المصحف وقراءاته

الجزء الأول

تصنيف

مجموعة من الباحثين

بإشراف

عبد المجيد الشرفي



المصحف وقراءاته (الجزء الأول)
Al-Muṣḥaf wa Qirā'ātuh (Vol. 1)

Author: Group of Researchers
Pages: 572
Size: 20 X 28 cm
Edition Date: 2016
Edition No.: 1st
Subject Classification: 211
ISBN: 978-614-8030-06-2

تأليف: مجموعة باحثين
عدد الصفحات: 572
قياس الصفحة: 28X20 سم
تاريخ الطبعة: 2016م
رقم الطبعة: الأولى
التصنيف الموضوعي: 211
الترقيم الدولي: 2-06-8030-614-978

Publisher
Mominoun Without Borders for Publishing & Distribution

الناشـــر
مؤمنون بلا حدود
للنشر والتوزيع

Morocco, Rabat, Agdal
11 RUE GABES (CENTRE-VILLE)
P.O.Box 10569
Tel: +212 537779954
Fax: +212 537778827
Email: info@mominoun.com

المملكة المغربية - الرباط - أكدال
تقاطع زنقة بهت وشارع فال ولد عمير
عمارة ب، طابق 4، جانب مسجد بدر
ص.ب 10569
هاتف: 537779954 212+
فاكس: 537778827 212+
Email: info@mominoun.com

Lebanon - Beirut
al-Hamra - Maqdisi St. - Balbisi Build.
P.O.Box 113-6306
Tel: +961 1747422
Fax: +961 1747433
Email: publishing@mominoun.com

لبنان - بيروت
الحمراء - شارع المقدسي - بناء بلبيسي
ص.ب 6306-113
هاتف: 1747422 961+
فاكس: 1747433 961+
Email: publishing@mominoun.com

www.mominoun.com



الموزع المعتمد في المغرب العربي
المركز الثقافي للكتاب للنشر والتوزيع
المغرب - الدار البيضاء - 6 زنقة التيكر
هاتف: 661423341 212+
Email: markazkitab@gmail.com



المحتوى

الجزء الأول

الجزء الثاني

الجزء الثالث

الجزء الرابع



المنهج العام وترتيب المادّة والمختصرات

قام عملنا على استخراج كلّ المعلومات الخاصّة بالقراءات، والمثبتة في المصنّفات القديمة أساساً، والمصاحف الّتي توفّرت لدينا، بالإضافة إلى عمل آرثر جيفري (A. Jeffery) الكلاسيكي، الجامع للقراءات المنسوبة إلى مصاحف عدد من الصحابة، والتابعين، وكذلك بعض المصاحف غير المنسوبة[1].

كان اهتمامنا في هذا العمل مصوّباً نحو القراءات القرآنيّة، وأخبار أسباب النزول، ومسألة النسخ، وكذلك التكرار، سواء تعلّق بآيات برمّتها، أم بأجزاء منها، بالإضافة إلى إثبات جملة من تقسيمات المصاحف إلى أحزاب وأنصاف وأرباع وأثمان. وحرصنا على إيراد جملة من الملاحظات كلّما رأينا فيها ما يفيد في تبيّن تشكّل المصحف، أو ما يمسّ أحد العلوم القرآنيّة الّتي تطرّقنا إليها.

وقد قام الهيكل العام للعمل على النحو التالي:

1- مقدّمة السورة:

لقد خصّصنا لكلّ سورة مقدّمة عامّة جمعنا فيها ما تعلّق بمختلف أسمائها إذا تعدّدت، والمكّي والمدني، وعدد آياتها، وترتيبها حسب النزول في المصادر القديمة، وفي عدد من الدراسات الحديثة.

2- إثبات كلّ آيات المصحف:

وحرصنا أيضاً على إثبات كلّ آيات المصحف، سواء وقفنا في شأنها في مصادرنا على ما حدّدنا الإشارة إليه أم لم نقف على ذلك، بطريقتين: الأولى هي خطّ المصحف برواية حفص عن عاصم، والثانية بالرسم الإملائي المتداول اليوم. وقد كان ذلك لسببين رئيسيّين، الأوّل: اعتناء القدامى بمسألة رسم المصاحف، ونقطها، إلى غير ذلك، واعتبارهم رسم المصحف في كثير من الحالات عمدة في الحكم على القراءة بتصويبها، أو رفضها. والسبب الثاني: اعتبار بعض الدارسين المحدثين أنّ اختلاف رسم المصاحف، وخلوّها من النقط، سبب رئيسيّ في اختلاف القراءات.

---

(1) حول المصادر والمراجع المعتمدة يمكن العودة إلى الجزء الخاصّ بمقدّمة «المصحف وقراءاته» وفيه بيان مفصّل عنها، إضافة إلى خصائص المصادر والمراجع المعتمدة وتقييمها.

3- تبويب المادّة في كلّ آية والحروف المرموز بها:

بالنسبة إلى القراءات التي أثبتناها مباشرة بعد كلّ آية، إن وقفنا عليها طبعاً في المصادر المعتمدة، أثبتنا اللفظة المختلف في قراءاتها، وكذلك الشأن مع الجزء من الآية أو الآية كلّها، وأتبعنا ذلك بكلّ ما وقفنا عليه من اختلافات في القراءات.

بالإضافة إلى القراءات أثبتنا ما وقفنا عليه من مادّة متعلّقة ببعض علوم القرآن الأساسيّة: أسباب النزول، والنسخ، والتكرار، إضافة إلى تقسيم المصاحف، وبعض الملاحظات الأخرى، مقدّمين لكلّ ذلك بحروف ترمز إلى مجال مخصوص، تسهيلاً على القارئ، وتخفيفاً للنصّ، وضبطاً له، وهذه الرموز هي كالآتي:

(ن): أسباب النزول

(خ): النَّسخ.

(ت): التكرار.

(ق): تقسيم المصاحف.

(م): ملاحظات عامّة لا تتعلّق بعلوم القرآن سابقة الذكر.

4- ترتيب المادّة:

رتّبنا المادّة المثبتة في عملنا ترتيباً تاريخيّاً وفق وفاة المصنّف الّذي أخذنا عنه القراءة، أو سبب النزول، أو خبر النسخ، مع تقديم عمل جيفري بالنسبة إلى القراءات؛ لأنّه العمل الكلاسيكي في هذا المجال، ولتعلّقه خاصّة بالمصاحف القديمة. وقد خوّل لنا هذا المنهج في الترتيب تجنّب تكرار المعلومات نفسها من ناحية، وسمح لنا من ناحية ثانية بالوقوف على زمن نشوء قراءات ما، أو أسباب نزول، أو تطوّر نظرة معيّنة إلى النسخ. وهذا الترتيب التاريخي نفسه يمكن أن يكون دالّاً على توجّهات المصنّفين القدامى واهتماماتهم، لاسيّما إذا تعلّق الأمر بالمفسّرين الّذين يتعرّضون إلى مختلف علوم القرآن، ولكن كلّ مفسّر يركّز على علم أكثر من آخر، ممّا يسمح لنا الآن بتقييم المصادر الّتي اعتمدنا عليها في ضوء ما استخرجناه منها من معلومات.

والجدير بالملاحظة أيضاً أنّنا عرضنا كل ما وقفنا عليه من القراءات المخالفة للمصحف برواية حفص عن عاصم دون تعليق عليها، أو تعليلها، أو توجيهها، أو بيان وجوه موافقتها للعربيّة، وتعديد طرقها، ممّا يجعل جمعنا لتلك القراءات مادّة خاماً توفّر على الباحثين في الدراسات القرآنيّة جهد جمع مادّة غزيرة ومشتّتة في مصنّفات كثيرة، وضخمة.

* * *

سُورَةُ الفَاتِحَةِ
(1)

تسمّى أمّ القرآن، وفاتحة الكتاب، والسبع المثاني، **الطبري 1/ 68**، وتسمّى أيضاً أمّ الكتاب، **الجصّاص 1/ 27**. وكره الحسن بن أبي الحسن هذا الاسم فقال: أمّ الكتاب والحلال والحرام، وسمّاها يحيى بن يعمر والحسن: أمّ القرآن، وكره ذلك ابن سيرين، وجوّزه جمهور العلماء، **ابن عطيّة 1/ 65**. وتسمّى كذلك سورة الحمد، والسبع، والمثاني، والوافية، والكافية، والأساس، والشفاء، والصلاة، **الطبرسي 1/ 17**. والسؤال، والشكر، والدعاء، **الرازي 1/ 173-174**. والقرآن العظيم، والرُّقية، **القرطبي 1/ 79**. وتسمّى أيضاً النور، وسورة تعليم المسألة، وسورة المناجاة، وسورة التفويض، والواقية، **أبو حيّان 1/ 153**. وتسمّى أيضاً: الشافية، والكنز، **عقود العقيان 18 و**.

غير موجودة في مصحف ابن مسعود، واختلف في كونها مكيّة أو مدنيّة، فَعُدَّت مكيّة، وقيل: مكيّة ومدنيّة؛ لأنّها نزلت بمكّة مرّة وبالمدينة أخرى، **الزمخشري 1/ 20**. وقيل: نزل نصفها بمكّة ونصفها بالمدينة، **القرطبي 1/ 79-82**. وقيل: إنّها مكيّة مدنيّة، **أبو حيّان 1/ 126**.

واختلفوا في عدد آياتها، فمنهم من يعدّها سبعاً، ومنهم من يعدّها ستّ آيات، ومنهم من عدَّها ثماني آيات، ومنهم من عدّها خمس آيات بما في ذلك البسملة، **ابن العربي، أحكام 2/ 62**.

ترتيبها حسب النزول: 86 حسب الزهري، 5 في المصحف، 48 حسب نولدكه، 47 حسب بلاشير، فهي من الفترة المكّيّة الأولى.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ①﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (1)

﴿الرَّحِيمِ﴾: قرأ قوم من الكوفيّين بسكون الميم، ويقفون عليها ويبتدئون بهمزة مقطوعة، والجمهور على جرّ الميم ووصل الألف من الحمد في الآية 2، **أبو حيّان** 1/ 129-130.

(ت) في النمل 27/ 30: **﴿إنّه من سليمان وإنّه بسم الله الرحمن الرحيم﴾**.

(م) تُفتتح بها كلّ سور المصحف باستثناء سورة **التوبة 9**.

- **ليست من الفاتحة**: عن أنس بن مالك أنّه صلّى خلف النبيّ وأبي بكر وعمر وعثمان، وكانوا يستفتحون القراءة بـ: **الحمد لله ربّ العالمين**، لا يذكرون البسملة في أوّل القراءة ولا في آخرها، **مسند أحمد، باقي مسند المكثرين، الحديث 12924**. وعن أمّ سلمة أنّ النبيّ كان يعتبر البسملة آية من الفاتحة، **مسند أحمد، باقي مسند الأنصار، الحديث 26043**. وعدم اعتبار البسملة آية هو رأي أبي حنيفة، وقرّاء المدينة والبصرة والشام، **الزمخشري، 1/ 21**.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ②﴾

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (2)

﴿الْحَمْدُ﴾: قرأ الحسن البصريّ ورؤبة بالكسر: **الحمدِ**، وروي عن رؤبة بن العجّاج أيضاً: **الحمدَ، ابن خالويه، مختصر 9**. وأضيف إليه سفيان بن عيينة، وروي عن زيد بن عليّ: **الحمدِ**، بالكسر، **ابن عطيّة 1/ 66** .وهي رواية الكسائي عن بعض العرب، **أبو حيّان 1/ 129-130**.

﴿لِلَّهِ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **لُلّه**، بضمّ اللام، **ابن خالويه، مختصر 9**.

﴿رَبِّ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **ربَّ**، بالنصب، **الزمخشري 1/ 43**.

(ت) تكرّرت في: **الأنعام 6/ 45؛ يونس 10/ 10؛ الصافّات 37/ 182؛ الزمر 39/ 75؛ غافر 40/ 65**.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: تكرّرت في: **الكهف 18/ 1؛ سبأ 34/ 1**.

﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ③﴾

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (3)

- قرأهما الجمهور بالخفض، ونصبهما أبو العالية وابن السميفع وعيسى بن عمرو وزيد بن

عليّ، ورفعهما أبو رزين العقيلي والربيع بن خثيم وأبو عمران الجوني، **أبو حيّان 1/ 131-132**.

(ت) تكرّرت في **البقرة 2/ 163**، **النمل 27/ 30**، **فصّلت 41/ 2**، **الحشر 59/ 22**.

﴿مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤﴾

﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (4)

﴿مَالِكِ يَوْمِ﴾: كذا روي عن أبيّ، وقيل: قرأ: **مَلِيكُ**، وهي قراءة أبي هريرة وأبي رجاء، وقيل: قرأ: **مليكِ**، وكذا قرأ ابن قيس وآخرون، وفي مصحف الربيع بن خثيم: **مَلْكَ**، **جيفري 117، 288**. قال أبو بكر: **مالِكِ**: هذا عندنا وهم، والصواب رواية أبي الرّبيع: **مَلِكِ**، **ابن أبي داود 92**. وكذا قرأ السبعة بلا ألف، غير الكسائي وعاصم، **ابن مجاهد 104**. وقرأ أبو هريرة وعمر بن عبد العزيز: **مَالِكَ**، وقرأ أبو حيوة وشريح: **مَلِكَ**، وقرأ أنس بن مالك: **مَلَكَ**، **ابن خالويه، مختصر 9**. وقال ابن عطيّة: قرأ عاصم والكسائي: **مَالِك**، وقال الفارسي: وكذا قرأ قتادة والأعمش، وقال مكّي: وكذا قرأ الرسول وأبو بكر وعمر وعثمان وعليّ وابن مسعود وأبيّ ومعاذ بن جبل وطلحة والزبير. وروي عن نافع إشباع الكسرة فقرأ: **مَلِكِي**، وقرأ ابن السميفع وعمر بن عبد العزيز والأعمش وأبو صالح السمّان وأبو عبد الملك الشامي: **مَالِكَ**، بفتح الكاف، وقرأ يحيى بن يعمر والحسن بن أبي الحسن وعلي بن أبي طالب: **مَلَكَ** يومَ الدين، وقرأ أبو هريرة: **مليكِ**، **ابن عطيّة 1/ 68**. وقال الطبرسي: قرأ عاصم والكسائي وخلف ويعقوب الحضرمي: **مَلِكِ**، وروي في الشواذّ عن الأعمش: **مالِكَ**، بنصب الكاف، وعن ربيعة بن نزار: **مَلْكِ**، بسكون اللام، **الطبرسي 1/ 25**. ورُويت عن الرسول قراءتان قرأ بهما: **مالِك** **ومَلِك**، **الخزرجي 1/ 166**. ونسب أبو حيّان قراءة: **مَلِكِ** إلى القرّاء السبعة غير عاصم والكسائي، وزيد وأبي الدرداء وابن عمر والمسور، وقرأ أبو هريرة وعاصم الجحدري: **مَلْكِ**، وكذا روى الجعفي وعبد الوارث عن أبي عمرو، وقرأ أحمد بن صالح عن ورش عن نافع: **مَلْكِي**، وقرأ أبو عثمان النهدي والشعبي وعطيّة: **مِلْكِ**، وقرأ سعد بن أبي وقاص وعائشة ومورق العجلي: **مِلْكُ**، وقرأ أبو حياة وأبو حنيفة وجبير بن مطعم وأبو عاصم عبيد بن عمير الليثي وأبو محشر عاصم بن ميمون الجحدري: **مَلَكَ يَوْمَ**، **أبو حيّان 1/ 133-134**.

﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥﴾

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾(5)

﴿إِيَّاكَ﴾: في مصحف أبيّ: **اللهمّ إيَاكَ، بالتخفيف، جيفري 117.** وقرأ أبو السوار الغنوي: **هِيَّاكَ**، وقرأ عمرو بن فائد: **إيَاكَ**، بالتخفيف، وقرأ الفضل الرقاشي: **أَيّاك**، بفتح الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 9.** وقرأ أبو السوار الغنوي أيضاً: **هيَاك، القرطبي 1/ 102.**

﴿نَعْبُدُ﴾: قرأ الحسن البصريّ: **يُعْبَدُ**، على البناء للمفعول، **ابن خالويه، مختصر 9.** وأضيف إليه: أبو مجلز وأبو المتوكّل، وعن بعض أهل مكّة: **نَعْبُدْ**، وقرأ زيد بن عليّ ويحيى بن وثاب وعبيد بن عمير اللّيثي: **نِعْبِدُ**، بكسر النون، **أبو حيّان 1/ 140.**

﴿نَسْتَعِينُ﴾: قرأ علي بن أبي طالب: **نستعينُ**، بإشباع الضمّ في النون، وكذا روي عن ورش، وقرأ جناح بن حبيش: نِستعين، بكسر النون، **ابن خالويه، مختصر 9.** وكذا قرأ يحيى بن وثاب والأعمش والنخعي، **ابن عطيّة 1/ 72.** وكذا قرأ عبيد بن عمير الليثي، **أبو حيّان 1/ 141.**

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (6)

﴿اهْدِنَا﴾: قرأ ابن مسعود: **أرشدنا، ابن خالويه، مختصر 9.** وقرأ عليّ وأبيّ: **ثبّتنا، الزمخشري 1/ 53.** وقرأ ثابت البناني: **بصّرنا، ابن عطيّة 1/ 74.**

﴿الصِّرَاطَ﴾: قلبت السين فيها صاداً، وهي لغة قريش، **الزمخشري 1/ 53.** وكذا قرأ ابن كثير وجماعة من العلماء، وقال الفارسي: قرأ ابن كثير بالصاد، وقرأ باقي السبعة غير حمزة بصاد خالصة، وروي عن أبي عمرو السين والصاد، والمضارعة بين الصاد والزاي، رواها عنه العريان ابن أبي سفيان، وروى الأصمعي عن أبي عمرو أنّه قرأ بزاي خالصة. وقرأ حمزة بين الصاد والزاي، وروي عنه أنّه إنّما يلتزم ذلك في المعرفة دون النكرة. وقرأ الحسن والضحّاك **صراطاً**، وقرأ جعفر الصادق **صراط، ابن عطيّة 1/ 74.** وقال ابن الجزري: قرئت بالسين والصاد وبإشمام الصاد زاياً في جميع القرآن، **ابن الجزري 1/ 271.**

﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾: قرأ الحسن والضحّاك: **مستقيماً**، وقرأ جعفر الصادق: **المستقيمِ**، على الإضافة، **ابن عطيّة 1/ 74.** وقال أبو حيّان: قرأ جعفر الصادق **مستقيمٍ** (كذا، بكسرتين)، **أبو حيّان 1/ 147.**

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۝٧﴾

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (7)

﴿الَّذِينَ﴾: قرأ أعرابيّ بتخفيف اللام، **ابن خالويه، مختصر 9.** قرأ أبو عبد الله ومحمّد الباقر

وأبو الحسن الثالث [عليّ بن محمّد الهادي]: **مَن**، **السيّاري 15-16**. وكذا قرأ ابن مسعود، **الزمخشري 1/ 55**، وعمر بن الخطّاب وابن الزبير، **ابن عطيّة 1/ 75**.

﴿عَلَيْهِمْ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق: **عليهُمُ**، وقرأ الحسن وعمرو بن فائد: **عليهِمِ**، **ابن خالويه، مختصر 9**. وقال ابن عطيّة: وقرأ حمزة: **عليْهُمْ**، بضمّ الهاء وسكون الميم، وروي عن نافع التخيير بين ضمّ الميم وسكونها، وروي عنه أنّه كان لا يعيب الضمّ، فدلّ ذلك على أن قراءته كانت بالإسكان، ووصل ابن كثير الميم بواو انضمّت الهاء قبلها أو انكسرت، وقرأ ورش بكسر الهاء ووقف الميم. وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم، وقرأ الكسائي بضمّهما، وقرأ بعضهم: **عليْهُمُو**، وبعضهم: **عليهِمِي**، وهي قراءة الحسن وعمرو بن فائد، وقرأ الأعرج: **عليهِمُ**، **ابن عطيّة 1/ 75-76**.

﴿غَيْرِ﴾: قرأ الرسول وعمر بن الخطّاب والخليل بن أحمد وابن كثير: **غيْرَ**، **ابن خالويه، مختصر 9**. وروي عن ابن كثير الخفض، **ابن عطيّة 1/ 76**.

﴿وَلَا﴾: قرأ الحسين ومحمّد الباقر وأبو الحسن الثالث: **وغير**، **السيّاري 15-16**. وكذا قرأها عمر وعليّ، **الزمخشري 1/ 57**، وكذلك قرأها أبيّ، وروي عن عمر بن الخطّاب وأبيّ بن كعب الخفض والنصب في الحرفين، **ابن عطيّة 1/ 78**.

﴿الضَّالِّينَ﴾: قرأ أيّوب السختياني: **الضَّألين**، بالهمز، **ابن خالويه، مختصر 9**.



سُورَةُ البَقَرَة
(2)

تسمّى فسطاط القرآن، **ابن عطيّة 1/ 81**، وتسمّى أيضاً: سنام القرآن، وتسمّى مع: آل عمران 3: الزهراوان، **السيوطي، الإتقان 1/ 71.**

عُدَّت البقرة مدنيّة، وفي مكتبة الجامع الكبير بصنعاء مصحف إيرانيّ كتبه أحسن الله باليمن سنة 1260هـ يعدّ البقرة مكّيّة. وقيل: هي مدنيّة إلّا الآية 281، فإنّها نزلت يوم النحر في حجّة الوداع، وعن ابن عبّاس: أنّها آخر آية نزلت، قال جبريل: ضعها على رأس 280 من البقرة. وعنه أيضاً أنّها مكّيّة، وعنه: أنّها أوّل ما نزل بالمدينة، وبه قال قتادة ومقاتل وابن زيد وعكرمة وجابر، **عقود العقيان 29 و**. وهي مكّيّة في المصحف المذهّب، وفي مصحف أمة الله فاطمة.

عدد آياتها في المصحف 286 آية، وكذا في عدد عليّ والكوفي، و287 في البصريّ، و285 في الحجازي، و284 في الشّامي، **القراءات الثماني 369.** وذكر ابن عاشور أنّها 285 آية عند أهل العدد بالمدينة ومكّة والشام، و286 بالكوفة، و287 بالبصرة، **التحرير والتنوير 1/ 202.** وهي في ورش، ط القاهرة[1]، 285 آية، وفي المصحف المذهّب 289 آية. وفي مصحف الشرفي (نسخ سنة 1174هـ) 280 آية.

ترتيب نزولها: 87 حسب الزهري، وكذا في المصحف، و86 حسب ابن النديم، و91 حسب نولدكه، و93 حسب بلاشير.

وسورة البقرة هي الأولى في مصحف ابن مسعود، **ابن النديم 29.** ويقول السيوطي في **الإتقان 1/ 82**: كان أوّل مصحف ابن مسعود: البقرة ثمّ النساء ثمّ آل عمران على اختلاف شديد، وكذا مصحف أبيّ وغيره.

---

(1) رجعنا، كما أثبتنا ذلك في المقدّمة، إلى المصحف برواية ورش في طبعة التجاني المحمّدي بتونس (نحيل عليه بـ: «ورش»)، وفي طبعة عبد الرحمن محمّد بالقاهرة («ورش، ط القاهرة»)، ولا نحدّد الطبعة إلّا متى وجد فرق بين الطبعتين.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿الٓمٓ ۝١﴾

﴿الم﴾ (أَلِفْ لَامْ مِيمْ) (1)

(ن) قيل: لمّا أعرض المشركون عن سماع القرآن بمكّة نزلت ليستغربوها، **أبو حيّان 1/ 157.**

(ت) تكرّرت **الم** في أوائل: **آل عمران 3، العنكبوت 29، الروم 30، لقمان 31، السجدة 32.**

(م) هي والآية الموالية آية واحدة هي الأولى من سورة البقرة في ورش، ط القاهرة؛ وهي الآية الثانية في المصحف المذهّب باعتبار البسملة الآية الأولى، وتكوّن مع الآية الموالية آية واحدة كذلك.

﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ، فِيهِ هُدَىً لِلْمُتَّقِينَ﴾ (2)

﴿ذَلِكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ذلك تنزيل الكتاب**، وفي مصحف أبيّ: ذاك، وبذلك قرأ الشعبيّ، **جيفري 25**، 117. وفي **السياري 17** أن ابن مسعود قرأ: تنزيل. وفي **الزمخشري 1/ 86**: قرأ ابن مسعود: **تنزيل** عوضاً عن **ذلك**.

﴿رَيْبَ﴾: قرأ زهير الفرقبي: **ريبٌ**، بالرّفع، **ابن خالويه، مختصر 10**. وكذا قرأ أبو الشعثاء: **ريبُ** بالرفع. ووقف نافع وعاصم على **لا ريب**، والمشهور الوقف على **فيه**، **الزمخشري 1/ 88.**

﴿فِيهِ﴾: في مصحف الربيع بن خثيم: **فيهُو**، **جيفري 288**، وقرأ مسلم بن جندب: **فيهُ** بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 10**. وقرأ ابن كثير: **فيهي**، **الطبرسي 1/ 42**. وأضيف إلى مسلم بن جندب: الزهري وابن محيصن وعبيد بن عمير: **أبو حيّان 1/ 160.**

﴿هُدَىً﴾: وصلها ابن كثير بواو فقرأ: **وهدى**، **ابن الجزري 1/ 305.**

(ت) ﴿الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: تكرّرت في **السجدة 32/ 2.**

﴿هُدَىً لِلْمُتَّقِينَ﴾: في **آل عمران 3/ 138**: **﴿هذا بيان للنّاس وهدى وموعظة للمتّقين﴾**. وفي **المائدة 5/ 46**: **﴿وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدّقاً لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتّقين﴾**؛ وفي **لقمان 31/ 2-3**: **﴿تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين﴾**.

- تعلّق **الهدى** بـ: **النّاس** 3 مرّات في المصحف، وبـ: **العالمين في آل عمران 3/ 96**، وببني **إسرائيل في الإسراء 17/ 2**. واقترن **الهدى** بـ: **الرّحمة** في 10 آيات، وبـ: **البشرى** في ثلاث آيات: **البقرة 2/ 97**؛ **النحل 16/ 102**؛ **النمل 27/ 2**، وبـ: **الذّكرى في غافر 40/ 54**.

﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ③﴾

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (3)

﴿يُؤْمِنُونَ﴾: ترك حمزة الهمز في القرآن كلّه في الوقف، **ابن مجاهد 132-133**. والقراءة دون همز هي قراءة أبي جعفر وعاصم في رواية الأعشى عن أبي بكر، ووافقه أبو عمرو، **الطبرسي 1/ 46**.

(ن) يورد الطبري بمناسبة تفسير هذه الآية أنّ الآيات الأربع الأولى في مؤمني أهل الكتاب خاصّة، وقيل: نزلت في جميع المؤمنين، **الطبري 1/ 139**.

(خ) **﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾**: ليست منسوخة بآيات الزكاة من سورة **التوبة 9**، **الطبري 1/ 142-143**. وقيل: نسخت الزكاة كلّ صدقة، **الجصّاص 1/ 154**.

(ت) **﴿يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾**: تكرّرت في **المائدة 5/ 55**؛ **الأنفال 8/ 3**؛ **التوبة 9/ 71**؛ **النمل 27/ 3**؛ **لقمان 31/ 4**.

﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾: ورد في **الأنفال 8/ 3**: **﴿الّذين يقيمون الصلاة وممّا رزقناهم ينفقون﴾**، وفي **الحجّ 22/ 35** **﴿والمقيمي الصلاة وممّا رزقناهم ينفقون﴾**.

﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾: تكرّرت في: **القصص 28/ 54**؛ **السجدة 32/ 16**؛ **الشورى 42/ 38**.

﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ④﴾

﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (4)

﴿أُنْزِلَ﴾: قرأها يزيد بن قطيب مبنيّة للمعلوم: أَنزَل، **الزمخشري 1/ 104**. وكذا قرأ أبو حيوة في الفعلين، **ابن عطيّة 1/ 86**، وأضيف إليهما: النخعي، وقرئ شاذّاً: **أُنزِلّ**، بضمّ الهمزة وتشديد اللام، **أبو حيّان 1/ 166**.

﴿بِمَا﴾: قرئت بمدّ الألف وقصرها، **ابن خالويه، ص 25**.

﴿وَبِالآخِرَةِ﴾: قرأ ورش عن نافع بغير همز، **ابن خالويه، مختصر 10**.

﴿يُوقِنُونَ﴾: قرأها أبو حيوة النميري: (في **الزمخشري 1/ 105**: أبو حيّة النميري، وفي **أبي حيّان 1/ 167**: أبو حيّة النمري) **يؤقنون**، بالهمز، **ابن خالويه، مختصر 10**.

(ت) ﴿بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 60، 162**. وقارن كلّ الآية بـ: **النساء 4/ 162**، وبـ: **المائدة 5/ 59**.

﴿وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾: وردت في **النمل 27/ 3**، وفي **لقمان 31/ 4** بصيغة: ﴿**وهم بالآخرة هم يوقنون**﴾.

﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾﴾

﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدَىً مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (5)

﴿أُولَئِكَ﴾: عن النحّاس أنّ أهل نجد يقولون: **ألاك**، وبعضهم يقول: **ألالك**، **القرطبي 1/ 127**.

﴿رَبِّهِمْ﴾: قرأها ابن هرمز بضمّ الهاء: **ربّهُم**، **أبو حيّان 1/ 169**.

(ن) عن ابن عبّاس وجماعة أنّ الآيات الخمس الأولى من البقرة نزلت في مؤمني أهل الكتاب. وعن مجاهد أنّها كانت في جميع المؤمنين، **أبو حيّان 1/ 170**. وانظر ما ذكره الطبري في نزول **البقرة 2/ 3**.

(ت) ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: تكرّرت 10 مرّات. وقارن بـ: **المجادلة 58/ 22**.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (6)

﴿سَوَاءٌ﴾: قرأ الجحدري بتخفيف الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 10**. وقرأ الخليل: **سُوءٌ**، **أبو حيّان 1/ 171**.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ﴾: عن محمّد الباقر: **إنّ الّذين كفروا بوَلَايَة عليّ سواء**، **السيّاري 20**.

﴿أَأَنْذَرْتَهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **أنذرتهم**، وكذا قرأ الزهري وابن محيصن، **جيفري 117**. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بهمزة مطولة ثمّ همزة مخففة، وروى أبو قرة عن نافع **ءآنذرتهم**، يستفهمه جداً، وروى ورش عن نافع أنّه كان لا يدخل بين الهمزتين ألفاً في الاستفهام، **ابن مجاهد 136-137**. وقرأ أبو عمرو بألف ساكنة بعد الهمزة، وقرأ عبد الله بن أبي إسحاق:

آانذرتهم، وقرأ ابن كثير: **ءانذرتهم**، **مقدّمتان في علوم القرآن 157**. وقرأ أهل المدينة وأبو عمرو والأعمش وابن أبي إسحاق بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية: **آنذرتهم**، واختارها الخليل وسيبويه، وهي لغة قريش وسعد بن بكر، **القرطبي 1/ 129** .وقرأ الزهري وابن محيصن: **أنذرتهم** بألف واحدة، وقرأ أبيّ بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الميم الساكنة من عليهم، **أبو حيّان 1/ 171**.

(ن) عن الربيع بن أنس: أنّ الآية نزلت في قادة الأحزاب، وهو سبب النزول نفسه في إبراهيم **14/ 28-29**، **الطبري 1/ 147**. وقال الضحّاك: نزلت في أبي جهل وخمسة من آل بيته، **الواحدي 13**. وعن ابن عبّاس: أنّها نزلت في رؤساء اليهود، وعن الأصمّ أنّها نزلت في أهل الختم والطبع الّذين علم الله أنّهم لا يؤمنون، وقيل: نزلت في مشركي العرب، **الطبرسي 1/ 53**.

(ت) ﴿**سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ**﴾: تكرّرت في **يس 36/ 10**.

﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ⑦﴾

﴿**خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾ **(7)**

﴿**سَمْعِهِمْ**﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **أَسْمَاعِهم**، **ابن خالويه، مختصر 10**.

﴿**غِشَاوَةٌ**﴾: قرأ المفضّل عن عاصم: **غِشاوةً**، **الفرّاء 1/ 23**. وقرأ الحسن: **غُشَاوةٌ**، وروي عنه: **غَشَاوةٌ**، وقرأ سفيان وأبو رجاء: **غَشْوَةً**، وقرأ طاووس: **عَشَاوَةٌ**، بالعين، **ابن خالويه، مختصر 10**. قرئت: **غِشاوةً، غُشاوةٌ، غَشاوةٌ، غِشوةٌ، غَشوةٌ، عُشاوَةٌ** (بالعين)، **الزمخشري 1/ 126**. وقال أبو حيّان: قرأ الحسن وزيد بن عليّ: **غُشَاوَةٌ**، وقرأ أصحاب عبد الله: **غَشْوَةً**، وقرأ عبيد ابن عمير: **غَشْوَةٌ**، وكذا قرأ أبو حيوة، وقرأ الأعمش بالفتح والرّفع والنصب، وقال الثوري: قرأ أصحاب ابن مسعود: **غَشْيَةٌ**، وقرئت: **عِشاوةٌ** (بالعين المكسورة)، **أبو حيّان 1/ 177**.

(ن) عن ابن عبّاس: أنّها نزلت في يهود المدينة، وعن أبي العالية أنّها نزلت في قادة الأحزاب، وعن الضحّاك أنّها كانت في أبي جهل وخمسة من أهل بيته، وقيل: في أصحاب القليب، وقيل: في مشركي العرب وغيرهم، وقيل: في المنافقين، **أبو حيّان 1/ 178**. وراجع أسباب نزول الآية السابقة.

(ت) ﴿**خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ**﴾: في **الجاثية 45/ 23**: ﴿**وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوةً**﴾.

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: تكرّرت في آل عمران 3/ 176؛ النحل 16/ 106؛ النور 24/ 23؛ الجاثية 45/ 10. وفي البقرة 2/ 114 والمائدة 5/ 33: ﴿ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾، وفي آل عمران 3/ 105: ﴿أولئك لهم عذاب عظيم﴾، وفي النور 24/ 11: ﴿له عذاب عظيم﴾. ووصف العذاب في آيات كثيرة بنعوت أخرى هي: أليم، شديد، غليظ، مهين، مقيم، مستقر، نكر، كبير، قريب، صعد.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ (8)﴾

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (8)

(ن) عن ابن عبّاس: أنّها نزلت في المنافقين من الأوس والخزرج، **الطبري 1/ 156**. وروي أنّها نزلت في المنافقين، وهم عبد الله بن أبيّ وجدّ بن قيس ومتعب بن قشير وأصحابهم وأكثرهم من اليهود، **الطبرسي 1/ 57**.

(ت) اقترن الإيمان بالله بالإيمان باليوم الآخر في 19 آية أخرى. وتعلّق رجاء الله برجاء اليوم الآخر في **الممتحنة 60/ 6** و**الأحزاب 33/ 21**.

﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (9)﴾

﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (9)

﴿يُخَادِعُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَخْدَعُونَ**، **جيفري 21**. وكذا قرأ أبو حيوة، **الزمخشري 1/ 132**.

﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾: في مصحف طلحة: **إنْ يُخادعون**، **جيفري 254**. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: **وما يُخادعون إلّا أنفسَهُم**، **ابن مجاهد 141**. وقرأ الجارود بن أبي سبرة: **وما يُخْدعُون إلّا أنفُسُهم**، وقرأ مورّق العجلي: **يَخدَّعُون**، وقرأ أبو طالوت عن أبيه: **وما يُخَادَعون**، **ابن خالويه، مختصر 10**. وقال ابن جنّي: قرأ أبو طالوت عبد السلام بن شدّاد: **يُخْدَعُون**، **المحتسب 1/ 51**. وروي عن قالون عن نافع: **وما يُخادِعون**، **مقدّمتان في علوم القرآن 151**. وقال القرطبي: قرأ مورّق العجلي: **يُخدِّعون**، **القرطبي 1/ 138**. وقال أبو حيّان: قرأ الجارود ابن أبي سبرة وأبو طالوت عبد السلام بن شدّاد: **يُخْدعون**، وقرئ: **يُخادَعُون**، وقرأ قتادة ومورّق العجلي: **يُخدِّعُون**، وقرئ: **يَخَدِّعُون**، **أبو حيّان 1/ 185**.

﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: قرأ ابن مسعود: **ولكن لا يشعرون**، **السيّاري 26**.

(ت) ورد في **النساء 4/ 142**: ﴿**إنّ المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم**﴾.

﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: ورد في **آل عمران 3/ 69**: ﴿**وما يضلّون إلّا أنفسهم وما يشعرون**﴾. وفي **الأنعام 6/ 26**: ﴿**وإن يهلكون إلّا أنفسهم وما يشعرون**﴾، وفي **الأنعام 6/ 123**: ﴿**وما يمكرون إلّا بأنفسهم وما يشعرون**﴾.

﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾﴾

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ (10)

﴿مَرَضٌ﴾: قرأ الأصمعي عن أبي عمرو: **مَرْض**، بسكون الراء، **ابن خالويه، مختصر 10**. وينطبق الأمر على **مرضاً** في هذه الآية.

﴿فَزَادَهُمُ﴾: قرأها حمزة بكسر الزاي، **ابن مجاهد 141**.

﴿يَكْذِبُونَ﴾: قرأ أغلب أهل المدينة والحجاز والبصرة: **يُكَذِّبُون**، وكذا قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو، **ابن مجاهد 143**، وهو المثبت في مصحف تريم.

(ن) قيل: نزلت في منافقي أهل الكتاب، وقيل: فيهم وفي غيرهم، **أبو حيّان 1/ 190**.

(ت) **﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾**: تكرّرت في: **المائدة 5/ 52؛ الأنفال 8/ 49؛ التوبة 9/ 125؛ الحجّ 23/ 53؛ النور 24/ 50؛ الأحزاب 33/ 12، 60؛ محمّد 47/ 20، 29؛ المدثر 74/ 31**. وفي **الأحزاب 33/ 32**: ﴿**في قلبه مرض**﴾.

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: وصف العذاب بالأليم 67 مرّة.

﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾: ورد في **التوبة 9/ 77**: ﴿**وبما كانوا يكذِبون**﴾.

- قارن هذه الآية بـ: **التوبة 9/ 125**.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ (11)

﴿قِيلَ﴾: قرأ الكسائي بضمّ القاف، **ابن مجاهد 143**. ونسبها أبو حيّان إلى الكسائي وهشام، **أبو حيّان 1/ 191**.

(ن) نزلت في المنافقين الّذين كانوا على عهد الرّسول، وعن سلمان الفارسي أنّه قال: ما جاء هؤلاء بعدُ، يعني: الّذين إذا قيل لهم...، **الطبري 1/ 167-168**.

(ت) **﴿لَا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ﴾**: تكرّرت في **محمّد 47/ 22**. وورد في **الأعراف 7/ 56**،

85: ﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها﴾. وقارن بـ: البقرة 2/ 27، والأعراف 7/ 127، ويوسف 12/ 73، والرعد 13/ 25، والشعراء 26/ 125، والنمل 27/ 48.

﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾﴾

﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (12)

....

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (13)

﴿أَنُؤْمِنُ﴾: في المصحف برواية ورش: **أنُومن.**

﴿السُّفَهَاءُ أَلَا﴾: قرئت بتحقيق الهمزة الأولى وتخفيف الثانية تلييناً، **ابن خالويه، الحجة 69.** وقرأ أبو عمرو: **ولا، سرّ الصناعة 2/ 574.** وقال الطبرسي: همز أهل الحجاز الأولى وليّنوا الثانية، **الطبرسي 1/ 62.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّها نزلت في اليهود، **القرطبي 1/ 143.**

(ت) ذكر السفهاء في **البقرة 2/ 142**: ﴿سيقول السفهاء من الناس ما ولّاهم عن قبلتهم الّتي كانوا عليها﴾، وفي **النساء 4/ 5**: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾.

(م) تركيب هذه الآية مماثل للآيتين السابقتين 11-12 لكنّها لم تُقسَّم إلى آيتين على غرارهما.

(ق) نهاية الثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾﴾

﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ (14)

﴿لَقُوا﴾: قرأ ابن السميفع: **لاقُوا، ابن خالويه، مختصر 10.** وكذا قرأ أبو حنيفة، **الزمخشري 1/ 141.**

﴿خَلَوْا إِلَى﴾: حذف أهل الحجاز الهمزة، وألقوا حركتها على الواو قبلها، فقرؤوا: **خَلَوِلَى، الطبرسي 1/ 62.**

﴿إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **بشياطينهم**، وكذلك قرأ الشعبي، **جيفري 25، 117، السيّاري 26.**

﴿مَعَكُمْ﴾: قرئت بتسكين العين: **مَعْكم**، وعُدَّت قراءة شاذّة، **أبو حيّان 1/ 202.**

﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾: في مصحفي عليّ وجعفر الصادق: **مستهزِيُون**، وكذا قرأ الزهري وأبو جعفر، **جيفري 332.** ووقف حمزة على **مستهزئون** بغير همز، **ابن مجاهد 144.**

(ن) نزلت في عبد الله بن أبيّ وأصحابه لمّا استقبلهم نفر من الصحابة، فردّهم ابن أبيّ بمدح أبي بكر وعمر وعليّ، فنزلت الآية بعد أن قصّ الصحابة ذلك على النبيّ، **الواحدي 12.**

(ت) ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 76.** وقارن مجمل الآية بـ: **البقرة 2/ 76، وآل عمران 3/ 119.**

﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿15﴾﴾

﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ **(15)**

﴿يَمُدُّهُمْ﴾: قرأ ابن محيصن: **يُمِدُّهُمْ**، **ابن خالويه، مختصر 10.** وأضيف إليه ابن كثير، وقرأ نافع: **يمدونهم، الزمخشري 1/ 144.**

﴿طُغْيَانِهِمْ﴾: قرأها زيد بن عليّ: **طِغيانهم**، بالكسر، **الزمخشري 1/ 145.**

(ت) ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾: تكرّرت في: **الأنعام 6/ 110؛ الأعراف 7/ 186؛ يونس 10/ 11؛ المؤمنون 23/ 75.** وورد في **الحجر 15/ 72**: ﴿**لفي سكرتهم يعمهون**﴾.

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿16﴾﴾

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ **(16)**

﴿اشْتَرَوُا﴾: قرأ يحيى بن يعمر: **اشترِوا**، بكسر الواو، تشبّهاً بواو لو استطعنا، ، وقرأ أبو السمّال: **اشترَوَا**، والهمز لغة عن الكسائي، **ابن خالويه، مختصر 10.**

﴿تِجَارَتُهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **تجاراتهم، جيفري 117.** وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **ابن خالويه، مختصر 10.**

(ن) قيل: نزلت في المنافقين، منهم عبد الله بن أبي ابن سلول، وقيل: في قوم أعلم الله بوصفهم قبل وجودهم، **أبو حيّان 1/ 207.**

(ت) ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالهُدَى﴾: تكرّرت في: البقرة 2/ 175.
﴿وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾: تكرّرت في: الأنعام 6/ 140؛ يونس 10/ 45.
(ق) نهاية ثمن في ورش، ط القاهرة.

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿17﴾﴾

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي ٱسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (17)

﴿الَّذِي﴾: قرأها ابن السميفع: **الّذين، أبو حيّان 1/ 215.**

﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فأضاءت، جيفري 25.**

﴿أَضَاءَتْ﴾: قرأها ابن أبي عبلة: **ضاءت، الزمخشري 1/ 155.** وكذلك قرأها ابن السميفع، **أبو حيّان 1/ 215.**

﴿ظُلُمَاتٍ﴾: قرأ الحسن وأبو السمال بسكون اللام، **ابن خالويه، مختصر 10.** وقرأ اليماني: **ظلمة، الزمخشري 1/ 155.** وقرأ الأعمش بسكون اللام، وقرأ الأشهب العقيلي بفتح اللام، **القرطبي 1/ 149.**

(ن) قال سعيد بن جبير: نزلت في اليهود وانتظارهم خروج الرّسول، **الرّازي 2/ 74.**

﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿18﴾﴾

﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (18)

﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وحفصة: **صمّاً بكماً عمياً،** وكذلك قرأها ابن أبي طلحة وزيد بن عليّ، **جيفري 25، 117، 214.**

(ت) ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾: تكرّرت في: **البقرة 2/ 171.** ووردت في **الإسراء 17/ 97** بصيغة: ﴿عمياً وبكماً وصمّاً﴾.

﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿19﴾﴾

﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (19)

﴿كَصَيِّبٍ﴾: قرأ بعض النحويّين عن السلف: **كصائب، ابن خالويه، مختصر 12.** وقرئ: كصايب، **أبو حيّان 1/ 221.**

﴿ظُلُمَاتٌ﴾: قرأها الحسن وأبو السمال بسكون اللام، وقرئت بفتحها، **الطبرسي 1/ 69-70.**

﴿الصَّوَاعِقِ﴾: قرأها الحسن: **الصواقع، ابن خالويه، مختصر 11.** وأضيف إليه أبو عمرو، وهي لغة تميم، **ابن عطيّة** 1/ 102.

﴿حَذَرَ﴾: في مصحف أبيّ: **حِذارَ**، وكذلك قرأ أبو السمال، **جيفري 117.** وكذا قرأ اللؤلئي عن أبيه، **ابن خالويه، مختصر 11.** وكذا قرأ ابن أبي ليلى، **الزمخشري 1/ 168.** وكذا قرأ قتادة والضحّاك بن مزاحم، **أبو حيّان 1/ 223.**

﴿بِالْكَافِرِينَ﴾: قرأ أبو عمرو والكسائي بإمالة الكاف، **الطبرسي 1/ 70.**

(ن) نزلت في رجلين من المنافقين هربا من الرسول إلى المشركين، فأصابهما ذلك المطر بما فيه من رعد وبرق، وكانا خائفين من الموت من شدّة الصواعق، فجعلا يضعان أصابعهما في آذانهما خشية الموت، ولمّا أصبحا أتيا الرسول وأسلما، **الطبري 1/ 204.**

(ت) ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾: وردت في **نوح 71/ 7** بصيغة: **﴿جعلوا أصابعهم في آذانهم﴾.**

﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾: ورد في **التوبة 9/ 69** و**العنكبوت 29/ 54**: **﴿وإنّ جهنّم لمحيطة بالكافرين﴾.**

﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿20﴾﴾

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ﴾ (20)

﴿يَخْطَفُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وعليّ: **يختطِفُ**، وفي مصحف أبيّ: **يَتخطّفُ، جيفري 25، 117.** وقرأ الأعمش: **يخِطّفُ**، وعنه أيضاً: **يَخَطّفُ**، وحكى الفرّاء: **يَخِطّفُ**، وعن أهل المدينة: **يَخْطّفُ**، وقرأ أنس بن مالك: **يَخْطِفُ**، وكذا قرأ مجاهد، **ابن خالويه، مختصر 11.** وكذلك قرأها عليّ بن الحسين ويحيى بن زيد، **أبو حيّان 1/ 93** .وقرأ الحسن: **يَخَطِفُ**، وعنه أيضاً أنّه قرأ بكسر الياء والخاء، وقرأ زيد بن عليّ: **يَخْطَفُ**، بضمّ الطاء، وقرأ أبيّ: **يَتْخَطِفُ، الزمخشري 1/ 168-169** .وقيل: قرأها الحسن: **يَخَطَّفُ**، وقيل: قرأها الحسن والجحدري

وابن أبي إسحاق: **يَخَطِّفُ**، وقيل: قرأها الحسن وأبو رجاء وعاصم الجحدري وقتادة: **يَخِطِّفُ**، وقيل: قرأ الحسن والأعمش: **يخطِّفُ**، وقرأ زيد بن عليّ: **يُخَطِّفُ**، وقرأ بعض أهل المدينة بفتح الياء وسكون الخاء وتشديد الطاء المكسورة، **أبو حيّان 1/ 227.**

﴿كُلَّمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **كلّ ما، جيفري 25.**

﴿أَضَاءَ﴾: قرأ الأعمش بالإمالة والمدّ، **ابن خالويه، مختصر 11.** وقرأها ابن أبي عبلة: **ضاء، الزمخشري 1/ 169.** وعنه أنّه قرأها بحذف الهمزة الثانية لا الأولى: **أضا، ابن عطيّة 1/ 104.**

﴿مَشَوْا فِيهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **مرّوا فيه ومضوْا فيه.** وفي مصحف أبيّ: **مشوا فيه مرّوا فيه سعوْا فيه،** وقيل: قرأ أبيّ بمثل قراءة ابن مسعود، **جيفري 25، 117.**

﴿أَظْلَمَ﴾: قرأها يزيد بن قطيب مبنيّة للمجهول، برفع الهمزة وكسر اللام، **الزمخشري 1/ 169.**

﴿لَذَهَبَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لأذهبَ**، جيفري 25. وكذلك قرأها ابن أبي عبلة، **الزمخشري 1/ 171.**

﴿بِسَمْعِهِمْ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **بأسماعهم، ابن خالويه، مختصر 11.**

(ت) **﴿اللَّه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾**: تكرّرت 22 مرّة في المصحف. ووردت بصيغة: **﴿إنّك على كلّ شيء قدير﴾** في **آل عمران 3/ 26 والتحريم 66/ 8**، وبصيغة: **﴿إنّه على كلّ شيء قدير﴾** في **فصّلت 41/ 39 والأحقاف 46/ 33**، وبصيغة: **﴿أنّه على كلّ شيء قدير﴾** في **الحجّ 22/ 6.** وبصيغة: **﴿وهو على كلّ شيء قدير﴾** في **المائدة 5/ 120؛ هود 11/ 4؛ الروم 30/ 50؛ الشورى 42/ 9؛ الحديد 57/ 2؛ التغابن 64/ 1؛ الملك 67/ 1.** وبصيغة: **﴿فهو على كلّ شيء قدير﴾** في **الأنعام 6/ 17.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (21)

﴿خَلَقَكُمْ﴾: قرأ أبو عمرو بالإدغام، **الزمخشري 1/ 176.**

﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾: قرأها ابن السميفع: **خلق من قبلكم، الزمخشري 1/ 176.**

﴿مِنْ﴾: قرأ زيد بن عليّ بالنصب: **مَن، الزمخشري 1/ 176.**

﴿تَتَّقُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **تَذّكّرُون، جيفري 118.**

(ت) ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: تكرّرت في: **البقرة 2/ 63، 179، 183؛ الأنعام 6/ 153؛ الأعراف 7/ 171.**

(م) ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾: تُعتمد هذه العبارة لتحديد المكّي والمدنيّ، وروي عن ابن عبّاس ومجاهد وعلقمة أنّ كلّ ما فيه هذه الصيغة من الآيات فهو مكّي، أمّا ﴿يا أيّها الّذين آمنوا﴾ فتكون في المدنيّ، **أبو حيّان 1/ 233.** لكنّ هذا لا يؤيّده ورود ﴿يا أيّها النّاس﴾ 10 مرّات في سور تُعَدُّ في الأغلب مدنيّة: **البقرة 2/ 121، 168؛ النساء 4/ 1، 170، 174؛ الحجّ 22/ 1، 5، 49، 73؛ الحجرات 49/ 13**، و10 مرّات في السور المعتبرة مكيّة: **الأعراف 7/ 158؛ يونس 10/ 23، 57، 104، 108؛ النمل 27/ 16؛ لقمان 31/ 33؛ فاطر 35/ 3، 5، 15.**

﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿22﴾﴾

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (22)

﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾: قرئت اللفظتان بالإدغام: **جَعَلَّكم، الطبرسي 1/ 75.**

﴿فِرَاشاً﴾: في مصحف أبيّ: **بساطاً**، وكذا قرأ يزيد الشامي، **جيفري 118.** وقرأ طلحة: **مَهْداً**، **ابن خالويه، مختصر 11.** وقال الزمخشري: قرأ طلحة: **مهاداً**، **الزمخشري 1/ 180.**

﴿الثَّمَرَاتِ﴾: قرأها ابن السميفع: **الثمرة، الزمخشري 1/ 181.**

﴿أَنْدَاداً﴾: قرأها ابن السميفع: **ندّاً، الزمخشري 1/ 183.**

(ت) ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾:

جاء في **غافر 40/ 64:** ﴿**الذي جعل لكم الأرض قراراً والسماء بناء**﴾. وفي **طه 20/ 53**، و**الزخرف 43/ 10:** ﴿**الّذي جعل لكم الأرض مَهداً**﴾. وفي **النبأ 78/ 6:** ﴿**ألم يجعل الأرض مهاداً**﴾.

﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ﴾: تكرّرت في **إبراهيم 14/ 32.** وورد في **فاطر 35/ 27:** ﴿**أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات**﴾، وفي **الأنعام 6/ 99:** ﴿**وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كلّ شيء**﴾. وجاء في **الزخرف 43/ 11:** ﴿**والّذي نزّل من السماء ماء بقدر**﴾.

﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: تكرّرت في البقرة 2/ 42، 188، وفي آل عمران 3/ 71، وفي الأنفال 8/ 27.

﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿23﴾﴾

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (23)

﴿نَزَّلْنَا﴾: قرأها يزيد بن قطيب: أنزلْنا، **أبو حيّان، 1/ 244.**

﴿نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أنزلنا على عبادنا، جيفري 25.** وقال محمّد الباقر: نزل بها جبريل هكذا: **نزّلنا على عبدنا في عليّ، السيّاري 25.**

(ن) قيل: نزلت في جميع الكفّار، وعن ابن عبّاس ومقاتل: نزلت في اليهود لإنكارهم الوحي، **أبو حيّان 1/ 243.**

(ت) ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: ورد في **يونس 10/ 38**: **﴿قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾**، وفي **هود 11/ 13**: **﴿قل فأتوا بعشر سور من مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾**.

﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: تكرّرت 28 مرّة.

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿24﴾﴾

﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ (24)

﴿وَقُودُهَا﴾: في مصحف عبيد بن عمير: **وقِيدُها**، وكذلك في **التحريم 66/ 6، جيفري 237.** وقرأ مجاهد وطلحة: **وُقُودُهَا، ابن خالويه، مختصر 11.** و كذا قرأ عيسى بن عمر الهمداني، **الزمخشري 1/ 193.** ونسبها أبو حيّان إلى الحسن ومجاهد وطلحة وأبي حياة، **أبو حيّان 1/ 249.**

﴿أُعِدَّتْ﴾: قرأ ابن مسعود: أعْتِدَت، **ابن خالويه، مختصر 12.** وقرأ ابن أبي عبلة: **أعدّها الله للكافرين، ابن عطيّة 1/ 108.**

(ت) ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ... لِلْكَافِرِينَ﴾: ورد في **آل عمران 3/ 131**: **﴿واتّقوا النّار الّتي أعدّت للكافرين﴾**.

﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾: تكرّرت في التحريم 66/ 6.

﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾﴾

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (25)

﴿بَشِّرِ﴾: قرأها زيد بن عليّ: بُشِّرَ، الزمخشري 1/ 196.

﴿رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً﴾: قرأ ابن مسعود: أوتوا فيها برزق، السيّاري 26.

﴿وأُتُوا﴾: قرأ هارون الأعور [النحوي] على البناء للفاعل، وقرأ أيضاً: وأوتوا، ابن خالويه، مختصر 11-12.

﴿مُطَهَّرَةٌ﴾: قرأها زيد بن عليّ: مطهّرات، الزمخشري 1/ 197. وقرأ عبيد بن عمير: متطهّرة، الرازي 2/ 130. وعنه أنّه قرأ: مطهرة وأصلها متطهّرة، أبو حيّان 1/ 260.

(ت) ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: تكرّرت 44 مرّة.

﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾: تكرّرت 30 مرّة، ووردت بصيغة: ﴿جنّات تجري تحتها الأنهار﴾ في التوبة 9/ 100. وجاء في الكهف 18/ 31: ﴿جنّات عدن تجري من تحتهم الأنهار﴾، وفي طه 20/ 76، والبيّنة 98/ 8: ﴿جنّات عدن تجري من تحتها الأنهار﴾، وفي الزمر 39/ 20: ﴿غرف من فوقها غرف مبنيّة تجري من تحتها الأنهار﴾.

﴿أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾: وردت في: آل عمران 3/ 15؛ النساء 4/ 57.

﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: تكرّرت 17 مرّة، 11 تتعلّق بأصحاب النار و6 بأصحاب الجنّة. انظر البقرة 2/ 39، 82، 217، 257، 275؛ آل عمران 3/ 107، 116؛ الأعراف 7/ 36، 43؛ يونس 10/ 26، 27؛ هود 11/ 23؛ الرعد 13/ 5؛ المؤمنون 23/ 11؛ المجادلة 58/ 17. وورد في المائدة 5/ 80: ﴿وفي العذاب هم خالدون﴾؛ وفي التوبة 9/ 17: ﴿وفي النار هم خالدون﴾؛ وفي الأنبياء 21/ 34: ﴿فهم الخالدون﴾؛ وفي الأنبياء 21/ 99: ﴿وكلّ فيها خالدون﴾؛ وفي المؤمنون 23/ 103: ﴿في جهنّم خالدون﴾؛ وفي الزخرف 43/ 71: ﴿أنتم فيها خالدون﴾؛ و71: ﴿وأنتم فيها خالدون﴾؛ و74: ﴿إنّ المجرمين في عذاب جهنّم خالدون﴾.

(ق) نهاية الربع في حفص وقالون وورش والشرفي.

﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ (26)

﴿يَسْتَحْيِي﴾: قال الأخفش الأوسط: **يستحْيِي**، لغة أهل الحجاز بياءين، وبنو تميم يقولون: **يسْتحْيِ**، بياء واحدة، والأولى هي الأصل، **الفرّاء 1/ 22**، وقرأ ابن محيصن وابن كثير بخلاف بياء واحدة، **ابن خالويه، مختصر 12**.

﴿مَا بَعُوضَةً﴾: في مصحف ابن مسعود: وبعوضةٌ، وروي عنه أيضاً: **بَعُوضَةٌ**، وهي قراءة رؤبة ابن العجّاج، **جيفري 26**، وكذا قرأ الضحّاك وإبراهيم وابن أبي عبلة وقطرب: **المحتسب 1/ 64**.

﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُضَلُّ به كثيرٌ ويُهْدَى به كثيرٌ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 26، 118**. وقرأ مسلمة بن محارب باختلاس حركة الهاء في به، **ابن خالويه، مختصر 11**. ونسبت إلى ابن مسعود قراءة موافقة للمصحف العثماني، **ابن عطيّة 1/ 112**.

﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: ما **يَضِلُّ به إلّا الفاسقون**، **جيفري 26**.

(ن) نزلت في المنافقين حين قالوا: إنّ الله أجلّ من ضرب الأمثال، والمقصود بالأمثال الآيات **17-19** من **البقرة 2**. وقيل: إنّ سبب نزولها إنكار المشركين لضرب الأمثال بالذباب في سورة **الحجّ 22/ 73** وبالعنكبوت في سورة **العنكبوت 29/ 41**، **الطبري 1/ 234-235**. ويرجّح السيوطي الخبر الأوّل: لأنّ ذكر المشركين لا يستقيم مع كون الآية مدنيّة، **السيوطي، لباب، 13-14**. (لاحظ أنّ العنكبوت مكّيّة).

﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾﴾

﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (27)

(ت) جاء في الرعد 13/ 25: ﴿والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يُوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدّار﴾.

﴿وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ﴾: راجع البقرة 2/ 11.

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَـٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿28﴾﴾

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (28)

﴿تُرْجَعُونَ﴾: قرأ يعقوب: تَرْجِعُون، الطبرسي 1/ 88، وأضيف إليه مجاهد ويحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق وابن محيصن والفياض بن غزوان وسلّام، حيث وقع في القرآن، أبو حيّان 1/ 278.

(ت) ﴿أَحْيَاكُمْ ثُمّ يُمِيتُكُمْ ثُمّ يُحْيِيكُمْ﴾: ورد في: الحجّ 22/ 66، وفي الروم 30/ 40: ﴿ثمّ يميتكم ثمّ يحييكم﴾، وورد في الجاثية 45/ 26: ﴿يحييكم ثمّ يميتكم﴾، وفي الشعراء 26/ 81: ﴿يميتني ثمّ يحيين﴾.

(ت) ﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: وردت في 13 آية.

﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَـٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿29﴾﴾

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (29)

﴿هُوَ الَّذِي﴾: قرأ ابن مسعود: وإنّ الله، السيّاري 26.

﴿جَمِيعاً﴾: قرأ ابن مسعود: من شيء، السيّاري 26.

﴿وَهُوَ﴾: قرأ الأخفش عن ابن عامر: وهُوَّ، بتشديد الواو، ابن خالويه، مختصر 12. وقرأ الكسائي وأبو عمرو وقالون عن نافع بتسكين الهاء: وهْوَ، ابن مجاهد 151.

(ت) ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾: في فصّلت 41/ 11- 12: ﴿ثمّ استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين...﴾

﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: قارن بـ: النساء 4/ 32، 126، 127.

﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: تكرّرت 14 مرّة.

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿30﴾﴾

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (30)

﴿لِلْمَلَائِكَةِ﴾: قراءة أبي جعفر بضم التاء، **الطبرسي 1/ 110** (عند تفسير البقرة 2/ 34).

﴿خَلِيفَةً﴾: قرأ زيد بن عليّ: **خليقة**، **القرطبي 1/ 182**، وأضيف إليه عمران، **أبو حيّان 1/ 289**.

﴿يَسْفِكُ﴾: قرأ الأعرج: **ويَسْفِكَ**، وقرأ طلحة: **ويُسْفِكُ**، وعنه أيضاً: **ويَسْفُكُ**، **ابن خالويه، مختصر 12**. وقرأ أبو حياة وابن أبي عبلة: **يَسْفكُ**، وقرئ: **يُسَفِّكُ**، **أبو حيّان 1/ 290**. وقرئ على البناء للمفعول، **البيضاوي 1/ 50**.

﴿إِنِّي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو بتحريك ياء الإضافة، **ابن مجاهد 196**.

﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿31﴾﴾

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَـؤُلَاءِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (31)

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ﴾: قرأ الحسن ويزيد اليزيدي: **وعُلِّمَ آدَمُ**، **ابن خالويه، مختصر 12**. ونسبها أبو حيّان إلى يزيد اليزيدي واليماني، **أبو حيّان 1/ 294**.

﴿عَرَضَهُمْ﴾: قرأ ابن مسعود: **عرضهنّ**، وكذا قرأ أبيّ، وقرأ أبيّ أيضاً: **عرضها**، **جيفري 26، 118**.

﴿أَنْبِئُونِي﴾: قرأ الأعمش: **أنبوني**، **أبو حيّان 1/ 296**.

﴿هَؤُلَاءِ﴾: في مصحف تريم: **هؤلا**، دون همزة في آخرها.

(ت) **﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾**: راجع **البقرة 2/ 23**.

﴿قَالُوا۟ سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿32﴾﴾

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (32)

﴿مَا عَلَّمْتَنَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: ما أعلمتنا، **جيفري 26، 118**.

(ت) ﴿الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾: تكرّرت في يوسف 12/ 83، 100، وفي التحريم 66/ 2، ووردت بصيغة: ﴿عليم حكيم﴾ في 11 آية، وبصيغة: ﴿الحكيم العليم﴾ في الزخرف 43/ 84، وفي الذاريات 51/ 30، ووردت: ﴿حكيم عليم﴾ في الأنعام 6/ 83، 128، 139، وفي الحجر 15/ 25، وفي النمل 27/ 6، ووردت بصيغة: ﴿عليماً حكيماً﴾ في 10 آيات.

﴿قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴿٣٣﴾﴾

﴿قَالَ يَاآدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ (33)

﴿أَنْبِئْهُمْ﴾: قرأ ابن عامر: أَنْبِئْهِمْ، وروي عنه: أَنْبِيهِمْ، **ابن مجاهد 154**. وقرأ الحسن: أَنْبِهِمْ، وقرأ هشام عن ابن عامر: أَنْبِئْهِمْ، وقرأ ابن أبي عبلة: أَنْبِيهِمْ، **ابن خالويه، مختصر 11- 12**. وقرأها ابن عبّاس: أنبئهِمْ، وأضيف إلى الحسن: الأعرج وابن كثير، **أبو حيّان 1/ 298**.

﴿إنّي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير: إنِّيَ، بتحريك ياء الإضافة، **ابن مجاهد 196**.

(ت) ﴿وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾: في المائدة 5/ 99، والنور 24/ 29: ﴿والله يعلم ما تبدون وما تكتمون﴾.

﴿مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾: تكرّرت في البقرة 2/ 72.

- قسّمت هذه الآية في المصحف المذهّب إلى آيتين: **قال يا آدم ...كنتم** (آية)، **تكتمون** (آية).

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (34)

﴿لِلْمَلَائِكَةِ﴾: قرأ أبو جعفر بضمّ التاء، **ابن خالويه، مختصر 11**. وهي قراءته حيث وقع، **الطبرسي 1/ 101**. وأضيف إليه سليمان بن مهران، **أبو حيّان 1/ 302**.

﴿إِبْلِيسَ﴾: قرأ جناح بن حبيش: إبليسُ، **ابن خالويه، مختصر 12**.

﴿أَبَى﴾: رسمت في مصحف أمة الله فاطمة: أبا.

(ت) ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى﴾: تكرّرت في طه 20/ 116. وورد في الأعراف 7/ 11: ﴿ثمّ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلّا إبليس لم يكن من

الساجدين﴾، وفي الحجر 15/ 28-31: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾، وفي الإسراء 17/ 61: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلّا إبليس قال أأسجد لمن خلقت طيناً﴾، وفي الكهف 18/ 50: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلّا إبليس كان من الجنّ ففسق عن أمر ربّه﴾. وورد في ص 38/ 71- 74: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِن طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾.

﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾﴾

﴿وَقُلْنَا يَاآدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (35)

﴿رَغَداً﴾: قرأ إبراهيم النخعي: **رغْداً**، **ابن خالويه، مختصر 11**. وأضيف إليه يحيى بن وثاب **القرطبي 1/ 213**.

﴿تَقْرَبَا﴾: قرأ يحيى بن وثاب: **تِقْرِبا**، **ابن خالويه، مختصر 12**.

﴿هَذِهِ﴾: في مصحف عليّ: **هذها**، **جيفري 185**. وروي عن ابن كثير: **هَذِي**، **ابن خالويه، مختصر 12**، وأضيف إليه ابن محيصن، **القرطبي 1/ 213**.

﴿الشَّجَرَةَ﴾: قرأ أبو السمال: **الشِّجرة**، وحكى أبو زيد: **الشَّيَرة**، **ابن خالويه، مختصر 12**. وقرئ: **الشِّيرة**، بكسر الشين والياء، وقال أبو عمرو الدّاني: إنّها قراءة برابرة مكّة وسودانها، **الزمخشري 1/ 210**.

(ت) ورد في الأعراف 7/ 19: ﴿ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنّة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾.

﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾﴾

﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ (36)

﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فوسوس لهما**، وكذلك قرأ الأعمش، وفي مصحف أبيّ: **فأزلّهم**، **جيفري 26، 118**، وقرأ حمزة وحده: **فأزالهما**، **ابن مجاهد 154**، وقال ابن خالويه: قرأ حمزة: **فأزالهما** بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 12**. وأضيف إليه الحسن وأبو رجاء، **أبو حيّان 1/ 313**.

﴿فَأَخْرَجَهُمَا﴾: في مصحف أبيّ: **فأخرجهم**، **جيفري 118**.

﴿كَانَا﴾: في مصحف أبيّ: **كانوا**، **جيفري 118**.

﴿اهْبِطُوا﴾: قرأها أبو حياة بضمّ الباء: **اهبُطوا**، **أبو حيّان 1/ 314**.

(ت) ﴿اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾: تكرّرت في: **الأعراف 7/ 24**. وفي طه **20/ 123**: ﴿**اهبطا منها جميعاً بعضكم لبعض عدوّ**﴾.

(ق) نهاية ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ (37)﴾

﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (37)

﴿فَتَلَقَّى﴾: قرئت: فَتَلْقَّى، **الطبري 1/ 317**.

﴿آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾: قرأ ابن كثير وحده: **فتلقى آدمَ من ربّه كلماتٌ**، **ابن مجاهد 154**. وقرأ الأعمش: **آدمْ مِن**، مدغماً، **القرطبي 1/ 223**.

﴿إِنَّهُ هُوَ﴾: قرأها نوفل بن أبي عقرب (في **القرطبي 1/ 223**: أبو نوفل بن أبي عقرب) والعبّاس ابن الفضل بفتح الهمزة: **أنّه**، **ابن خالويه، مختصر 11**. وقرأ أبو عمرو وعيسى وطلحة فيما حكى أبو حاتم عنهم بإدغام الهاء في الهاء، **القرطبي 1/ 223**.

(ت) ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾: ورد في طه **20/ 122**: ﴿**ثمّ اجتباه ربّه فتاب عليه وهدى**﴾.

﴿فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾: ورد في **البقرة 2/ 54**: ﴿**فتاب عليكم إنّه هو التّوّاب الرّحيم**﴾.

﴿التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 54، 128، 160؛ التوبة 9/ 104، 118**. **ووردت بصيغة** ﴿**توّاباً رحيماً**﴾ **في النساء 4/ 16، 64. واقترنت توّاب بـ: حكيم في النور 24/ 10**.

﴿قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿38﴾﴾

﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدَىً فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (38)

﴿هُدَايَ﴾: قرأ النبيّ وابن أبي إسحاق: هدَيَّ، **ابن خالويه، مختصر 12، 70**. وأضيف إليهما: أبو الطفيل وعاصم الجحدري وعيسى بن عمر الثقفي: **المحتسب 1/ 76**. وقرأ الأعرج: هدايْ، بسكون الياء، **أبو حيّان 1/ 322**.

﴿خَوْفٌ﴾: قرأ الزهري في جميع القرآن: خوفَ، وقرأ ابن محيصن: خوفُ، **ابن عطيّة 1/ 132**. وأضيف إلى الزهري: الحسن وعيسى بن عمر وابن أبي إسحاق ويعقوب، **القرطبي 1/ 225**.

﴿يَحْزَنُونَ﴾: قال اليزيدي: حَزنَه لغة قريش، وأحزنه لغة تميم، وقرئ بهما، **القرطبي 1/ 225**.

(ت) ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: تكرّرت 12 مرّة في المصحف. وقارن **البقرة 2/ 34- 38** بما في **الأعراف 7/ 11-24**.

﴿قُلْنَا... يَحْزَنُونَ﴾: في **طه 20/ 123**: ﴿قال اهبطا منها جميعاً بعضكم لبعض عدوّ فإمّا يأتينّكم منّي هدى فمن اتبع هداي فلا يضلّ ولا يشقى﴾.

﴿ولا هم يحزنون﴾: تكررت 13 مرة في المصحف.

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿39﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (39)

(ت) ورد في **المائدة 5/ 10، 86**، وفي **الحديد 57/ 19**: ﴿والّذين كفروا وكذّبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم﴾، وفي **الأعراف 7/ 36**: ﴿والذين كذّبُوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النّار هم فيها خالدون﴾، وفي **الحجّ 22/ 57**: ﴿والّذين كفروا وكذّبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين﴾، وفي **التغابن 64/ 10**: ﴿والّذين كفروا وكذّبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير﴾.

﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 81، 217، 257، 275؛ آل عمران 3/ 116؛ الأعراف 7/ 36؛ يونس 10/ 27؛ الرعد 13/ 5؛ المجادلة 58/ 17**.

﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 25**.

﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ٤٠﴾

﴿يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ (40)

﴿إِسْرَائِيلَ﴾: قرأ سقلاب عن نافع: **إِسْرَايِلْ**، وقرأ الحسن: **إِسرَالْ**، **ابن خالويه، مختصر 12.** وقرئ: **إسرائِل**، **وإسرائلّ**، **الزمخشري 1/ 212.** وروي في الشواذ عن الحسن والزهري وعيسى ابن عمر والأعمش: **إِسْرايِل**، وحكي عن الأخفش: **إِسْرَائِلْ**، وحكى قطرب: **إِسْرَائينْ**، **الطبرسي 1/ 117.** وقال أبو حيّان: قرأ أبو جعفر والأعشى وعيسى بن عمر: **إسراييل**، وقرئت: **إسراءَل**، وقرأها الحسن والزهري وابن أبي إسحاق وغيرهم: **إسرائن**، وروي عن ورش: **إسرائِل**، **أبو حيّان 1/ 326.**

﴿اذْكُرُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **اذّكروا**، **جيفري 26**، وقال الفرّاء: في حرف ابن مسعود: **ادَّكروا**، **الفرّاء 1/ 30.**

﴿نِعْمَتِيَ﴾: قرأ المفضّل عن عاصم بإسكان الياء، **ابن مجاهد 196.**

﴿بِعَهْدِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **بعهدِيَ**، وكذا قرأ طلحة بن مصرّف، **جيفري 26.** وكذا قرأ عيسى الهمداني، **ابن خالويه، مختصر 11.**

﴿أُوفِ﴾: قرأ الزهري: **أوَفِّ**، **ابن خالويه، مختصر 12.**

﴿وَإِيَّايَ﴾: قرأ الأعرج: **وإيَّايْ**، **ابن خالويه، مختصر 11.**

﴿فَارْهَبُونِ﴾: قرأ ابن كثير بإثبات الياء في الوصل، **الطبرسي 1/ 117.** وقرأ ابن أبي إسحاق بإثبات الياء، **القرطبي 1/ 227.**

(ت) **﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾**: تكرّرت في: **البقرة 2/ 47، 122.**
﴿وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾: تكرّرت في: **النحل 16/ 51.**

﴿وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُمۡ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ ٤١﴾

﴿وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ﴾ (41)

﴿كَافِرٍ﴾: قرأ عبيد عن أبي عمرو بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 12.**

﴿وَلَا تَشْتَرُوا﴾: في مصحف أبيّ: وتشتروا، جيفري 118.

﴿وَإِيَّايَ﴾: قرأ الأعرج: وإيّايْ، ابن خالويه، مختصر 11.

(ت) ﴿وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ﴾: ورد في النساء 4/ 47: ﴿آمنوا بما نزّلنا مصدّقاً لما معكم﴾.

﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 44. وفي البقرة 2/ 79: ﴿ليشتروا به ثمناً قليلاً﴾. وفي آل عمران 3/ 187: ﴿واشتروا به ثمناً قليلاً﴾. وفي آل عمران 3/ 199: ﴿لا يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً﴾. وفي النحل 16/ 95: ﴿ولا تشتروا بعهد الله ثمناً قليلاً﴾.

(ق) نهاية نصف في ورش.

﴿وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿42﴾﴾

﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (42)

﴿وَتَكْتُمُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: تكتمون، جيفري 26.

(ت) ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 22.

(ق) نهاية ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿43﴾﴾

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (43)

(ن) نزلت في أحبار اليهود والمنافقين لأمرهم الناس بالصلاة والزكاة وهم لا يقومون بذلك، الطبري 1/ 334.

(ت) ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾: تكرّرت في: البقرة 2/ 83، 110؛ النساء 4/ 77؛ الحجّ 22/ 78؛ النور 24/ 56؛ المجادلة 58/ 13؛ المزمّل 73/ 20. والتلازم بين إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة معنى متواتر في المصحف.

﴿وارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾: في آل عمران 3/ 43: ﴿واركعي مع الراكعين﴾.

(ق) نهاية نصف في حفص وقالون والشرفي. ونهاية الحزب في المصحف العماني.

﴿۞ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿44﴾﴾

﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (44)

(ن) عن ابن عبّاس: أنّها نزلت في يهود المدينة الذين يقولون لأقربائهم بوجوب الثبات على الإسلام؛ معترفين بأنّ ما جاء به محمّد هو الحقّ، ولكنّهم كانوا يأمرون ولا يفعلون، **الواحدي 13-14.**

(ت) ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: تكرّرت 13 مرّة.

﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴿45﴾﴾

﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ (45)

(ت) ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾: تكرّرت في: **البقرة 2/ 153.**

﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿46﴾﴾

﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيهِ رَاجِعُونَ﴾ (46)

﴿يَظُنُّونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يعلمون، جيفري 26.**

(ت) ﴿وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾: في **البقرة 2/ 156: ﴿إنّا لله وإنّا إليه راجعون﴾**، وفي **الأنبياء 21/ 93: ﴿كلٌّ إلينا راجعون﴾**، وفي **المؤمنون 23/ 60: ﴿إلى ربّهم راجعون﴾.**

﴿يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿47﴾﴾

﴿يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (47)

(ت) تكرّرت الآية في **البقرة 2/ 122.**

﴿يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 40.**

﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿48﴾﴾

﴿وَاتَّقُوا يَوْماً لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ (48)

﴿تَجْزِي﴾: قرأ أبو السمال وأبو السرار (= السوار) الغنوي: **تُجزئ، ابن خالويه، مختصر 12-13.**

﴿نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ﴾: قرأ أبو السرار (=السوار) الغنوي: **نسمة عن نسمة، ابن خالويه، مختصر 13.**

﴿لَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لا يؤخذ**، وفي مصحف أبيّ: **لا تُقبَل**، **جيفري 26، 118**. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: **لا تقبل** بالتاء، وروى حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم بالتاء، **ابن مجاهد 155**. وقرأ قتادة: **لا يَقبلُ منها شفاعةً**، وقرأ أيضاً: **ولا تُقْبَلُ منها شفاعةً**، **ابن خالويه، مختصر 13**. وقرأ سفيان: **لا يَقْبَلُ منها شفاعةً**، **أبو حيّان 1/ 348**. وهي في مصحف تريم، وفي مصحف أمة الله فاطمة: **تُقْبَلُ**.

(ت) الآيتان **47-48** وردتا في **البقرة 122-123** بفارق: **﴿ولا يُقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة﴾**.

﴿وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾: **تكرّرت في البقرة 2/ 86، 123، والأنبياء 21/ 39، والدخان 44/ 41، والطور 52/ 46.**

﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾﴾

﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ (49)

﴿إِذْ نَجَّيْنَاكُمْ﴾: قرأ النخعي: **نَجَّيْتُكم**، وقرأ ابن أبي عبلة: **إذا نجّيناكم**، **ابن خالويه، مختصر 13**.

﴿يُذَبِّحُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُقَتِّلُون**، وفي مصحف أبيّ: **يَذْبَحُون**، وكذا قرأ الزهري، **جيفري 26، 118**. وكذا قرأ ابن محيصن، **الطبرسي 1/ 133**.

﴿بَلَاءٌ﴾: **رسمها في المصحف المذهّب: بلٰؤٌ.**

(ت) ورد في **الأعراف 7/ 141**: **﴿وإذ أنجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتّلون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربّكم عظيم﴾**، وفي **إبراهيم 14/ 6**: **﴿وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ أنجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبّحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربّكم عظيم﴾**.

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾﴾

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ (50)

﴿فَرَقْنَا﴾: قرأ الزهري: **فرّقنا**، **ابن خالويه، مختصر 13**. ويعتبر كذلك ابن جنّي والطبرسي القراءة بالتشديد شاذّة، **المحتسب 1/ 82؛ الطبرسي 1/ 135**.

(ت) **﴿وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ﴾**: تكرّرت في **الأنفال 8/ 58**.

﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿51﴾﴾

﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ (51)

﴿وَاعَدْنَا﴾: قرأ أبو عمرو في هذه الآية وفي **الأعراف 7/ 142** وطه **20/ 80** ذلك كله بغير ألف، وقرأ الباقون ذلك كله بألف، **ابن مجاهد 155**. وكذا قرأ أهل البصرة وأبو جعفر: **وَعَدْنَا**، **الطبرسي 1/ 137**. وكذا قرأ يعقوب، **الرّازي 1/ 152**. ونسبها القرطبي إلى الحسن وأبي رجاء وأبي جعفر وشيبة وعيسى بن عمر وقتادة وابن أبي إسحاق، وهو اختيار أبي عبيد الذي أنكر قراءة: **واعدنا**، وقال مكّي: القراءتان بمعنى واحد، والاختيار: **واعدنا**، **القرطبي 1/ 268**. وذكر أبو حيّان أنّ أبا عبيد رجّح القراءة بغير ألف ووافقه أبو حاتم ومكّي على المعنى، **أبو حيّان 1/ 356-357**. والقراءة المثبتة عن أبي عمرو في مصحف تريم في هذه الآية، وفي آيتي الأعراف وطه: **وَعَدْنَا**. وكذا هي في مصحف أمة الله فاطمة.

﴿أَرْبَعِينَ﴾: قرأها عليّ وعيسى بكسر الباء، وعُدَّت القراءة شاذّة، **أبو حيّان 1/ 357**.

﴿اتَّخَذْتُمُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **اتّختُّم**، **جيفري 26**. أظهر الذال في ذلك كله ابن كثير وعاصم في رواية حفص وأدغمها الباقون وأبو بكر عن عاصم أيضاً معهم، **ابن مجاهد 155**.

(ت) **﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾**: جاء في **الأعراف 7/ 142**: **﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتمّ ميقات ربّه أربعين ليلة﴾**.

﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾: تكرّرت في: **البقرة 2/ 92**. وجاء في **البقرة 2/ 54**: **﴿يا قوم إنّكم ظلمتم أنفسكم باتّخاذكم العجل﴾**، وفي **النساء 4/ 153**: **﴿ثمّ اتّخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البيّنات﴾**، وفي **الأعراف 7/ 152**: **﴿إنّ الّذين اتّخذوا العجل سينالهم غضب من ربّهم﴾**.

﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿52﴾﴾

﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (52)

(ت) **﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾**: تكرّرت في 14 آية.

(ق) ثمن في ورش، ط القاهرة.

﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿53﴾﴾

﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (53)

(ت) ﴿آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾: تكرّرت في 10 آيات.
﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾: تكرّرت كذلك في: **البقرة 2/ 150؛ آل عمران 3/ 103؛ الأعراف 7/ 158؛ النحل 16/ 15؛ الزخرف 43/ 10.**
(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿54﴾﴾

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (54)

﴿يَا قَوْمِ﴾: قرئ: **يا قومي** بإثبات الياء، **أبو حيّان 1/ 365.**

﴿بَارِئِكُمْ﴾: قراءة ابن عامر في رواية عباس بن الفضل مهموزة غير مثقلة: **بارئْكُم**، **ابن مجاهد 155.** وكذا روى اليزيدي عن أبي عمرو: **ابن خالويه، الحجّة 77.** وقرأ الأشهب: **باريكم**، **ابن خالويه، مختصر 13**. وروي عن أبي عمرو الاختلاس، **الطبرسي 1/ 142.** وكذا قرأ الزهري، وروي ذلك عن نافع، **أبو حيّان 1/ 365-366.**

﴿فَاقْتُلُوا﴾: قرأ قتادة: **فأَقْيُلُوا**، **ابن خالويه، مختصر 13.** وقال الثعلبي: قرأ قتادة: **فاقتالوا**، **أبو حيّان 1/ 368.**

(ت) ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 20؛ الصفّ 61/ 5.** وجاء في **البقرة 2/ 67** و**إبراهيم 14/ 6**: ﴿**وإذ قال موسى لقومه**﴾.
﴿يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾: راجع **البقرة 2/ 51.**
﴿التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 37.**

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿55﴾﴾

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَامُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ (55)

﴿نَرَى﴾: روي عن أبي عمرو أنّه قرأ بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 13.**

﴿جَهْرَةً﴾: قرأ سهل بن شعيب وعيسى: **جَهَرَة**، وروي عنهما وعن يعقوب: **زَهَرَةً**، **ابن خالويه، مختصر 13.** وقرأ ابن عبّاس وسهل بن سعيد وحميد بن قيس: **جَهَرَة**، **أبو حيّان 1/ 371.**

﴿الصَّاعِقَةُ﴾: في مصحفي عليّ وعمر: **الصعقة**، **جيفري 185-220.** وكذا قرأ عثمان وابن محيصن في جميع القرآن، **القرطبي 1/ 275.**

(ت) ﴿حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ﴾: ورد في النساء 4/ 153: ﴿فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم﴾.

﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝٥٦﴾

﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (56)

(ت) ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 52.

﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۝٥٧﴾

﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (57)

﴿عَلَيْكُمْ﴾: قرأ ابن مسعود: فوقكم، السيّاري 26.

(ت) في الأعراف 7/ 160: ﴿وظلّلنا عليهم الغمام وأنزلنا عليهم المنّ والسلوى كلوا من طيّبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾.

﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾: ورد في طه 20: ﴿ ونزّلنا عليكم المنّ والسلوى﴾ (80) ﴿كلوا من طيّبات ما رزقناكم...﴾ (81).

﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾: تكرّرت في: البقرة 2/ 172؛ الأعراف 7/ 160.

﴿وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾: تكرّرت في: الأعراف 7/ 160؛ التوبة 9/ 70؛ النحل 16/ 33، 118؛ العنكبوت 29/ 40؛ الروم 30/ 9. وفي آل عمران 3/ 117: ﴿ولكن أنفسهم يظلمون﴾.

﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝٥٨﴾

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ (58)

﴿هَذِهِ﴾: في مصحف عليّ: هذها، جيفري 185.

﴿الْقَرْيَةَ﴾: قرئت: القِرية، وهي لغة اليمن، القرطبي 1/ 278.

﴿رَغَداً﴾: راجع **البقرة 2/ 35.**

﴿حِطَّةٌ﴾: في رأي ابن عبّاس ينبغي أن تكون منصوبة، **الفرّاء 38**، وقرأ بذلك ابن أبي عبلة، **ابن خالويه، مختصر 13**، ويرى الزمخشري أنّ النصب هو الأصل، **الزمخشري 1/ 216.**

﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾: قرأ نافع: **يُغفر لكم**، وقرأ ابن عامر: **تُغفر لكم**، **ابن مجاهد 157**. وقرأ حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم: **يَغْفِرْ**، **ابن خالويه، مختصر 13**. وقرأ أبو جعفر ونافع: **يُغْفَرْ**، وروى اليزيدي عن أبي عمرو إدغام الرّاء في اللام، **الطبرسي 1/ 149**. وقال الرّازي: قرأ نافع: **يَغْفِرْ**، وقرأ باقي أهل المدينة وجبلة عن المفضّل: **تُغْفَرْ**، **الرّازي 3/ 90**. وكذا قرأ ابن عامر ومجاهد، **القرطبي 1/ 281**. وقرئ: **تَغفِر**، وقرأ الجحدري وقتادة مثل قراءة ابن عامر، **أبو حيّان 1/ 385.**

﴿خَطَايَاكُمْ﴾: قرأ الحسن: **خطِئَاتِكُم**، وقرأ الجحدري: **خطِيئَتُكم**، **ابن خالويه، مختصر 13.** وقرأ الأعمش: **خطيئاتِكم**، والكسائي: **خطأياكم**، بهمزة ساكنة، وابن كثير: **خطايأكم**، بهمزة ساكنة، **الرازي 3/ 90**. وقرأ الجحدري وقتادة: **خطيئتُكم**، وقيل: قرأ الأهوازي: **أخطأياكم**، وعنه أيضاً: **أخطايأكم، أبو حيّان 1/ 385.**

(ت) ورد في **الأعراف 7/ 161**: **﴿وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطّة وادخلوا الباب سجّداً نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين﴾.**

﴿ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 154؛ الأعراف 7/ 161.**

﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ (59)﴾

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (59)

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً﴾: قال محمّد الباقر: نزل جبريل بهذه الآية هكذا: **فبدّل الّذين ظلموا آل محمّد حقّهم قولاً غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الّذين ظلموا آل محمّد حقّهم رجزاً**، **السيّاري 20-21.**

﴿رِجْزاً﴾: قرأ ابن محيصن: **رُجزاً**، **ابن خالويه، مختصر 13.**

﴿يَفْسُقُونَ﴾: قرأ يحيى بن وثاب: **يَفْسِقُون**، **ابن خالويه، مختصر 13**. وأضيف إليه إبراهيم النخعي، **ابن عطيّة 1/ 151.**

(ت) ورد في **الأعراف 7/ 162**: ﴿**فبدّل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذي قيل لهم فأرسلنا عليهم رجزاً من السماء بما كانوا يظلمون**﴾.

﴿**رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ**﴾: تكرّرت في: **العنكبوت 29/ 34.**

(ت) ﴿**بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ**﴾: تكرّرت في: **الأعراف 7/ 163، 165.**

(ق) نهاية ثلاثة أرباع الحزب في حفص وقالون وورش.

(م) ورد **الرجْز** بالزّاي 10 مرّات، وبالسين 10 مرّات.

﴿۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿60﴾﴾

﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَومِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (60)

﴿**عَشْرَةَ**﴾: قرأ الأعمش: عَشِرَةَ، وقرأ أيضاً: عَشَرَةَ، **ابن خالويه، مختصر 13.** وقرأ مجاهد وطلحة وعيسى: عَشِرَة، **القرطبي 1/ 285**، وأضيف إليهم: يحيى بن وثّاب وابن أبي ليلى ويزيد، وروي ذلك عن أبي عمرو، والمشهور عنه الإسكان، وروي عن الأعمش الإسكان والكسر، **أبو حيّان 1/ 391.**

﴿**تَعْثَوْا**﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَعْيَثُوا، جيفري 26.** وقرأ الأعمش: **تِعْثَوْا، ابن خالويه، مختصر 13.**

(ت) ورد في **الأعراف 7/ 160**: ﴿**وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كلّ أناس مشربهم**﴾.

﴿**وَلَا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ**﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 74**، وهود **11/ 85**، والشعراء **26/ 183**، والعنكبوت **29/ 36.**

(ق) نهاية ثلاثة أرباع الحزب في الشرفي.

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿61﴾﴾

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَامُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْراً فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (61)

﴿فَادْعُ﴾: لغة بني عامر: **فادعِ**، بكسر العين، **القرطبي 1/ 287.**

﴿يُخْرِجْ﴾: قرأها زيد بن عليّ: **يَخرُج، الرازي 3/ 98.**

﴿تُنْبِتُ﴾: قرأها زيد بن عليّ: **تَنبُت، الرازي 3/ 98.**

﴿قِثَّائِهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **قُثائها**، بالضمّ، وكذلك قرأ قتادة وابن وثاب وآخرون، **جيفري 26**، وكذلك قرأ الأعمش وطلحة، **الرازي 3/ 100.**

﴿وَفُومِهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **وثومها**، وكذلك قرأ ابن عبّاس وعلقمة، **جيفري 26.**

﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **أتبدِلون أو أتبدِّلون، جيفري 118.**

﴿أَدْنَى﴾: قرأها زهير الفرقبي: **أدْنَأ، الفرّاء 1/ 42.**

﴿اهْبِطُوا مِصْراً فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **اهبطوا فإنّ لكم ما سألتم واسكنوا مصرَ، جيفري 118.** وقرأ أبو حيوة وشريح والحسن: **اهبُطوا**، بضمّ الباء، **ابن خالويه، مختصر 14.**

﴿مِصْراً﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وطلحة والأعمش: **مصْرَ**، وهي قراءة الحسن، وهي كذلك في بعض مصاحف عثمان، **جيفري 26، 118، 315.** وكذا قرأ أبان بن تغلب، **أبو حيّان 1/ 396.**

﴿سَأَلْتُمْ﴾: قرأ إبراهيم النخعي: **سِألتم، ابن خالويه، مختصر 15.** وأضيف إليه ابن وثاب، **المحتسب 1/ 89.**

﴿عَلَيْهِمُ﴾: قرئت بكسر الهاء والميم، وبضمّهما، **ابن خالويه 80.**

﴿يَقْتُلُونَ﴾: قرأ عليّ: **يقتّلون**، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 14.** وكذا روي عن الحسن، **القرطبي 1/ 292.** وروي عن الحسن أيضاً: **تقتّلون، أبو حيّان 1/ 399.**

﴿النَّبِيِّينَ﴾: قرأ نافع وحده بالهمز، **ابن مجاهد 157-158**، وقرئ: **النبآء، الأخفش 106.** وقرأ نافع بالهمز، **القرطبي 1/ 292.**

(ت) ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾: في آل عمران 3/ 112: ﴿ذلك بأنّهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حقٍّ ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾.

﴿كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾: في آل عمران 3/ 21: ﴿يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيّين بغير حقٍّ﴾.

﴿ذلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾: تكرّرت في آل عمران 3/ 112؛ المائدة 5/ 78.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (62)﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (62)

﴿هَادُوا﴾: قرأ أبو السمال: هادَوْا، ابن خالويه، مختصر 14. وكذا قرأ الضحّاك ومجاهد: الرازي 3/ 104.

﴿الصَّابِئِينَ﴾: قرأ نافع: الصابين والصابونَ في كلّ القرآن، ابن مجاهد 158، وقرأ الأعرج: الصابِيينَ، ابن خالويه، مختصر 14. وقرأ شيبة والزهري: الصابِينَ، وقرأهما (أي: هذه والصابئون في المائدة 5/ 69) أبو جعفر بياءين في كلّ منهما، الرازي 3/ 104.

﴿خَوْفٌ﴾: قرأ الزهري: خوفَ، ابن عطيّة 1/ 132. وكذا قرأ الحسن، ابن عطيّة 1/ 158، وقيل: قرأ الحسن بغير تنوين، أبو حيّان 1/ 405.

(ن) عن السدّي: أنّ الآية نزلت في سلمان الفارسي وأصحابه من أهل الكتاب الذين صدّقوا بمحمّد قبل بعثته، الطبري 1/ 418-420.

(خ) آية منسوخة بـ: آل عمران 3/ 85، ابن حزم 2/ 160. وهذا الرأي منسوب إلى ابن عبّاس، القرطبي 1/ 296. واعتبر ابن الجوزي الآية خبراً، والخبر لا يصحّ نسخه، ابن الجوزي، المصفى 14. وقيل: محكمة باعتبار أنّ المشار إليهم في الآية هم المؤمنون من أهل الكتاب والصابئة، ابن البارزي 25.

(ت) ورد في المائدة 5/ 69: ﴿إنّ الّذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾. وورد في الحجّ 22/ 17: ﴿إنّ الّذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إنّ الله يفصل بينهم يوم القيامة إنّ الله على كلّ شيء شهيد﴾.

﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 262، 274، 277.**

﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 199**. وقارن بـ: **الحديد 57/ 19.**

﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 38.**

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (63)﴾

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (63)

﴿آتَيْنَاكُمْ﴾: في مصحف الربيع بن خثيم: **آتيتكم**، كذلك قرأ ابن مسعود، **جيفري 288**، وقرئ: **أتيتكم، الزمخشري 1/ 218.**

﴿وَاذْكُرُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **وتذكّروا**، وقرأ أيضاً: **وتذّكّروا**، وفي مصحف أبيّ: **واذّكِروا، جيفري 26، 118**. وقرأ ابن وثاب: **وادّكِروا**، وقرأ الجحدري: **وادَّكَرُوا، ابن خالويه، مختصر 12، 15.**

(ت) ﴿أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 84، 93**. وورد في **البقرة 2/ 83** و**المائدة 5/ 70**: ﴿أخذنا ميثاق بني إسرائيل﴾. وفي **آل عمران 3/ 81**: ﴿أخذ الله ميثاق النبيّين﴾. وفي **آل عمران 3/ 3/ 187**: ﴿أخذ الله ميثاق الّذين أوتوا الكتاب﴾. وفي **النساء 4/ 21**: ﴿أخذن منكم ميثاقاً غليظاً﴾. وفي **النساء 4/ 154**: ﴿أخذنا منهم ميثاقا غليظا﴾. وفي **المائدة 5/ 12**: ﴿أخذ الله ميثاق بني إسرائيل﴾. وفي **المائدة 5/ 14**: ﴿أخذنا ميثاقهم﴾. وفي **الأحزاب 33/ 7**: ﴿أخذنا من النبيّين ميثاقهم﴾. وفي **الحديد 57/ 8**: ﴿أخذ ميثاقكم﴾.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾: تكرّرت في: **البقرة 2/ 93.**

﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾: في **النساء 4/ 154**: ﴿ورفعنا فوقهم الطور﴾. وفي **الأعراف 7/ 171**: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم﴾.

﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: تكرّرت في: **الأعراف 7/ 171.**

﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 21.**

﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ (64)﴾

﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (64)

(ت) ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾: تكرّرت في: النساء 4/ 83؛ النور 24/ 10، 14، 20، 21. وجاء في النساء 4/ 113: ﴿لولا فضل الله عليك ورحمتُه﴾. ﴿وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾: ورد في الأعراف 7/ 23: ﴿وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾. وفي الأعراف 7/ 149: ﴿لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكوننّ من الخاسرين﴾. وفي هود 11/ 47: ﴿وإلّا تغفر لي و ترحمني أكن من الخاسرين﴾.

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿65﴾﴾

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ (65)

﴿قِرَدَةً﴾: قرئ: قَرِدة، بفتح القاف وكسر الرّاء، البيضاوي 1/ 67.

﴿خَاسِئِينَ﴾: قرئ: خاسِينَ، البيضاوي 1/ 67.

﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾: تكرّرت في الأعراف 7/ 166. وفي المائدة 5/ 60: ﴿وجعل منهم القردة والخنازير﴾.

﴿فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿66﴾﴾

﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾ (66)

(ت) ﴿وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾: تكرّرت في آل عمران 3/ 138، والمائدة 5/ 46، والنور 24/ 34. وورد في هود 11/ 120: ﴿وموعظة وذكرى للمؤمنين﴾.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿67﴾﴾

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (67)

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾: قرأ أبو عمرو بن العلاء بتسكين الراء، ابن عطيّة 1/ 161، وقيل: قرأها دون همز: يامركم، أبو حيّان 1/ 414.

﴿أَتَتَّخِذُنَا﴾: قرأها الجحدري: أيتّخذنا، ابن خالويه، مختصر 14. وأضيف إليه ابن محيصن، أبو حيّان 1/ 414-415.

﴿هُزُواً﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي: **هزؤاً** بالهمز، **ابن مجاهد 158**. وقرأ أبو جعفر: **هُزّاً**، **ابن خالويه، مختصر 14**. وقرأ حمزة: **هُزْواً**، بتسكين الزاي مع الهمز، **ابن خالويه، الحجّة 81**. وقال الطبرسي: قرأ حمزة وإسماعيل عن نافع وعبّاس عن مجاهد عن أبي عمرو: **هُزْءاً**، في جميع القرآن، وقرأ الباقون بالتثقيل، **الطبرسي 1/ 166**. وقال أبو حيّان: قرأ حمزة وإسماعيل وخلف والقزّاز بإسكان الزاي، **أبو حيّان 1/ 415**. وهي في مصحف تريم: **هُزُؤاً**.

(ت) ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 54**.

﴿أَكُونَ مِنَ الجَاهِلِينَ﴾: ورد في **الأنعام 6/ 35**: ﴿**فلا تكوننّ من الجاهلين**﴾، وفي **هود 11/ 46**: ﴿**أن تكون من الجاهلين**﴾، وفي **يوسف 12/ 33**: ﴿**أكن من الجاهلين**﴾.

﴿قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانُۢ بَيْنَ ذَٰلِكَۖ فَٱفْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿68﴾﴾

﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾ (68)

﴿ادْعُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **سل، جيفري 26**.

(ت) ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 70**.

﴿فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾: ورد في **النحل 16/ 50**، وفي **التحريم 66/ 6**: ﴿**ويفعلون ما يؤمرون**﴾.

﴿قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿69﴾﴾

﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ (69)

....

﴿قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿70﴾﴾

﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ (70)

﴿البَقَرَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الباقرَ**، وكذلك قرأ أبيّ وعكرمة ويحيى بن يعمر، **جيفري 26، 269**. وكذا قرأ محمّد ذو الشامة، **ابن خالويه، مختصر 14**.

﴿تَشَابَهَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تشَابهُ** و: **يشّابهُ**، وكذا قرأ الحسن والأعمش، وفي مصحف أبيّ: **تشابهت**، وقرئ: **تشّابهت** أو **يتشابهُ**، وفي مصحف مجاهد: **تشبّهُ** أو: **تشبّهَ**، **جيفري 26، 118، 277، 315**. وقرأ محمّد ذو الشامة: **يَشَّابَهُ**، وقرأ ابن مسعود: **متشابهٌ**، **ابن خالويه، مختصر 14**. وقرئ: **متشابهة**، **الزمخشري 1/ 219**، وقرأ يحيى بن يعمر: **يَشَابَهُ**، وقرأ الحسن فيما ذكر النحاس، والأعرج فيما ذكر الثعلبي: **إن البقر تَشَّابَهُ**، بالتاء وشد الشين، جعله فعلاً مستقبلاً وأنثه، ثم أدغم التاء في الشين. وقرأ مجاهد **تشبه** كقراءتهما. وفي مصحف أبيّ: **تشّابهت** بتشديد الشين. قال أبو حاتم: وهو غلط لأن التاء في هذا الباب لا تدغم إلا في المضارعة. وقرأ يحيى بن يعمر: **إن البقر يشابه** جعله فعلاً مستقبلاً، وذكر البقر وأدغم. ويجوز **إن البقر تشابه** بتخفيف الشين وضم الهاء. وحكاها الثعلبي عن الحسن، **القرطبي 1/ 306**. وقرئ: **متشبّهٌ**، وقرأ ابن أبي إسحاق: **تشَّابَهَتْ**، **أبو حيّان 1/ 419**.

﴿إِنْ شَاءَ﴾: رسمت في المصحف المذهّب موصولة: **إنْشَاءَ**.

﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ قَالُواْ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾﴾

﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ (71)

﴿ذَلُولٌ﴾: قرأ أبو عبد الرحمن السلمي: **ذلولَ**، **ابن خالويه، مختصر 14**.

﴿تَسْقِي﴾: قرئ: **نُسقي**، (من أسقى)، **ابن خالويه، مختصر 14**.

﴿شِيَةَ﴾: رسمت في المصحف المذهّب: **شيت**، بفتح التاء.

﴿قَالُوا الآنَ﴾: قرأ ورش: **قالوا آلَنَ**، بالوصل، **ابن خالويه، مختصر 14**. وقرأ أهل المدينة: **قالُ لآنَ**، **القرطبي 1/ 308**. وروي عن نافع قراءتان: إثبات الواو وحذفها، **أبو حيّان 1/ 422**. وقرئ: **آلآن**، بالمدّ على الاستفهام، **البيضاوي 1/ 69**.

﴿وَمَا كَادُوا﴾: قرأ ابن أبي إسحاق بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 14**.

﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَاۖ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾﴾

﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ (72)

﴿نَفْساً﴾: قرأ أبو حيوة وأبو السوار الغنوي: **نسمة**، **ابن عطيّة 1/ 165**.

﴿فَادَّارَأْتُمْ﴾: قرأ ابن مسعود: **فتَدَارَأْتُمْ**، **ابن خالويه، مختصر 15** .قرأ أبو حياة وأبو السوار الغنوي: **فادَّرَأْتُمْ**، وقرأت فرقة: **فتَدَارَأْتُمْ**، **ابن عطيّة 1/ 165**. وقال أبو حيّان: قرأ أبو حياة: **فتَدَارَأْتُمْ**، وقيل: قرأ أبو السوار: **فَدَرَأْتُم**، **أبو حيّان 1/ 424**.

﴿مُخْرِجٌ﴾: قرئ: **مخرجُ**، من غير تنوين، **ابن خالويه، مختصر 15**.

(ت) ﴿مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 33**.

﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِ اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (73)﴾

﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلونَ﴾ (73)

(ت) ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 242؛ الأنعام 6/ 151؛ يوسف 12/ 2؛ النور 24/ 61؛ غافر 40/ 67؛ الزخرف 43/ 3؛ الحديد 57/ 17**..

(م) جمعت هذه الآية مع الّتي بعدها في آية واحدة في مصحف أمة الله فاطمة.

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (74)﴾

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (74)

﴿قَسَتْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **قسا**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 27، 118**.

﴿فَهِيَ﴾: في المصحف برواية قالون عن نافع: **فهْيَ**.

﴿أَشَدُّ﴾: قرأ أبو حيوة: **أشدَّ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 14**. وكذا قرأ الأعمش: **الزمخشري 1/ 221**.

﴿قَسْوَةً﴾: في مصحف ابن مسعود: **قساوةً**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 27**، وبذلك قرأ أبو حيوة، **القرطبي 1/ 315**.

﴿إِنَّ مِنَ﴾: قرأ قتادة: **إنْ مِنْ**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 14**.

﴿لَمَا يَتَفَجَّرُ... لَمَا يَهْبِطُ﴾: قرأ مالك بن دينار والأعمش: **لمّا**، **ابن خالويه، مختصر 14**. وكذا قرأ ابن مصرّف، **القرطبي 1/ 316**.

﴿يَتَفَجَّرُ﴾: في مصحف أبيّ: **يتفاجَرُ**، **جيفري 118**، وقرأ مالك بن دينار: **ينفجر**، **الزمخشري 1/ 221**.

﴿مِنْهُ الأَنْهَارُ﴾: قرأ أبيّ والضحّاك: **منها**، **أبو حيّان 1/ 431**.

﴿يَشَّقَّقُ﴾: في مصحف طلحة: **ينْشقّق**، وقال بعضهم: **تنشقّ**، وفي مصحف الأعمش: **يتشقّق**، **جيفري 254، 315**. وقرأ ابن مصرف: **ينشقق**، **القرطبي 1/ 464**. وقيل: قرأ الأعمش: **تشقّق**، **أبو حيّان 1/ 431**.

﴿مِنْهُ المَاءُ﴾: في مصحف أبيّ: **منها الماء**، وكذا قرأ الضحّاك، **جيفري 118**.

﴿يَهْبِطُ﴾: قرأ الأعمش: **يهبُط**، بضمّ الباء، **ابن خالويه، مختصر 14**.

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرئت بالتاء والياء حيث وردت في القرآن في صيغتي: **﴿وما الله بغافل عمّا تعملون﴾**، **﴿وما ربّك بغافل عمّا تعملون﴾**، **ابن مجاهد 160-161**، وقرأ ابن كثير: **يعملون**، **الطبرسي 1/ 176**، وكذا قرأ نافع، **القرطبي 1/ 316**.

(ت) ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾: وردت في: **البقرة 2/ 85، 140، 144، 149؛ آل عمران 3/ 99**. وجاء في **الأنعام 6/ 132**: **﴿وما ربّك بغافل عمّا يعملون﴾**، وفي **هود 11/ 123**، و**النمل 27/ 93**: **﴿وما ربّك بغافل عمّا تعملون﴾**.

(ق) نهاية الحزب في حفص والمصحف العماني.

﴿۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾﴾

﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (75)

﴿مِنْهُمْ﴾: قرأ الأعمش: **منهِم**، بكسر الهاء، **ابن عطيّة 1/ 168**.

﴿كَلَامَ﴾: قرأ الأعمش: **كلِمَ**، بخفض اللام، **ابن خالويه، مختصر 14**.

(ن) نزلت في الأنصار الذين يودّون إسلام اليهود؛ لأنّهم جيرانهم وحلفاؤهم. وقيل: نزلت في عامّة المؤمنين الذين يريدون إسلام اليهود؛ لأنّهم أهل كتاب وشريعة. وذُكر أنّها كانت في أبناء السبعين الذين حضروا الرسول. وقيل: نزلت في علماء اليهود الذين يحرّفون التوراة. ونُقل أنّها نزلت فيمن عزم من اليهود على إظهار الإيمان وإبطان الكفر. وقيل: نزلت فيمن

ادّعى من اليهود أنّ محمّداً هو نبيّ خاصّ بالعرب. وقيل: إنّها نزلت في اليهود الذين يحرّفون الوحي وهم يعلمون صدقه، **أبو حيّان 1/ 439.**

(ت) ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 146**، و**آل عمران 3/ 75، 78، 135**، و**الزخرف 43/ 89**، و**المجادلة 58/ 14.**

(ق) نهاية الحزب في قالون وورش والشرفي. ونصف الجزء في المصحف العماني.

﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓا۟ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾﴾

﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (76)

﴿لَقُوا﴾: قرأ ابن السميفع: **لاقوا**، **أبو حيّان 1/ 439.**

﴿آمَنَّا﴾: في مصحف أمة الله فاطمة: **أمنّا.**

(ن) روي عن أبي جعفر الباقر أنّ قوماً من اليهود ليسوا من المعاندين إذا لقوا المسلمين حدّثوهم بما في التوراة من صفة محمّد فنهاهم كبراؤهم عن ذلك، فنزلت الآية، وعن مجاهد أنّ الآية نزلت في بني قريظة. وعن السدّي أنّها في ناس من اليهود آمنوا ثمّ كفروا، **الطبرسي 1/ 182.**

(ت) قارن مجمل الآية بـ: **البقرة 2/ 14.**

﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا﴾: راجع **البقرة 2/ 14.**

﴿لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾: ورد في **آل عمران 3/ 73**: **﴿أو يحاجّوكم عند ربّكم﴾.**

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 44.**

﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾﴾

﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ (77)

﴿يَعْلَمُونَ﴾: قرأ ابن محيصن وقتادة: **تعلمون**، **ابن خالويه، مختصر 14.**

(ت) **﴿أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾**: تكرّرت في **النحل 16/ 23**. وفي **هود 11/ 5**: **﴿يعلم ما يسرّون وما يعلنون﴾.**

﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ۝٧٨﴾

﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ (78)

﴿أُمِّيُّونَ﴾: قرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة: أميون، **ابن عطيّة 1/ 169.**

﴿أَمَانِيَّ﴾: قرأ أبو جعفر: أمانيَ، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 14.** وأضيف إليه شيبة، والأعرج، ونافع في بعض ما روي عنه، وهارون عن أبي عمرو، **ابن عطيّة 1/ 169**، ونسبها الطبرسي إلى أبي جعفر وشيبة والحسن، **الطبرسي 1/ 183.**

(ن) عن ابن عبّاس: أنّها نزلت في اليهود السالف ذكرهم في الآية السابقة، وعن عليّ أنّها نزلت في المجوس، وقيل: في اليهود والمنافقين، وقال عكرمة والضحّاك: في نصارى العرب فإنّهم لا يحسنون الكتابة، وقيل: في قوم من غير المؤمنين كتبوا كتابهم بأيديهم فصاروا بمنزلة من لا يحسن شيئاً، **أبو حيّان 1/ 441-442.**

(ت) ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾: تكرّرت في **الجاثية 45/ 24.**

﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ۝٧٩﴾

﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ (79)

(ن) نزلت في الذين غيّروا صفة النبيّ وبدّلوا نعته في كتابهم لينكروا نبوّته، **الواحدي 15.** وقال أبو مالك: إنّها كانت في عبد الله بن أبي سرح كاتب النبيّ الذي كان يغيّر ما يمليه عليه الرسول من الوحي، فارتدّ، **أبو حيّان 1/ 443.** وعن ابن عبّاس: أنّها نزلت في أحبار من اليهود وجدوا صفة النبيّ في التوراة فمحوها، **السيوطي، لباب 16.**

(ت) قارن بـ: **البقرة 2/ 174-175.**

﴿لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً﴾: راجع **البقرة 2/ 41.**

﴿وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٨٠﴾

﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (80)

﴿تَمَسَّنَا﴾: في مصحف الربيع بن خثيم: **تمسسْنا**، وكذلك قرأ زيد بن عليّ وآخرون، **جيفري 288**.

﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾: قرأ ابن كثير وحفص بإظهار الذال والباقون بإدغامها، **البيضاوي 1/ 71**.

(ن) عن ابن أبي فروة أنّ النبيّ قال لناس من اليهود: «من أصحاب النار غداً؟» قالوا: نحن سبعة أيّام، ثمّ تخلفوننا فيها، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **ابن وهب 1/ 105**. وعن عكرمة أنّ اليهود خاصموا النبيّ وقالوا: لن ندخل النار إلّا أربعين يوماً، وسيخلفنا فيها قوم آخرون، يعنون: النبيّ وأصحابه، فنزلت هذه الآية، **الطبري 1/ 492**.

(ت) ورد في **آل عمران 3/ 24**: **﴿ذلك بأنّهم قالوا لن تمسّنا النّار إلّا أيّاماً معدودات وغرّهم في دينهم ما كانوا يفترون﴾**.

﴿أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 28**، **ويونس 10/ 68**: **﴿أتقولون على الله ما لا تعلمون﴾**.

﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿81﴾﴾

﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (81)

﴿خَطِيئَتُهُ﴾: قرأ نافع وحده: **خطيئاته**، **ابن مجاهد 62**، وقرأ بعض الشاميّين: **خَطَأْيَاهُ**، **ابن خالويه، مختصر 15**. وقرئ: **خطاياه، وخطيئاته**، **الزمخشري 1/ 222**، وقرئت: **خطيّته وخطيّاته** على القلب والإدغام فيها، **البيضاوي 1/ 72**. وأضيف إلى نافع: أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 218**.

(ن) راجع سبب النزول الذي رواه ابن وهب في الآية السابقة.

(خ) عَدَّ الجمهور أنّ المراد هو الشرك، فلا نسخ، وقيل: المراد الذنوب دون الشرك فتكون منسوخة بـ: **النساء 4/ 48**. ويمكن حملها على استحلال الذنوب فينعدم النسخ، **ابن الجوزي، نواسخ القرآن 15**.

(ت) ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 39**.

﴿هم فيها خالدون﴾: راجع **البقرة 2/ 39**.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿82﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (82)

(ت) ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع البقرة 2/ 25.

- ورد في الأعراف 7/ 42: ﴿والّذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلّف نفساً إلّا وسعها أولئك أصحاب الجنّة هم فيها خالدون﴾، وفي يونس 10/ 26 بصيغة: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلّة أولئك أصحاب الجنّة هم فيها خالدون﴾، وفي هود 11/ 23 بصيغة: ﴿إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربّهم أولئك أصحاب الجنّة هم فيها خالدون﴾.

﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 25.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿83﴾﴾

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ﴾ (83)

﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لا تعبدوا** أو **لا يعبدوا**، وقال بعضهم: **لا يعبدون**، وفي مصحف أبيّ: **لا تعبدوا** أو **لا يعبدوا**، **جيفري 27، 118**. وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: **لا يعبدون**، **ابن مجاهد 163**. وقيل: قرأ ابن مسعود: **أن لا تعبدوا**، **الزمخشري 1/ 222**. وقرئ: **ألّا تعبدوا**، **البيضاوي 1/ 72**.

﴿إِحْسَاناً﴾: في مصحف ابن مسعود: **حَسَناً**، وكذلك قرأ يعقوب وحمزة والكسائي، وفي مصحف أبيّ: **حُسْنَى**، وكذا قرأ الحسن والأخفش، **جيفري 27، 118**. وقرأ الجحدري: **إِحْسَاناً**، وقرأ عطاء بن عيسى: **حُسُناً**، **ابن خالويه، مختصر 15**. وكذا قرأ عيسى بن عمر وعطاء بن أبي رباح، **ابن عطيّة 1/ 173**. وقال أبو حيّان: قرأ أبيّ وابن مصرّف: **حُسْنى**، **أبو حيّان 1/ 453**. وأضيف إلى يعقوب وحمزة والكسائي: خلف، **ابن الجزري 2/ 218**. وهي: **حُسْناً**، في أحد رقوق صنعاء.

﴿حُسْناً﴾: قرأ حمزة والكسائي: **حَسَناً** بالفتح والتثقيل، **ابن مجاهد 163**. وقرأ الجحدري: **إِحْسَاناً**، وقرأ عطاء بن عيسى: **حُسُناً**، **ابن خالويه، مختصر 15**.

﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَوَلَّوْا**، وقرأ الأعمش: **تولّوْا عنه**، وفي مصحفه: **تولّوْا**، **جيفري 27، 315**.

﴿إِلَّا قَلِيلاً﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **إلّا قليلٌ**، وروى بعضهم أنّها قراءة أبي عمرو، **جيفري 27، 288.**

(خ) ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾: قيل: نسختها آية السيف: **التوبة 9/ 5، ابن حزم 2/ 160.**
وقيل: هي محكمة، **النحّاس 26.**

(ت) ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: راجع **البقرة 2/ 63.**

﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾: تكرّرت في: **النساء 4/ 36؛ الأنعام 6/ 151؛ الإسراء 17/ 23.**
ووردت في **العنكبوت 26/ 8** بصيغة: ﴿بوالديه حسناً﴾، وجاء في **لقمان 31/ 14**: ﴿ووصّينا الإنسان بوالديه﴾، وورد في **الأحقاف 46/ 15**: ﴿بوالديه إحساناً﴾.

(م) قسّمت الآية في مصحف أمة الله فاطمة إلى ثلاث آيات: من أوّل الآية إلى **إحساناً** (آية)، **وذي القربى واليتامى والمساكين** (آية)، والبقيّة إلى **معرضون** (آية).

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾﴾

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ **(84)**

﴿تَسْفِكُونَ﴾: قرأ ابن مصرّف وشعيب بن أبي حمزة: **تسفُكون**، وقرأ أبو نهيك وأبو مجلز: **تُسَفِّكون**، وقرأ ابن أبي إسحاق: **تُسْفِكون**، **ابن عطيّة 1/ 173.**

(ت) ﴿أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 63.**

﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾﴾

﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ **(85)**

﴿تَقْتُلُونَ﴾: قرأ الحسن بن أبي الحسن: **تقتّلون**، **ابن عطيّة 1/ 174**، وفي تفسير المهدوي: هي قراءة أبي نهيك، **أبو حيّان 1/ 459**.

﴿فَرِيقاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **طُويفاً**، **جيفري 27**.

﴿تَظَاهَرُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **تظّهّرون**، وكذلك قرأ مجاهد وآخرون، **جيفري 119، 277**. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: **تَظّاهرون** مشددة الظاء، بألف، **ابن مجاهد 163**. وقال ابن خالويه: قرأ مجاهد وقتادة وأبو جعفر: **يَظَّهَّرُونَ**، وعن بعض البصريّين وهارون بن موسى: **يُظَاهِرُون**، **ابن خالويه، مختصر 15**. وقراءة أبي حيوة: **تُظاهِرون**، وقرئ: **تتظاهرون**، **الزمخشري 1/ 223**. قرأ حمزة وعاصم والكسائي **تظاهرون** بتخفيف الظاء، وهذا على حذف التاء الثانية من تتظاهرون، وقرأ بقية السبعة **تظّاهرون** بشد الظاء على إدغام التاء في الظاء، **ابن عطيّة 1/ 174**. وفي مصاحف العسلي والمحمدي وتريم: **تظَّاهَرُون**.

﴿الْعُدْوَانِ﴾: قرأ أبو حيوة: **العِدوان**، **ابن خالويه، مختصر 15**.

﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وإن يؤخذوا تفدوهم**، وكذلك قرأ الأعمش، **جيفري 27، 315**، وقرأ حمزة: **أسرى تُفدوهم**، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: **أسارى تَفدوهم**، **ابن مجاهد 164**، وقرئ: **أسرى تُفادوهم**، **ابن عطيّة 1/ 175**.

﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾: روى الأخفش عن ابن عامر بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 15**.

﴿مَنْ يَفْعَلُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من فَعلَ**، **جيفري 27**.

﴿يُرَدُّونَ﴾: قرأ السلمي: **تُردُّون**، **ابن خالويه، مختصر 15**. وكذا قرأ الحسن وابن هرمز، **ابن عطيّة 1/ 175**.

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرأ نافع وابن كثير ويعقوب وخلف وأبو بكر: **يعملون**، **ابن الجزري 2/ 218**. وكذا وردت في المحمدي والعسلي ودار المصحف بالقاهرة ومصحف عُمان ومصحف أمة الله فاطمة.

(ن) روي أنّ الآية نزلت في بني النضير وبني قينقاع وبني قريظة اختصموا بعد تحالفهم، فعاهد بنو النضير الخزرجَ، وبنو قريظة الأوسَ، وتقاتلوا، فعيّرهم الله بذلك، وأنّبهم، **الطبري 1/ 510-511**.

(ت) ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾: في **النساء 4/ 150**: ﴿**ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض**﴾.

﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾: في **المائدة 5/ 33**: ﴿**لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم**﴾. وفي **المائدة 5/ 41**: ﴿**لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم**﴾.

﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 74.**

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش، وينتهي الثمن في ورش، ط القاهرة، وفي الشرفي عند لفظ **العدوان** في الآية. ونهاية حزب في المصحف العماني.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾﴾

﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ (86)

(ن) عن ابن عبّاس: أنّها نزلت في اليهود الذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، **أبو حيّان 1/ 462.**

(ت) ﴿فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ العَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾: في **البقرة 2/ 162**، و**آل عمران 3/ 88**: **﴿لا يخفّف عنهم العذاب ولا هم يُنظرون﴾**، وفي **النحل 16/ 85**: **﴿فلا يخفّف عنهم ولا هم يُنظرون﴾.**

﴿وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 48.**

﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَقَفَّيۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ بِٱلرُّسُلِۖ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ فَفَرِيقٗا كَذَّبۡتُمۡ وَفَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ ﴿٨٧﴾﴾

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾ (87)

﴿بِالرُّسُلِ﴾: قرأ يحيى بن يعمر: **بالرُّسْلِ**، بالتسكين، **ابن خالويه، مختصر 15.** وأضيف إليه الحسن، **أبو حيّان 1/ 467.**

﴿آتَيْنَا﴾: قرأ مجاهد وابن محيصن: **آيدْناهُ**، **ابن خالويه، مختصر 15.** وكذا روى ابن مجاهد عن أبي عمرو، **المحتسب 1/ 95.** وقيل: قرأ مجاهد والأعرج وحميد وابن محيصن وحسين عن أبي عمرو: **أأيدناه** (على وزن أفعلناه)، **أبو حيّان 1/ 467.**

﴿الْقُدُسِ﴾: قرأ ابن كثير وحده بتسكين الدال في جميع القرآن، **ابن مجاهد 164**، وقرأ أبو حيوة: **القدّوس**، **ابن عطيّة 1/ 176.** وأضيف مجاهد إلى ابن كثير، **أبو حيّان 1/ 467.**

﴿اسْتَكْبَرْتُمْ﴾: عن أبي عبد الله [الحسين بن علي]: **فاستكبرتم**، **السيّاري 18.**

(ت) ﴿آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾: راجع **البقرة 2/ 53.**

﴿وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾: تكرّرت في البقرة 2/ 253. وجاء في المائدة 5/ 110: ﴿إذ أيّدتك بروح القدس﴾.

﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾: ورد في المائدة 5/ 70: ﴿كلّما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقاً كذّبوا وفريقاً يقتلون﴾.

- ورد في الأحزاب 33/ 26: ﴿فريقاً تقتلون وتأسرون فريقاً﴾.

﴿وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَقَلِيلٗا مَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿٨٨﴾﴾

﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَا يُؤْمِنُونَ﴾ (88)

﴿غُلْفٌ﴾: روى أحمد بن موسى اللؤلئيّ عن أبي عمرو أنّه قرأ بضمّ اللام، ورويَ عنه التخفيف، **ابن مجاهد 164**. وقرأ ابن عبّاس والأعرج وابن محيصن، بضمّ اللام، **القرطبي 2/ 19**.

(ت) ورد في النساء 4/ 155: ﴿وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلّا قليلاً﴾.

﴿بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَا يُؤْمِنُونَ﴾: في النساء 4/ 46: ﴿ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلّا قليلاً﴾.

﴿وَلَمَّا جَآءَهُمۡ كِتَٰبٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٞ لِّمَا مَعَهُمۡ وَكَانُواْ مِن قَبۡلُ يَسۡتَفۡتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦۚ فَلَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾﴾

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (89)

﴿مُصَدِّقٌ﴾: في مصحف أبيّ: مصدّقاً، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 119**. وكذا قرأ ابن مسعود، **ابن خالويه، مختصر 15**.

(ن) عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ من قومه قال: قالوا: فينا نزلت هذه القصّة، كنّا قد علونا ظهراً في الجاهليّة ونحن أهل شرك وهم أهل كتاب، فكانوا يقولون لنا: إنّ نبيّاً يبعث الآن فقد أظلّ زمانه نقتلكم معه قتل عاد وإرم، فلمّا بعث الله رسوله من قريش فاتّبعناه كفروا به، **سيرة ابن هشام 2/ 122**. وعن ابن عبّاس: أنّ اليهود كانت تدعو في قتالها غطفان: «اللهمّ إنّا نسألك بحقّ النبيّ الأميّ؛ الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلّا نصرتنا

عليهم» **الواحدي 18.** وعن ابن عبّاس أيضاً: أنّ اليهود كانوا يستفتحون في قتالهم الأوس والخزرج بالنبيّ، ويذكرون صفته، ولمّا بعث لم يصدّقوه، **الطبرسي 1/ 201.**

(ت) ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾: ورد في **البقرة 2/ 101**: **﴿ولمّا جاءهم رسول من عند الله مصدّق لما معهم﴾.**

﴿فَلَعْنَةُ اللهِ عَلَى الكَافِرِينَ﴾: في **آل عمران 3/ 61**: **﴿لعنة الله على الكاذبين﴾**، وفي **الأعراف 7/ 44**، وهود **11/ 18**: **﴿لعنة الله على الظالمين﴾.**

﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾﴾

﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْياً أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاؤُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (90)

﴿بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْياً﴾: عن محمّد الباقر أنّ جبريل نزل بهذه الآية هكذا: **بما أنزل الله في عليّ بغياً**، **السيّاري 20.**

﴿يُنَزِّلَ﴾: كان الاختلاف في تشديد الزاي وتخفيفها في سائر القرآن، **ابن مجاهد 164-165**، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: **يُنْزِل**، بالتخفيف، **الطبرسي 1/ 203**، و أضيف إليهما ابن محيصن، **القرطبي 2/ 21.** وكذا هي في مصحف تريم.

(ت) ﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾: تكررت في **المجادلة 58/ 5.**

وُصف **العذابُ** بـ: **المهين** 14 مرّة.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (91)

﴿بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾: في مصحف أبيّ: **بما أنزل الله علينا**، وكذا قرأ أنس وعبّاس بن الفضل، **جيفري 119.** وقال ابن خالويه: قرأ العبّاس بن الفضل والحسن وقتادة: **بما أَنْزَلَ علينا**، بفتح الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 15.** وقرئ بالتشديد والتخفيف، **ابن خالويه، الحجّة 85.**

﴿أَنْبِيَاءَ﴾: قرأ نافع: **أنبِئَاءَ**، بالهمز، في جميع القرآن، **البيضاوي 1/ 75.**

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: تكرّرت 15 مرّة.

(ق) نهاية ربع في حفص وقالون وورش والشرفي.

﴿۞ وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾﴾

﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ (92)

(ت) ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 51.**

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾﴾

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (93)

﴿بِهِ﴾: قرأ الحسن ومسلم بن جندب: **بهو**، **ابن عطيّة 1/ 181.**

(ت) ﴿أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 63.**

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 63.**

﴿سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 46.**

﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 91.**

﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾﴾

﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (94)

﴿إِنْ كَانَتْ﴾: رسمت في المصحف المذهّب موصولة: **إنكَانت.**

(ن) عن أبي العالية والربيع أنّ هذه الآية والآية 111 من البقرة 2 نزلتا عندما قال اليهود: إنّ الله خلق الجنّة من أجلهم، وإنّه لن يدخل الجنّة إلّا من كان هوداً، **أبو حيّان 1/ 477.**

(ت) ﴿فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: تكرّرت في: **الجمعة 62/ 6.**

﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 33.**

﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾﴾

﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ (95)

(ت) في الجمعة 62/ 7: ﴿ولا يتمنّونه أبداً بما قدّمت أيديهم والله عليم بالظالمين﴾.

﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾: تكرّرت في: البقرة 2/ 246؛ التوبة 9/ 47؛ الجمعة 62/ 7. وجاء في الأنعام 6/ 58: ﴿والله أعلم بالظالمين﴾.

﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾

﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (96)

﴿بِمُزَحْزِحِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: بمنزِحِه، جيفري 27.

﴿يَعْمَلُونَ﴾: قرأ قتادة والأعرج ويعقوب: تعملون، ابن عطيّة 1/ 182.

(ت) ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾: تكرّرت في: آل عمران 3/ 163، والمائدة 5/ 71. وورد في البقرة 2/ 110، 237: ﴿إنّ الله بما تعملون بصير﴾، وفي البقرة 2/ 233: ﴿أنّ الله بما تعملون بصير﴾، وفي البقرة 2/ 265؛ وآل عمران 3/ 156؛ والأنفال 8/ 72؛ والحديد 57/ 4؛ والممتحنة 60/ 3؛ والتغابن 64/ 2: ﴿والله بما تعملون بصير﴾، وفي الأنفال 8/ 39: ﴿فإنّ الله بما يعملون بصير﴾، وورد في هود 11/ 112؛ وفصّلت 41/ 40: ﴿إنّه بما تعملون بصير﴾، وفي سبأ 34/ 11: ﴿إنّي بما تعملون بصير﴾، وجاء في الحجرات 49/ 18: ﴿والله بصير بما تعملون﴾.

﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾﴾

﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدىً وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (97)

﴿لِجِبْرِيلَ﴾: في مصحف عليّ: **لجبرائلَ**، ورسمت أحياناً: **لجبرا إل**، وفي مصحفي عكرمة والأعمش: **جِبْرَايِيل**، و قال بعضهم: قرأ عكرمة: **جبرائِل**، مثل قراءة ابن عبّاس، **جيفري**

185، 269، 315. وقالت بنو أسد: **جِبْرين**، وحكي عن يحيى بن يعمر أنّه قرأ: **جَبْرَئَلّ**، **الطبري 1/ 560**. وقرأ يحيى بن يعمر: **جبرَالّ**، وقرأ فياض والحسن بن عليّ: **جَبْرَآإِلَ**، **ابن خالويه، مختصر 15**. وقال ابن جنّي: قرأ يحيى بن يعمر: **جبرائلّ**، بتشديد اللام، وعنه أيضاً وعن فيّاض بن غزوان: **جَبْرائيل**، وعن الأعمش: **جَبْرايِيل**، **المحتسب 1/ 97**. وقرأ ابن كثير: **جَبْرِيل**، **الطبرسي 1/ 212**. وعن ابن عبّاس وعكرمة أنّهما قرأا: **جبرايِيل وجبرائيل**. وقرأ أبان عن عاصم: **جبرئلّ**، ويروى عن يحيى بن آدم ويحيى بن يعمر: **جبرئل**، وقرئت: **جبرال**، وقرأ طلحة بالياء والقصر، وقرئت: **جبرائين**، **أبو حيّان 1/ 486**. وقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الجيم والراء وهمزة ساكنة، **ابن الجزري 2/ 219**.

(ن) عن أنس: أنّها نزلت في عبد الله بن سلام إذ أكّد عداوة اليهود لجبريل، **البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب [الآية 97 من البقرة 2]**. وأورد الطبري في سبب نزولها أخباراً عديدة تدور حول أنّ السبب كان اعتبار اليهود جبريل عدوّاً لهم؛ لأنّه ملك الحرب والغلظة والشدّة، وكان قولهم بذلك أثناء مناظرة بينهم وبين الرسول أحياناً وبين عمر بن الخطّاب أحياناً أخرى، **الطبري 1/ 553-558**. ويورد الواحدي بمناسبة هذه الآية والآيتين 98- 99 ثلاثة أخبار عن ابن عبّاس وخبراً عن عمر بن الخطّاب وفيها أنّها نزلت؛ لأنّ اليهود عَدُّوا جبريل عدوّهم بصفته ملك الحرب والغلظة والتشديد، بينما يعتبرون ميكائيل ملك المطر، والرحمة، واللّين، والتيسير، **الواحدي 16**.

(ت) ﴿**فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللهِ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ**﴾: قارن بـ: **آل عمران 3/ 3؛ المائدة 5/ 48؛ فاطر 35/ 31**.

﴿**مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ**﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 3؛ المائدة 5/ 46، 48؛ فاطر 35/ 31**. وفي **آل عمران 3/ 50**، و**الصفّ 61/ 6**: ﴿**مصدّقاً لما بين يديَّ**﴾.

﴿**وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾: ورد في **النحل 16/ 102**: ﴿**وهدى وبشرى للمسلمين**﴾.

﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾

﴿**مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ**﴾ **(98)**

﴿**مِيكَالَ**﴾: قرأ ابن كثير في رواية: **ميكائيل**، وفي رواية قرأ ابن كثير ونافع: **ميكائِل**، وروي عن عاصم كذلك، وعن حمزة والكسائي: **ميكئيل**، **ابن مجاهد 167**، وقرأ ابن محيصن: **مِيكَيْلِ**، وروي عن عاصم: **مِيكُلَّ**، **ابن خالويه، مختصر 15-16**. وقرأ الأعمش: **ميكاييل**، وقرأ ابن

هرمز الأعرج وابن محيصن: **ميكئِل، المحتسب 1/ 97**، وقيل: قرأ ابن محيصن: **ميكائيل، مقدّمة كتاب المباني 158**. وقيل: قرأها حمزة والكسائي وابن عامر وأبو بكر: **ميكائيل**، وعن ابن محيصن: ميكييل، **أبو حيّان 1/ 486**.

(**ن**) روي أنّ النبيّ سأل يهوديّاً: هل يجد في الكتب بشارة عيسى بنبوّة محمّد، فأكّد اليهوديّ البشارة، غير أنّه وضّح كراهية اليهود لمحمّد لاستحلاله الدماء والأموال، فنزلت الآية. وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أنّها نزلت على لسان عمر بعدما حاجّه رجل من اليهود، **الطبري 1/ 563**. وروي أنّ الآية نزلت عندما حاجّ الحبر اليهوديّ عبد الله بن صوريا النبيّ في شأن جبريل بسبب منعه اليهود من قتل بختنصر، **الواحدي 19-20**.

﴿وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۖ وَمَا يَكۡفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقُونَ ٩٩﴾

﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ﴾ (99)

- أثبتت الآية في **الواحدي، أسباب النزول**، بيروت، دار المعرفة، [د- ت]، ص 20 بصيغة: **ولقد أنزلنا إليك الكتاب آيات بيّنات**، وفي طبعة دار الفكر 1419هـ/ 1998م، ص 17: **ولقد أنزلنا إليك آيات بيّنات**. ولعل الخلاف يعود إلى خطأ مطبعي، إذ لم تنسب الصيغة الأولى إلى أي قارئ في مصادرنا.

(**ن**) قال أبو صلوبا الفطيوني للنبيّ: يا محمّد ما جئتنا بشيء نعرفه، وما أنزل الله عليك من آية فنتّبعك لها، فنزلت، **سيرة ابن هشام 2/ 128-129**. وعن ابن عبّاس: أنّ اليهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج بالنبيّ قبل مبعثه، ولمّا بُعث أنكروا نبوّته وما جاء به، فنزلت الآية في شأنهم، **الرازي 3/ 199**. (وقارن بخبر الطبرسي في **البقرة 2/ 89**).

﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٠٠﴾

﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْداً نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (100)

﴿أَوَ كُلَّمَا﴾: قرأ أبو السمال وغيره: **أوْ كلّما**، بتسكين الواو، **ابن خالويه، مختصر 16**.

﴿عَاهَدُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **عُوهِدوا، جيفري 27**، وكذا قرأ الحسن، وقرأ أبو السمال: **عَهَدُوا، ابن خالويه، مختصر 16**، وأضيف إلى الحسن: أبو رجاء، **أبو حيّان 1/ 492**.

﴿نبَذَهُ﴾: قرأ ابن مسعود: **نقضه، جيفري 27**.

(ن) نزلت في مالك بن الصيف حين أنكر أن يكون هناك عهد على اليهود بالإيمان بمحمّد، **سيرة ابن هشام 2/ 128.** وقيل: إنّ اليهود عاهدوا بالإيمان بمحمّد إذا بُعث، ولكنّهم كفروا به، وعن عطاء أنّها العهود التي كانت بين اليهود والرسول، وتحلّل منها بنو قريظة والنضير، **القرطبي 2/ 28-29.**

(ت) ﴿نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾: في الآية الموالية: **نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الذِينَ أوتُوا الكِتَابَ كتاب الله.**

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش.

﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾﴾

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (101)

﴿مُصَدِّقٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **مصدّقاً**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 27.**

(ت) ﴿وَلَمَّا جاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 89.**

﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾: في **آل عمران 3/ 187:** ﴿**فنبذوه وراء ظهورهم**﴾. وراجع الآية السابقة.

(ق) نهاية ثمن في الشرفي.

﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾

﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (102)

﴿مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ﴾: قرأ الحسن: **الشياطون، ابن خالويه، مختصر 16.** وأضيف إليه الضحّاك: **ابن عطيّة 1/ 185.**

﴿مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾: عن أبي عبد الله [الحسين بن علي]: **ما تتلو الشياطين في وَلَايَةِ الشياطين على ملك سليمان، السيّاري 20.**

﴿وَلَكِنَّ﴾: قرأها ابن عامر وحمزة والكسائي، بتخفيف النون، ورفع الاسم بعدها، **ابن مجاهد 167-168.**

﴿يُعَلِّمُونَ﴾: قرأ طلحة وأبيّ: **يُعْلِمون،** من أعلم، **ابن أبي داود 1/ 55.**

﴿أُنْزِلَ﴾: في مصحف أبيّ: **يُتلى، جيفري 119.**

﴿المَلَكَيْنِ﴾: قرأ أبو الأسود الدؤلي: **الملِكَيْنِ، ابن أبي داود 1/ 329.** وكذا قرأ الحسن بن عليّ وابن عبّاس، **ابن خالويه، مختصر 16.** ونسبها ابن جنّي إلى: الحسن وابن عبّاس والضحّاك بن مزاحم وعبد الرحمن بن أبزى، **المحتسب 1/ 100.**

﴿هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾: قرأ الحسن: **هَاروتُ وماروتُ،** بالرفع، **ابن أبي داود 1/ 329.** وكذا قرأ الزهري، **ابن خالويه، مختصر 16.**

﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ﴾: في مصحف أبيّ: **يعلّم هاروت ماروت، جيفري 119.** وقرأ طلحة: **يُعْلِمَانِ، ابن خالويه، مختصر 16.**

﴿حَتَّى﴾: في لغة هذيل وثقيف: **عتّى،** بالعين المعجمة، **القرطبي 1/ 38.**

﴿الْمَرْءِ﴾: قرأ الحسن والزهري وقتادة بكسر الميم وحذف الهمز، وقرأ الأشهب بكسر الميم مع الهمز، وقرأ ابن أبي إسحاق برفع الميم مع الهمز، ونسب إلى الزهري أيضاً أنّه قرأ بفتح الميم وإسقاط الهمز وتشديد الراء، **ابن أبي داود 1/ 332.** وقال ابن خالويه: قرأ الزهري وقتادة: **المَرِّ، ابن خالويه، مختصر 16.** وقيل: قرأ الحسن وقتادة بفتح الميم وكسر الراء خفيفة من غير همز، **المحتسب 1/ 101،** ويروى عن الزهري كذلك والحسن وقتادة أنّهم قرؤوا براء مكسورة خفيفة، **ابن عطيّة 1/ 188.**

﴿هُمْ بِضَارِّينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **هما بضارّيْنِ، جيفري 27.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **بضائِرٍ،** بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 16.** وقرأ الأعمش: **بضارّي،** بحذف النون، **المحتسب 1/ 103.**

﴿لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾: روي عن عاصم: **لمن اشتراه،** ممالة، **ابن مجاهد 167-168.**

﴿لَبِئْسَ مَا﴾: رسمت في المصحف المذهّب موصولة: لَبِئْسما.

(ن) قال بعض أحبار اليهود حين ذكر سليمان بن داود من بين الرسل: ألا تعجبون من محمّد يزعم أنّ سليمان بن داود كان نبيّاً، والله ما كان إلّا ساحراً، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 125**. وقيل: نزلت لمّا سأل اليهود محمّداً عن السحر، فأخبرهم بأنّ الشياطين كتبوا السحر والكهانة، ودفنوا ذلك تحت مجلس سليمان، ولمّا مات استخرج اليهود ذلك الكتاب، وخدعوا الناس به، وقيل: المعنيّ بالآية اليهود الّذين كانوا في عهد سليمان، ويرجّح الطبري الرأي الأوّل، **الطبري 1/ 571-572**. وقيل: نزلت الآية لتبرئة سليمان من السحر الذي دفنه الشياطين تحت الكرسيّ، **الواحدي 18**.

(ت) ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾: وردت في **البقرة 2/ 103** و**النحل 16/ 41** و**العنكبوت 29/ 41، 64**، و**الزمر 39/ 26**، و**القلم 68/ 33**.

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿103﴾﴾

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (103)

﴿لَمَثُوبَةٌ﴾: قرأ قتادة: **لَمَثْوَبَةٌ**، بتسكين الثاء، **ابن خالويه، مختصر 16**. وأضيف إليه أبو السمّال وعبد الله بن بريدة، **المحتسب 1/ 103**. وقرئ: **لموْوبة، الزمخشري 1/ 228**.

(ت) ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا﴾: في **المائدة 5/ 65**: **﴿ولو أنّ أهل الكتاب آمنوا واتّقوا﴾**.
﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 102**.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا وَقُولُوا۟ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُوا۟ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿104﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (104)

﴿رَاعِنَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **رَاعُونَا**، وروي عن ابن مسعود أيضاً: **أَرْعُونَا، جيفري 27، 119**. وقرأ الحسن: **رَاعِناً، ابن خالويه، مختصر 16**. وأضيف إليه ابن أبي ليلى وأبو حياة وابن محيصن، **ابن عطيّة 1/ 189**. وقرأ زرّ بن حبيش والأعمش: **راعون، القرطبي 2/ 41**.

﴿انْظُرْنَا﴾: في مصحف أبيّ: **أَنْظِرْنَا، جيفري 119**. وقرأ حمزة الزيات: **أنظرونا**، على معنى التأخير، **الفرّاء 70**. وقرأ الأعمش وغيره: **أنظِرْنا، ابن عطيّة 1/ 189**.

(ن) ﴿رَاعِنَا﴾: هي لغة كانت الأنصار تقولها، وكان راعنا في كلام اليهود سبّاً قبيحاً، فكانوا يأتون النبيّ ويقولون: يا محمّد راعنا، ويضحكون، وتعني العبارة عندهم: اسمع لا سمعت، ففطن بها سعد بن عبادة، (في **الزمخشري 1/ 228**: سعد بن معاذ) فنزلت الآية، **الواحدي 19**.

(خ) هذه الآية ناسخة لفعل كان مباحاً، **النحّاس 27**. وأنكر ابن الجوزي النسخ في هذه الآية، **نواسخ القرآن، 36**.

(ت) ﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: وردت في **المجادلة 58/ 4**، وراجع **البقرة 2/ 10**.

﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿105﴾﴾

﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (105)

﴿يَوَدُّ﴾: في مصحف أبيّ: **وَدّ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 119**.

﴿أَنْ يُنَزَّلَ﴾: في مصحف تريم: **أن يُنْزَلَ**.

(ن) نزلت تكذيباً لليهود في قولهم: «هذا الذي تدعونا إليه ليس بخير ممّا نحن عليه، ولوددنا أن يكون خيراً»، **الواحدي 19**.

(ت) ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 74**.

﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾: في **الأنفال 8/ 29**، و**الحديد 57/ 21، 29**، و**الجمعة 62/ 4**. وفي **آل عمران 3/ 174**: **﴿والله ذو فضل عظيم﴾**. وفي **النساء 4/ 113**: **﴿وكان فضل الله عليك عظيماً﴾**، ووصف الفضل بالكبير في **فاطر 35/ 32**، و**الأحزاب 33/ 47**، و**الشورى 42/ 22**، ووصف بالمبين في **النمل 27/ 16**.

(ق) نهاية نصف في حفص وقالون وورش والشرفي. ونهاية حزب، ربع الجزء (كذا) في المصحف العماني.

﴿۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿106﴾﴾

﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (106)

﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: **ما نُنْسِك من آية أو ننسخها نجئ بمثلها**، **جيفري 27، 315**. وقيل: قرأ ابن مسعود: **ما نُنسكَ من آية أو ننسخها نجئ بمثلها أو نُنْسكها**، **الفرّاء 64**. وقرأ بعضهم: **ما ننسخْ من آية أو تُنْسَها**، **الطبري 1/ 609-611**. وقرأ سعد بن أبي وقّاص: **ما ننسخ من آية أو تنساها يا محمّد**، **ابن أبي داود 58، 96**. وقرأ حذيفة: **ما ننسخ من آية أو ننسكها**، **الزمخشري 1/ 228**.

﴿نَنْسَخْ﴾: قرأ ابن عامر وحده: **ما نُنسخ** بضم النون الأولى وكسر السين، **ابن مجاهد 168**. وقيل: قرأ ابن عامر: **نُنْسِخُ**، **الرازي 3/ 226**، **القرطبي 2/ 47** (لم تذكر المصادر قراءة منسوبة إلى ابن عامر تتعلّق بـ: **ننسها**، وتكون منسجمة مع رفع: **نُنسخ**).

﴿أَوْ﴾: في مصحفي أبيّ وعليّ: **وَ**، **جيفري 119، 185**.

﴿نُنْسِهَا﴾: في مصحف أبيّ: **نَنْسَأهَا**، وكذا قرأ أبو عمرو وابن كثير وابن محيصن واليزيدي، وقرأ أبيّ أيضاً: **نُنْسِكَ**، وفي مصحف سعيد بن جبير: **تُنساها**، وكذا قرأ الزهري والحسن، **جيفري 119، 246**. وعن القاسم أنّه سمع سعد بن أبي وقّاص يقرأ: **تَنْسها**، فقال له: إنّ ابن المسيّب يقرأ: **تُنسَها**، فقال سعد: «إنّ القرآن لم ينزل على المسيّب ولا على آل المسيّب، قال الله: **سنقرئك فلا تنسى**»، (الأعلى 87/ 6)، **واذكر ربّك إذا نسيت**، (الكهف 18/ 24)، **الطبري 1/ 609**. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: **ننسأها**، **ابن مجاهد 168**. وقرأ أبو رجاء: **نُنَسِّهَا**، **ابن خالويه، مختصر 16**. وأضيف إلى ابن المسيّب: الضحّاك، ونسب إلى سعد بن أبي وقّاص ويحيى بن يعمر: **تَنسها**، **المحتسب 1/ 103**. وقرأ الحسن وابن يعمر: **نُنْسِكَ**، وقال بعضهم: **نَنْسها**، **الأخفش 1/ 150**، ونسبها أبو عبيد البكري في كتاب اللآلي إلى سعد بن أبي وقّاص، وقيل: قرأ الضحّاك: **نُنْسِكَ**، وفي مصحف سالم: **نُنسِكها**، **ابن عطيّة 1/ 192-193**. وقرئ: **ننسئها**، **الخزرجي 1/ 190**. وقرأ أبو عمرو وابن كثير وعمر وابن عبّاس وعطاء ومجاهد وأبيّ وعبيد بن عمير والنخعي وابن محيصن: **نَنْسَأها**، **القرطبي 2/ 47**. وفي مصحف تريم: **نَنْسَئْهَا** (كذا).

﴿نَأْتِ﴾: قرأ أبو عمرو: **نات**، بقلب الهمزة ألفاً، **البيضاوي 1/ 80**.

﴿بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾: قرأ أبو عبد الله [الحسين بن علي]: **بخير منهَا مِثْلِها**، **السيّاري 22**.

(ن) قال المشركون: إنّ محمّداً يأمر أصحابه بشيء ثمّ ينهاهم عنه، فما كان هذا القرآن إلّا من جهته، ولهذا يناقض بعضه بعضاً، فنزلت: **وإذا بدّلنا آية مكان آية (النحل 16/ 101)**، ونزلت هذه الآية، **الواحدي 19**. وعن ابن عبّاس: كان ربّما ينزل على النبيّ الوحي بالليل ونسيه بالنهار، فنزلت هذه الآية، **السيوطي، لباب 22**.

(ت) ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: في **الطلاق 65/ 12**: **﴿لتعلموا أنّ الله على كلّ شيء قدير﴾**.

(م) أورد الطبري بمناسبة تفسير الآية عن أنس أنّهم كانوا يقرؤون قرآناً نزل في السبعين الذين قتلوا ببئر معونة، وفيه: **بلّغوا عنّا قومنا أنّا لقينا ربّنا فرضي عنّا وأرضانا**، ثمّ رُفع، **الطبري 1/ 612**. وانظر أيضاً، **البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب العون بالمدد**. وعن أنس أيضاً أنّهم قرؤوها: **ألا بلّغوا عنّا قومنا أنّا لقينا ربّنا فرضي عنّا وأرضانا، البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة**. وعن أنس أيضاً أنّهم قرؤوها: **ألا بلّغوا قومنا أنّا قد لقينا ربّنا فرضي عنّا ورضينا عنه، مسلم، كتاب الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة**. وعن أنس كذلك أنّ ناساً جاؤوا إلى الرسول، وطلبوا منه أن يبعث إليهم من يعلّمهم القرآن والسنّة، فبعث إليهم بسبعين من الأنصار فقتلوهم، فقالوا: **اللهم بلّغ عنّا نبيّنا أنّا قد لقيناك فرضينا عنك**، فقال النبيّ لأصحابه: إنّ إخوانكم قد قتلوا، وإنّهم قالوا: **اللهم بلّغ عنّا نبيّنا أنّا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنّا، مسلم، كتاب الإمارة، باب ثبوت الجنّة للشهيد**. ويورد الطبري بمناسبة تفسير الآية أيضاً عن أبي موسى الأشعري أنّهم كانوا يقرؤون: **لو أنّ لابن آدم واديين من مال لابتغى لهما ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلّا التراب، ويتوب الله على من تاب، ثمّ رُفع، الطبري 1/ 612**. وعنه أيضاً أنّ الآية كانت في سورة يشبّهونها في الطول والشدّة ببراءة (التوبة)، غير أنّه نسيها، ولم يحفظ منها سوى هذه الآية باختلافات بسيطة مع ما أورده الطبري، ويضيف: وكنّا نقرأ سورة كنّا نشبّهها بإحدى المسبّحات فأنسيتها، غير أنّي قد حفظت منها: **يا أيّها الذين آمنوا لمَ تقولون ما لا تفعلون، فتكتب شهادة في أعناقكم، فتُسألون عنها يوم القيامة، مسلم، كتاب الزكاة، باب لو أنّ لابن آدم واديين لابتغى ثالثاً**، وعن ابن عبّاس أنّ الرسول قال: «**لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلّا التراب، ويتوب الله على من تاب**»، وعن ابن عبّاس أيضاً أنّ الرسول قال: «**لو أنّ لابن آدم مثل واد مالاً لأحبّ أنّ له إليه مثله، ولا يملأ عين ابن آدم إلّا التراب، ويتوب الله على من تاب**»، ثمّ يتردّد ابن عبّاس فيقول: فلا أدري من القرآن هو أم لا. ونسب ابن الزبير وأنس القول إلى النبيّ مع بعض الاختلاف البسيط، وعن أبيّ أنّه قال: كنّا نرى هذا من القرآن حتّى نزلت: **﴿ألهاكم التكاثر﴾، (التكاثر 102/ 1)، البخاري، كتاب الرقاق، باب ما يُتّقى من فتنة المال**. وذكر ابن عطيّة بمناسبة تفسير هذه الآية قول أبي بكر الصدّيق: كنّا نقرأ: **لا ترغبوا عن آبائكم فإنّه كفر**، ابن عطيّة 1/ 191.

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿107﴾﴾

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (107)

(ت) ورد في المائدة **5/ 40**: **﴿ألم تعلم أنّ الله له ملك السموات والأرض يعذّب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كلّ شيء قدير﴾**، وورد في التوبة **9/ 116**: **﴿إنّ الله له ملك السموات والأرض يحيي ويميت وما لكم من دون الله من وليّ ولا نصير﴾**.

﴿أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: وردت بصيغة: **﴿لله ما في السموات وما في الأرض﴾** 11 مرّة. وفي البقرة **2/ 255**، وإبراهيم **14/ 2**، وطه **20/ 6**، والحجّ **22/ 64**، والشورى **42/ 4**: **﴿له ما في السموات وما في الأرض﴾**، وفي يونس **10/ 55**، والنور **24/ 64**، ولقمان **31/ 26**: **﴿لله ما في السموات والأرض﴾**. وفي آل عمران **3/ 189**، والمائدة **5/ 17، 18، 120**، والشورى **42/ 49**، والجاثية **45/ 27**، والفتح **48/ 14**: **﴿لله ملك السموات والأرض﴾**، وفي يونس **10/ 66**: **﴿لله من في السموات ومن في الأرض﴾**. وفي الحديد **57/ 2**: **﴿له ملك السموات والأرض﴾**. وفي النحل **16/ 52**: **﴿له ما في السموات والأرض﴾**، وفي الزمر **39/ 63**: **﴿له مقاليد السموات والأرض﴾**، وفي الحديد **57/ 1**: **﴿سبّح لله ما في السموات والأرض﴾**.

﴿مَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾: في البقرة **2/ 120**: **﴿ما لك من الله من وليّ ولا نصير﴾**، وفي النساء **4/ 123**: **﴿ولا يجد له من دون الله وليّاً ولا نصيراً﴾**، وفي النساء **4/ 173**: **﴿ولا يجدون لهم من دون الله وليّاً ولا نصيراً﴾**، وفي العنكبوت **29/ 22**: **﴿وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء وما لكم من دون الله من وليّ ولا نصير﴾**، وفي الشورى **42/ 31**: **﴿وما أنتم بمعجزين في الأرض وما لكم من دون الله من وليّ ولا نصير﴾**. وقارن بـ: النساء **4/ 123، 145، 173؛ الأحزاب 33/ 17، 65؛ الفتح 48/ 22.**

﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿108﴾﴾

﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (108)

﴿سُئِلَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **سأل، جيفري 27.** وقرأ ابن عبّاس: **سِئِلَ**، [في نسخة ب: سِيل، ولعلّه هو الصواب]، وقرأ ابن عامر باختلاس الضمّة من غير همز، **ابن خالويه، مختصر**

16. وقرئ: **سُيِّلَ، الأخفش 150.** وقرأ الحسن: **سِيلَ، ابن عطيّة 1/ 195**، وعَدَّها أبو حيّان قراءة الجمهور، و نسب إلى الحسن وأبي السمال أنّهما قراءة بكسر السين والياء، وقرأ أبو جعفر وشيبة والزهري بإشمام السين ياء، وقرأ بعضهم بتسهيل الهمزة وضمّ السين، **أبو حيّان 1/ 516.**

﴿يَتَبَدَّلْ﴾: قرئ: **يُبْدِلُ، البيضاوي 1/ 81.**

(ن) قال رافع بن حريملة (قيل: رافع بن حرملة، **الطبرسي 1/ 234**، وقيل: رافع بن خزيمة، **القرطبي 2/ 48-49**)، ووهب بن زيد للرسول: يا محمّد ائتنا بكتاب تنزّله علينا من السماء نقرؤه، وفجّر لنا أنهاراً نتّبعك ونصدّقك، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 129.** وعن السدّي أنّ الرسول سئل أن يريهم الله جهرة. وعن مجاهد: أنّ قريشاً سألت الرسول أن يجعل الله لهم الصفا ذهباً، فنزلت الآية، وعن أبي العالية: أنّ رجلاً من المسلمين تمنّى أن تكون كفّارات ذنوب المسلمين مثل كفّارات بني إسرائيل، فنزلت الآية، **الطبري 1/ 618-619.** وعن أبي عليّ الجبّائي أنّ الآية نزلت في قوم سألوا الرسول أن يجعل لهم ذات أنواط كما كان للمشركين، **الطبرسي 1/ 235.**

(ت) ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 12** و**الممتحنة 60/ 1.** وقارن بـ: **المائدة 5/ 60.**

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (109)﴾

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (109)

(ن) عن ابن إسحاق: أنّ حييّ بن أخطب وأخاه أبا ياسر من أشدّ اليهود حسداً للعرب؛ إذ خصّهم الله برسوله، وكانا جاهدين في ردّ الناس عن الإسلام، فنزلت الآية فيهما، **سيرة ابن هشام 2/ 129.** وعن الزهري وقتادة: أنّها نزلت في كعب بن الأشرف، ويذهب الطبري إلى أنّ الآية نزلت في جماعة من اليهود، **الطبري 1/ 623-624.** وروي عن ابن عبّاس أنّها نزلت في نفر من اليهود بعد وقعة أحد، وعن كعب بن مالك عن أبيه أنّها نزلت في كعب بن الأشرف اليهوديّ وفي المشركين واليهود؛ الذين يؤذون النبيّ حين قدم المدينة، **الواحدي 23-24.** وروي أنّ فنحاص بن عازورا وزيد بن قيس ونفراً من اليهود سعوْا إلى ردّ حذيفة بن

اليمان وعمّار بن ياسر عن الإسلام؛ مستغلّين هزيمة المسلمين في أُحُد، ففشلوا في ذلك، وأخبر حذيفة وياسر النبيّ بذلك، فنزلت الآية، **الزمخشري 1/ 229**. وقيل: إنّ من حاول ذلك مع حذيفة وياسر كعب بن الأشرف أو حيي بن أخطب وأخوه أبو ياسر أو نفر من اليهود .**أبو حيّان 1/ 517**.

(خ) آية منسوخة بـ: **التوبة 9/ 29**، **قتادة 33**، وهو رأي الربيع والسدّي. وعن ابن عبّاس أنّها من المنسوخ **بالتوبة 9/ 5**، وروي عن قتادة أنّ الآية الناسخة هي **التوبة 9/ 5**، **الطبري 1/ 626-627**. وذهب ابن سلامة إلى أنّه نُسخ ما فيها من العفو والصفح بـ: **التوبة 9/ 29**، وباقي الآية محكم، **ابن سلامة 37-38**. وقال أبو عبيدة: إنّها آية منسوخة بالقتال؛ لأنّ كلّ آية فيها ترك القتال فهي مكيّة، **ابن عطيّة 1/ 196**. وقيل: إنّها لا تدخل في المنسوخ؛ لأنّه لم يُؤمر بالعفو مطلقاً بل إلى غاية، **ابن الجوزي، المصفّى 16**. وقيل: إنّها ليست من المنسوخ بل من المنسأ، أي: من الأوامر التي وجب الامتثال لها حتّى تتبدّل الأحوال، **السيوطي، الإتقان 2/ 28**.

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20**.

(م) ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا﴾: هي عند **السيوطي، الإتقان 1/ 19** إحدى آيتين استثنيتا من البقرة، أي: أنّها نزلت بمكّة.

﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿110﴾﴾

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (110)

﴿وَمَا تُقَدِّمُوا﴾: قرئ: تُقْدِمُوا، **البيضاوي 1/ 81**.

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرئ: يعملون، **البيضاوي 1/ 81**.

(ت) ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾: في **المزمّل 73/ 20**: **﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضاً حسناً وما تقدّموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله﴾**.

﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 96**.

﴿وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾﴾

﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (111)

﴿هُوداً أَوْ نَصَارَى﴾: في مصحفي أبيّ وابن مسعود: **يهوديّاً أو نصرانيّاً، جيفري 27، 119.**

(ن) عن ابن عبّاس: أنّ نصارى نجران ويهود المدينة تخاصموا وتناظروا بين يدي الرسول، فقال اليهود: ليس النصارى على شيء، وقال النصارى: ليس اليهود على شيء، وكفروا بالتوراة وموسى، فنزلت الآية، **أبو حيّان 1/ 519-520.**

(ت) ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: تكرّرت في: **النمل 27/ 64.** وفي **الأنبياء 21/ 24: ﴿قل هاتوا برهانكم﴾**، وفي **القصص 28/ 75: ﴿فقلنا هاتوا برهانكم﴾.**

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 23.**

﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾﴾

﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (112)

﴿وَلَا خَوْفٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 38، 62.**

(ت) ﴿مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: ورد في **النساء 4/ 125: ﴿ومن أحسن ديناً ممّن أسلم وجهه لله وهو محسن﴾**، وفي **لقمان 31/ 22: ﴿ومن يسلم وجهه لله وهو محسن﴾.**

﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 38.**

(ن) أورد ابن هشام هنا سبب النزول الذي ذكره أبو حيّان في **البقرة 2/ 111، سيرة ابن هشام 2/ 129.**

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾﴾

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (113)

(ت) ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾: في آل عمران 3/ 55: ﴿فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون﴾. وفي يونس 10/ 93، والجاثية 45/ 17: ﴿إنّ ربّك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون﴾، وفي النحل 16/ 124: ﴿إنّ ربّك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون﴾، وفي الحجّ 22/ 69: ﴿الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون﴾، وفي السجدة 32/ 25: ﴿إنّ ربّك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون﴾، وفي الزمر 39/ 3: ﴿إنّ الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون﴾.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿114﴾﴾

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (114)

﴿خَائِفِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: خُيَّفاً، وكذلك في مصحف أبيّ، **جيفري 27، 119**. وحكى الفرّاء أنّ ابن مسعود قرأ: **أن يدخلوها إلا حنفاء، ابن خالويه، مختصر 155**.

(ن) عن ابن عبّاس ومجاهد أنّ الآية نزلت في النصارى، كذا على الإطلاق، وعن قتادة أنّها في بختنصر البابلي المجوسي وجنده ومن أعانهم من النصارى على تخريب بيت المقدس بُغضاً لليهود، وعن السدّي أنّ الآية كانت في الروم الذين ساعدوا بختنصر على خراب بيت المقدس حتّى خرّبه، وألقى فيه الجيف، وقد أعانه الروم على ذلك لأنّ بني إسرائيل قتلوا يحيى بن زكريّا، وعن ابن زيد أنّ الآية نزلت في المشركين الذين حالوا بين الرسول يوم الحديبية ودخوله مكّة حتّى نحر هديه بذي طِوى وهادنهم، **الطبري 1/ 636-637**. وفي رواية الكلبي عن ابن عبّاس أنّها في ططوس الرومي وأصحابه من النصارى الذين غزوا بني إسرائيل فقتلوهم، وسبوْا منهم، وحرّفوا التوراة، وخرّبوا بيت المقدس، وألقوا فيه الجيف، **الواحدي 20**. وقيل: نزلت الآية في مشركي العرب الّذين منعوا النبيّ من الدعاء إلى الله بمكّة، وألجؤوه إلى الهجرة، **الرازي 4/ 9**.

(ت) ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 41، وورد في المائدة 5/ 33: ﴿ذلك لهم خزي في الدّنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾.

﴿لَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 7.

(م) قسّمت في المصحف المذهّب إلى آيتين: من أوّل الآية إلى **خائفين**، ثمّ بقيّة الآية.
(ق) نهاية ثمن في الشرفي.

﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (115)
﴿الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾: في مصحف الأعمش: **المشارق والمغارب**، **جيفري 315**.
﴿تُوَلُّوا﴾: في مصحف أبيّ: **تَوَلَّوْا**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 119**.

(ن) عن ابن عمر أنّ الآية نزلت إذناً للرسول ليصلّي التطوّع حيث توجّهت به راحلته. وعن عامر بن ربيعة أنّها نزلت في بعض المسلمين الذين صلّوا في ليلة مظلمة، ولمّا أصبحوا عرفوا أنّهم صلّوا إلى غير القبلة، وعن قتادة أنّ النبيّ قال: «إنّ أخاكم النجاشيّ قد مات فصلّوا عليه» قالوا: نصلّي على رجل ليس بمسلم؟ قال: فنزلت **آل عمران 3/ 199**، قال قتادة: فقالوا: إنّه كان لا يصلّي إلى القبلة، فأنزل الله عزّ وجلّ **البقرة 2/ 115**، **الطبري 1/ 642-643**. ويورد الطبري عن مجاهد بمناسبة تفسير **البقرة 2/ 186** أنّه لمّا نزلت: **﴿ادعوني أستجب لكم﴾ (غافر 40/ 60)**. قيل: إلى أين؟ فنزلت **البقرة 2/ 115**، **الطبري 2/ 195**. وعن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت ردّاً على اليهود حين أنكروا تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة، **الطبرسي 1/ 244**.

(خ) عن همام بن يحيى أنّه سمع قتادة يقول في شأن: **﴿فأينما تولّوا فثمّ وجه الله﴾**: «كانوا يصلّون نحو بيت المقدس ورسول الله ﷺ بمكّة قبل الهجرة وبعدما هاجر رسول الله ﷺ صلّى نحو بيت المقدس ستّة عشر شهراً، ثمّ وجّهه الله تعالى نحو الكعبة البيت الحرام، وقال في آية أخرى: **﴿فلنولّينّك قبلة ترضاها فولّ وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولّوا وجوهكم شطره﴾ (البقرة 2/ 144)** أي: تلقاءه، ونسخت هذه ما كان قبلها من أمر القبلة»، **قتادة 32**. وعن ابن عبّاس أنّ أول ما نسخ من القرآن القبلة قوله: **﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله﴾**، صلى الرسول نحو بيت المقدس، وترك البيت العتيق، ثم صرفه الله إلى البيت العتيق، وقال: **لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه (البقرة 2/ 143)**، **ابن سلام 18**. وعن ابن عبّاس والسدّي أنّ أوّل ما نُسخ من القرآن كان القبلة، فقد كان الرسول يصلّي نحو بيت المقدس في المدينة، وكان أكثر أهلها من اليهود الفرحين بذلك، وكان الرسول يحبّ قبلة إبراهيم، فنزلت الآيات 144-150 من البقرة، فارتاب

اليهود فنزلت: ﴿قل لله المشرق والمغرب﴾ (البقرة 2/ 142) و﴿فأينما تولّوا فثمّ وجه الله﴾. وقيل: إنّ الآية نزلت قبل فرض التوجّه إلى الكعبة. ورُوي عن قتادة أنّ الآية الناسخة هي **البقرة 2/ 144، الطبري 1/ 640-641.** وعدَّ النسخ بالأمر بالصلاة إلى الكعبة بعيداً، **النحّاس 16.** وعدّ: ﴿ولله المشرق والمغرب﴾ محكماً، و﴿فأينما تولّوا فثمّ وجه الله﴾ منسوخاً، **ابن سلامة 32-34.** وقال ابن العربي: «قيل هي ناسخة، وقيل: هي منسوخة، والصحيح أنّها محكمة» **ابن العربي 2/ 48.** ويقول الرازي: إذا فسّرنا الآية بأنّها تدلّ على تجويز التوجّه إلى أيّ جهة أريد فالآية منسوخة، وإن فسّرناها بأنّها تدلّ على نسخ القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة فالآية ناسخة، وإن فسّرناها بسائر الوجوه فهي لا ناسخة ولا منسوخة، **الرازي 4/ 21.**

(ت) ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾: **في البقرة 2/ 142: ﴿قل لله المشرق والمغرب﴾.**

﴿إِنّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾: وردت بصيغة ﴿**والله واسع عليم**﴾ في **البقرة 2/ 247، 261، 268؛ آل عمران 3/ 73؛ المائدة 5/ 54؛ النور 24/ 32.** واقترن **واسع** بـ: **حكيم** مرّة واحدة في **النساء 4/ 130.**

﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ١١٦﴾

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾ (116)

﴿وَقَالُوا﴾: في مصاحف أهل الشام: **قالوا**، بغير واو، وفي مصاحف أهل العراق: **وقالوا**، بالواو، **ابن أبي داود 49-50.** وقرأ ابن عامر وحده: **قالوا**، بغير واو، وكذلك في مصاحف أهل الشام، وقرأ الباقون بالواو، **ابن مجاهد 169.** وأضيف إلى ابن عامر ابن عبّاس، **أبو حيّان 1/ 532.**

(ن) نزلت في اليهود حيث قالوا: عزير ابن الله، وفي نصارى نجران حيث قالوا: المسيح ابن الله، وفي مشركي العرب حيث قالوا: الملائكة بنات الله، **الواحدي 22.**

(ت) ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ﴾: قارن بـ: **الأنعام 6/ 101؛ مريم 19/ 35؛ الفرقان 25/ 2.**

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: راجع **البقرة 2/ 107.**

﴿كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾: وردت في **الروم 30/ 26.**

﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ١١٧﴾

﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (117)

﴿بَدِيعُ﴾: قرأ صالح بن أحمد: **بديعِ**، بالجرّ، **ابن خالويه، مختصر 16**. وقرأ المنصور بالنصب، **الزمخشري 1/ 231**.

﴿قَضَى﴾: في مصحف أمة الله فاطمة: **قضا**.

﴿فَيَكُونُ﴾: قرأ ابن عامر وحده بنصب النون، **ابن مجاهد 169**.

(ت) ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 101**.

﴿إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 47؛ مريم 19/ 35؛ غافر 40/ 68**.

﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 47، 59؛ الأنعام 6/ 73؛ النحل 16/ 40؛ مريم 19/ 35؛ يس 36/ 82؛ غافر 40/ 68**.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ١١٨﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (118)

﴿تَأْتِينَا آيَةٌ﴾: في مصحف أبيّ: **نرى آيةً**، **جيفري 119**.

﴿تَشَابَهَتْ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق وأبو حيوة: **تشّابهت**، بتشديد الشين، **ابن عطيّة 1/ 203**.

(ن) طلب رافع بن حريملة من النبيّ أن يقول لله أن يكلّمهم، أي: اليهود، حتّى يسمعوا كلامه، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 130**. وعن مجاهد أنّ الآية نزلت في النصارى. وعن قتادة والربيع والسدّي أنّ المعنيّ في الآية هم كفّار العرب. **الطبري 1/ 653-654**.

(ت) ﴿لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾: وردت في **المائدة 5/ 50؛ الجاثية 45/ 20**.

﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ١١٩﴾

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ (119)

﴿وَلَا تُسْأَلُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولن تُسألَ**، وفي مصحف أبيّ: **وما تُسألُ**، ونُسب إلى بعضهم: **لا تُسألُ، جيفري 28، 119**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **وما تُسْأَلُ وَلَنْ تُسْأَلَ، ابن خالويه، مختصر 16**. وقرأ نافع: **ولا تَسْأَلْ**، وروي ذلك عن أبي جعفر الباقر وابن

عبّاس، **الطبرسي 1/ 250.** ونسبها أبو حيّان إلى نافع ويعقوب، **أبو حيّان 1/ 538.** وهو ما أثبته مصحف العسلي على رواية قالون عن نافع، وكذلك مصحف الجماهيريّة.

(ن) عن القرظي أنّ الرسول قال ذات يوم: ليت شعري ما فعل أبواي؟ فنزلت هذه الآية، **ابن وهب 1/ 102.** وقال مقاتل: إنّ النبيّ ﷺ قال: لو أنزل الله بأسه باليهود لآمنوا، فأنزل الله تعالى: **ولا تسأل...، الواحدي 22.**

(ت) ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً﴾: تكرّرت في **فاطر 35/ 24، وورد في الإسراء 17/ 105 والفرقان 25/ 56: ﴿وما أرسلناك إلّا مبشّراً ونذيراً﴾**، وجاء في **الأحزاب 33/ 45 والفتح 48/ 8: ﴿إنّا أرسلناك شاهداً ومبشّراً ونذيراً﴾**، وورد في **سبأ 34/ 28: ﴿وما أرسلناك إلّا كافّة للناس بشيراً ونذيراً﴾**، وفي **المائدة 5/ 19: ﴿فقد جاءكم بشير ونذير﴾.** وفي **فصّلت 41/ 4: ﴿بشيراً ونذيراً﴾** صفتين للقرآن.

﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾﴾

﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (120)

(ن) نزلت هذه الآية لأنّ اليهود والنصارى دعت النبيّ إلى أديانها، وقال كلّ منهم: إنّ الهدى هو ما نحن عليه دون ما عليه غيرنا من سائر الملل، فوعظه الله ألّا يفعل ذلك، **الطبري 1/ 660.** قال ابن عبّاس: هذا في القبلة، وذلك أنّ يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون أن يصلّي النبيّ إلى قبلتهم، فلمّا صرف الله القبلة إلى الكعبة شقّ ذلك عليهم، فيئسوا منه أن يوافقهم، فأنزل الله تعالى هذه الآية، **الواحدي 27.** وروي أنّ اليهود والنصارى سألوا الهدنة من النبيّ واعدين باتّباع الإسلام خداعاً، فنزلت الآية، **القرطبي 2/ 65.**

(ت) ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾: ورد في **البقرة 2/ 145: ﴿ولئن اتّبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنّك إذاً لمن الظالمين﴾**، وورد في **الرعد 13/ 37: ﴿ولئن اتّبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من وليّ ولا واق﴾.**

﴿مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾: وردت في **التوبة 9/ 74، 116**، وفي **العنكبوت 29/ 22، والشورى 42/ 8، 31.**

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾﴾

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (121)

(ن) رُوي عن قتادة أنّها في أصحاب النبيّ، وعن ابن زيد أنّها في علماء بني إسرائيل الذين آمنوا بالنبيّ، أمّا الخاسرون فهم اليهود الذين كفروا به، **الطبري 1/ 660-661**. وعن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت في أصحاب السفينة؛ الذين أقبلوا مع جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة، كانوا أربعين رجلاً من الحبشة، وأرض الشام (في **أبي حيّان 1/ 539**: كانوا اثنين وثلاثين من أهل الحبشة وثمانية من رهبان الشام، وقيل: كان بعضهم من أهل الحبشة ومن الروم وثمانية ملاحين أصحاب السفينة)، وقال الضحّاك: نزلت فيمن آمن من اليهود. وقال قتادة وعكرمة: نزلت في [أصحاب] محمّد ﷺ، **الواحدي 27**. وقال ابن كيسان: إنّها في الأنبياء والمرسلين، **أبو حيّان 1/ 539**.

(ت) **﴿أُولَئِكَ هُمُ الخَاسِرُونَ﴾**: تكرّرت في **الأعراف 7/ 178**؛ **الأنفال 8/ 37**؛ **التوبة 9/ 69**؛ **العنكبوت 29/ 52**؛ **الزمر 39/ 63**؛ **المنافقون 63/ 9**.

﴿يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾﴾

﴿يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (122)

(ت) راجع **البقرة 2/ 47**.

﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾﴾

﴿وَاتَّقُوا يَوْماً لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ (123)

﴿لَا تَجْزِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **لا تُغني**، **جيفري 28**.

(ت) راجع **البقرة 2/ 48**.

(ق) نهاية ثلاثة أرباع الحزب في حفص وقالون وورش والشرفي.

﴿۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾

﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (124)

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾: في مصحف أبي موسى الأشعري: **إبراهام**، وكذا في جميع القرآن، وكذلك قرأ ابن الزبير، **جيفري 211**. وهي قراءة ابن عامر في جميع سور القرآن، **ابن مجاهد 169-170**. واختلفوا في: **إبراهيم** في ثلاثة وثلاثين موضعاً من القرآن، من ذلك خمسة عشر في هذه السورة (البقرة) [وردت كلمة إبراهيم في 69 موضعاً]، فروى هشام من جميع طرقه: **إبراهام**، في المواضع المذكورة، وقرأ المغاربة: **إبراهام في البقرة**، **وإبراهيم في غيرها**، **ابن الجزري 2/ 221**.

﴿إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾: قرأ أبو الشعثاء: **إبراهَمُ ربَّهُ**، **ابن خالويه، مختصر 16**. وقرأ أبو حنيفة: **إبراهيمُ ربَّه**، وهي قراءة ابن عبّاس، **الزمخشري 1/ 232**، وكذلك قرأ أبو حيوة، **الرازي 4/ 37**، ورُوي عن جابر بن زيد أنّه قرأ كذلك، **القرطبي 2/ 67**.

﴿ذُرِّيَّتِي﴾: قرأ زيد بن ثابت بكسر الذال وفتحها، **القرطبي 2/ 74**. وقرأ أبو جعفر بفتحها، **أبو حيّان 1/ 548**.

﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن عبّاس: **الظالمون**، في مصحف أبيّ: **عهدِ الظالمون، جيفري 28، 119، 195**. وقال الطبري: قراءة ابن مسعود: **عهديَ الظالمون، الطبري 1/ 676**. وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **عهدِيَ**، **ابن مجاهد 196**. وقرأ أبو رجاء وقتادة والأعمش: **الظالمون**، بالرفع، **ابن عطيّة 1/ 207**. وقيل: قرأ ابن مسعود وطلحة بن مصرّف: **عهدي الظالمون**، وأسكن حمزة وحفص وابن محيصن الياء في **عهدي**، وفتحها الباقون، **القرطبي 2/ 74**.

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَـٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾﴾

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلّىً وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ (125)

﴿مَثَابَةً﴾: قرأ الأعمش وطلحة: **مثابات**، **ابن خالويه، مختصر 17**.

﴿اتَّخِذُوا﴾: قرأ بعض قرّاء المدينة والشام بفتح الخاء، **الطبري 1/ 680**. وقرأ نافع وابن عامر: **اتّخَذوا**، بفتح الخاء على الخبر، **ابن مجاهد 170**.

﴿بَيْتِي﴾: قرأ نافع بفتح الياء، **ابن مجاهد 196**، وكذا قرأ الحسن وابن أبي إسحاق وأهل المدينة، **القرطبي 2/ 78**.

(ن) ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾: عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطّاب أنّها ممّا وافق الله فيها عمر بالإضافة إلى آية الحجاب بالنسبة إلى زوجات النبيّ (**الأحزاب 33/ 53**، **والتحريم 66/ 5**، **ابن وهب 2/ 20-21**).

(ت) ﴿أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾: ورد في **الحجّ 22/ 26**: ﴿**وطهّر بيتي للطائفين والقائمين والركّع السجود**﴾.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾﴾

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ **(126)**

﴿إِبْرَاهِيمُ﴾: قرأ ابن عامر بألف في موضع الياء لأنّه في السواد بغير ياء، **ابن خالويه، الحجّة 87-88**.

﴿أَهْلَهُ﴾: محذوفة في المصحف المذهّب.

﴿فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ﴾: في مصحف أبيّ: **فنُمتِّعُهُ قليلاً ثمّ نضطرُّهُ**، **جيفري 119**. وفي قراءة ابن عبّاس: **فأمْتِعْهُ قليلاً ثمّ أضطرَّه**، وقرأ يحيى بن وثّاب بكسر الهمزة من **فأمتّعه وأضطرّه**، **الفراء 78**، وقرئت بتخفيف التاء وتسكين العين من **فأمتّعه**، وفتح الراء من **أضطرّه** وفصلها بغير قطع ألفها. ويختار الطبري قراءة أبيّ، **الطبري 1/ 691-692**. وقرأ ابن عامر: **فأمْتِعُهُ**، **ابن مجاهد 170**. وقرأ يحيى بن وثاب: **إضطرُّهُ**، وقرأ الأعمش وجماعة: **اضْطَرَّهُ**، وقرأ ابن محيصن: **أطَّرُّهُ**، بالإدغام، **ابن خالويه، مختصر 17**. وقال القرطبي: قرأ أبيّ بن كعب وابن إسحاق وغيرهما: **فأمتّعه**، بضمّ الهمزة وفتح الميم وتشديد التاء، [...] حكى أبو إسحاق الزجّاج أنّ في قراءة أبيّ: **فنُمتِّعُهُ قليلاً ثمّ نضطرُّهُ**، وقرأ مجاهد وقتادة مثل قراءة ابن عبّاس، **القرطبي 2/ 82**.

(ت) ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً﴾: ورد في إبراهيم 14/ 35: ﴿وإذ قال إبراهيم ربّ اجعل هذا البلد آمناً﴾.

﴿عَذَابِ النَّارِ﴾: أضيف العذاب إلى النار في آل عمران 3/ 16، 191، وفي الأنفال 8/ 14، وفي الحشر 59/ 3.

﴿بِئْسَ المَصِيرُ﴾: تكرّرت إحدى عشرة مرّة في المصحف.

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿127﴾﴾

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (127)

﴿وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **وإسماعيلُ يقولان ربّنا تقبّلْ**، **جيفري 28، 119.**

(ت) ﴿تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾: ورد في **آل عمران 3/ 35** على لسان امرأة عمران: ﴿فتقبّلْ منّي إنّك أنت السميعُ العليمُ﴾.

- اقترن **السميع** بـ**العليم** في المصحف 32 مرّة، 15 مرّة بالتعريف ﴿**السميع العليم**﴾، 16 مرّة بالتنكير ﴿**سميع عليم**﴾، ووردت بصيغة: سميعاً عليماً في **النساء 4/ 148**.

﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿128﴾﴾

﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (128)

﴿مُسْلِمَيْنِ﴾: قرأ عوف الأعرابي والحسن: **مسلِمِينَ**، **ابن خالويه**، **مختصر 17.** ونسبها ابن عطيّة إلى ابن عبّاس وعوف، **ابن عطيّة 1/ 211.**

﴿ذُرِّيَّتِنَا﴾: قرأ زيد بن ثابت: **ذِرّيّتنا**، **ابن خالويه**، **مختصر 17.**

﴿أَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أرهمْ مناسكهم وتُبْ عليهم**، **جيفري 28.**

﴿أَرِنَا﴾: قرئت بتسكين الراء وإشمامها كسرة، **الطبري 1/ 703.** وقرأ ابن كثير: **أرْنَا**، وقرأ أبو عمرو بالاختلاس، **الطبرسي 1/ 268.** وقرأ أبو عمرو بإسكان الراء في بعض الروايات، **الرّازي 4/ 63.** وأضيف إلى ابن كثير: عمر بن عبد العزيز وقتادة وابن محيصن والسدّي وروح عن يعقوب ورويس والسوسي، واختاره أبو حاتم، **القرطبي 2/ 87.**

(ت) ﴿التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 37.

﴿رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٢٩﴾

﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (129)

﴿وَابْعَثْ فِيهِمْ﴾: قرأ أبيّ: وابعث فيهم في آخرهم، وروي عنه: وابعث في آخرهم، جيفري 119.

(ت) ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ... العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾: جاء في البقرة 2/ 151: ﴿كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكّيكم ويعلّمكم الكتاب والحكمة ويعلّمكم ما لم تكونوا تعلمون﴾. وورد في آل عمران 3/ 164: ﴿لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكّيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾. وورد في الجمعة 62/ 2: ﴿هو الذي بعث في الأمّيّين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكّيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾.

﴿الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾: اقترن الكتاب بالحكمة في: البقرة 2/ 231؛ آل عمران 3/ 48؛ النساء 4/ 54، 113؛ المائدة 5/ 110؛ الجمعة 62/ 2.

﴿إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾: وردت في المائدة 5/ 118؛ الممتحنة 60/ 5.

﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: اقترن العزيز بالحكيم، بالتعريف في 30 آية، وبالتنكير ﴿عزيز حكيم﴾ في 13 آية، وورد بصيغة: ﴿عزيزاً حكيماً﴾ في النساء 4/ 56، 158، 165؛ الفتح 48/ 7، 19.

﴿وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَقَدِ ٱصۡطَفَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٣٠﴾

﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (130)

(ن) رُوي أنّ عبد الله بن سلام دعا ابنيْ أخيه سلمة ومهاجراً إلى الإسلام مذكّراً بما في التوراة من التبشير ببعثة نبيّ من ولد إسماعيل، فأسلم سلمة وأبو مهاجر، فنزلت هذه الآية، الطبرسي 1/ 272.

(ت) ﴿وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾: تكرّرت في: النحل 16/ 122 وفي العنكبوت 29/ 27.

﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿131﴾﴾

﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (131)

﴿أَسْلَمْتُ﴾: قرئ: أَسْلَمُ، الزمخشري 1/ 234.

(ت) ﴿أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: ورد في النمل 27/ 44: ﴿أسلمت مع سليمان لله ربّ العالمين﴾.

(ق) نهاية ثمن في قالون والشرفي.

﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿132﴾﴾

﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَابَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (132)

﴿وَوَصَّى﴾: في مصحف ابن مسعود: **وأوصى**، وفي مصحف أبيّ: **فوصّى**، **جيفري 28، 120**. وفي مصاحف أهل المدينة: **وأَوْصَى**، **الفرّاء 1/ 80**. وذكر خالد بن إياس أنّه قرأ مصحف عثمان فوجد ممّا يخالف مصاحف أهل المدينة اثني عشر حرفاً، منها في البقرة: **ووصى بها إبراهيم**، **ابن أبي داود 37-44**. وقرأ نافع وابن عامر: **وأوصَى**، **ابن مجاهد 171**. وقال أبو عبيدة إنّه رآها كذلك في مصحف عثمان، **الداني 102**. وهي كذلك في مصاحف الحجاز والشام، **الزمخشري 1/ 234**. واختلف مصحف أهل المدينة والعراق في اثني عشر حرفاً، ومصحفاً أهل الشام وأهل العراق في نحو أربعين حرفاً ومصحفا أهل الكوفة والبصرة في خمسة أحرف فكتب أهل المدينة: **وأوصى**، وأهل العراق: **ووصّى**، واعتبرت كلّ هذه الأحرف صحيحة، **مقدّمة كتاب المباني 117، 121**. وقال القرطبي: في مصحف ابن مسعود **ووصّى**، وفي مصحف عثمان: **وأوصى**، وهي قراءة أهل المدينة والشام، **القرطبي 2/ 92**. وقال ثعلبة: أملى عليّ خلف بن هشام البزّار قال: اختلف مصحف أهل المدينة وأهل العراق في اثني عشر حرفاً، كتب أهل المدينة: **وأوصى**، وكتب أهل العراق: **ووصّى**، **أبو حيّان 1/ 570**.

﴿يَعْقُوبُ﴾: قرأ عمرو بن فائد وطلحة: **يعقوبَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 17**. ونسبها أبو حيّان إلى إسماعيل بن عبد الله المكّي والضرير وعمرو بن فائد الأسواري، **أبو حيّان 1/ 570**.

﴿يَا بَنِيَّ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **أن يا بنيّ**، وكذا قرأ الضحّاك، **جيفري 28، 120.**

﴿مُسْلِمُونَ﴾: قرأ محمّد الباقر: **مُسَلِّمون، السيّاري 23.**

(ت) ﴿لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾: تكرّرت في: **آل عمران 3/ 102.**

(ق) نهاية ثمن في ورش.

﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿133﴾﴾

﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (133)

﴿حَضَرَ﴾: قرأ أبو السمال: **حضِر**، بكسر الضاد، **ابن خالويه، مختصر 17.**

﴿يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾: قرئ: **يعقوبُ الموتَ، ابن خالويه، مختصر 17.**

﴿آبَائِكَ﴾: قرأ أبيّ: **إله إبراهيم**، بحذف: **آبائك**، وفي مصحف عليّ: **أبيك، جيفري 120، 195**، وكذا قرأ يحيى بن يعمر، **ابن خالويه، مختصر 17.** وكذا قرأ الحسن والجحدري وأبو رجاء العطاردي، **القرطبي 2/ 94.** ونسبها أبو حيّان إلى ابن عبّاس والجحدري والحسن وابن يعمر وأبي رجاء: **أبو حيّان 1/ 573.** وقرئ: **إله أبيك** على أنّه جمع بالواو والنون أو مفرد وإبراهيم وحده عطف بيان، **البيضاوي 1/ 89.**

(ن) نزلت في اليهود حين قالوا للنبيّ: ألست تعلم أنّ يعقوب يوم مات أوصى بنيه باليهوديّة؟ **الواحدي 23.**

(ت) قارن بـ: **العنكبوت 29/ 46.**

﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 136؛ آل عمران 3/ 84؛ العنكبوت 29/ 46.**

(ت) تكرّرت الآية في **البقرة 2/ 141.**

﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿134﴾﴾

﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (134)

﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾: في **البقرة 2/ 286: ﴿لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت﴾.**

﴿وَلَا تُسْأَلونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 141**، وورد في **سبأ 34/ 25: ﴿ولا نسأل عمّا تعملون﴾.**

﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُواْ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾﴾

﴿وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (135)

﴿مِلَّةَ﴾: قرأ الأعرج وابن جندب: **ملّةُ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 17**. ونسبها القرطبي إلى الأعرج وابن أبي عبلة، **القرطبي 2/ 95**.

(ن) عن ابن عبّاس: قال عبد الله بن صوريا الأعور للنبيّ: ما الهدى إلّا ما نحن عليه فاتّبعنا يا محمّد تهتد، وقالت النصارى مثل ذلك، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 130**. ورُوي عن ابن عبّاس أيضاً أنّها نزلت في رؤوس يهود المدينة كعب بن الأشرف، ومالك بن الصيف، وأبي ياسر بن أخطب، وفي نصارى أهل نجران، وذلك أنّهم خاصموا المسلمين في الدين، كلّ فرقة تزعم أنّها أحقّ بدين الله تعالى من غيرها، **الواحدي 23**. وقارن بأسباب النزول المذكورة في **البقرة 2/ 111 و113**.

(ت) **﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾**: تكرّرت في: **آل عمران 3/ 95؛ الأنعام 6/ 161؛ النحل 16/ 123**.

﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾: تكرّرت في: **النساء 4/ 125**.

﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 67، 95**، و**الأنعام 6/ 161**، و**النحل 16/ 123**، وورد في **الأنعام 6/ 79**: **﴿حنيفاً وما أنا من المشركين﴾**، وورد في **يوسف 12/ 108**: **﴿وما أنا من المشركين﴾**.

﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾﴾

﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (136)

(ت) قارن الآية بـ: **آل عمران 3/ 84؛ النساء 4/ 163**.

﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 133**.

﴿فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾﴾

﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (137)

﴿بِمِثْلِ مَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **بما**، وكذلك قراءة ابن عبّاس وأنس بن مالك وسعيد بن جبير، وفي مصحف أبيّ: **بالّذي**، **جيفري 28، 120، 195، 216، 246**. ورُويَ عن أبي حمزة (في **ابن أبي داود 76**: أبي جمرة) أنّ ابن عبّاس قال: لا تقولوا: **بمثل**، فإنّ الله ليس له مثل، ولكن قولوا: **فإن آمنوا بالذي آمنتم**، **الطبري 1/ 722**. وزاد ابن أبي داود عمّا أورده الطبري من كلام ابن عبّاس: أو **بما آمنتم به**، **ابن أبي داود 76**. وفي **القرطبي 2/ 96** أنّ ابن عبّاس قرأ: **بالذي**، وعلّق القرطبي على ذلك بقوله: وهذا هو معنى القراءة وإنْ خالف المصحف.

(**ن**) لمّا نزلت **البقرة 2/ 136** وسمع اليهود ذكر عيسى أنكروا ذلك، وقال النصارى: إنّ عيسى ليس كسائر الأنبياء، فنزلت هذه الآية، **الطبرسي 1/ 280**.
﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾: كان ذلك في قتل بني قينقاع وإجلاء بني النضير، **القرطبي 2/ 97**.
(**ت**) ﴿السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 127**.

﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾﴾

﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ (138)

﴿صِبْغَةَ﴾: يقول الطبري: ونصب الصبغة من قرأها نصباً على الردّ على الملّة (في الآية 135)، وكذلك رفع الصبغة من رفع الملّة على ردّها عليها، **الطبري 1/ 724**.

(**ن**) يقول الطبري: ذلك أنّ النصارى إذا أرادت أن تنصّر أطفالهم (كذا) جعلتهم في ماء لهم، تزعم أنّ ذلك لها تقديس بمنزلة غسل الجنابة لأهل الإسلام، وأنّه صبغة لهم في النصرانيّة، **الطبري 1/ 724**. وعن ابن عبّاس أنّ النصارى كان إذا وُلد لهم ولد فأتى عليه سبعة أيّام صبغوه في ماء لهم يُقال له العموديّ ليطهّروه، ويقولون: هذا طهور مكان الختان، فإذا فعلوا ذلك [قالوا: الآن] صار نصرانيّاً حقّاً، **الواحدي 23**.

﴿قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾﴾

﴿قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ﴾ (139)

﴿أَتُحَاجُّونَنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أتحاجّونّا**، مثل قراءة ابن محيصن وأبي السمّال، وكذا قرأ زيد بن ثابت **جيفري 28، 225**. وكذا قرأ الحسن والأعمش، **أبو حيّان 1/ 585**.

(ن) قيل: إنّ اليهود والنصارى قالوا: يا محمّد إنّ الأنبياء كانوا منّا وعلى ديننا ولم يكونوا من العرب، ولو كنت نبيّاً لكنت منّا، فنزلت الآية، وقيل: حاجّوا المسلمين، فقالوا: نحن أبناء الله وأحبّاؤه وأصحاب الكتاب الأول، وقبلتنا أقدم، فنحن أولى بالله منكم، فنزلت الآية، **أبو حيّان 1/ 585.**

(خ) قيل: نسختها آية القتال، وقيل: جاء النسخ في مفهوم الآية لا في نصّها ومعناها، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 49.** وقال ابن الجوزي عن النسخ في هذه الآية: وهو بعيد؛ لأنّ شرطها التنافي، ولا تنافي، وأيضاً فإنّه خبر، **ابن الجوزي، المصفّى 16.**

(ت) ﴿وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾: ورد في **الشورى 42/ 15: ﴿الله ربّنا وربّكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم﴾. وفي القصص 28/ 55: ﴿وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم﴾.**

﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَـٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾﴾

﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (140)

﴿تَقُولُونَ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر بالياء: **يقولون، ابن مجاهد 171.** وكذا هي في مصحف تريم، وفي مصحف أمة الله فاطمة.

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرئ بالياء، **البيضاوي 1/ 91.**

(ت) ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 74.**

(م) قسّمت هذه الآية في المصحف المذهّب إلى آيتين: إلى **يعقوب** (آية)، وإلى **تعلمون** (آية).

﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾﴾

﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (141)

(ت) راجع **البقرة 2/ 134.**

(ق) نهاية الحزب في حفص وقالون وورش والشرفي. وهو آخر الجزء الأوّل في المصحف العماني.

﴿۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ ﴿١٤٢﴾﴾

﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (142)

﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾: في قراءة ابن مسعود: **سيقول لك السفهاء من الناس ما ردّكم عن القبلة الّتي كنتم عليها، السيّاري 20.**

(ن) نزلت في المنافقين قالوا: يا محمّد ما ولّاك عن قبلتك الّتي كنت عليها وأنت تزعم أنّك على ملّة إبراهيم ودينه؟ ارجع إلى قبلتك نصدّقك، **سيرة ابن هشام 2/ 131.** وعن مجاهد والبراء وابن عبّاس أنّها نزلت في اليهود، **الطبري 2/ 3-4.** وقيل: نزلت على النبيّ في مسجد بني سلمة وهو في صلاة الظهر بعد ركعتين منها، فتحوّل في الصلاة، فسمّيَ ذلك المسجد مسجد القبلتين، وقيل: إنّ الآية نزلت في غير صلاة، وهو الأكثر، **القرطبي 2/ 101.**

(ت) **﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾**: راجع **البقرة 2/ 13.**

﴿يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: تكرّرت في: **البقرة 2/ 213؛ يونس 10/ 25؛ النور 24/ 46.**

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدٗاۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١٤٣﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنْ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (143)

﴿لِنَعْلَمَ﴾: قرأ الزهري: **ليعلَم**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 17.**

﴿عَقِبَيْهِ﴾: قرأها ابن أبي إسحاق: **عَقْبَيْهِ**، **ابن خالويه، مختصر 17.**

﴿لَكَبِيرَةً﴾: قرأ اليزيدي بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 17.**

﴿لِيُضِيعَ﴾: قرأ عيسى الثقفي: **لِيُضَيِّعَ**، **ابن خالويه، مختصر 17.** وكذا قرأ الضحّاك، **أبو حيّان 1/ 600.**

﴿لَرَؤُوفٌ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر وأبو عمرو وحمزة والكسائي: **لرؤُف** وكذلك روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم، ابن مجاهد **171**. وقرأ الزهري: **لرَوُفٌ**، وروي عنه أيضاً: **لَرَوْفٌ**، **ابن خالويه، مختصر 17**. وقرأ أبو جعفر بن القعقاع: **لرُوف**، مثقلاً بغير همز، **الطبرسي 1/ 286**. وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم: **رَؤُف**، **الرازي 4/ 108**.

(ن) ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾: عن مالك أنّها نزلت في المؤمنين الّذين ماتوا وهم يصلّون إلى بيت المقدس قبل صرف القبلة إلى الكعبة، **ابن وهب 2/ 131**. عن البراء أنّ النبيّ صلّى إلى بيت المقدس ستّة عشر شهراً، أو سبعة عشر شهراً، وكان يعجبه أن تكون قبلته قِبَلَ البيت، وإنّه صلّى صلاة العصر وصلّى معه قوم، فخرج رجل ممّن كان صلّى معه فمرّ على أهل مسجد وهم راكعون، قال: أشهد بالله لقد صلّيت مع النبيّ قِبل مكّة، فداروا كما هم قبل البيت، وكان الذي مات على القبلة قبل أن تُحوّل رجال قُتلوا لم ندر ما نقول فيهم، فأنزل الله: ﴿**وما كان الله ليضِيع إيمانكم إنّ الله بالناس لرؤوف رحيم**﴾، **البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب [الآية 142 من البقرة 2]**.

(ت) ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾: ورد في **النساء 4/ 41**: ﴿**وجئنا بك على هؤلاء شهيداً**﴾، وفي **النساء 4/ 159**: ﴿**ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً**﴾، وفي **الحجّ 22/ 78**: ﴿**ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس**﴾.

﴿يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾: تكرّرت في: **آل عمران 3/ 144**.

﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾: ورد في: **النحل 16/ 7، 47**: ﴿**إنّ ربّكم لرؤوف رحيم**﴾، وفي **الحديد 57/ 9**: ﴿**إنّ الله بكم لرؤوف رحيم**﴾.

﴿رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾: وردت في: **التوبة 9/ 117، 128** (في الآية 128 من التوبة 9 هما صفتان للرسول)؛ **النور 24/ 20؛ الحشر 59/ 10**.

- قسّمت الآية في المصحف المذهّب إلى **شهيداً** (آية)، وإلى **رحيم** (آية أخرى).

﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾﴾

﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (144)

﴿نَرَى﴾: في مصحف أمة الله فاطمة: **نَرَا**.

﴿شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: قرأ أبيّ: **تلقاء المسجد الحرام**، **الزمخشري 1/ 239**، وكذا قرأ ابن مسعود، **القرطبي 2/ 108**.

﴿شَطْرَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **قِبَلَه**، وكذا قرأ أبيّ، وفي مصحف أبيّ: **تلقاءه**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 28، 120**.

﴿يَعْمَلُونَ﴾: قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بالتاء على الخطاب للمسلمين، والباقون بالياء على أنّه راجع إلى اليهود، **الرازي 4/ 123**. ونسب ابن الجزري القراءة بالتاء إلى أبي جعفر وحمزة والكسائي وروح، **ابن الجزري 2/ 223**. وفي مصحف عمان بالياء والتاء معاً.

(ن) عن البراء أنّ الرسول صلّى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، وكان يحب أن يُوجَّه نحو القبلة، فأنزل عليه: ﴿**قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**﴾. وقال: ﴿**سيقول السفهاء من الناس ما ولّاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها**﴾ **(البقرة 2/ 142)**، فأنزل الله: ﴿**قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم**﴾، **(البقرة 2/ 142)**، **ابن سلام 19**.

وعن السدّي أنّ الناس كانوا يصلّون قِبل بيت المقدس، فلمّا قدم النبيّ المدينة كان إذا صلّى رفع رأسه إلى السماء ينظر ما يُؤمر به، وكان يصلّي قِبل بيت المقدس فنسختها الكعبة، فكان النبيّ يحبّ أن يصلّي قِبل الكعبة، فنزلت الآية، **الطبري 2/ 26**. وروي أنّ النبيّ قال: هذه اليهود تصلّي إلى بيت من بيوت الله فصلّوا إليه، فلمّا نُسخ قالت اليهود: ما اهتدوا حتّى هديناهم، فكبر ذلك عند النبيّ، ورفع رأسه إلى السماء، فنزلت هذه الآية، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 49**.

(خ) نسخت ما كان قبلها من أمر القبلة، **قتادة 32**، ويسمّى النسخ فيها نسخاً تجوّزاً باعتبار الأمر في الآية إجماليّاً، **السيوطي، الإتقان 2/ 27-28**.

ويقول القرطبي: قال العلماء: هذه الآية مقدّمة في النزول على قوله: **سيقول السفهاء من الناس...**، **البقرة 2/ 142**، **القرطبي 2/ 107**.

وراجع رأي الطبري بمناسبة نزول الآية **115 من سورة البقرة 2** .

(ت) ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾: تكرّرت في: **البقرة 2/ 150**.

﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: تكرّرت في: **البقرة 2/ 149**.

﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 74**.

﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾﴾

﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ **(145)**

﴿بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ﴾: قرأ عيسى بن عمر: بتابعِ قبلتِهم، على الإضافة، **ابن خالويه، مختصر 17.**

(ن) رُوي أنّ يهود المدينة ونصارى نجران قالوا للنبيّ: ائتنا بآية كما أتى الأنبياء قبلك، فنزلت هذه الآية، والأقرب أنّ هذه الآية ما نزلت في واقعة مبتدأة، بل هي من بقيّة أحكام تحويل القبلة، **الرازي 4/ 126.**

(ت) ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾: راجع **البقرة 2/ 120.**

﴿إِنَّكَ إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾: تكرّرت في: **يونس 10/ 106**، **وورد في المائدة 5/ 107**: ﴿**إنّا إذاً لمن الظالمين**﴾، وجاء في **هود 11/ 31**: ﴿**إنّي إذاً لمن الظالمين**﴾.

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾﴾

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ **(146)**

(ن) نزلت في مؤمني أهل الكتاب: عبد الله بن سلام وأصحابه، **الواحدي 24.**

(ت) ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾: تكرّرت في: **الأنعام 6/ 20.**

﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 75.**

﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾﴾

﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ **(147)**

﴿الْحَقُّ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب: **الحقَّ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 17.**

(ت) ورد في: **آل عمران 3/ 60**: ﴿**الحقُّ من ربّك فلا تكن من المُمْترين**﴾، وفي **الأنعام 6/ 114**: ﴿**يعلمون أنّه منزَّل من ربّك بالحقِّ فلا تكوننّ من المُمْترين**﴾، وفي **يونس 10/ 94**: ﴿**لقد جاءك الحقُّ من ربّك فلا تكوننّ من المُمْترين**﴾.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿148﴾﴾

﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (148)

﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولكلّ جعلنا قبلةً يرضونها**، **جيفري 28**. وسئل منصور عن **ولكلّ وجهةٌ هو مولّيها**، فقال: نحن نقرأ: **ولكلّ جعلنا قبلةً يرضونها**، **ابن أبي داود 58**.

﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ﴾: في مصحف أبيّ: **ولكلّ قبلةُ** بالرفع، **جيفري 120**. وقرأ ابن عبّاس: **ولكُلِّ وجهةٍ**، على الإضافة، **ابن خالويه، مختصر 17**.

﴿مُوَلِّيهَا﴾: روي عن ابن عبّاس: **مُوَلَّاها**، **الطبري 2/ 38**، وكذا قرأ ابن عامر وحده، **ابن مجاهد 172**، وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عبّاس وابن عامر: **مَوْلَاهَا**، **ابن عطيّة 1/ 224**. وقال الطبرسي: قرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم: **مُوَلَّاها**، وروي ذلك عن ابن عبّاس ومحمّد بن عليّ الباقر، **الطبرسي 1/ 295**.

(ت) **﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾**: راجع **البقرة 2/ 20**.

﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿149﴾﴾

﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (149)

﴿وَمِنْ حَيْثُ﴾: قرأها عبد الله بن عمير: **ومن حيثَ**، بالفتح فتحاً خفيفاً، **أبو حيّان 1/ 613**.

﴿فَوَلِّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فوالِ**، **جيفري 28**.

﴿تَعْمَلُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **يعملون**، وهي قراءة زيد بن عليّ وأبي عمرو، **جيفري 120**. وكذا هي في مصحف تريم، وفي مصحف أمة الله فاطمة.

(خ) نزلت هذه الآية والتي بعدها في تحويل القبلة بعد ستّة عشر شهراً من الهجرة، أو سبعة عشر، أو ثمانية عشر، أو ثلاثة عشر، وروى الزهري أنّ ذلك كان في جمادى الآخرة، وقال

ابن إسحاق في رجب، وقال الواقدي في النصف من شعبان، **النحّاس 17**. وذكر الرازي أنّ: هذه الواقعة أوّل الوقائع التي ظهر النسخ فيها في شرعنا، **الرازي 4/ 138**.

(ت) ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: تكرّرت في الآية الموالية.

﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: راجع **البقرة 2/ 144**.

﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 74**.

﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (150)﴾

﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (150)

﴿حَيْثُ مَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أينما**، **جيفري 28**.

﴿لِئَلَّا﴾: روى ورش عن نافع أنّه لم يهمز **لئلّا**، ورأيت أصحاب ورش لا يعرفون ترك الهمز في **لئلّا**، وروى غيره عن نافع الهمز، **ابن مجاهد 172**. وفي **الرازي 4/ 139**: قرأ نافع: **ليلا**، بترك الهمزة، وكلّ همزة مفتوحة قبلها كسرة فإنّه يقلبها ياء، والباقون بالهمز، وهو الأصل.

﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: قرأ زيد بن عليّ، وفي بعض روايات يعقوب عنه: **أَلَا الذين ظلموا**، بفتح الهمزة وتخفيف اللام، **ابن خالويه، مختصر 18**. ونسبها القرطبي إلى زيد بن عليّ وابن عبّاس وابن زيد، **القرطبي 2/ 114**. ونسبها أبو حيّان إلى زيد وابن زيد وابن عامر، ونقل الساجوندي عن أبي بكر عن مجاهد أنّه قرأ: **إلى**، **أبو حيّان 1/ 615**.

(ن) نزلت الآية بسبب قول مشركي أهل مكّة بعد تحويل القبلة: تحيّر على محمّد دينه فتوجّه بقبلته إليكم، وعلى أنّكم كنتم أهدى منه سبيلاً، ويوشك أن يدخل في دينكم، **الطبري 2/ 41-42**.

(ت) ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾: قارن بـ: **البقرة 2/ 144، 149**.

﴿مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾: في **المائدة 5/ 3**: **﴿فلا تخشوهم واخشونِ﴾**.

﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 53**.

﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ١٥١﴾

﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ (151)

(ت) ﴿وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾: في **البقرة 2/ 239**: ﴿كما علّمكم ما لم تكونوا تعلمون﴾.

﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ١٥٢﴾

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ (152)

﴿فَاذْكُرُونِي﴾: قرأ ابن كثير بفتح الياء، وكذا روى أبو قرّة عن نافع، **ابن مجاهد 196**.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٣﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (153)

(ن) قال المشركون: سيرجع محمّد إلى ديننا كما رجع إلى قبلتنا، فنزلت الآية، **أبو حيّان 1/ 621**.

(ت) ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾: راجع **البقرة 2/ 45**.

﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾: تكرّرت في: **الأنفال 8/ 46**، وورد في **البقرة 2/ 249 والأنفال 8/ 66**: ﴿والله مع الصابرين﴾.

﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢۚ بَلۡ أَحۡيَآءٞ وَلَٰكِن لَّا تَشۡعُرُونَ ١٥٤﴾

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (154)

(ن) نزلت في قتلى بدر، وكانوا بضعة عشر رجلاً، ثمانية من الأنصار، وستّة من المهاجرين، وذلك أنّ الناس كانوا يقولون للرجل يقتل في سبيل الله: مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذّتها، فنزلت الآية، **الواحدي 24**.

(ت) ورد في **آل عمران 3/ 169**: ﴿ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربّهم يرزقون﴾.

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ (155)﴾

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (155)

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق: **وَلَنَبْلُوْنَكُم**، بسكون النون، **ابن خالويه، مختصر 18.**

﴿بِشَيْءٍ﴾: قرأ الضحّاك: **بأشياء**، **ابن عطيّة 1/ 228.**

﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ (156)﴾

﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (156)

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ﴾: روى نصير عن الكسائي بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 17.**

(ت) ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 46.**

﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ (157)﴾

﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ (157)

(ق) نهاية ربع في حفص وقالون وورش والشرفي.

﴿۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (158)﴾

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (158)

﴿شَعَائِرِ﴾: روي عن ابن كثير: **شعايِر**، بغير همز، **ابن خالويه، مختصر 18.**

﴿أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾: في مصاحف ابن مسعود وأُبيّ وابن عبّاس وأنس: **أن لا**، وقال بعضهم: قرأ ابن عبّاس **فيهما** بدل **بهما**، وقال آخرون إنّه قرأ: **إلّا أن يطّوّف**. وفي مصحف ابن مسعود: **يطوف**، وكذلك قرأ أبيّ وابن عبّاس ومجاهد، **جيفري 28، 120، 183، 195، 216، 246.** وقيل: في مصحفي أبيّ وسعيد بن جبير: **ألّا يطوف بهما**، **ابن أبي داود 53، 89.** وقال ابن خالويه: قرأ عليّ وابن مسعود وأنس وابن عبّاس: **أن لا يطوف**، وقرأ عيسى بن عمر: **أن يَطَوف بهما**، **ابن خالويه، مختصر 18.** وقال ابن جنّي: قرأ عليّ وابن عبّاس بخلاف وسعيد بن

جبير وأنس بن مالك ومحمّد بن سيرين وأبيّ بن كعب وابن مسعود وميمون بن مهران: **ألّا يطّوّف بهما، المحتسب 1/ 115.** وروى الزمخشري أنّ ابن مسعود قرأ: **فلا جناح عليه أن لا يطوّف بهما، الزمخشري 1/ 241.** وروي عن ابن عبّاس وأنس بن مالك وشهر بن حوشب أنّهم قرؤوا: **ألّا يتطوّف،** وقرأ أبو السمّال: **أنْ يَطّاف، ابن عطيّة 1/ 229** وعن عروة أنّه قال لعائشة: أرأيت قول الله تعالى: **إنّ الصفا والمروة** إلى أن قال: **فلا جناح عليه أن يطوّف بهما،** قالت عائشة: لو كان كما تقول كانت: **فلا جناح عليه ألّا يطوّف بهما، مقدّمة كتاب المعاني 203.** وذكر القرطبي أنّ ابن عبّاس قرأ: **ألّا يطوف بهما،** وهي قراءة ابن مسعود، ويُروى أنّها في مصحف أبيّ كذلك، ويُروى عن أنس مثل هذا، **القرطبي 2/ 123.** وقال أبو حيّان: قرأ أنس وابن عبّاس وابن سيرين وشهر: **أن لا،** وكذلك هي في مصحفي أبيّ وابن مسعود، وقرأ أبو حمزة: **أن يَطُوفَ بهما،** وهي قراءة ظاهرة، وقرأ ابن عبّاس وأبو السمّال: **يُطَّافَ بهما، أبو حيّان 1/ 631-632.**

﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً﴾: في مصحف ابن مسعود: **يتطوّع بخيرٍ، جيفري 28.** وقرأ حمزة والكسائي: **ومن يطّوّع** بالياء وجزم العين وكذلك في التي بعدها (**البقرة 2/ 184**)، وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر: **تطوّع،** في الحرفين [أي: في هذه الآية وفي **البقرة 2/ 184**]، **ابن مجاهد 172.** ويُنسب إلى ابن مسعود: **فمن تطوّع بخير، ابن عطيّة 1/ 230.**

(ن) عن عائشة أنّ هذه الآية نزلت في الأنصار، كانوا يهلّون لمناة [...] وكانوا يتحرّجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة، فلمّا جاء الإسلام سألوا الرسول عن ذلك، فنزلت الآية، **صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب [البقرة 2/ 158].** وعن ابن عبّاس: كان في الجاهليّة شياطين تعزف الليل كلّه بين الصفا والمروة، وكان بينهما آلهة، فلمّا ظهر الإسلام، قال المسلمون: لا نطوف بين الصفا والمروة فإنّها شرك، فنزلت، **القرطبي 2/ 121.**

(خ) عُدَّت الآية منسوخة لأنّ المعنى فيها: لا يطوّف بهما، والآية الناسخة **البقرة 2/ 130:** **﴿ومن يرغب عن ملّة إبراهيم إلّا من سفه نفسه﴾**، واعتبرت أيضاً غير منسوخة، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 51.**

(ت) ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾: ورد في **البقرة 2/ 184:** **﴿فمن تطوّع خيراً فهو خيرٌ له﴾.**

﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾: ورد في **النساء 4/ 147:** **﴿وكان الله شاكراً عليماً﴾.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ١٥٩﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ (159)

﴿مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾: قرأ أبو عبد الله [الحسين بن علي]: **من البيّنات والهدى في عليّ، السيّاري 23.**

﴿بَيَّنَّاهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بيّنه** [الله]، وكذا قرأ طلحة، **جيفري 28.**

(ن) سأل معاذ بن جبل وسعد بن معاذ وخارجة بن زيد نفراً من أحبار يهود عن بعض ما في التوراة فكتموهم إيّاه، وأبوْا أن يخبروهم عنه، فنزلت، **سيرة ابن هشام 2/ 132-133.** وقيل: نزلت في اليهود وكتمانهم آية الرجم، **القرطبي 2/ 124.**

(خ) آية منسوخة بـ: ﴿**إلّا الذين تابوا وأصلحوا**﴾، (**البقرة 2/ 160**)، **ابن حزم 160-161.**

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٠﴾

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (160)

(ت) ورد في **آل عمران 3/ 89**، و**النور 24/ 5**: ﴿**إلّا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإنّ الله غفور رحيم**﴾. وقارن بـ: **النساء 4/ 18.**

﴿التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 37.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ١٦١﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (161)

﴿أَجْمَعِينَ﴾: قرأ الحسن: **أجمعون**، **الفرّاء 1/ 96.** وقال ابن خالويه: قرأ الحسن: **وَالمَلائِكَةُ وَالنَّاسُ أجْمَعونَ**، **ابن خالويه، مختصر 18.**

(ت) ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 91.** وقارن بـ: **النساء 4/ 18.**

﴿عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 87.**

﴿وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾: وردت في **آل عمران 3/ 87**، و**هود 11/ 119**، و**السجدة 32/ 13.**

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾﴾

﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ (162)

﴿يُنْظَرُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: يُنضرون، **جيفري 28.**

(ت) تكرّرت الآية في: **آل عمران 3/ 88.**

﴿لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ العَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 86.**

﴿وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾: وردت في **آل عمران 3/ 88، والنحل 16/ 85، والأنبياء 21/ 40، والسجدة 32/ 29.**

﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾

﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (163)

(ن) قيل: كان للمشركين حول الكعبة ثلاثمئة وستّون صنماً، فلمّا سمعوا بهذه الآية تعجّبوا وقالوا: إن كنت صادقاً فائت بآية نعرف بها صدقك، فنزلت، **الزمخشري 1/ 242.** وعن ابن عبّاس أنّها نزلت في كفّار قريش، قالوا: يا محمّد صف وانسب لنا ربّك، فنزلت هذه الآية [وهي مدنيّة]، وسورة الإخلاص 112 [وهي مكيّة]، **القرطبي 2/ 128.**

(ت) ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: تكرّرت 30 مرّة.

﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: راجع **الفاتحة 1/ 3.**

﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (164)

﴿الْفُلْكِ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **الفُلُك**، بضمّتين، **ابن خالويه، مختصر 18.**

﴿الرِّيَاحِ﴾: اختلفوا في التوحيد والجمع في قوله: **وتصريف الرياح**، فقرأ ابن كثير: **الرياح** على الجمع في خمسة مواضع... وقرأ نافع: **الرياح** في اثني عشر موضعاً... وقرأ أبو عمرو من هذه

الاثني عشر حرفاً حرفين: **الريح في إبراهيم [14/ 18]: اشتدّت به الريح، وفي حم عسق [الشورى 42/ 33]: يسكن الريح**، والباقي **الرياح** على الجمع مثل نافع. وقرأ عاصم وابن عامر مثل قراءة أبي عمرو، وقرأ حمزة **الرياح** على الجمع في موضعين، **في الفرقان [25/ 48]: أرسل الرياح، وفي الروم** الحرف الأوّل **[30/ 46]: الرياح مبشّرات**، وسائرهنّ **الريح** على التوحيد. وقرأ الكسائي كقراءة حمزة، وزاد عليه في **الحجر [15/ 22]: ﴿الرياح لواقح﴾**، ولم يختلفوا في توحيد ما ليس فيه ألف ولام، **ابن مجاهد 172-173**. وقال الرازي: اختلف القرّاء في **الرياح**، فقرأ أبو عمرو وعاصم وابن عامر على الجمع في عشرة مواضع: **البقرة [2/ 164] والأعراف [7/ 57] والحجر [15/ 22] والكهف [18/ 45] والفرقان [25/ 48] والنمل [27/ 63] والروم** في موضعين **[30/ 46، 48] والجاثية [45/ 5] وفاطر [35/ 9]**، وقرأ نافع في اثني عشر موضعاً هذه العشرة (كذا)، عن إبراهيم، **الرازي 4/ 203**.

(ن) عن عطاء قال: نزل على النبيّ ﷺ بالمدينة: **وإلهكم إله واحد... الرّحيم (البقرة 2/ 163)** فقال كفّار قريش بمكّة: كيف يسع الناس إله واحد؟ فنزلت. وعن أبي الضحى أنّه حين نزلت **[البقرة 2/ 163]** طلب المشركون من الرسول أن يريهم آية وبرهاناً فنزلت. وعن سعيد أنّ قريشاً سألت اليهود عن آيات موسى فأخبروهم، وسألوا النصارى عن آيات عيسى، فأخبروهم، فطلبوا من محمّد أن يجعل لهم الصفا ذهباً، فسأل الرسول ربّه الذي قال له: إنّي معطيهم، ولكن إذا كفروا عذّبتهم عذاباً لم أعذّبه أحداً، فقال النبيّ: ذرني وقومي فأدعوهم يوماً بيوم، فنزلت. وعن السدّي أنّه حين نزلت: **﴿إنّ في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار﴾**، قال المشركون للنبيّ: غيّر لنا الصفا ذهباً إن كنت صادقاً أنّه منه، فقال الله: إنّ في هذه الآيات لآيات لقوم يعقلون، وقال: قد سأل الآيات قوم قبلكم ثمّ أصبحوا بها كافرين، **الطبري 2/ 76-77**.

(ت) **﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾**: تكرّرت في **آل عمران 3/ 190**. وورد في **يونس 10/ 6: ﴿إنّ في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والأرض لآيات لقوم يتّقون﴾**.

﴿لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾: تكرّرت في: **الرعد 13/ 4؛ النحل 16/ 12؛ الروم 30/ 24، 28**. وورد في **العنكبوت 29/ 35: ﴿آية بيّنة لقوم يعقلون﴾**، وفي **الجاثية 45/ 5: ﴿آيات لقوم يعقلون﴾**.

- قارن الآية بـ: **آل عمران 3/ 190؛ النحل 16/ 65؛ الروم 30/ 22، 24؛ لقمان 31/ 10؛ الشورى 42/ 29؛ الجاثية 45/ 3-5**.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾﴾

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ (165)

﴿يَرَى﴾: قرأ عامّة أهل المدينة وأهل الشام: **تَرَى**، ويرجّح الطبري هذه القراءة، **الطبري 2/ 84-86**. وكذا قرأ نافع وابن عامر، **ابن مجاهد 173-174**، وقرأ يحيى بن يعمر: **يَرِى** [بالإمالة]، **ابن خالويه، مختصر 13**. وأضيف يعقوب إلى نافع وابن عامر، **الطبرسي 1/ 318**. وأضيف إليهم الحسن وقتادة وشيبة وأبو جعفر، **أبو حيّان 1/ 645**.

﴿يَرَوْنَ﴾: قرأ ابن عامر: **يُرون** بضم الياء، وقرأ ابن عامر وحده: **تُروْن**، **ابن مجاهد 174**. وقيل: قرأ ابن عامر: **يُروْن**، بضمّ الياء، **الرازي 4/ 207**. وقال أبو حيّان: قرأ ابن عامر ونافع: **تَروْنَ**، وقرأ ابن عامر أيضاً: **يُرَوْنَ**، **أبو حيّان 1/ 645**.

﴿أَنَّ الْقُوَّةَ... وَأَنَّ اللَّهَ﴾: قرأ أبو جعفر ويعقوب: **إنّ**، في الموضعين، **الطبرسي 1/ 318-319**. وأضيف إليهما الحسن وسلام وشيبة **القرطبي 2/ 138**، ولم ينسب أبو حيّان القراءة إلى سلام وذكر مكانه قتادة، **أبو حيّان 1/ 645**. وكان **الطبري 2/ 86** قد أشار إلى هذه القراءة دون نسبتها إلى أحد.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش.

﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾﴾

﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ﴾ (166)

﴿تبرّأ﴾: في مصحف عليّ: **تبرّ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ وشيبة، **جيفري 185**.

﴿اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾: قرأ مجاهد: **اتَّبعوا من الذين اتُّبِعوا**، **الزمخشري 1/ 243**.

(م) جمعت هذه الآية مع التي بعدها في آية واحدة في مصحف أمة الله فاطمة.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا۟ مِنَّا كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ (167)

(ت) ﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾: ورد في الشعراء 26/ 102: ﴿فلو أنّ لنا كرّة﴾، وجاء في الزمر 39/ 58: ﴿لو أنّ لي كرّة﴾.
﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾: في المائدة 5/ 37: ﴿وما هم بخارجين منها﴾.
(ق) نهاية ثمن في الشرفي.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿168﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّباً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (168)

﴿خُطُوَاتِ﴾: روى ابن فليح عن أصحابه عن ابن كثير: **خُطْوات**، بسكون الطاء، وكذا قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة، **ابن مجاهد 174**. وقرأ عمرو بن عبيد وعيسى بن عمر: **خُطُؤَات**، وقرأ الحسن: **خَطْوَاتِ**، وقرأ أبو حرام الأعرابي: **خَطَوَات**، **ابن خالويه، مختصر 18**. وكذا قرأ أبو السمال، وروي عن علي والأعرج: **خُطُؤَات**، بضمّ الخاء والطاء، والهمزة على الواو، **المحتسب 1/ 117**. ونسبها القرطبي إلى عليّ بن أبي طالب وقتادة والأعرج وعمرو بن ميمون والأعمش: **خُطُؤات**، بضمّ الخاء والطاء والهمزة على الواو، **القرطبي 2/ 140**، وقال أبو حيّان: قرأ أبو السمال: **خُطَوات**، بضم الخاء وفتح الطاء وبالواو. ونقل ابن عطيّة والسجاوندي أن أبا السمال قرأ: **خُطُوات**، بفتح الخاء والطاء وبالواو، وقرأ علي وقتادة والأعمش وسلام: **خُطُؤات**، بضم الخاء والطاء والهمزة، **أبو حيّان 1/ 654**.

(ن) عن الكلبي أنّها نزلت في ثقيف وخزاعة وعمرو بن صعصعة حرّموا على أنفسهم من الحرث والأنعام وحرّموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي، **الواحدي 26**.
(ت) ﴿كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً﴾: ورد في النحل 16/ 114: ﴿فكلوا ممّا رزقكم الله حلالاً طيّباً﴾.
﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾: تكرّرت في: البقرة 2/ 208 والأنعام 6/ 142. وجاء في النور 24/ 21: ﴿يا أيّها الذين آمنوا لا تتّبعوا خطوات الشيطان﴾.
﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾: تكرّرت في يس 36/ 60 وفي الزخرف 43/ 62. وجاء في الأعراف 7/ 22: ﴿إنّ الشيطان لكما عدوّ مبين﴾؛ وفي يوسف 12/ 5: ﴿إنّ الشيطان للإنسان عدوّ مبين﴾.

﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾﴾

﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (169)

(ت) ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ﴾: قارن بـ: **البقرة 2/ 268**، والنور **24/ 21.**
﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 33.** وورد في **الأعراف 7/ 28**: **﴿أتقولون على الله ما لا تعلمون﴾.**

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۗ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (170)

(ن) دعا النبيّ اليهود إلى الإسلام، فقال له رافع بن خارجة ومالك بن عوف: بل نتّبع ما وجدنا عليه آباءنا، فهم كانوا أعلم منّا وخيراً منّا، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 133.**

(ت) ورد في **المائدة 5/ 104**: **﴿وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون﴾**، وفي **لقمان 31/ 21**: **﴿وإذا قيل لهم اتّبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتّبع ما وجدنا عليه آباءنا أو لو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير﴾.**

﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾﴾

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (171)

﴿يَنْعِقُ﴾: قرئ: **يَنْعُقُ، ابن خالويه، مختصر 18.**

﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾: في مصحف أبيّ: **صمّاً بكماً عمياً**، مثل قراءة ابن مسعود وزيد بن عليّ، **جيفري 120.**

(ت) ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 18.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (172)

(ت) ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾: ورد في **النحل 16/ 114**: **﴿فكلوا ممّا رزقكمُ الله حلالاً طيّباً واشكروا نعمة الله إن كنتم إيّاه تعبدون﴾.**

﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾: تكرّرت في: **الأعراف 7/ 160**، وفي **طه 20/ 81.**

﴿إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾: تكرّرت في **النحل 16/ 114 وفصّلت 41/ 37.**

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿173﴾﴾

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (173)

﴿حَرَّمَ﴾: قرأ ابن أبي الزناد: **حُرِّمَ**، **ابن خالويه، مختصر 18.** وكذا قرأ أبو عبد الرحمن السلمي، **ابن عطيّة 1/ 239.** وقال أبو حيّان: قرأ أبو جعفر: **حُرِّمَ**، مبنيّاً للمفعول، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي بفتح الحاء وضمّ الراء مخفّفة، **أبو حيّان 1/ 660.**

﴿الْمَيْتَةَ﴾: قرأ أبو جعفر المدني: **الميْتَةُ**، بالرّفع، **ابن خالويه، مختصر 18.** وكذا قرأ ابن أبي عبلة، وكذلك ما بعدها، وقرأ أبو جعفر: **الميّتة**، بتشديد الياء في جميع القرآن، **الطبرسي 1/ 330.**

﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾: كذا قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي، وكان عاصم وحمزة يكسران لالتقاء الساكنين، **ابن مجاهد 174-175.** وقرأ ابن محيصن: **فمنِ اطُّرَّ**، بكسر النون والإدغام، وقرأ أبو جعفر المدني: **فَمَنُ اضْطِرَّ**، **ابن خالويه، مختصر 18.** وقرأ أبو جعفر وأبو السمال: **فمن اضطِرّ**، بكسر الطاء، وقرأ ابن محيصن بإدغام الضاد في الطاء، وكذلك حيثما وقع في القرآن، **ابن عطيّة 1/ 240.** وقال الطبرسي: قرأ أهل الحجاز والشام والكسائي: **فَمَنُ اضْطُرَّ**، بضمّ النون، **الطبرسي 1/ 330.**

﴿فَلَا إِثْمَ﴾: قرأ سالم وأبو جعفر المنصور: **فَلَثْمَ**، **ابن خالويه، مختصر 18.**

(خ) ذهب جماعة من المفسرين إلى أن أول هذه الآية منسوخ بـ **﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾**، وزعم بعضهم أنه إنما نسخ منها حكم الميتة والدم بقول النبي ﷺ: «أحلت لنا ميتتان ودمان: السمك والجراد، والكبد والطحال». ويقول ابن الجوزي: وكلا القولين باطل؛ لأن الله تعالى استثنى من التحريم حال الضرورة، والنبي ﷺ استثنى بالتخصيص ما ذكره في الحديث، **ابن الجوزي، نواسخ القرآن 46.**

(ت) جاء في الأنعام **6/ 145**: ﴿**قل لا أجد في ما أوحي إليّ محرّماً على طاعم يطعمه إلّا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنّه رجس أو فسقاً أهلّ لغير الله به فمن اضطُرّ غير باغٍ ولا عادٍ فإنّ ربّك غفورٌ رحيم**﴾. وورد في النحل **16/ 115**: ﴿**إنّما حَرّم عليكمُ الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهلّ لغير الله به فمن اضطُرّ غير باغٍ ولا عادٍ فإنّ الله غفورٌ رحيم**﴾.

﴿**فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾: تكرّرت في البقرة **2/ 182**.

- اقترن الغفران بالرحمة صفتين لله في 64 آية.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُولَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (174)

﴿**وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**﴾: في المصحف المذهّب: **ولا يكلّمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة.**

(ن) عن عكرمة أنّ هذه الآية وآية **آل عمران 3/ 77**، نزلتا جميعاً في يهود، **الطبري 2/ 110**. وعن ابن عبّاس: نزلت في رؤساء اليهود وعلمائهم، كانوا يأخذون من أتباعهم الهدايا، فلمّا بعث محمّد خافوا انقطاع تلك المنافع، فكتموا أمر نبوّته، فنزلت هذه الآية، **الواحدي 26**.

(ت) ﴿**مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ**﴾: ورد في النساء **4/ 10**: ﴿**إنّما يأكلون في بطونهم ناراً**﴾.

﴿**عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾: راجع البقرة **2/ 104**.

﴿أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾﴾

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ (175)

(ت) ﴿**أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالهُدَى**﴾: راجع البقرة **2/ 16**.

- راجع في الآيتين **174-175: البقرة 2/ 79**.

(م) جمعت هذه الآية والّتي بعدها في المصحف المذهّب في آية واحدة.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ (176)

(ت) ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الكِتَابَ بِالحَقِّ﴾: ورد في **آل عمران 3/ 3**: **﴿نزّل عليك الكتاب بالحقّ﴾**، وفي **النساء 4/ 105**: **﴿إنّا أنزلنا إليك الكتاب بالحقّ﴾**، وفي **المائدة 5/ 48**: **﴿وأنزلنا إليك الكتاب بالحقّ﴾**. وقارن بـ: **فاطر 35/ 31**.

﴿شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾: تكرّرت في: **الحجّ 22/ 53؛ فصّلت 42/ 52**.

(ق) نهاية نصف الحزب في حفص وقالون وورش والشرفي. ونهاية الحزب، ربع الجزء، (كذا) في المصحف العماني.

﴿۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾﴾

﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (177)

﴿لَيْسَ البِرَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ليس البرّ**، بالرفع، وكذا قرأ سائرُ الكوفيّين، ولكنّ الأعمش قال: قرأ: **لا تحسبنّ البرَّ**، ونسب إليه ابن أبي داود قراءة: **ولا تحسبنّ أنّ البرَّ**، [راجع **ابن أبي داود 57**] .وفي مصحف الأعمش: **ولا تحسبنّ أنّ البرّ، جيفري 316.** واختار الفرّاء القراءة بالرفع، **الفرّاء 1/ 104.** وقرأ حمزة وحده: **ليس البرَّ**، وقرأ الباقون: **ليس البرّ**، بالرفع، وروى حفص عن عاصم: **ليس البرَّ**، مثل حمزة، وروى هبيرة عن حفص عن عاصم الوجهين بالرفع والنصب، **ابن مجاهد 176.** وفي ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود: **لا تحسبنّ البرّ، ابن عطيّة 1/ 243.** وفي أبي حيّان: قال الأعمش: في مصحف ابن مسعود: **ولا تحسبنّ البرَّ، أبو حيّان 2/ 4.** وفي مصحف تريم: **ليس البرّ**، بالرفع.

﴿أَنْ تُوَلُّوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **بأنْ، جيفري 28، 120.** وقال الطبرسي: روي في الشواذ عن ابن مسعود وأبيّ: **بأن يُولُّوا**، بالياء، **الطبرسي 1/ 336.**

﴿قِبَلَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تلقاء، جيفري 28.**

﴿وَلَكِنَّ البِرَّ﴾: قرئ: **البَارّ، الزمخشري 1/ 245.** وقرأ نافع وابن عامر: **ولكن**، بالتخفيف ورفع **البرّ، الطبرسي 1/ 336.** ويقول ابن عطيّة: قرأ قوم: **ولكنّ البرَّ**، بتشديد النون ونصب **البرّ**، وقرأ الجمهور: **ولكنْ البرُّ، ابن عطيّة 1/ 243.**

* الملاحظ أنّ المصحف المصري ومصحف المدينة اختارا نصب **البرّ** في الموضعين وتشديد النون من **لكنّ**، وهي إحدى القراءتين عن حفص، بينما أثبتت المصاحف برواية قالون وورش رفع **البرّ** في الموضعين وتخفيف النون من **لكن.**

﴿آمَنَ﴾: في مصحف أمة الله فاطمة: **أمن.**

﴿حُبِّهِ ذَوِي القُرْبَى وَاليَتَامَى وَالمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ﴾: في مصحف أبيّ: **حبّه الوالدين واليتامى والمساكين وابن السبيل وفي الرقاب والمُوفِين بعهودهم، جيفري 120.**

﴿آتَى﴾: في مصحف أمة الله فاطمة: **أتى.**

﴿السَّائِلِينَ﴾: في مصحف أمة الله فاطمة: **السايلين.**

﴿وَالمُوفُونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **والموفين، جيفري 29، 120.**

﴿بِعَهْدِهِمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بعهودهم**، وكذا قرأ أبيّ، **جيفري 29**، وكذا قرأ السلمي، **ابن خالويه، مختصر 19.** وهي قراءة الجحدري، **ابن عطيّة 1/ 244.**

﴿وَالصَّابِرِينَ﴾: في مصحف الأعمش: **والصابرون**، وكذا قرأ الحسن والجحدري وعكرمة، **جيفري 316.** ونسبها القرطبي إلى الأعمش ويعقوب، **القرطبي 2/ 161.**

(ن) عن قتادة قال: كانت اليهود تصلّي قبل المغرب، والنصارى تصلّي قبل المشرق؛ لذلك نزلت الآية، وعنه أيضاً: أنّ رجلاً سأل النبيّ عن البرّ، فنزلت هذه الآية. وذُكر لنا أنّ النبيّ دعا الرجل فتلاها عليه، **الطبري 2/ 116.** وعن أبي القاسم البلخي: لمّا حُوّلت القبلة وكثر الخوض في نسخها، وصار كأنّه لا يراعى بطاعة الله إلّا التوجّه إلى الصلاة، وأكثر اليهود والنصارى ذكر ذلك، نزلت هذه الآية، **الطبرسي 1/ 338.**

(ت) ورد في **النساء 4/ 36**: **﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجُنُب والصاحب بالجَنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إنّ الله لا يحبّ من كان مختالاً فخوراً﴾.**

﴿وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ﴾: تكرّرت في التوبة 9/ 18.

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾: في الزمر 39/ 33: ﴿والّذي جاء بالصدق وصدّق به أولئك هم المتّقون﴾.

(م) ﴿وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ﴾: مثال على مخالفة القواعد النحويّة بنصب المعطوف على المرفوع.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿178﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنْثَى بِالأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (178)

﴿الْقِصَاصُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **القصص**، وكذلك قرأ أبو العالية، **جيفري 29**، **120**.

﴿فَاتِّبَاعٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فاتبَعَ**، وكذلك قرأ الأعمش وابن أبي عبلة، **جيفري 29**، **120**. وقيل: قرأ ابن أبي عبلة أيضاً: **فاتباعاً**، **ابن عطيّة 1/ 246**.

(ن) عن الشعبيّ أنّ الآية نزلت في قبيلتين من قبائل العرب اقتتلتا قتال عُميّة، فقالوا: نقتل بعبدنا فلان بن فلان، وبفلانة فلان بن فلان، فنزلت الآية. وعن قتادة أنّ ذلك كان من فعل أهل الجاهليّة، فنزلت هذه الآية ثمّ **المائدة 5/ 45**. وعن السدّي أنّ الآية نزلت بعد اقتتال ملّتين من العرب أحدهما مسلم والآخر معاهد، وروي أنّ القتال كان بين حيّين من الأنصار، كان لأحدهما على الآخر الطوْلُ، طلبوا الفضل، فجاء النبيّ ليصلح بينهم، فنزلت، **الطبري 2/ 127-128**. وعن السدّي أنّ قريظة والنضير كانوا مع تديّنهم بالكتاب ملكوا طريقة العرب في التعدّي، فنزلت الآية. وقيل: إنّها نزلت في واقعة قتل حمزة، **الرّازي 5/ 46-47**.

(خ) عن ابن عبّاس في قوله: ﴿**كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد**﴾، قال: كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة، ولكن يقتلون الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة، فأنزل ﴿**النفس بالنفس**﴾ (**المائدة 5/ 45**)، وعدّ ابن سلام أنّه لا يقصد النسخ، وأنّ الآيتين محكمتان تفسّر الثانية الأولى. ثم يضيف: قول مالك بن أنس وأهل الحجاز، لا يرون أن يقتص من الحر للمملوك في نفس ولا غيرهما، وأما أهل العراق فيرون أنّ من رأى منهم أن

آية ﴿الحر بالحر والعبد بالعبد﴾ منسوخة نسختها ﴿النفس بالنفس﴾ (المائدة 5/ 45)، فيجعلون بين الأحرار والعبيد القصاص في النفس خاصة، ولا يرون فيما دون ذلك بينهم قصاصاً، **ابن سلام 138-139**. وعن ابن عبّاس: قوله: ﴿**الأنثى بالأنثى**﴾، وذلك أنّهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة، ولكن يقتلون الرجل بالرجل، والمرأة بالمرأة، فنزلت ﴿**النفس بالنفس**﴾ (**المائدة 5/ 45**)، فجعل الأحرار في القصاص سواء فيما بينهم في العمد، **الطبري 2/ 130**. وذكر ابن حزم أنّ موضع النسخ في الأنثى وباقيها محكم، **ابن حزم 1/ 161**. وأثبت النحّاس خمسة أقوال تتعلّق بالنسخ في هذه الآية، **النحّاس 20-21**. وفي **ابن سلامة 49-53**: ﴿**كتب عليكم القصاصُ في القتلى الحرّ بالحرّ والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى**﴾، إلى هنا موضع النسخ وباقي الآية محكم، واختلفوا في ناسخها، فقال العراقيّون وجماعة: ناسخها **المائدة 5/ 45**، وقال الحجازيّون وجماعة: ناسخها **الإسراء 17/ 33**.

(ت) ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 7**.

﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾﴾

﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاأُولِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (179)

﴿**الْقِصَاصِ**﴾: في مصحف أبيّ: **القصص**، وكذا قرأ أبو الجوزاء، **جيفري 120**.

(ت) ﴿يَا أُولِي الأَلْبَابِ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 197**، **المائدة 5/ 100**، و**الطلاق 65/ 10**.

﴿**لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾: راجع **البقرة 2/ 21**.

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾﴾

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ (180)

(خ) هي آية منسوخة بـ: **النساء 4/ 11**، **قتادة 35**. وعن عكرمة أنّها منسوخة بالفرائض (المواريث)، وعن ابن عبّاس أنّها منسوخة بـ**النساء 4/ 7**، وقيل: منسوخة بحديث: «لا تجوز وصيّة لوارث»، وأخبر أبو أمامة أنه سمع الرسول يقول ذلك في خطبته عام حجة الوداع، **ابن سلام 230-235**. وروي عن الضحّاك ومسروق وابن معمر وعمران بن حُدَيْر وجابر بن زيد وعبد الملك بن يعلى والحسن وطاوس أنّها محكمة، ونسب إلى قتادة وابن عبّاس وطاوس

والحسن والربيع ومسلم بن يسار والعلاء بن زياد وإياس بن معاوية أنه نُسخ منها ما يتعلّق بالوالدين وبَقي ما يتعلّق بالأقربين، وروي عن ابن زيد وابن عبّاس وابن عمر والحسن البصريّ وشريح وقتادة ومجاهد والسدّي أنّه نسخ كلّ ذلك بآية المواريث، **الطبري 2/ 143-148.** وقال النحّاس بعد أن أورد خمسة أقوال تتعلّق بنسخ الآية: الواجب أن يُقال: إنّها منسوخة، **النحّاس 22.** ورجّح الطبرسي أن تكون الآية غير منسوخة، **الطبرسي 1/ 344.** وقيل: منسوخة بالإجماع، **السيوطي، الإتقان 2/ 29.**

(ت) قُرن بين الوالدين والأقربين كذلك في **البقرة 2/ 215؛ النساء 4/ 135.**

﴿بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾: وردت في **البقرة 2/ 241.**

(م) جمعت هذه الآية مع الّتي بعدها في آية واحدة في المصحف المذهّب.

﴿فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾﴾

﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ **(181)**

(ت) سميع عليم: راجع **البقرة 2/ 127.**

﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾﴾

﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ **(182)**

﴿مُوصٍ﴾: اختلفوا في فتح الواو وتشديد الصاد وتخفيفها، فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: **مُوصٍ**، خفيفة ساكنة الواو، وكذلك حفص عن عاصم، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة والكسائي: **مَوَصٍّ**، مثقلة مفتوحة الواو مشدّدة الصاد، **ابن مجاهد 176.** وذكر الطبرسي أنّ أهل الكوفة غير حفص ويعقوب قرؤوا بالتشديد، **الطبرسي 1/ 345.** وقال ابن الجزري: قرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بفتح الواو وتشديد الصاد، **ابن الجزري 2/ 226.**

﴿جَنَفاً﴾: في مصحف عليّ: **حَيْفاً**، **جيفري 185.**

(ت) ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾﴾

﴿ياأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ **(183)**

(خ) هذه الآية والتي تليها منسوختان، كانت فيهما رخصة للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة وهما لا يطيقان الصوم، وأن يطعما في المقابل مسكيناً أو يفطرا، ثمّ نُسختا **بالبقرة 2/ 185**، **قتادة 36-37**. وعن ابن عبّاس في قوله ﴿**كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم**﴾، قال: كانت المرأة والرجل يأكل ويشرب وينكح ما بينه وبين أن يصلي العتمة، أو يرقد، فإذا صلى العتمة أو رقد منع ذلك إلى مثلها من القابلة، فنسختها الآية ﴿**أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم**﴾ (**البقرة 2/ 187**)، **ابن سلام 38**. وعن ابن عبّاس كذلك أنّ الصيام كان ثلاثة أيّام من كلّ شهر، ثمّ نسخ ذلك بالذي أنزل من صيام رمضان، فهذا الصوم الأوّل من العتمة، ويذهب الطبري إلى أنّ المقصود في الآية هو صيام رمضان، **الطبري 2/ 159-160**.

(ت) ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 21**.

﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (184)﴾

﴿أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (184)

﴿أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ﴾: قرأ ابن مسعود: **أيّامٌ معدوداتٌ**، بالرفع والتنوين، **ابن خالويه، مختصر 19**.

﴿فَعِدَّةٌ﴾: قرئ بالنصب، **الزمخشري 1/ 247**.

﴿أَيَّام أُخَرَ﴾: قرأ أبيّ: **أيّام أخر متتابعات**، **الزمخشري 1/ 247**.

﴿يُطِيقُونَهُ﴾: قرأ ابن عبّاس: **يُطَوَّقُونَه**، **البخاري، كتاب التفسير، باب [البقرة 2/ 184]**، وكذا قرأ عكرمة وسعيد بن جبير، وكذا روي عن عائشة وعطاء، وروي عن ابن عبّاس: **يُطُوقُونَهُ**، **الطبري 2/ 168-169**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن عبّاس وجماعة: **يُطَوَّفُونَهُ**، بالفاء، وقرأ عطاء عن ابن عبّاس: **يَتَطَوَّقُونَهُ**، وقرأ مجاهد عن ابن عبّاس أيضاً: **يُطَيِّقُونَهُ**، وقرأ مجاهد عن ابن عبّاس: **يُطَّيَّقُونَهُ**، وقرأ مجاهد أيضاً: **يَطَوَّقُونَهُ**، **ابن خالويه، مختصر 19**. وروي عن ابن عبّاس أيضاً: **يَتَطَيَّقُونَهُ**، **الطبرسي 1/ 352**. وقال الرّازي: قرأ عكرمة وأيّوب السختياني وعطاء: **يُطَوِّقُونَهُ**، وكذا روي عن ابن عبّاس وابن جبير ومجاهد، **الرّازي 5/ 78-79**. وقرأ حُميد على الأصل من غير اعتلال: **يَطْوِقُونَه**، وقرأ مجاهد: **يَطِيقُونَه**، وروي عن ابن عبّاس: **يَطَّيَّقُونه**، وعنه وعن عائشة وطاوس وعمرو بن دينار: **يَطَّوَقونه**، **القرطبي 2/ 192**.

﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ﴾: قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر: **فديةُ**، بغير تنوين، **وطعامِ**، بالكسر على الإضافة، **الطبرسي 1/ 352.**

﴿مِسْكِينٍ﴾: قرأ ابن عمر: **مساكين، البخاري، كتاب الصوم، باب: وعلى الذين يطيقونه فدية**، وكذلك قرأ نافع وابن عامر، **الرازي 5/ 81.**، وأضيف إليهما أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 226.**

﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً﴾: قرأ ابن مسعود: **فمن تطوّع بخير، ابن أبي داود 57**، وقرأ حمزة والكسائي: **فمن يطَّوَّعْ خيراً، الطبرسي 1/ 352.** ونسبت هذه القراءة إلى عيسى بن عمر ويحيى ابن وثاب وحمزة والكسائي، **القرطبي 2/ 194.**

﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾: قرأ أبيّ: **والصيام خير لكم، الزمخشري 1/ 247.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبيّ: **والصوم خير لكم، ابن عطيّة 1/ 253.**

(خ) ﴿أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ﴾: عن ابن عمر وسلمة بن الأكوع: نسختها **البقرة 2/ 185.** وعن بعض الصحابة أنّه حين فُرض الصيامُ شقّ عليهم، فكان من أطعم كلّ يوم مسكيناً ترك الصوم ممّن يطيقه، ورُخّص لهم في ذلك، فنسختها: ﴿**وأن تصوموا خير لكم**﴾، **البخاري، كتاب الصوم، باب:** ﴿**وعلى الذين يطيقونه فدية**﴾، وعن ابن عبّاس أنّها ليست بمنسوخة، هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة، لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كلّ يوم مسكيناً، **البخاري، كتاب التفسير، باب** ﴿**فمن شهد منكم الشهر فليصمه**﴾. وعن عطاء وابن عبّاس ومعاذ بن جبل وقتادة أنّها من المنسوخ بفرض صيام رمضان. وقيل: بل هي محكمة، والمقصود في الآية أيّام شهر رمضان، وإلى ذلك يذهب الطبري، **الطبري 2/ 160-161.**

﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾: هذا منسوخ بـ: ﴿**فمن شهد منكم الشهر فليصمه**﴾، **(البقرة 2/ 185)، جامع ابن وهب 3/ 65.** ويذهب ابن سلام كذلك إلى أنها منسوخة بـ: **البقرة 2/ 185**، بناء على أقوال ابن أبي ليلى وابن عبّاس وسلمة بن الأكوع وعلقمة وابن شهاب. وعن عكرمة الذي كان يقرؤها **وعلى الذين يطوّقونه** أنّها ليست منسوخة، وهو ما يذهب إليه سعيد بن جبير ومجاهد، **ابن سلام 42-47.**

(ت) ﴿مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 185.**

﴿أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ﴾: ورد في **البقرة 2/ 203**: ﴿**في أيّام معدودات**﴾، وجاء في **آل عمران 3/ 24**: ﴿**إلّا أيّاماً معدودات**﴾.

﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾: ورد في **المائدة 5/ 95**: ﴿**أو كفّارة طعامُ مساكين**﴾.

﴿خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: وردت في البقرة 2/ 280؛ التوبة 9/ 41؛ النحل 16/ 95؛ العنكبوت 29/ 16؛ الصفّ 61/ 11؛ الجمعة 62/ 9.

﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: وردت في البقرة 2/ 280 والأنعام 6/ 81 والتوبة 9/ 41 والنحل 16/ 95 والمؤمنون 23/ 84، 88، والعنكبوت 29/ 16 والصفّ 61/ 11 والجمعة 62/ 9.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185)﴾

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (185)

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾: قرأ عاصم في رواية، ومجاهد: **شَهْرَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 19**.
وقال أبو حيّان: قرأ مجاهد وشهر بن حوشب وهارون الأعور عن أبي عمرو، وأبو عمارة عن حفص عن عاصم: **شهرَ**، بالنصب، **أبو حيّان 2/ 45**.

﴿الْقُرْآنُ﴾: قرئ بالنصب، **الزمخشري 1/ 248**.

﴿فَلْيَصُمْهُ﴾: قرأ عليّ وعيسى: **فَلِيَصُمْهُ**، بكسر اللام، **ابن خالويه، مختصر 19**. وكذا قرأ الحسن والأعرج، **القرطبي 2/ 200**. ونسبها أبو حيّان إلى أبي عبد الرحمن السلمي والحسن والزهري وأبي حيوة وعيسى الثقفي بكسر اللام في جميع القرآن، **أبو حيّان 2/ 48**.

﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ﴾: قرأ أبيّ: **يريد اليسرى، ابن خالويه، مختصر 165**.

﴿الْيُسْرَ... الْعُسْرَ﴾: قرأ أبو جعفر المدني: **الْيُسُرَ... الْعُسُرَ**، بضمّتين، **ابن خالويه، مختصر 19**.

﴿وَلِتُكْمِلُوا﴾: قرأ أبو بكر عن عاصم: **وَلِتُكَمِّلُوا، الطبرسي 1/ 356**. وأضيف إليه: أبو عمرو والحسن وقتادة والأعرج، **القرطبي 2/ 204**.

(خ) آية ناسخة للآيتين اللتين سبقتاها، **قتادة 37**. ويذهب السيوطي إلى أنّ النسخ فيها يسمّى نسخاً إجماليّاً، **الإتقان 2/ 28**.

(ت) ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 52**.

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿186﴾﴾

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (186)

﴿عِبَادِي﴾: قرأ نعيم بن ميسرة: **عبادِ**، **ابن خالويه، مختصر 19.**

﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾: قرأ عاصم وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي بغير ياء في الوصل والوقف، وقرأ أبو عمرو هذه الثلاثة أحرف بالياء في الوصل وبغير ياء في الوقف، واختلف عن نافع[...] قال ورش وغيره: إنّه كان يثبت الياء إذا وصل، ويحذفها إذا وقف[...]. وقال المسيّبي وقالون وغيرهما عن نافع إنّه قرأ بغير ياء في الوصل، والوقف، **ابن مجاهد 197.** وفي **الرازي 5/ 95**: قرأ أبو عمرو وقالون عن نافع: **الداعي إذا دعاني**. وفي مصحف تريم: **الدّاع إذا دعان** رغم أنه بقراءة أبي عمرو.

﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾: انفرد نافع في رواية ورش بفتح الياء في: **بيَ**، ولم يروه عنه غير ورش، **ابن مجاهد 196.**

﴿يَرْشُدُونَ﴾: قرأ أبو حيوة: **يُرَشِّدون**، وقرأ أبو السمال: **يُرَشَّدُون**، **ابن خالويه، مختصر 19.** وقرئ: **يُرْشَدُونَ**، **الأخفش 172.** وقرئ بفتح الشين وكسرها، **الزمخشري 1/ 249.**

(ن) قيل: سئل النبيّ: أين ربّنا؟ فنزلت الآية، وعن عطاء قال: لمّا نزلت: **﴿وقال ربّكم ادعوني أستجب لكم﴾ (غافر 40/ 60)** قالوا: في أيّ ساعة؟ فنزلت، [لاحظ أنّ غافر اعتبرت مكّيّة]، **الطبري 2/ 194-195.** وقيل: كان النبيّ في غزوة وقد رفع أصحابه أصواتهم بالتكبير والتهليل والدعاء فقال: «إنّكم لا تدعون أصمّ ولا غائباً، إنّما تدعون سميعاً قريباً»، فنزلت الآية. وعن ابن عبّاس أنّ يهود المدينة سألوا النبيّ: كيف يسمع ربّك دعاءنا؟ فنزلت الآية، **الرازي 5/ 94-95.** وعن مقاتل أنّ عمر واقع امرأته بعد أن صلّى العشاء، فندم على ذلك، وبكى، وأخبر النبيّ، وكان ذلك قبل نزول الرخصة، فنزلت الآية، **القرطبي 2/ 206.**

(ت) **﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ﴾**: ورد في **الأعراف 7/ 56**: **﴿إنّ رحمة الله قريب﴾**، وورد في **هود 11/ 61**: **﴿إنّ ربّي قريب مجيب﴾**، وفي **سبأ 34/ 50**: **﴿إنّه سميع قريب﴾**، وفي **غافر 40/ 60**: **﴿وقال ربّكم ادعوني أستجب لكم﴾**.

﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾﴾

﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (187)

﴿أُحِلَّ﴾: قرأ ابن ميسرة: **أَحَلَّ**، مبنيّاً للفاعل، **ابن خالويه، مختصر 19.**

﴿الرَّفَثُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الرّفُوثُ، جيفري 29.** وقرأ ابن ميسرة: **الرّفَثَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 19.**

﴿وَابْتَغُوا﴾: قرأ ابن عبّاس: **وابتِغُوا، ابن خالويه، مختصر 19.** وقرأ ابن عبّاس: **واتّبعوا**، وقرأ الأعمش: **وأْتوا، الزمخشري 1/ 249-250.** وقرأ الأعمش: **وابغوا، الرّازي 5/ 109.** وقال القرطبي: قرأ الحسن البصري والحسن بن قرّة: **واتّبعوا**، وجوّزها ابن عبّاس، **القرطبي 2/ 212.**

﴿عَاكِفُونَ﴾: قرأ أبو السمال: **عَكِفون**، من غير ألف، **ابن خالويه، مختصر 19.** وكذا قرأ قتادة، **أبو حيّان 2/ 60.**

﴿المَسَاجِدِ﴾: قرأ أبو عمرو في رواية: **المسجد، ابن خالويه، مختصر 19.** وكذا قرأ مجاهد، **الزمخشري 1/ 250.**

(ن) عن أبي إسحاق أنّه سمع البراء يقول: لمّا نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كلّه، وكان رجال يخونون أنفسهم، فأنزل الله: **﴿علم الله أنّكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم﴾، البخاري، كتاب التفسير، باب [الآية 187].** وعن ابن عبّاس أنّ المسلمين كانوا في رمضان إذا صلّوا العشاء حُرّم عليهم النساء والطعام، ثمّ إنّ ناساً من المسلمين أحلّوا بذلك، منهم عمر، فشكوا ذلك إلى النبيّ، فنزلت الآية، **الواحدي 27.** وقيل: نزلت الآية بعد حادثة قيس بن صرمة الأنصاري الذي كان صائماً، ولمّا ذهبت زوجته تطلب طعاماً ساعة الإفطار غلبه النعاس، فنزلت: **﴿أحلّ لكم ليلة الصيام الرفثُ إلى**

نسائكم﴾، ونزلت: ﴿وكلوا واشربوا حتّى يتبيّن لكمُ الخيط الأبيض من الخيط الأسود﴾، **البخاري، كتاب الصوم، باب [الآية 187 من البقرة]**. وقيل: إنّ عمر بن الخطّاب نام فاختان نفسه، فنزلت الرخصة، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 25.**

وروي أنّ قوله: **من الفجر** نزلت بعد ذلك [...] لأنّ بعضهم جعل خيطاً أبيض وخيطاً أسود تحت وسادته ليتبيّن ساعة الإمساك، **ابن جزي 72.** وراجع سبب النزول الوارد في القرطبي بمناسبة **البقرة 2/ 186.**

(خ) هذه الآية ناسخة لترك الأكل والشرب والجماع بعد النوم أيّام الصيام، **ابن سلّام 38.**

﴿فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ﴾: قال بعضهم: نسخه قوله: **﴿اعتزلوا النساء في المحيض﴾**، **(البقرة 2/ 222)**، وجمهور السلف يرون أنّ الآية محكمة، **الخزرجي 1/ 216.**

(ت) **﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا﴾**: في **البقرة 2/ 229**: **﴿تلك حدود الله فلا تعتدوها﴾**. وفي **البقرة 2/ 230**: **﴿وتلك حدود الله يبيّنها...﴾**، وفي **النساء 4/ 13**: **﴿تلك حدود الله﴾**، وفي **المجادلة 58/ 4**: **﴿وتلك حدود الله﴾**، وفي **الطلاق 65/ 1**: **﴿وتلك حدود الله ومن يتعدّ حدود الله﴾**.

﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾: في **البقرة 2/ 219**: **﴿كذلك يبيّن الله لكم الآيات لعلّكم تتفكّرون﴾**. وفي **البقرة 2/ 242**: **﴿كذلك يبيّن الله لكم آياته لعلّكم تعقلون﴾**. وفي **البقرة 2/ 266**: **﴿كذلك يبيّن الله لكم الآيات لعلّكم تتفكّرون﴾**. وفي **آل عمران 3/ 103**: **﴿كذلك يبيّن الله لكم آياته لعلّكم تهتدون﴾**. وفي **المائدة 5/ 89**: **﴿كذلك يبيّن الله لكم آياته لعلّكم تشكرون﴾**. وفي **النور 24/ 61**: **﴿كذلك يبيّن الله لكم الآيات لعلّكم تعقلون﴾**.

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 51، 69؛ الأعراف 7/ 164؛ طه 20/ 113؛ الزمر 39/ 28.**

﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (188)﴾

﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقاً مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (188)

﴿بَيْنَكُمْ﴾: في المصحف المذهّب: **بينهم.**

﴿وَتُدْلُوا﴾: في مصحف أبيّ: **ولا تُدلوا، جيفري 120.**

(ن) نزلت في امرئ القيس بن عابس الكندي وفي عبدان بن أشوع الحضرمي حين اختصما إلى الرسول في أرض، **الواحدي 28.**

(خ) ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالبَاطِلِ﴾: منسوخ بـ: **النور 24/ 61**، **ابن سلّام 243.**

(ت) ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالبَاطِلِ﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 29.**

﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 22.**

(ق) نهاية ثلاثة أرباع الحزب في حفص وقالون وورش والشرفي.

﴿۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾﴾

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (189)

﴿الْحَجِّ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق: **الحِجّ**، بالكسر، **القرطبي 2/ 229.** وأضيف إليه الحسن، وهي قراءتهما في جميع القرآن، **أبو حيّان 2/ 70.**

﴿الْبُيُوتَ﴾: اختلفوا في **البيوت** في **غافر 40/ 67**، و**العيون** في **يس 36/ 34**، و**الغيوب** في **المائدة 5/ 109**، و**الجيوب** في **النور 24/ 31**، في ضمّ الحرف الأوّل فيها وكسره، **ابن مجاهد 178-179.** وقال الطبرسي: قرأ ابن كثير وابن ذكوان والكسائي: **البِيُوت**، وكذا أخواتها إلّا **الغيوب**، وقرأ حمزة وحمّاد ويحيى عن عاصم كلّها بالكسر، إلّا **الجيوب**، وقالون يكسر منها البيوت، **الطبرسي 1/ 366.**

﴿وَلَكِنَّ البِرَّ مَنِ اتَّقَى﴾: في مصحف أبيّ: **ولكن ادخلوها طائعين**، **جيفري 120.** وقرأ نافع وابن عامر بتخفيف **لكن**، ورفع **البرّ**، **أبو حيّان 2/ 72.** وهذا ما أثبت في المصحف برواية ورش عن نافع.

(ن) ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾: عن قتادة والربيع وابن جريج وابن عبّاس أنّ الناس سألوا الرسول عن الأهلّة وزيادتها ونقصانها واختلافها، فنزلت الآية، **الطبري 2/ 228-229.** وقال الكلبي: نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن عنمة [في **الزمخشري 1/ 251**، و**الرازي 5/ 120**، و**أبي حيّان 2/ 69**: ثعلبة بن غنم الأنصاري] وهما رجلان من الأنصار، قالا: يا رسول الله ما بال الهلال يبدو فيطلع دقيقاً مثل الخيط ثمّ يزيد حتّى يعظم ويستوي ويستدير، ثمّ لا يزال ينقص ويدقّ حتّى يكون كما كان، لا يكون على حال واحدة؟ فنزلت هذه الآية، **الواحدي 28-29.**

﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾: عن البراء أنّه قال: نزلت هذه الآية فينا، كانت الأنصار إذا حجّوا فجاؤوا لم يدخلوا من قِبَل أبواب بيوتهم، ولكن من ظهورها، فجاء رجل من الأنصار فدخل من قبل بابه، فكأنّه عُيّر بذلك، فنزلت الآية، **البخاري، كتاب العمرة، باب قوله تعالى: ﴿وأْتوا البيوت من أبوابها﴾**. وعن السدّي أنّ: ناساً من العرب كانوا إذا حجّوا لم يدخلوا بيوتهم من أبوابها، كانوا ينقبون في أدبارها، فلمّا حجّ رسول الله ﷺ حجّة الوداع أقبل يمشي ومعه رجل من أولئك وهو مسلم، فلمّا بلغ رسول الله ﷺ باب البيت احتبس الرجل خلفه وأبى أن يدخل، قال: يا رسول الله إنّي أحمس، يقول: إنّي محرم، وكان أولئك الذين يفعلون ذلك يسمون الحُمس، قال رسول الله ﷺ: «وأنا أيضاً أحمس، فادخلْ»، فدخل الرجل، فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿**وأْتوا البيوت من أبوابها**﴾. وعن ابن عبّاس أنّها نزلت في رجال من أهل المدينة، أنّ الآية نزلت بالمدينة والرسول مُحْرِم، **الطبري 2/ 232-233**.

(ت) ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: وردت 15 مرّة في المصحف.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: وردت في **آل عمران 3/ 130، 200**.

﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: وردت 11 مرّة.

﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ١٩٠﴾

﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (190)

(ن) عن ابن عبّاس أنّ هذه الآية والآيات بعدها إلى 194 نزلت في صلح الحديبية، **الواحدي 30- 31**.

(خ) روي عن الربيع أنّها أوّل آية نزلت في أمر المسلمين بالقتال، وفيها أمر بقتال من يقاتلهم، والكفّ عمّن كفّ عنهم، ثمّ نسخت **ببراءة** (التوبة)، وعن ابن زيد أنّه قال: قد نسخ هذا وقرأ: ﴿**وقاتلوا المشركين كافّة كما يقاتلونكم كافّة**﴾، (**التوبة 9/ 36**)، وهذه الناسخة، وقرأ: **التوبة 9/ 1-5**، وقيل: هي ليس من المنسوخ، وإنّما في الآية نهي عن قتل النساء والأطفال، ورُوي عن عمر بن عبد العزيز أنّه كتب بذلك إلى يحيى بن يحيى الغسّاني، أو إلى عديّ بن أرطأة، **الطبري 2/ 234-235**. وانظر الخلاف في أنّ الآية منسوخة أو محكمة في **النحّاس 28**.

(ت) ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 244**، وورد في **آل عمران 3/ 167**: ﴿**وقيل لهم تعالوْا قاتلوا في سبيل الله**﴾.

﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 87.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 87، وورد في الأعراف 7/ 55: ﴿إنّه لا يحبّ المعتدين﴾.

﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾﴾

﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ (191)

﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتّى يقتلوكم فيه فإن قتلوكم**، وكذلك قرأ حمزة والكسائي والأعمش، **جيفري 29، 316**، وانظر **ابن مجاهد 179-180**.

(ن) نزلت بسبب رجل من الصحابة، قتل رجلاً من الكفّار في الشهر الحرام فعابوا المؤمنين لذلك، **الطبرسي 1/ 370**. قال ابن إسحاق: نزلت هذه الآية في شأن عمرو بن الحضرميّ حين قتله وافد بن عبد الله التميميّ، وذلك في سريّة عبد الله بن جحش، **أبو حيّان 2/ 74**.

(خ) آية منسوخة بـ: **البقرة 2/ 217**، ونَسخت الآيتين، **التوبة 9/ 5**، ونسخت الآياتِ الثلاث: **التوبة 9/ 36**، **قتادة 33-34**، ورُوي عن قتادة والربيع أنّها منسوخة بـ: **البقرة 2/ 193**، وعن مجاهد أنّها محكمة، **الطبري 2/ 237**. وانظر كذلك **النحّاس 29-30**.

(ت) ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 91**. وفي **النساء 4/ 89**: **﴿واقتلوهم حيث وجدتموهم﴾**، وفي **التوبة 9/ 5**: **﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾**.

﴿كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾: ورد في **التوبة 9/ 26**: **﴿وذلك جزاء الكافرين﴾**.

﴿فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾﴾

﴿فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (192)

(خ) هذا من الأخبار التي معناها العفو فهي منسوخة بآية السيف (**التوبة 9/ 5**)، **ابن حزم 162-163**.

(ت) ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173**.

﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩٣﴾

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (193)

(ن) قيل: كان المشركون يضربون ويؤذون أصحاب النبيّ بمكّة حتّى ذهبوا إلى الحبشة، وواظبوا على ذلك الإيذاء حتّى بعد هجرتهم إلى المدينة، فنزلت الآية، **الرازي 5/ 132.**

(خ) عن ابن زيد أنّه قال في: ﴿**حتّى لا تكون فتنة**﴾: حتّى لا يكون شرك، وقرأ: ﴿**تقاتلونهم أو يُسلمون**﴾، **(الفتح 48/ 16)**، **الطبري 2/ 239.** وقال قوم: هذه الآية ناسخة لقوله تعالى: ﴿**ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام**﴾، والصحيح أنّه ليس كذلك، **الرازي 5/ 132.**

(ت) ورد في **الأنفال 8/ 39**: ﴿**وقاتلوهم حتّى لا تكون فتنة ويكونَ الدين كلّه لله فإن انتهوا فإنّ الله بما يعملون بصير**﴾.

﴿ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ١٩٤﴾

﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ (194)

﴿الحُرُمَاتُ﴾: قرأ الحسن: **الحُرْمات**، بتسكين الراء، **ابن خالويه، مختصر 19.**

(ن) نزلت في عمرة القضاء، وتسمّى عمرة القصاص لأنّهم صدّوا النبيّ في ذي القعدة في الشهر الحرام سنة ستّ، فاقتصّ الرسول منهم، فدخل مكّة في ذي القعدة سنة سبع، **سيرة ابن هشام 4/ 9.** وعن قتادة أنّها نزلت بعد عام من صلح الحديبية، **الواحدي 37.** وقال ابن عبّاس: نزلت هذه الآية وما بمعناها بمكّة، وقال مجاهد: بل نزلت بالمدينة بعد عمرة القضاء، **ابن عطيّة 1/ 264.** وعن الحسن البصري أنّ الكفّار سمعوا أنّ الله نهى النبيّ عن قتالهم في الأشهر الحرم، فأرادوا مقاتلته، وظنّوا أنّه لا يقاتلهم، فنزلت الآية، **الرازي 5/ 134.**

(خ) عن ابن زيد قال: هذا كلّه قد نُسخ، وناسخه: **التوبة 9/ 29، 36، 123**، ويذهب الطبري إلى أنّ الآية منسوخة بقتال المعتدين في الحرم: **التوبة 9/ 36، الطبري 2/ 244-246.** وعن ابن عبّاس أنّ إباحة الاعتداء من المعتدى عليه على المعتدي منسوخ بردّ ذلك إلى الإمام، وذلك في: **الإسراء 17/ 33، ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 62.** ويقول ابن الجوزي: والصحيح في هذه الآية أنّها محكمة غير منسوخة، **نواسخ القرآن 66.** وانظر **النحّاس 30-31.**

(ت) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ﴾: ورد هذا التركيب في: البقرة 2/ 194، 196، 203، 223، 231، 233.

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾: تكرّرت في التوبة 9/ 36، 123.

﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (195)﴾

﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (195)

﴿التَّهْلُكَةِ﴾: قرئ: التهلِكة، بكسر اللام، وهي قراءة الخليل، ابن عطيّة 1/ 265.

(ن) ﴿وَأَنْفِقُوا... التَّهْلُكَةِ﴾: عن القرظي أنّ قوماً كانوا يخرجون في سبيل الله فيتزوّد الرّجل، فكان أفضل زاداً من الآخر، أنفق الموسر حتّى لا يكاد يبقى من زاده شيء، أحبّ أن يؤاسي أخاه، فنزلت، جامع ابن وهب 2/ 73-74.

﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: نزلت في الأنصار، أمسكوا عن النفقة في سبيل الله إذ أصابتهم سنة، الواحدي 30.

﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾: عن زيد أنّها نزلت في رجال كانوا يخرجون في بعوث يبعثها النبيّ بغير نفقة، فإمّا أن يُقطع بهم وإمّا أن يكونوا عيالاً، ابن وهب 1/ 60-61. وقيل: كان الرجل يذنب الذنب فيقول: لا يغفر الله لي، فأنزل الله هذه الآية، الواحدي 31.

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 13، وورد في آل عمران 3/ 134، 148 والمائدة 5/ 93: ﴿والله يحبّ المحسنين﴾، وجاء في العنكبوت 29/ 69: ﴿وإنّ الله لمع المحسنين﴾.

(ق) نهاية ثمن في قالون والشرفي.

﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (196)﴾

﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (196)

﴿أَتِمُّوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أقيموا**، وكذلك قرأ عليّ وعلقمة، **جيفري 29**. وأضيف إليهم ابن عبّاس وإبراهيم، **الطبري 2/ 254، 258**.

﴿الْحَجَّ﴾: قرأ نافع وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم، بفتح الحاء في كلّ القرآن، وهي لغة أهل الحجاز، وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم بالكسر في **آل عمران 3/ 97**، قال الكسائي: وهما لغتان بمعنى واحد، **الرازي 5/ 145**. وقرأ طلحة بن مصرف: **الحِجّ**، بكسر الحاء، **أبو حيّان 2/ 80**.

﴿وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **والعمرة إلى البيت**، وقرأ عليّ كذلك: **للبيت**، وهي قراءة ذكرها البعض عن ابن مسعود، وفي مصحف ابن عبّاس: **وأقيموا الحجّ والعمرة للبيت**، مثلما قرأ ابن مسعود، ولكن قال بعضهم: إنّ ابن عبّاس قرأ: **والعمرةُ**، بالرفع، ونسبت القراءة إلى ابن مسعود، **جيفري 29، 195**. وقال الطبري: قرأ إبراهيم وعلقمة وابن مسعود: **والعمرة إلى البيت**، **الطبري 2/ 254**. وقال ابن خالويه: قرأ عليّ والشعبي وابن مسعود: **العمرةُ**، بالرّفع، **ابن خالويه، مختصر 19**. ونُسب إلى الشعبيّ: **والعمرةُ لله إلى البيت**، برفع العمرة، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 63**. وقال القرطبي: في مصحف ابن مسعود: **وأتمّوا الحجّ والعمرة إلى البيت لله**، **القرطبي 2/ 246**. ونسب أبو حيّان القراءة برفع **العمرة** إلى ابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عبّاس وابن عمر والشعبي وأبي حيوة، **أبو حيّان 2/ 80**.

﴿يَبْلغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾: قرأ الأعرج: **هديّاً بالغ الكعبة** (كذا)، بكسر الدال مثقلاً، وقرأ: **يبلغ الهدِيّ محِلّه**، بكسر الدال مثقلة، واختُلف في ذلك عن عاصم، فروي عنه موافقة الأعرج، ومخالفته قراءة سائر القرّاء، **الطبري 2/ 271**.

﴿نُسُكٍ﴾: **قرأ السلمي والزهري: نُسْكٍ، ابن خالويه، مختصر 19**. وهي أيضاً قراءة الحسن، **أبو حيّان 2/ 84**.

﴿أَيَّام﴾: في مصحف أبيّ: **أيّام متتابعات**، مثل **البقرة 2/ 184**، **جيفري 120**.

﴿سَبْعَةٍ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **سبعةً**، بالنصب، **الزمخشري 1/ 253**، وكذلك قرأ زيد بن عليّ وابن أبي عبيدة، **أبو حيّان 2/ 87**.

(ن) ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾: عن مالك أنّ الآية نزلت في حصر المشركين للرسول وأصحابه عن البيت، فأُمِر النبيّ ومن معه بنحر هداياهم والإحلال، ولا يجوز صرف حكم الآية إلى غير المعنى الذي نزلت فيه، **الطبري 2/ 264-265**.

﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أذىً مِنْ رَأْسِهِ﴾: عن كعب بن عجرة أنّ الآية نزلت فيه، وكان برأسه قمل، فرخّص له الرسول في الحلق وهو محرم، وأمره بأن يصوم ثلاثة أيّام أو

يتصدّق أو ينسك، **البخاري، كتاب المحصَر، باب قوله تعالى: أو صدقة، وهي إطعام ستّة مساكين.**

(خ) قال ابن سلّام: صحّت الأخبار عن الرسول بفسخ الحج إلى العمرة بعد الطواف إلا من ساق الهدي، ثم روي عن الخلفاء بعده أنهم كانوا يقيمون على إحرامهم إلى يوم النحر. وعن أبي ذر قال: إنما كانت المتعة بالحج لأصحاب محمد خاصة، قال أبو معاوية: يعني أن يجعل الحج عمرة. قال ابن سلّام: وإلى هذا انتهى العلماء من أهل الحجاز والعراق والشام ومنهم سفيان والأوزاعي ومالك، وأهل الرأي وغيرهم لا يرون للحاج والقارن إحلالاً دون يوم النحر، حتى قد كان بعضهم ينكر الفسخ، ويحدّث بخلافه. وعن عروة عن عائشة قالت: خرجنا مع الرسول فمنا من أهلّ بالحج، ومنا من أهلّ بالحجّ والعمرة، ومنا من أهلّ بالعمرة وأهلّ الرسول بالحج، فأمّا من أهلّ بالعمرة فطاف بالبيت وسعى وأحلّ، وأما من أهلّ بالحج أو بالحج والعمرة فلم يحلّ إلى يوم النحر. قال عبد الرحمن: كان مالك يأخذ بهذا وينكر قول أهل مكة في متعة الحج. قال ابن سلّام: ولا نعلم أحداً من الصحابة تمسك بذلك بعد النبي إلا ابن عبّاس، فإن الفسخ معروف من رأيه، **ابن سلام 170-174.**

﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ﴾: منسوخة بما ورد في آخر الآية: **فمن كان منكم مريضاً...**، وقد قيل: إنّها محكمة لأنّ الاستثناء ليس بناسخ، **الخزرجي 1/ 217.**

(ت) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: ورد في **المائدة 5/ 2؛ الحشر 59/ 7: ﴿واتّقوا الله إنّ الله شديد العقاب﴾**، وفي **الأنفال 8/ 25: ﴿واتّقوا فتنة لا تصيبنّ الّذين ظلموا منكم خاصّة واعلموا أنّ الله شديد العقاب﴾.**

﴿اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 211؛ آل عمران 3/ 11؛ المائدة 5/ 2، 98؛ الأنفال 8/ 13، 25، 48، 52؛ الرعد 13/ 6؛ الحشر 59/ 4، 7.** وفي **الأنفال 8/ 52: ﴿إنّ الله قويّ شديد العقاب﴾**، وفي **الرعد 13/ 6: ﴿إنّ ربّك لشديد العقاب﴾**، وفي **غافر 40/ 22: ﴿إنّه قويّ شديد العقاب﴾.**

(ق) نهاية الثمن في ورش عند لفظ: **نسك**، وفي ورش، ط القاهرة عند **من الهدي.**

﴿ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٧﴾

﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَاأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (197)

﴿الْحَجِّ﴾: قرأ الحسن بكسر الحاء في كلّ القرآن، **ابن خالويه، مختصر 19.**

﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فلا رفوث ولا فسوق ولا جدال**، وقراءة ابن مسعود: **فلا رفوث**، مطابقة لقراءته في **البقرة 2/ 187**، وكذلك قرأ الأعمش، **جيفري 29، 316.** وقرأ مجاهد: **فلا رفثٌ ولا فسوقٌ، الفرّاء 1/ 120.** وهو اختيار الطبري، **الطبري 2/ 342.** وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، ولم يختلفوا في نصب اللام في **جدال، ابن مجاهد 180.** وقال ابن خالويه: قرأ أبو جعفر المدني: **فلا رفثٌ ولا فسوقٌ ولا جدالٌ**، وقرأ ابن مسعود: **رُفُثٌ، ابن خالويه، مختصر 19-20.** وقال القرطبي: قرأ أبو رجاء العطاردي: **فلا رفث ولا فسوق** بالنصب فيهما، **ولا جدال** بالرفع والتنوين، **القرطبي 2/ 271.** وقال أبو حيّان: وقرأ أبو رجاء العطاردي بالنصب والتنوين في الثلاثة، وقرأ أبو جعفر بالرفع والتنوين في الثلاثة، وروي ذلك عن عاصم، **أبو حيّان 2/ 96.**

﴿فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾: في مصحف ابن مسعود: **وخير الزاد التقوى، جيفري 29.**

﴿وَاتَّقُونِ﴾: أثبت أبو عمرو الياء في آخرها، **الرازي 5/ 169.** وهي غير مثبتة في مصحف تريم برواية الدوري عن أبي عمرو.

(ن) ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾: نزلت في قوم كانوا يحجّون بغير زاد، وكان بعضهم إذا أحرم ألقى ما معه من زاد، فنزلت هذه الآية، **الطبري 2/ 343-346.** وذكر الواحدي أنّ القوم من أهل اليمن، وكانوا يقولون: نحن المتوكّلون، فإذا قدموا مكّة سألوا الناس، **الواحدي 33.**

(ت) ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ﴾: ورد في **البقرة 2/ 215**: **﴿وما تفعلوا من خير فإنّ الله به عليم﴾**، وفي **البقرة 2/ 273**: **﴿وما تنفقوا من خير فإنّ الله به عليم﴾**، وورد في **آل عمران 3/ 92**: **﴿وما تنفقوا من شيء فإنّ الله به عليم﴾**، وفي **النساء 4/ 127**: **﴿وما تفعلوا من خير فإنّ الله كان به عليماً﴾**. وقارن بـ: **آل عمران 3/ 115.**

﴿وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾: ورد في **الطلاق 65/ 10**: **﴿فاتّقوا الله يا أولي الألباب﴾.**

﴿أُولِي الْأَلْبَابِ﴾: راجع **البقرة 2/ 179.**

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (198)﴾

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ﴾ (198)

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **ليس جناح عليكم**، وكذلك قرأ ابن الزبير، ولكنّ بعضهم قال: إنّهما قرأا: **لا جناح عليكم**، ومثلها قراءة عطاء بن أبي رباح في مصحفه، **جيفري 195، 285.**

﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من ربّكم في مواسم الحجّ**، وبمثلها قرأ ابن عبّاس وابن الزبير، **جيفري 29، 195، 227.** وذكر أبو عبيد أنّ ابن مسعود زاد: **ومن تاجر فلا إثم لمن اتّقى الله، جيفري 29**، وقال ابن أبي داود: قرأ ابن مسعود: **في مواسم الحجّ فابتغوا حينئذ، ابن أبي داود 54-55.** وقال ابن خالويه: وقرأ ابن عبّاس وعكرمة وعمرو بن عبيد: **من ربّكم في مواسم الحجّ، ابن خالويه، مختصر 19.** ويُدرج السيوطي قراءة من قرأ: **من ربّكم في مواسم الحجّ**، ضمن ما وسمه بـ: ما زيد في القراءات على وجه التفسير، ويرى أنّ ذلك يمثّل نوعاً سادساً من القراءات، **السيوطي، الإتقان 1/ 102.**

﴿عَرَفَاتٍ﴾: حكى سيبويه عن العرب حذف التنوين من عرفات، وحكى الأخفش والكوفيّون فتح التاء تشبيهاً بتاء فاطمة وطلحة، **القرطبي 2/ 275.**

﴿الْمَشْعَرِ﴾: قرئ: **المِشْعَرِ، ابن خالويه، مختصر 20.**

(ن) ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾: عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت لأنّ المسلمين تأثّموا الاتّجار في موسم الحجّ من الأسواق التي كانت في الجاهليّة، **البخاري، كتاب التفسير، باب ليس عليكم جناحٌ أن تبتغوا فضلاً من ربّكم.**

(ت) ﴿أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾: في **المائدة 5/ 2** و**الفتح 48/ 29**: ﴿**يبتغون فضلاً من ربّهم ورضواناً**﴾، وفي **الإسراء 17/ 12**: ﴿**لتبتغوا فضلاً من ربّكم**﴾، وفي **الحشر 59/ 8**: ﴿**يبتغون فضلاً من الله ورضواناً**﴾.

﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾﴾

﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ **(199)**

﴿النَّاسُ﴾: في مصحفي ابن عبّاس وابن جبير: **الناسي، جيفري 195، 246.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن جبير: **النّاسِ، ابن خالويه، مختصر 20.**

(ن) عن عائشة: كانت قريش تقف بمزدلفة، وكان سائر العرب يقفون بعرفة، فنزلت الآية باتّباع ما عليه سائر العرب دون قريش فيما يتعلّق بالإفاضة في الحجّ، **مسلم، كتاب الحجّ، باب في الوقوف، وقوله تعالى: ﴿ثمّ أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾.**

(ت) ﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: تكرّرت في المزمّل 73/ 20.
﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿200﴾﴾

﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾ (200)

﴿مَنَاسِكَكُمْ﴾: قرأ عبد العزيز المكّي: مَنْسَكَكُم، ابن خالويه، مختصر 20.

﴿كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ﴾: قرأ القرظي: كذكركم آباؤكم، ابن خالويه، مختصر 20.

﴿فَمِنَ النَّاسِ﴾: قرأ سعيد بن جبير: فمن الناسي، ابن عطيّة 1/ 276.

(ن) عن قتادة أنّ العرب في الجاهليّة إذا وقفوا بعرفة تفاخروا بآبائهم، وذكروا أيّام الجاهليّة، وكان ذلك أمرهم يومهم أجمع، فنزلت الآية. وعن عطاء بن أبي رباح أنّهم كانوا يفعلون ذلك أيّام منى، ابن وهب 2/ 83، 106. وقيل: نزلت في الأعراب، الواحدي 34.

(م) في المصحف برواية ورش عن نافع عُدَّت هذه الآية والتي تليها آية واحدة (الآية 199).

(ن) كان أهل الجاهليّة يسألون المال والإبل والغنم، فنزلت الآية، الفرّاء 1/ 122.

﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿201﴾﴾

﴿وَمِنْهُم مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (201)

(ت) ورد في الأعراف 7/ 156: ﴿واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة﴾.

﴿وَقِنَا عَذَابَ النَارِ﴾: في آل عمران 3/ 191: ﴿فقنا عذاب النار﴾، وفي غافر 40/ 7: ﴿وقهم عذاب الجحيم﴾.

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿202﴾﴾

﴿أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (202)

﴿نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا﴾: في مصاحف ابن مسعود والأعمش وابن عبّاس: نصيب ممّا اكتسبوا، جيفري 29، 196، 316.

(ت) ﴿اللهُ سَرِيعُ الحِسَابِ﴾: تكرّرت في: آل عمران 3/ 19، 199؛ المائدة 5/ 4؛ إبراهيم 14/ 51؛ النور 24/ 39؛ غافر 40/ 17؛ وورد في الأنعام 6/ 62: ﴿وهو أسرع الحاسبين﴾، وفي الرعد 13/ 41: ﴿وهو سريع الحساب﴾.

(م) جمعت هذه الآية مع الّتي بعدها في آية واحدة في المصحف المذهّب.

(ق) نهاية الحزب في حفص وقالون وورش والشرفي؛ ونهاية حزب، نصف الجزء، في المصحف العماني.

﴿۞ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (203)﴾

﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (203)

﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾: (مرّتين) قرأ سالم بن عبد الله بن عمر: فلَثْم عليه، دون همزة، المحتسب 1/ 120.

﴿لِمَنِ اتَّقَى﴾: في مصحف ابن مسعود: لمن اتّقى الله، جيفري 29.

(ن) كان من العرب من يذمّ المتعجّل وبالعكس، فنزلت الآية رافعة للجناح في ذلك، القرطبي 3/ 11.

(ت) ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾: في الحجّ 22/ 28: ﴿ويذكروا اسم الله في أيّام معدودات﴾.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 96. وورد في المجادلة 58/ 9: ﴿واتّقوا الله الذي إليه تُحشرون﴾.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (204)﴾

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ (204)

﴿وَيُشْهِدُ اللَّهَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: ويستَشْهِدُ اللهُ، وفي مصحف ابن عبّاس: والله يشهدُ، جيفري 29، 120، 196. وقرأ ابن محيصن: ويَشْهَد اللهُ، الطبري 2/ 388. وقال ابن خالويه: قرأ ابن محيصن والحسن: ويَشْهَدُوا، وقرأ ابن مسعود: ويستشهدوا، ابن خالويه، مختصر 20. وقرأ أبو حيوة: ويَشهَدُ الله، أبو حيّان 2/ 122.

(ن) عن ابن عبّاس أنّه لمّا أصيبت سريّة مرثد وعاصم بالرجيع سنة ثلاث قال رجال من المنافقين: يا ويح هؤلاء المفتونين الّذين هلكوا هكذا، لا هم قعدوا في أهليهم، ولا هم أدّوا رسالة صاحبهم، فنزلت هذه الآية والآيات الثلاث بعدها، **سيرة ابن هشام 3/ 101**. وعن السدّي أنّها نزلت في الأخنس بن شريق الذي أظهر إسلامه [ما ثبت قط أن الأخنس أسلم، **ابن عطيّة 1/ 379**]، ثمّ اعتدى على المسلمين، ونزلت معها الآية 205، وقيل: في منافقين تكلّموا في سريّة الرسول بالرجيع، **الطبري 2/ 385-387**.

﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾﴾

﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الفَسَادَ﴾ (205)

﴿سَعَى﴾: في مصحف أمة الله فاطمة: **سعا**.

﴿وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾: في مصحف أبيّ: **وليهلك، جيفري 121**. وقرأ الحسن: **ويُهْلِكُ**، بالرّفع، وقرأ أبو حيوة: **ويَهْلِكَ**، وقرأ ابن محيصن: **ويَهْلِكُ الحَرْثُ والنسْلُ، ابن خالويه، مختصر 20**. ونسبها ابن جنّي إلى هارون عن الحسن وابن أبي إسحاق وابن محيصن، **المحتسب 1/ 124**. وروي عن الحسن: **يُهْلَكُ، الزمخشري 2/ 258**. ونسب ابن عطيّة القراءة بالرفع إلى ابن كثير، وذكر أنّ قراءة: **ويَهْلِكُ الحَرْثُ والنسْلُ**، هي قراءة ابن أبي إسحاق وأبي حيوة والحسن وابن محيصن، **ابن عطيّة 1/ 280**.

﴿الحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ﴾: عن عليّ: **الحرث والنسل بظلمه وسوء سيرته واللهُ، السيّاري 19**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الفَسَادَ﴾: ورد في **المائدة 5/ 64**: **﴿والله لا يحبّ المفسدين﴾**، وفي **القصص 28/ 77**: **﴿إنّ الله لا يحبّ المفسدين﴾**.

- جمعت هذه الآية مع الّتي بعدها في آية واحدة في المصحف المذهّب.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ (206)

﴿جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ المِهَادُ﴾: ورد في **آل عمران 3/ 12، 197** و**الرعد 13/ 18**: **﴿جهنّم وبئس المهاد﴾**، وفي **ص 38/ 56**: **﴿جهنّم يصلونها فبئس المهاد﴾**.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ٢٠٧﴾

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (207)

(ن) عن ابن لهيعة أنّها نزلت في صهيب بن سنان مولى أبي بكر، كان قومه أرادوا أن يفتنوه، فقال لهم: خلّوا سبيلي، وأنا أترك لكم أهلي ومالي، ففعلوا، ولحق بالنبيّ، **ابن وهب 2/ 141-142، 152.** وعن قتادة أنّ الآية نزلت في الأنصار والمهاجرين، وعن عكرمة أنّها في صهيب بن سنان وأبي ذرّ الغفاري، وروي عن عمر وعليّ وابن عبّاس أنّها نزلت في الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر، **الطبري 2/ 395-397.** وروى السدّي عن ابن عبّاس أنّها نزلت في عليّ بن أبي طالب حين نام في فراش النبيّ ليلة هجرته، ونزلت الآية بين مكّة والمدينة، **الطبرسي 1/ 390.**

(ت) ﴿ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 265.**

﴿وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالعِبَادِ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 30.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٢٠٨﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (208)

﴿السِّلْمِ﴾: قرأ عامّة قرّاء الحجاز بفتح السين، **الطبري 2/ 389.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع والكسائي بفتح السين، وكذا في قوله: **﴿وإن جنحوا للسلم﴾ [الأنفال 8/ 61]**، وقوله: **تدعوا للسلم** (كذا) **[محمّد 47/ 35].** وقرأ عاصم في رواية أبي بكر بن عيّاش بكسر السين في الكلّ، وقرأ حمزة والكسائي بكسر السين في هذه التي في **البقرة** وحدها وبفتح السين في **الأنفال** وفي سورة **محمّد**، **ابن مجاهد 180-181.** وقرأ الأعمش بفتح السين واللام، **الزمخشري 1/ 258.** وفي **ابن الجزري 2/ 227**: قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير والكسائي بفتح السين.

(ن) عن عكرمة أنّها نزلت في ثعلبة وعبد الله بن سلام وابن يامين وأسد وأسيد ابني كعب وشعبة بن عمرو وقيس بن زيد، كلّهم من يهود، قالوا: يا رسول الله، يوم السبت يوم كنّا نعظّمه فدعنا فلنسبت فيه، وإنّ التوراة كتاب الله فدعنا فلنقم بها الليل، فنزلت، **الطبري 2/ 400.** وأضاف الواحدي في الخبر عن ابن عبّاس أنّهم كرهوا لحم الإبل، **الواحدي 35.**

(ت) ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾: راجع البقرة 2/ 168.
﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾: راجع البقرة 2/ 168.

﴿فَإِن زَلَلۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡكُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾﴾

﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (209)

﴿زَلَلْتُمْ﴾: قرأ أبو السمّال العدوي: **زلِلتم**، بكسر اللام الأولى، **ابن خالويه، مختصر 20.**

﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: **حكى النقّاش أنّ كعب الأحبار لمّا أسلم كان يتعلّم القرآن، فأقرأه الذي كان يعلّمه: فاعلموا أنّ الله غفور رحيم**، فقال كعب: إنّي لأستنكر أن يكون هكذا، ومرّ بهما رجل، فقال كعب: كيف تقرأ هذه الآية؟ فقال الرجل: **فاعلموا أنّ الله عزيز حكيم**، فقال كعب: هكذا ينبغي، **القرطبي 3/ 18.**

(ت) ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾: في **البقرة 2/ 213: ﴿من بعد ما جاءتهم البيّنات﴾**، وفي **البيّنة 98/ 4: ﴿من بعد ما جاءتهم البيّنة﴾.**
﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 129.**

﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٢١٠﴾﴾

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ (210)

﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾: قرأ أبيّ: **إلّا أن يأتيَهُمُ الله والملائكةُ في ظلل من الغمام، الطبري 2/ 403.** وقرأ قتادة: **ظلال**، وقرأ أبو جعفر المدني: **والملائكةِ، ابن خالويه، مختصر 20.** وأضيف إلى قتادة: أبيّ وابن مسعود والضحّاك، **ابن جنّي 1/ 122.** وقرأ ابن مسعود: **إلّا أن يأتيَهُمُ الله والملائكةُ في ظلل من الغمام**، وقرأ أبيّ وقتادة وابن مسعود والضحّاك: **ظلال**، و روى هارون بن حاتم عن أبي بكر عن عاصم: **ظلال**، ونسبت القراءة بجرّ **الملائكة** إلى الحسن وأبي حيوة وأبي جعفر، **أبو حيّان 2/ 134.**

﴿قُضِيَ الْأَمْرُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **قضاء الأمر، جيفري 29، 121.** وكذا قرأ معاذ ابن جبل، **ابن خالويه، مختصر 20.** وقرأ يحيى بن يعمر: **وقضى الأمور، ابن عطيّة 1/ 284،** وقال أبو حيّان: قرأ يحيى بن يعمر: **وقضي الأمورُ**، بالجمع والبناء للمفعول، **أبو حيّان 2/ 134.**

﴿تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾: في مصحف أبيّ: **تُصار الأمور**، وكذا قرأ هذه الجملة في كلّ القرآن، **جيفري 121**. وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي: **تَرْجِع**، وروى خارجة عن نافع: **يُرْجَعُ**، **ابن مجاهد 181**. وقرأ عيسى بن عمر: **يَرْجِعُ**، **ابن خالويه، مختصر 20**.

(ت) ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 109؛ الأنفال 8/ 44؛ الحجّ 22/ 76؛ فاطر 35/ 4؛ الحديد 57/ 5**. وورد في **الشورى 42/ 53**: ﴿إلى الله تصير الأمور﴾.

﴿سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍۗ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿211﴾﴾

﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (211)

﴿سَلْ﴾: قرأ أبو عمرو: **اسأل**، **ابن عطيّة 1/ 284**. وقرأ قوم **اسل**، على نقل حركة السين وإبقاء ألف الوصل، **القرطبي 3/ 20**. وهي في مصحف تريم برواية الدوري عن أبي عمرو: **سَلْ**.

﴿وَمَنْ يُبَدِّلْ﴾: قرئ بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 20**.

﴿مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ﴾: عن أبي عبد الله [الحسين بن علي]: **من آية بيّنة فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من أقرّ ومنهم من بدّل ومن يبدّل**، **السيّاري 20**.

(ت) ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ العِقَابِ﴾: راجع **البقرة 2/ 196**.

﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿212﴾﴾

﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (212)

﴿زُيِّنَ﴾: قيل: قرأ مجاهد وحده: **زَيَّنَ**، **الفرّاء 1/ 131**. وأضيف إليه: حميد بن قيس، وقرأ ابن أبي عبلة: **زيّنت**، بالتاء، **القرطبي 3/ 21**. وأضيف إلى مجاهد وحميد بن قيس: أبو حيوة، **أبو حيّان 2/ 138**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّها نزلت في أبي جهل ورؤساء قريش، كانوا يسخرون من فقراء المسلمين، وقيل: نزلت في المنافقين، وقيل: نزلت في رؤساء اليهود الساخرين من فقراء المسلمين المهاجرين، **الطبرسي 2/ 394**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: تكرّرت في النور 24/ 38. وورد في آل عمران 3/ 37: ﴿إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾﴾

﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْياً بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (213)

﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: في مصحف ابن مسعود: **كان الناس أمّة واحدة فاختلفوا، جيفري 30**. وقرأ عيسى: **إِمَّةً**، بكسر الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 51.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبيّ: **كان البشر أمّة واحدة**، وقرأ ابن مسعود: **كان الناس أمّة واحدة فاختلفوا، ابن عطيّة 1/ 286**، والخبر في ابن عطيّة لا يناسب ما ذكره جيفري عن قراءة أبيّ: **كان البشر أمّة واحدة فاختلفوا** (كذا)، كما أشار إلى أنّ قراءة ابن مسعود مثل قراءة أبيّ، وليس الأمر كذلك، **جيفري 30، 121.**

﴿لِيَحْكُمَ﴾: في مصحف مجاهد: **لتحكم أنت، جيفري 277.** وقرأ أبو جعفر المدني: **ليُحْكَمَ**، وقرأ مجاهد: **لتحكم بين الناس، ابن خالويه، مختصر 20.** وكذا قرأ الجحدري، وحكى عنه مكّي: **لنحكم، ابن عطيّة 1/ 286.**

﴿اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **اختلفوا عنه من الحقّ**، وزاد الطبري: **على الإسلام، جيفري 30**، وما ورد في **الطبري 2/ 414**: «هي في قراءة ابن مسعود: **اختلفوا عنه**» ثمّ يفسّر الطبري ذلك بـ: عن الإسلام، وهذا ليس من قراءة ابن مسعود كما نقلها الطبري عن السدّي، وهو نفس ما أثبته **ابن عطيّة 1/ 287.** وفي مصحف أبيّ: **اختلفوا من الحقّ فيه بإذنه ليكونوا شهداء على الناس يوم القيامة، جيفري 121.**

﴿جَاءَتْهُمْ﴾: في مصحف صالح بن كيسان: **جاءهم، جيفري 338.**

(ت) **﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾**: في **يونس 10/ 19**: **﴿وما كان الناس إلّا أمّة واحدة﴾.**

﴿فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾: في النساء 4/ 165: ﴿رسلاً مبشّرين ومنذرين﴾، وورد في الأنعام 6/ 48 والكهف 18/ 56: ﴿وما نرسل المرسلين إلّا مبشّرين ومنذرين﴾.

﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْياً بَيْنَهُمْ﴾: ورد في آل عمران 3/ 19: ﴿وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلّا من بعد ما جاءهمُ العلم بغياً بينهم﴾. وفي الشورى 42/ 14: ﴿وما تفرّقوا إلّا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم﴾. وورد في الجاثية 45/ 17: ﴿فما اختلفوا إلّا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم﴾. وفي البيّنة 98/ 4: ﴿وما تفرّق الذين أوتوا الكتاب إلّا من بعد ما جاءتهم البيّنة﴾. وراجع البقرة 2/ 209.

﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: تكرّرت في النور 24/ 46.

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿214﴾﴾

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ (214)

﴿تَدْخُلُوا﴾: قرأ نعيم بن ميسرة: تُدْخَلُوا، ابن خالويه، مختصر 20.

﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾: في مصحف ابن مسعود: وزلزلوا فزلزلوا ثمّ زلزلوا (و) يقول حقيقة الرسول، وروى عنه بعضهم: فزلزلوا ثمّ زلزلوا ويقول، جيفري 30، وهو ما رواه الفرّاء عنه، الفرّاء 133، وقرئت: فزُلزلوا يقولُ حقيقةَ الرسول، ابن أبي داود 57. - وقرأ أبو عبد الله [الحسين بن علي]: وزُلزلوا ثمّ زُلزلوا، السيّاري 21.

﴿حَتَّى يَقُولَ﴾: في مصحف الأعمش: ويقول، جيفري 316. وقرأ مجاهد: حتّى يقولُ، بالرفع، وهي قراءة أهل الحجاز، سيبويه 3/ 25. وقرأ نافع: حتّى يقولُ، رفعاً، وقد كان الكسائي يقرؤها دهراً رفعاً ثمّ رجع إلى النصب برواية الفرّاء عنه، ابن مجاهد 181-182. وأضيف الأعرج وابن محيصن وشيبة إلى مجاهد، القرطبي 3/ 25. وكذا هي بالرفع في مصحف أمة الله فاطمة.

(ن) عن السدّي أنّ الآية نزلت يوم الأحزاب حين قال قائلهم: ﴿ما وعدنا الله ورسوله إلّا غروراً﴾، الأحزاب 33/ 12. وعن قتادة: نزلت يوم الأحزاب، أصاب رسول الله ﷺ وأصحابه بلاء وحصر، الأحزاب 33/ 10، الطبري 2/ 420. وقال عطاء: إنّها نزلت تطبيباً لقلوب المسلمين لمّا دخل الرسول المدينة، واشتدّ الضرّ عليهم، وأظهر اليهود العداوة للرسول، وأسرّ قوم من الأغنياء النفاق، الواحدي 35. وقيل: إنّ الآية نزلت في وقعة أحد

لمّا قال عبد الله بن أبيّ لأصحاب النبيّ: إلى متى تقتلون أنفسكم؟ لو كان محمّد نبيّاً ما سلّط عليه الأسر والقتل، **الطبرسي 1/ 399.**

(ت) ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 142.**

﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿215﴾﴾

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (215)

﴿وَمَا تَفْعَلُوا﴾: قرأ الأصبع [كذا، والصواب: الإصبغ] بن نباتة: **يفعلوا**، **ابن خالويه، مختصر 20.** وكذا قرأ عليّ، **ابن عطيّة 1/ 289.**

(ن) عن ابن جريج أنّ المؤمنين سألوا النبيّ أين يضعون أموالهم، فنزلت الآية، **الطبري 2/ 423.** وعن ابن عبّاس في رواية أبي صالح أنّها نزلت في عمرو بن الجموح الأنصاري، **الواحدي 35-36.**

(خ) عن السدّي أنّ الآية نزلت قبل فرض الزكاة، والمراد فيها نفقة الرجل على أهله، وهي منسوخة بآية فرض الزكاة: **التوبة 9/ 60، الطبري 2/ 423.** وقيل: نسخ منها الوالدان، وعن ابن جريج: هي ندب، وعلى هذا لا نسخ فيها، **ابن عطيّة 1/ 288-289.**

(ت) ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: راجع **البقرة 2/ 189.**

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 219.**

﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 197.**

وراجع كذلك **البقرة 2/ 180** في اقتران الوالدين بالأقربين.

(م) قسّمت هذه الآية إلى آيتين في مصحف أمة الله فاطمة: يسألونك... ابن السبيل (آية)، وما تفعلوا... عليم (آية).

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿216﴾﴾

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (216)

﴿كُتِبَ﴾: قرأ قوم: كَتب، مبنيّاً للفاعل، **ابن عطيّة 1/ 289.**

﴿كُرْهٌ﴾: قرأ السلمي: كَرْهٌ، **ابن خالويه، مختصر 20.** وقال الزمخشري: قرأ السلمي: كَرْه، بالفتح، **الزمخشري 1/ 260.** وقرأ بعضهم: كرهاً، وهما لغتان، **الأخفش 182-183.**

(خ) عن ابن عبّاس أنّها منسوخة بـ: **﴿قالوا سمعنا وأطعنا﴾، (البقرة 2/ 285)**، ويقول الطبري: وهذا قول لا معنى له، **الطبري 2/ 424.** وقال قوم: إنّها ناسخة للإعراض والصفح والغفران والعفو الكائن في صدر الإسلام. وقال آخرون: هي منسوخة بعد كونها ناسخة بقوله: **﴿ما كان المؤمنون لينفروا كافّة﴾ (التوبة 9/ 122)، ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 73.**

وعن عكرمة أنّها منسوخة بـ: **﴿لا يكلّف الله نفساً إلّا وسعها﴾ (البقرة 2/ 286)**، وقيل بـ: **﴿فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة﴾ (التوبة 2/ 122)**، ويذهب ابن الجوزي إلى أنّها محكمة، **ابن الجوزي، نواسخ 70.**

(ت) ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾: ورد في **النساء 4/ 19: ﴿فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً﴾.**

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 232**، و**آل عمران 3/ 66**، و**النور 24/ 19**، وورد في **النحل 16/ 74: ﴿إنّ الله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾.**

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ (217)﴾

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (217)

﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: في قراءة ابن مسعود: ويسألونك، **ابن أبي داود 58.**

﴿قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ﴾: في مصحف عكرمة: قتل فيه قل قتل، وهي قراءة أبي السمال، **جيفري 269.** وهي كذلك قراءة ابن مسعود، **القرطبي 3/ 44.**

﴿الْحَرَامِ قِتَالٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الحرام عن قتال**، وكذلك قرأ الأعمش وابن عبّاس والربيع وعكرمة، **جيفري 30، 196، 288، 316**. وقرأ الأعرج: قتالٌ، **القرطبي 3/ 44**.

﴿حَبِطَتْ﴾: قرأ أبو السمّال: **حبَطت**، بفتح الباء، في جميع القرآن، **ابن عطيّة 1/ 291**.

(ن) نزلت في أمر سريّة عبد الله بن جحش وإنكار الناس على المسلمين القتال في الشهر الحرام، **سيرة ابن هشام 2/ 178**. وقال المفسّرون: إنّها نزلت قبل بدر بشهرين في خبر طويل، **الواحدي 36-38**.

(خ) آية ناسخة للبقرة **2 / 191**، ومنسوخة بـ: **التوبة 9/ 5، قتادة 33**. هذه الآية ناسخة لتحريم القتال في الشهر الحرام. **ابن سلام 208**. وعن الزهري ومجاهد وغيرهما ﴿**قل قتال فيه كبير**﴾ منسوخ بـ: **التوبة 9/ 5، 36**، وقال عطاء: يُنسخ، ولا ينبغي القتال في الأشهر الحرم، **القرطبي 3/ 46**.

(ت) ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: راجع **البقرة 2/ 189**.

﴿وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: ورد في **الحجّ 22/ 25**: ﴿**إنّ الذين كفروا ويصدّون عن سبيل الله والمسجدِ الحرام**﴾.

﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾: في **البقرة 2/ 191**: ﴿**والفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ القَتْلِ**﴾.

﴿فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: قارن بـ: **آل عمران 3/ 22؛ المائدة 5/ 53؛ الأعراف 7/ 147؛ التوبة 9/ 17، 69؛ الكهف 18/ 105**.

﴿أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 39**.

- جمعت هذه الآية مع الّتي بعدها في آية واحدة في مصحف أمة الله فاطمة.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿218﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ **(218)**

(ن) لمّا تجلّى عن عبد الله بن جحش وأصحابه ما كانوا فيه بعد نزول **البقرة 2/ 217** طمعوا في الأجر، فقالوا: يا رسول الله أنطمع أن تكون لنا غزوة نعطى فيها أجر المجاهدين؟ فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 179**.

(ت) قارن الآية بـ: **الأنفال 8/ 74، 75.**

﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

(ق) نهاية ربع في حفص وقالون وورش والشرفي.

﴿۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (219)﴾

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (219)

﴿كَبِيرٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **كثير**، وهي قراءة حمزة والكسائي، **جيفري 30**. وكذا قرأ بعض أهل البصرة والكوفة، **الطبري 2/ 444.**

﴿أَكْبَرُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أكثر**، وفي مصحف أبيّ: **أقرب**، **جيفري 30، 120.**

﴿الْعَفْوَ﴾: قرأ أبو عمرو وحده: **العفوُ**، رفعاً، وروي عن ابن كثير أنّه قرأ كذلك، والمعروف عن المكّيين النصب، **ابن مجاهد 182**. وفي مصحف تريم ومصحف أمة الله فاطمة: **العفوُ**، بالرفع.

(ن) عن أبي ميسرة قال: قال عمر: اللهم بيّن لنا في الخمر، فنزلت: **﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون﴾ (النساء 4/ 43)** فقال: اللّهم بيّن لنا في الخمر، فنزلت **﴿قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما﴾**، فقال: اللّهم بيّن لنا في الخمر، فنزلت: **﴿إنّما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس﴾ (المائدة 5/ 90)** الآية **﴿فهل أنتم منتهون﴾ (المائدة 5/ 91)**، فقال عمر: قد انتهينا، إنما تُذهب المال وتُذهب العقل، **ابن سلام 249**. وقيل: نزلت في عمر بن الخطّاب ومعاذ بن جبل ونفر من الأنصار حين استفتوا النبيّ في الخمر والميسر، **الواحدي 38.**

(خ) آية منسوخة بـ: **النساء 4/ 43**، ثمّ نُسخت آية النساء بـ: **المائدة 5/ 90-91**. وكان تحريم الخمر قليلها وكثيرها ما أسكر منها وما لم يسكر، **قتادة 35-36**. وعن ابن زيد أنّ الآية منسوخة **بالمائدة 5/ 90** وبالحدّ الذي حدّ الرسول، **الطبري 2/ 448**. وعن الربيع بن أنس أنّ هذه الآية نزلت بعد تحريم الخمر، وعن ابن عبّاس أنّها نزلت في تحريم الخمر، **الرازي 6/ 41، 45**. وفي **ابن البارزي 26**: هي منسوخة **بالمائدة 5/ 90-91**، **وبالأعراف 7/ 33.**

﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾: عن السدّي أنّه من المنسوخ بالزكاة، وعن مجاهد أنّ العفو في الآية هو الزكاة المفروضة، **الطبري 2/ 453**. وفي **ابن حزم 2/ 164**: منسوخة بالتوبة **9/ 103**.

(ت) ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: راجع البقرة **2/ 189**.

﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾: راجع البقرة **2/ 187**.

﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 266**، وورد في **الأعراف 7/ 176**، و**الحشر 59/ 21**: ﴿لعلّهم يتفكّرون﴾.

(م) الملاحظ أنّ الطبري يقف في قراءته لهذه الآية عند: **في الدنيا والآخرة** من الآية 220. وعُدَّتِ الآية مع الموالية آية واحدة في مصحف عُمان.

﴿فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (220)﴾

﴿فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (220)

﴿قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ﴾: روى ابن طاووس عن أبيه أنّه قرأ: **قل أصلح إليهم خير**، **المحتسب 1/ 122**.

﴿لأَعْنَتَكُمْ﴾: قرأ اليزيدي: **لَعْنَتَكُم**، بطرح الهمزة وإلقاء حركتها على اللام، **ابن خالويه، مختصر 20**. وقرأ البزّي بتليين الهمزة، **أبو حيّان 2/ 172**.

(ن) عن مجاهد أنّه لمّا نزلت آية الشدّة الّتي في سورة النساء في اليتيم عزلوا أموال اليتامى، فنزلت: ﴿**وإن تخالطوهم فإخوانكم**﴾، **ابن وهب 1/ 148-149**. نزلت قبل ذلك في سورة بني إسرائيل [**الإسراء 17/ 34**]: ﴿**ولا تقربوا مال اليتيم إلّا بالتي هي أحسن**﴾، فكبرت عليهم، فكانوا لا يخالطونهم في مأكل ولا في غيره، فاشتدّ ذلك عليهم، فأنزل الله الرخصة فقال: ﴿**وإن تخالطوهم فإخوانكم**﴾. وفي رواية أخرى عن قتادة أنّهم سألوا الرسول، فأنزل الله: ﴿**ويسألونك... فإخوانكم**﴾، **الطبري 2/ 455-459**. وفي **الواحدي 38**: ولمّا نزلت: ﴿**ولا تقربوا مال اليتيم إلّا بالتي هي أحسن**﴾ (**الأنعام 6/ 152، الإسراء 17/ 34**) ﴿**إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً**﴾، (**النساء 4/ 10**) عزلوا أموالهم وطعامهم، فنزلت الآية.

(خ) هذه الآية ناسخة لـ: ﴿إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً﴾ (النساء 4/ 10)، ابن سلّام 238-239. وأنكر النحّاس النسخ في هذه الآية؛ لأنّه وعيد ونهي عن الظلم، النحّاس 68-69.

(ت) ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: راجع البقرة 2/ 189.

﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُواْ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُوْلَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (221)﴾

﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (221)

﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ﴾: قرأ الأعمش بضمّ التاء في تنكحوا، ابن خالويه، مختصر 20.

﴿وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ﴾: قرأ الحسن والأعمش بالرفع: المغفرةُ، ابن خالويه، مختصر 20.

(ن) عن السدّي أنّها نزلت في عبد الله بن رواحة حين تزوّج أمة له سوداء بعد أن أعتقها، فطعن عليه المسلمون، الطبري 2/ 466. وينسب الواحدي هذه الرواية إلى ابن عبّاس، ويروي عنه أنّها نزلت في مرثد بن أبي مرثد حين أراد أن يتزوّج عناق، وكانت خليلة له في الجاهليّة، وفي رواية مقاتل بن حيّان أنّها نزلت في أبي مرثد الغنوي حين أراد أن يتزوّج امرأة مسكينة من قريش، وكانت ذات حظّ وجمال وهي مشركة، الواحدي 49-51.

(خ) نُسخ منها ما أحلّ من المشركات من نساء أهل الكتاب من اليهود والنصارى في النكاح، الزهري 30. وعن ابن عبّاس في قوله ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾: ثم استثنى أهل الكتاب فقال ﴿والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان﴾ (المائدة 5/ 5) قال: عفائف غير زوان. قال ابن سلّام: هكذا هو في الحديث «محصنات غير مسافحات»، وإنّما هو محصنين غير مسافحين، فلا أدري هذه القراءة وهم من المحدث أم هي قراءة ابن عبّاس، ابن سلام 83. وفي ابن حزم 2/ 164: ليس فيها شيء منسوخ إلّا بعض حكم المشركات وجميعها محكم، ناسخها: ﴿والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب﴾، (المائدة 5/ 5)، وروي ذلك عن ابن عبّاس ومالك بن أنس وسفيان بن سعيد

وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي. وقيل: إنّها ناسخة لآية المائدة، أي: حرّموا كلّ نكاح مشركة كتابيّة أو غير كتابيّة، وهذا القول شاذّ، وقيل: إنّها محكمة، **النحّاس 58-61.**

(ت) ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾: تكرّرت في إبراهيم **14/ 25**، والقصص **28/ 43، 46، 51**، والزمر **39/ 27**، والدخان **44/ 58.**

﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ (222)﴾

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (222)

﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾: في مصحف أنس بن مالك: **ولا تقربوا النساء في المحيض واعتزلوهنّ حتّى يتطهّرن**، ولكن قال بعضهم: إنّه قرأ: **ولا تقربوا النساء في محيضهنّ واعتزلوهنّ حتّى يتطهّرن، جيفري 216.** وقال ابن عطيّة: في مصحف أنس ابن مالك: **ولا تقربوا النساء في محيضهنّ واعتزلوهنّ حتّى يتطهّرن، ابن عطيّة 1/ 298.**

﴿يَطْهُرْنَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **يتطهّرن، جيفري 30، 121.** ويقول الطبري: وأولى القراءتين بالصواب في ذلك قراءة من قرأ: **حتّى يَطَّهّرن**، بتشديد الطاء وفتحها، **الطبري 2/ 474.** وكذا قرأ عاصم في رواية أبي بكر والمفضّل، وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 182.** وقرأ أبو عبد الرّحمن المقرئ: **يَطْهِرْنَ**، بكسر الهاء، **ابن خالويه، مختصر 21.** ونسب ابن عطيّة قراءة: **يَطَّهّرن** إلى: نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم. وقال الرّازي: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب الحضرمي وأبو بكر عن عاصم: **حتّى يطهرن**، خفيفة، من الطهارة. وقرأ حمزة والكسائي بالتشديد، وكذلك حفص عن عاصم، **الرّازي 6/ 86.** والملاحظ أنّ ما يقوله الرازي حول رواية حفص عن عاصم مخالف للمصحف الذي بين أيدينا بتلك الرواية.

﴿الْمُتَطَهِّرِينَ﴾: في مصحف طلحة: **المطّهّرين، جيفري 254.**

(ن) عن أنس أنّ اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها، ولم يجامعوهنّ (كذا) في البيوت، فسئل النبيُّ فنزلت: **﴿ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض﴾**، إلى آخر الآية، فقال النبيّ: «اصنعوا كلّ شيء إلّا النكاح»، **مسلم، كتاب الطهارة، باب الاتّكاء في حجر الحائض والقراءة.** وعن جابر أنّها نزلت حين سئل النبيّ عن

إتيان الرّجل امرأته وهي حائض، وعمّا قالت اليهود من أنّ من أتى امرأته من دبرها كان ولده أحول، فكان نساء الأنصار لا يدعن أزواجهنّ يأتونهنّ من أدبارهنّ. وقال المفسّرون: كانت العرب في الجاهليّة إذا حاضت المرأة لم تؤاكلها، ولم تشاربها، ولم تساكنها في بيت كفعل المجوس، فسأل الدحداح الرسولَ عن ذلك، فنزلت، **الواحدي 40-41.**

(خ) الآية ناسخة لشريعة بني إسرائيل، **النحّاس 61**، وفي **ابن الجوزي، نواسخ 74**: توهّم قوم قلّ علمهم أنّ هذه الآية منسوخة... نسخت بالسنّة، وهو ما روي عن النبيّ أنّه أباح الاستمتاع بالحائض إلّا النكاح.

(ت) **﴿يَسْأَلُونَكَ﴾**: راجع البقرة **2/ 189.**

﴿وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾: ورد في التوبة **9/ 108**: **﴿والله يحبّ المطهّرين﴾.**

﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿223﴾﴾

﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (223)

(ن) عن ابن عبّاس: جاء عمر بن الخطّاب إلى النبيّ فقال: يا رسول الله، هلكت. قال: وما أهلكك؟ قال: حوّلت رحلي البارحة. قال: فلم يردّ عليه شيئاً، قال: فأوحى الله إلى رسوله هذه الآية، **ابن حنبل، الحديث 2703.** وعن جابر أنّ اليهود كانوا يقولون: إذا جامع الرجل أهله في فرجها من ورائها كان ولده أحول، فنزلت الآية، **البخاري، كتاب التفسير، باب [البقرة 2/ 223]**.. وعن ابن عبّاس أنّ حيّاً من قريش كانوا يشرحون النساء بمكّة، ولمّا قدموا المدينة تزوّجوا من الأنصار، فذهبوا ليفعلوا بهنّ كما كانوا يفعلون بنساء مكّة، فأنكرن ذلك، فنزلت الآية **.الطبري 2/ 486-487.** ويذكر الواحدي أسباب نزول الآية السابقة نفسها (سلوك اليهود ونساء الأنصار) مرويّة عن جابر ومجاهد وابن عبّاس، بينما في الآية السابقة عن أنس وجابر، ويذكر عن سعيد بن المسيّب أنّها نزلت في العزل، **الواحدي 40-42.**

(ت) **﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾**: تكرّرت في التوبة **9/ 112**؛ يونس **10/ 87**؛ الصفّ **61/ 13.**

﴿وَلَا تَجْعَلُواْ اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿224﴾﴾

﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (224)

(ن) عن الكلبي أنّها نزلت في عبد الله بن رواحة ينهاه قطيعة ختنه بشر بن النعمان، **الواحدي 42**. وعن ابن جريج أنّها نزلت في أبي بكر حين حلف أن لا ينفق على مسطح؛ لأنه تكلّم في الإفك، **القرطبي 3/ 65**. وعن ابن حيّان وابن سليمان أنّه حلف لا ينفق على ابنه عبد الرحمن حتّى يسلم، وقيل: حلف أن لا يأكل مع الأضياف حين أخّر ولده عنهم العشاء، وغضب على ولده. وقالت عائشة: نزلت في تكرير الأيمان بالله، **أبو حيّان 2/ 187**.

- عن السدّي أنّ الآية نزلت قبل كفّارات الأيمان، ويقول الطبري: وغير محال أن تكون هذه الآية نزلت بعد بيان كفّارات الأيمان في سورة المائدة، واكتفى بذكرها هناك عن إعادتها هنا، **الطبري 2/ 493، 496**.

(ت) ﴿وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا﴾: في **النساء 4/ 129**: ﴿**وإن تصلحوا وتتّقوا**﴾.

﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 127**.

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿225﴾﴾

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (225)

(ت) ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾: ورد في **المائدة 5/ 89**: ﴿**لا يؤاخذكمُ الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان**﴾.

﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 101**، وجاء في **البقرة 2/ 235**: ﴿**أنّ الله غفور حليم**﴾، وفي **آل عمران 3/ 155**: ﴿**إنّ الله غفور حليم**﴾.

﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿226﴾﴾

﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (226)

﴿لِلَّذِينَ﴾: قرأ ابن مسعود: **اللائي**، **ابن خالويه، مختصر 21**.

﴿يُؤْلُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **آلوا**، وفي مصحف أبيّ: **يُقسمون**، وكذا قرأ ابن عبّاس، وروى بعضهم أنّه قرأ: **آلوا**، **جيفري 30، 121، 196**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **أُلُوا**، **ابن خالويه، مختصر 21**.

﴿فَاؤُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فاؤوا فيهنّ**، مثل قراءة أبيّ، وقال بعضهم: إنّ أبيّاً قرأ: **فاؤوا فيها**، **جيفري 30، 121**. وفي **الداني 27**: اتّفقت المصاحف على حذف الألف بعد واو الجمع.

(ن) عن ابن عبّاس وسعيد بن المسيّب أنّها نزلت؛ لأنّ الإيلاء كان ضرار أهل الجاهليّة، وهو أن يحلف الرجل ألّا يقرب المرأة أبداً، فكان يتركها كذلك لا أيّماً ولا ذات بعل، **الواحدي 42-43.**

(ت) ﴿**فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

(م) جمعت هذه الآية مع الّتي بعدها في آية واحدة في مصحف أمة الله فاطمة.

(ق) نهاية ثمن في قالون وفي ورش، ط القاهرة.

﴿وَإِنْ عَزَمُوا۟ الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿227﴾﴾

﴿**وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾ **(227)**

﴿**الطَّلَاقَ**﴾: في مصحف أبيّ: **السراح**، وكذا قرأ ابن عبّاس، **جيفري 121، 196.**

(ت) ﴿**سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾: راجع **البقرة 2/ 127.**

(ق) نهاية ثمن في ورش والشرفي.

﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوٓءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا إِصْلَٰحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِى عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿228﴾﴾

﴿**وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحاً وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾ **(228)**

﴿**قُرُوءٍ**﴾: قرأ الزهري: **قروّ**، بغير همز، **ابن خالويه، مختصر 21.** ونسبها ابن عطيّة إلى نافع، وقرأ الحسن: **قَرْوٍ**، **ابن عطيّة 1/ 304.** ونسب إليه القرطبي: **قَرْءٍ**، **القرطبي 3/ 113.**

﴿**بُعُولَتُهُنَّ**﴾: قرأ مسلمة بن محارب: **بعولتْهن**، بسكون التاء، **ابن خالويه، مختصر 21.**

﴿**بِرَدِّهِنَّ**﴾: قرأ ابن مسعود: **برَدّتهنّ**، وكذلك قرأ أبيّ، وعن أبيّ أيضاً: **بِردّتهنّ**، بكسر الراء، **جيفري 30، 121.** وقرأ مبشّر: **بردُّهُنّ**، **ابن عطيّة 1/ 305.**

(ن) نزلت في رجل من غفار من أشجع يعرف بإسماعيل بن عبد الله، **ابن سلامة 14-15.**

(خ) ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾: نسخت منها عدّة المطلّقة التي طلّقت ولم يدخل بها زوجها: **الأحزاب 33/ 49.** ونسخت منها عدّة العجوز القاعدة من المحيض، والبكر التي لم تبلغ الحيض: **الطلاق 65/ 4.** ونسخت منها عدّة الحامل: **الطلاق 65/ 4، قتادة 34-35.** وفي **ابن العربي 2، الناسخ والمنسوخ / 85:** هذا تخصيص وليس نسخاً.

﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ﴾: منسوخ بـ: **البقرة 2/ 230، قتادة 35.** وعن ابن عبّاس أنّها منسوخة بـ: **البقرة 2/ 229، أبو داود، كتاب الطلاق، باب نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث،** وكذلك روي عن عكرمة وقتادة، **الطبري 2/ 554.**

ويقول ابن سلامة: أجمع النّاس على إحكام أوّلها وإحكام آخرها إلّا كلاماً في وسطها، **ابن سلامة 14.**

(ت) ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 129.**

﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ (229)﴾

﴿اَلطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (229)

﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللهِ فَإِنْ خِفْتُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَخَافُوا**، وقال بعضهم: إنّه قرأ: **إلّا أن يخافوا أن لا يقيموا حقوق**، وفي مصحف أبيّ: **إلّا أن يظنّا، جيفري 30، 121.** عن ميمون بن مهران أنّ رجلاً عنده مصحف قديم لأبيّ خرج من ثقة، فقرأناه فإذا فيه: **إلّا أن يظنّا ألّا يقيما حدود الله، فإن ظنّا ألّا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به لا تحلّ له من بعد حتّى تنكح زوجاً غيره**، وذكر أنّه في قراءة ابن مسعود: **إلّا أن تخافوا**، ويرى الطبري أنّ القراءة نسبت إلى ابن مسعود خطأ، **الطبري 2/ 565.** وقرأ حمزة وحده: **يُخَافَا**، بضمّ الياء، **ابن مجاهد 182.** وقرأ ابن عبّاس والحجّاج بن يوسف: **إلّا أن تَخافَا، ابن خالويه، مختصر 21.** وأضيف أبو جعفر إلى حمزة، **الطبرسي 2/ 424.** وقال أبو حيّان: قرأ ابن مسعود: **إلّا أن يخافوا أن لا يقيموا حقوق**، وروي عنه أيضاً أنه قرأ: **إلّا أن تخافوا**، بالتاء، وقرأ حمزة ويعقوب ويزيد بن القعقاع (= أبو جعفر): **إلّا أن يُخافوا**، بضمّ الياء مبنيّاً للمفعول، أبو حيّان 2/ 207.

﴿فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾: قرأ الرّبيع والحسن بن أبي الحسن: **فيما افتديت به منه**، **ابن عطيّة 1/ 308**.

(ن) ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾: عن عروة أنّه كان الرجل إذا طلّق امرأته، ثمّ ارتجعها قبل أن تنقضي عدّتها كان ذلك له، وإن طلّقها ألف مرّة، فعمد رجل إلى امرأته فطلّقها، حتّى إذا شارفت انقضاء عدّتها راجعها، ثمّ طلّقها، ثمّ قال: لا والله لا آويك إليّ، ولا تحلّين أبداً، فنزلت، **موطّأ مالك، كتاب الطلاق، باب جامع الطلاق**. وعن عروة: قال رجل لامرأته على عهد النبيّ: لا آويك ولا أدعك تحلّين، فقالت له: وكيف تصنع؟ قال: أطلّقك، فإذا دنا مضيّ عدّتك راجعتك، فمتى تحلّين؟ فأتت النبيّ فنزلت. **الطبري 2/ 559**.

﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾: نزلت الآية في ثابت بن قيس وزوجته جميلة بنت أبيّ ابن سلول، كان يحبّها وكانت تبغضه، فطلب منه النبيّ أن يخلّي سبيلها، فكان ذلك أوّل خلع في الإسلام، **الطبري 2/ 567**.

(خ) ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ﴾: قال قوم: إنّها منسوخة بقوله: ﴿فطلّقوهنّ لعدّتهنّ﴾ (الطلاق 65/ 1). ويذهب ابن العربي إلى أنّها محكمة، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ ، 2/ 87**.

﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً﴾: قال ابن عبّاس: ثم استثنى فقال: ﴿إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به﴾، **ابن سلام 113**. نسخت بالاستثناء بعدها: ﴿إلّا أن يخافا ألّا يقيما﴾، **ابن حزم 2/ 165**. وعن أبي عبيد أنّ الناسخ: ﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً﴾ (النساء 4/ 4)، **الخزرجي 1/ 229**.

﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾: عن بكر بن عبد الله أنّها منسوخة بـ: النساء 4/ 20، **الطبري 2/ 579**.

(ت) ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾: راجع البقرة 2/ 187.

﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾: ورد في الطلاق 65/ 1: ﴿ومن يتعدّ حدود الله فقد ظلم نفسه﴾.

﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾: وردت في آل عمران 3/ 24 والمائدة 5/ 45 والتوبة 9/ 23 والنور 24/ 50 والحجرات 49/ 11 والممتحنة 60/ 9.

﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٢٣٠﴾

﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (230)

﴿يُبَيِّنُهَا﴾: روى المفضّل عن عاصم: **نُبيّنها**، بالنون، وحدثني ابن حيّان قال: حدثنا أبو هشام، قال: حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم: **نبيّنها** بالنون أيضاً، قال أبو بكر [= ابن مجاهد]: وهو غلط، **ابن مجاهد 183**.

(ن) نزلت هذه الآية في امرأة رفاعة بن وهب القرظيّ، طلّقها طلاقاً بائناً، فتزوّجت بعده عبد الرحمن بن الزبير فطلّقها قبل أن يمسّها، فأتت النبيّ فقالت: إنّه طلّقني قبل أن يمسّني أفأراجع الأوّل؟ فقال: لا، حتّى يمسّ، **الطبرسي 1/ 427**. (وقارن بأخبار القصّة في **الطبري 2/ 584-587**).

(ت) **﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾**: راجع **البقرة 2/ 187**.

﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 97؛ الأعراف 7/ 32؛ التوبة 9/ 11؛ يونس 10/ 5؛ النمل 27/ 52؛ فصّلت 41/ 3**.

(ق) نهاية ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٖۚ وَلَا تُمۡسِكُوهُنَّ ضِرَارٗا لِّتَعۡتَدُواْۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗاۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡحِكۡمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ٢٣١﴾

﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (231)

﴿تُمْسِكُوهُنَّ﴾: قرأ ابن قيس والجحدري: **تُماسِكوهنّ**، **جيفري 227**.

﴿هُزُواً﴾: قرأ حمزة: **هزْؤاً**، بإسكان الزاي والهمز، وإذا وقف سهّل الهمزة، وقرأ الجمهور: **هزؤا**، بضمّتين والهمز، **أبو حيّان 2/ 219**. وكذا هي في المصحف برواية ورش عن نافع، وفي مصحف تريم برواية الدوري عن أبي عمرو.

وراجع **البقرة 2/ 67**.

(ن) ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِتَعْتَدُوا﴾: نزلت في رجل من الأنصار يدعى ثابت بن يسار طلّق امرأته حتّى إذا انقضت عدّتها إلّا يومين أو ثلاثة راجعها ثمّ طلّقها، ففعل ذلك بها، حتّى مضت بها تسعة أشهر مضارّة يضارّها، فنزلت، **الطبري 2/ 591**. وقارن بأسباب نزول الآية 229.

﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللهِ هُزُواً﴾: عن الحسن: أنّ ناساً كانوا على عهد النبيّ يطلّق الرجل أو يعتق، فيقال: ما صنعت؟ فيقول: إنّما كنت لاعباً... قال الحسن: وفيه نزلت، **الطبري 2/ 592**.

(ت) ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾: تكرّرت في الآية الّتي بعدها.

﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾: وردت في **الطلاق 65/ 1**.

﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً﴾: قارن بـ: **المائدة 5/ 57، 58؛ الكهف 18/ 57، 106؛ الجاثية 45/ 9، 35**.

﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ﴾: تكرّرت في: **آل عمران 3/ 103؛ المائدة 5/ 7، 11، 20؛ إبراهيم 14/ 6؛ الأحزاب 33/ 9؛ فاطر 35/ 3**. وقارن بـ: **البقرة 2/ 40**.

﴿الكِتَابِ وَالحِكْمَةِ﴾: راجع **البقرة 2/ 129**.

(م) رُسم لفظ نعمة بالتاء المربوطة في 25 موضعاً، وبالتاء المفتوحة في 4 مناسبات عند ورودها ضمن صيغة ﴿**اذكروا نعمت الله عليكم**﴾ في **البقرة 2/ 231؛ آل عمران 3/ 103؛ المائدة 5/ 11؛ فاطر 35/ 3**.

- جمعت هذه الآية مع الّتي بعدها في آية واحدة في مصحف أمة الله فاطمة.

﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿232﴾﴾

﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَومِ الآخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (232)

﴿تَعْضُلُوهُنَّ﴾: قرأ نعيم بن ميسرة: **تَعْضِلُوهُنَّ**، بكسر الضاد، **ابن خالويه، مختصر 21**.

(ن) روي أنّ جميلة ابنة يسار كانت تحت أبي البداح الأنصاريّ، فطلّقها، فانقضت عدّتها، ثمّ رغب فيها، فخطبها، فعضلها [أخوها] معقل بن يسار، فنزلت الآية، **ابن وهب 1/ 107**.

وعن السدّي أنّها نزلت في جابر بن عبد الله الذي رفض أن ترجع ابنة عمّه إلى زوجها بعد انقضاء عدّة طلاقها، **الطبري 2/ 597**.

(ت) ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾: راجع الآية السابقة.

﴿ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾: ورد في الطلاق 65/ 2: ﴿ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر﴾، وقارن معنى البقرة 2/ 231-232 بـ: الطلاق 65/ 1-2.

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 216.

(ق) نهاية نصف الحزب في حفص وقالون وورش والشرفي. ونهاية حزب في المصحف العماني.

﴿۞ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (233)﴾

﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (233)

﴿أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾: قرأ ابن مسعود: **أن يكمّل الرَّضَاعَةَ**، وكذا قرأ أبيّ وابن عبّاس، **جيفري 30، 121، 196**. وقرأ مجاهد: **يتِمُّ الرضاعة**، وروي عنه: **الرضْعَةَ**، وقرأ الجارود وأبو رجاء: **الرِّضاعة**، بكسر الراء، وقرأ ابن عبّاس: **أن تُكملوا الرضاعة**، **ابن خالويه، مختصر 21 - 32**. وقال القرطبي: قرأ ابن محيصن ومجاهد: **أن تَتِمّ الرضاعةُ**، وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة والجارود: **الرِّضاعَة**، بكسر الراء، **القرطبي 3/ 107**. وقال أبو حيّان: قرأ مجاهد والحسن وحميد وابن محيصن وأبو رجاء: **أن تتمّ الرّضاعةُ**، وقرأ أبو حنيفة وابن أبي عبلة والجارود بن أبي سبرة كذلك إلّا أنّهم كسروا الراء من **الرِّضاعة**، وروي عن مجاهد أنه قرأ **الرَّضعة**، وقرأ ابن عبّاس: **أن يُكمل الرضاعة**، بضم الياء، وقرئ: **أن يتمُّ**، بضم الميم، ونسبها النحويون إلى مجاهد، **أبو حيّان 2/ 223**.

﴿وَكِسْوَتُهُنَّ﴾: روى السلمي عن عليّ بن أبي طالب: **كُسْوَتُهُنّ**، بضمّ الكاف، **ابن خالويه، مختصر 21**.

﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ﴾: قرأ الحسن بن صالح: **لا تَكلّف نفسٌ**، بفتح التاء، وقرأ أبو رجاء: **لا نُكلِّفُ** نفساً، **ابن خالويه، مختصر 21**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو رجاء بفتح التاء، وروى عنه أبو الأشهب العقيلي: **لا نُكَلِّفُ**، **ابن عطيّة 1/ 312**.

﴿لَا تُضَارَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تُضَارَرْ**، وكذا قرأ عمر والحسن وأبان بن عثمان، وكذا في مصحف أبيّ، وهي قراءة ابن عبّاس وعكرمة والضحّاك، وقيل: إنّ ابن عبّاس قرأ: **تُضَارِّ**، وقال بعضهم: إنّ كاتب الحسن دوّن: **تُضْرَرْ**، **جيفري 30، 121، 196، 220، 269**. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبان عن عاصم: **تُضَارٌّ** ، بالرفع، وكذا روي عن ابن عامر، ولا يوجد شيء من ذلك عن ابن عامر في رواية ابن ذكوان، والمعروف عن أهل الشام النصب، **ابن مجاهد 183**. وقرأ أبو جعفر والأعرج: **تُضَارْ**، وروي عن الأعرج: **تُضَارِرْ**، **ابن خالويه، مختصر 21**. قرأ الحسن بكسر الراء على النهي، **الزمخشري 1/ 269**. وقال الرّازي: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وقتيبة عن الكسائي برفع الراء، **الرازي 6/ 120**. وهي مرفوعة في مصحف تريم.

﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وعلى الوارث ذي الرحم المحرم مثل ذلك**، **جيفري 30**. وقرأ يحيى بن يعمر: **وعلى الورثة**، **ابن عطيّة 1/ 312**.

﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً﴾: قرأ معمر بن شمير الأعرابي: **فإن أرادا فَصْلاً**، **ابن خالويه، مختصر 22**. وقرئ: **فإن أراد**، **الزمخشري 1/ 269**. وقرئ: **فإن أرادوا**، **أبو حيّان 2/ 228**.

﴿مَا آتَيْتُمْ﴾: روى شيبان عن عاصم: **ما أوتيتم**، **ابن خالويه، مختصر 22**. وقرأ ابن كثير: **ما أتيتم** بالقصر، **ابن مجاهد 183**.

(خ) ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾: نسخت بالاستثناء: **فإن أرادا فصالاً**، **ابن حزم 2/ 165**. ونفى ابن العربي النسخ فيها، وذهب إلى أنّ الاستثناء يؤكّد الحكم، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 97**.

﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾: ثبت عن مالك أنّه منسوخ، ولم يبيّن موضع ناسخه، ويذهب ابن العربي إلى أنّه مخصوص، وليس منسوخاً، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 97-98**.

(ت) ﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾: ورد في **البقرة 2/ 286**: **﴿لا يكلِّف الله نفساً إلّا وُسعها﴾**، وفي **الأنعام 6/ 152 والأعراف 7/ 42**: **﴿لا نكلّف نفساً إلّا وسعها﴾**، وفي **المؤمنون 23/ 62**: **﴿ولا نكلّف نفساً إلّا وسعها﴾**.

﴿أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 96**.

﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَعَشۡرٗاۖ فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ٢٣٤﴾

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (234)

﴿يُتَوَفَّوْنَ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب والمفضّل عن عاصم: **يَتَوَفَّوْنَ**، بفتح الياء، **ابن خالويه، مختصر 22**. وأضاف ابن جنّي أنّها رواية أبي عبد الرحمن السلمي عن عليّ، وقال: قال ابن مجاهد: ولا يقرأ بها، قال أبو الفتح: هذا الذي أنكره ابن مجاهد عندي مستقيم جائز، **المحتسب 1/ 125.**

﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً﴾: عن ابن عبّاس: **أربعة أشهر وعشر ليال، ابن عطيّة 1/ 314.**

(خ) آية ناسخة لما كان قبلها من أمر الحول، **[البقرة 2/ 240]، قتادة 36**. وقال ابن العربي: في نسخها قولان: أحدهما: أنّها ناسخة لقوله: **﴿متاعاً إلى الحول غير إخراج﴾**، والثاني: أنّها منسوخة بقوله: **﴿متاعاً إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهنّ من معروف﴾**، والأصحّ هو القول الأوّل، ونكتته ما روى الأئمّة في الصحيح أنّ ابن الزبير قال لعثمان رضي الله عنه: قوله تعالى: **﴿والّذين يتوفّون منكم ويذرون أزواجاً وصيّة لأزواجهم﴾**، نسختها الآية الأخرى فلم تكتبها؟ قال: يا بن أخي لا أغيّر منه شيئاً عن مكانه، **أحكام القرآن 1/ 207**. وقال ابن سلامة: ليس في كتاب الله آية ناسخة والمنسوخ بعدها إلّا هذه الآية وآية أخرى في الأحزاب: **﴿لا تحلّ لك النساء من بعد﴾**، نسختها الآية الّتي قبلها: **﴿يا أيّها النبيّ إنّا أحللنا لك أزواجك﴾، ابن سلامة 15**. وفي **الرازي 6/ 128**: أجمع الفقهاء على أنّ هذه الآية ناسخة لما بعدها من الاعتداد بالحول وإن كانت متقدّمة في التلاوة، غير أبي مسلم الأصفهاني فإنّه أبى نسخها.

(ت) ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 240.**

﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالمَعْرُوفِ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 240.**

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 271؛ آل عمران 3/ 180؛ الحديد 57/ 10؛ المجادلة 58/ 3، 11، 13؛ التغابن 64/ 8**. ووردت بصيغة: **﴿والله خبير بما تعملون﴾** في: **آل عمران 3/ 153؛ التوبة 9/ 16؛ المنافقون 63/ 11**. وجاء في **النساء 4/ 94، 128، 135؛ الأحزاب 33/ 2**: **﴿إنّ الله كان بما تعملون خبيراً﴾**. وورد في: **المائدة 5/ 8؛ النور 24/ 53؛ الحشر 59/ 18**: **﴿إنّ الله خبير بما تعملون﴾**. وفي **لقمان 31/ 29**: **﴿وأنّ الله بما

تعملون خبير﴾. وفي هود 11/ 111: **﴿إنّه بما يعملون خبير﴾**. وفي النور 24/ 30: **﴿إنّ الله خبير بما يصنعون﴾**. وفي النمل 27/ 88: **﴿إنّه خبير بما تفعلون﴾**. وفي الفتح 48/ 11: **﴿بل كان الله بما تعملون خبيراً﴾**.

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿235﴾﴾

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلاً مَعْرُوفاً وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (235)

(خ) ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾: قال ابن زيد: نسخها تعالى بقوله: **﴿ولا تعزموا عقدة النكاح﴾**. وقال أكثر أهل العلم: هي محكمة، **الخزرجي 1/ 231**.

(ت) ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾: في **النساء 4/ 5، 8**: **﴿وقولوا لهم قولاً معروفاً﴾**.

﴿أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 225**.

(ق) نهاية ثمن في الشرفي، وينتهي الثمن في قالون وورش عند لفظ: معروفاً.

﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿236﴾﴾

﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ (236)

﴿مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من قبل أن تجامعوهنّ**، وقرأ الأعمش: **من قبل أن**، (عوض ما لم)، **جيفري 30، 316**. وقرأ حمزة والكسائي: **تماسوهنّ**، **ابن مجاهد 183-184**، وكذلك في **الأحزاب 33/ 49**، **الرازي 6/ 136**. وأضاف البيضاوي أنّهما قرأا كذلك في جميع القرآن، **البيضاوي 1/ 127**. وأضيف إليهما خلف، **ابن الجزري 2/ 228**.

﴿الْمُوسِعِ﴾: قرأ أبو حيوة بفتح الواو والسين وتشديدها، **ابن عطيّة 1/ 319**.

﴿عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي

بكر بإسكان الدالين (في قدره)، **ابن مجاهد 184**. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم بسكون الدال، **الرازي 6/ 139**. وأضيف إليهم أبو عمرو، وقرئت بفتح الراء، **أبو حيّان 2/ 243**. والدال ساكنة في المصحف برواية قالون ورواية ورش، وهي كذلك في مصحف تريم.

(خ) نسخت بـ: **﴿وإن طلّقتموهن من قبل أن تمسّوهنّ﴾، البقرة 2/ 237، الخزرجي 1/ 231.**

﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (237)﴾

﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (237)

﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ﴾: في قراءة ابن مسعود: **من قبل أن تجامعوهنّ، جيفري 30.**

﴿فَنِصْفُ﴾: قرأ عليّ وزيد بن ثابت: **فنُصْفُ، ابن خالويه، مختصر 22.** وكذا روى الأصمعي عن أبي عمرو، **ابن عطيّة 1/ 320**. ونسبها أبو حيّان إلى عليّ وأبي عمرو والسلمي، وقرأت فرقة بفتح الفاء: **فنصفَ، أبو حيّان 2/ 244**. وأثبتت في مصحف تريم برواية الدوري عن أبي عمرو بكسر النون.

﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾: قرأ الحسن: **إلّا أن يعفونه**، وقرأ ابن أبي إسحاق: **إلّا أن تعفون، أبو حيّان 2/ 245.**

﴿أَوْ يَعْفُوَ﴾: قرأ الحسن: **أو يَعْفُو**، بسكون الواو، **ابن خالويه، مختصر 22.**

﴿وَأَنْ تَعْفُوا﴾: قرأ أبو نهيك: **وأن يَعْفُوا، ابن خالويه، مختصر 22.** وأضيف إليه الشعبي، **ابن عطيّة 1/ 321.**

﴿وَلَا تَنْسَوُا﴾: قرأ عليّ وأبو رجاء: **ولا تَنَاسَوُا**، ويقرؤها أبو رجاء أيضاً: **تَنَاسَوا، جيفري 186**، وهي القراءة الّتي نسبها ابن خالويه إلى عليّ، **ابن خالويه، مختصر 22.** وأضاف ابن جنّي إلى عليّ وأبي رجاء: جؤيّة بن عائذ، **المحتسب 1/ 127**. وقرأ مجاهد وأبو حيوة وابن أبي عبلة: **ولا تَنَاسَوُا**، وقرأ يحيى بن يعمر: **تنسوِا**، بكسر الواو، **ابن عطيّة 1/ 322.**

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 96.**

﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿238﴾﴾

﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (238)

﴿وَالصَّلَاةِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وعلى الصلاة**، **جيفري 30**. وقرأ محمد بن أبي سارة بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 22**. وكذا قرأت عائشة، **الزمخشري 1/ 273**. وكذلك قرأ أبو جعفر الواسطي والحلواني، **القرطبي 3/ 138**.

﴿وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾: في مصاحف أبيّ وابن عبّاس وحفصة وعائشة وأمّ سلمة وعبيد بن عمير: **الوسطى وصلاة العصر**، **جيفري 122، 196، 214، 232، 235، 237**. وكذا قرأ محمّد الباقر، وكذلك قرأها النبيّ وابن عبّاس وأبو عبد الله [الحسين بن علي]، **السيّاري 21-22، 24**. وقرأ أبو جعفر الواسطي: **والصلاةَ الوسطى**، بالنصب، وكذا قرأ الحلواني، **القرطبي 3/ 138**. وقال أبو حيّان: في مصحف عائشة وإملاء حفصة: **والصلاة الوسطى وهي العصر**، **أبو حيّان 2/ 249**. وقال السيوطي: قراءة عائشة وحفصة: **والصلاة الوسطى صلاة العصر**، ويعدّها من القراءات الشاذّة المقصود منها تفسير القراءة المشهورة، **السيوطي، الإتقان 1/ 108**.

﴿الْوُسْطَى﴾: قرأ نافع: **الوصطى**، بالصاد، **الزمخشري 1/ 273**. وقال القرطبي: قرأ قالون عن نافع: **الوصطى**، **القرطبي 3/ 138**. ولكن المصحف برواية قالون يثبتها بالسين.

(ن) ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾: في خبر عن النبيّ أنّه كان يصلّي الظهر بالهجير، فلا يكون وراءه إلّا الصفّ والصفّان، الناس يكونون في قائلتهم، وفي تجارتهم، فقال النبيّ: «لقد هممت أن أحرّق على أقوام -لا يشهدون الصلاة- بيوتهم»، فنزلت هذه الآية، **الطبري 2/ 690-691**.

﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾: عن زيد بن أرقم قال: كنّا نتكلّم في الصلاة، يكلّم أحدنا أخاه في حاجته حتّى نزلت هذه الآية، **البخاري، كتاب التفسير، باب: وقوموا لله قانتين**.

(خ) قال البراء بن عازب: كنّا نقرؤها حين نزلت: **حافظوا على الصلوات وصلاة العصر وقوموا لله قانتين**، ثمّ نُسخت وصلاة العصر بـ: **الصلاة الوسطى**، **الخزرجي 1/ 232**.

﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾: ناسخة لما كان سائداً من كلام يقال خلف الرسول عند الصلاة؛ إذ كان يكلم الرجل صاحبه إلى جنبه، **ابن سلام 24** .وأكثرهم ينكر النسخ في هذا، **الخزرجي 1/ 232**.

﴿فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالًا أَوۡ رُكۡبَانٗاۖ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴿239﴾﴾

﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ (239)

﴿فَرِجَالاً﴾: قرأ عكرمة: **فَرُجَالاً**، وقرأ أبو مجلز: **فَرُجَّلاً**، وروى الكسائي عن بعضهم: **فَرُجُلاً**، **ابن خالويه، مختصر 22**. وقال ابن عطيّة: قرأ عكرمة وأبو مجلز والمهدوي: **فرُجّالاً**، بضمّ الراء وتشديد الجيم، وروي عن عكرمة التخفيف مع ضمّ الراء، **ابن عطيّة 1/ 324**. وقرئ: **فرَجْلاً**، بفتح الراء وسكون الجيم، **أبو حيّان 2/ 252**.

﴿أَوْ رُكْبَاناً﴾: قرأ بديل بن ميسرة: **فركباناً**، **ابن خالويه، مختصر 21**.

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (240)﴾

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (240)

﴿وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ﴾: قرأ ابن مسعود: **كُتِب عليكم الوصيّة لأزواجكم**، وقرأ أبيّ: **متاع لأزواجهم**، أو **فمتاع**، وفي بعض القراءات: **كُتِب عليكم الوصيّة لأزواجهم**، **جيفري 30، 122**. وقال الفرّاء: قرأ ابن مسعود: **كُتِب عليهم الوصيّة لأزواجهم**، وقرأ أبيّ: **فمتاع لأزواجهم**، **الفرّاء 1/ 156**. وقال ابن خالويه: قرأ أبيّ: **ويذرون أزواجاً فمتاع لأزواجهم**، **ابن خالويه، مختصر 22**.

﴿وَصِيَّةً﴾: اختار الطبري القراءة بالرفع: **وصيّةٌ**، **الطبري 2/ 710-711**. وهي قراءة ابن كثير ونافع والكسائي وأبي بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 184**. وكذا وردت في المصحف برواية ورش وقالون وفي مصحف أمة الله فاطمة.

﴿مَتَاعاً﴾: قرئ: **متاعٌ**، و: **بمتاعٍ**، **البيضاوي 1/ 128**.

(ن) عن ابن حيّان أنّها نزلت في رجل من أهل الطائف قدم المدينة، وله أولاد رجال ونساء، وورثه أبواه، فمات بالمدينة، فرجع ذلك إلى النبيّ، فأعطى الوالدين وأعطى أولاده بالمعروف، ولم يعط امرأته شيئاً، غير أنّه أمرهم أن ينفقوا عليها من تركة زوجها إلى الحول، **الواحدي 44**.

(خ) آية منسوخة بـ: **النساء 4/ 12، قتادة 36**. وعن ابن عبّاس في هذه الآية: كان للمتوفى عنها نفقتها وسكناها سنة، فنسختها آية المواريث، فجعل الله لهن الربع والثمن مما ترك الزوج. قال: وقال الرسول: «لا تجوز وصية لوارث إلا أن ترضى الورثة»، **ابن سلام 130**. ونُسخ أجل الحول بأن جعل أجلها أربعة أشهر وعشراً [**البقرة 2/ 234**]، **أبو داود، كتاب

الطلاق، باب نسخ متاع المتوفى عنها بما فرض لها من الميراث. ويورد الطبري قولاً آخر بأنّها محكمة، **الطبري 2/ 714.**

(ت) ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 234.**

﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 129.**

- تنتهي الآية في مصحف أمة الله فاطمة عند: **غير إخراج،** وتدرج بقيّة الآية ضمن الآية 241.

﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿241﴾﴾

﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ (241)

﴿لِلْمُطَلَّقَاتِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **المطلّقة، جيفري 30، 122.**

(ن) قيل لمّا نزلت: **﴿ومتّعوهنّ على الموسِع قدَرُه وعلى المقتر قدَرُه متاعاً بالمعروف حقّاً على المحسنين﴾ (البقرة 2/ 236)** فقال رجل: فإن أحسنت فعلت، وإن لم أر ذلك لم أفعل، فنزلت هذه الآية، ويعتبر الطبري أنّ هذه الآية تعميم لما في **البقرة 2/ 236، والأحزاب 33/ 49، 28،** (كذا)، **الطبري 2/ 717.**

(خ) قيل: إنّها محكمة، وهو قول أبي ثور والزهري وسعيد بن جبير، ويرى ابن القاسم أنّها قائمة على الاستثناء، وذهب زيد بن أسلم إلى أنّها منسوخة، **ابن عطيّة 2/ 342.**

(ت) ﴿بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 180.**

﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿242﴾﴾

﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (242)

(ت) راجع **البقرة 2/ 187.**

(ق) نهاية ثلاثة أرباع الحزب في حفص وقالون وورش، وثمن في الشرفي.

﴿۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿243﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (243)

﴿أَلَمْ تَرَ﴾: قرأ أبو عبد الرحمن السلمي: **ألم ترْ**، بسكون الرّاء، **ابن خالويه، مختصر 22.** والملاحظ أنّ ابن جنّي ينسب إليه هذه القراءة، ولكن في **البقرة 2/ 246** فقط، **المحتسب 1/ 128.**

(ن) نزلت بعد حديث يهوديّين مع عمر بن الخطّاب وإخبارهما له بإحياء الموتى وقصّة حزقيل، **الطبري 2/ 719-720.**

(ت) ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾: تكرّرت في: **يوسف 12/ 38**، **وغافر 40/ 61.**

﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿244﴾﴾

﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (244)

(ت) ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 190.**

﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 127.**

﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿245﴾﴾

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (245)

﴿فَيُضَاعِفَهُ﴾: اختار الطبري: **فيضاعفُه**، بالرفع وإثبات الألف بدل يضعّفه؛ لأنّ ذلك أفصح اللغتين، وأكثرهما على لسان العرب، **الطبري 2/ 729.** وقرأ ابن كثير: **فيضعّفُه**، وقرأ ابن عامر: **فيضعّفَه**، وقرأ عاصم: **فيضاعفَه**، وقرأ نافع وحمزة والكسائي: **فيضاعفُه**، وقد اختلفوا في مدى انطباق هذه القراءات على ما جاء في هذا الفعل ومشتقّاته في كلّ القرآن، **ابن مجاهد 184-185.** وقال ابن الجزري: قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب الفاء، وقرأ الباقون بالرفع، وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالتشديد مع حذف الألف في جميع القرآن، وقرأ الباقون بالإثبات والتخفيف، **ابن الجزري 2/ 228.** وأثبتت في مصحف تريم والمصحف برواية قالون وورش: **فيضاعفُه.**

﴿يَبْسُطُ﴾: قرأ ابن كثير: **يبسُطْ**، بتسكين الطاء وقرأ نافع، **يبصُطُ**، برفعها، وقرأ أبو عمرو وحمزة: **يبسُطُ**، بالسين ورفع الطاء، وقال الحلواني عن قالون عن نافع: لا تبالي كيف قرأت **بسطة ويبسط** بالصاد أو بالسين **ابن مجاهد 185-186.** وروى أبو قرّة عن نافع بالسين، **ابن**

عطيّة 1/ 330. وفي مصحف تريم: **يبصط**، بصاد فوقها سين، وأثبت المصحف برواية قالون وورش: **يبصط**، بالصاد.

والملاحظ أنّهم اختلفوا كذلك في السين والصاد في ﴿**بسطة**﴾ البقرة 2/ 247؛ ﴿**المصيطرون**﴾ الطور 52/ 37؛ ﴿**بمصيطر**﴾ الغاشية 88/ 22، **ابن مجاهد 185-186.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت في أبي الدحداح حين تصدّق بأفضل حديقتيه، **الرازي 6/ 166.** وعن ابن عمر قال: لمّا نزلت: ﴿**مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبّة**﴾، **(البقرة 2/ 261)** إلى آخرها، قال النبيّ: «ربّ زد أمّتي»، فنزلت هذه الآية، **السيوطي، لباب 55.**

(ت) ﴿**مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ**﴾: تكرّرت في **الحديد 57/ 11.** وورد في **المائدة 5/ 12**: ﴿**أقرضتم الله قرضاً حسناً**﴾، وفي **الحديد 57/ 18**: ﴿**وأَقْرَضُوا الله قرضاً حسناً يُضاعَفُ لهم**﴾. وجاء في **التغابن 64/ 17**: ﴿**إن تقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم**﴾.
﴿**وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾: راجع **البقرة 2/ 28.**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿246﴾﴾

﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ**﴾ **(246)**

﴿**أَلَمْ تَرَ**﴾: قرأ أبو عبد الرحمن السلمي: **ألم ترْ**، **المحتسب 1/ 128.** وراجع **البقرة 2/ 243.**

﴿**نُقَاتِلْ**﴾: قرأ السلمي: **يُقَاتِلْ**، **ابن خالويه، مختصر 22.** وقرئ: بالنون ورفع اللام، **الزمخشري 1/ 274.** وقرأ الضحّاك وابن أبي عبلة: **يُقَاتِلُ**، **ابن عطيّة 1/ 330.**

﴿**عَسَيْتُمْ**﴾: قرأ نافع: **عسِيتم**، بكسر السين، وكذا في **محمّد 47/ 22**، **ابن مجاهد 186.** وأضيف إليه بالنسبة إلى هذا الحرف: الحسن وطلحة، **القرطبي 3/ 159.** وكذا هي في المصحف برواية ورش وقالون.

﴿**وَقَدْ أُخْرِجْنَا**﴾: قرأ عبيد بن عمير على البناء للفاعل، **أبو حيّان 2/ 265.**

﴿تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ﴾: قرأ أبيّ: تولّوا إلّا أن يكون قليلٌ منهم، جيفري 122.

(ت) ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 95.

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿247﴾﴾

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (247)

﴿نَبِيُّهُمْ﴾: في المصاحف برواية قالون وورش: نبيئُهم، في هذه الآية والّتي بعدها.

﴿بِالْمُلْكِ﴾: قرأ عيسى بن عمر: المُلُك، بضمّتين، ابن خالويه، مختصر 18.

﴿بَسْطَةً﴾: قرأ نافع: بصطة، ابن مجاهد 185. وأثبت المصحف برواية قالون وورش: بسطة. وراجع البقرة 2/ 245.

(ت) ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 115.

(م) قسّمت الآية في مصحف أمة الله فاطمة إلى آيتين: الأولى إلى المال، والثانية بقيّة الآية.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿248﴾﴾

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (248)

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ﴾: في المصحف المذهّب: وقال نبيّهم.

﴿التَّابُوتُ﴾: قرأ أبيّ وزيد بن ثابت: التابوه، بالهاء، جيفري 122، 225. وهي لغة الأنصار، ابن خالويه، مختصر 22. وروي عن زيد بن ثابت: التِيبُوت، ذكره النحّاس، القرطبي 3/ 162.

﴿سَكِينَةٌ﴾: قرأ أبو السمال بتشديد الكاف، ابن خالويه، مختصر 22.

﴿تَحْمِلُهُ﴾: قرأ حميد بن قيس: **يحمله**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 22**. ونسبت هذه القراءة إلى مجاهد، **أبو حيّان 2/ 272**.

(ت) ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 49**. ووردت بصيغة: ﴿إنّ في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين﴾ في **الشعراء 26/ 8، 67، 103، 121، 158، 174، 190**.

﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 91**.

﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِۦ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُۥ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّٰبِرِينَ (249)﴾

﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (249)

﴿بِنَهَرٍ﴾: قرأ حميد: **بِنَهْر**، بإسكان الهاء، **ابن خالويه، مختصر 22**. وأضيف إليه: مجاهد والأعرج وأبو السمال، وهي قراءتهم في جميع القرآن، **ابن عطيّة 1/ 334**.

﴿فَإِنَّهُ مِنِّي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو بفتح الياء: مِنّيَ، **ابن مجاهد 196**. وهي كذلك في المصحف برواية قالون وورش، وفي مصحف تريم.

﴿غُرْفَةً﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: **غَرفَة**، **ابن مجاهد 187**. وكذا قرأ يعقوب وخلف، **الرّازي 6/ 181**. وهي كذلك في المصحف برواية قالون وورش ومصحف تريم.

﴿إِلَّا قَلِيلاً﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ والأعمش: **إلّا قليلٌ**، **جيفري 30، 122، 316**.

﴿جَاوَزَهُ﴾: في مصحف أمة الله فاطمة: **جاوره**، بالراء.

﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ﴾: قرأ أبيّ: **وكأيّنْ من فئة**، **جيفري 122**. وقرأ الأعمش: **فية**، بإبدال الهمزة ياء، **أبو حيّان 2/ 277**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 153**.

﴿وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿250﴾﴾

﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (250)

(ت) **﴿وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾**: تكرّرت في **آل عمران 3/ 147**. وورد في **البقرة 2/ 286**: **﴿فانصرنا على القوم الكافرين﴾**.

﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿251﴾﴾

﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (251)

﴿دَفْعُ اللَّهِ﴾: قرأ نافع: **دفاع**، وكذلك روى عبد الوهاب عن أبان عن عاصم، **ابن مجاهد 187**. وقرأ اليماني: **دَفَعَ اللهُ**، **ابن خالويه، مختصر 22**. وأضيف إلى نافع: أبو جعفر ويعقوب، **الطبرسي 2/ 460**. ونسبها أبو حيّان إلى نافع ويعقوب وسهل، **أبو حيّان 2/ 278**.

وأثبتت في المصحف برواية ورش وقالون عن نافع، **دفاع**، وكذا هي في مصحف أمة الله فاطمة.

(ت) **﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ﴾**: ورد في **الحجّ 22/ 40**: **﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد﴾**.
﴿اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى العَالَمِينَ﴾: في **آل عمران 3/ 174**: **﴿والله ذو فضل عظيم﴾**.

﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿252﴾﴾

﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (252)

﴿نَتْلُوهَا﴾: قرأ أبو نهيك: **يتلوها**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 23**.

(ت) **﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾**: تكرّرت في **آل عمران 3/ 108**، وفي **الجاثية 45/ 6**.

﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾: ورد في يس 36/ 3؛ وفي الصافات 37/ 123 ﴿وإنّ إلياس لمن المرسلين﴾؛ وفي الصافّات 37/ 133: ﴿وإنّ لوطاً لمن المرسلين﴾؛ وفي الصافّات 37/ 139: ﴿وإنّ يونس لمن المرسلين﴾.

(ق) نهاية الحزب في حفص وقالون وورش والشرفي. وآخر الجزء الثاني في المصحف العماني.

﴿۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿253﴾﴾

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ (253)

﴿كَلَّمَ اللَّهُ﴾: قرأ اليماني [ابن السميفع]: **كالَمَ اللهَ**، وقرأ ابن ميسرة: **كَلَّمَ اللهَ**، بنصب الجلالة، **ابن خالويه، مختصر 22**. نسب أبو حيّان قراءة: **كالَمَ اللهَ**، إلى أبي المتوكّل وأبي نهشل وابن السميفع، **أبو حيّان 2/ 282**.

﴿مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ﴾: قرأ ابن مسعود: **من بعدِهِمَّنْ**، وكذا قرأ عمرو بن عبيد، **جيفري 31**.

(ت) ﴿وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾: راجع البقرة 2/ 87.

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾: قارن بـ: **الإسراء 17/ 55**: ﴿ولقد فضّلنا بعض النبيّين على بعض﴾.

﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾: جاء في **الحجّ 22/ 14**: ﴿إنّ الله يفعل ما يريد﴾. وقارن بـ: ﴿الله يفعل ما يشاء﴾ (آل عمران 3/ 40)؛ ﴿إنّ الله يفعل ما يشاء﴾ (الحجّ 22/ 18)؛ ﴿يفعل الله ما يشاء﴾ (إبراهيم 14/ 27).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿254﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (254)

﴿أَنْ يَأْتِيَ﴾: حكى أبو زيد عن الكلابيّين: **أن يأتِي**، بسكون الياء، **ابن خالويه، مختصر 22.**

﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾: قرأ أبيّ: **لا بيعَ فيه ولا خلّةَ ولا شفاعةَ**، بفتح الثلاثة من غير تنوين، وهي أيضاً قراءة ابن كثير وأبي عمرو، **جيفري 122.** وهو ما أثبته مصحف تريم. ونسبها الطبرسي إلى ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب، وكذا قرؤوا: **لا بيعَ فيها ولا خلالَ**، في **إبراهيم 14/ 33**، و: **لا لغوَ فيه ولا تأثيم**، في **الطور 52/ 23**، **الطبرسي 2/ 464.**

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ (255)﴾

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (255)

﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: قرأ ابن مسعود وعمر وعلقمة والأعمش: **القيّام**، وقرأ علقمة أيضاً: **القيِّم**، **جيفري 31، 220، 242، 316**، وقرأ الحسن: **الحيَّ القيومَ**، بالنصب فيهما، وروي عنه الخفض، **ابن خالويه، مختصر 22.** وفي **ابن عطيّة 1/ 340.** عُوّض عمر بإبراهيم النخعي. وأضاف إليهم أبو حيّان ابن عمر، **أبو حيّان 2/ 287.**

﴿مَنْ ذَا الَّذِي﴾: قرأ أبيّ: **عالم الغيب والشهادة من ذا الذي**، **جيفري 122.**

﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾: قرأ ابن مسعود: **وَسْعُ كرسيِّه السمواتُ والأرضُ**، **جيفري 31.** وهي كذلك في بعض روايات يعقوب، **والسموات والأرض** بالرفع. **ابن خالويه، مختصر 23.** وفي **أبي حيّان 2/ 289**: قرئ شاذّاً بسكون السين، وقرئ شاذّاً أيضاً بسكونها وضمّ العين.

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾: عن أبي عبد الله [الحسين بن علي]: **له ما في السموات وما في الأرض وما تحت الثرى عالمُ الغيب والشهادة الرحمن الرحيم بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام ربُّ العرش العظيم** .وعن أبي الحسن الرضا: **له ما في السموات وما في الأرض وما تحت الثرى عالمُ الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده إلّا بإذنه**، وروي عن أبي عبد الله أيضاً: **له ما في السموات وما في الأرض عالمُ الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده**، وروي عنه أيضاً: **علم الغيب والشهادة العزيز الحكيم**، **السيّاري 17، 24.**

﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ﴾: قرأ أبو عبد الله [الحسين بن علي]: **وما يحيطون من علمه من شيء**، ورواه غير واحد: **ولا يحفظون من علمه بشيء**، **السيّاري 18**.

﴿وَلَا يَؤُودُهُ﴾: روي عن الزهري والأعرج وأبي جعفر بخلاف عنهم: **ولا يوُوده**، **المحتسب 1/ 130**.

(ت) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 2**.

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: راجع **البقرة 2/ 163**.

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: راجع **البقرة 2/ 107**.

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ﴾: وردت في **طه 20/ 110** بصيغة: ﴿**يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً**﴾.

﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾: تكرّرت في **الشورى 42/ 4**، وقارن هذه الآية بآية الشورى المذكورة.

- اقترن العليّ بالكبير في **الحجّ 22/ 62**، ولقمان **31/ 30**، وسبأ **34/ 23**، وغافر **40/ 12**.

(م) ذكر القرطبي أنّها نزلت ليلاً، ودعا النبيّ زيداً فكتبها، **القرطبي 3/ 175**.

- في المصحف برواية ورش عن نافع قُسّمت الآية إلى آيتين: **الله لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم** (253)، والبقيّة هي الآية 254 .وهو ما أثبته الطبرسي منسوباً إلى المصحف البصري، **الطبرسي 2/ 465**. وعلى هامش الآيتين في ورش، ط القاهرة: آيات العرش (كذا).

- اشتهرت الآية بـ «آية - أو آيات - الكرسي».

﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (256)﴾

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (256)

﴿الرُّشْدُ﴾: قرأ الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، والحسن: **الرشُدُ**، بضمّتين، وقرأ السلمي: **الرشَدُ**، بفتحتين، **ابن خالويه**، **مختصر 22-23**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو عبد الرحمن السلمي: **الرشاد**، بالألف، وقرأ الحسن والشعبي ومجاهد: **الرَّشَد**، بفتح الراء والشين، وروي عن الحسن: **الرُّشُد**، بضمّ الراء والشين، **ابن عطيّة 1/ 344**.

(ن) عن الشعبي قال: كانت المرأة في الجاهلية تنذر إن عاش لها ولد أن تجعله على دين يهود، فأدرك طوائف من الأنصار الإسلام وهم في اليهود فقالوا: لنكرهنّهم على الإسلام؛ فإنما

جعلناهم من اليهود، ونحن لا نعلم ديناً أفضل منه، فقد جاء الله بالإسلام، فنزلت: **لا إكراه في الدين** إلى قوله **لا انفصام لها**، **ابن سلام 281**. وعن ابن عبّاس قال: كانت المرأة تكون مقلاتاً [أي: لا يعيش لها ولد] فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوّده، فلمّا أجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار، فقالوا: لا ندع أبناءنا، فأنزل الله تعالى ذكرُه: **لا إكراه في الدين قد تبيّن الرشد من الغيّ**. وعن السدّي أنّ الآية كلّها نزلت في رجل من الأنصار يقال له أبو حصين، كان له ابنان دعاهما بعض التجار النصارى إلى دينهم فتنصّرا، وذهبا معهم إلى الشام، فسأل أبو حصين الرسول: هل يطلبهما، فقال [الرسول]: **لا إكراه في الدين قد تبيّن الرشد من الغيّ**، ولم يؤمر يومئذ بقتال أهل الكتاب،... فوجد أبو حصين في نفسه على النبيّ ﷺ حين لم يبعث في طلبهما، فنزلت **النساء 4/ 65**، **الطبري 3/ 19-20**. وعن مجاهد أنّ الآية نزلت في رجل من الأنصار كان له غلام أسود، يقال له: صبيح، وكان يكرهه على الإسلام، **الواحدي 45**.

(خ) ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾: عن سليمان بن موسى نسختها **﴿جاهد الكفار والمنافقين﴾ (التوبة 9/ 73)**، **ابن سلام 281**. وعن السدّي أنّها منسوخة بـ: **التوبة 9/ 5**، **الطبري 3/ 20**. وقيل: هو من العام المخصّص، خصّ منه أهل الكتاب، فعلى هذا هو محكم. وقيل: نزلت قبل الأمر بالقتال، ثمّ نسخ بآية السيف، **ابن الجوزي**، **المصفّى 21**.

(ت) ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾: تكرّرت في **لقمان 31/ 22**.

﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 127**.

- جمعت هذه الآية والّتي بعدها في مصحف أمة الله فاطمة في آية واحدة.

﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾﴾

﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (257)

﴿الطَّاغُوتُ﴾: قرأ ابن مسعود وأبيّ والحسن: **الطواغيت**، **جيفري 31، 122**. وكذا قرأ محمّد الباقر، **السيّاري 19**.

﴿يُخْرِجُونَهُمْ﴾: قرأ أبيّ: **يُخْرِجُنَّهُمْ**، **جيفري 122**.

(ن) كان قوم آمنوا بعيسى وقوم كفروا به، فلمّا بعث الله محمّداً آمن به الذين كفروا بعيسى وكفر به الذين آمنوا بعيسى، وفيهم نزلت الآية، **الطبري 3/ 29**.

(ت) ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: في آل عمران 3/ 68: ﴿والله وليّ المؤمنين﴾.

﴿يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾: قارن بـ: المائدة 5/ 16؛ إبراهيم 14/ 1، 5؛ الأحزاب 33/ 43؛ الحديد 57/ 9؛ الطلاق 65/ 11.

﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 39.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَٰهِيمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّٰلِمِينَ (258)﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (258)

﴿أَلَمْ تَرَ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب: **ألم ترْ**، بجزم الراء، **ابن عطيّة 1/ 345.**

﴿رَبِّيَ﴾: قرأ حمزة: **ربِّ**، بحذف الياء، **البيضاوي 1/ 136.**

﴿أَنَا أُحْيِي﴾: كلّهم يطرحون الألف التي بعد النون من **أنا** إذا وصلوا في كلّ القرآن، غير نافع، فإنّ أبا بكر بن أبي أويس وقالون وورشاً رووا عنه: **أنا** بإثبات الألف بعد النون في الوصل إذا لقيتها همزة، **ابن مجاهد 188.**

﴿فَبُهِتَ﴾: قرأ اليماني ومجاهد: **فبَهَتَ**، وقرأ أبو حيوة، **فَبَهُتَ**، وذكره أبو معاذ، **ابن خالويه، مختصر 23.** وأضيف إلى اليماني نُعيْم بن مَيسرة، وقرأ أبو حيوة شريح بن يزيد: **فبَهُت** بفتح الباء وضم الهاء، **المحتسب 1/ 134.** وقال ابن عطيّة: ضبطت في نسخة ابن ملول دون تقييد بفتح الباء والهاء، **ابن عطيّة 1/ 346.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: تكرّرت في: آل عمران 3/ 86؛ التوبة 9/ 19، 109؛ الصفّ 61/ 7؛ الجمعة 62/ 5.

وورد في البقرة 2/ 264؛ التوبة 9/ 37: ﴿والله لا يهدي القوم الكافرين﴾.

وفي المائدة 5/ 51؛ الأنعام 6/ 144؛ القصص 28/ 50؛ الأحقاف 46/ 10: ﴿إنّ الله لا يهدي القوم الظالمين﴾.

وفي المائدة 5/ 67: ﴿إنّ الله لا يهدي القوم الكافرين﴾.

وفي المائدة 5/ 108؛ التوبة 9/ 24، 80؛ الصفّ 61/ 5: ﴿والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾.

وفي يوسف 12/ 52: ﴿أنّ الله لا يهدي كيد الخائنين﴾.

وفي النحل 16/ 37: ﴿فإنّ الله لا يهدي من يضلّ﴾.

وفي النحل 16/ 107: ﴿وأنّ الله لا يهدي القوم الكافرين﴾.

وفي المنافقون 63/ 6: ﴿إنّ الله لا يهدي القوم الفاسقين﴾.

﴿أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَـٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿259﴾﴾

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (259)

﴿أَوْ كَالَّذِي﴾: قرأ سفيان بن حسين: **أوَ كالّذي**، **ابن عطيّة 1/ 347**.

﴿كَمْ لَبِثْتَ﴾: قرأ أهل الكوفة: **لبتّ**، بالإدغام، وهي قراءة أبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي، وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم بإظهار الثاء، **ابن مجاهد 188**. وفي مصحف تريم: **لبِثتّ**.

﴿إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾: قرأ ابن مسعود: **وهذا شرابك لم يتسنّ**، وقرأ أيضاً: **وهذا طعامك وشرابك لم يتسَنَّ**، وفي قراءة أبيّ: **يَسَّنَّهْ**، وقرأ زيد: **يتسَنَّ**، وقرأ طلحة: **لطعامك وشرابك لمئة سنة**، وقرأ أيضاً: **يَسَّنَّ**، **جيفري 31، 122، 224، 254**. وغيّر الحجّاج بن يوسف في مصحف عثمان أحد عشر حرفاً، قال: كانت في البقرة: **لم يتسنّ**، بغير هاء فغيّرها: **لم يتسنّهْ**، بالهاء، **ابن أبي داود 49**. وفي ابن عطيّة: قرأ طلحة بن مصرف وغيره: **إلى طعامك وشرابك لمئة سنة**، وقرأ طلحة بن مصرّف أيضاً **لم يسنّه** على الإدغام. وكان الكسائي يحذف الهاء من **يتسنّه**، في الوصل، **ابن عطيّة 1/ 349**. وكذلك قرأ حمزة، **أبو حيّان 2/ 304**.

﴿نُنْشِزُهَا﴾: قرأ ابن عبّاس: **نُنْشِرُهَا**، وقرأ الحسن **نَنْشُرُهَا**، **الفرّاء 1/ 173**. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: **نُنْشِرُها**، وروى أبان عن عاصم: **نَنْشُرُها**، **ابن مجاهد 189**، وعَدَّها

الطبري شاذّة عن قراءة المسلمين وخارجة عن الصحيح من كلام العرب، **الطبري 3/ 58**. وينقل ابن عطيّة رواية أبان عن عاصم إلّا أنّه يذكر: قرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: **ننشزها**، بالزاي، وقرأ الحسن وابن عبّاس وأبو حيوة: **نَنشُرها**، وقرأ النخعي بفتح النون وضمّ الشين والزاي، وروي ذلك عن ابن عبّاس وقتادة، وقرأ أبيّ بن كعب: **نُنشيها**، بالياء، **ابن عطيّة 1/ 350**. والملاحظ أنّ تفاسير الزمخشري وأبي حيّان قائمة على القراءة بالراء وضمّ النون في أوّل الكلمة: **نُنشِرُها**، وهي القراءة المثبتة في مصحف تريم برواية الدوري عن أبي عمرو البصري، وكذا في المصحف برواية قالون وورش. وهي في مصحف أمة الله فاطمة: **نُنْشِرها**.

﴿**نَكْسُوهَا**﴾: قرأ أبيّ: **أكسوها**، وهي قراءة زيد بن عليّ، **جيفري 122**.

﴿**تَبَيَّنَ**﴾: قرأ ابن عبّاس: **تُبيِّنَ**، بضمّ التاء وكسر الياء، **ابن خالويه، مختصر 23**. وقرأ ابن السميفع: **بُيِّن له**، بغير تاء مبنياً لما لم يسم فاعله، **أبو حيّان 2/ 307**.

﴿**قَالَ أَعْلَمُ**﴾: قرأ ابن مسعود: **قِيلَ اعلَمْ**، موصولة الألف ساكنة الميم، وكذا قرأ أبيّ والأعمش، **جيفري 31، 122، 316**. وروي عن ابن عبّاس: **قالَ اعْلَمْ**، وهو اختيار الطبري، **الطبري 3/ 59–60**. وقرأ حمزة والكسائي: **قال اعْلَم**، **ابن مجاهد 189**. وقال القرطبي: قرأ ابن عبّاس: **قِيلَ اعلَمْ**، **القرطبي 3/ 193**. وقال أبو حيّان: قرأ أبو رجاء وحمزة والكسائي: **اعلِمْ**، فعل أمر من علم، وروى الجعبي عن أبي بكر: **قال أعلِمْ**، **أبو حيّان 2/ 308**.

(ت) ﴿**كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ**﴾: ورد في **الكهف 18/ 19**: ﴿**قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم**﴾.

﴿**أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾: انظر **البقرة 2/ 20**.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿260﴾﴾

﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾ (260)

﴿**قَالَ أَوَلَمْ**﴾: قرأ ابن مسعود: **قيل أوَلم**، **جيفري 31**.

﴿قَالَ فَخُذْ﴾: قرأ ابن مسعود: قيل فخذ، جيفري 31.

﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً﴾: قرأ ورش بنقل حركة الذال إلى الهمزة، ابن خالويه، مختصر 183.

﴿فَصُرْهُنَّ﴾: قرأ ابن مسعود وحمزة ويعقوب والأعمش وأبو جعفر: فصِرْهُنّ، جيفري 31. وقرأ ابن عبّاس: فَصِرَّهُنَّ، مكسورة الصاد، مشدّدة الراء وهي مفتوحة، وقرأ أبو العالية: فصُرُّهُنَّ، وقرأ عكرمة: فَصُرَّهُنَّ، ابن خالويه، مختصر 23. و قال ابن جنّي: قرأ عكرمة: فصَرِّهنّ، بفتح الصاد، وعن عكرمة أيضاً: فصُرِّهنّ، ضمّ الصاد وشدّد الراء ولم يبيّن حركتها، المحتسب 1/ 136. وقال الزمخشري: قرأ ابن عبّاس بضمّ الصاد وكسرها. الزمخشري 1/ 282. وقال ابن الجزري: قرأ أبو جعفر وحمزة وخلف ورويس بكسر الصاد، ابن الجزري 2/ 232.

﴿جُزْءاً﴾: قرأ أبو بكر عن عاصم: جزؤاً، ابن أبي داود 58. وقرأ أبو جعفر والزهري: جُزّاً، المحتسب 1/ 137.

(ت) ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ (261)﴾

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (261)

﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾: كان أبو عمرو وحمزة والكسائي يدغمون التاء في السين، الرازي 7/ 45.

﴿مِئَةُ﴾: قرأ بعضهم بالنصب، ابن خالويه، مختصر 23.

(ن) نزلت في عثمان بن عفّان الذي جهّز من لا جهاز له في غزوة تبوك، وعبد الرحمن بن عوف المتصدّق بنصف ماله، القرطبي 3/ 197.

(خ) قيل: نزلت قبل آية الزكاة، ثمّ نسخت بآية الزكاة، القرطبي 3/ 198.

(ت) ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: تكرّرت في الآية الموالية دون: مثل، وفي البقرة 2/ 265: ﴿ومثل الّذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله﴾. وقارن بـ: آل عمران 3/ 117.

﴿اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 215.

﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿262﴾﴾

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنّاً وَلَا أَذىً لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (262)

﴿وَلَا خَوْفٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 38.**

(ن) نزلت في عثمان بن عفّان وعبد الرحمن بن عوف، حيث جهّز عثمان من لا جهاز له في غزوة تبوك، وتصدّق الثاني بنصف ماله، **الواحدي 47.** [راجع ما يقوله القرطبي في سبب نزول الآية السابقة]. وذكر النقّاش أنّه قيل: نزلت الآية في عثمان، وقيل في عليّ، وقال مكّي: في عثمان وابن عوف، وذهب أبو زيد إلى أنّ الآية نزلت في الذين لا يخرجون في الجهاد، بل ينفقون وهم قعود، **ابن عطيّة 1/ 356.**

(ت) **﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾**: راجع الآية السابقة.

﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ... يَحْزَنُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 62.**

﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 38.**

(ق) نهاية ربع في حفص وقالون وورش وثمن في الشرفي. وربع الجزء في المصحف العماني.

﴿۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴿263﴾﴾

﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذىً وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾ (263)

(ت) **﴿غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾**: لم ترد إلّا في هذه الآية، وأتبعت غنيّ بحميد 9 مرّات، وبكريم مرّة واحدة في **النمل 27/ 40.** وقارن بـ: **البقرة 2/ 225.**

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿264﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (264)

﴿رِئَاءَ﴾: قرأ عليّ: رِيَاءَ، بهمزة واحدة، **ابن خالويه، مختصر 23**، وكذا قرأ طلحة بن مصرف، ورويت عن عاصم، **ابن عطيّة 1/ 358.**

﴿صَفْوَانٍ﴾: قرأ سعيد بن المسيّب والزهري: صَفَوَانٍ، بفتح الفاء، **ابن خالويه، مختصر 23.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 258.**

﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾﴾

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (265)

﴿تَثْبِيتاً﴾: قرأ مجاهد: تبييناً، وقرأ أيضاً: **تثبيتاً من بعض أنفسهم، جيفري 277.**

﴿جَنَّةٍ﴾: قرأ مجاهد: حبّة، **ابن خالويه، مختصر 23.**

﴿بِرَبْوَةٍ﴾: قرأ أبيّ وأبو رزين: بِرَباوةٍ، **جيفري 122**. وقرأ عامّة قرّاء أهل المدينة والحجاز والعراق: بِرُبْوة، بضمّ الرّاء، وهو اختيار الطبري، وقرأ بعض أهل الشام وبعض أهل الكوفة: بِرَبوة، بفتح الراء، ويقال: إنّها لغة لتميم، وذكر عن ابن عبّاس: بِرِبْوة، بكسر الرّاء، ولا يجيز الطبري هذه القراءة، **الطبري 3/ 91**. وقرأ عاصم وابن عامر بالفتح، وقرأ الباقون: بِرُبْوة، بضمّ الراء، **ابن مجاهد 190**. وكذا قرأ مجاهد .وقرأ الأشهب العقيلي والفرزدق: بِرَباوة، بفتح الرّاء، وقرأ ابن أبي إسحاق: بِرُباوة، بضمّ الرّاء، **ابن خالويه، مختصر 23**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو جعفر وأبو عبد الرحمن: بِرَبَاوة، وقرأ الأشهب العقيلي: بِرِباوة، بكسر الراء، **ابن عطيّة 1/ 359**. وأثبت المصحف برواية قالون وورش: بِرُبوة.

﴿أُكُلَهَا﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: أُكْلَها، **ابن مجاهد 190.**

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرأ بعض أهل مكّة: يعملون، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 23**. ونسبها ابن عطيّة إلى الزهري، **ابن عطيّة 1/ 360.**

(ت) ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 261.**

﴿ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 207.**

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 96.**

﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿266﴾﴾

﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (266)

﴿أَيَوَدُّ﴾: قرأ عمر: **يحبّ، جيفري 220.**

﴿جَنَّةٌ﴾: قرأ الحسن: **جنّات، ابن خالويه، مختصر 23.**

﴿أَعْنَابٍ﴾: قرأ ابن مسعود ويعقوب: **عِنَبٍ، جيفري 31**

﴿ضُعَفَاءُ﴾: قرئ: **ضعاف، الزمخشري 1/ 284.**

(ت) ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾: راجع **البقرة 2/ 25.**

﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 187.**

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿267﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ (267)

﴿تَيَمَّمُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَأمّموا، جيفري 31.** وقرأ مسلم بن جندب: **تُيَمِّمُوا،** وقرأ أبو صالح صاحب عكرمة: **تأمَّمُوا،** وحكى يعقوب: **تُومُوا، ابن خالويه، مختصر 23-24.** وقرأ ابن عبّاس: **تُيمّموا، الزمخشري 1/ 284.** وأضيف الزهري إلى مسلم بن جندب، وروى البزي عن ابن كثير تشديد التاء في واحد وثلاثين موضعاً أولها هذا الحرف، وحكى أبو عمرو أنّ ابن مسعود قرأ: **تُؤمّموا، ابن عطيّة 1/ 362.** وقرأ ابن كثير بتشديد التاء، **القرطبي 3/ 211.** وكذا قرأ البزّي، وأصله: تتيمّموا، **أبو حيّان 2/ 330.**

﴿تُغْمِضُوا﴾: قرأ ابن مسعود وعاصم الجحدري: **تَغْمُضوا،** وقرأ أبيّ: **تُغَمّضُوا، جيفري 31، 123.** وكذا قرأ الزهري، وروي عنه: **تَغْمُضُوا،** وقرأ قتادة: **تُغْمَضُوا، ابن خالويه، مختصر 23.**

وقال ابن عطيّة: قرأ الزهري بفتح التاء وكسر الميم، وروي عنه أيضاً: **تُغمّضوا**، بضمّ التاء وفتح الغين وكسر الميم مشدّدة، وحكى مكّي عن الحسن البصري: **تَغمضوا**، مفتوحة، **ابن عطيّة 1/ 363**. وروي عن اليزيدي: **تَغمُضوا**، بفتح التاء وضمّ الميم، وعن الحسن بتشديد الميم وفتحها، **أبو حيّان 2/ 332**.

(ن) عن عطاء بن أبي رباح أنّ رجلاً علّق حشفاً من أفنان التمر في المسجد، فقال النبيّ: «من علّق هذا؟» فنزل: **﴿ولا تيمّموا الخبيث منه تنفقون﴾**، **ابن وهب 1/ 102**. وعن عليّ أنّ هذه الآية في الزكاة المفروضة، **الطبري 3/ 104-105**. وعن جابر قال: أمر النبيّ ﷺ بزكاة الفطر بصاع من تمر، فجاء رجل بتمر رديء، فنزلت الآية، **الواحدي 47-48**. وعن أبي عبد الله أنّ الآية نزلت في قوم كانوا يتصدّقون بأموال من ربا الجاهليّة، **الطبرسي 1/ 490**.

(ت) **﴿اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾**: تكرّرت في **لقمان 31/ 12؛ التغابن 64/ 6**، ووردت بصيغة: **﴿غنيّاً حميداً﴾** في **النساء 4/ 131**؛ وجاء في **إبراهيم 14/ 8**: **﴿لغنيّ حميد﴾**. وراجع **البقرة 2/ 263**.

﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾﴾

﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (268)

﴿الفَقْرَ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **الفُقْرَ**، بضمّ الفاء، وروي عن بعضهم: **الفَقَرَ**، بفتح الفاء والقاف، **ابن خالويه، مختصر 24**. وروى حيوة عن رجل من أهل الرباط: **الفُقُرَ**، **ابن عطيّة 1/ 364**.

(ت) **﴿يَأْمُرُكُمْ بِالفَحْشَاءِ﴾**: راجع **البقرة 2/ 169**.

﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 261**.

﴿يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾﴾

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الأَلْبَابِ﴾ (269)

﴿يُؤْتِي الحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾: قرأ الربيع بن خثيم: **تؤتي الحكمة من تشاء**، **ابن خالويه، مختصر 24**.

﴿وَمَنْ يُؤْتَ﴾: قرأ الأعمش: **ومن يُؤْتِهِ اللهُ، جيفري 316**. وقرأ الزهري ويعقوب في رواية: **ومن يُوتِ، ابن خالويه، مختصر 24**. وقال الزمخشري: قرأ الأعمش: **ومن يؤت، الزمخشري 1/ 285**. وقال ابن عطيّة: قرأ الأخفش: **ومن يؤته، ابن عطيّة 1/ 364-365**. وقال أبو حيّان: قرأ يعقوب: **تؤت**، مبنيّاً للفاعل، **أبو حيّان 2/ 334**.

﴿يَذَّكَّرُ﴾: قرأ بعض أهل الكوفة بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 24**.

﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾﴾

﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (270)

(ن) قال سفيان الثوري: هذه الآية في التطوّع، وقال يزيد بن أبي حبيب: إنّما نزلت هذه الآية في الصدقة على اليهود والنصارى، **ابن عطيّة 1/ 365**.

(خ) قال النقّاش: نُسخت هذه الآية بقوله: **﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية﴾، (البقرة 2/ 274)، ابن عطيّة 2/ 459**.

(ت) ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾: وردت في **آل عمران 3/ 192؛ المائدة 5/ 72**.

﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾﴾

﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (271)

﴿فَنِعِمَّا﴾: قرأ ابن مسعود: **فنعم ما، جيفري 31**. وقرأ نافع في غير رواية ورش وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر والمفضّل: **فنِعْما**، بكسر النون وسكون العين، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي: **فنَعِمّا**، بفتح النون وكسر العين، **ابن مجاهد 191**. وقرأ أبو عمرو وقالون وأبو بكر بكسر النون وإخفاء العين، وروي عنهم الإسكان، والأوّل أشهر، وأمّا الإسكان فقد اختاره أبو عبيدة، وقال: الإسكان فيما يروى لغة النبيّ (ص)، وأنكر الإسكان أبو العبّاس وأبو إسحاق وأبو عليّ، **أبو حيّان 2/ 237-238**. وأثبت في المصحف برواية قالون: **فَنِعْمّا**.

﴿وَيُكَفِّرُ﴾: قرأ ابن مسعود بحذف الواو، وقرأ أبيّ وابن كثير وأبو عمرو: **ونُكفِّر، جيفري 31، 123**. وروي عن ابن عبّاس أنّه قرأ: **وتُكَفِّرُ**، بالتاء، والقراءة بالنون وجزم الراء هي قراءة عامّة قرّاء المدينة والكوفة والبصرة، وهي القراءة التي يرجّحها الطبري، **الطبري 3/ 117**. وأضيف إلى ابن كثير وأبي عمرو: عاصم في رواية أبي بكر، وقرأ نافع وحمزة والكسائي: **ونُكفّرْ**،

وروى أبو خليد عن نافع: **ونكفّرُ**، وروى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم: **ونكفّرْ**، **ابن مجاهد 191**. وقرأ ابن عامر: **ويُكفِّرُ**، بالياء ورفع الراء، وقرأ عكرمة: **وتكفَرْ**، بالتاء وفتح الفاء وجزم الراء، وقرأ الحسن: بالياء وجزم الراء، وقال أبو حاتم: قرأ الأعمش: **يُكفّر**، بالياء دون واو قبلها وبجزم الراء، وحكى المهدي عن ابن هرمز أنّه قرأ: **وتكفّرُ**، بالتاء ورفع الراء، وحُكي عن عكرمة وشهر بن حوشب أنّهما قرأا بتاء ونصب الراء، **ابن عطيّة 1/ 366**. وقال أبو حيّان: روي عن الأعمش بالياء ونصب الراء، وقرأ ابن عبّاس بالتاء وجزم الراء، وكذلك قرأ عكرمة إلّا أنّه فتح الفاء وبنى الفعل للمفعول، وروي الخفض عن الأعمش بالنون ونصب الراء، **أبو حيّان 2/ 238-239**. وأثبت المصحف برواية قالون وورش: **نُكفّرْ**، وفي مصحف تريم: **ونُكَفِّرُ**.

(ن) عن يزيد بن أبي حبيب أنّها نزلت في الصدقة على اليهود والنصارى، **الطبري 3/ 117**. (قارن بسبب نزول الآية السابقة). وقال الكلبي: لمّا نزل قوله تعالى: ﴿**وما أنفقتم من نفقة**﴾، الآية [**البقرة 2/ 270**]، قالوا: يا رسول الله، صدقة السرّ أفضل أم العلانية؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية، **الواحدي 48**.

(خ) عن ابن عبّاس أنّ الآيات 271-274 كان يعمل بها قبل فرض الزكاة، فلمّا نزلت سورة التوبة بتفصيل فرائض الصدقات انتهت الصدقات إليها، **الطبري 3/ 127**.

(ت) ﴿**وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ**﴾: ورد في **الأنفال 8/ 29** و**التحريم 66/ 8**: ﴿**ويكفّر عنكم سيّئاتكم**﴾، وفي **الفتح 48/ 5**: ﴿**يكفّر عنهم سيّئاتهم**﴾، وفي **التغابن 64/ 9** و**الطلاق 65/ 5**: ﴿**يكفّر عنه سيّئاته**﴾.

﴿**وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**﴾: راجع **البقرة 2/ 234**.

(ق) نهاية نصف في حفص وقالون وورش.

﴿۞ لَّيۡسَ عَلَيۡكَ هُدَىٰهُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلِأَنفُسِكُمۡۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ ٱللَّهِۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾

﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (272)

(ن) عن شعبة أنّ النبيّ كان لا يتصدّق على المشركين، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عبّاس وسعيد بن جبير أنّهم كانوا لا يعطون لقراباتهم وأنسابهم، فنزلت الآية. وعن ابن عبّاس أنّ ناساً من الأنصار لهم أنساب من قريظة والنضير، وكانوا لا يتصدّقون عليهم، فنزلت. وعن

قتادة أنّ رجالاً سألوا الرسول: هل يتصدّقون على من ليس من المسلمين؟ فنزلت هذه الآية، **الطبري 3/ 119**. (وقارن بأسباب نزول الآية السابقة). وقيل: حجّت أسماء بنت أبي بكر، فأتتها أمّها تسألها وهي مشركة، فأبت أن تعطيها، فنزلت، **الزمخشري 1/ 285**. وحكي عن أسماء بنت أبي بكر أنّها أرادت أن تصل جدّها أبا قحافة، ثمّ امتنعت لأنّه كافر، فنزلت، **ابن عطيّة 1/ 367**.

﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾: نزلت بمكّة حسب السيوطي، **الإتقان 1/ 19**.

(ت) ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾: تكرّرت في **القصص 28/ 56**، وجاء في **إبراهيم 14/ 4**: **﴿ويهدي من يشاء﴾**.

﴿ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾: تكرّرت في **الليل 92/ 20**.

﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ﴾: تكرّرت في الآية الموالية.

﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾: ورد في **الأنفال 8/ 60**: **﴿وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوفّ إليكم وأنتم لا تُظلمون﴾**.

(ق) نهاية ثمن في الشرفي.

﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (273)﴾

﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافاً وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (273)

﴿يَحْسَبُهُمُ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي: **يحسِبهم**، بكسر السين. قال هبيرة عن حفص إنّه كان يفتح، ثمّ رجع فكان يكسرُ، **ابن مجاهد 191**. وهي بكسر السين في مصحف تريم.

﴿بِسِيمَاهُمْ﴾: هذه لغة قريش، ومن العرب من يقول: **سيمائهم**، فيمدّها، وأمّا ثقيف وبعض أسد فإنّهم يقولون: **بسيميائهم**، **الطبري 3/ 123**. وقرأ حماد بن أبي سليمان: **بسِيمِياهم**، **ابن خالويه، مختصر 24**.

(ن) نزلت في فقراء مهاجرين، **الطبري 3/ 121**.

(ت) ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 197**.

﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿274﴾﴾

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (274)

﴿وَلَا خَوْفٌ﴾: راجع البقرة **2/ 38.**

(ن) نزلت في أصحاب الخيل، **الطبري 3/ 126.** وروي أنّها نزلت في عليّ بن أبي طالب كان عنده أربعة دراهم، فأنفق بالليل واحداً، وبالنهار واحداً، وفي السرّ واحداً، وفي العلانية واحداً، **الواحدي 50.** وقيل: نزلت في أبي بكر حين تصدّق بأربعين ألف دينار بالطريقة المرويّة نفسها عن عليّ في الرواية السابقة، **الزمخشري 1/ 286.** وقيل: بعث عبد الرحمن بن عوف إلى الفقراء الموصوفين في الآية السابقة بدنانير نهاراً، وبعث عليّ بوسق من تمر ليلاً، فكان أحبّ الصدقتين إلى الله، فنزلت هذه الآية، فصدقة الليل كانت أكمل، **الرازي 7/ 83.**

(ت) ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾: راجع البقرة **2/ 62.**

﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: راجع البقرة **2/ 38.**

(ق) نهاية ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿275﴾﴾

﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ، وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (275)

﴿الرِّبَا﴾: قرأ العدوي: **الرّبو**، بالواو، وقيل: هي لغة الحيرة. وحكى أبو زيد أنّ بعضهم قرأ بكسر الراء وضمّ الباء وواو ساكنة، وهي قراءة بعيدة، **أبو حيّان 2/ 346.**

﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾: قرأ ابن مسعود: **لا يقومون يوم القيامة إلّا كما يقوم**، وفي بعض القراءات: **يوم القيامة** تأتي بعد لفظة **المسّ**، **جيفري 31.**

﴿فَمَنْ جَاءَهُ﴾: قرأ أبيّ والحسن: **فمن جاءته**، **جيفري 123.**

(ت) ﴿فَأولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: انظر: **البقرة 2/ 39.**

﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ۝٢٧٦﴾

﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ (276)

﴿يَمْحَقُ﴾: قرأ ابن الزبير: **يُمحّق**، بضمّ الياء وكسر الحاء، **ابن عطيّة 1/ 373.**

﴿يُرْبِي﴾: قرأ ابن الزبير: **يُرَبّي**، بفتح الراء وشدّ الباء، وكذا روي عن النبيّ، **ابن عطيّة 1/ 373.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝٢٧٧﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (277)

﴿وَلَا خَوْفٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 38.**

(ت) ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 38، 62.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝٢٧٨﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (278)

﴿مَا بَقِيَ﴾: قرأ أبيّ والحسن: **ما بقى**، **جيفري 123.** وعن أبيّ أيضاً: **ما بَقِي**، بياء ساكنة، **ابن خالويه، مختصر 24.** وكذا رُوي عن الحسن أيضاً، **المحتسب 142.**

﴿مِنَ الرِّبَا﴾: قرأ أبو السمال: **من الربُوا**، وقرأ الحسن بالهمز، **ابن خالويه، مختصر 24.** وقال ابن جنّي: روى مجاهد عن أبي زيد عن أبي السمّال: **من الرِّبُوْ**، **المحتسب 1/ 142.**

(ن) عن السدّي أنّ هذه الآية والتي تليها نزلتا في العبّاس بن عبد المطّلب ورجل من بني المغيرة كانا شريكين في الجاهليّة، سلفا في الربا إلى أناس من ثقيف... فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الربا. وعن ابن جريج أنهما نزلتا في بني المغيرة وثقيف حيث كان بنو المغيرة يربون لثقيف، **الطبري 3/ 134.** وعن عطاء وعكرمة أنّها نزلت في العبّاس وعثمان بن عفّان، اللذين أجّلا وطلبا الزيادة. وعن السدّي أنّها نزلت في العبّاس وخالد بن الوليد [لعلّه

الرجل من بني المغيرة الذي لم يسمّه الطبري في الخبر عن السدّي] اللذين كانا شريكين في الجاهليّة يسلفان في الربا، فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الربا، **الواحدي 50.**

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 91.**

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿279﴾﴾

﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ (279)

﴿فَأْذَنُوا﴾: قرأ ابن مسعود والحسن وأبيّ وابن عبّاس: **فأيقنوا، جيفري 31، 123، 195.** وقرأ عامّة قرّاء أهل المدينة بقصر الألف وفتح الذال، وقرأ عامّة قرّاء الكوفة بمدّ الألف وقصر الذال، ويرجّح الطبري القراءة الأولى، **الطبري 3/ 135.** وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة: **فآذنوا**، وعن أبي بكر عن عاصم أيضاً أنّه كان يقرؤها: **فأْذنوا** و **فآذنوا**، **ابن مجاهد 192.** وروي عن النبيّ وعن عليّ أنّهما قرأا: **فآذنوا، الرازي 7/ 99.**

﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾: روى المفضّل عن عاصم: **لا تُظلمون ولا تَظلمون**، بضمّ تاء الأولى وفتح تاء الثانية، **ابن مجاهد 192** .وذكر ابن خالويه أن المفضّل روى عن عاصم: **لا يُظلمون ولا يَظلمون، ابن خالويه، مختصر 24.** وقرأ أبان: **لا تُظلمون ولا تَظلمون، أبو حيّان 2/ 353.**

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش.

﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿280﴾﴾

﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (280)

﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ذا**، وهي كذلك في مصاحف أبيّ وعثمان وابن عبّاس، وقرأ الأعمش: **وإنْ كان مُعسراً**، وهي قراءة أبيّ أيضاً، **جيفري 31، 196، 316.** وقرأ عليّ: **وإن كان الغريم ذا عسرة**، وقرئ: **ومن كان ذا عسرة، الزمخشري 1/ 288.** وقرأ الأعمش: **وإن كان معسراً**، وروي أنّها كذلك في مصحف أبيّ، وحكى المهدوي أنّها في مصحف عثمان: **فإنْ كان**، بالفاء، **ابن عطيّة 1/ 376.** وفي قراءة أبان بن عفّان: **ومن كان ذا عسرة، أبو حيّان 2/ 354.**

﴿فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾: قرأ ابن مسعود: **فناظِروه**، وفي بعض قراءاته: **فَنَظْرُهُ**، وقرأ: **فَمَيْسُورِه**، وقرأ طلحة وابن أبي ليلى وعيسى الثقفي: **فناظِرَة**، وقرأ عطاء بن أبي رباح: **فناظِرُهُ**، وقرأها أيضاً: **فنَاظِرْهُ**، **جيفري 31**، **254**، **285**. وقرأ الحسن: **فَنَظْرَةٌ**، وقرأ عطاء وأبو سراج ومسلم ابن جندب: **إلى ميسره**، هاء كناية، **ابن خالويه**، **مختصر 24**. ويذكر ابن جنّي أنّ قراءة الحسن بخلاف، وأبي رجاء ومجاهد فيما روي عنه: **فنَظْرَة إلى ميسُرة**، وروي عن عطاء بن أبي رباح: **فناظِرْهُ إلى مَيْسُرِه**، وقرأ نافع في جماعة من الصحابة: **فنَظِرةٌ إلى ميْسُرَة**، **المحتسب 1/ 143-145**. وهي كذلك في المصحف برواية قالون وورش. وقرأ مجاهد وأبو رجاء والحسن بسكون الظاء، وهي لغة تميم، وقرأ عطاء بن أبي رباح: **فناظرة**، وقرأ نافع وحده: **ميسُرة**، وقرأ عطاء ابن أبي رباح أيضاً ومجاهد: **فناظِرْه إلى ميسُره**، على الأمر في ناظره وضمّا السين من ميسُره، وجعلا الهاء ضمير الغريم، **ابن عطيّة 1/ 376-377**. وحكى النحّاس عن مجاهد وعطاء: **فناظِرْهُ إلى ميْسُرِهي**، **القرطبي 3/ 241**. وقرأ الضحّاك وقتادة: **فنظْرة**، بسكون الظاء مثل قراءة مجاهد وأبو رجاء والحسن، وقرئ: **فناظروه**، وقرأ ابن مسعود: **ميسورة**، **أبو حيّان 2/ 254-255**.

﴿تَصَدَّقُوا﴾: قرأ ابن مسعود: **تتصدّقوا**، وقرأ أبيّ: **تَصْدُقُوا**، وهي قراءة قتادة، **جيفري 31**، **123**. وقرأ عاصم وحده: **تصدّقوا**، بتخفيف الصاد، **ابن مجاهد 192**. وقال أبو حيّان: قرأ عاصم بحذف التاء، وفي مصحف ابن مسعود: **تتصدّقوا**، **أبو حيّان 2/ 356**.

(ن) عن سعيد بن المسيّب: أنّ عمر بن الخطّاب قال: كان آخر ما نزل من القرآن آية الربا، وإنّ نبيّ الله قبض قبل أن يفسّرها، فدعوا الربا والريبة، **الطبري 3/ 142**.

قال الكلبي: قالت بنو عمرو بن عمير [من ثقيف] لبني المغيرة [من بني مخزوم]: هاتوا رؤوس أموالنا ولكم الربا ندعه لكم، فقالت بنو المغيرة: نحن اليوم أهل عسرة فأخّرونا إلى أن تدرك الثمرة، فأبوْا أن يؤخّروهم، فأنزل الله: **وإن كان ذو عسرة**، **الواحدي 50**.

(خ) قيل: هي ناسخة، وحجّة ذلك أنّ الإنسان في أوّل الإسلام كان إذا أعسر من دين عليه بيع حتّى يستوفي المدين دينه منه، فنُسخ ذلك بهذه الآية، **النحّاس 82**.

(ت) ﴿خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: انظر **البقرة 2/ 184**.

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (281)﴾

﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (281)

﴿تُرْجَعُونَ﴾: قرأ ابن مسعود: **تُرَدُّون**، وقرأ أبيّ: **تَصيرُون**، **جيفري 31**، **123**. وقرأ أبو عمرو وحده: **تَرجعون**، بنصب التاء، **ابن مجاهد 193**. وهو ما أثبت في مصحف تريم. وقال ابن

خالويه: قرأ أبيّ بن كعب: **تُردّون**، **ابن خالويه، مختصر 25**. وقرأ الحسن: **يُرجعون**، بياء مضمومة، **المحتسب 1/ 145**. وأضيف يعقوب إلى أبي عمرو، **الطبرسي 2/ 507**.

(ن) عن ابن عبّاس وعطيّة والسدّي وسعيد بن المسيّب أنّها آخر آية نزلت، من القرآن، **الطبري 3/ 143-144**. وروي أنّ الآية نزلت قبل موت الرسول بتسع ليال، وروي بثلاث ليال، وروي بثلاث ساعات، وأنّه قال اجعلوها بين آية الربا وآية الدَّيْن، وحكى مكّي أنّ جبريل جاءه وقال له اجعلها على رأس مئتين وثمانين من البقرة، **ابن عطيّة 1/ 378**.

(ت) ﴿**ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ**﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 161**، وورد في **آل عمران 3/ 25**: ﴿**ووفّيت كلّ نفس ما كسبت وهم لا يُظلمون**﴾، وجاء في **النحل 16/ 111**: ﴿**وتوفّى كلّ نفس ما عملت وهم لا يظلمون**﴾، وورد في **الجاثية 45/ 22**: ﴿**ولتجزى كلّ نفس بما كسبت وهم لا يُظلمون**﴾.

(ق) نهاية ثمن في الشرفي.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ (282)﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ **(282)**

﴿وَلْيَكْتُبْ﴾: قرأ عيسى وابن أبي إسحاق: **وليكتب**، بكسر اللام للأمر، **ابن خالويه، مختصر 24**. ونسب أبو حيّان هذه القراءة إلى الحسن، **أبو حيّان 2/ 360**.

﴿وَلْيُمْلِلْ... وَلْيَتَّقِ﴾: قرأ عمرو بن عبيد والحسن ويحيى بن وثاب بكسر لامي الأمر، **ابن خالويه، مختصر 25**.

﴿شَيْئاً﴾: قرئ: **شياً**، بطرح الهمز، **وشيّاً**، بالتشديد، **الزمخشري 1/ 288**.

﴿يُمِلَّ هُوَ﴾: قرئ شاذّاً بإسكان هاء هو، **أبو حيّان 2/ 361**.

﴿شَهِيدَيْنِ﴾: قرأ الربيع بن خثيم وأبو مجلز ومعاذ: **شاهدين، جيفري 288**.

﴿امْرَأَتَانِ﴾: قرأ أبيّ: **امرأتيْن، جيفري 123**. وقرأ متّ بن عبد الرحمن: **امرأتان**، بسكون الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 24**. وقال ابن جنّي: روى متّ بن عبد الرحمن (هو في **ابن عطيّة 1/ 381**: حميد بن عبد الرحمن) كان أهل مكّة يقرؤون: **امرأْتان**، بتسكين الهمزة، **المحتسب 1/ 147**.

﴿أَنْ تَضِلَّ﴾: قرأ حمزة وحده: **إن تَضِلَّ، ابن مجاهد 193**، وقرأ ابن أبي ليلى: **تَضَلَّ**، بفتح التاء والضاد، وقرأ الجحدري: **تُضَلَّ، ابن خالويه، مختصر 24**. وكذا قرأ عيسى بن عمر، وقال النحّاس: ويجوز: **تَضلّ** و **تِضلّ، القرطبي 3/ 256**. وقال أبو حيّان: قرأ الأعمش وحمزة: **إن**، بكسر الهمزة، وقرأ الجحدري وعيسى بن عمران: **تُضَلّ**، بضمّ التاء وفتح الضاد مبنيّاً للمفعول، كذا حكى عنهما الداني، وحكى النقّاش عن الجحدري: **تُضِلّ، أبو حيّان 2/ 365**.

﴿فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى﴾: قرأ ابن مسعود: **فتُذكِّرَها الأخرى، جيفري 31**.

﴿فَتُذَكِّرَ﴾: قرأ الربيع بن خثيم وأبو مجلز وأبو الجوزاء: **فتُذاكِرَ، جيفري 288**. وقرأ ابن كثير: **فتُذْكِرَ، ابن مجاهد 193**. وقرأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: **فتُذَاكِرَ، ابن خالويه، مختصر 24**. وقرئ بالرفع والتشديد، وقرئ على البناء للمفعول والتأنيث، **الزمخشري 1/ 289**. وقرأ حميد بن عبد الرحمن ومجاهد: **فتذكِرُ**، بتخفيف الكاف المكسورة ورفع الراء، **ابن عطيّة 1/ 381**. وقال الرّازي: قرأ نافع وابن عامر وعاصم والكسائي بتشديد الكاف والنصب وقرأ حمزة بالتشديد والرفع، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالتخفيف والنصب، **الرّازي 7/ 114**. وقال القرطبي: قرأ أبو عمرو: **فتُذْكِرها، القرطبي 3/ 257**. وفي مصحف تريم: **فتُذْكِرَ**.

﴿تَسْأَمُوا... تَكْتُبُوهُ... تَرْتَابُوا﴾: قرأها السلمي كلّها بالياء، **ابن خالويه، مختصر 24-25**.

﴿تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾: قرأ عاصم وحده بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع، **ابن مجاهد 193**. ويقول الطبري: فإنّ الذي أختار من القراءة ثمّ لا أستجيز القراءة بغيره الرفع في التجارة الحاضرة

لإجماع القرّاء على ذلك، وشذوذ من قرأ ذلك نصباً عنهم، ولا يعترض بالشاذ على الحجّة، **الطبري 3/ 163**. وأثبتت بالرفع في المصاحف برواية قالون وورش والدوري.

﴿يُضَارَّ﴾: قرأ ابن مسعود والضحّاك: **يُضارِرْ**، وقرأ أبيّ: **يُضارَرْ**، وقرأ ابن عبّاس: **يَضْرِرْ**، وقرأ أيضاً: **يُضارِرْ**، وكذلك قرأ عمر ومجاهد، وقرأ الضحّاك أيضاً: **يضرُرْ**: **جيفري 32، 123، 196، 220، 277**. وفي **الطبري 3/ 167-168**: قرأ عمر وابن مسعود ومجاهد: **يضارَرْ**، وفي **مختصر ابن خالويه 21**: قرأ كاتب عمر بن الخطاب: **تضرِرْ**، وفي **المحتسب 1/ 148**: قرأ عمرو بن عبيد وأبو جعفر يزيد بن القعقاع: **ولا يُضارْ**، بتشديد الراء وتسكينها، وفي **الزمخشري 1/ 289-290**: قرأ عمر: **يضارر**، بالكسر، وقرأ ابن عبّاس مثله ولكن بالفتح، وقرأ الحسن: **يضارٍّ**، بالكسر. وفي **ابن عطيّة 1/ 385**: عن الداني أنّ عمر وابن عبّاس وابن أبي إسحاق ومجاهد قرؤوا: **لا يضارر**، بكسر الراء الأولى، وحكى عنهم أيضاً فتحها، وقرأ ابن محيصن: **لا يضارّ**، برفع الراء وتشديدها.

﴿كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾: قرأ ابن عبّاس وأبيّ بن كعب: **كتاباً**، وقرأ أبو العالية: **كتباً**، والحسن: **كتّاباً**، **الزمخشري 1/ 290**. وقرأ عكرمة: **كاتباً ولا شهيداً**، **ابن عطيّة 1/ 385**.

(ن) ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾: عن الربيع قال: كان الرجل يطوف في القوم الكثير يدعوهم ليشهدوا، فلا يتبعه أحد منهم، فنزلت، **الطبري 3/ 157**.

(خ) عَدَّ عطاء وإبراهيم ومجاهد عن ابن عمر أنّ الآية محكمة، قال ابن سلّام: والعلماء اليوم من أهل الحجاز وأهل العراق وغيرهم على أن شهادة المبايعة ليست بحتم على الناس إلا أن يشاؤوا للآية الناسخة بعدها، وهو قوله **فإن أمن بعضكم بعضاً (البقرة 2/ 283)**، **ابن سلام 144-146**. وقال ابن العربي: هذا ليس بنسخ، **الناسخ والمنسوخ، 2/ 105**.

﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ﴾: عن الضحاك أنّها منسوخة بـ: **لا يضارّ كاتب ولا شهيد**، **الطبري 3/ 149**.

(ت) ﴿وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 283**.

﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 231**.

(م) هذه الآية هي أطول آيات المصحف.

- قسّمت هذه الآية في المصحف المذهّب إلى آيتين: إلى **شهيد** (آية)، وإلى **عليم** (آية)، وكذلك قسّمت إلى آيتين في مصحف أمة الله فاطمة: إلى **الأخرى** (آية)، وإلى **عليم** (آية).

(ق) نهاية ثلاثة أرباع الحزب في حفص وقالون وورش، وثمن في الشرفي.

﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿283﴾﴾

﴿وَإِنْ كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِباً فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (283)

﴿وَإِنْ... وَلَمْ﴾: قرأ ابن مسعود: **فإنْ... فلَمْ، جيفري 32.**

﴿كَاتِباً﴾: قرأ ابن مسعود: **كُتَّباً**، وقرأ أبيّ: **كِتاباً**، وقرأ ابن عبّاس: **فإنْ لم تجدوا كِتَاباً**، وكذلك قرأ الضحّاك ومجاهد وعكرمة، وقال بعضهم إنّه قرأ: **كُتّاباً** أو **كتّباً**، وقرأ ابن جبير: **كُتُباً**، وكذلك أبو العالية وأبو حيوة والجحدري، **جيفري 32، 123، 269، 246.** وقال ابن خالويه: قرأ أبيّ وابن عبّاس: **فإن لم تجدوا كِتاباً**، وقرأ الحسن: **فإن لم تجدوا كُتاباً**، وعنه أيضاً: **كِتَاباً**، وقرأ أبو العالية: **فإن لم تجدوا كُتُباً، ابن خالويه، مختصر 25.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبيّ بن كعب وابن عبّاس: **كِتاباً**، وقال مكّي: قيل: هو جمع كاتب، وقرأ بذلك مجاهد وأبو العالية، وروي عن ابن عبّاس: **كُتّاباً**، وحكى المهدوي عن أبي العالية أنّه قرأ: **كُتُباً، ابن عطيّة 1/ 386.** وقال القرطبي: قرأ ابن عبّاس وأبيّ ومجاهد والضحّاك وعكرمة وأبو العالية: **كتاباً**، وروي عن ابن عبّاس: **كتّاباً، القرطبي 3/ 263.** وقال أبو حيّان: قرأ أبيّ ومجاهد وأبو العالية: **كتاباً**، على أنّه مصدر، وقرأ ابن عبّاس والضحّاك: **كُتّاباً، أبو حيّان 2/ 371.**

﴿فَرِهَانٌ﴾: قرأ زيد: **فرُهْنٌ**، وكذلك قرأ الأعرج وآخرون، وكذلك قرأ عكرمة، وقرأ مجاهد: **فرُهُنٌ، جيفري 225، 269، 277.** وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: **فرُهُنٌ**، واختُلف عنهما، فروى عبد الوارث وعبيد بن عقيل عن أبي عمرو: **فرُهْنٌ**، وروى عبيد بن عقيل عن شبل ومطرّف الشقري عن ابن كثير: **فرُهَنٌ، ابن مجاهد 194.** وقال ابن خالويه: قرأ شهر بن حوشب وأبو عمرو وجماعة: **فَرُهْنٌ، ابن خالويه، مختصر 25.** وفي مصحف تريم: **فَرُهُنٌ.**

﴿أَمِنَ﴾: وقرأ أبيّ: **أومن، الزمخشري 1/ 290.**

﴿الَّذِي اؤْتُمِنَ﴾: قرأ ابن محيصن: **اتُّمِنَ**، بالإدغام، جعل التشديد عوضاً عن الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 25.** وقال ابن عطيّة: قرأ عاصم فيما روى عنه أبو بكر: **الذُي اؤتمن**، برفع الألف ويشير بالضمّ إلى الهمزة، وقرأ ابن محيصن: **الذي ايتمن**، بياء ساكنة مكان الهمزة، **ابن عطيّة 1/ 388.** وقال الساجوندي: قرأ أبيّ: **اؤتمن**، وروى أبو بكر عن عاصم: الذي **أُوتمن**،

برفع الألف، وروى سليم عن حمزة إشمام الهمزة الضمّ، وقرأ ابن محيصن وورش بإبدال الهمزة ياء، وقرأ عاصم شاذّاً: **الذتمن، أبو حيّان 2/ 372.**

﴿تَكْتُمُوا﴾: قرأ السلمي: **يكتموا**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 25.**

﴿قَلْبُهُ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **قَلْبَهُ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 25.**

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرأ السلمي: **يعملون**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 25.**

(خ) ﴿فَإِنْ أَمِنَ...﴾: عن الحكم بن عتيبة أنّ هذه الآية ناسخة لآية الشهادة، **ابن سلّام 145.**

(ت) ﴿وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾: راجع الآية السابقة.

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾: تكرّرت في **النور 24/ 53.**

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (284)﴾

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (284)

﴿فَيَغْفِرُ... وَيُعَذِّبُ﴾: قرأ ابن مسعود: **فيغفِرْ**، وقرأ طلحة: **يغفِرْ**، وقرأ الأعمش وخلّاد: **يغفِرْ... ويعذّبْ، جيفري 32، 254، 316.** وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي: **فيغفرْ... ويعذّبْ**، بالجزم، **ابن مجاهد 195.** وهي كذلك في المصحف برواية قالون وورش. وروى الأعمش أنّ قراءة ابن مسعود: **يغفِرْ... ويُعذّبْ**، بجزم بغير فاء، **المحتسب 1/ 149.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عبّاس والأعرج وأبو حيوة: **فيغفرَ... ويعذّبَ**، بالنصب، وقرأ الجعفي وخلاد وطلحة بن مصرّف: **يغفرْ**، بغير فاء، وروي أنّها كذلك في مصحف ابن مسعود، **ابن عطيّة 2/ 533-534.** وقال الطبرسي: قرأ ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب: **فيغْفِرُ... ويعذّبُ**، بالرفع، وقرأ الباقون بالجزم فيهما، **الطبرسي 2/ 516.**

(خ) آية منسوخة بـ: **﴿لا يكلّف الله نفساً إلّا وسعها...﴾ (البقرة 2/ 286)، قتادة 37.** وعن ابن عبّاس: لما نزلت هذه الآية جاء أبو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وناس من الأنصار فقالوا: يا رسول الله، والله ما نزلت آية أشد علينا من هذه، وإنّ أحدنا ليحدّث نفسه بأشياء ما يحبّ أن تثبت في قلبه، وإنّ له الدنيا وما عليها، قال: فنسخت الآية، وأنزل **﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه﴾ (البقرة 2/ 285)** إلى آخر السورة. وعن ابن مسعود

نسختها الآية التي بعدها ﴿**لا يكلّف الله نفساً إلّا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت**﴾ (**البقرة 2/ 286**). وعن مجاهد قال: لما نزلت هذه الآية شق على المسلمين، فأنزل الله: ﴿**آمن الرسول**﴾ (**البقرة 2/ 285**) إلى آخر السورة. وعن ابن عبّاس كذلك في هذه الآية قال: لم تنسخ، **ابن سلام 275-278**. وروي أنّها محكمة وليست بمنسوخة، وإلى هذا الرأي يذهب الطبري، **الطبري 3/ 183-184**. ويذهب ابن سلامة إلى أنّ أوّل الآية إلى قوله: **وما في الأرض** محكم، وباقي الآية منسوخ بـ**البقرة 2/ 286**، **ابن سلامة 16**.

(**ت**) ﴿**لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ**﴾: راجع **البقرة 2/ 107**.

﴿**إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ... عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾: قارن بـ: **النساء 4/ 149**، **والأحزاب 33/ 54**.

﴿**فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ**﴾: في **المائدة 5/ 18** و**الفتح 48/ 14**: ﴿**يغفر لمن يشاء ويعذّب من يشاء**﴾.

﴿**اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾: راجع **البقرة 2/ 20**.

﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾

﴿**آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ**﴾ (**285**)

﴿**آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ**﴾: قرأ ابن مسعود وعليّ وطلحة: **وآمن المؤمنون**، **جيفري 32، 186، 254**. وروي عن عليّ بن أبي طالب أنّه قرأ: **آمن الرسول بما أنزل إليه وآمن المؤمنون**، **ابن أبي داود 53**.

﴿**وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ**﴾: قرأ ابن مسعود: **كتابه ولقائه ورسُله**، وكذلك قرأ طلحة، وقرأ الأعمش: **كتابه**، وهي قراءة حمزة والكسائي، **جيفري 32، 254، 316**. وروي عن أبي عمرو: **كُتْبِه**، وقرأ الحسن: **رُسْلِه**، **ابن خالويه، مختصر 25**. وقرأ ابن عبّاس: **كتابه**، وعنه: **الكتاب**، **الزمخشري 1/ 291**. وقرأ يحيى بن يعمر: **كتْبه ورسْله**، بسكون التاء والسين، **ابن عطيّة 1/ 392**. وفي **ابن الجزري 2/ 237**: قرأ حمزة والكسائي وخلف: **وكتابه**.

﴿**لَا نُفَرِّقُ**﴾: قرأ ابن مسعود: **لا يفرّقون**، وقال آخرون: إنّه قرأ: **تُفرّقْ**، وهي قراءة أبي رزين، وقرأ أبيّ: **لا يُفرّقون**، **جيفري 32، 123**. وعن أبي عمرو: **لا يفرّق**، بالياء، **الزمخشري 1/**

291. ونسبها ابن عطيّة إلى سعيد بن جبير ويحيى بن يعمر وأبي زرعة بن عمر بن جرير ويعقوب، **ابن عطيّة 2/ 538.**

﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (286)

﴿وُسْعَهَا﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **وَسْعَهَا**، بفتح الواو، **ابن خالويه، مختصر 25.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن أبي عبلة: **وَسِعَهَا**، **ابن عطيّة 1/ 393.**

﴿أَخْطَأْنَا﴾: قرئت بإثبات الهمز وتخفيفه وبحذفه والتعويض بالألف منه، **ابن خالويه 105.**

﴿وَلَا تَحْمِلْ﴾: قرأ أبيّ: **لا تَحَمِّلْ**، وقرأ أيضاً: **لا تُحمِّلْ**، **جيفري 123.** وكذا قرأ عيسى بن سليمان، **ابن خالويه، مختصر 25.**

﴿إِصْراً﴾: قرأ أبيّ: **آصاراً**، **جيفري 123.** وروي عن عاصم أنّه قرأ: **أَصْراً**، بضمّ الهمزة، **أبو حيّان 2/ 384.**

(ن) عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت هذه الآية: **إن تبدوا ما في أنفسكم... (الآية 284)** دخل قلوبهم منها شيء... فقال النبيّ ﷺ: «قولوا سمعنا وأطعنا وسلّمنا»، فألقى الله في قلوبهم السكينة، فأنزل الله عزّ وجلّ [هذه الآية]، **ابن حنبل، مسند عبد الله بن عبّاس، الحديث 2070.**

(خ) راجع **البقرة 2/ 284**، وانظر **الواحدي 51-52.**

(ت) قارن الآية بـ: **النساء 4/ 152.**

﴿كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾: في **النساء 4/ 152**: **﴿والّذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرّقوا بين أحد منهم﴾.**

﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 46.** وجاء في **المائدة 5/ 7**: **﴿قلتم سمعنا وأطعنا﴾**، وفي **النور 24/ 51**: **﴿أن يقولوا سمعنا وأطعنا﴾.**

﴿وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾: تكرّرت في **الممتحنة 60/ 4**، وجاء في **آل عمران 3/ 28؛ النور 24/ 42؛ فاطر 35/ 18**: **﴿وإلى الله المصير﴾**، وفي **المائدة 5/ 18؛ غافر 40/ 3؛ الشورى 42/**

15؛ التغابن 64/ 3: ﴿وإليه المصير﴾، وفي لقمان 31/ 14: ﴿إليّ المصير﴾، وفي ق 50/ 43: ﴿وإلينا المصير﴾.

(م) قال الحسن ومجاهد وابن سيرين وابن عبّاس في رواية: إنّ الآيتين [284 وهذه] نزل بهما جبريل وسمعهما النبيّ ليلة المعراج بلا وساطة، والبقرة مدنيّة غير هاتين الآيتين، وقال ابن عبّاس في رواية أخرى وابن جبير والضحاك وعطاء: إنّ جبريل نزل عليه بهما بالمدينة، أبو حيّان 2/ 378 .وقيل: **نزلت يوم فتح مكّة، ولم يقف السيوطي لهذا القول على دليل،** السيوطي، الإتقان 1/ 24.

(ت) ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا﴾: راجع **البقرة 2/ 233.**

(م) كان إذا فرغ معاذ من هذه السورة قال: آمين، **الطبري 3/ 197.**

(ق) نهاية ثمن في الشرفي.

* * *

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ
(3)

ذكر النقّاش أنّ اسم هذه السورة في التوراة: طيبة، **ابن عطيّة 1/ 396** وتسمّى الزهراء، والمجادلة، وسورة الاستغفار، وطيبة، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 111.** وتسمّى أيضاً الأمان، والكنز، والمعينة، **أبو حيّان 2/ 389.**

وعُدَّتِ السورة مدنيّة كلّها، **القراءات الثماني 356.** وفي مكتبة الجامع الكبير بصنعاء مصحف إيرانيّ كتبه أحسن الله سنة (1260هـ) يعدّ آل عمران مكّيّة.

عدد آياتها: 199 شامي و200 في الباقين، **القراءات الثماني 370.**

ترتيب نزولها: 89 حسب الزهري وابن النديم، وكذا في المصحف، 88 حسب السيوطي، 97 حسب نولدكه، 99 حسب بلاشير.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿الٓمٓ ⑴﴾

﴿الٓمٓ﴾ (أَلِفْ لَامْ مِيمْ) (1)

﴿الٓمٓ﴾: كلّهم قرؤوا الميم مفتوحة والألف ساكنة إلّا عاصماً، فإنّه في رواية أبي بكر وقف عليها، **ابن مجاهد 200**. وقرأ عمرو بن عبيد بكسر الميم والوصل، **ابن خالويه، مختصر 25**. وكذا قرأ أبو جعفر الرؤاسي وأبو حيوة، **ابن عطيّة 1/ 397**. وقرأ يزيد والمفضّل والأعشى والبرجمي بقطع الألف وإسكان الميم، **النيسابوري 1/ 680**.

(ن) عن محمّد بن جعفر: أنّ صدر السورة إلى بضع وثمانين آية منها نزلت في وفد نجران من النصارى حين قدموا على الرسول، **الطبري 3/ 199-200**.

(ت) الم: راجع **البقرة 2/ 1**.

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ⑵﴾

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (2)

﴿اللَّهُ﴾: قرأ عاصم في رواية حمّاد وغيره: **أللهُ**، بقطع الألف، **ابن خالويه، مختصر 25**.

﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: قرأ الحسن: **الحيَّ القيّومَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 25**.

﴿الْقَيُّومُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **القيّام**، وكذلك في مصاحف أبيّ وعلقمة وجعفر الصادق، وهي كذلك قراءة عمر وزيد بن عليّ، **جيفري 32، 123، 242، 332**. وقال ابن خالويه: قرأ عمر ابن الخطّاب: **القُيَّام**، وقرأ علقمة بن قيس: **القيّم**، **ابن خالويه، مختصر 25**. ونسب ابن جنّي قراءة **القيّام** إلى عمر بن الخطّاب وعثمان بن عفّان وابن مسعود وإبراهيم النخعي والأعمش وأصحاب ابن مسعود وزيد بن عليّ وجعفر بن محمّد وأبي رجاء بخلاف، ورويت عن النبيّ: **القيّام**، وقرأ علقمة: **القيّمُ**، **المحتسب 1/ 151**، وقال خارجة في مصحف ابن مسعود: **القيِّمُ**، **القرطبي 4/ 3**.

(ت) راجع **البقرة 2/ 255**.

(م) الآيتان 1 و2 آية واحدة في قالون وورش.

﴿نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ⑶﴾

﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ﴾ (3)

﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أنزل، جيفري 32**. وقرأ الأعمش: **نزل عليك الكتابُ**، بالتخفيف ورفع الكتاب، **ابن خالويه، مختصر 25**. وقرأ إبراهيم فيما رواه المغيرة والأعمش عنه: **نزَل عليك الكتابَ، المحتسب 1/ 160**. وقرأ إبراهيم النخعي: **نزل عليك الكتابُ، ابن عطيّة 1/ 397**.

﴿التَّوْرَاةَ﴾: قال ورش عن نافع بكسر الراء، وقال ابن سعدان عن المسيّبي عن نافع: الراء مفتوحة، وقرأ أبو عمرو والكسائي بكسر التاء، **ابن مجاهد 201**. وقال ابن عطيّة: كان حمزة ونافع يلفظان بالراء بين اللفظتين، بين الفتح والكسر، **ابن عطيّة 1/ 398**. وقرأ أبو عمرو وحمزة وعليّ [=الكسائي] وخلف والنجاري عن ورش والخزاز عن هبيرة وابن ذكوان غير ابن مجاهد بالإمالة في جميع القرآن، **النيسابوري 1/ 680**. وقرأ نافع وحمزة بين اللفظتين إلّا قالون فإنّه قرأ بالفتح، **البيضاوي 1/ 148**.

﴿الإِنْجِيلَ﴾: قرأ الحسن: **الأنجيل**، بفتح الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 25**.

(ت) ﴿نَزَّلَ... بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 97**.

﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالحَقِّ﴾: راجع **البقرة 2/ 176**.

﴿مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ۝٤﴾

﴿مِنْ قَبْلُ هُدىً لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ (4)

(ت) ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا... انْتِقَامٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 39**.

﴿واللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 95**. وفي **إبراهيم 14/ 47**: **﴿إنّ الله عزيز ذو انتقام﴾**؛ وفي **الزمر 39/ 37**: **﴿أليس الله بعزيز ذي انتقام﴾**.

(م) تنتهي الآية الثالثة في قالون وورش والمصحف المذهّب والمصحف العماني عند: **﴿وأنزل الفرقان﴾**.

(ق) آخر الثمن في قالون وورش.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝٥﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ (5)

....

﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٦﴾

﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (6)

﴿يُصَوِّرُكُمْ﴾: قرأ طاووس: **تَصَوَّرَكم**، بالتاء وفتح الواو، **ابن خالويه، مختصر 25-26.**

(ت) ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 129.**

(م) تبدأ الآية في المصحف العماني من: **إنّ الّذين كفروا...** (الآية 4)، وتنتهي بانتهاء الآية 6.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٧﴾

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الأَلْبَابِ﴾ (7)

﴿مِنْهُ آيَاتٌ﴾: إذا وقف الكسائي قرأ: **مِنُهْ**، بضمّ النون وإسكان الهاء، **ابن خالويه، مختصر 27.**

﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وإنْ تأويله إلّا عند الله**، وفي بعض الطرق: **وإنْ حقيقة تأويله إلّا عند الله**، [وهو ما أثبته **ابن أبي داود 59** بالنسبة إلى قراءة ابن مسعود]، وفي مصحف أبيّ: **وما لهم به من علم وإنْ تأويله إلّا عند الله يقول الراسخون**، وقرأ ابن عبّاس: **وما يُعْلَمُ تأويلُه ويقول الراسخون، جيفري 32، 124، 196.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبيّ وابن عبّاس: **وما يَعْلَمُ تأويله إلّا الله ويقول الراسخون، ابن عطيّة 1/ 404.**

(ن) عن ابن إسحاق أنّ الآية نزلت في بعض اليهود عندما حاولوا تفسير الحروف المقطّعة في القرآن، واعتبارها إشارات إلى عدد سنين ملك محمّد. وعن ابن إسحاق أيضاً أنّها نزلت في أهل نجران حين قدموا على النبيّ يسألونه عن عيسى، **سيرة ابن هشام 2/ 126-128.**

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ... الْفِتْنَةِ﴾: عن الربيع أنّها نزلت في الوفد الذي قدم على الرسول من نصارى نجران وخاصموه، وروي أنّها نزلت في أبي ياسر بن أخطب وأخيه حيي بن أخطب، **الطبري 3/ 218.**

(ت) ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الأَلْبَابِ﴾: راجع **البقرة 2/ 269.**

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ (8)﴾

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ (8)

﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾: قرأ عمرو بن فايد والجحدري: **لا تَزِغْ قلوبُنا**، وقرأ السلمي: **لا يُزِغْ قلوبَنا**، **ابن خالويه، مختصر 26**. وقال ابن جنّي: قرأ أبو واقد والجرّاح: **لا تَزِغْ**، **المحتسب 1/ 154**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو واقد والجرّاح: **لا تَزُغْ قلوبُنا**، **ابن عطيّة 1/ 404**. ونسبها أبو حيّان إلى الصديق وأبي قائلة والجرّاح، وقرئ: **لَا يَزِغ** بفتح الياء، **قلوبُنا** بضم الباء، **أبو حيّان 2/ 403**.

﴿لَدُنْكَ﴾: قرأ أبو حيوة: **لُدْنِك**، وقرأ عليّ: **لَدْنِك**، **ابن خالويه، مختصر 26**.

(ت) **﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾**: تكرّرت في ص **38/ 35**.

﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ (9)﴾

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ (9)

﴿جَامِعُ النَّاسِ﴾: قرأ مسلم بن جندب والحسن: **جامعٌ النّاسَ**، بالتنوين والنصب، **ابن خالويه، مختصر 26**.

(ت) **﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾**: في **آل عمران 3/ 25**: **﴿فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه﴾**؛ وفي **النساء 4/ 87**، **والأنعام 6/ 12**: **﴿ليجمعنّكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه﴾**؛ وفي **الشورى 42/ 7**: **﴿وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه﴾**؛ وفي **الجاثية 45/ 26**: **﴿ثمّ يجمعكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه﴾**.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾: تكرّرت في **الرعد 13/ 31**، وورد في **آل عمران 3/ 194**: **﴿إنّك لا تخلف الميعاد﴾**، وفي **الزمر 39/ 20**: **﴿وَعْدَ الله لا يخلف الله الميعاد﴾**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ (10)﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾ (10)

﴿لَنْ تُغْنِيَ﴾: قرأ السلمي عن عليّ بسكون الياء، **ابن خالويه، مختصر 26**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو عبد الرحمن (= السلمي): **لن يُغْنِيَ**، بالياء على تذكير العلامة، **ابن عطيّة 1/ 405**. وقال أبو حيّان: قرأ عليّ: **لن يُغني**، وقرأ الحسن: **لن يُغني**، بالياء أوّلاً وبالياء الساكنة آخراً، **أبو حيّان 2/ 405**.

﴿أُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾: في مصحف أبيّ: أولئك وقُودُها النارُ، وفي مصحف عبيد بن عمير: أولئك هم وقِيدُ، جيفري 124، 237. وقرأ طلحة بن مصرّف: وُقُودُ، بضمّ الواو، ابن خالويه، مختصر 26. وكذا قرأ الحسن ومجاهد وجماعة، ابن عطيّة 1/ 405.

(ت) في آل عمران 3/ 116: ﴿إنّ الّذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً وأولئك أصحاب النّار هم فيها خالدون﴾.

﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾: في المجادلة 58/ 17: ﴿لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً أولئك أصحاب النّار هم فيها خالدون﴾.

﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ (11)﴾

﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (11)

﴿كَدَأْبِ﴾: قرأ أبو عمرو وغيره شجاع ويزيد والأعشى والأصفهاني عن ورش والخزاز عن هبيرة وحمزة بغير همز في الوقف، النيسابوري 1/ 680.

(ت) ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ والَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بآيَاتِنَا﴾: في الأنفال 8/ 52: ﴿كدأب آل فرعون والّذين من قبلهم كفروا بآيات الله﴾؛ وفي الأنفال 8/ 54: ﴿كدأب آل فرعون والّذين من قبلهم كذّبوا بآيات ربّهم﴾.

﴿واللَّهُ شَدِيدُ العِقَابِ﴾: راجع البقرة 2/ 165.

(م) الآيتان 10 و11 آية واحدة في المصحف المذهّب.

﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ (12)﴾

﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ (12)

﴿سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾: قرأ حمزة والكسائي: سيُغلبون ويُحشرون، ابن مجاهد 202. ونسبها القرطبي إلى نافع، القرطبي 4/ 17. ونسبها النيسابوري إلى حمزة والكسائي وخلف، وقال: وعبّاس مخيّر، النيسابوري 1/ 697.

(ن) عن ابن إسحاق أنّه بعد انتصار المسلمين ببدر جمع الرسول اليهودَ في سوق بني قينقاع

ودعاهم إلى الإسلام وإلّا أصابهم ما أصاب قريشاً، فرفضوا، فنزلت الآية مع الّتي بعدها، **سيرة ابن هشام 2/ 133.**

وعن ابن عبّاس أيضاً أنّ اليهود قالوا بعد انتصار المسلمين ببدر: هذا هو النبيّ الأميّ الذي بشّرنا به موسى، إلّا أنّهم بعد هزيمة المسلمين في أحد رجعوا عن قولهم، وكان بينهم وبين الرسول عهد، فنقضوه، وانضمّوا إلى أهل مكّة المعادين للرسول، فنزلت فيهم هذه الآية، **الواحدي 52-53.**

(ت) ﴿بِئْسَ الْمِهَادُ﴾: راجع البقرة **2/ 206.**

﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَـٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَـٰرِ ﴿13﴾﴾

﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الأَبْصَارِ﴾ (13)

﴿فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وأُخْرَى كَافِرَةٌ﴾: قرئ: **فئة تقاتل وأخرى كافرة**، بالجر على البدل من فئتين، وبالنصب على الاختصاص أو على الحال من الضمير في **التقتا**، **الزمخشري 1/ 296.**

﴿فِئَةٌ﴾: في مصحف أبيّ: **فئةٍ**، وكذلك قرأ الزهري، **جيفري 124.** وأضيف إليه مجاهد، وقرأ ابن أبي عبلة: **فئةً**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 26.** ونسب ابن عطيّة القراءة بالخفض إلى مجاهد والحسن وحميد والزهري، **ابن عطيّة 1/ 408.** ونسب أبو حيّان القراءة بالنصب إلى ابن السميفع، **أبو حيّان 2/ 411.**

﴿تُقَاتِلُ﴾: قرأ مجاهد ومقاتل: **يقاتل**، بالياء، **أبو حيّان 2/ 411.**

﴿كَافِرَةٌ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **كافرةً**، بالنصب، ومنهم من خفضها، **ابن عطيّة 1/ 408.**

﴿يَرَوْنَهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُرَوْنَهُمْ**، وكذلك قرأ عكرمة وطلحة وآخرون، **جيفري 32.** وقرأ نافع: **تَرونَهم**، وحكى أبان عن عاصم: **ترونهم**، وفي رواية أبي بكر بالياء، **ابن مجاهد 201-202.** وقرأ ابن عبّاس: **يُروْنهم، المحتسب 1/ 154.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عبّاس وطلحة بن مصرف وأبو حيوة: **يُرونهم**، وقرأ أبو عبد الرحمن: **تُرونهم، ابن عطيّة 1/ 406.** وقرأ أهل المدينة والبصرة عن أبي عمرو: **تَروْنَهم**، بالتاء، **الطبرسي 2/ 533.** وقال القرطبي: قرأ ابن عبّاس وطلحة: **تُرونهم، القرطبي 4/ 19.** وقال النيسابوري: قرأ أبو جعفر ونافع وسهل ويعقوب بتاء الخطاب، **النيسابوري 1/ 697.** وقال أبو حيّان: قرأ نافع ويعقوب وسهل: **تَرونهم**، وقرأ السلمي بضمّ الياء، **أبو حيّان 2/ 411.**

﴿مِثْلَيْهِمْ﴾: قرأ سهل ويعقوب بضمّ الهاء، وكذلك ما انفتح قبل الياء، **النيسابوري 1/ 697.**

(ن) نزلت الآية في قصّة بدر، **الطبرسي 2/ 534.** وراجع خبر ابن هشام في الآية السابقة.
(ت) ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾: تكرّرت في **النور 24/ 44.**

﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ (14)﴾

﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ (14)

﴿زُيِّنَ﴾: في مصحف أبيّ: **زَيَّنَ**، وهي تنصب: **حبَّ**، وكذا قرأ مجاهد، **جيفري 124**، وكذا قرأ الضحّاك، **ابن عطيّة 1/ 408.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾: في **آل عمران 3/ 195**: ﴿**والله عنده حسن الثواب**﴾، وفي **الرعد 13/ 29**: ﴿**طوبى لهم وحُسْنَ مآبٍ**﴾، وفي **ص 38/ 25، 40**: ﴿**وإنّ له عندنا لزلفى وحُسْنَ مآبٍ**﴾، وورد في **ص 38/ 49**: ﴿**وإنّ للمتّقين لحُسْنَ مآبٍ**﴾.
(ق) نهاية الحزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (15)﴾

﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ (15)

﴿أَؤُنَبِّئُكُمْ﴾: قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، بهمزتين، واختلفت الرواية عن نافع وأبي عمرو، **الرازي 7/ 198**، وقال النيسابوري: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وسهل ويعقوب غير عبّاس وأوقية، وأبو شعيب ونافع غير قالون بهمزة غير ممدودة بعدها واو مضمومة. وقرأ يزيد وقالون وعبّاس وأوقية وأبو شعيب: **آؤُنبئكم**، بالمدّ وضمّ الواو، وقرأ هشام بإدخال مدّة بين الهمزتين، **النيسابوري 1/ 697-698.** وقرئ بتسهيل الثانية من غير ألف بينهما، وبتسهيلها وإدخال ألف بينهما، ونقل ورش الحركة إلى اللام [قبلها] وحذف الهمزة، **أبو حيّان 2/ 416.**

﴿جَنَّاتٌ﴾: روي عن يعقوب: **جنّاتٍ**، بالجرّ، **ابن خالويه، مختصر 26.**

﴿رِضْوَانٌ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر: **رُضوان**، بضمّ الراء، **ابن مجاهد 202.** وكذا قرأ الأعشى والبرجمي ويحيى وحمّاد، **النيسابوري 1/ 698.**

(ت) ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: في البيّنة 98/ 8: ﴿عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها﴾.

﴿جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: تكرّرت في آل عمران 3/ 198 وإبراهيم 14/ 23.

﴿جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ... مُطَهَّرَةٌ﴾: راجع البقرة 2/ 25.

﴿واللَّهُ بَصِيرٌ بِالعِبَادِ﴾: تكرّرت في آل عمران 3/ 20. وفي غافر 40/ 44: ﴿إنّ الله بصير بالعباد﴾.

(ق) نهاية نصف الجزء في المصحف العماني.

﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿16﴾﴾

﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (16)

(ت) ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾: في المؤمنون 23/ 109: ﴿ربّنا آمنّا فاغفر لنا﴾.

﴿إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾: في طه 20/ 73: ﴿إنَّا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا﴾.

﴿وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾: راجع البقرة 2/ 201.

﴿ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿17﴾﴾

﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ﴾ (17)

(ت) ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ﴾: في الذاريات 51/ 18: ﴿وبالأسحار هم يستغفرون﴾.

(م) الآيتان 16 و17 آية واحدة في المصحف المذهّب.

﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿18﴾﴾

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (18)

﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **شُهَدَاءُ الله**، وكذا قرأ ابن السميفع والجحدري، **جيفري 32، 124**. وكذا قرأ أبو الشعثاء وأبو نهيك، **ابن خالويه، مختصر 26**. وقرأ أبو المهلّب محارب بن دثار: **شُهَدَاءَ الله، المحتسب 1/ 155**، ورُوي عنه: **شهداءُ**، بالرفع، وعنه أيضاً: **شُهُدُ، ابن عطيّة 1/ 412**.

﴿أَنَّهُ لَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أنْ لا**، **جيفري 32**. وروي عن ابن عبّاس: **إنّه لا**، **الطبري 3/ 257**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **ألّا**، **ابن خالويه**، **مختصر 27**.

﴿هُوَ وَالمَلَائِكَةُ﴾: قرأ أبو عمرو بإدغام واو هو في واو **والملائكة**، **أبو حيّان 2/ 420**.

﴿قَائِماً﴾: في مصحف ابن مسعود: **القائمُ**، وكذلك قرأ أبيّ، **جيفري 32، 124**، وقرأ أبو حنيفة: **قَيِّماً**، **الزمخشري 1/ 298**.

(ن) عن الكلبي: أنّ الرسول لمّا ظهر بالمدينة قدم عليه حبران من أحبار أهل الشام، فلمّا أبصرا المدينة قال أحدهما لصاحبه: ما أشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبيّ الذي يخرج في آخر الزمان، فلمّا دخلا على النبيّ عرفاه بالصفة والنعت [...] قالا: نسألك عن الشهادة، فإن أنت أخبرتنا بها آمنّا بك [...]، فقالا: أخبِرْنا عن أعظم شهادة في كتاب الله، فنزلت هذه الآية، **الواحدي 53**.

﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع البقرة **2/ 129**.

﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾﴾

﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (19)

﴿إِنَّ الدِّينَ﴾: قرأ ابن عبّاس والكسائي: **أنّ الدين**، بفتح الهمزة، **الطبري 3/ 257**. وأضيف إليهما محمّد بن عيسى الأصبهاني، **أبو حيّان 2/ 424**.

﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلَامُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنّ الدين عند الله الحنيفيّة**، وفي مصحف أبيّ: **لَلْإسلامُ**، **جيفري 32، 124**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود: **إنّ الدين عند الله لَلْإسلامُ**، **ابن عطيّة 1/ 413**. وقال القرطبي: روى شعبة عن عاصم عن زرّ عن أبيّ عن النبيّ أنّه كان يقرأ: **أنّ الدين عند الله الحنيفيّة لا اليهوديّة ولا النصرانيّة ولا المجوسيّة**، ويرجّح القرطبي أنّ هذا من كلام الرسول قاله على سبيل التفسير أدخله من نقل الحديث في القرآن، **القرطبي 4/ 28-29**. وقرأ الكسائي: **الإسلامَ**، بالفتح، **البيضاوي 1/ 152**.

(ت) **﴿وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ... بَغْياً بَيْنَهُمْ﴾**: راجع البقرة **2/ 213**.

﴿اللَّهَ سَرِيعُ الحِسَابِ﴾: راجع البقرة **2/ 202**.

﴿فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّۦنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾﴾

﴿فَإِنْ حاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ (20)

﴿وَجْهِيَ﴾: أسكن حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ياءَ الإضافة، **ابن مجاهد 222.**

﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾: وصلها أبو عمرو بياء ووقف بغير ياء، وروى ورش وقالون عن نافع مثله، وكذلك ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي، وروى أبو قرّة عن نافع أنّه لا يمدّ الياء، **ابن مجاهد 223.** وقال النيسابوري: قرأ سهل ويعقوب وابن شنّبوذ عن قنبل بإثبات الياء في الوصل والوقف، ووافق أبو عمرو أبا جعفر ونافع غير قالون في الوصل، **النيسابوري 1/ 698.**

(ن) نزلت هذه الآية والآيتان **86-87** من **آل عمران 3** في ستّة رهط ارتدّوا عن الإسلام بعد إظهارهم الإيمان، ثم استثنى واحداً، وهو سويد بن الصامت، **ابن حزم 2/ 167.**

(خ) ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ البَلَاغُ﴾: منسوخة بآية السيف: **التوبة 9/ 5، ابن حزم 2/ 166-167.** وقال بعضهم هي منسوخة بـ: **﴿وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ (النحل 16/ 125)** والصحيح أنّه لا نسخ، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 111.**

(ت) ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ البَلَاغُ﴾: في **المائدة 5/ 99: ﴿ما على الرسول إلّا البلاغ﴾**، وفي **النحل 16/ 82: ﴿فإنْ تولّوا فإنّما عليك البلاغ المبين﴾.**

﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالعِبَادِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 15.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّۦنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (21)

﴿يَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وقاتَلوا الذين**، وكذا قرأ الأعمش، وفي مصحف أبيّ: **ويقتلون النبيّين والذين**، وقرأ ابن مسعود في طرق أخرى: **ويُقتِّلون الذين**، وكذلك قرأ أبو المتوكّل، وقرأ أيضاً: **وقاتَلوا**، وبعض المصاحف تثبت: **وقتَلوا، جيفري 32، 124، 316.** وقرأ الكسائي: **يقاتلون**، دهراً ثمّ رجع، **الفرّاء 1/ 202.**

وقرأ حمزة وحده: **يُقاتِلون، ابن مجاهد 203**. وقرأ الحسن: **ويقتّلون النبيّين، الرازي 7/ 215**. وأضيف إلى حمزة نصير في رواية علي بن نصير، **النيسابوري 1/ 698**.

(ن) قال محمّد بن جعفر بن الزبير وغيره: نزلت الآية في اليهود والنصارى، **ابن عطيّة 1/ 414**. وقال أبو العبّاس المبرّد: كان ناس من بني إسرائيل جاءهم النبيّون يدعونهم إلى الله فقتلوهم، فقام أناس من بعدهم من المؤمنين، فأمروهم بالإسلام فقتلوهم، ففيهم نزلت هذه الآية، **القرطبي 4/ 31**.

(ت) ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾: راجع **البقرة 2/ 61**.

﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: تكرّرت في **التوبة 9/ 34، والانشقاق 84/ 24**. وجاء في **النساء 4/ 138**: ﴿**بشّر المنافقين بأنّ لهم عذاباً أليماً**﴾؛ وفي **التوبة 9/ 3**: ﴿ **وبشّر الّذين كفروا بعذاب أليم**﴾؛ وفي **لقمان 31/ 7 والجاثية 45/ 8**: ﴿**فبشّره بعذاب أليم**﴾.

﴿عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 7**.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾﴾

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ (22)

﴿حَبِطَتْ﴾: قرأ أبو واقد وأبو الجرّاح: **حَبَطَتْ**، بفتح الباء، **ابن خالويه، مختصر 26**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن عبّاس وأبي السمّال العدوي، **ابن عطيّة 1/ 415**.

(ت) ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ... مِنْ نَاصِرِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 217**.

﴿مَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 56، 91؛ النحل 16/ 37؛ الروم 30/ 29**. وفي **العنكبوت 29/ 25 والجاثية 45/ 34**: ﴿**ما لكم من ناصرين**﴾.

(ق) آخر الثمن في قالون وورش.

﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ وَهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٢٣﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ (23)

﴿لِيَحْكُمَ﴾: قرأ الحسن وأبو جعفر وعاصم الجحدري: **ليُحْكَمَ**، بضمّ الياء، مبنيّاً للمفعول، **ابن عطيّة 1/ 416**.

(ن) نزلت الآية مع التي تليها بعد أن سأل نعيم بن عمرو والحارث بن زيد، وهما من اليهود، الرسولَ عن دينه، فأجاب بأنّه على دين إبراهيم، فقالا: إنّ إبراهيم كان يهوديّاً، فاحتجّ الرسول بالتوراة، فأبى اليهود، **سيرة ابن هشام 2/ 133-134**. وعن السدّي: أنّ النبيّ دعا اليهود إلى الإسلام، فقال له النعمان بن أوفى: هلمّ يا محمّد نخاصمك إلى الأحبار، فقال الرسول: بل إلى كتاب الله، فقال: بل إلى الأحبار، فنزلت هذه الآية. وقال الكلبي: نزلت في قصّة اللّذين زنيا من خيبر، وسؤال اليهود للنبيّ عن حدّ الزنى، **الواحدي 53-54**. وروي أنّها نزلت في اليهود لكتمانهم علامات بعثة النبيّ المذكورة في التوراة، **الرازي 7/ 217**.

(ت) ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 44، 51**.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿24﴾﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ﴾ (24)

(ت) ﴿قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ﴾: سبق في **البقرة 2/ 80**: **﴿وقالوا لن تمسّنا النار إلّا أيّاماً معدودة﴾**.

﴿مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 24؛ الأعراف 7/ 53؛ يونس 10/ 30؛ هود 11/ 21؛ النحل 16/ 87؛ القصص 28/ 75**. وفي **الأنعام 6/ 138**: ﴿بما كانوا يفترون﴾؛ و**العنكبوت 29/ 13**: ﴿عمّا كانوا يفترون﴾؛ وفي **الأحقاف 46/ 28**: ﴿وما كانوا يفترون﴾.

﴿فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿25﴾﴾

﴿فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (25)

(ت) ﴿فَكَيْفَ إِذَا... لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 9**.

﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 281**.

(ق) نهاية ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿26﴾﴾

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (26)

(ن) سأل النبيّ ربّه أن يجعل ملك فارس والروم في أمّته، فنزلت الآية، **الطبري 3/ 272.** عن ابن عبّاس وأنس بن مالك أنّ الرسول بعد فتح مكّة، وعد أمّته بملك فارس والروم، فاستبعد المنافقون واليهود ذلك، واستكثروه، فنزلت الآية. وقيل: نزلت الآية بعد حفر الخندق في غزوة الأحزاب، ووعد النبيّ المسلمين بملك فارس والروم، **الواحدي 54-55.**

(ت) ﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾: راجع **البقرة 2/ 247.**

﴿إنّكَ على كلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20.**

﴿تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٢٧﴾

﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (27)

﴿الْمَيِّتِ﴾: قرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر، وأبو عمرو وابن عامر: **الميْت**، مخفّفاً، **ابن مجاهد 203.** وهي قراءتهم في جميع القرآن، **ابن عطيّة 1/ 418.**

(ن) أورد الطبرسي بمناسبة تفسير هذه الآية الخبر الأوّل الّذي ذكره الواحدي في الآية السابقة، **الطبرسي 2/ 548.**

(ت) ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾: ورد في **الحجّ 22/ 61**: **﴿ذلك بأنّ الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل﴾**، وفي **لقمان 31/ 29**: **﴿ألم تر أنّ الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل﴾**، وفي **فاطر 35/ 13**، و**الحديد 57/ 6**: **﴿يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل﴾**.

﴿تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾: ورد في **الأنعام 6/ 95**: **﴿يُخرِج الحيّ من الميّت ومُخرِج الميّت من الحيّ﴾**، وورد في **يونس 10/ 31**: **﴿ومن يُخرجُ الحيَّ من الميّت ويُخرج الميّت من الحيّ﴾**، وجاء في **الروم 30/ 19**: **﴿يُخرجُ الحيّ من الميّت ويُخرج الميّتَ من الحيّ﴾**.

﴿وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 212.**

﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨﴾

﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ (28)

﴿لَا يَتَّخِذِ﴾: قرأ الضبّي برفع الذال على النفي، **أبو حيّان 2/ 441.**

﴿تُقَاةً﴾: قرأ ابن عبّاس والحسن وحُميد بن قيس ويعقوب الحضرمي ومجاهد وقتادة والضحّاك وأبو رجاء والجحدري وأبو حيوة: **تَقيّة**، بفتح الياء وشدّ الياء، وكذلك روى المفضّل عن عاصم. وأمال الكسائي وحمزة القاف في **تقاة**، وفتح سائر القرّاء القاف إلّا نافعاً كان يقرؤها بين الفتح والكسر، **ابن عطيّة 1/ 419.** وقال الطبرسي: قرأ يعقوب وسهل والحسن ومجاهد: **تقيّة**، **الطبرسي 2/ 550.** وقال النيسابوري: قرأ أبو زيد عن المفضّل وسهل ويعقوب: **تقِيّة**، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالإمالة، **النيسابوري 1/ 715.**

﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾: قال ابن عبّاس والحسن: **يحذّركم الله عقابه**، **ابن عطيّة 3/ 77.**

(ن) عن ابن عبّاس: كان الحجّاج بن عمرو حليف كعب بن الأشرف وابن أبي الحقيق وقيس ابن زيد قد بطنوا [من البِطانة] بنفر من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم، فأمر بعض المسلمين أولئك الأنصار باجتناب اليهود فأبوا، فنزلت هذه الآية والتي تليها، **الطبري 3/ 279.** وعن الكلبي أنّ الآية نزلت في عبد الله بن أبيّ وأصحابه من المنافقين لمناصرتهم اليهود والمشركين، وقيل: نزلت في عبادة بن الصامت، كان له حلفاء من اليهود وفي يوم الأحزاب قال للرسول: إنّ معه خمسمئة من اليهود، وإنّه يريد أن يخرجوا معه ليظهروا على العدوّ، فنزلت الآية، **الواحدي 55.** وقال قوم: نزلت في قصّة حاطب بن أبي بلتعة وكتابه إلى أهل مكّة، **ابن عطيّة 1/ 419.** وقيل: نزلت في عمّار بن ياسر حين تكلّم ببعض ما أراد منه المشركون، **القرطبي 4/ 38** (لاحظ ارتباط الآية هنا بخبر عن الفترة المكّيّة).

(خ) أوّل الآية محكم، والمنسوخ منها: **إلّا أن تتّقوا تقاة**، منسوخ بآية السيف، **ابن سلامة 16.** وذهب ابن العربي إلى أنّ الآية كلّها محكمة باعتبار أنّ الاستثناء ليس نسخاً، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 117.**

(ت) ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 30.**

- قارن هذه الآية بـ: **النساء 4/ 139، 144؛ المائدة 5/ 51، 57؛ التوبة 9/ 23.**

﴿قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿29﴾﴾

﴿قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ﴾ (29)

(ن) راجع الخبر الذي رواه الطبري في الآية السابقة.

(ت) ﴿**وَيَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾: قارن بـ: **المائدة 5/ 97؛ الحجّ 22/ 70؛ الحجرات 49/ 16؛ المجادلة 58/ 7.**

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿30﴾﴾

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (30)

﴿مُحْضَراً﴾: قرأ عبيد بن عمير: **محضِراً**، بكسر الضاد، **أبو حيّان 2/ 445.**

﴿تَوَدُّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وَدَّتْ، جيفري 32.** وأضيف إليه ابن أبي عبلة، **ابن عطيّة 1/ 421.**

(ت) **﴿يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾**: راجع **آل عمران 3/ 28.**

﴿وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالعِبَادِ﴾: راجع **البقرة 2/ 207.**

﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿31﴾﴾

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (31)

﴿تُحِبُّونَ﴾: قرأ أبو رجاء بفتح التاء، **أبو حيّان 2/ 448.**

﴿فاتَّبِعُونِي﴾: قرأ الزهري بتشديد النون، **ابن عطيّة 1/ 422.** وقرأ أبو رجاء: **فاتْبَعُوني، القرطبي 4/ 40.**

﴿يُحْبِبْكُمْ﴾: قرأ أبو رجاء: **يَحْبِبكم**، بفتح الياء، وروي عنه: **يَحبّكم**، بالإدغام وفتح الياء، **ابن خالويه، مختصر 26.**

﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾: ذكر الزجّاج أنّ أبا عمرو قرأ بإدغام الراء في اللام، وضعّف ابن عطيّة هذه الرواية، **ابن عطيّة 1/ 422.**

(ن) قال قوم على عهد النبيّ: يا محمّد إنّا نحبّ ربّنا، فنزلت الآية. وروي أنّها نزلت في نصارى نجران حين قالوا: إنّهم يعظّمون المسيح ويعبدونه حبّاً لله، **الطبري 3/ 284-285.** وعن ابن عبّاس: أنّها نزلت حين أنكر الرسول على قريش عبادتهم الأصنام، فأجابوا بأنّهم

يعبدونها حبّاً لله ليتقرّبوا بها إلى الله. وعن ابن عبّاس أيضاً: أنّها نزلت في اليهود حين قالوا إنّهم أبناء الله وأحبّاؤه، **الواحدي 56** (لاحظ ارتباط الخبر الأوّل بحدث مكّيّ).

(ت) ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾: تكرّرت في **الأحزاب 33/ 71؛ الصفّ 61/ 12**، وورد في **إبراهيم 14/ 10**: ﴿ليغفر لكم من ذنوبكم﴾، وفي **الأحقاف 46/ 31** و**نوح 71/ 4**: ﴿يغفر لكم من ذنوبكم﴾.

﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: في **الحديد 57/ 28**: ﴿ويغفر لكم والله غفور رحيم﴾.

﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173**.

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ (32)﴾

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ (32)

﴿تَوَلَّوْا﴾: قرأ عيسى بن عمر: **تُوَلّوا**، **ابن خالويه، مختصر 26**.

(ن) روي أنّه لمّا نزلت الآية السابقة قال عبد الله بن أبيّ لأصحابه: إنّ محمّداً يجعل طاعته كطاعة الله، ويأمر أن نحبّه كما أحبّت النصارى عيسى، فنزلت هذه الآية، **الرازي 8/ 19**.

(ت) ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ والرَّسُولَ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 132**. وورد في **النساء 4/ 59؛ المائدة 5/ 92؛ النور 24/ 54؛ التغابن 64/ 12**: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾. وفي **الأنفال 8/ 1، 20، 46؛ المجادلة 58/ 13**: ﴿أطيعوا الله ورسوله﴾.

﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الكَافِرِينَ﴾: في **الروم 30/ 45**: ﴿إنّه لا يحبّ الكافرين﴾.

(ق) نهاية ثمن في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33)﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (33)

﴿آلَ عِمْرَانَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **آل محمّد، جيفري 32**. قرئ: **وآل علي**، وقرئ أيضاً **وآل محمد، الانتصار للقرآن، 1/ 138؛ 2/ 456**. وقرأ محمّد الباقر: **وآل عمران وآل محمّد**، وروي عن الأئمّة: **وآل محمّد** عوضاً عن: **وآل عمران، السيّاري 30**. وقال أبو حيّان: قرأ ابن مسعود: **وآل عمران وآل محمّد، أبو حيّان 2/ 454**.

(ن) قال ابن عبّاس: قالت اليهود: نحن أبناء إبراهيم وإسحاق ويعقوب، ونحن على دينهم، فنزلت، **أبو حيّان 2/ 452**.

﴿ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٣٤﴾

﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (34)

﴿ذُرِّيَّةً﴾: قرأ بعضهم: ذَرّية، بفتح الذال، وقرأ زيد بن ثابت: ذِرّيّة، بكسر الذال، **ابن خالويه، مختصر 26.** وقال ابن جنّي: قرأ زيد بن ثابت بكسر الذال وفتحها، **المحتسب 1/ 156.** وقال ابن عطيّة: قرأ زيد بن ثابت والضحّاك بكسر الذال، **ابن عطيّة 1/ 423.**

(ت) ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 127.**

﴿إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٣٥﴾

﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (35)

﴿امْرَأَةُ﴾: وقف أبو عمرو والكسائي بالهاء، ولم يتّبعوا رسم المصحف في ذلك، وهي لغة أكثر العرب، **أبو حيّان 2/ 456.**

﴿إِنِّي... بَطْنِي... مِنِّي﴾: فتح نافع ياءات الإضافة، **ابن مجاهد 222.** وقال النيسابوري: فتح أبو جعفر ونافع وأبو عمرو ياء: منّي، **النيسابوري 1/ 726.**

(ت) ﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾: **راجع البقرة 2/ 127.**

﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 127.**

﴿فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ٣٦﴾

﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (36)

﴿إِنِّي وَضَعْتُهَا... وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا... وَإِنِّي أُعِيذُهَا﴾: فتح نافع ياءات الإضافة، **ابن مجاهد 222.** وأضيف إليه أبو جعفر، **النيسابوري 1/ 726.**

﴿وَضَعَتْ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وابن عامر: **وضعْتُ، ابن مجاهد 204.** وقرأ ابن عبّاس: **وضعتِ، ابن خالويه، مختصر 26.** وقرأ يعقوب: **وضَعْتُ،** وكذا روي عن عليّ [= الكسائي]، **الطبرسي 2/ 556.** وأضيف إليه ابن عامر وأبو بكر وحمّاد، **النيسابوري 1/ 726.**

﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَـٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾﴾

﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً قَالَ يَامَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (37)

﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا... وَأَنْبَتَهَا... وَكَفَّلَهَا﴾: قرأ مجاهد الأفعال على لفظ الأمر، **ابن خالويه، مختصر 26**.

﴿بِقَبُولٍ﴾: أجاز الزجّاج: **بقُبولٍ، القرطبي 4/ 46**.

﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾: في مصحف أبيّ: **وأكْفلَها، جيفري 124**. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: **وكفَلَها زكريّاءُ**، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر: **وكفّلها زكريّاءَ، ابن مجاهد 204-205**. وروي عن ابن كثير: **وكفِلها، ابن خالويه، مختصر 26**. وأضيف إليه أبو عبد الله المزني، **ابن عطيّة 1/ 426**.

﴿كُلَّمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **كلَّ ما، جيفري 32**.

(ت) ﴿اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 212**.

﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾﴾

﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ (38)

(ت) قارن الآية بـ: **مريم 19/ 5**.

﴿إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾: في **إبراهيم 14/ 39**: **﴿إنّ ربّي لسميع الدعاء﴾**.

﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾﴾

﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (39)

﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فناداه جبريل يا زكريّا**، وقرأ ابن عبّاس وحمزة والكسائي والأعمش: **فناداه، جيفري 33، 196**. وقال الطبري: قرأ ابن مسعود: **فناداه جبريل**،

وذكروا أنّ قراءته: **فنادته الملائكة وهو قائم يصلّي في المحراب يا زكريّا إنّ الله**، **الطبري 3/ 306-307**. وقال ابن أبي داود: قرأ ابن مسعود: **وناداه الملائكة يا زكريّا**، **ابن أبي داود 59**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **فناداه**، بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 27**. وقال ابن عطيّة: قرأ حمزة والكسائي: **فناداه**، بالألف والإمالة، **ابن عطيّة 1/ 428**. وقال النيسابوري: قرأ الكسائي وحمزة وخلف: **فناديه**، بالياء والإمالة، **النيسابوري 1/ 726**.

﴿الْمِحْرَابِ﴾: قرأ قتيبة وابن ذكوان بالإمالة حيث وقع، **النيسابوري 1/ 726**.

﴿أَنَّ اللَّهَ﴾: قرأ ابن عامر وحمزة: **إنّ الله**، **ابن مجاهد 205**. ونسبها ابن خالويه إلى ابن مسعود، **ابن خالويه، مختصر 27**. ونسبها البيضاوي إلى نافع وابن عامر، **البيضاوي 1/ 158**.

﴿يُبَشِّرُكَ﴾: قرأ ابن مسعود: **يُبْشِرُكَ**، **جيفري 33**. وروي عن حميد بن قيس: **يُبْشُرُك**، **الطبري 3/ 308**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود وحميد بن قيس: **يُبْشِرُك**، **ابن خالويه، مختصر 26**. ونسبها ابن جنّي إلى حميد ومجاهد والأعرج، **المحتسب 1/ 161**. وقال **ابن عطيّة**: قرأ حمزة والكسائي: **يَبْشُرك**، بفتح الياء والتخفيف، **ابن عطيّة 1/ 429**. وقال النيسابوري: قرأ حمزة والكسائي: **يُبْشِرُك**، وكذا ما بعدها من البشارة، **النيسابوري 1/ 727**.

﴿بِكَلِمَةٍ﴾: قرأ أبو السمّال العدوي: **بكِلْمة**، بكسر الكاف وسكون اللام في جميع القرآن، **أبو حيّان 2/ 466**.

(ت) قارن الآية بـ: **آل عمران 3/ 45**.

﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ (40)﴾

﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ (40)

(ت) قارن الآية بـ: **آل عمران 3/ 47**، **ومريم 19/ 8**.

﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ (41)﴾

﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزاً وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ﴾ (41)

﴿لِي﴾: فتح نافع وأبو عمرو ياء الإضافة، **ابن مجاهد 222.** وأضيف إليهما أبو جعفر وابن شنّبوذ عن ابن كثير، **النيسابوري 1/ 727.**

﴿أَلَّا تُكَلِّمَ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **ألّا تكلِّمُ**، برفع الميم، **ابن عطيّة 1/ 432.**

﴿رَمْزاً﴾: قرأ يحيى بن وثّاب: **رُمُزاً**، بضمّتين، وقرأ الأعمش: **رَمَزاً**، بفتحتين، **ابن خالويه، مختصر 27.** وقال ابن جنّي: في قراءة الأعمش: **رُمُزاً**، بضمّتين، **المحتسب 1/ 161.** وقرأ علقمة بن قيس بضمّ الراء، **ابن عطيّة 1/ 432.**

﴿الإِبْكَارِ﴾: ذكر الأخفش عن بعضهم: **الأبكار**، بفتح الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 27.**

(خ) قال بعضهم كانت شريعة من قبلنا، فكان لنا أن نستعملها فنسخت بحديث جابر عن النبيّ: «لا صمتُ يوماً إلى الليل»، وقال غيرهم: هذه الآية حكاية، والحكاية لا تُنسخ، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 121-122.**

(ت) قارن الآية بـ: **مريم 19/ 10.**

﴿واذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً﴾: في **الأنفال 8/ 45** و**الجمعة 62/ 10**: ﴿**واذكروا الله كثيراً**﴾. وفي **الشعراء 26/ 227**: ﴿**وذَكَروا الله كثيراً**﴾.

﴿وَسَبِّحْ بالْعَشِيِّ والإِبْكَارِ﴾: في **مريم 19/ 11**: ﴿**سبّحوا بكرة وعشيّاً**﴾. وفي **غافر 40/ 55**: ﴿**وسبّح بحمد ربّك بالعشيّ والإبكار**﴾.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

(م) هذه الآية مقسّمة إلى آيتين في المصحف العماني، تنتهي أولاها في: **إلّا رمزاً.**

﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿42﴾﴾

﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَامَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ (42)

﴿قَالَتِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **قال**، وكذا قرأ عبد الله بن عمر، **جيفري 33.**

﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿43﴾﴾

﴿يَامَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ واسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (43)

﴿وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **واركعي واسجدي مع الساجدين**، وفي مصحف أبيّ: **واركعي شكراً لله مع الراكعين، جيفري 33، 124.** وقال ابن أبي داود: كان ابن مسعود يقرأ: **واركعي واسجدي في الساجدين، ابن أبي داود 54.**

(ت) ﴿وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 43.
(م) الآيتان 42 و43 آية واحدة في المصحف العماني.

﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿44﴾﴾

﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ (44)

(ت) ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ﴾: تكرّرت في يوسف **12/ 102**.
وفي هود **11/ 49**: **﴿تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك﴾**.

﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿45﴾﴾

﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَامَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ (45)

﴿إِذْ قَالَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وقالت، جيفري 33**. وقال ابن عطيّة: قرأ عبد الله بن عمر وابن مسعود: **وإذ قال، ابن عطيّة 1/ 435**.

﴿يُبَشِّرُكِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لَيُبْشِرُكِ، جيفري 33**. وقال ابن أبي داود: قرأ ابن مسعود: **لَيُبَشِّرُكِ، ابن أبي داود 59**. (وراجع **آل عمران 3/ 39**).

﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿46﴾﴾

﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (46)

(ت) في **المائدة 5/ 110**: **﴿تكلّم النّاس في المهد وكهلاً﴾**.
(م) الآيتان 45 و46 آية واحدة في المصحف المذهّب.

﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿47﴾﴾

﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (47)

﴿فيكُونُ﴾: قرأ ابن عامر وحده: فيكونَ، **ابن عطيّة 1/ 437.**

(ت) راجع **آل عمران 3/ 40.**

﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 17** و**الروم 30/ 54** و**الزمر 39/ 4** و**الشورى 42/ 49.**

﴿إِذَا قَضَى أَمْراً... فَيَكُونُ﴾: راجع **البقرة 2/ 117.**

﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿48﴾﴾

﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ﴾ (48)

﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **نعلّمه**، وكذا قرأ حمزة والكسائي: **جيفري 33.** وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة وبعض البصريّين، ويجيز الطبري القراءتين مع اعتماد القراءة بالنون، **الطبري 3/ 336.** وكذلك قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 206.**

(ت) قارن هذه الآية بما ورد في **المائدة 5/ 110.**

﴿الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾: راجع **البقرة 2/ 129.**

﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿49﴾﴾

﴿وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (49)

﴿وَرَسُولاً﴾: قرأ اليزيدي: **ورسولٍ**، بالخفض، **ابن خالويه، مختصر 27.**

﴿أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ﴾: قرئ شاذّاً: **إنّي قد جئتكم**، **ابن عطيّة 1/ 438.**

﴿أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ... أَنِّي أَخْلُقُ﴾: فتح نافع وأبو عمرو ياءات الإضافة، **ابن مجاهد 222.**

﴿بِآيَةٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بآياتٍ**، **جيفري 33.**

﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾: قرأ نافع: **إنّي أخلق**، **ابن مجاهد 206.** وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويزيد: **أنّيَ**، **النيسابوري 1/ 735.**

﴿كَهَيْئَةِ﴾: قرأ الزهري: **كَهيَّةِ**، بكسر الهاء وياء مشدّدة، **ابن عطيّة 1/ 439**. وكذلك قرأ الأعرج وأبو جعفر، **القرطبي 4/ 60**. وكذا قرأ حمزة في الوقف، وكان ابن مقسم يقول: بلغني أنّ خلفاً يقول: إنّ حمزة كان يترك الهمزة ويحرّك الياء بحركتها، **النيسابوري 1/ 735**.

﴿فَيَكُونَ﴾: قرأ المفضّل: **فتكون**، **النيسابوري 1/ 735**.

﴿الطَّيْرِ... طَيْراً﴾: قرأ نافع: **الطير... طائراً**، وقرأ أبو جعفر بن القعقاع: **الطائر... طائراً**، **ابن عطيّة 1/ 439**. وقال الرازي: قرأ نافع: **طائراً**، **الرازي 8/ 56**. وأضيف إليه يعقوب، **ابن الجزري 2/ 240**.

﴿فَأَنْفُخُ فِيهِ﴾: قرأ ابن مسعود وأبيّ: **فأنفخها**، **جيفري 33**.

﴿مَا تَدَّخِرُونَ﴾: قرأ الزهري ومجاهد: **ما تَذْخَرُون**، **ابن خالويه، مختصر 27**. وأضيف إليهما أيّوب السختياني وأبو السمّال، **ابن عطيّة 1/ 440**. وقال أبو حيّان: إنّهم قرؤوا: **تذْخَرون**، بذال ساكنة وخاء مفتوحة، وقرأ أبو شعيب السوسي في رواية عنه: **تذْدخِرون**، **أبو حيّان 2/ 490**.

﴿لَآيَةً﴾: في مصحف ابن مسعود: **لآيات**، **ابن عطيّة 1/ 440- 441**.

(ت) قارن ما ورد في هذه الآية عن خلق الطير من الطين، وإبراء الأكمه، والأبرص، وإحياء الموتى؛ بما جاء عن هذه الأغراض في **المائدة 5/ 110**.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 248**.

(م) عدّ أهل الكوفة **التوراة والإنجيل** آية؛ ولم يعدّوا بني إسرائيل لتنكّر الاستئناف بأنّ المفتوحة، وعدّ غيرهم **بني إسرائيل** ولم يعدّوا **الإنجيل**، طلبوا تمام المسيح؛ لأنّ تقديره: ومعلّماً ورسولاً، **الطبرسي 2/ 569**.

- الآيتان 48 و49 آية واحدة في قالون والمصحف المذهّب والمصحف العماني.

﴿وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (50)﴾

﴿وَمُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ (50)

﴿حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾: قرأ إبراهيم ويحيى: **حَرُمَ عليكم**، **ابن خالويه، مختصر 27**. وقرأ عكرمة: **حَرّم عليكم**: بفتح الحاء والراء المشدّدة وإسناد الفعل إلى الله أو إلى موسى، **ابن عطيّة 1/ 441**.

﴿وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعُونِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وجئتكم بآيات من ربّكم**

فاتّقوا الله لما جئتكم به من الآيات وأطيعوني فيما أدعوكم إليه، جيفري 33. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **وجئتكم بآيات من ربّكم**، دون ذكر لباقي الآية، **ابن خالويه، مختصر 27.** وقال ابن عطيّة: في مصحف ابن مسعود: **وجئتكم بآيات من ربّكم**، دون ذكر لباقي الآية، **ابن عطيّة 1/ 441.**

﴿وَأَطِيعُونِ﴾: روي عن يعقوب إثبات الياء: **وأطيعوني، مقدّمة كتاب المباني 151.** وقد أثبت ياءات الزوائد في الوصل والوقف، **ابن الجزري 2/ 247.**

(ت) ﴿مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ﴾: راجع **البقرة 2/ 97.**

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾: تكرّرت 8 مرّات في المصحف، وورد في **نوح 71/ 3**: **﴿واتّقوه وأطيعون﴾.**

﴿إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿51﴾﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ (51)

﴿إِنَّ اللَّهَ﴾: قرأ بعضهم: **أنَّ اللهَ، الطبري 3/ 348.**

(ت) ﴿اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾: في **المائدة 5/ 72، 117**: **﴿اعبدوا الله ربّي وربّكم﴾**، وفي **هود 11/ 56**: **﴿إنّي توكّلت على الله ربّي وربّكم﴾.**

- ورد في **مريم 19/ 36**: **﴿وإنّ الله ربّي وربّكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم﴾**. وفي **الزخرف 43/ 64**: **﴿إنّ الله هو ربّي وربّكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم﴾.**

(ق) نهاية نصف الحزب في حفص وقالون وورش، وربع الجزء في الشرفي والمصحف العماني والمصحف القيرواني.

﴿۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿52﴾﴾

﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (52)

﴿أَنْصَارِي﴾: فتح نافع ياء الإضافة، **ابن مجاهد 222.** وأضيف إليه أبو جعفر، وقرأ قتيبة وأبو عمرو من طريق أبي الزعراء بالإمالة، **النيسابوري 1/ 735.**

﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾: قرأ ابن عامر في روايةٍ: **الحواريُون**، مخفّفة الياء، **ابن خالويه، مختصر 27.** وكذا قرأ إبراهيم وأبو بكر الثقفي في جميع القرآن، **المحتسب 1/ 162.**

(ت) ﴿قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾: ورد في الصفّ 61/ 14: ﴿قال عيسى ابن مريم للحواريّين من أنصاري إلى الله قال الحواريّون نحن أنصار الله﴾.

﴿واشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾: ورد في: آل عمران 3/ 64: ﴿اشهدوا بأنّا مسلمون﴾ وورد في المائدة 5/ 111: ﴿واشهد بأنّنا مسلمون﴾.

﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿53﴾﴾

﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ (53)

(ت) ﴿فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 83.

﴿وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿54﴾﴾

﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ (54)

(ت) ورد في الأنفال 8/ 30: ﴿ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾.

﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿55﴾﴾

﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَاعِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (55)

﴿مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾: قرأ أبو عبد الله: رافعك إليّ ومتوفّيك، السيّاري 35.

(ت) ﴿فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 113.

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿56﴾﴾

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ (56)

(ت) قارن الآية بـ: آل عمران 3/ 91.

﴿مَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾: راجع آل عمران 3/ 22.

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٥٧﴾

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (57)

﴿وَأَمَّا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فأمّا**، **جيفري 33.**

﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ وقراءة زيد بن عليّ: **فأوفّيهم**، **جيفري 33، 124.** وقال ابن مجاهد: قرؤوا جميعاً بالنون: **نوفّيهم**، **ابن مجاهد 206.** وقال ابن عطيّة: قرأ حفص عن عاصم بالياء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالنون، **ابن عطيّة 1/ 445.** وقصر النيسابوري القراءة بالياء على حفص ورويس، وزاد رويس ضمّ الهاء، **النيسابوري 1/ 735.**

(ت) **﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾**: تكرّرت في النساء **4/ 173.**

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع البقرة **2/ 25.**

﴿واللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾: تكرّرت في آل عمران **3/ 140.**

- قارن الآية بـ: **هود 11/ 11؛ الكهف 18/ 30؛ فاطر 35/ 7.**

﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْـَٔايَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ۝٥٨﴾

﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾ (58)

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٥٩﴾

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (59)

﴿فَيَكُونُ﴾: قرأ ابن عامر وحده: **فيكونَ**، وقال هشام بن عمّار: كان أيّوب بن تميم يقرأ: **فيكونَ**، نصباً، ثمّ رجع، **ابن مجاهد 206-207.**

(ن) نزلت الآية ليجيب الرسول عن أسئلة نصارى نجران عن عيسى، **الطبري 3/ 362-363.** ونزلت معها الآيتان 60- 61، **الطبرسي 2/ 577.**

(ت) **﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾**: راجع البقرة **2/ 117.**

﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ۝٦٠﴾

﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (60)

(ت) راجع البقرة **2/ 147.**

﴿فَمَنۡ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمۡ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمۡ ثُمَّ نَبۡتَهِلۡ فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿61﴾﴾

﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (61)

﴿تَعَالَوْا﴾: قرأ أبو واقد ونبيح: **تَعَالُوا**، بضمّ اللام، **ابن خالويه، مختصر 27.** ونسبها أبو حيّان إلى الحسن وأبي واقد وأبي السمّال، **أبو حيّان 2/ 502.**

(ن) عن الحسن أنّ راهبَي نجران جاءا إلى النبيّ فدعاهما إلى الإسلام فقالا إنّهما أسلما قبله، فكذّبهما بعبادتهما الصليب، واعتقادهما أنّ عيسى ابن الله، وشربهما الخمر، فحاجّاه في عيسى، فنزلت الآيات الثلاث السابقة وهذه الآية، ودعاهما الرسول إلى الملاعنة محضراً الحسن والحسين وفاطمة وأهله، فأقرّا بالجزية، ورفضا الملاعنة، **الواحدي 57.**

﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّۚ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿62﴾﴾

﴿إِنَّ هَـذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَـهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (62)

﴿لَهُوَ﴾: قرئت بتسكين الهاء، **الزمخشري 1/ 308.**

(ت) ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 129.**

﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿63﴾﴾

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ﴾ (63)

(ت) ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ﴾: في **يونس 10/ 40**: **﴿وربّك أعلم بالمفسدين﴾.**

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴿64﴾﴾

﴿قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (64)

﴿كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **كلمةٍ عدلٍ، جيفري 33.** وقرأ أبو السمّال: **كِلْمة**،

وقرأ الحسن: **سواءً**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 27**. وقال ابن عطيّة: وروى أبو السمّال: **كَلْمة**، بفتح الكاف وسكون اللام، وروي عنه: **كِلْمة**، بكسر الكاف وسكون اللام، **ابن عطيّة 1/ 448-449**.

﴿وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ﴾: قال الكسائي والفرّاء: **ولا نشركْ به شيئاً ولا يتّخِذْ**، بالجزم **القرطبي 4/ 68**.

(ن) عن قتادة والربيع وابن جريج أنّها نزلت في يهود المدينة، وعن محمّد بن جعفر بن الزبير والسدّي وابن زيد أنّها نزلت في الوفد من نصارى نجران، ويذهب الطبري إلى أنّها نزلت في أهل الكتابين، **الطبري 3/ 370- 371**.

(ت) ﴿وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: في **التوبة 9/ 31**: **﴿اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾**.

﴿اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 52**.

﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٦٥﴾﴾

﴿يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (65)

(ن) تنازع أحبار اليهود ونصارى نجران عند الرسول، فقال الأحبار: كان إبراهيم يهوديّاً، وقال النصارى: كان نصرانيّاً، فنزلت فيهم الآيات 65-68، **سيرة ابن هشام 2/ 134**. وعن قتادة ومجاهد: أنّها نزلت في اليهود لزعمهم أنّ إبراهيم مات يهوديّاً، **الطبري 3/ 374**.

(ت) ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 44**.

﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾

﴿هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (66)

﴿هَا أَنْتُمْ﴾: قرأ ابن كثير: **هأنتم**، دون مدّ، وقرأ نافع وأبو عمرو: **هانتم**، غير مهموز ممدوداً استفهاماً، وروى عليّ بن نصر عن أبي عمرو استفهاماً مخفّفاً بلا همز، وقال أحمد بن صالح عن ورش، وقالون عن نافع ممدوداً غير مهموز، وقرأت أنا (ابن مجاهد) على قنبل عن ابن

كثير: **هأنتم، ابن مجاهد 207**. وقال الرّازي: قرأ نافع وأبو عمرو بغير همز ولا مدّ، **الرازي 8/ 88**. وقال أبو حيّان: قرأ نافع وأبو عمرو ويعقوب بهاء بعدها ألف بعدها همزة مسهّلة بين بين، وأبدل أناس هذه الهمزة ألفاً محضة (وهو المثبت في رواية ورش عن نافع)، **أبو حيّان 2/ 510**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 216**.

﴿مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾﴾

﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيّاً وَلَا نَصْرَانِيّاً وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (67)

(ن) عن عامر: قالت اليهود: إبراهيم على ديننا، وقالت النصارى: هو على ديننا، فنزلت هذه الآية تكذيباً لهم، **الطبري 3/ 376**. (قارن بسبب نزول **آل عمران 3/ 65**).

(ت) قارن بـ: **البقرة 2/ 140**.

﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾﴾

﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (68)

﴿أَوْلَى﴾: قرأ الأعشى عن أبي بكر عن عاصم بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 27**.

﴿النَّبِيُّ﴾: قرأ أبو السمّال: **النبيَّ**، بالنصب، وقرأ بعضهم بالجرّ، **ابن خالويه، مختصر 27**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت بسبب محاولة قريش إقناع النجاشيّ بطرد المهاجرين إلى الحبشة، **الواحدي 58-59**. وعن ابن عبّاس أيضاً أنّ رؤساء اليهود قالوا للرسول: والله يا محمّد لقد علمت أنّا أولى الناس بدين إبراهيم منك ومن غيرك، وأنّه كان يهوديّاً، وما بك إلّا الحسد، فنزلت، **القرطبي 4/ 70**.

﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾﴾

﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (69)

(ن) نزلت في معاذ بن جبل وعمّار بن ياسر حين دعاهُما اليهود إلى دينهم، **الواحدي 60**. وأضاف إليهما الرازي حذيفة، **الرازي 8/ 90**. (قارن بسبب نزول **البقرة 2/ 109**).

(ت) قارن بـ: **البقرة 2/ 109** والنساء **4/ 113**.

﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ٧٠﴾

﴿يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ (70)

(ت) قارن بـ: **آل عمران 3/ 98.**

﴿وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 84.**

﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٧١﴾

﴿يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (71)

﴿تَلْبِسُونَ﴾: في مصحف عبيد بن عمير: **تلبسوا**، وكذا قرأ زيد بن عليّ وأبو نهيك، **جيفري 237.** وقرأ يحيى بن وثاب: **تلبَسون**، بفتح الباء، **ابن خالويه، مختصر 27.** وقرأ أبو مجلز: **تُلَبِّسون**، بضمّ التاء وكسر الباء مشدّدة، **أبو حيّان 2/ 515.**

﴿تَكْتُمُونَ﴾: في مصحف عبيد بن عمير: **تكتموا، جيفري 237.**

(ن) عن ابن عبّاس قال: قال عبد الله بن الصيف وعديّ بن زيد والحارث بن عوف بعضهم لبعض: تعالوْا نؤمن بما أنزل على محمّد وأصحابه غدوة ونكفر به عشيّة حتّى نلبس عليهم دينهم، فنزلت الآيات 71-73، **سيرة ابن هشام 2/ 134.**

(ت) ﴿لِمَ تَلْبِسُونَ الحَقَّ...﴾: قارن **بالبقرة 2/ 42.**

﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 22.**

﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٧٢﴾

﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (72)

(ن) عن أبي مالك الغفاري قال: أنّ اليهود قالوا لبعضهم البعض: أسلموا أوّل النهار وارتدّوا آخره لعلّهم يرجعون، فنزلت الآية ليطّلع المسلمون على سرّهم، **الطبري 3/ 382.** وعن مجاهد ومقاتل والكلبي أنّ الآية في شأن القبلة، لمّا صرفت إلى الكعبة شقّ ذلك على اليهود فقالوا لبعضهم: آمنوا بما أنزل على محمّد من أمر القبلة أوّل النهار واكفروا به آخره ليرتاب المسلمون، ويعودوا إلى قبلة اليهود، فنزلت الآية، **الواحدي 60.**

(ت) ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾: تكرّرت في الأعراف 7/ 168، 174؛ يوسف 12/ 62؛ الروم 30/ 41؛ السجدة 32/ 21؛ الزخرف 43/ 28، 48؛ الأحقاف 46/ 27.

﴿وَلَا تُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ (73)﴾

﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَو يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (73)

﴿أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنْ يؤتى**، وكذا قرأ طلحة والجحدري، وفي مصحف أبيّ: **وأن يؤتى**، **جيفري 33-124**. وقرأ ابن كثير: **آن يؤتى**، ممدوداً، **ابن مجاهد 207**. ونسب ابن خالويه القراءة بكسر الهمزة إلى الأعمش وطلحة، **ابن خالويه، مختصر 27**. وقرأ الحسن: **أن يُؤْتِيَ أحدٌ**، قال أحمد: كذا قال. قال مجاهد: وعلى هذا ينبغي أن يكون: **أن يُؤْتِيَ أحَداً**، **المحتسب 1/ 163**. وقال ابن عطيّة: قرأ الأعمش وشعيب بن أبي حمزة: **إنْ يؤتى**، بكسر الهمزة، **ابن عطيّة 1/ 456**. وأضاف القرطبي ابنَ محيصن وحميد إلى ابن كثير في قراءة: آنْ بالمدّ، وقرأ سعيد بن جبير: **إنْ يؤتى**، **القرطبي 4/ 72-74**. وقال أبو حيّان: قرأ الحسن: **يؤتِي**، بكسر التاء، وقال الساجوندي: قرأ الحسن: **أن يؤتى أحداً**، **أبو حيّان 2/ 521**.

﴿أَوْ يُحَاجُّوكُمْ﴾: قرأ ابن مسعود: **أن يحاجّوكم**، **ابن عطيّة 3/ 175**.

﴿بِيَدِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عند**، **جيفري 33**.

(ت) ﴿قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ﴾: راجع البقرة 2/ 120.

﴿إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾: تكرّرت في الحديد 57/ 29.

﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 115.

﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ (74)﴾

﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (74)

﴿يَخْتَصُّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَخُصُّ**، **جيفري 33**.

(ت) راجع البقرة 2/ 105.

(ق) نهاية ربع الحزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75) ﴾

﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (75)

﴿تَأْمَنْهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **تِيمَنْه**، وكذا قرأ ابن وثّاب، وهي لغة تميم، **جيفري 33، 288**. وكذا قرأ أبيّ بن كعب، قال ابن عطيّة: وما أراها إلّا لغة قرشية، **ابن عطيّة 1/ 457**. ونسبها أبو حيّان إلى الأشهب العقيلي وابن مسعود وابن وثاب، وقال: قرأ أبيّ بن كعب: **تئمنه**، في الحرفين، **أبو حيّان 2/ 523**. (قارن بـ: **يوسف 12/ 11**).

﴿يُؤَدِّهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُوفِه**، وكتبها حمزة: **يؤدّهُو**، **جيفري 33، 277**. وقرأها قالون عن نافع غير مشبعة الهاء، وقال هشام: إنّ ابن عامر يقرأ كذلك، وروى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم: **يؤدّهْ**، بإسكان الهاء، وقال عبد الوارث واليزيدي: إنّ أبا عمرو قرأ كذلك، وكذلك قرأ حمزة، **ابن مجاهد 210-212**. وقال ابن عطيّة: اتّفق أبو عمرو وحمزة وعاصم والأعمش على إسكان الهاء، وكذلك كلّ ما أشبهه في القرآن، وهذا الإسكان الذي روي عن هؤلاء غلط بيّن، وأمّا أبو عمرو فأراه كان يختلس، **ابن عطيّة 1/ 457**. وقال القرطبي: قرأ نافع والكسائي: **يؤدّهي**، وقال أبو عبيد: اتّفق أبو عمرو والأعمش وعاصم وحمزة في رواية أبي بكر على وقف الهاء فقرؤوا: **يؤدّهْ**، وقرأ أبو المنذر سلّام والزهري: **يؤدّهُ**، وقرأ قتادة وحميد ومجاهد: **يؤدّهُو**، **القرطبي 4/ 75**. وقال أبو حيّان: قرأ قالون باختلاس الحركة، وقرأ أبو عمرو وأبو بكر وحمزة والأعمش بسكون الهاء، وقرأ الزهري بضمّ الهاء ووصلها بواو، وقرأ سلّام بضمّ الهاء دون وصل، **أبو حيّان 2/ 524**. وقال البيضاوي: روي عن قالون وحفص اختلاس الهاء، **البيضاوي 1/ 166**.

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ﴾: أسقطت من مصحف ابن مسعود، **جيفري 33**.

﴿دُمْتَ﴾: قرأ يحيى بن وثاب: **دِمت**، بكسر الدال، **ابن خالويه، مختصر 27**. وأضيف إليه الأعمش وأبو عبد الرحمن السلمي وابن أبي ليلى والفياض بن غزوان، وهي قراءتهم وقراءة غيرهم في جميع القرآن، **ابن عطيّة 1/ 458**. وأضيف إليهم طلحة، وهي لغة تميم، **أبو حيّان 2/ 525**.

(ن) عن ابن جريج أنّ اليهود بايعوا رجالاً من المسلمين في الجاهليّة، فلمّا أسلموا تقاضوهم ثمن بيوعهم، فقالوا: ليس لكم علينا أمانة، ولا قضاء لكم عندنا لأنّكم تركتم دينكم الّذي كنتم عليه، وادّعوا أنّهم وجدوا ذلك في كتابهم، **الطبري 3/ 390- 391**. وقيل: نزلت في نصارى نجران، **ابن العربي، أحكام 1/ 275**. وقيل: نزلت الآية في عبد الله بن سلام حين استودعه رجل مقداراً من الذهب، فردّه له، ولم يخنه، **الطبرسي 1/ 590**.

(ت) **﴿وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾**: تكرّرت في **آل عمران 3/ 78**.

﴿بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿76﴾﴾

﴿بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ (76)

(ن) عن ابن عبّاس أنّها نزلت في عبد الله بن سلام وبحيرا الراهب ونظرائهما ممّن أسلم من أهل الكتاب، **الزمخشري 1/ 310**.

(ت) **﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ المُتَّقِينَ﴾**: تكرّرت في **التوبة 9/ 4، 7**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿77﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (77)

(ن) عن عبد الله بن أبي أوفى أنّ رجلاً أقام سلعة في السوق، فحلف فيها: لقد أعطي بها ما لم يعطه، ليوقع فيها رجلاً من المسلمين، فنزلت، **البخاري، كتاب البيوع، باب ما يكره من الحلف في البيع**. وعن الأشعث بن قيس أنّه كان بينه وبين رجل من اليهود أرض، فجحده، فقدّمه إلى النبيّ، فقال له النبيّ: «هل لك بيّنة؟» قال: لا، فقال لليهوديّ: «تحلف؟» فقال الأشعث: إذن يحلف فيه فيذهب بمالي، فنزلت، **ابن ماجه، كتاب الأحكام، باب البيّنة على المدّعي واليمين على المدّعى عليه**. وعن عكرمة أنّ الآية نزلت في أبي رافع ولبابة بن أبي الحقيق وكعب بن الأشرف وحيي بن أخطب، **الطبري 3/ 393**. وقيل: نزلت في أبي رافع ولبابة بن أبي الحقيق وحييّ بن أخطب، حرّفوا التوراة، وبدّلوا صفة الرسول، وأخذوا الرشوة على ذلك، **الزمخشري 1/ 310**. وراجع **البقرة 2/ 174**.

(ت) راجع **البقرة 2/ 79، 174**.

﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾﴾

﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (78)

﴿يَلْوُونَ﴾: قرأ ابن كثير ومجاهد: **يَلُونَ**، **ابن خالويه، مختصر 27.** وقرأ أهل المدينة: **يُلوّون**، بالتشديد، **الزمخشري 1/ 310.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبو جعفر بن القعقاع وشيبة بن نصاح: **يُلَوّون**، بفتح اللام وتشديد الواو، وقرأ حميد: **يَلُون**، **ابن عطيّة 1/ 460.** وأضاف أبو حيّان إلى ابن القعقاع وشيبة أبا حاتم عن نافع، **أبو حيّان 2/ 527.**

﴿لِتَحْسَبُوهُ﴾: قرأ بعضهم: **ليحسبوه**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 27-28.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت في أهل الكتاب لتحريفهم التوراة والإنجيل، **الطبرسي 3/ 592.**

(ت) ﴿وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 75.**

﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾﴾

﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَاداً لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ (79)

﴿ثُمَّ يَقُولَ﴾: روى شبل عن ابن كثير، ومحبوب عن أبي عمرو: **ثمّ يقولُ**، برفع اللام، **ابن عطيّة 1/ 462.**

﴿عِباداً لِي﴾: قرأ عيسى بن عمر: **عباداً لِيَ**، بتحريك الياء مفتوحة، **ابن عطيّة 1/ 462.**

﴿بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾: عن حميد الأعرج، عن مجاهد أنّه قرأ: **بما كنتُم تَعْلَمُون الكتاب وبما كنتم تَدرُسون**، **الطبري 3/ 402.**

﴿تُعَلِّمُونَ﴾: قرأ عامّة أهل الحجاز وبعض البصريّين: **تَعْلَمُون**، **الطبري 3/ 401.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو، **ابن مجاهد 213.** وقرأ سعيد بن جبير: **تَعَلَّمُون**، بفتح التاء والعين وشدّ اللام المفتوحة، **ابن خالويه، مختصر 28.** وكذا قرأ مجاهد والحسن، **ابن عطيّة 1/ 463.** وأضيف يعقوب إلى ابن كثير ونافع وأبي عمرو، **البيضاوي 1/ 169.**

﴿تَدْرُسُونَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن عبّاس وطلحة: **تُدَرِّسُون، جيفري 33.** وكذا قرأ أبو حيوة، وقرأ أيضاً: **تَدَرَّسُون، ابن خالويه، مختصر 28.** وقال ابن جنّي: قرأ أبو حيوة: **تُدْرِسُون،** بضمّ التاء وإسكان الدال وكسر الراء، **المحتسب 1/ 163.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبو حيوة: **تَدرِسون،** وروي عنه: **تُدرِّسون،** بضمّ التاء وكسر الراء مشدّدة، **ابن عطيّة 1/ 463.**

﴿رَبَّانِيِّينَ﴾: قرأ ابن مسعود: **رَبَانيين،** بالتخفيف، **القرطبي 4/ 79.**

(ن) روي أنّ أبا رافع القرظي قال للرسول حين اجتمع مع أحبار اليهود ونصارى نجران: أتريد يا محمّد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى ابن مريم؟ فقال رجل من النصارى يُدعى الرِّبّيس: أوذاك تريد منّا يا محمّد...؟ فأنكر الرسول ذلك، ونزلت الآيات 79- 81، **سيرة ابن هشام 2/ 134-135.** وعن الضحّاك ومقاتل أنّها نزلت في نصارى نجران حين عبدوا عيسى، **الواحدي 62.**

﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًاۗ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ٨٠﴾

﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَاباً أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (80)

﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولن يأمركم، جيفري 34.** وقرأ عامّة قرّاء الحجاز والمدينة: **ولا يأمُرُكم،** رفعاً، **الطبري 3/ 402-403.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي، وكان أبو عمرو يختلس حركة الراء تخفيفاً، **ابن مجاهد 213.** وقرئت بالإسكان، **ابن خالويه، الحجّة 111.** وقرأ أبو عمرو في رواية الدوري على أصله باختلاس الضمّ، **البيضاوي 1/ 167.** وأضيف خلف ويعقوب إلى من قرؤوا بالرفع، **ابن الجزري 2/ 240.**

﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِىۖ قَالُوٓاْ أَقْرَرْنَاۚ قَالَ فَٱشْهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ٨١﴾

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ (81)

﴿النَّبِيِّينَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ والربيع بن خثيم: **الّذين أوتوا الكتاب، جيفري 34، 124، 277، 288.** وقال مجاهد: هكذا هو القرآن، وإثبات **النبيّين** خطأ من الكتّاب، **ابن عطيّة 1/ 464.**

﴿لَمَا آتَيْتُكُمْ﴾: قرأ يحيى بن وثاب: **لِما**، بكسر اللام، **الفرّاء 1/ 225**. وكذا قرأ حمزة، وروى هبيرة عن حفص عن عاصم كذلك، وقرأ نافع وحده: **آتيناكم**، **ابن مجاهد 214**. وقرأ الأعرج: **لمّا آتيناكم**، بفتح اللام وتشديد الميم، **المحتسب 1/ 164**. وقرأ سعيد بن جبير: **لمّا**، بالتشديد، **الزمخشري 1/ 312**. وقرأ الحسن: **لمّا آتيناكم**، **ابن عطيّة 1/ 465**. وقرأ ابن كثير وأهل الكوفة: **لِمَا**، **القرطبي 4/ 81**. ونسب النيسابوري هذه القراءة إلى حمزة والخزاز، وقرأ أبو جعفر ونافع: **لَمَا آتَيْنَاكُم**، **النيسابوري 1/ 772**.

﴿مُصَدِّقٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **مصدِّقاً**، بالنصب على الحال، **ابن عطيّة 1/ 465**.

﴿إِصْرِي﴾: روي عن أبي بكر عن عاصم: **أُصري**، بضمّ الهمزة، **ابن مجاهد 214**.

(ت) ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾: قارن بـ: **الأحزاب 33/ 7**.

﴿رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 89**.

(ق) نهاية الثمن في ورش عند: **ولتنصرنّه**.

(م) ﴿وَإِذْ أخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾: آية قائمة بذاتها في المصحف المذهّب.

﴿فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ (82)﴾

﴿فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (82)

(ت) ﴿أُولَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 47؛ النور 24/ 4، 55؛ الحشر 59/ 19**.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (83)﴾

﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ (83)

﴿يَبْغُونَ... يُرْجَعُونَ﴾: قرأ عامّة قرّاء الحجاز وقرّاء الكوفة بالتاء في الموضعين، وقرأ بعض أهل البصرة: **يبغون... ترجعون**، ويرجّح الطبري القراءة بالخطاب في الموضعين، **الطبري 3/ 411**. وقرأ أبو عمرو وحده: **يبغون... تُرجعون**، وقرأ الباقون باستثناء حفص: **تبغون... تُرجعون**، **ابن مجاهد 214**. وقرأ يعقوب: **يَرجِعون**، بفتح الياء وكسر الجيم، **النيسابوري 1/ 772**.

﴿وَكَرْهاً﴾: قرأ الأعمش: **كُرهاً**، بضمّ الكاف، **أبو حيّان 2/ 539**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ أهل الكتابين اختصموا إلى الرسول فيما اختلفوا بينهم من دين إبراهيم، كلّ فرقة زعمت أنّها أولى بدينه، فقال الرسول: كلا الفريقين بريء من دين إبراهيم، فغضبوا وقالوا: والله ما نرضى بقضائك، ولا نأخذ بدينك، فنزلت، **الواحدي 62-63.**

﴿قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾﴾

﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (84)

﴿مُسْلِمُونَ﴾: قرأ أبو عبد الله: **مُسَلِّمون، السيّاري 36.**

(ت) قارن بـ: **البقرة 2/ 136.**

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾

﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (85)

(ن) قال مجاهد والسدّي: نزلت هذه الآية في الحارث بن سُويد، أخي الجلاس بن سويد، وكان من الأنصار، ارتدّ عن الإسلام هو واثنا عشر معه، ولحقوا بمكّة، فنزلت هذه الآية، **القرطبي 4/ 83.**

(خ) عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت بعد **البقرة 2/ 62، الطبري 3/ 415**، وأضاف أبو حيّان: وهذا إشارة إلى نسخ آية البقرة، **أبو حيّان 2/ 540.**

(ت) **﴿وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾**: تكرّرت في **المائدة 5/ 5.**

﴿كَيْفَ يَهْدِي ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾﴾

﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (86)

(ن) أمر النبيّ عمر بقتل الحارث بن سويد، ففاته، ثمّ بعث إلى أخيه جلاس يطلب التوبة ليرجع إلى قومه، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 103.** وقيل: نزلت في أهل الكتاب، رأوا نعت

محمّد في كتبهم، وأقرّوا به، ولمّا بُعث حسدوا العرب، وأنكروا نبوّته، **الطبري 415-417.** وقيل: نزلت في رهط أسلموا، ثمّ ارتدّوا، ولحقوا بمكّة، منهم طعمة بن أبيرق، ووحوح بن الأسلت، والحارث بن سويد بن الصامت، **الزمخشري 1/ 312.** (وراجع **آل عمران 3/ 20).**

(خ) الآيات **86-88** من **آل عمران 3**، إضافة إلى الآية **20** من السورة نفسها منسوخة بالآية **89** منها، والنسخ فيها بالاستثناء، **ابن حزم 2/ 167.** وقال ابن العربي: وهذا باطل؛ لأنّ الاستثناء ليس بنسخ، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 123.**

(ت) ﴿وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 258.**

﴿أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿٨٧﴾﴾

﴿أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (87)

﴿أَجْمَعِينَ﴾: قرأ الحسن بن أبي الحسن: **أجمعون، ابن عطيّة 1/ 469.**

(ت) ﴿عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللهِ والمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 161.**

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾﴾

﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ (88)

(ت) راجع **البقرة 2/ 162.**

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾﴾

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (89)

(ن) نزلت في الحارث بن سويد حين ندم على ردّته، وأرسل إلى قومه: أن سلوا هل لي من توبة؟ فبعث إليه أخوه بالآية، فأقبل إلى المدينة، وقبل الرسول توبته، **الزمخشري 1/ 312-313.**

(ت) الآية مكرّرة في **النور 24/ 5.**

﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ﴾ (90)

﴿لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ﴾: قرأ عكرمة: **لن نقبل توبتَهم**، **ابن عطيّة 1/ 470**.

(ن) قال الحسن وقتادة وعطاء الخراساني: نزلت في اليهود، كفروا بعيسى والإنجيل، ثمّ ازدادوا كفراً بمحمّد والقرآن. وقال أبو العالية: نزلت في اليهود والنصارى، كفروا بمحمّد بعد إيمانهم بنعته وصفته، **الواحدي 63**. وقيل: نزلت في الّذين ارتدّوا، ولحقوا بمكّة، وازديادهم الكفر؛ عزمهم على النفاق بإظهار التوبة، **الزمخشري 1/ 313**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَباً وَلَوِ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ (91)

﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الأَرْضِ﴾: قرأ عيسى بن سليمان الحجازي: **يَقبل... ملءَ**، على البناء للفاعل، **ابن خالويه، مختصر 28**. وقرئ: **مل لرض**، بتخفيف الهمزتين، **الزمخشري 1/ 313**. وقرأ عكرمة: **فلن نقبل**، بالنون ونصب: **ملء**، وقرأ أبو جعفر بن القعقاع وأبو السمّال: **مِل**، دون همز، ورويت عن نافع، **ابن عطيّة 1/ 470**.

- ولو: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **لو**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 33، 124**. وقرأ الأعمش: **ولوُ**، بضمّ الواو، **ابن خالويه، مختصر 28**.

﴿ذَهَباً﴾: في مصحف الأعمش: **ذهبٌ**، **جيفري 316**.

(ت) **﴿مَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾**: راجع **آل عمران 3/ 22**.

- وقارن الآية بـ: **آل عمران 3/ 56**.

(ق) نهاية حزب في قالون وورش والشرفي والمصحف العماني.

﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾﴾

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (92)

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ﴾: في مصحف أبيّ: **يا أيّها الناس لن تنالَ البرّ**، **جيفري 124**.

﴿مِمَّا تُحِبُّونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **بعض ما تحبّون**، **جيفري 34، 124**. وقرأ أبو عبد الله: **مَا تُحبّون**، **السيّاري 34**.

(خ) نقل الواحدي عن مجاهد والكلبي أنّ الآية منسوخة بآية الزكاة، **الرازي 8/ 135.**

(ت) ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 197.**

﴿فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 215.**

(ق) نهاية حزب في حفص .ونهاية ثمن في المصحف القيرواني عند: **تحبّون.**

(م) ﴿لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾: آية قائمة بذاتها في قالون وورش، والبقيّة آية أخرى.

﴿۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۗ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿93﴾﴾

﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلّاً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (93)

﴿تُنَزَّلَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وسهل ويعقوب بالتخفيف، **النيسابوري 1/ 780.**

(ن) عن أبي روق والكلبي أنّ الآية نزلت حين قال «النبيّ إنّه على ملّة إبراهيم»، فقالت اليهود: كيف وأنت تأكل لحوم الإبل وألبانها؟ فقال النبيّ: «كان ذلك حلالاً لإبراهيم، فنحن نحلّه». فقالت اليهود: كلّ شيء أصبحنا اليوم نحرّمه فإنّه كان محرّماً على نوح وإبراهيم حتّى انتهى إلينا، فنزلت الآية تكذيباً لهم، **الواحدي 64.**

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 23.**

﴿فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿94﴾﴾

﴿فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (94)

(ت) ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 229.**

﴿قُلۡ صَدَقَ ٱللَّهُۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿95﴾﴾

﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (95)

﴿قُلْ صَدَقَ﴾: قرأ أبان بن تغلب بإدغام اللام في الصاد، **ابن خالويه، مختصر 28.**

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكٗا وَهُدٗى لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿96﴾﴾

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ (96)

﴿وُضِعَ﴾: قرأ عكرمة: وَضَعَ، مبنيّاً للفاعل، **ابن عطيّة 1/ 474**. وكذلك قرأ ابن السميفع، **أبو حيّان 3/ 7**.

(ن) قال مجاهد: تفاخر المسلمون واليهود، فقالت اليهود: بيت المقدس أفضل وأعظم من الكعبة... وقال المسلمون: بل الكعبة أفضل، فأنزل الله تعالى هذه الآية، **الواحدي 64**.

﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ (97)﴾

﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (97)

﴿آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾: في مصاحف أبيّ وابن عبّاس وعمر ومجاهد: **آية بيّنة**، وكذا قرأ أبو جعفر، **جيفري 124، 196، 220، 277**. وكذلك قرأ ابن جبير، **القرطبي 4/ 89**.

﴿حِجُّ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم: **حَجّ**، بفتح الحاء، **ابن مجاهد 214**.

(ن) عن عكرمة أنّه حين نزلت **آل عمران 3/ 85** قالت اليهود: فنحن مسلمون، فنزلت هذه الآية، **الطبري 4/ 14**.

(خ) عن السدّي أنّ الاستثناء في الآية ناسخ لما سبقه من فرض الحجّ، وأنكر ابن العربي هذا القول، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 124**.

(ت) ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾: قارن بـ: **إبراهيم 14/ 8؛ النمل 27/ 40؛ لقمان 31/ 12؛ الزمر 39/ 7**.

(م) الآية مقسّمة إلى آيتين في المصحف العماني تنتهي أولاهما في: **إليه سبيلاً**. وفي المصحف المذهّب الآيتان 96 و97 آية واحدة.

﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعۡمَلُونَ (98)﴾

﴿قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ﴾ (98)

(ن) هذه الآية وما بعدها إلى الآية **105**، نزلت في رجل من اليهود سعى إلى الوقيعة بين الأوس والخزرج بعد الإسلام ليرجعوا إلى ما كانوا عليه في جاهليّتهم من العداوة، **سيرة ابن هشام 2/ 137**.

(ت) راجع آل عمران **3/ 70.**

﴿قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾﴾

﴿قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجاً وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (99)

﴿تَصُدُّونَ﴾: قرأ الحسن: **تُصِدّون، ابن خالويه، مختصر 28.**

(ت) ﴿لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجاً﴾: في **الأعراف 7/ 86**: **﴿وتصدّون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجاً﴾**. وقارن بـ: **الأعراف 7/ 45، 86** وهود **11/ 19** وإبراهيم **14/ 3.**

﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 74.**

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ كَـٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾﴾

﴿ياأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقاً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾ (100)

(ن) عن عكرمة أنّ يهوديّاً أنشد شعراً في مجلس نفر من الأوس والخزرج قاله أحد الحيّين في حربهم، فردّ الحيّ الآخر، فاصطفّوا للحرب مجدّداً، فنزلت الآية، **الواحدي 64.** (وقارن بسبب نزول **آل عمران 3/ 98).**

(ت) ﴿يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 109.**

﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾

﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (101)

﴿تُتْلَى﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُتْلى**، وكذا قرأ حمزة والأعمش: **جيفري 34.** وكذلك قرأ الحسن، **ابن عطيّة 1/ 482.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت مع الآيتين التاليتين في الأوس والخزرج، ذكروا ما كان بينهم من حرب في الجاهليّة حتّى غضبوا، فقام بعضهم إلى بعض بالسلاح، **الطبري 4/ 34-35.** (قارن بسبب نزول الآية السابقة، وكذلك بسبب نزول **آل عمران 3/ 98**).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (102)

﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾: قال الماتريدي: في حرف حفصة: **اعبدوا الله حقّ عبادته**، **أبو حيّان 3/ 20.**

﴿تُقَاتِهِ﴾: قرأ الكسائي بالإمالة، **النيسابوري 1/ 796.**

﴿وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾: قرأ أبو الحسن (= عليّ بن محمّد الهادي): **وأنتم مُسَلِّمون لرسول الله والأئمّة من بعده**، **السيّاري 34.**

(ن) عن مقاتل أنّ ثعلبة بن غنم من الأوس وأسعد بن زرارة من الخزرج غضباً وتفاخراً، فجاء الأوس إلى الأوسيّ، والخزرج إلى الخزرجي، ومعهم السلاح، فبلغ ذلك النبيّ، فركب حماراً، وأتاهم، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **الطبرسي 2/ 612.**

(خ) منسوخة بـ: **﴿فاتّقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا﴾**، **(التغابن 64/ 16)**، **قتادة 38.** وعن ابن عبّاس في قوله: **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته**: لم ينسخ. قال ابن سلّام: وفي بعض الحديث بإسناد لا أحفظه أن الآية منسوخة، نسخها قوله: **﴿ فاتقوا الله ما استطعتم﴾** **(التغابن 64/ 16)**، **ابن سلام 260-261.** وقال مقاتل: ليس في آل عمران من المنسوخ إلّا هذه الآية، **القرطبي 4/ 102.**

(ت) **﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾**: راجع **البقرة 2/ 132.**

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش، ط القاهرة.

﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٠٣﴾

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (103)

(ت) ﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: راجع البقرة **2/ 231.**
﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾: راجع البقرة **2/ 187.**
(ق) نهاية ثمن في ورش والشرفي والمصحف العماني.

﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ (104)﴾

﴿وَلْتَكُنْ مِنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ **(104)**

﴿وَلْتَكُنْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وليكن**، وكذا قرأ أبو نهيك وأبو المتوكّل، **جيفري 34.** وقرأ الحسن والزهري وأبو عبد الرحمن وعيسى بن عمر وأبو حيوة: **ولِتَكن**، بكسر اللام على الأصل، وكذلك قرؤوا لام الأمر في جميع القرآن، **ابن عطيّة 1/ 485.**

﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم وأولئك هم المفلحون**، وكذلك قرأ عثمان، وفي مصحف ابن الزبير: **وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما أصابهم، جيفري 34، 227.** وقال الطبري: قرأ عثمان وابن الزبير: **وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما أصابهم، الطبري 4/ 49.** وقال ابن أبي داود: قراءة عثمان: **وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما أصابهم وأولئك هم المفلحون**، وقراءة ابن الزبير: **وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم، ابن أبي داود 39.** وقال ابن عطيّة: قراءة عثمان بن عفّان وابن مسعود وابن الزبير: **وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم، ابن عطيّة 1/ 486.** وقال أبو حيّان: قراءة عثمان وابن مسعود وابن الزبير: **وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما أصابهم، أبو حيّان 3/ 24.** وأدرج السيوطي هذه القراءات ضمن ما وسمه بـ: «ما زيد في القراءات على وجه التفسير»، **السيوطي، الإتقان 1/ 102.**

(ت) ﴿وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 114؛ التوبة 9/ 71.** وقد ورد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في **آل عمران 3/ 110؛ الأعراف 7/ 157؛ الحجّ 22/ 41؛ لقمان 31/ 17.**
﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: راجع البقرة **2/ 5.**

﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105)﴾

﴿وَلَا تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَاخْتَلَفُواْ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُوْلَـئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ **(105)**

﴿جَاءَهُمُ﴾: في مصحف ابن مسعود: جاءتهم، جيفري 34.

(ت) ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾: راجع البقرة 2/ 209.
﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 7.

﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (106)﴾

﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (106)

﴿تَبْيَضُّ... تَسْوَدُّ﴾: قرأ الزهري: تبياضّ... تسوادّ، ابن خالويه، مختصر 28. وقرأ يحيى بن وثاب: تِبيضّ... تِسودّ، بكسر التاء، ابن عطيّة 1/ 487. وأضيف إليه أبو رزين العقيلي وأبو نهيك، وهي لغة تميم، وأضيف إلى الزهري: الحسن وابن محيصن وأبو الجوزاء، أبو حيّان 3/ 25.

﴿اسْوَدَّتْ﴾: قرأ أبو الجوزاء وابن يعمر: اسوادتْ، بألف، أبو حيّان 3/ 28.

(ت) ﴿أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾: قارن بـ: التوبة 9/ 66.
﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾: تكرّرت في الأنعام 6/ 30، الأنفال 8/ 35؛ الأحقاف 46/ 34؛ وقارن بـ: يس 36/ 64.

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ (107)﴾

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (107)

﴿ابْيَضَّتْ﴾: قرأ أبو الجوزاء وابن يعمر: ابياضت، بألف، أبو حيّان 3/ 28.

(ت) ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 25.

﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ (108)﴾

﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعَالَمِينَ﴾ (108)

﴿نَتْلُوهَا﴾: قرأ أبو نهيك: يتلوها، ابن عطيّة 1/ 488.

(ت) ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾: راجع البقرة 2/ 252.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ١٠٩﴾

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾ (109)

﴿تُرْجَعُ﴾: في مصحف أبيّ: **تُصَارُ، جيفري 124**. وقرأ بعض السبعة: **تَرجِعُ**، بفتح التاء، على بناء الفعل للفاعل، **ابن عطيّة 1/ 488.**

(ت) ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: راجع **البقرة 2/ 284.**

﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾: راجع **البقرة 2/ 210.**

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ١١٠﴾

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (110)

﴿أُمَّةٍ﴾: قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): **أئمّة، السيّاري 30**. وكذا قرأ جعفر بن محمّد الصادق، **الانتصار 2/ 461.**

(ن) ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾: عن ابن عبّاس أنّها نزلت في الّذين هاجروا مع النبيّ إلى المدينة، **مسند ابن حنبل، مسند بني هاشم، الحديث 3311**. وقال عكرمة: نزلت في ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبيّ بن كعب ومعاذ بن جبل، **الطبري 4/ 54.**

(ت) ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 104.**

﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾: قارن بـ: **المائدة 5/ 49؛ الأعراف 7/ 102؛ التوبة 9/ 8؛ الحديد 16، 26، 27.**

﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًىۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ١١١﴾

﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾ (111)

﴿لَا يُنْصَرُونَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وزيد بن عليّ: **لا يُنصروا، جيفري 34، 124.**

(ن) قال مقاتل: إنّ رؤوس اليهود، كعب وبحري والنعمان وأبو رافع وأبو ياسر وابن صوريا، عمدوا إلى مؤمنهم: عبد الله بن سلام وأصحابه، فآذوهم لإسلامهم، فنزلت الآية، **الواحدي 66.**

(خ) عن السدّي أنّ الآية تشير إلى أهل الكتاب وذلك قبل أن يؤمر بقتالهم، فنسخت بـ: **التوبة 9/ 29، ابن الجوزي، نواسخ 97.**

(ت) قارن بـ: **الحشر 59/ 12.**

﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿112﴾﴾

﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (112)

(ت) راجع **البقرة 2/ 61.**

(ق) نهاية ربع حزب في حفص وقالون وورش، وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿113﴾﴾

﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ (113)

(ن) لمّا أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية ومن أسلم من اليهود، قالت أحبار اليهود: ما آمن بمحمّد إلّا شرارنا، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 137-138.** وعن ابن مسعود قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن ننتظر العشاء، يريد: العتمة، فقال لنا: ما على الأرض أحد من أهل الأديان ينتظر هذه الصلاة في هذا الوقت غيركم، قال: فنزلت (الآية)، **الطبري 4/ 68.** وعن عطاء أنّ الآية نزلت في أربعين من أهل نجران واثنين وثلاثين من الحبشة وثمانية من الروم كانوا على عهد عيسى، فصدّقوا بمحمّد، **الطبرسي 2/ 620.**

(ت) قارن بـ: **الزمر 39/ 9.**

﴿يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿114﴾﴾

﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (114)

﴿يُسَارِعُونَ﴾: قرأ قتيبة وأبو عمرو من طريق ابن عبدوس بالإمالة، **النيسابوري 1/ 809.**

(ت) ﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾: تكرّرت في التوبة **9/ 44**؛ **المجادلة 58/ 22.**

﴿يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 104.**

﴿يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾: تكرّرت في **الأنبياء 21/ 90**؛ **المؤمنون 23/ 61.**

﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿115﴾﴾

﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ (115)

﴿يَفْعَلُوا... يُكْفَرُوهُ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والحجاز وبعض قرّاء الكوفة بالتاء في الحرفين. وكان بعض قرّاء البصرة يجيز القراءتين، **الطبري 4/ 69.** وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر بالتاء، وكان أبو عمرو لا يبالي كيف قرأهما بالياء أو بالتاء. وقال علي بن نصر عن هارون عن أبي عمرو بالياء ولم يذكر التاء، **ابن مجاهد 215.**

(ت) ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾: راجع **البقرة 2/ 197.**

﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾: تكرّرت في **التوبة 9/ 44.**

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿116﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (116)

﴿لَنْ تُغْنِيَ﴾: قرأ السلمي: **لن يُغنيَ**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 28.**

(ن) روي أنّ الآية نزلت في مشركي قريش وتحديداً في أبي جهل؛ لأنّه كان كثير الافتخار بماله. وقيل: نزلت في أبي سفيان بسبب ما أنفقه من مال على المشركين في غزوتي بدر وأحد، **الرازي 8/ 193.**

(ت) راجع **آل عمران 3/ 10.**

﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿117﴾﴾

﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (117)

﴿يُنْفِقُونَ﴾: قرأ الأعرج وعيسى: تنفقون، بالتاء، ابن خالويه، مختصر 28.

﴿وَلَكِنْ﴾: قرأ عيسى بن عمر: ولكنّ، بالتشديد، ابن خالويه، مختصر 29.

(ت) ﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 261.

﴿ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾: تكرّرت في آل عمران 3/ 135؛ النساء 4/ 64؛ هود 11/ 101؛ إبراهيم 14/ 45؛ سبأ 34/ 19.

﴿وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 57.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿118﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (118)

﴿بَدَتِ﴾: في مصحف ابن مسعود: بدا، جيفري 34.

(ن) عن ابن إسحاق أنّ رجالاً من المسلمين كانوا يواصلون رجالاً من اليهود لما كان بينهم من الجوار والحلف، فنزلت الآية، سيرة ابن هشام 2/ 138. وعن مجاهد أنّ المنهيّ عن مباطنتهم هم المنافقون، الطبري 4/ 75.

(ت) ﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾: في الحديد 57/ 17: ﴿قد بيّنّا لكم الآيات لعلّكم تعقلون﴾.

﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 164.

﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿119﴾﴾

﴿هَاأَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (119)

(ت) ﴿وَإِذَا لَقُوكُمْ... الصُّدُورِ﴾: راجع البقرة 2/ 14.

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 7؛ لقمان 31/ 23. وورد في آل عمران 3/ 154 والتغابن 64/ 4: ﴿والله عليم بذات الصدور﴾. وفي الأنفال 8/ 43 وهود

11/ 5 وفاطر 35/ 38 والزمر 39/ 7 والشورى 42/ 24 والملك 67/ 13: ﴿إنّه عليم بذات الصدور﴾. وفي الحديد 57/ 6: ﴿وهو عليم بذات الصدور﴾.

﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾﴾

﴿إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ (120)

﴿تَمْسَسْكُمْ﴾: قرأ السلمي بالياء، **أبو حيّان 3/ 46.**

﴿تَسُؤْهُمْ﴾: قرأ الأعشى وأوقية بغير همز، وكذا قرأ حمزة والأصفهاني عن ورش في الوقف، النيسابوري 1/ 809.

﴿يَضُرُّكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **يَضْرُرْكُم، جيفري 125.** وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: **يَضِرْكُم**، وكذلك روى حجّاج عن حمزة، **ابن مجاهد 215.** وروى المفضّل عن عاصم: **لا يضُرَّكم**، بفتح الراء، **ابن خالويه، مختصر 28.** وقال ابن عطيّة: وحكى الكسائي ضار يضور ولم يقرأ على هذه اللغة، **ابن عطيّة 1/ 499.** وقال القرطبي: وأجاز الكسائي: **يَضُرْكم، القرطبي 4/ 118.** وقرأ الضحّاك بضمّ الضاد وكسر الراء المشدّدة، **أبو حيّان 3/ 46.**

﴿يَعْمَلُونَ﴾: قرأ الحسن: **تعملون، ابن خالويه، مختصر 28.** وأضيف إليه أبو حاتم، **الطبرسي 2/ 626.** وكذا قرأ سهل، **النيسابوري 1/ 809.**

(خ) ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا...﴾: نسخت بآية القتال، **ابن البارزي 27-28.**

(ت) ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 125، 186.**

﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾: في **النساء 4/ 108: ﴿وكان الله بما يعملون محيطاً﴾.** وفي **النساء 4/ 126: ﴿وكان الله بكلّ شيء محيطاً﴾.** وفي **الأنفال 8/ 47: ﴿والله بما يعملون محيط﴾.** وفي **هود 11/ 92: ﴿إنّ ربّي بما تعملون محيط﴾.** وفي **فصّلت 41/ 54: ﴿ألا إنّه بكلّ شيء محيط﴾.** وفي **البروج 85/ 20: ﴿والله من ورائهم محيط﴾.**

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾﴾

﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (121)

﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: تُبْوِئُ لِلْمُؤْمِنِينَ، **جيفري 34**. وقرأ يحيى وإبراهيم: **يبوي** (كذا، وقال جيفري في الهامش: لعلّ الصواب: تُبَوِّيَ)، **ابن خالويه، مختصر 28**. وكذا قرأ أبو عمرو غير شجاع، وهي قراءة ورش والأعشى وحمزة في الوقف، **النيسابوري 1/ 817**.

﴿مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾: روى عبد العزيز المكّي عن بعضهم: **مقْعَداً للقتال**، **ابن خالويه، مختصر 28**. وقرأ الأشهب: **مقاعدَ القِتَالِ**، **أبو حيّان 3/ 49**.

(ن) روي أنّ هذه الآية نزلت في غزوة أحد، وقال آخرون: إنّها نزلت في غزوة الخندق، **الطبري 4/ 84-85**. وروي أنّها نزلت في غزوة بدر، **الرازي 8/ 204**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 127**.

﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾﴾

﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (122)

﴿وَلِيُّهُمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **وليّهم**، **جيفري 34**.

(ن) نزلت في بني حارثة وبني سلمة، **البخاري، كتاب المغازي، باب إذ همّت طائفتان...** وقال الجبّائي: نزلت في طائفة من المهاجرين، وطائفة من الأنصار، **الطبرسي 2/ 628**.

(ت) ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 160؛ المائدة 5/ 11؛ التوبة 9/ 51؛ إبراهيم 14/ 11؛ المجادلة 58/ 10؛ التغابن 64/ 13**. وفي **إبراهيم 14/ 12**: **﴿وعلى الله فليتوكّل المتوكّلون﴾**. وقارن بـ: **الزمر 39/ 38**.

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾﴾

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (123)

﴿أَذِلَّةٌ﴾: في مصحف أبيّ: **ضعفاء**، **جيفري 125**. وكذا قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي)، وروي عنه أيضاً: **قليلٌ**، **السيّاري 29**. وقرأ جعفر الصادق: **ضعفاء**، **الانتصار 2/ 462**. وكذا روي عن بعض الصادقين، **الطبرسي 2/ 631**.

(ت) قارن بـ: **التوبة 9/ 25**.

﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 52**.

﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾﴾

﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ﴾ **(124)**

﴿أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **ألا يكفيكم**، **ابن عطيّة 1/ 503**

﴿بِثَلَاثَةِ آلَافٍ﴾: قرأ الحسن: **بثلاثة ألْف**، **ابن خالويه، مختصر 28**. وقال ابن جنّي: روى مبارك عن الحسن أنّه كان يقرأ: **بثلاثهْ آلاف**، بالوقف، **المحتسب 1/ 165**. وضعّف ابن عطيّة هذه القراءة، **ابن عطيّة 1/ 503**

﴿مُنْزَلِينَ﴾: قرأ ابن عامر: **منزّلين**، مشدّداً، **ابن مجاهد 215**. وقرأ أبو حيوة: **منزِلين**، بكسر الزاي، **ابن خالويه، مختصر 28**. وقرأ ابن أبي عبلة بتشديد الزاي وكسرها، **ابن عطيّة 1/ 504**.

(ن) عن الشعبي قال: حُدِّثَ المسلمون أن كرز بن جابر المحاربي يريد أن يمدّ المشركين ببدر، قال: فشقّ ذلك على المسلمين، فأنزل الله عزّ وجلّ هذه الآية والتي تليها، **الطبري 4/ 93**.

﴿بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾﴾

﴿بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ **(125)**

﴿بِخَمْسَةِ آلَافٍ﴾: قرأ الحسن: **بخمسة ألْف**، **ابن خالويه، مختصر 28**. وقال ابن جنّي: روى مبارك عن الحسن أنّه كان يقرأ: **بخمسةْ آلاف**، بالوقف، **المحتسب 1/ 165**.

﴿مُسَوِّمِينَ﴾: قرأ عكرمة وقتادة: **مسوَّمين**، بفتح الواو، **الطبري 4/ 101**. وكذا قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 216**. وكذا هي في المصحف العماني.

(ت) ﴿إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا﴾: راجع **آل عمران 3/ 120**.

(م) الآيتان 124 و125 آية واحدة في المصحف المذهّب.

﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾﴾

﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ **(126)**

(ت) في **الأنفال 8/ 10**: ﴿**وما جعله الله إلّا بشرى ولتطمئنّ به قلوبكم وما النصر إلّا من عند الله إنّ الله عزيز حكيم**﴾.

﴿العَزِيزِ الحَكِيمِ﴾: راجع البقرة **2/ 129.**

﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ ﴿127﴾﴾

﴿لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خائِبِينَ﴾ (127)

﴿يَكْبِتَهُمْ﴾: قرأ أبو مجلز: **يكبِدَهم**، بالدال، **القرطبي 4/ 128.**

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿128﴾﴾

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ (128)

﴿يَتُوبَ... يُعَذِّبَهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **يتوبُ... يعذّبُهم**، بالرفع، **جيفري 125.** وقرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): **إنْ تَتُبْ... تُعذّبْهم، السيّاري 30.**

(ن) عن أبي هريرة أنّ الرسول كان يلعن ناساً لأحياء من العرب، فنزلت هذه الآية، **البخاري، كتاب التفسير، باب: ليس لك من الأمر شيء.** وعن أنس بن مالك أنّ الآية نزلت جواباً عن قول النبيّ بعد إصابته يوم أحد: «كيف يفلح قوم شجّوا نبيّهم، وكسروا رباعيته؛ وهو يدعوهم إلى ربّهم»؟! **الواحدي 67.** وروي أنّ الرسول أراد أن يدعو على المنهزمين من أصحابه يوم أحد، فنهاه الله عن ذلك، ونزلت الآية. وعن ابن إسحاق والشعبي أنّ المسلمين أرادوا أن يمثّلوا بالكفّار مثلما مثّلوا بحمزة وغيره، فنزلت الآية. وقيل: نزلت في أهل بئر معونة الّذين قتلهم عامر بن الطفيل، فقنت الرسول عليهم شهراً، **الطبرسي 2/ 635.**

(خ) الآية ناسخة لما كان النبيّ يفعله في الصلاة من الدعاء بعد الركوع، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 133.**

﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿129﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (129)

(ت) راجع البقرة **2/ 284.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿130﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (130)

﴿مُضَاعَفَةً﴾: قرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب: **مضعّفة**، **البيضاوي 1/ 180.**

(ن) كانت ثقيف تَدَّايَنُ بني المغيرة في الجاهليّة، فإذا حلّ الأجل قالوا: نزيدكم وتؤخّرون، فنزلت الآية، **الطبري 4/ 109.**

(ت) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 189.**

﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾﴾

﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ (131)

....

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (132)

(ت) ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 32.**

- في **النور 24/ 56**: **﴿وأطيعوا الرسول لعلّكم ترحمون﴾**. وفي **الحجرات 49/ 10**: **﴿واتّقوا الله لعلّكم ترحمون﴾**.

﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 155**؛ **الأعراف 7/ 63، 204**؛ **النور 24/ 56**؛ **النمل 27/ 46**؛ **يس 36/ 45**؛ **الحجرات 49/ 10.**

(ق) نهاية نصف الحزب في حفص وقالون وورش والمصحف العماني، وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾﴾

﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (133)

﴿وَسَارِعُوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **وسابقوا**، **جيفري 34، 125.** وقرأ نافع وابن عامر: **سارعوا**، دون واو، **ابن مجاهد 216.** وكذا هي في مصاحف أهل المدينة والشام، **الزمخشري 1/ 325.** وقيل: قرأ ابن مسعود: **سارعوا**، بغير واو، **مقدّمة كتاب المباني 118.** وقرأ الكسائي بإمالة الألف من **سارعوا**، **ابن عطيّة 1/ 507.** ونسب النيسابوري القراءة بغير واو إلى أبي جعفر ونافع وابن عامر، **النيسابوري 1/ 826.**

(ت) في **الحديد 57/ 21**: **﴿سابقوا إلى مغفرة من ربّكم وجنّة عرضها كعرض السماء والأرض أعدّت للّذين آمنوا بالله ورسله﴾**.

﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤﴾

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (134)

(ت) ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 195.

﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٣٥﴾

﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (135)

(ن) قال ابن عبّاس في رواية عطاء: نزلت الآية في نبهان التمّار، أتته امرأة حسناء تشتري منه تمراً، فضمّها إلى نفسه، وقبّلها، ثمّ ندم على ذلك، فأتى النبيّ، وذكر ذلك له، فنزلت هذه الآية. وفي رواية الكلبي أنّ أنصاريّاً حاول تقبيل زوجة ثقفيّ، ثمّ ندم على ذلك، وفيه نزلت الآية، **الواحدي 68-69**. وروي أنّ قوماً من المسلمين قالوا: يا رسول الله، بنو إسرائيل أكرم على الله منّا، كان أحدهم إذا أذنب أصبحت كفّارة ذنبه مكتوبة على عتبة بابه، فسكت الرسول، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **الطبرسي 2/ 641**.

(ت) ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 75.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ١٣٦﴾

﴿أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ (136)

(ت) قارن الآية بـ: **البيّنة 98/ 8**.

﴿جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا... الْعَامِلِينَ﴾: قارن بـ: **العنكبوت 29/ 58**.

﴿جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: راجع **آل عمران 3/ 15**.

﴿قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٞ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ١٣٧﴾

﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ (137)

(ت) ﴿فَسِيرُوا... فَانْظُرُوا... الْمُكَذِّبِينَ﴾: تكرّرت في النحل 16/ 36. وقارن بـ: الأنعام 6/ 11. وفي النمل 27/ 69: ﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين﴾. وفي العنكبوت 29/ 20: ﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق﴾.

﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿138﴾﴾

﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدَىً وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (138)

(ت) ﴿وَهُدَىً وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 46.

﴿وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 66.

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿139﴾﴾

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (139)

(ن) عن ابن عبّاس قال: أقبل خالد بن الوليد يريد أن يعلو عليهم الجبل [أحد] فقال النبيّ ﷺ: «اللهمّ لا يعلون علينا»، فأنزل الله عزّ وجلّ: [الآية]، الطبري 4/ 125.

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 91.

﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿140﴾﴾

﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (140)

﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ﴾: روى أبو معاذ عن بعضهم: أن يمسسكم، بفتح الهمزة، ابن خالويه، مختصر 28.

﴿يَمْسَسْكُمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: يُصِبْكُمْ، جيفري 34، 254. وقرأ الأعمش: تمسسكم، بالتاء، ابن عطيّة 1/ 513.

﴿قَرْحٌ﴾: قرأ أصحاب ابن مسعود: قُرْح، الفرّاء 1/ 234. وقرأ عاصم في رواية أبي بكر: قُرح، بضمّ القاف، ابن مجاهد 216. وقرأ أبو السمّال: قَرَحٌ، ابن خالويه، مختصر 28. وقرأ ابن السميفع: قَرَح، بفتح القاف والراء، المحتسب 1/ 166. وأضاف ابن عطيّة إلى عاصم في رواية أبي بكر: حمزة والكسائي. وقرأ الأعمش: قُروح، بالجمع، ابن عطيّة 1/ 513. وأضاف ابن الجزري إلى حمزة والكسائي وأبي بكر: خلفاً، وهي قراءتهم في الموضعين، ابن الجزري 2/ 242.

﴿نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾: سمع بعض العرب قارئاً يقرأ هذه الآية فقال: إنّما هو: **نداولها بين العرب**، **ابن عطيّة 1/ 514**. وقرئ شاذّاً: **يُداولها**، بالياء، **أبو حيّان 3/ 68**.

﴿شُهَدَاءَ﴾: قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): **شَهِيداً**، **السيّاري 31**.

(ن) ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ... بَيْنَ النَّاسِ﴾: نزلت في عليّ يوم أُحُد، **السيّاري 37**.

- عن راشد بن سعد أنّ امرأة جاءت بزوجها وابنها المقتولين يوم أحد وهي تلتدم، فقال لها الرسول: «أهكذا يُفعل برسولك؟» فنزلت الآية، **الواحدي 69**. وروي أنّ ما ورد في الآية من قوله: **ويتّخذ منكم شهداء** نزلت على لسان امرأة في غزوة أحد حين سمعت بسلامة الرسول ومقتل أقاربها فقالت: لا أبالي يتّخذ الله من عباده الشهداء، **السيوطي، الإتقان 1/ 47**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 57**.

﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ (141)﴾

﴿وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾ **(141)**

....

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ (142)﴾

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ **(142)**

﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ﴾: قرأ يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي: **ولمّا يعلمَ**، بفتح الميم، **ابن عطيّة 1/ 515**.

﴿وَيَعْلَمَ﴾: قرأ الحسن بالجزم، **الفرّاء 1/ 235**. وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو: **ويعلمُ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 28**. وأضيف إلى الحسن: يحيى بن يعمر وأبو حيوة وعمرو بن عبيد، **ابن عطيّة 1/ 515**.

(ت) ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ... مِنْكُمْ﴾: قارن بـ: **التوبة 9/ 16**.

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا﴾: راجع **البقرة 2/ 214**.

﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ (143)﴾

﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ **(143)**

﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ﴾: في مصحف الأعمش: **تُلاقُوه**، وكذلك قرأ معاذ والزهري، **جيفري 316**.

ونسبها ابن خالويه إلى إبراهيم والزهري ويحيى، وقرأ مجاهد: **من قَبْلُ**، بضمّ اللام، **ابن خالويه، مختصر 29.**

﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾: في مصحف طلحة: **فلقد، جيفري 254.** وروى هبة الله بن جعفر الأصفهاني عن ورش وحمزة: **رايتموه**، بدون همز في الوقف، **النيسابوري 1/ 838.**

(ن) تمنّى ناس من المسلمين القتال مع النبيّ، فلمّا كان يوم أحد نزلت هذه الآية، **الطبري 4/ 133.**

(ت) ﴿وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 50.**

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ (144)

﴿إِلَّا رَسُولٌ﴾: في مصحف أبيّ: **إلّا رسول صلّى الله عليه، جيفري 125.**

﴿مِنْ قَبْلِهِ﴾: في مصحف حطّان بن عبد الله [في **أبي حيّان 3/ 74**: قحطان بن عبد الله، والصواب ما أورده ابن أبي داود]: **من قَبْلَةٍ، ابن أبي داود 91.**

﴿الرُّسُلُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن عبّاس وحطّان: **رُسُلٌ، جيفري 34، 197، 244.**

﴿عَقِبَيْهِ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق: **عقِبِه**، بالإفراد، **أبو حيّان 3/ 75.**

﴿يَضُرَّ﴾: قرأ الأعمش بكسر الضاد، **ابن خالويه، مختصر 28.**

(ن) عن الربيع أنّ رجلاً من المهاجرين مرّ على رجل من الأنصار وهو يتمرّغ في دمه فقال: يا فلان أشعرت أنّ محمّداً قد قُتِل؟ فقال الأنصاري: إن كان محمّد قد قتل، فقد بلّغ، فقاتلوا عن دينكم، فنزلت الآية. وعن الضحّاك قال: نادى مناد حين هُزم أصحاب محمّد ﷺ: ألا إنّ محمّداً قد قتل، فارجعوا إلى دينكم الأوّل، فنزلت الآية، **الطبري 4/ 135-138.**

- نزلت هذه الآية على لسان مصعب بن عمير في غزوة أحد، وكان يكرّرها وهو يحتضر بعد طعنه، ولم تنزل الآية مباشرة بعد قوله، بل بعد مدّة غير محدّدة، **السيوطي، الإتقان 1/ 47.**

(ت) ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾: في **المائدة 5/ 75**: **﴿ما المسيح ابن مريم إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾.**

﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾: في آل عمران 3/ 145: ﴿وسنجزي الشاكرين﴾.

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى الشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾﴾

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَاباً مُؤَجَّلاً وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ (145)

﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾: قرأ أبو عمرو وابن عامر وسهل وحمزة والكسائي وخلف بالإدغام، **النيسابوري 1/ 838**.

﴿نُؤْتِهِ... نُؤْتِهِ... سَنَجْزِي﴾: قرأ الأعمش: **يُوتِه**، في الموضعين، **سيجزي**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 29**.

(ن) نزلت في الّذين تركوا أماكنهم في أحد طلباً للغنيمة، **القرطبي 4/ 146**.

(خ) في رأي جمهور العلماء الآية محكمة، وذهب السدّي إلى أنّها منسوخة بـ: **﴿من كان يريد العاجلة عجّلنا له فيها ما نشاء لمن نريد﴾، (الإسراء 17/ 18)، ابن الجوزي، نواسخ 98**.

(ت) ﴿وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾: **راجع الآية السابقة.**

﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا اسْتَكَانُوا۟ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾﴾

﴿وَكَأَيِّن مِن نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ (146)

﴿وَكَأَيِّنْ﴾: في مصحف الأعمش: **وكَأْيٍ**، بتسكين الهمزة، وكذا قرأ ابن محيصن والأشهب، **جيفري 316**. وقرأ ابن كثير وحده: **وكائِن، ابن مجاهد 216**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن محيصن: **وَكَيَنْ**، على وزن: وَكَعَن، وقرأ قتادة: **وَكَايِنْ، ابن خالويه، مختصر 29**. وقال ابن عطيّة: وقف عليها أبو عمرو بياء دون نون، وكذلك روى ابن مبارك عن الكسائي، وقرأ ابن محيصن والأشهب العقيلي: **كَأْيِنٍ**، على وزن كعَيْن، وقرأ ابن محيصن أيضاً: **وكئِنْ**، حكاها عنه أبو عمرو الداني، وقرأها الحسن بن أبي الحسن: **كَيٍ**، في جميع القرآن، **ابن عطيّة 1/ 519**. وقرأ بعض القرّاء من الشواذ: **كَيْئِنْ، أبو حيّان 3/ 78**.

﴿قَاتَلَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **قُتِلَ**، وهي قراءة ابن كثير ونافع، وهي كذلك في مصحفي أبيّ وابن عبّاس، **جيفري 34، 125، 197**. وكذلك قرأ أبو عمرو، **ابن مجاهد 216**. وقرأ قتادة: **قُتِّلَ**، مشدّدة، **المحتسب 1/ 173**. وقال القرطبي: قرأ ابن جبير ويعقوب: **قُتِلَ**، وقرأ الكوفيّون وابن عامر: **قَاتَلَ**، وهي قراءة ابن مسعود واختارها أبو عبيد، **القرطبي 4/ 149**. وأضيف إلى أبي عمرو: سهل ويعقوب وابن كثير ونافع وقتيبة والمفضّل، **النيسابوري 1/ 838**.

﴿رِبِّيُّونَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وعليّ وابن عبّاس: **رُبِّيّون**، وكذا قرأ الحسن وآخرون، **جيفري 34**. وقرأ ابن عبّاس أيضاً: **رَبِّيّون**، بفتح الراء، **ابن خالويه، مختصر 29**. ونسب ابن جنّي القراءة برفع الراء إلى عكرمة والحسن وأبي رجاء وعمرو بن عبيد وعطاء بن السائب، **المحتسب 1/ 173**.

﴿وَهَنُوا﴾: قرأ أبو نهيك والحسن وأبو السمّال: **وهِنُوا**، بكسر الهاء، **ابن خالويه، مختصر 29**. ونسبها ابن عطيّة إلى الأعمش والحسن وأبي السمّال، وقرأ عكرمة وأبو السمّال أيضاً: **وَهْنُوا**، بإسكان الهاء، **ابن عطيّة 1/ 521**. وقال القرطبي: قرأ الحسن وأبو الحسن وأبو السمّال بكسر الهاء وضمّها، **القرطبي 4/ 149**.

(ن) نزلت في غزوة أحد حين ظنّ جماعة من المسلمين أنّ النبيّ قُتِل، **القرطبي 4/ 149**.

﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾﴾

﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ **(147)**

﴿قَوْلَهُمْ﴾: قرأ حمّاد بن سلمة عن ابن كثير، والحسن: **قولُهم**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 29**. وكذا قرأ أبو بكر عن عاصم، **ابن عطيّة 1/ 522**.

(ت) ﴿وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 250**.

﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾﴾

﴿فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ **(148)**

﴿فَآتَاهُمْ﴾: قرأ الجحدري: **فأثابهم**، **أبو حيّان 3/ 81**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 195.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿149﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ (149)

(ن) قال عليّ: نزلت في قول المنافقين للمؤمنين عند الهزيمة: ارجعوا إلى إخوانكم وادخلوا في دينهم، **الزمخشري 1/ 329**. وعن الحسن وابن جريج: نزلت في اليهود والنصارى، **الطبرسي 2/ 655**.

(ت) ﴿يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾: في **المائدة 5/ 21**: ﴿**ولا ترتدّوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين**﴾.

﴿بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿150﴾﴾

﴿بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾ (150)

﴿بَلِ اللَّهُ﴾: قرأ عيسى النصر[كذا: ولعلّ الصواب: البصري] وابن ميسرة: **بل اللهَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 29**. ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن بن أبي الحسن: **ابن عطيّة 1/ 522**.

﴿سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۚ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿151﴾﴾

﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾ (151)

﴿سَنُلْقِي﴾: قرأ أيّوب السختياني: **سيلقي**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 29**.

﴿الرُّعْبَ﴾: قرأ ابن عامر والكسائي: **الرُّعُبَ**، **ابن مجاهد 217**. وأضيف إليهما يزيد وسهل ويعقوب، **النيسابوري 1/ 846**.

﴿وَمَأْوَاهُمُ﴾: قرأ أبو عمرو غير شجاع، ويزيد والأعشى والأصفهاني عن ورش، وحمزة بغير همز في الوقف، **النيسابوري 1/ 846**.

(ن) عن السدّي أنّه لمّا ارتحل أبو سفيان والمشركون يوم أحد متوجّهين إلى مكّة ندموا، وقالوا: بئس ما صنعتم قتلتموهم حتّى لم يبق منهم إلّا الشريد، ارجعوا فاستأصلوهم، فلمّا

عزموا على ذلك ألقى الله تعالى في قلوبهم الرعب حتّى رجعوا عمّا همّوا به، ونزلت هذه الآية، **الطبري 4/ 150- 151.**

﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾﴾

﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ (152)

﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ﴾: قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وهشام وسهل بإدغام الدال في الصاد، **النيسابوري 1/ 846.**

(ن) عن محمّد بن كعب القرظي: لمّا رجع الرسول إلى المدينة بعد أحد، قال ناس من أصحابه: من أين أصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر؟ فنزلت الآية إلى: **منكم من يريد الدنيا**، **الواحدي 70.** وعن ابن عبّاس والبراء والحسن وقتادة أنّ الآية نزلت يوم أحد حين ترك رماة المسلمين أماكنهم طلباً للغنيمة، **الطبرسي 1/ 657.**

(ت) **﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾**: راجع **البقرة 2/ 252.**

(ق) نهاية ربع في حفص وقالون وورش والشرفي.

﴿۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾﴾

﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمّاً بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (153)

﴿تُصْعِدُونَ وَلَا﴾: في مصحف أبيّ: **تُصعِدون في الوادي، جيفري 125.** وقرأ الحسن البصري: **تَصْعَدون، الفرّاء 1/ 239.** وقرأ أبو حيوة وأبو البرهسم: **تَصَعَّدون**، بفتح التاء وتشديد العين، وقرأ ابن محيصن: **تُصْعِدُون**، بضم التاء والتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 29.** وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن بن أبي الحسن وأبو عبد الرحمن واليزيدي ومجاهد وقتادة: **تَصْعَدون**، بفتح التاء والعين، وقرأ ابن محيصن وابن كثير في رواية شبل: **يُصْعِدُون**، بالياء، **ابن عطيّة 1/ 526.** وقرأ أبو رجاء العطاردي: **تَصعَدون**، بفتح التاء والعين، **القرطبي 4/ 154.**

﴿تَلْوُونَ﴾: قرأ ابن محيصن: **يَلْوُون**، وقرأ الحسن: **تَلُون**، بواو واحدة، **ابن خالويه، مختصر 29**. وأضيف ابن كثير في رواية شبل إلى ابن محيصن، وقرأ بعض القرّاء: **تَلْؤُون**، بهمز الواو المضمومة، وقرأ الأعمش وعاصم في رواية أبي بكر: **تُلوون**، بضم التاء، **ابن عطيّة 1/ 526**. وذكر النحّاس أنّ أبا بكر بن عيّاش روى عن عاصم: **تُلوون**، وهي لغة شاذّة ذكرها النحّاس، **القرطبي 4/ 154**.

﴿عَلَى أَحَدٍ﴾: قرأ حميد بن قيس: **على أُحُد**، بضمّ الألف والحاء، يريد: جبل أحد، **ابن عطيّة 1/ 526**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾: راجع البقرة **2/ 234**.

﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ (154)﴾

﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاساً يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (154)

﴿أَمَنَةً﴾: قرأ ابن محيصن: **أمْنة**، بسكون الميم، **ابن خالويه، مختصر 29**. ورويت القراءة عن يحيى وإبراهيم، **المحتسب 1/ 174**.

﴿يَغْشَى﴾: قرأ حمزة والكسائي: **تغشى**، **ابن مجاهد 217**. وأضيف إليهما خلف، وقد قرؤوا بالإمالة، **النيسابوري 1/ 846**.

﴿كُلَّهُ﴾: قرأ أبو عمرو وحده: **كلُّه**، بالرفع، **ابن مجاهد 217**. وأضيف إليه يعقوب، **القرطبي 4/ 156**. وأضيف إليهما سهل، **النيسابوري 1/ 846**.

﴿بُيُوتِكُمْ﴾: قرأ بعض القرّاء، وهي بعض طرق السبعة: **بِيوتكم**، بكسر الباء، **ابن عطيّة 1/ 529**.

﴿لَبَرَزَ﴾: قرأ أبو حيوة: لَبُرِّزَ، بضمّ الباء وكسر الراء وشدّها، **ابن خالويه، مختصر 29.**

﴿كُتِبَ﴾: قرأ ابن عبّاس: كَتَبَ، على البناء للفاعل، **ابن خالويه، مختصر 29.**

﴿الْقَتْلُ﴾: قرأ الحسن والزهري: **القتال، ابن عطيّة 1/ 529.**

(ن) نزلت الآية في معتّب بن قشير قال يوم أُحُد: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا، **سيرة ابن هشام 2/ 104-105.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 119.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (155)﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (155)

(ن) عن السدّي قال: لمّا انهزموا يومئذ تفرّق عن رسول الله ﷺ أصحابُه، فدخل بعضهم المدينة، وانطلق بعضهم فوق الجبل إلى الصخرة فقاموا عليها، فذكر الله عزّ وجلّ الّذين انهزموا، فدخلوا المدينة، وفيهم نزلت. وعن عكرمة أنّها نزلت في رافع بن المعلّى وغيره من الأنصار، وأبي حذيفة بن عتبة ورجل آخر. وعن ابن إسحاق أنّ الّذين استزلّهم الشيطان: عثمان بن عفّان، وسعد بن عثمان، وعقبة بن عثمان الأنصاريّان، **الطبري 4/ 177.**

(ت) ﴿يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 166، الأنفال 8/ 41.**

﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 225.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ وَٱللَّهُ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (156)﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (156)

﴿غُزًّى﴾: قرأ الحسن والزهري، غُزًى، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 29.**

﴿قُتِلُوا﴾: قرأ الحسن: قُتِّلوا، **ابن عطيّة 1/ 531.**

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بصير بما تعملون، جيفري 34.** وقرأ ابن كثير

وحمزة والكسائي: **بما يعملون بصير**، وروي مثله عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 218**. ونسبها النيسابوري إلى ابن كثير وعبّاس والكسائي وخلف وحمزة، **النيسابوري 1/ 846**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾: راجع **البقرة 2/ 258**.

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 110**.

﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (157)﴾

﴿وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (157)

﴿أَوْ مُتُّمْ﴾: قرأ نافع وحمزة والكسائي: **مِتّم**، بكسر الميم في جميع القرآن، **ابن عطيّة 1/ 523**. وأضيف إليهم خلف، **النيسابوري 1/ 846**.

﴿يَجْمَعُونَ﴾: كلّهم قرأ: **تجمعون**، خلافاً لحفص، **ابن مجاهد 218**.

(ت) ﴿خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 58**؛ **الزخرف 43/ 32**.

﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ (158)﴾

﴿وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ (158)

﴿مُتُّمْ﴾: قرئت بضمّ الميم وكسرها، **الزمخشري 1/ 332**. وراجع ما أثبت عن ابن عطيّة في الآية السابقة.

(ت) ﴿لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 203**.

(ق) نهاية ثمن في الشرفي.

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (159)﴾

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (159)

﴿فِي الأَمْرِ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **في بعض الأمر**، **جيفري 197**.

﴿عَزَمْتَ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **عزمتُ**، وهي قراءة عكرمة وأبي العالية والجحدري، **جيفري 332**. ونسبها ابن خالويه إلى جعفر الصادق وأبي نهيك، **ابن خالويه، مختصر 29**. وأضيف إليهما جابر بن زيد، **المحتسب 1/ 176**.

(خ) عن ابن عبّاس في قوله **فاعف عنهم**: نسخ بـالتوبة **9/ 5** والتوبة **9/ 29**، **ابن سلام 190-191**.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش.

﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿160﴾﴾

﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (160)

﴿يَخْذُلْكُمْ﴾: قرأ عبيد بن عمير: **يُخْذِلْكُمْ**، **أبو حيّان 3/ 106**.

(ت) **﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾**: راجع **آل عمران 3/ 122**.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿161﴾﴾

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (161)

﴿يَغُلَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُغَلَّ**، وهي قراءة نافع وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب، **جيفري 34**. وكذلك قرأ الحسن وقتادة والربيع، **الطبري 4/ 190**.

(ن) روي أنّ الآية نزلت في قطيفة فقدت من مغانم القوم يوم بدر، فقال بعض من كان مع النبيّ: لعلّ الرسول أخذها. وروي أنّ الآية نزلت في طلائع لم يعطهم الرسول من الغنائم. (سبب النزول متعلّق بقراءة: **يَغُلّ**)، **الطبري 4/ 187-189**. وعن مقاتل أنّ الآية نزلت في غنائم أحد حين ترك الرماة أماكنهم طلباً لها (راجع سبب نزول **آل عمران 3/ 152**) .وعن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت في رجل غلّ مخيطاً من غنائم هوازن يوم حنين، **الطبرسي 1/ 669**.

(ت) **﴿ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾**: راجع **البقرة 2/ 281**.

﴿أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿162﴾﴾

﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (162)

﴿رِضْوَانَ﴾: قرأ عاصم فيما روي عنه بضمّ الرّاء، وحكى أبو عمرو الداني عن الأعمش أنّه قرأها بكسر الرّاء وضمّ الضاد، **ابن عطيّة 1/ 537.**

(ن) قيل: إنّ جماعة من المنافقين قعدت عن النبيّ لمّا أمِر بالخروج إلى أحد، فنزلت الآية، **الطبرسي 1/ 670.**

(ت) ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرِ﴾: راجع البقرة **2/ 126.**

﴿هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿163﴾﴾

﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (163)

﴿هُمْ دَرَجَاتٌ﴾: قرأ إبراهيم النخعي: **هم درجة**، بالإفراد، **ابن عطيّة 3/ 409.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾: راجع البقرة **2/ 96.**

﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿164﴾﴾

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (164)

﴿لَقَدْ مَنَّ﴾: قرأ عيسى بن سليمان عن بعضهم: **لمن منّ**، **ابن خالويه، مختصر 30.**

﴿مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾: قرأ الرسول وفاطمة: **من أنْفَسِهِمْ**، **ابن خالويه، مختصر 30.** ونسبها أبو حيّان إلى فاطمة وعائشة والضحّاك وأبي الجوزاء، وروي عن أنس أنّه سمعها من الرسول، **أبو حيّان 3/ 109-110.**

(ت) في الجمعة **62/ 2**: **﴿هو الّذي بعث في الأمّيّين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكّيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾**. وراجع البقرة **2/ 129.**

﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: تكرّرت 18 مرّة.

﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿165﴾﴾

﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (165)

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع البقرة 2/ 20.

﴿وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٦٦﴾

﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (166)

(ت) ﴿يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾: راجع آل عمران 3/ 155.

﴿وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ ١٦٧﴾

﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً لاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ (167)

(ن) روي أنّ الآية نزلت في عبد الله بن أبيّ وأصحابه من المنافقين؛ حين امتنعوا عن مساندة المسلمين في القتال يوم أُحُد، **الطبري 4/ 203-204.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾: في **المائدة 5/ 61**: ﴿والله أعلم بما كانوا يكتمون﴾.

﴿ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ وَقَعَدُواْ لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ قُلۡ فَٱدۡرَءُواْ عَنۡ أَنفُسِكُمُ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٦٨﴾

﴿الَّذِينَ قَالُوا لإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَؤُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (168)

﴿مَا قُتِلُوا﴾: قرأ أبو الدرداء: **ما قُتِّلوا**، بتشديد التاء، وكذا روي عن ابن عامر، **ابن خالويه، مختصر 29-30.** وكذا قرأ الحسن بن أبي الحسن، **ابن عطيّة 1/ 540.** وكذلك روى هشام، وهي قراءة المغاربة، وروى عنه سائر المشارقة التخفيف، **ابن الجزري 2/ 243.**

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 23.

﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ١٦٩﴾

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (169)

﴿تَحْسَبَنَّ﴾: روي أنّ الرسول قرأ: **تحسِبنّ**، بكسر السين، **سنن أبي داود، كتاب الحروف**

والقراءات، **الحديث 3973**. وقرأ حميد بن قيس: **يحسبنّ**، بالياء، وكذلك رويت عن ابن عمر، وذكره أبو عمرو، قال ابن عطيّة: وأرى هذه القراءة بضم الباء، **ابن عطيّة 1/ 540**. وكذا قرأ الحلواني عن هشام، **النيسابوري 1/ 862**.

﴿قُتِلُوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **قاتَلُوا، جيفري 34، 125**. وانفرد ابن عامر بقراءة: **قُتِّلوا**، بتشديد التاء، **ابن مجاهد 219**. وأضيف إليه الحسن، وروي عن عاصم أنّه قرأ: **قاتلوا، ابن عطيّة 1/ 540**.

﴿أَحْيَاءٌ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **أحياءً**، بالنصب، **ابن عطيّة 1/ 540**.

(ن) عن قتادة أنّ رجالاً من الصحابة قالوا: يا ليتنا نعلم ما فعل إخواننا الذين قتلوا يوم أحد، فنزلت الآية، وعن الضحّاك قال: لمّا أصيب الذين أصيبوا يوم أحد من أصحاب النبيّ ﷺ لقوا ربّهم، فأكرمهم... قالوا: يا ليت بيننا وبين إخواننا من يبلّغهم أنّا لقينا ربّنا فرضي عنّا وأرضانا، فقال الله تبارك وتعالى: أنا رسولكم إلى نبيّكم وإخوانكم، وأنزل هذه الآية، **الطبري 4/ 209-211**. وعن أنس بن مالك أنّ عامر بن الطفيل قتل جميع أفراد سريّة بئر معونة، فنزلت فيهم هذه الآية، ونزل فيهم أيضاً قرآن رُفع بعد قراءته زماناً، **الطبرسي 1/ 675-677**.

(خ) هذه الآية ناسخة لآية كانت في القرآن رواها مالك عن أنس بن مالك أنّه قال: أنزل الله في شهداء بئر معونة: بلّغوا قومنا أن قد لقينا ربّنا فرضي عنّا ورضينا عنه. ولم يقع الإجماع على إثبات هذه الآية، **الخزرجي 1/ 260**.

﴿فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾﴾

﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (170)

﴿فَرِحِينَ﴾: قرأ ابن السميفع: فارحين، **القرطبي 4/ 171**.

﴿أَلَّا خوفٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 38**.

(ت) **﴿أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾**: راجع **البقرة 2/ 38**.

(ق) نهاية حزب في حفص وقالون وورش والشرفي .وثمن في المصحف القيرواني.

(م) الآية 169 تنتهي بـ: **فرحين** في المصحف المذهّب.

﴿ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾

﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (171)

﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **واللهُ، جيفري 35.** وقرأ الكسائي وحده: **وإنّ الله، ابن مجاهد 219.** ونسبها ابن عطيّة إلى الكسائي وجماعة من أهل العلم، **ابن عطيّة 1/ 541.**

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾: في مصحف أبيّ: **المحسنين، جيفري 125.**

(ت) **﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾**: في **التوبة 9/ 120: ﴿إنّ الله لا يضيع أجر المحسنين﴾.** وفي **هود 11/ 115** و**يوسف 12/ 90: ﴿فإنّ الله لا يضيع أجر المحسنين﴾.**

﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ ﴾

﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (172)

﴿الَّذِينَ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **والّذين، جيفري 197.**

﴿الْقَرْحُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **القُرُحُ**، وكذا قرأ معاذ وابن أبي ليلى، **جيفري 35.**

(ن) نزلت في نفر من المسلمين انطلقوا مع الرسول في إثر أبي سفيان وأصحابه، رغم ما أصابهم في أحد، **الطبري 4/ 215.** وروي أنّ الآية نزلت في امرأة قُتل زوجها وأبوها وأخوها وابنها يوم أحد، فلمّا جاءت ورأت النبيّ حيّاً قالت: إنّ كلّ مصيبة بعدك هدر، **الرازي 9/ 98.** وقارن هذه الرواية بما أورده السيوطي عن الآية 140 أعلاه.

(ت) **﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾**: تكرّرت 14 مرّة في حالتي الرفع والنصب. ووصف الأجر بالكبير في **هود 11/ 11؛ الإسراء 17/ 9؛ فاطر 35/ 7؛ الحديد 57/ 7؛ الملك 67/ 12.** ووصف الأجر بالكريم في **يس 36/ 11؛ الحديد 57/ 11، 18؛ الأحزاب 33/ 44.**

﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴾

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (173)

(ن) روي أنّها نزلت حين خرج الرسول وأصحابه من أحد إلى حمراء الأسد في طلب أبي سفيان ومن معه. وقيل: نزلت في غزوة بدر الصغرى، **الطبري 4/ 217-220.**

﴿فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (174)﴾

﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ (174)

(ت) **﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾**: راجع **البقرة 2/ 105.**

﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (175)﴾

﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (175)

﴿يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن عبّاس وعكرمة وعطاء: **يخوّفكم أولياءه**، وفي مصحف أبيّ: **يخوّفكم بأوليائه**، وكذلك قرأها النخعي، **جيفري 35، 197، 269، 286، 125.**

﴿وَخَافُونِ﴾: وصلها أبو عمرو بياء، ووقف بغير ياء، وكذلك روى إسماعيل وابن جماز عن نافع، وروى عنه المسيّبي وقالون وورش أنّه وصل ووقف بغير ياء، **ابن مجاهد 223.** وقال النيسابوري: قرأ سهل ويعقوب وابن شنّبوذ عن قنبل بالياء في الوصل والوقف، وقرأ أبو عمرو ويزيد وإسماعيل بالياء في الوصل فقط، **النيسابوري 1/ 862.**

(ت) **﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾**: راجع **البقرة 2/ 91.**

﴿وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (176)﴾

﴿وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظّاً فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (176)

﴿يَحْزُنْكَ﴾: قرأ نافع وحده: **يُحْزِنك، ابن مجاهد 219.** وأضيف إليه ابن محيصن، **القرطبي 4/ 172.**

﴿يُسَارِعُونَ﴾: في مصحف طلحة: **يُسْرِعُون، جيفري 255.** وكذلك قرأ الحرّ النحوي في كلّ القرآن، **المحتسب 1/ 177.**

﴿يَضُرُّوا﴾: قرأ الأعمش: **يَضِرّوا**، بكسر الضاد، **ابن خالويه، مختصر 30.**

(ت) قارن بـ: **المائدة 5/ 41.**

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: **راجع البقرة 2/ 7.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَـٰنِ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿177﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (177)

﴿يَضُرُّوا﴾: قرأ الأعمش: **يَضِرّوا**، بكسر الضاد، **ابن خالويه، مختصر 30.**

(ت) ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 7.**

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿178﴾﴾

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (178)

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾: قرأ ابن كثير والكسائي: **ولا يحسِبنّ، ابن مجاهد 220.** ونسبها ابن عطيّة إلى ابن كثير وأبي عمرو ونافع، وقرأ حمزة: **ولا تَحسَبنّ، ابن عطيّة 1/ 545**

﴿أَنَّمَا... إِنَّمَا﴾: قرأ يحيى بن وثاب بكسر الهمزة الأولى، وفتح الثانية، **ابن خالويه، مختصر 30.**

(ن) عن عطاء أنّ الآية نزلت في قريظة والنضير، وعن مقاتل أنها في مشركي قريش، **الطبرسي 1/ 686.** وقال ابن عبّاس: نزلت في اليهود والنصارى والمنافقين، **أبو حيّان 3/ 128.**

(ت) ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 7.**

(م) عن أبي حاتم: رأيت في المصحف في المسجد الجامع قد زادوا فيه حرفاً فصار: **إنّما نملي لهم إيماناً**، فنظر إليه يعقوب القارئ، فتبيّن اللحن فحكّه، **القرطبي 4/ 184.**

- الآيتان 177 و178 آية واحدة في المصحف العماني.

﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿179﴾﴾

﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (179)

﴿يَمِيزَ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **يُمَيِّزَ**، **ابن مجاهد 220**. وفي رواية عن ابن كثير: **يُميز**، من أماز، **الزمخشري 1/ 338**. وأضيف إلى حمزة والكسائي: يعقوب وخلف، **ابن الجزري 2/ 244**.

(ن) عن السدّي: قالوا: إن كان محمّد صادقاً فليخبرنا بمن يؤمن بالله ومن يكفر، فنزلت الآية، **الطبري 4/ 227**. وعنه أيضاً: قال رسول الله ﷺ: «عرضت عليّ أمّتي في صورها، كلما عرضت على آدم، وأعلِمت من يؤمن لي ومن يكفر». فبلغ ذلك المنافقين، فاستهزؤوا وقالوا: يزعم محمّد أنّه يعلم من يؤمن به ومن يكفر، ونحن معه ولا يعرفنا، فأنزل الله هذه الآية. وقال أبو العالية: سأل المؤمنون أن يُعْطَوْا علامة يفرّقون بها بين المؤمن والمنافق، فأنزل الله تعالى هذه الآية، **الواحدي 73-74**.

(ت) **﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾**: راجع آل عمران **172**.

(ق) نهاية ثمن بعد: **من رسله من يشاء** في ورش.

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿180﴾﴾

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (180)

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾: اختار الطبري قراءة: **ولا تَحْسَبَنَّ**، بالتاء، **الطبري 4/ 230**. وكذا قرأ حمزة، وقرأ ابن كثير والكسائي: **ولا يحسِبنّ**، **ابن مجاهد 220**.

﴿هُوَ خَيْراً﴾: في مصحف الأعمش: **خيراً**، بحذف هو، **جيفري 316**.

﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **سيطوّقون من الزكاة**، **جيفري 125**.

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرأ أبو عمرو وابن كثير: **يعملون**، **ابن مجاهد 220**.

(ن) قال جمهور المفسّرين: نزلت في مانعي الزكاة. وروى عطيّة عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت في أحبار اليهود الّذين كتموا صفة محمّد ﷺ ونبوّته، **الواحدي 74**.

(ت) **﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾**: قارن بـ: **الحديد 57/ 10**.

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 234**.

(ق) نهاية ثمن في قالون والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿181﴾﴾

﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ (181)

﴿سَنَكْتُبُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **سيُكْتَبُ**، وكذا قرأ الحسن: **جيفري 35**. وكذا قرأ حمزة وحده، **ابن مجاهد 221**. وقال ابن خالويه: قرأ الحسن والأعرج: **سيَكتُبُ**، **ابن خالويه، مختصر 30**. وقال ابن عطيّة: حكى أبو عمرو عن طلحة بن مصرّف: **ستُكتب**، بتاء مرفوعة، **ابن عطيّة 1/ 548**. وأضيف الأعمش إلى حمزة، **القرطبي 4/ 188**.

﴿مَا قَالُوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: **ما يقولون**، **جيفري 35، 255**.

﴿قَتْلَهُمْ﴾: قرأ حمزة وحده: **قتلُهم**، رفعاً، **ابن مجاهد 221**.

﴿نَقُولُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُقالُ**، وروي: **نقول لهم**، وروي أيضاً: **يُقال لهم**. وفي مصحف أبيّ: **ويُقال**، **جيفري 35، 125**. وقرأ حمزة وحده: **يقول**، **ابن مجاهد 221**. وقال أبو معاذ النحوي: في حرف ابن مسعود: **يُقال لهم**، **ابن عطيّة 1/ 548**.

(ن) نزلت في فنحاص اليهودي، لقيه أبو بكر، فدعاه إلى الإسلام قائلاً: أقرض الله قرضاً حسناً، فقال فنحاص: تزعم أنّ ربّنا فقير، يستقرضنا أموالنا، وما يستقرض إلّا الفقير من الغنيّ، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 139**. وعن الحسن قال: لمّا نزلت: **من ذا الّذي يُقرض الله قرضاً حسناً (البقرة 2/ 245؛ الحديد 57/ 11)**، قال: عجبت اليهود فقالت: إنّ الله فقير يستقرض، فنزلت الآية. وعن قتادة أنّها نزلت في حييّ بن أخطب قال حين نزلت **البقرة 2/ 245**: يستقرضنا ربّنا، إنّما يستقرض الفقير الغنيّ، **الطبري 4/ 236**.

(ت) ﴿وَقَتْلَهُمُ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 155**.

﴿ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾: تكرّرت في **الأنفال 8/ 50؛ الحجّ 22/ 22**. وفي **الحجّ 22/ 9**: **﴿ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق﴾**.

﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿182﴾﴾

﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (182)

(ت) تكرّرت الآية في **الأنفال 8/ 51**. وجاء في **الحجّ 22/ 10**: **﴿وذلك بما قدّمت يداك وأنّ**

الله ليس بظلّام للعبيد﴾. وقارن الآيتين 181-182 بـ: الأنفال 8/ 50-51 والحجّ 22/ 9-10.

﴿ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾﴾

﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (183)

﴿بِقُرْبَانٍ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **بِقُرُبَان**، بضمّ الراء، **ابن خالويه، مختصر 30**.

﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ﴾: قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): **بالبيّنات والزُّبُرِ، السيّاري 31**.

(ن) قال الكلبي: نزلت في كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف ووهب بن يهوذا وزيد بن تابوه وفي فنحاص بن عازوراء وحيي بن أخطب، أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: تزعم أنّ الله بعثك إلينا رسولاً... وأنّ الله قال لنا في التوراة أن لا نؤمن لرسول يزعم أنّه من عند الله حتّى يأتينا بقربان تأكله النار... فنزلت الآية، **الواحدي 75**.

(ت) **﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾**: راجع **البقرة 2/ 23**.

﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾﴾

﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاؤُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ (184)

﴿وَالزُّبُرِ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **وبالزبر**، وهو المثبت في المصحف الدمشقي، **جيفري 197**. وكذا قرأ ابن عامر وحده، **ابن مجاهد 221**. ونسبت القراءة إلى ابن مسعود، **مقدّمة كتاب المباني 118**. ونسبها ابن الجزري إلى ابن عامر وهشام. وروي عن هشام حذف الباء، **ابن الجزري 2/ 246**.

﴿وَالْكِتَابِ﴾: روي عن ابن عامر: **وبالكتاب، ابن عطيّة 1/ 549**. وكذا قرأ هشام بخلاف عنه، **أبو حيّان 3/ 138**.

(ت) في فاطر **35/ 4**: **﴿وإن يكذّبوك فقد كُذّبت رسل من قبلك﴾**. وفي فاطر **35/ 25**: **﴿وإن يكذّبوك فقد كَذّب الّذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبيّنات وبالزبر وبالكتاب المنير﴾**.

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ١٨٥﴾

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ (185)

﴿ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾: في مصحفي أبيّ والأعمش: **ذايِقةٌ الموتَ**، **جيفري 125**. وقال ابن خالويه: قرأ الأعمش: **ذائقةَ الموتَ**، دون تنوين والنصب، وقرأ اليزيدي: **ذائقةً الموتَ**، بالتنوين والنصب، **ابن خالويه، مختصر 30**. وكذا قرأ أبو حيوة، **ابن عطيّة 1/ 550**. ونسبها القرطبي إلى الأعمش ويحيى وابن أبي إسحاق، **القرطبي 4/ 190**. وقرأ محمّد الباقر: **ذائقة الموت ومَنْشُورةٌ**، **السيّاري 31**.

﴿الْغُرُورِ﴾: قرأ عبد الله بن عمر: **الغَرُور**، بفتح الغين، **ابن عطيّة 1/ 550**.

(ت) **﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾**: تكرّرت في **الأنبياء 21/ 35؛ العنكبوت 29/ 57**.

﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾: تكرّرت في **الحديد 57/ 20**.

(ق) نهاية ربع الحزب في حفص وقالون وورش.

﴿۞ لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًاۚ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ١٨٦﴾

﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذىً كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾ (186)

(ن) نزلت في عبد الله بن أبيّ ابن سلول حين أعرض عن كلام الرسول ودعوته إلى الإسلام، **البخاري كتاب التفسير، باب (الآية 186 من آل عمران 3)**. ورُوي أنّها نزلت في فنحاص اليهوديّ، وروي في كعب بن الأشرف، **الطبري 4/ 242-243**.

(خ) قيل: منسوخة بـ: **التوبة 9/ 29**، وقال ابن العربي: نسختها آية الجزية، ونسختها **التوبة 9/ 5**، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 136**.

(ت) **﴿إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا﴾**: راجع **آل عمران 3/ 120**.

﴿فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾: تكرّرت في **لقمان 31/ 17؛ الشورى 42/ 43**.

﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْاْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾﴾

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ (187)

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وإذ أخذ ربّكم من الّذين أوتوا الكتاب ميثاقهم**، وقرأ أيضاً: **النبيّين** مكان: **الّذين أوتوا الكتاب**، وهي كذلك في مصحف ابن عبّاس، وفي مصحف سعيد بن جبير: **أخذ ربّك من الّذين أوتوا الكتاب ميثاقهم**، **جيفري 35، 197، 246.**

﴿لَتُبَيِّنُنَّهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لَتُبَيِّنُونَهُ**، وفي مصحف أبيّ: **لَيُبَيِّنُنَّهُ**، وكذلك قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **جيفري 35، 125.** وأضيف إليهما عاصم في رواية أبي بكر، **ابن عطيّة 1/ 551.** ونسب القرطبي قراءة **لتبيّننّه** إلى أبي عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وأهل مكّة، بينما قرأ الباقون بالياء، وقرأ ابن عبّاس: **لَيُبَيِّنّه**، وقرأ ابن مسعود: **لَيُبَيِّنُونه**، **القرطبي 4/ 194.**

﴿تَكْتُمُونَهُ﴾: في مصحف أبيّ: **يكتمونه**، وكذلك قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **جيفري 125.** وأضيف إليهما عاصم في رواية أبي بكر، **ابن عطيّة 1/ 551.**

(ت) ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾: راجع **البقرة 2/ 83.**

﴿وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً﴾: راجع **البقرة 2/ 41.**

﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾﴾

﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (188)

﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾: قرأ عاصم بن لقيط بن صبرة: **تحْسِبنّ**، بكسر السين، **قراءات النبيّ 146.** قرأ أبو عمرو: **لا يحسبنّ**، بالياء **الزمخشري 1/ 340.** وكذلك قرأ ابن كثير، وقرأ نافع وابن عامر: **لا يحسبنّ**، وكسر نافع السين وفتحها ابن عامر، وقرأ حمزة: **لا تحسِبنّ**، بالتاء وكسر السين، **ابن عطيّة 1/ 553.**

﴿بِمَا أَتَوْا﴾: في مصحف أبيّ: **بما فعلوا**، وفي مصحف عليّ: **أُوتُوا**، وفي مصحف الربيع: **بما أُوتِيَ**، وكذلك قرأ أبو مجلز، **جيفري 35، 125، 186، 288.** وقرأ الأعمش: **آتوا**، وقرأ

السلمي: **أوتُوا، ابن خالويه، مختصر 30.** وأضيف إليه سعيد بن جبير، وقرأ مروان بن الحكم وإبراهيم النخعي: **آتوا**، بالمدّ، **ابن عطيّة 1/ 553.**

﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ﴾: محذوفة في مصحف ابن مسعود، **جيفري 35.** وقرأ بعضهم: **فلا تحْسِبَنْهم**، بإسكان النون، **ابن خالويه، مختصر 30.** وقرأ أبو عمرو: **فلا يحسبُنّهم**، بالياء وكسر السين وضمّ الباء، **الزمخشري 1/ 340**، وأضاف إليه ابن عطيّة: ابن كثير، وقرأ حمزة: **فلا تحسَبُنّهم**، بالتاء وفتح السين وضمّ الباء، **ابن عطيّة 1/ 553.** وأضيف مجاهد ويحيى بن يعمر إلى أبي عمرو وابن كثير، وأضيف الضحّاك وعيسى بن عمر إلى حمزة، **القرطبي 4/ 195.**

(ن) عن أبي سعيد الخدري أنّ رجالاً من المنافقين كانوا إذا خرج الرسول للغزو تخلّفوا عنه، وفرحوا بذلك، وحين يعود يعتذرون متمنّين أن يُحمدوا بما لم يفعلوا، فنزلت الآية. وروي أنّها نزلت في قوم من أحبار اليهود كانوا يفرحون بإضلالهم الناس، ونسبة الناس إيّاهم إلى العلم، **صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب: ولا تحسبنّ الّذين يفرحون بما أتوا.**

(ت) ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع البقرة **2/ 7.**

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ١٨٩﴾

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (189)

(ت) في **المائدة 5/ 120**: **﴿لله ملك السموات والأرض وما فيهنّ وهو على كلّ شيء قدير﴾.**

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 17، 18، 120؛ النور 24/ 42؛ الشورى 42/ 49؛ الجاثية 45/ 27.** وفي **المائدة 5/ 40؛ الأعراف 7/ 158؛ التوبة 9/ 116؛ الفرقان 25/ 2؛ الزمر 39/ 44؛ الزخرف 43/ 85؛ الحديد 57/ 2، 5؛ البروج 85/ 9**: **﴿له ملك السموات والأرض﴾.** وفي **التغابن 64/ 1**: **﴿لله ما في السموات وما في الأرض﴾.**

﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع البقرة **2/ 20.**

(ق) نهاية ثمن في الشرفي.

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ١٩٠﴾

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (190)

(ن) قالت قريش للرسول أن يجعل لهم الصفا ذهباً، فنزلت الآية، **الواحدي 77**. وقارن بما ورد عن سبب نزول **البقرة 2/ 108** و**164**.

(ت) ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: راجع **البقرة 2/ 164**.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا بَـٰطِلًا سُبْحَـٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾﴾

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (191)

(ت) ﴿عَذَابَ النَّارِ﴾: راجع **البقرة 2/ 126**.

﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾﴾

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (192)

(ت) ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾: في **الحجّ 22/ 71؛ فاطر 35/ 37**: **﴿وما للظالمين من نصير﴾**.

﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَـٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾﴾

﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ﴾ (193)

﴿الأَبْرَارِ﴾: قرأ أبو عمرو وحمزة غير خلّاد ورجاء، والكسائي والنجاري عن ورش وخلف، وابن مجاهد والنقّاش عن ابن ذكوان، وكذلك كلّ ما تكرّر فيه الراء غير ابن مجاهد والنقّاش في جميع القرآن بالإمالة، **النيسابوري 1/ 888**.

(ت) ﴿فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾: راجع **آل عمران 3/ 16**.

﴿رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾

﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ (194)

﴿رُسُلِكَ﴾: قرأ الأعمش: رُسْلِكَ، بسكون السين، ابن عطيّة 1/ 556.

(ت) ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾: راجع آل عمران 3/ 9.

﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ (195)﴾

﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَاباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ (195)

﴿أَنِّي﴾: قرأ أبيّ: بأنّي، جيفري 125. وقرأ عيسى: إنّي، بكسر الهمزة، ابن خالويه، مختصر 30. وقرئت بالفتح على حذف الباء (الباء مقدّرة: بأنّي)، الزمخشري 1/ 342.

﴿لَا أُضِيعُ﴾: قرأ جناح بن حبيش: لا أضيّع، بالضمّ والتشديد، ابن خالويه، مختصر 30.

﴿قَاتَلُوا وَقُتِلُوا﴾: في مصحف طلحة: قُتِلُوا وقاتَلُوا، جيفري 255. وكذلك قرأ حمزة والكسائي، وقرأ ابن كثير وابن عامر: قاتلوا وقُتِّلوا، ابن مجاهد 221. وقرأ طلحة بن مصرّف: قُتِّلوا وقَاتَلوا، وقرأ عمر بن عبد العزيز: وقَتَّلُوا وقُتِلوا، وقرأ محارب وابن وثّاب: وقَتَلُوا وقاتَلوا، ابن خالويه، مختصر 30. وقال ابن عطيّة: قرأ عمر بن عبد العزيز: قَتَلوا وقُتِلوا، وقرأ محارب بن دثار: وقَتَلوا وقاتَلوا، ابن عطيّة 1/ 558. وقرأ أبو رجاء والحسن: وقاتلوا وقُتِّلوا، بتشديد التاء والبناء للمفعول، أبو حيّان 3/ 152.

(ن) سألت أمّ سلمة الرسول: لماذا يُذكر الرجال في الهجرة ولا تُذكر النساء؟ فنزلت الآية، الطبري 4/ 258-259.

(ت) ﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى﴾: في النساء 4/ 124: ﴿ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى﴾.

﴿لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾: في المائدة 5/ 12: ﴿لأكفّرنّ عنكم سيّئاتكم ولأدخلنّكم جنّات تجري من تحتها الأنهار﴾.

﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾: راجع البقرة 2/ 25.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش.

﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿196﴾﴾

﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾ (196)

﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق بسكون النون، **ابن خالويه، مختصر 18.** وكذا قرأ يعقوب، **ابن عطيّة 1/ 558.** وكذلك قرأ رويس، **النيسابوري 1/ 888.**

(ن) نزلت في مشركي مكّة، وذلك أنّهم كانوا في رخاء ولين من العيش، وكانوا يتّجرون ويتنعّمون، فقال بعض المؤمنين: إنّ أعداء الله فيما نرى من الخير، وقد هلكنا من الجوع والجهد، فنزلت هذه الآية، **الواحدي 78.** وعن الفرّاء أنّ اليهود كانت تضرب في الأرض فتصيب الأموال، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **الطبرسي 1/ 704.**

﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿197﴾﴾

﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ (197)

(ت) **﴿جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾**: راجع **البقرة 2/ 206.**

(م) الآيتان 196 و197 آية واحدة في المصحف المذهّب والمصحف العماني.

﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿198﴾﴾

﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلأَبْرَارِ﴾ (198)

﴿لَكِنْ﴾: قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع: لكنّ، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 30.**

﴿نُزُلاً﴾: قرأ مسلمة بن محارب والأعمش: نُزْلاً، بتسكين الزاي، **ابن خالويه، مختصر 30.** وأضيف إليهما الحسن، **ابن عطيّة 1/ 558.** وأضيف إليهم النخعي، **أبو حيّان 3/ 154.**

(ت) **﴿جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾**: راجع **آل عمران 3/ 15.**

(ق) نهاية ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿199﴾﴾

﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ **(199)**

(ن) نزلت حين استغرب المسلمون صلاة النبيّ على النجاشيّ عندما مات. وقيل: نزلت في عبد الله بن سلّام. وروي أنّها نزلت فيمن أسلم من أهل الكتاب، **الطبري 4/ 263-264.** وراجع **البقرة 2/ 115.**

(ت) ﴿يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِيلاً﴾: راجع **البقرة 2/ 79.**

﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 62.**

﴿اللَّهَ سَرِيعُ الحِسَابِ﴾: راجع **البقرة 2/ 202.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿200﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ **(200)**

(ت) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 189.**

(ق) نهاية ثمن في الشرفي.



سُورَةُ النِّسَاءِ
(4)

روي عن عائشة قولها: ما نزلت سورة النساء إلّا وأنا عنده [عند النبيّ]، **البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب تأليف القرآن.** وعُدَّت سادس سورة نزلت بالمدينة، **الفهرست 28.** وقيل: الآية 58 نزلت بمكّة عام الفتح ، وقال النقّاش: قيل: نزلت السورة عند هجرة الرسول، وقال النحّاس : مكّيّة، **ابن عطيّة 2/ 3.** ويقول السيوطي: إذا تأمّلت ما أوردناه من أسباب نزول آيات هذه السورة عرفت الردّ على من قال إنّها مدنيّة، **لباب النقول 111.** وعُدَّتْ مكّيّة في مصحف بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء كتبه أحسن الله سنة (1260هـ).

عدد آياتها: 177 عند أهل الشام، 176 كوفي، 175 في الباقين، **القراءات الثماني 370.**

ترتيب نزولها: 92 حسب الزهري ، وكذا في المصحف، 91 حسب ابن النديم والسيوطي، 100 حسب نولدكه، 102 حسب بلاشير.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (1) ﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ (1)

﴿وَاحِدَةٍ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **واحدٍ**، **ابن عطيّة 2/ 3.**

﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ﴾: قرأ خالد الحذّاء: **وخالق منها زوجها وباثّ**، بلفظ اسم الفاعل، **ابن خالويه، مختصر 31.**

﴿تَسَاءلُونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن عبّاس: تسْألون، وكذا قرأ ابن السميفع، **جيفري 35، 197.** وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر: **تسَّاءلون**، مشدّدة، وروي عن أبي عمرو التخفيف والتشديد، **ابن مجاهد 226.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود والأعمش: **تسألون**، وقرأ ابن عبّاس واليماني: **تَسَلون**، **ابن خالويه، مختصر 31.** ونسبها ابن عطيّة إلى ابن مسعود، **ابن عطيّة 2/ 4.**

﴿وَالأَرْحَامَ﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: **وبالأرحام**، **جيفري 35، 317.** وقرأ حمزة وحده: **والأرحامِ**، خفضاً، **ابن مجاهد 226.** وقرأ عبد الله بن يزيد: **والأرحامُ**، رفعاً، **ابن عطيّة 2/ 4.** وقال أبو حيّان: قرأ حمزة والنخعي وقتادة والأعمش بجرّ الميم، **أبو حيّان 3/ 165.**

(ت) ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾: في **الأعراف 7/ 189**: **﴿هو الّذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها﴾**، وفي **الزمر 39/ 6**: **﴿خلقكم من نفس واحدة ثمّ جعل منها زوجها﴾**.

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾: في **الأحزاب 33/ 52**: **﴿وكان الله على كلّ شيء رقيباً﴾**.

﴿ وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا (2) ﴾

﴿وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً﴾ (2)

﴿وَلَا تَتَبَدَّلُوا﴾: قرأ ابن محيصن: **لا تَّبدّلوا**، بالإدغام، **ابن خالويه، مختصر 31.**

﴿حُوباً﴾: في مصحف أبيّ: **حَاباً**، **جيفري 125.** وقرأ الحسن: **حَوْباً**، **الفرّاء 1/ 253.** وأضيف إليه ابن سيرين، **ابن خالويه، مختصر 31.** وهي لغة تميم، **ابن عطيّة 2/ 6.** وفي القرطبي عن مقاتل: «هي لغة الحبش»، **القرطبي 1، 5/ 10.**

(ن) عن مقاتل والكلبي أنّ الآية نزلت في رجل من غطفان كان عنده مال كثير لابن أخ له يتيم، فلمّا بلغ اليتيم طلب المال، فمنعه عمّه، فترافعا إلى النبيّ، فنزلت الآية، **الواحدي 79.** (وراجع أيضاً أسباب نزول **البقرة 2/ 220**).

(خ) روى مجاهد أنّ الآية ناهية عن الخلط في الإنفاق، ثمّ نسخ النهي بـ: **البقرة 2/ 220، ابن عطيّة 2/ 6.**

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا ۝٣﴾

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾ (3)

﴿تُقْسِطُوا﴾: قرأ إبراهيم وابن وثّاب: **تَقسِطوا**، بفتح التاء، **ابن خالويه، مختصر 31.** وكذا روى المفضّل عن الأعمش عن يحيى وإبراهيم وأصحابه، **المحتسب 1/ 180.**

﴿مَا طَابَ﴾: في مصحف أبيّ: **طِيب**، وكذا قرأ الجحدري، **جيفري 125.** وقرأ ابن أبي عبلة: **من طاب، ابن عطيّة 2/ 7.** وقال القرطبي: قرأ ابن أبي إسحاق والجحدري بالإمالة، **القرطبي 5/ 16.** وأضيف إليهما الأعمش، **أبو حيّان 3/ 171.**

﴿مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾: حكى أبو إسحاق الثعلبي لغة ثالثة: **أُحَدٌ و ثُنَى وثُلث ورُبع** مثل عُمَر وزُفَر، **القرطبي 5/ 15.**

﴿وَثُلَاثَ﴾: قرأ إبراهيم: **وثلث**، على القصر، **الزمخشري 1/ 347.**

﴿وَرُبَاعَ﴾: روى الأعمش عن يحيى بن وثاب، والمغيرة عن إبراهيم: **ورُبُعَ، المحتسب 1/ 181.** وذكر ابن عطيّة أنّ النخعي وابن وثاب قرأا: **ورُبَعَ**، ساقطة الألف، **ابن عطيّة 2/ 7.**

﴿فَوَاحِدَةً﴾: قرأ عبد الرحمن بن هرمز والحسن: **فواحدةٌ**، بالرفع، وكذا روي عن أبي عمرو، **ابن عطيّة 2/ 7.** ونسبها أبو حيّان إلى ابن هرمز والحسن والجحدري وأبي جعفر، **أبو حيّان 3/ 172.**

﴿مَا مَلَكَتْ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **من ملكت، الزمخشري 1/ 347.**

﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾: في مصحف طلحة: **أن لا تُعِيلوا، جيفري 255.** وقرأ طاوس: **ألّا تَعِيلوا، ابن خالويه، مختصر 31.** وقال الزمخشري: قرأ طاوس: **ألّا تُعِيلوا، الزمخشري 1/ 347.** وقال القرطبي: قرأ طلحة: **ألّا تَعِيلوا، القرطبي 5/ 16.**

(ن) عن عائشة أنّ الآية نزلت في الرجل تكون له اليتيمة، وهو وليّها ووارثها، ولها مال، وليس لها أحد يخاصم دونها، فلا ينكحها لمالها، فيضرّ بها، ويسيء صحبتها، **صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب [النساء 4/ 3]**. وقال الحسن والضحاك: كان الرجل يسلم وعنده عشر نسوة منهنّ من قد تزوّجه في الجاهليّة ومنهنّ من قد تزوّجه في الإسلام أو أكثر أو أقلّ، حتّى سألوا الرسول عن اليتامى فنزلت: **وإن خفتم ألّا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء**، **النحّاس 93**.

(ت) ﴿مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾: تكرّرت في **فاطر 35/ 1** متعلقة بأجنحة الملائكة.

﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗۚ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا ۝٤﴾

﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً﴾ (4)

﴿صَدُقَاتِهِنَّ﴾: قرأ قتادة وأبو السمّال: **صُدْقاتهنّ**، بضمّ الصاد، وسكون الدال، وقرأ أبو واقد: **صُدُقاتهنّ**، بضمّتين، وقرأ يحيى بن وثّاب: **صُدُقَتَهنّ**، بضمّتين والنصب، وكذا روي عن قتادة، وروى ابن الأنباري والزهري: **صَدَقاتِهنّ**، **ابن خالويه، مختصر 31**. وقرئ: **صَدْقاتهن**، بفتح الصاد وسكون الدال، **الزمخشري 1/ 347**. وقال ابن عطيّة: قرأ موسى بن الزبير وابن أبي عبلة وفيّاض بن غزوان وغيرهم: **صُدُقاتهنّ**، بضمّ الصاد والدال، وقرأ قتادة وغيره **صُدْقاتهنّ**، بضم الصاد وسكون الدال، وقرأ ابن وثاب والنخعي: **صُدُقتهنّ**، بالإفراد وضمّ الصاد والدال، **ابن عطيّة 2/ 8**. وأضاف أبو حيّان إلى موسى وابن أبي عبلة وابن غزوان مجاهداً، **أبو حيّان 3/ 174**.

﴿هَنِيئاً مَرِيئاً﴾: قرأ الحسن والزهري: **هنيّاً مريّاً**، **ابن عطيّة 2/ 9**. وكذا قرأ يزيد وحمزة في الوقف، وإذا انفردت هنيئاً همزها يزيد، **النيسابوري 2/ 900**.

﴿وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا وَٱكۡسُوهُمۡ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ۝٥﴾

﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾ (5)

﴿الَّتِي﴾: قرأ الحسن بن أبي الحسن والنخعي: **اللّاتي**، **ابن عطيّة 2/ 9- 10**. وقرئ شاذّاً: **اللّواتي**، **أبو حيّان 3/ 178**.

﴿قِيَاماً﴾: في مصحف أبيّ: **قِوَاماً**، **جيفري 125**. وقرأ نافع وابن عامر: **قِيَماً**، **ابن مجاهد 226**. وقرأ عبد الله بن عمر: **قِواماً**، بكسر القاف، **ابن خالويه، مختصر 31**. وقال ابن جنّي:

قرأ ابن عمر: **قَوَاماً**، بفتح القاف، **المحتسب 1/ 182.** وكذلك قرأ أبو عمرو، **ابن عطيّة 2/ 10.** وقرأ خلف عن حمزة وابن سعدان والعجلي بالإمالة، **النيسابوري 2/ 900.** وقرأ الحسن وعيسى ابن عمر: **قَواماً**، بفتح القاف، وقرئ شاذّاً: **قُوماً**، **أبو حيّان 3/ 178.**

(ت) ﴿وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾: راجع **البقرة 2/ 235.**

(ق) نصف الحزب في قالون وورش، وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَابْتَلُواْ الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُواْ النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُواْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً وَبِدَاراً أَن يَكْبَرُواْ وَمَن كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللّهِ حَسِيباً ۝٦﴾

﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً وَبِدَاراً أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً﴾ (6)

﴿آنَسْتُمْ﴾: قرأ ابن مسعود: **أحسنْتُم**، أو: **أحْسَيْتُم**، أو: **أحستم**، وهي قراءات غير مؤكّدة، **جيفري 35.** وقال الفرّاء: قرأ ابن مسعود: **أحْسْتم**، بالحاء وسكون السين، **الفرّاء 1/ 257.** وقال ابن عطيّة: وقرأ ابن مسعود: **حستم** [كذا، قال ابن عطيّة: على مثال فعلتم، فالصواب: أحستم] بالحاء وسكون السين على مثال فعلتم، **ابن عطيّة 2/ 10.**

﴿رُشْداً﴾: قرأ عيسى وأبو السمّال: **رَشَداً**، بفتحتين، وقرأ الحسن: **رُشُداً**، **ابن خالويه، مختصر 31.** ونسب ابن عطيّة القراءة بفتحتين إلى أبي عبد الرحمن وأبي السمّال وابن مسعود وعيسى الثقفي، **ابن عطيّة 2/ 10.**

(ن) نزلت الآية في ثابت بن رفاعة وفي عمّه، وذلك أنّ رفاعة مات وترك ابنه ثابتاً وهو صغير، فأتى عمّ ثابت إلى النبيّ ليسأله عمّا يحلّ له من مال ابن أخيه، ومتى يدفع له ماله، **الواحدي 80.**

(خ) ﴿مَن كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾: منسوخ **بالنساء 4/ 10، الزهري 22.** وعن ابن عبّاس في قوله **ومن كان غنياً فليستعفف، ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف** قال: فنسخ الله من ذلك الظلم والاعتداء، نسخ **﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً﴾ (النساء 4/ 10)، ابن سلام 239.** وحكي عن أبي يوسف قوله: لا أدري لعلّ هذه الآية منسوخة **بالنساء 4/ 29،**

النحّاس 94. وقال ابن العربي: وقال أبو يوسف: لعلّه نسخها قوله تعالى: ﴿**ولَا تأكلوا أَمْوَالَكُمْ** بينكم بالبَاطِل﴾، **(البقرة 2/ 188)**، وأنكر ابن العربي النسخ، وقال: هي محكمة، **الناسخ والمنسوخ 2/ 143.**

(ت) ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً﴾: تكرّرت في **الأحزاب 33/ 39.** وفي **النساء 4/ 45**: ﴿وكفى بالله وليّاً وكفى بالله نصيراً﴾؛ وفي **النساء 4/ 70**: ﴿وكفى بالله عليماً﴾؛ وفي **النساء 4/ 79، 166؛ الفتح 48/ 28**: ﴿وكفى بالله شهيداً﴾؛ وفي **النساء 4/ 81، 132، 171؛ الأحزاب 33/ 3، 48**: ﴿وكفى بالله وكيلاً﴾؛ وفي **الأنبياء 21/ 47**: ﴿وكفى بنا حاسبين﴾.

﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾﴾

﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيباً مَفْرُوضاً﴾ (7)

(ن) عن قتادة أنّ الآية نزلت؛ لأنّ النساء كنّ لا يرثن في الجاهليّة. وعن عكرمة أنّ الآية نزلت في أمّ كجّة وابنة كجّة، منعهما ابن عمّهما من إرث زوجها وأبيها، فاشتكتا إلى النبيّ، **الطبري 4/ 317- 318.**

(خ) هذه الآية والّتي تليها منسوختان بـ: **النساء 4/ 11، ابن سلامة 17.** وأنكر ابن الجوزي القول بنسخ هذه الآية فقال: زعم بعض من قلّ علمه أنّه نسخ بآية المواريث، **نواسخ القرآن 1/ 328.**

(ت) ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ﴾: ورد في **النساء 4/ 32**: ﴿**للرجال نصيب مما اكتسبوا و للنساء نصيب مما** اكتسبن﴾.

﴿نَصِيباً مَفْرُوضاً﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 118.**

وقارن هذه الآية بـ**النساء 4/ 32** و **33.**

﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾﴾

﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُوْلُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾ (8)

(خ) عن سعيد بن المسيّب أنّها منسوخة، فقد نزلت قبل الفرائض، وعن أبي موسى الأشعري أنّها ليست منسوخة، **قتادة 38-39**. هذه الآية مختلف فيها بين القول بإحكامها، وهو ما تذهب إليه عائشة وسعيد بن جبير وعبد الرحمن بن أبي بكر ومجاهد، والقول بنسخها، من ذلك الحسن، دون أن يحدد ناسخها. وقد ذكر سعيد بن المسيب وعكرمة أنّها منسوخة بـ**النساء 4/ 11**، **ابن سلام 25-35**. وعن أبي عبد الله أنّ الآية منسوخة بآية الفرائض، وعن محمّد الباقر أنّها ليست منسوخة، **السيّاري 43**. وأنكر ابن الجوزي القول بنسخ هذه الآية فقال: زعم بعض من قلّ علمه أنّها نسخت بآية المواريث، **نواسخ القرآن 1/ 328**. وهي محكمة في قول ابن عبّاس، وامتثل ذلك جماعة من التابعين: عروة بن الزبير وغيره، وأمر به أبو موسى الأشعري. وروي عن ابن عبّاس أيضاً أنها منسوخة بقوله: ﴿**يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين**﴾. وقال ابن جبير: ضيّع الناس هذه الآية، **القرطبي 1، 5/ 49**.

(ت) ﴿**وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً**﴾: راجع **البقرة 2/ 235**.

﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٩﴾

﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً﴾ (9)

﴿**وَلْيَخْشَ**﴾: قرأ عمرو بن عبيد والحسن ويحيى بن وثاب بكسر لام الأمر، **ابن خالويه، مختصر 25**.

﴿**وَلْيَخْشَ... فَلْيَتَّقُوا... وَلْيَقُولُوا**﴾: قرأ أبو حيوة وعيسى بن عمر والحسن والزهري بكسر لامات الأمر، **ابن عطيّة 2/ 13**.

﴿**ذُرِّيَّةً**﴾: قرأ يزيد بن ثابت: **ذِرّيّة**، بكسر الذال، **ابن خالويه، مختصر 31**.

﴿**ضِعَافاً**﴾: في مصحفي ابن مسعود وعليّ: **ضُعَفَاءَ**، وفي مصحف أبيّ: **ضُعَافَى**، وكذا قرأ أبو الجوزاء وابن خثيم والسلمي، **جيفري 35، 125، 186، 288**. وقرأ حمزة وحده بإمالة العين، **ابن مجاهد 227**. وروي عن عيسى: **ضُعافى**، و **ضَعَافَى**، **ابن خالويه، مختصر 31**. وقرئ: **ضِعَافى**، **الزمخشري 1/ 351**. وقرأ أبو عبد الرحمن وأبو حيوة والزهري وابن محيصن وعائشة: **ضُعَفَاءُ**، وروي عن ابن محيصن، **ضُعُفاً**، وأمال حمزة: **ضعافاً**، **ابن عطيّة 2/ 13**. وقال النيسابوري: قرأ بالإمالة: خلف عن حمزة وابن سعدان والعجلي وخلف لنفسه وقتيبة على أصله، **النيسابوري 2/ 900**.

﴿خَافُوا﴾: قرأ حمزة وحده بإمالة الخاء، **ابن مجاهد 227.**

(خ) نسخت الآية بـ: **البقرة 2/ 182، ابن حزم 2/ 168.**

(ت) ﴿وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً﴾: في **الأحزاب 33/ 70**: ﴿وقُولوا قولاً سديداً﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ﴿١٠﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾ (10)

- في مصحف ابن مسعود: **ومن يأكل أموال اليتامى ظلماً فإنّما يأكل في بطنه ناراً وسوف يصلى سعيراً، جيفري 35.**

﴿سَيَصْلَوْنَ﴾: قرأ ابن عامر: **سيُصْلَوْنَ**، وكذا روى أبان وأبو بكر بن عيّاش والمفضّل عن عاصم، **ابن مجاهد 227.** وقرأ أبو حيوة: **سيُصَلَّوْنَ**، بضمّ الياء وتشديد اللام، **ابن خالويه، مختصر 31.** وقرأ ابن أبي عبلة: **سَيُصْلُونَ**، بضمّ الياء واللام، وهي ضعيفة، **ابن عطيّة 2/ 14.** ونسبت القراءة بضمّ الياء إلى ابن عامر وأبي بكر وحمّاد والمفضّل، **النيسابوري 2/ 900.**

(ن) عن ابن عبّاس أن الله لما أنزل: **إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً (النساء 4/ 10)** كره المسلمون أن يضموا اليتامى إليهم، وتحرجوا أن يخالطوهم في شيء، وسألوا النبي عن ذلك، فأنزل الله: **﴿ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لأعنتكم﴾ (البقرة 2/ 220)**، قال: لو شاء لأحرجكم، وضيق عليكم، ولكنه وسع ويسر، فقال: **﴿ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ (النساء 4/ 6)، ابن سلام 238.** قال مقاتل بن حيّان: نزلت في رجل من غطفان يقال له مرثد بن زيد، ولِيَ مال ابن أخيه وهو يتيم صغير فأكله، **الواحدي 80.**

(خ) الآية منسوخة بـ: **النساء 4/ 6، ابن حزم 2/ 168- 169.**

(ت) ﴿يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً﴾: راجع **البقرة 2/ 174.**

﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾: في **الانشقاق 84/ 12**: ﴿ويصلى سعيراً﴾.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١١﴾﴾

﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (11)

﴿فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ﴾: قرأ إبراهيم بن أبي عبلة: **في أولادكم أنّ للذّكر**، ابن عطيّة **2/ 15**.

﴿وَاحِدَةً﴾: قرأ نافع وحده بالرفع، **ابن مجاهد 228**. وأضيف إليه أبو جعفر، **النيسابوري 2/ 918**.

﴿النِّصْفُ﴾: قرأ السلمي بضمّ النون، وكذا قرأ عليّ بن أبي طالب وزيد بن ثابت في جميع القرآن، **ابن عطيّة 2/ 16**.

﴿الثُّلُثُ... السُّدُسُ﴾: قرأ الحسن ونعيم بن ميسرة بإسكان اللام والدال فيهما، **ابن خالويه، مختصر 31**، وكذا قرأ الأعرج، **ابن عطيّة 2/ 16**.

﴿فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾: قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة من **أمّه**، **ابن مجاهد 228**.

﴿يُوصِي بِهَا﴾: قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر: **يُوصَى بها**، **ابن مجاهد 228**. وقرأ أبو الدرداء وأبو رجاء: **يُوَصَّى بها**، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 31**. وكذا قرأ الحسن بن أبي الحسن، وقرأ حفص عن عاصم: **يُوصَى**، بفتح الصاد، **ابن عطيّة 2/ 17**. وكذا قرأ يحيى وحمّاد، **النيسابوري 2/ 918**.

(ن) روي عن جابر بن عبد الله أنّه كان مريضاً، فسأل النبيّ عمّا يفعله في ماله، فنزلت الآية، **البخاري، كتاب التفسير، باب يوصيكم الله في أولادكم**. وعن السدّي أنّ الآية نزلت في أمّ كجّة مات زوجها وترك خمس أخوات، فجاء الورثة يأخذون ماله، فجاءت إلى النبيّ، وشكت إليه ذلك، **الطبري 4/ 332**. وعن جابر بن عبد الله أيضاً أنّ امرأة أتت إلى النبيّ بِبنتَيْ ثابت بن قيس، أو هما بنتا سعد بن الربيع، وقد أخذ عمّهما ميراثهما، فنزلت الآية، **الواحدي 81**.

(خ) نسخت بقول الرسول لسعد بن أبي وقّاص: والثلث كثير. وقال من لا يرى نسخ القرآن بالسنّة: إنّما هو بيان من الرسول، **الخزرجي 1/ 268**. وراجع **النساء 4/ 8**.

(ت) ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ﴾: في **النساء 4/ 176**: ﴿**وإن كانوا إخوة رجالاً ونساء فللذّكر مثل حظّ الأنثيين**﴾.

﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾: في النساء 4/ 12: ﴿من بعد وصيّة يوصين بها أو دين... من بعد وصيّة توصون بها أو دين... من بعد وصيّة يُوصى بها أو دين﴾.

﴿عَلِيماً حَكِيماً﴾: راجع البقرة 2/ 32.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص، وثمن في المصحف القيرواني.

﴿۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿12﴾﴾

﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ (12)

﴿الرُّبُعُ... الثُّمُنُ... السُّدُسُ... الثُّلُثِ﴾: قرأ الحسن ونعيم بن ميسرة بجزم الباء والميم والدال واللام فيها، **ابن خالويه، مختصر 31**.

﴿يُورَثُ﴾: قرأ الحسن: **يورَّث** بالتشديد، وقرأ الأعمش: **يُورِث**، **ابن خالويه، مختصر 31**. وقال ابن جني: قرأ الحسن: **يُورِثُ**، وقرأ عيسى بن عمر الثقفي: **يُورِّثُ**، **المحتسب 1/ 182**. وقال ابن عطيّة: قرأ الأعمش وأبو رجاء: **يورِّث**، بكسر الراء وتشديدها، **ابن عطيّة 2/ 19**.

﴿أَخٌ﴾: روي عن بعضهم: **أخٌّ**، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 31-32**.

﴿أُخْتٌ﴾: في مصحف أبيّ: **أخت من الأمّ**، **جيفري 126**. وقرأ سعد بن أبي وقّاص: **أخت لأمّه**، **الطبري 4/ 346**. وقال الزمخشري: قرأ سعد بن أبي وقّاص: **أخت من أمّ**، **الزمخشري 1/ 354**. وقال القرطبي: قرأ سعد بن أبي وقّاص: **أو أخت من أمّه**، **القرطبي 5/ 52**. وقال البيضاوي: قرأ أبيّ بن كعب وسعد بن مالك [= ابن أبي وقّاص]: **أخت من الأمّ**، **البيضاوي 1/ 205**.

﴿يُوصَى بِهَا﴾: قرأ أبو الدرداء وأبو رجاء: **يُوَصَّى**، **ابن خالويه، مختصر 31.** وقرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي: **يُوصِي بها**، **ابن مجاهد 228.** وقرأ الحسن بن أبي الحسن: **يوصَّى**، بفتح الصاد وتشديدها، وقرأ حفص عن عاصم بكسر الصاد (كذا وهو خلاف ما في المصحف)، **ابن عطيّة 2/ 17.**

﴿غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً﴾: قرأ الحسن: **غيرَ مضارِّ وصيّةٍ**، على الإضافة، **ابن خالويه، مختصر 32.**

﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾: قرأ بعض المتقدمين: **والله عليم حكيم**، **القرطبي 1، 5/ 81.**

(ن) أورد ابن ماجه سبب نزول الآية السابقة نفسها الّذي رواه البخاري، مع إضافة أنّ الآية نزلت في آخر النساء، ومعها الآية 176 المعروفة بآية الكلالة، **ابن ماجه، كتاب الفرائض، باب الكلالة.**

(خ) عن ابن عبّاس قال: كان المال للولد، وكانت الوصيّة للوالدين، فنسخ الله من ذلك ما أحبّ فجعل للذكر حظّ الأنثيين، وجعل للأبوين لكلّ واحد منهما السدس، وجعل للمرأة الثمن والربع، وللزوج الشطر والربع، **البخاري، كتاب الوصايا، باب لا وصيّة لوارث.**

(ت) **﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾**: **راجع النساء 4/ 11.**

﴿عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾: في **الأحزاب 33/ 51**: **﴿عليماً حليماً﴾**. وفي **الحجّ 22/ 59**: **﴿لعليم حليم﴾**.

(ق) في المصحف المذهب: **ولكم نصف ما ترك أزواجكم إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يوصين بها أو دين** آية بمفردها.

- ربع في قالون وورش، وثمن في الشرفي.

﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾﴾

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (13)

﴿يُدْخِلْهُ﴾: قرأ نافع وابن عامر: **نُدْخِله**، بالنون، **ابن مجاهد 228.** وأضيف إليهما أبو جعفر، **النيسابوري 2/ 918.** ونسبها ابن الجزري إلى نافع وابن عامر وعاصم، **ابن الجزري 2/ 248.**

(ت) **﴿حُدُودُ اللَّهِ﴾**: **راجع البقرة 2/ 187.**

﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾: تكرّرت في الفتح 48/ 17.
﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: في التوبة 9/ 89: ﴿جنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم﴾، وفي التوبة 9/ 100: ﴿جنّات تجري تحْتَها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم﴾، وفي التغابن 64/ 9: ﴿جنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم﴾.
﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾: راجع البقرة 2/ 25.
﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: تكرّرت 12 مرّة في المصحف. وجاء في النساء 4/ 73، والأحزاب 33/ 71، والفتح 48/ 5: ﴿فوزاً عظيماً﴾، وفي الأنعام 6/ 16، والجاثية 45/ 30: ﴿الفوز المبين﴾، وفي البروج 85/ 11: ﴿الفوز الكبير﴾.

﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾﴾

﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَاراً خَالِداً فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (14)
﴿يُدْخِلْهُ﴾: قرأ نافع وابن عامر: نُدْخِله، بالنون، ابن مجاهد 228. وأضيف إليهما أبو جعفر، النيسابوري 2/ 918.

(ت) ﴿عَذَابٌ مُهِينٌ﴾: راجع البقرة 2/ 90.

﴿وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾﴾

﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً﴾ (15)
﴿الْفَاحِشَةَ﴾: في مصحف ابن مسعود: بالفاحشة، جيفري 35.

(خ) نسخت هذه الآية والّتي بعدها بـ: النور 24/ 2، ثمّ نسخ كلّ ذلك بالسنّة بجلد المحصن الزاني ورجمه، وجلد من لم يحصن ونفيه عاماً، قتادة 39.

﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾﴾

﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾ (16)

﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **والّذين يفعلونه، جيفري 35.** وقرأ ابن كثير: **واللّذانّ**، بتشديد النون، **ابن مجاهد 229.** وقرئ: **واللذأنّ**، بالهمز وتشديد النون، **ابن خالويه، مختصر 32.**

(خ) راجع الآية السابقة. وقيل: الآية ناسخة للآية السابقة، **الفرّاء 1/ 259.** وذكر ابن وهب أنّ هذه الآية منسوخة بـ: **النور 24/ 2** الّتي لم تُنْسَخْ، **جامع ابن وهب 3/ 69.** وعدّها القرطبي محكمة، **القرطبي 5/ 86.**

(ت) ﴿تَوَّاباً رَحِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 37.**

(م) قيل: هذه الآية سبقت الآية الّتي قبلها نزولاً، **البيضاوي 1/ 206.**

﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿17﴾﴾

﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (17)

(خ) ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ... بِجَهَالَةٍ﴾: الآية منسوخة بـ: **النساء 4/ 18، ابن البارزي 30.**

(ت) جاء في **الأنعام 6/ 54:** **﴿من عمل منكم سوءاً بجهالة ثمّ تاب من بعده وأصلح فأنّه غفور رحيم﴾**، وفي **النحل 16/ 119:** **﴿ثمّ إنّ ربّك للّذين عملوا السوء بجهالة ثمّ تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إنّ ربّك من بعدها لغفور رحيم﴾.**

﴿عَلِيماً حَكِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 32.**

﴿وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿18﴾﴾

﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾ (18)

﴿وَلَا الَّذِينَ﴾: في بعض المصاحف: **ولا للّذين، جيفري 340.**

(خ) عن ابن عبّاس أنّ الآية منسوخة بإرجاء أهل التوحيد في **النساء 4/ 48، الطبري 4/ 366- 367.** وقيل: نسخت الآية بالنسبة إلى أهل الشرك، وبقيت محكمة بالنسبة إلى أهل الإيمان، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 154.**

(ت) ﴿أُوْلَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾: في النساء 4/ 37، 151: ﴿وأعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً﴾، وفي النساء 4/ 93: ﴿أعدّ له عذاباً عظيماً﴾؛ وفي النساء 4/ 102: ﴿إنّ الله أعدّ للكافرين عذاباً مهيناً﴾. وفي النساء 4/ 161: ﴿وأعتدنا للكافرين منهم عذاباً أليماً﴾، وفي الإسراء 17/ 10: ﴿وأنّ الّذين لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذاباً أليماً﴾، وفي الفرقان 25/ 37: ﴿وأعتدنا للظالمين عذاباً أليماً﴾، وفي الأحزاب 33/ 8: ﴿أعدّ للكافرين عذاباً أليماً﴾؛ وفي الأحزاب 33/ 57: ﴿أعدّ لهم عذاباً مهيناً﴾؛ وفي الملك 67/ 5: ﴿وأعتدنا لهم عذاب السعير﴾. وفي الإنسان 76/ 31: ﴿أعدّ لهم عذاباً أليماً﴾.

وقارن الآية بـ: البقرة 2/ 160- 161.

(ق) نهاية ثمن في قالون.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًاۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهاً وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً﴾ (19)

﴿لَا يَحِلُّ﴾: قرأ نعيم بن ميسرة: لا تحلّ، بالتاء، ابن خالويه، مختصر 32.

﴿كَرْهاً﴾: قرأ حمزة والكسائي: كُرهاً، ابن عطيّة 2/ 27. وأضيف إليهما خلف، النيسابوري 2/ 918.

﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: ولا أنْ تَعْضُلُوهنَّ، جيفري 35.

﴿أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: أن يَفْحُشْنَ، مع حذف: مبيّنة، وفي مصحف أبيّ: أنْ يَفْحُشْنَ عليكُم، وفي مصحف طلحة: أن يَفْحُشْنَ، جيفري 35، 126، 255. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود: إلّا أن يَفْحُشْنَ، وكذا ذكر أبو عمرو [الداني] عن ابن عبّاس وعكرمة وأبيّ بن كعب، ابن عطيّة 2/ 28.

﴿مُبَيِّنَةٍ﴾: قرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر: مبيَّنة، بفتح الياء، ابن مجاهد 230. وقرأ ابن عبّاس: مُبِينة، بكسر الباء وسكون الياء، وقال: بيّنة، المحتسب 1/ 183. ونسب القرطبي قراءة حفص، بالتشديد وكسر الياء إلى نافع وأبي عمرو، القرطبي 5/ 96. وأضيف حمّاد إلى ابن كثير وأبي بكر عن عاصم، النيسابوري 2/ 918.

﴿وَيَجْعَلَ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **ويجعلُ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 32.**

(ن) عن ابن عبّاس قال: كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحقّ بامرأته، إن شاء بعضهم تزوّجها، وإن شاؤوا زوّجوها، وإن شاؤوا لم يزوّجوها، فهم أحقّ بها من أهلها، فنزلت هذه الآية، **البخاري، كتاب الإكراه، باب من الإكراه.**

(خ) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا... بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ﴾: نسخت بالاستثناء بعدها: **إلّا أن يأتين بفاحشة مبيّنة، ابن حزم 2/ 170.** وعن عطاء أنّ هذا منسوخ بالحدود، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 158.**

(ت) ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾: تكرّرت في **الطلاق 65/ 1.**

﴿فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً﴾: راجع **البقرة 2/ 216.**

(ق) ينتهي الثمن في ورش عند مبيّنة. وثمن في الشرفي.

﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾﴾

﴿وَإِنْ أَرَدْتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَاراً فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً﴾ (20)

﴿وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ﴾: قرأ ابن محيصن: **وأتيتُمُ احداهنّ**، بالوصل، **ابن خالويه، مختصر 32.**

﴿قِنْطَاراً﴾: في مصحف ابن مسعود: **قنطاراً من ذهَبٍ، جيفري 36.**

﴿شَيْئاً﴾: قرأ أبو السمّال وأبو جعفر بفتح الياء والتنوين، **ابن عطيّة 2/ 29.**

(خ) عن بكر بن عبد الله المزني أنّها ناسخة لـ: **البقرة 2/ 229**، وعن ابن زيد وغيره أنّها محكمة، ويعدّها القرطبي محكمة، **القرطبي 5/ 101- 102.** ويقول ابن جزي: والصحيح أنّها لا ناسخة ولا منسوخة، **ابن جزي 135.**

(ت) ﴿بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 112.**

﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾﴾

﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً﴾ (21)

(ت) وأخذن منكم مِيثَاقاً غَلِيظاً: راجع **البقرة 2/ 63.**

﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾﴾

﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاءَ سَبِيلاً﴾ (22)

﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾: في قراءة أبيّ بن كعب: **إلّا ما قد سلف إلّا من تاب**، **ابن عطيّة 2/ 31.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّ أهل الجاهليّة كانوا يحرّمون ما يُحَرَّم إلّا امرأة الأب والجمع بين الأختين، فنزلت الآية. وعن عكرمة أنّ الآية نزلت في أبي قيس بن الأسلت، وفي الأسود بن خلف، وفي صفوان بن أميّة، وفي منظور بن رباب، خلفوا على زوجات آبائهم، **الطبري 4/ 382- 383.** و«يقال: كان الناس يتزوّجون امرأة الأب برضاها بعد نزول قوله تعالى: **﴿يا أيّها الّذين آمنوا لا يحلّ لكم أن ترثوا النساء كرهاً﴾، (النساء 4/ 19)** حتّى نزلت هذه الآية: **ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم**، فصار حراماً في الأحوال كلّها»، **القرطبي 5/ 103.**

(خ) ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ﴾: منسوخة بالاستثناء بعدها، **ابن حزم 2/ 170.** وينكر ابن الجوزي ذلك، **نواسخ القرآن 109.**

(ت) ﴿إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاءَ سَبِيلاً﴾: **في الإسراء 17/ 32: ﴿إنّه كان فاحشة وساء سبيلاً﴾.**

﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 23.**

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾﴾

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (23)

﴿الأَخِ﴾: قرأ نافع في رواية أبي بكر: **الأخّ**، بتشديد الخاء، **القرطبي 5/ 72.**

﴿وَبَنَاتُ الأُخْتِ﴾: قرئ بتخفيف الهمزة، **الزمخشري 1/ 358.**

﴿اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾: قرأ ابن هرمز: **الّتي أرضعنكم، المحتسب 1/ 185.** وقرأ ابن مسعود: **اللاي**، بكسر الياء، **عطيّة 2/ 32.**

﴿مِنَ الرَّضَاعَةِ﴾: قرأ أبو حيوة بكسر الراء، **ابن عطيّة 2/ 32.**

﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ﴾: قرأ ابن عبّاس: **وأمّهات نسائكم اللّاتي دخلتم بهنّ، الطبري 4/ 387.** وأضيف إليه عليّ وزيد وابن عمر وابن الزبير، **الزمخشري 1/ 359.**

﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وربائبكم اللاي دخلتم بأمّهاتهنّ، جيفري 36.**

﴿الأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾: في مصحف أبيّ: **الأختين إلّا من تاب، جيفري 126.**

(ن) عن عطاء أنّ: **وحلائل أبنائكم الّذين من أصلابكم**، نزلت في النبيّ حين تزوّج زينب امرأة زيد بن حارثة، ابنه بالتبنّي، فقال المشركون: قد تزوّج امرأة ابنه، ونزلت أيضاً: **﴿وما جعل أدعياءكم أبناءكم﴾، (الأحزاب 33/ 4)** وكذلك: **﴿ما كان محمّد أبا أحد من رجالكم﴾، (الأحزاب 33/ 40)، الطبري 4/ 389.**

(خ) ﴿وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ﴾: منسوخة بالاستثناء بعدها: **إلّا ما قد سلف، ابن حزم 2/ 170.**

(ت) ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾: راجع **النساء 4/ 22.**

﴿غَفُوراً رَحِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

(ق) نهاية الحزب في حفص وقالون وورش والشرفي، وآخر الجزء الرابع في المصحف المذهب، وكذلك في المصحف العماني.

﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (24)﴾

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (24)

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **والمحصِنات**، بكسر الصاد، **جيفري 36**. وكذا قرأ طلحة بن مصرّف، **الزمخشري 1/ 359**. وكذا قرأ علقمة في جميع القرآن، وقرأ يزيد بن قطيب بضمّ الصاد، **ابن عطيّة 2/ 34**.

﴿كِتَابَ اللَّهِ﴾: قرأ اليماني [ابن السميفع]: **كتبَ اللهُ**، **ابن خالويه، مختصر 32**. وروي عنه: **كُتُبُ اللهِ**، **الزمخشري 1/ 359**. وقرأ أبو حيوة: **كتبَ اللهُ**، **ابن عطيّة 2/ 35-36**.

﴿وَأُحِلَّ لَكُم﴾: قرئ على البناء للفاعل وعلى البناء للمفعول، وعدّ الطبري أنّ القراءتين معروفتان مستفيضتان في قراءة الإسلام غير مختلفتي المعنى، **الطبري 5/ 14- 15**. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: **وأَحَلَّ لكم**، على البناء للفاعل، وكذا روى المفضّل وأبو بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 231**. وقرأ ابن مسعود: **أَحِلّ**، بغير واو، **ابن أبي داود 60**.

﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وابن جبير وطلحة وابن خثيم: **فما استمتعتم به منهنّ إلى أجل مسمّى، جيفري 36، 126، 197، 246، 255، 288**. وكذا قرأ السدّي، ويعدّ الطبري أنّ هذه القراءة تخالف ما جاءت به مصاحف المسلمين، **الطبري 5/ 16، 18**. وروي أنّ ابن عبّاس رجع عن هذه القراءة عند موته، **الزمخشري 1/ 360**.

(ن) عن أبي سعيد الخدري أن النبيّ بعث جيشاً إلى أوطاس يوم حنين، فلقوا عدوّاً فقاتلوهم، وأصابوا لهم سبايا، فكأنّ ناساً من الصحابة تحرّجوا من غشيانهنّ من أجل أزواجهنّ، فنزلت الآية، **مسلم، كتاب الرضاع، باب جواز وطء المسبيّة بعد الاستبراء وإن كان لها زوج لفسخ زواجها بالسبي**.

(خ) قال ابن سلّام: المسلمون اليوم مجمعون على أن متعة النساء قد نسخت بالتحريم ثم نسخها الكتاب والسنة... ولا نعلم أحداً من الصحابة كان يترخّص فيها إلّا ما كان من ابن عبّاس؛ فإنّه كان معروفاً من رأيه، وبلغنا أنه رجع عنه. وعن عطاء قال: سمعت ابن عبّاس يقول: يرحم الله عمر، ما كانت المتعة إلا رحمة من الله، رحم بها أمة محمد، ولولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنى إلا شقي. وعن ابن عبّاس في قوله: **فما استمتعتم به منهن**، نسختها **﴿يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن﴾ (الطلاق 65/ 1)**، **ابن سلام 80-83**. وعن الحكم أنّه سأل شعبة عن هذه الآية: هل هي منسوخة؟ فقال: لا، فقال الحكم: قال عليّ: لولا أنّ عمر نهى عن المتعة ما زنى إلّا شقيّ، **الطبري 5/ 17**. وفي ابن حزم أن قوله **﴿فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة﴾** نسخت بقول الرسول: «إني كنت أحللت هذه المتعة، ألا وإن الله ورسوله قد حرماها، ألا فليبلغ الشاهد الغائب». ووقع ناسخها من

القرآن موضع ذكر ميراث الزوجة الثمن والربع، فلم يكن لها في ذلك نصيب. وقال الشافعي: موضع تحريمها في سورة المؤمن، وناسخها قوله: ﴿**والذين هم لفروجهم حافظون، إلّا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم**﴾ (**المؤمنون 23/ 5-6، مكية**)، وأجمعوا على أنّها ليست بزوجة ولا ملك يمين، فنسخها الله بهذه الآية، **ابن حزم 2/ 170.**

(**ت**) ﴿**مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ**﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 5.**

﴿**فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ**﴾: في **النساء 4/ 25**: ﴿**وآتوهنّ أجورهنّ**﴾. وفي **الممتحنة 60/ 10**: ﴿**آتيتموهنّ أجورهنّ**﴾.

﴿**عَلِيماً حَكِيماً**﴾: راجع **البقرة 2/ 32.**

(**ق**) ثمن في الشرفي.

﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم ۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ ۚ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾﴾

﴿**وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ (**25**)

﴿**الْمُحْصَنَاتِ**﴾: قرأ جماعة من قرّاء الكوفيّين والمكّيّين بكسر الصاد مع سائر ما في القرآن من نظائر سوى **النساء 4/ 24**، فإنّهم فتحوا الصاد منها، **الطبري 5/ 22- 23.**

﴿**بِإِيمَانِكُمْ**﴾: ذكر جناح بن حبيش: **بإيمانكم**، [قال جيفري في الهامش: لعلّ المراد: بأيمانكم]، **ابن خالويه، مختصر 32.**

﴿**أُحْصِنَّ**﴾: في مصحف ابن مسعود: **أَحْصَنَّ**، وكذا قرأ حمزة والكسائي وخلف والحسن، **جيفري 36.** وكذا روى المفضّل وأبو بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 231.**

(**خ**) ﴿**وَمَن لَمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً**﴾: منسوخ بـ: ﴿**ذلك لمن خشي العنت منكم**﴾ (**النساء 4/ 25**)، وقيل: ذلك تخصيص لها، وتبيين، وليس بنسخ، **الخزرجي 1/ 279.**

(ت) قارن الآية بـ: المائدة 5/ 5.

﴿وآتوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾: راجع النساء 4/ 24.

﴿غفورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿26﴾﴾

﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (26)

(ت) ﴿يُرِيدُ اللَّهُ﴾: تكرّرت في النساء 4/ 28. وفي النساء 4/ 27: ﴿والله يريد﴾.

﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 32.

﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿27﴾﴾

﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيماً﴾ (27)

﴿تَمِيلُوا﴾: قرأ عيسى بن عمر: يميلوا، بالياء، ابن خالويه، مختصر 32.

﴿مَيْلاً﴾: قرأ الحسن بن أبي الحسن: مَيَلاً، بفتح الياء، ابن عطيّة 2/ 40.

(ت) ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ﴾: راجع النساء 4/ 26.

﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿28﴾﴾

﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفاً﴾ (28)

﴿وَخُلِقَ الإِنْسَانُ﴾: قرأ ابن عامر ومجاهد: وخَلَقَ الإنْسَانَ، ابن خالويه، مختصر 32. وكذا قرأ ابن عبّاس، الزمخشري 1/ 361.

(ت) ﴿يُرِيدُ اللَّهُ﴾: راجع النساء 4/ 26.

﴿وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفاً﴾: في المعارج 70/ 19: ﴿إنّ الإنسان خُلق هلوعاً﴾.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿29﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾ (29)

﴿تِجَارَةً﴾: اختار سيبويه القراءة بالرفع: **تجارةٌ**، **الكتاب 2/ 349**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 231**. ونسبها ابن عطيّة إلى المدنيِّينَ [جمع] وابن كثير وابن عامر وأبي عمرو، **ابن عطيّة 2/ 41**.

﴿تَقْتُلُوا﴾: قرأ عليّ والسلمي: **تقتِّلوا**، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 32**. وكذا قرأ الحسن، **ابن عطيّة 2/ 42**.

﴿أَنفُسَكُمْ﴾: قرأ الحسن: **إخوانكم**، **الزمخشري 1/ 361**.

(خ) الآية منسوخة بـ: **النور 24/ 61**، **جامع ابن وهب 3/ 72-73**.

(ت) ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾: راجع **البقرة 2/ 188**.

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾: في **الإسراء 17/ 66**: ﴿إنّه كان بكم رحيماً﴾، وفي **الأحزاب 33/ 43**: ﴿وكان بالمؤمنين رحيماً﴾.

﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾﴾

﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَاناً وَظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً﴾ (30)

﴿عُدْوَاناً﴾: قرئ **عدواناً** بالكسر، **الزمخشري 1/ 362**.

﴿نُصْلِيهِ﴾: قرأ الأعمش وحميد: **نَصْلِيه**، بفتح النون، **ابن خالويه، مختصر 32**. وكذا قرأ إبراهيم، **المحتسب 1/ 186**. وقرئ بتشديد اللام، **الزمخشري 1/ 362**.

(ت) ﴿فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً﴾: في **النساء 4/ 56**: ﴿سوف نصليهم ناراً﴾.

﴿وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 169**؛ **الأحزاب 33/ 19، 30**، وجاء في **الحجّ 22/ 70**؛ **العنكبوت 29/ 19**؛ **فاطر 35/ 11**؛ **الحديد 57/ 22**: ﴿إنّ ذلك على الله يسير﴾، وجاء في **التغابن 64/ 7**: ﴿وذلك على الله يسير﴾.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾﴾

﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً﴾ (31)

﴿كَبَائِرَ﴾: في مصاحف ابن عبّاس وابن جبير ومجاهد والأعمش: **كبيرَ**، **جيفري 197، 246، 277، 317**. وكذا قرأ ابن مسعود، **ابن عطيّة 2/ 43**.

﴿نُكَفِّرْ... نُدْخِلْكُمْ﴾: روى ابن أوس عن المفضّل عن عاصم: **يكفّر... يدخلكم**، بالياء، **ابن مجاهد 232**.

﴿عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾: قرأ ابن عبّاس: **عنكم من سيّئاتكم**، **ابن عطيّة 2/ 43**.

﴿مُدْخَلاً﴾: قرأ نافع وحده: **مَدخلاً**، بفتح الميم، **ابن مجاهد 232**. وقال ابن عطيّة: رواه أيضاً أبو بكر عن عاصم، **ابن عطيّة 2/ 43**. ونسبها النيسابوري إلى أبي جعفر ونافع، **النيسابوري 2/ 957**.

(ت) ﴿نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً﴾: راجع **آل عمران 3/ 195**.

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَۚ وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾﴾

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾ (32)

﴿وَاسْأَلُوا﴾: قرأ ابن كثير والكسائي: **وسَلُوا**، **ابن مجاهد 232**. وأضيف إليهما خلف وسهل، وكذا قرأ حمزة في الوقف، **النيسابوري 2/ 957**.

(ن) ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾: عن مجاهد أنّ أمّ سلمة قالت: يا رسول الله لا نُعطى الميراث، ولا نغزو في سبيل الله فنُقتل، فنزلت. وعن مجاهد أيضاً أنّ أمّ سلمة قالت: يا رسول الله، تغزو الرجال ولا نغزو، وإنّما لنا نصف الميراث؟، فنزلت: **ولا تتمنّوا ما فضّل الله به بعضكم على بعض**، ونزلت: ﴿**إنّ المسلمين والمسلمات**﴾، **(الأحزاب 33/ 35)**، **الطبري 5/ 60**.

﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا... ﴾: روي أنّه لمّا نزلت: ﴿**للذّكر مثل حظّ الأنثيين**﴾ **(النساء 4/ 11)** قالت النساء: كذلك عليهم نصيبان من الذنوب كما لهم نصيبان من الميراث، فنزلت: **للرّجال نصيب...**، **الطبري 5/ 63**.

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 29**.

﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾﴾

﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً﴾ (33)

﴿مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ﴾: في مصحف عليّ: **مُوَالٍ وَهُوَ العَصَبَةُ ممَّا تَرَكَ، جيفري 186**. وقرأ مجاهد: مَوالٍ، **ابن خالويه، مختصر 32**.

﴿مِمَّا تَرَكَ﴾: محذوفة في مصحف أبيّ، **جيفري 126**.

﴿عَقَدَتْ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: **عَاقَدَتْ، ابن مجاهد 233**. وقرأ مبشّر ابن عبيد وأم سعد بنت سعد بن الربيع: **عَقَّدتْ**، مشدّدة القاف، **ابن خالويه، مختصر 32**. وكذا قرأ حمزة في رواية عليّ بن كبشة، **ابن عطيّة 2/ 46**.

(ن) قال ابن جريج: قال مجاهد في هذه الآية: نزلت في زيد بن حارثة، كان قد تبناه النبيّ، **ابن سلام 228**.

(خ) كان الرجل يعاقد الرجل في الجاهليّة فيقول: هدمي هدمك، ودمي دمك، وترثني وأرثك، وتطلب بي وأطلب بك، فجعل له السدس من جميع المال، ثمّ يقسم أهل الميراث مواريثهم، ثمّ نسخ كلّ ذلك بـ**الأنفال 8/ 75، قتادة 40**. وعن ابن عبّاس في هذه الآية مثل ذلك وزاد فقال: نسختها **﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾ (الأنفال 8/ 75)** إلى قوله: **﴿إلى أوليائكم معروفاً﴾ (الأحزاب 33/ 6)، ابن سلام 226**. وعن ابن عبّاس أنّ المهاجر كان يرث الأنصاريّ، فنُسخ ذلك بهذه الآية وبقيت الوصيّة، **البخاري، كتاب الكفالة، باب والّذين عاقدت (كذا) أيمانكم فآتوهم نصيبهم**. وروي عن أبي حنيفة أنّ الحكم ليس منسوخاً، **ابن الجوزي، المصفّى 24**. والقائلون بالنسخ: الثوري والأوزاعي ومالك والشافعي وابن حنبل، **ابن الجوزي، نواسخ 114**. وروي عن ابن عبّاس أيضاً أنّ الآية محكمة، **ابن جزي 140**.

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً﴾: تكرّرت في **الأحزاب 33/ 55**. وورد في **النساء 4/ 79، 166؛ الفتح 48/ 28**: **﴿وكفى بالله شهيداً﴾**. وفي **العنكبوت 29/ 52**: **﴿كفى بالله بيني وبينكم شهيداً﴾**. وقارن بـ: **البقرة 2/ 143؛ النساء 4/ 159**.

﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿34﴾﴾

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً﴾ (34)

﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: **فالصوالح قوانتُ حوافظُ**، **جيفري 36، 255**. وذكر ابن خالويه أنّ طلحة قرأ: **والصوالح قوانتُ حوافظُ لغيب** [كذا]، **ابن خالويه، مختصر 32**.

﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾: قرأ يزيد بن القعقاع: **بما حفظ اللهَ**، بنصب اسم الجلالة، **ابن خالويه، مختصر 32**. وهي قراءة أبي جعفر، **القرطبي 5/ 170**.

﴿اللَّهُ وَاللَّاتِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **فأصلحوا إليهنّ واللّاتي**، **جيفري 36**.

﴿الْمَضَاجِعِ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ ومجاهد: **المضجع**، وكذا قرأ الشعبي والنخعي، **جيفري 36، 126، 277**. وقرئ: **المضطجع**، **الزمخشري 1/ 363**.

(ن) عن الحسن أنّ رجلاً من الأنصار لطم امرأته، فجاءت تلتمس القصاص، فجعل النبيّ بينهما القصاص، فنزلت: ﴿**ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه**﴾ (طه 20/ 114) [لاحظ أنّ سورة طه 20 اعتبرت مكّيّة]، ونزلت هذه الآية، **الطبري 5/ 75**.

(ت) ﴿عَلِيّاً كَبِيراً﴾: جاء في **الحجّ 22/ 62**، **ولقمان 31/ 30**، وسبأ **34/ 23**، وغافر **40/ 12**: ﴿**العليّ الكبير**﴾.

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿35﴾﴾

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحاً يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً خَبِيراً﴾ (35)

(ت) ﴿عَلِيماً خَبِيراً﴾: جاء في **لقمان 31/ 34**، **والحجرات 49/ 13**: ﴿**عليم خبير**﴾، وفي **التحريم 66/ 3**: ﴿**العليم الخبير**﴾. وقارن الآيتين 34 و35 بـ: **البقرة 2/ 228**.

(ق) ربع الحزب في حفص وقالون وورش، وثمن في الشرفي.

﴿۞ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿36﴾﴾

﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً﴾ (36)

﴿إِحْسَاناً﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **إِحْسَانٌ**، بالرفع، **ابن عطيّة 2/ 50.**

﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾: رسمت في بعض مصاحف أهل الكوفة وعُتُق المصاحف: **والجارَ ذَا القربى**، **الفرّاء 1/ 267.** وكذا قرأ أبو حيوة، **ابن خالويه، مختصر 33.** وقال الداني: لم نجد ذلك في شيء من مصاحفهم، ولا قرأ به أحد منهم، **الداني 103.** وأضيف إلى أبي حيوة ابنُ أبي عبلة، **ابن عطيّة 2/ 50.** وقرأ إبراهيم بن حمّاد وقتيبة ونصير وأبو عمرو وحمزة في رواية ابن سعدان وأبي عمرو، والنجاري عن ورش: **والجارِ** بالإمالة، **النيسابوري 2/ 957.**

﴿وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾: روى أبو زيد عن المفضّل عن عاصم: **والجارِ الجَنْبِ**، ولم يأت بها غيره، **ابن مجاهد 233.** وأضيف إليه الأعمش، **القرطبي 5/ 120.**

(ت) ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً﴾: راجع **آل عمران 3/ 64.**

﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾: راجع **البقرة 2/ 83.**

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً﴾: في **لقمان 31/ 18**: ﴿**إنّ الله لا يحبّ كلّ مختال فخور**﴾، وفي **الحديد 57/ 23**: ﴿**والله لا يحبّ كلّ مختال فخور**﴾.

﴿ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ٣٧﴾

﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً﴾ (37)

﴿بِالْبُخْلِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بالبَخَلِ**، وكذا قرأ حمزة والكسائي، **جيفري 36.** وهي قراءة عامّة قرّاء أهل الكوفة، وقرأ عامّة قرّاء أهل المدينة وبعض البصريّين بضمّ الباء، وصوّب الطبري القراءتين، **الطبري 5/ 109.** وقرأ عيسى بن عمر: **بالبُخُل**، بضمّتين، **وبالبَخْل** لغة بكر ابن وائل بفتح الباء وسكون الخاء، **ابن خالويه، مختصر 33.** وأضيف الحسن إلى عيسى بن عمر، وقرأ ابن الزبير وقتادة وجماعة: **بالبَخْل**، **ابن عطيّة 2/ 52.** وأضيف إلى حمزة والكسائي خلف والمفضّل، وهي قراءتهم في جميع القرآن، وعبّاس مخيّر، **النيسابوري 2/ 957.**

(ن) عن ابن إسحاق أنّ كردم بن قيس، حليف كعب بن الأشرف، وأسامة بن حبيب ونافع ابن أبي نافع وبحريّ بن عمرو وحييّ بن أخطب ورفاعة بن زيد بن التابوت كانوا يأتون رجالاً من الأنصار، ويقولون لهم: لا تنفقوا أموالكم فإنّا نخشى عليكم الفقر، فنزلت الآيات 37- 39، **سيرة ابن هشام 2/ 140.** وعن الكلبي: أنّها نزلت في اليهود بخلوا أن يصدّقوا ما جاء من نعت محمّد في كتابهم، **الواحدي 84- 85.**

(ت) **﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾**: تكرّرت في **الحديد 57/ 24.**

﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً﴾: راجع **النساء 4/ 18.**

﴿وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا (38)﴾

﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِيناً فَسَاءَ قَرِيناً﴾ (38)

(ن) نسب الرازي قولاً إلى الواحدي جاء فيه: أنّ الآية نزلت في المنافقين، ولم نقف على ذلك في أسباب النزول للواحدي. وقيل: نزلت في مشركي مكّة المنفقين على عداوة الرسول، **الرازي 10/ 99.**

(ت) **﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الآخِرِ﴾**: تكرّرت في **التوبة 9/ 29**، وجاء في **التوبة 9/ 45**: **﴿لا يؤمنون بالله واليوم الآخر﴾**.

﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا (39)﴾

﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيماً﴾ (39)

(ت) **﴿وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيماً﴾**: راجع **البقرة 2/ 197.**

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا (40)﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً﴾ (40)

﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **مثقال نَمْلَة، جيفري 36.** وأضيف إليه ابن عبّاس، **الزمخشري 1/ 365.**

﴿حَسَنَةً﴾: قرأ نافع وابن كثير: **حسنةٌ**، بالرفع، **ابن مجاهد 233** .وكذا قرأ الحسن، **ابن**

خالويه، **مختصر 33**. ونسبها النيسابوري إلى ابن كثير وأبي جعفر ونافع، **النيسابوري 2/ 957**. وهي قراءة أهل الحجاز، **القرطبي 5/ 195**.

﴿**يُضَاعِفْهَا**﴾: قرأ ابن كثير وابن عامر: **يُضَعِّفها**، مشدّدة، **ابن مجاهد 233**. وأضاف النيسابوري أبا جعفر ويعقوب إلى ابن كثير وابن عامر، **النيسابوري 2/ 957**. ويضيف القرطبي أبا رجاء، **القرطبي 5/ 195**. وقرأ الحسن: **يُضعِفها**، من أضعف، وقرأ ابن هرمز: **نضاعِفها**، بالنون، **ابن خالويه، مختصر 33**. وقال القرطبي: قرأ الحسن: **نضاعفها**، **القرطبي 5/ 128**.

﴿**لَدُنْهُ**﴾: قرأ أبو حيوة: **لُدْنِه**، وقرأ عليّ: **لَدْنِهِ**، وقرأ عيسى بن سليمان: **لدنّه**، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 26**.

(ت) ﴿**وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً**﴾: راجع **آل عمران 3/ 179**.

﴿**مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً**﴾: في **النساء 4/ 67**: ﴿**من لدنّا أجراً عظيماً**﴾، وقارن بـ: **النساء 4/ 114**.

﴿**أَجْراً عَظِيماً**﴾: راجع **آل عمران 3/ 172**.

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿41﴾﴾

﴿**فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيداً**﴾ **(41)**

(ت) ﴿**وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاءِ شَهِيداً**﴾: راجع **البقرة 2/ 143**.

﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿42﴾﴾

﴿**يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً**﴾ **(42)**

﴿**وَعَصَوُا**﴾: قرأ أبو السمّال ويحيى بن يعمر: **وعصوِا**، بكسر الواو، **ابن عطيّة 2/ 56**.

﴿**تُسَوَّى**﴾: قرأ عامّة قرّاء أهل الحجاز ومكّة والمدينة: **تَسَّوّى**، وقرأ عامّة قرّاء أهل الكوفة: **تَسَوّى**، وهو اختيار الطبري، **الطبري 5/ 119**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، وقرأ نافع وابن عامر: **تَسَّوَّى**، **ابن مجاهد 234**. وقرأ عيسى: **تَسَاوَى**، **ابن خالويه، مختصر 33**. ونسب ابن عطيّة قراءة حفص إلى ابن كثير وابن عامر وأبي عمرو: **تُسَوَّى**، ، **ابن عطيّة 2/ 55**. وقال النيسابوري: قرأ أبو جعفر نافع وابن عامر: **تَسَّوَّى**، وقرأ حمزة والكسائي وخلف: **تسَوَّى**، بالإمالة، **النيسابوري 2/ 970**.

﴿وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى﴾: قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): **وعصوا الرسول وظلموا آل محمّد حقّهم أن تسوّى، السيّاري 42.**

(ت) قارن الآية بـ: **الحجر 15/ 2.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿43﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُباً إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوّاً غَفُوراً﴾ (43)

﴿سُكَارَى﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن جبير والأعمش: **سُكْرَى**، وفي مصحفي أبيّ وأبي نهيك: **سَكْرَى، جيفري 36، 126، 246، 317.** وكذا قرأ إبراهيم النخعي، وروي عن عيسى: **سَكَارى، ابن خالويه، مختصر 33.**

﴿جُنُباً﴾: قرئ: **جُنْباً**، بإسكان النون، **ابن عطيّة 2/ 56.**

﴿مِنَ الْغَائِطِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من الغَيْطِ**، وكذا قرأ الزهري، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **مِنْ غَيْطٍ، جيفري 36.** وكذا روي عن الزهري أيضاً، **المحتسب 1/ 190.** وقال ابن عطيّة: قرأ قتادة والزهري: **من الغَيْطِ، ابن عطيّة 2/ 58.**

﴿لَامَسْتُمُ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **لَمَسْتُم، ابن مجاهد 234.** وأضيف إليهما خلف والمفضّل، **النيسابوري 2/ 970.**

﴿النِّسَاءَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **نساءَكم، جيفري 36.**

﴿فتَيَمَّمُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فأمّوا، جيفري 36.**

(ن) ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾: عن عليّ أنّه كان مع ابن عوف ورجل آخر شربوا الخمر، فصلّى بهم ابن عوف، فقرأ بسورة الكافرون، فخلط فيها، فنزلت. وعن عبد الله بن حبيب أنّ من خلط هو عليّ، **الطبري 5/ 121- 122.** وقيل: إنّ الجماعة الّذين شربوا الخمر هم أبو بكر وعمر وعليّ وعبد الرحمن بن عوف، وصلّى بهم عليّ؛ فخلط، **ابن عطيّة 2/ 56.** وعن ابن عبّاس أنّ جماعة من أكابر الصحابة كانوا يشربون الخمر قبل تحريمها، ويأتون المسجد للصلاة، فنهاهم الله عن ذلك، **الرازي 10/ 107-108.**

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى... ﴾: عن عائشة أنّها استعارت من أسماء قلادة، فهلكت، فبعث النبيّ رجلاً فوجدها، فأدركتهم الصلاة وليس معهم ماء، فصلّوا وشكوا ذلك إلى النبيّ، فنزلت آية التيمّم، **البخاري، كتاب التيمّم، باب إذا لم يجد ماء ولا تراباً.**

(خ) **﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾**: عن ابن عبّاس أنّها منسوخة بـ: **المائدة 5/ 6.** وعن قتادة أنّها منسوخة بتحريم الخمر. وعن الضحّاك أنّها محكمة، والمقصود بالسكر هنا هو النوم، **النحّاس 109- 110.** وقال ابن العربي: هذه الآية لا يصحّ نسخها بحال لأنّ التكليف مقرون بصحّة العقل... وكان النهي قبل تحريم الخمر، فلمّا حُرِّمت عضد التحريم هذا النهي ولم ينسخه، **الناسخ والمنسوخ 2/ 173.** وقال ابن الجوزي: هذه الآية اقتضت إباحة السكر في غير أوقات الصلاة، ثمّ نسخ ذلك بـ: **المائدة 5/ 90، ابن الجوزي، المصفّى 24.**

﴿وَإِنْ كُنتُم مَرْضَى...﴾: عن ابن عبّاس أنّها منسوخة بـ: **﴿إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا...﴾ (المائدة 5/ 6)، ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 173.**

(ت) **﴿عَفُوّاً غَفُوراً﴾**: تكرّرت في **النساء 4/ 99.** واقترنت **عفوّاً** بـ: **قديراً** في **النساء 4/ 149.** وقارن هذه الآية بـ: **المائدة 5/ 6.**

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿44﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾ (44)

﴿يُرِيدُونَ﴾: قرأ النخعي: **تريدون**، بالتاء، **ابن عطيّة 2/ 61.**

﴿تَضِلُّوا﴾: في مصحف أبيّ: **تُضَلّوا**، وكذا قرأ زيد بن عليّ وابن وثّاب، **جيفري 126.** وقرأ الحسن: بالياء وفتح الضاد، وقرأ يحيى بن وثاب: بالتاء وفتح الضاد، **ابن خالويه، مختصر 33.** وقرئ بالياء وفتح الضاد وكسرها، **الزمخشري 1/ 366.** وقال القرطبي: قرأ الحسن: **تُضَلّوا، القرطبي 5/ 157.**

(ن) عن ابن إسحاق أنّ هذه الآية والآيتين بعدها نزلت في رفاعة بن زيد بن التابوت، أحد عظماء اليهود، كان إذا حدّث الرسول لوى لسانه، وقال: أرعنا سمعك يا محمّد حتّى نُفهمك، ثمّ طعن في الإسلام وعابه، **سيرة ابن هشام 2/ 140.**

(ت) **﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ﴾**: راجع **آل عمران 3/ 23.**

(م) هذه الآية والآية الموالية آية واحدة في ورش.

﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ٤٥﴾

﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيراً﴾ (45)

(ت) ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيراً﴾: راجع النساء 4/ 6.

﴿وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيراً﴾: في الفرقان 25/ 31: ﴿وكفى بربّك هادياً ونصيراً﴾.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ٤٦﴾

﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيّاً بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْناً فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ (46)

﴿مِنَ الَّذِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ومن الّذين، جيفري 36.**

﴿الْكَلِمَ﴾: قرأ أبو رجاء: **الكِلْمَ**، وقرأ عليّ بن أبي طالب والسلمي: **الكَلامَ، ابن خالويه، مختصر 33.** وكذا قرأ النخعي، **ابن عطيّة 2/ 62.**

﴿عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾: قرأ النخعي وأبو رجاء: **من بعد مواضعه، أبو حيّان 3/ 263.**

﴿رَاعِنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **رَاعُونَا، ابن عطيّة 2/ 62.**

﴿وَانظُرْنَا﴾: في مصحف أبيّ: **وأنْظِرْنَا، جيفري 126.**

(ت) ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾: في **المائدة 5/ 13: ﴿يحرّفون الكلم عن مواضعه﴾.** وفي **المائدة 5/ 41: ﴿يحرّفون الكلم من بعد مواضعه﴾.**

﴿سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾: راجع البقرة 2/ 93.

﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾: راجع البقرة 2/ 285.

﴿وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾: راجع البقرة 2/ 88.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ٤٧﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً﴾ (47)

﴿نَزَّلْنَا﴾: قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): **أنزَلْنا**، **السيّاري 38**.

﴿نَطْمِسَ﴾: قرأ أبو رجاء: **نطْمُس**، بضمّ الميم، **أبو حيّان 3/ 278**.

(ن) عن ابن إسحاق أنّها نزلت في رؤساء من أحبار يهود، دعاهم النبيّ إلى الإسلام قائلاً: إنّكم لتعلمون أنّ الّذي جئتكم به لحقّ، فقالوا: ما نعرف ذلك يا محمّد، **سيرة ابن هشام 2/ 140**.

(ت) ﴿آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 41**.

﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً﴾: في **الإسراء 17/ 108**: ﴿**إن كان وعد ربّنا لمفعولاً**﴾. وفي **الأحزاب 33/ 37**: ﴿**وكان أمر الله مفعولاً**﴾. وفي **المزمّل 73/ 18**: ﴿**كان وعده مفعولاً**﴾. وجاء في **الإسراء 17/ 5**: ﴿**وكان وعداً مفعولاً**﴾. وورد في **الأنفال 8/ 42؛ 44**: ﴿**ليقضي الله أمراً كان مفعولاً**﴾.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾

﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْماً عَظِيماً﴾ (48)

(ن) روي أنّه لمّا نزلت: ﴿**قل يا عبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله...**﴾، (**الزمر 39/ 53**)، قال بعض الصحابة: والشرك يا رسول الله؟ فنزلت، **ابن عطيّة 2/ 65**. وروي أنّها نزلت في وحشيّ وأصحابه بعد أحد، وقتلهم حمزة، وندمهم، وعزمهم على الإسلام. ونقل الرازي عن الواحدي في تفسيره «البسيط» أنّ عبد الله بن عمر قال: كنّا على عهد رسول الله ﷺ إذا مات الرجل منّا على كبيرة شهدنا أنّه من أهل النار؛ حتّى نزلت هذه الآية، فأمسكنا عن الشهادات، **الرازي 10/ 125**.

(خ) ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ﴾: منسوخة بالاستثناء بعدها: **لمن يشاء**، **ابن البارزي 29**.

﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾ (49)

﴿أَلَمْ تَرَ﴾: قرأ السلمي: **ألمْ تَرْ**، بسكون الراء، **أبو حيّان 3/ 282.**

﴿يُظْلَمُونَ﴾: قرئ: **تُظلمون، ابن عطيّة 2/ 66.**

﴿فَتِيلاً﴾: قرأ أبو عمرو وسهل ويعقوب وحمزة وعاصم وابن ذكوان بكسر التنوين، **النيسابوري 2/ 970.**

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 116.**

(ن) عن عكرمة أنّ أهل الكتاب كانوا يقدّمون الغلمان الّذين لم يبلغوا الحنث يصلّون بهم، يقولون: ليست لهم ذنوب، فنزلت الآية، **الطبري 5/ 162.** وعن الكلبي أنّ الآية نزلت في رجال من اليهود ومعهم أطفالهم وقالوا: يا محمّد، هل على أولادنا ذنب؟ قال: لا، فقالوا: والّذي نحلف به ما نحن إلّا كهيئتهم، ما من ذنب نعمله بالنهار إلّا كفّر عنّا بالليل، وما من ذنب نعمله بالليل إلّا كفّر عنّا بالنهار، فهذا الّذي زكّوا به أنفسهم، **الواحدي 86.**

(ت) ﴿بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ﴾: في **النور 24/ 21**: **﴿ولكنّ الله يزكّي من يشاء﴾.**

﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾: تكرّرت في **الإسراء 17/ 71.** وجاء في **النساء 4/ 77**: **﴿ولا تظلمون فتيلاً﴾.**

﴿انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا (50)﴾

﴿انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْماً مُبِيناً﴾ (50)

(ن) جاء كعب بن الأشرف وجماعة معه إلى مكّة للتحريض على قتال النبيّ، فقالت لهم قريش: أنتم ومحمّد أصحاب كتاب لا نأمنكم أن تكونوا معه إلّا أن تسجدوا لهذين الصنمين، ففعلوا، وفي ذلك نزلت الآية، **ابن عطيّة 2/ 66.**

(ت) قارن الآية بـ: **الأنعام 6/ 24.**

﴿يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 103؛ يونس 10/ 60، 69؛ النحل 16/ 116.**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (51)﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَؤُلاء أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ سَبِيلاً﴾ (51)

(ن) سأل الّذين حزّبوا الأحزاب من قريش اليهود أيّهما أفضل دين قريش أم دين محمّد؟ فقالوا: بل دينكم خير من دينه، فنزلت هذه الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 141.** وعن ابن عبّاس: لمّا قدم كعب بن الأشرف مكّة قالت له قريش: أنت خير أهل المدينة وسيّدهم؟ قال: نعم، قالوا: ألا ترى إلى هذا الصنبور المنبتر من قومه يزعم أنّه خير منّا، ونحن أهل الحجيج، وأهل السدانة، وأهل السقاية؟ قال: أنتم خير منه، فنزلت ﴿**إنّ شانئك هو الأبتر**﴾، **(الكوثر 108/ 3)**، ونزلت هذه الآية والّتي بعدها، **الطبري 5/ 168- 169.**

(ت) ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ**﴾: راجع **آل عمران 3/ 23.**

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾﴾

﴿**أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيراً**﴾ **(52)**

(ن) راجع أسباب نزول الآية السابقة.

(ت) ﴿**فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيراً**﴾: في **النساء 4/ 145**: ﴿**ولن تجد لهم نصيراً**﴾.

﴿أَمۡ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾﴾

﴿**أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذاً لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً**﴾ **(53)**

﴿**فَإِذاً لَا يُؤْتُونَ**﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن عبّاس: **فإذن لا يُؤْتُوا**، وروي عن ابن مسعود: **يُؤْتُون، جيفري 37، 197.**

(ن) عن أبي بكر الأصمّ أنّ اليهود كانوا أصحاب بساتين، وكانوا في عزّة ومنعة، ولكنّهم كانوا يبخلون على الفقراء بأقلّ القليل، فنزلت الآية، **الرازي 10/ 130.**

﴿أَمۡ يَحۡسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۖ فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَءَاتَيۡنَٰهُم مُّلۡكًا عَظِيمٗا ﴿٥٤﴾﴾

﴿**أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً**﴾ **(54)**

﴿**يَحْسُدُونَ**﴾: روى عيسى بن سليمان عن بعض العرب: **يحسِدون**، بكسر السين، **ابن خالويه، مختصر 33.**

﴿آلَ إِبْرَاهِيمَ﴾: قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): آل إبراهيم وآل عمران وآل محمّد، السيّاري 40.

(ن) قالت اليهود لكفّار العرب: انظروا الّذي بعث بالتواضع، وهو يملأ بطنه طعاماً، وهو كثير الزواج، ونحو هذا، فنزلت الآية، ابن عطيّة 2/ 68.

(ت) ﴿آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾: قارن بـ: الأنعام 6/ 89، الجاثية 45/ 16.

﴿الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾﴾

﴿فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً﴾ (55)

﴿صَدَّ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: صُدَّ، وهي قراءة ابن عبّاس وعكرمة والجحدري وأبي رجاء، جيفري 37، 126. وقال أبو حيّان: قرأ ابن مسعود وابن عبّاس وعكرمة وابن يعمر والجحدري برفع الصاد، وقرأ أبيّ وأبو الجوزاء وأبو رجاء والحوفي: صِدّ، بكسر الصاد، أبو حيّان 3/ 285.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزاً حَكِيماً﴾ (56)

﴿نُصْلِيهِمْ﴾: قرأ حميد: نَصليهم، بفتح النون، وقرأ سلّام ويعقوب: نُصليهُم، بضمّ الهاء، ابن عطيّة 2/ 69.

﴿كُلَّمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: كلّ ما، جيفري 37.

﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾: قرأ حمزة والكسائي وخلف وهشام وأبو عمرو بالإدغام، النيسابوري 2/ 970.

(ت) ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً﴾: قارن بـ: البقرة 2/ 39.

﴿سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً﴾: راجع النساء 4/ 30.

﴿عَزِيزاً حَكِيماً﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿57﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاً ظَلِيلاً﴾ (57)

﴿سَنُدْخِلُهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **سيُدخلهم**، وكذا قرأ ابن وثّاب والنخعي، **جيفري 37.**

﴿وَنُدْخِلُهُمْ﴾: قرأ ابن وثّاب والنخعي: **يُدخلهم، أبو حيّان 3/ 287.**

(ت) ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾: راجع **البقرة 2/ 25.**

﴿أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 25.**

وقارن الآية كلّها بـ: **البقرة 2/ 25.**

(ق) نصف الحزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني. وحزب في المصحف العماني. وهو ربع في المصحف المذهّب.

﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿58﴾﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ (58)

﴿الأَمَانَاتِ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **الأمانة، ابن خالويه، مختصر 33.**

﴿نِعِمَّا﴾: راجع ما ذكره ابن مجاهد من قراءات في لفظ: **فنعمّا**، في **البقرة 2/ 271.**

(ن) نزلت في عثمان بن طلحة، كان سادن الكعبة، وعندما دخل النبيّ مكّة يوم الفتح أغلق عثمان باب البيت، وأبى إعطاء المفتاح، فأخذه منه عليّ غصباً، وطلب العبّاس من النبيّ أن يعطيه المفتاح ليجمع بين السقاية والسدانة، فنزلت الآية، **الواحدي 87- 88.**

(ت) ﴿سَمِيعاً بَصِيراً﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 134** ووردت بالصيغة نفسها وصفاً للإنسان لا لله في **الإنسان 76/ 2.** وجاءت بصيغة **﴿السميع البصير﴾** في **الإسراء 17/ 1؛ غافر 40/ 20، 56؛ الشورى 42/ 11.** وبصيغة **﴿سميع بصير﴾** في: **الحجّ 22/ 61، 75؛ لقمان 31/ 28، المجادلة 57/ 1.** واقترن **﴿السميع﴾** بـ: **﴿العليم﴾** في **النساء 4/ 148.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوم الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾ (59)

﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ﴾: قرأ محمّد الباقر: **فإن خفتم تنازعاً في الأمر فارجعوه، السيّاري 38.**

﴿فَرُدُّوهُ﴾: في مصحف أبيّ: **فارجِعُوا، جيفري 126.**

﴿وَالرَّسُولِ إِنْ كُنتُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وإلى الرسول إن كنتم، جيفري 37.** وكذا قرأ محمّد الباقر، **السيّاري 38.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عديّ، بعثه النبيّ في سريّة، **صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب [النساء 4/ 59].** وعن السدّي أنّ الآية نزلت في خالد بن الوليد وعمّار بن ياسر، خرجا في سريّة فاستبّا بسبب خلافهما في رجل قبضا عليه، هل يخلّى سبيله، أو يؤخذ هو وماله، **الطبري 5/ 186.**

(ت) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾: راجع **آل عمران 3/ 32.**

﴿إِنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾: تكرّرت في **النور 24/ 2.** وورد في **البقرة 2/ 228**: **﴿إن كنّ يؤمنّ بالله واليوم الآخر﴾**؛ وفي **البقرة 2/ 232**: **﴿من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر﴾**، وكذا في **الطلاق 65/ 2**؛ وفي **النساء 4/ 162**: **﴿والمؤمنون بالله واليوم الآخر﴾**؛ وفي **المائدة 5/ 69**: **﴿من آمن بالله واليوم الآخر﴾**، وكذا في **التوبة 9/ 18**؛ وفي **التوبة 9/ 19**: **﴿كمن آمن بالله واليوم الآخر﴾**؛ وفي **التوبة 9/ 44**: **﴿الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر﴾**؛ وفي **التوبة 9/ 99**: **﴿من يؤمن بالله واليوم الآخر﴾.**

﴿ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾: تكرّرت في **الإسراء 17/ 35.**

﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦۖ وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمۡ ضَلَٰلَۢا بَعِيدٗا ٦٠﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلاَلاً بَعِيداً﴾ (60)

﴿أُنْزِلَ﴾: قرأ أبو نهيك: **أَنْزَل**، بفتح الألف في الموضعين، **ابن خالويه، مختصر 33.** وقرئ: **أَنْزَلَ**، في الموضعين، **أبو حيّان 3/ 292.**

(ن) نزلت في جلّاس بن سويد قبل توبته، وفي معتّب بن قشير ورافع بن زيد وبشر، كانوا يدَّعون الإسلامَ، فدعاهم رجال من المسلمين في خصومة كانت بينهم إلى النبيّ، فدعوهم إلى الكهّان، حكّام أهل الجاهلية، **سيرة ابن هشام 2/ 109.** وعن ابن عبّاس أنّ أبا بردة الأسلمي كان كاهناً يتقاضى إليه اليهود، فتنافر إليه ناس من أسلم، فنزلت الآية. وعن قتادة أنّ الآية نزلت في رجل من الأنصار يقال له قيس، وفي رجل من اليهود تنافرا إلى كاهن بالمدينة ليحكم بينهما، وتركا النبي. وعن الشعبي أنّ الآية نزلت في منافق ويهوديّ تخاصما، فدعا اليهوديّ المنافق إلى النبيّ، ودعا المنافق اليهوديّ إلى حاكمهم، فلمّا اختلفا احتكما إلى كاهن .وعن الكلبي أنّ هذه الآية نزلت في شأن الخصومة نفسها لكن أمام عمر، وقد سمّي بسببها الفاروق، **الواحدي 89- 90.**

(ت) **﴿أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾**: في **النساء 4/ 162.**

﴿ضَلَالاً بَعِيداً﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 116، 136، 167.** وجاء في **إبراهيم 14/ 3؛ الشورى 42/ 18؛ ق 50/ 27**: **﴿ضلال بعيد﴾.**

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً﴾ (61)

﴿تَعَالَوْا﴾: روى قتادة عن الحسن: **تَعَالُوا**، بضمّ اللام، **المحتسب 1/ 191.**

﴿يَصُدُّونَ﴾: قرأ الحسن: **يُصِدّون**، بضمّ الياء وكسر الصاد، **ابن خالويه، مختصر 33.**

(ت) **﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ﴾**: تكرّرت في **المائدة 5/ 104.**

﴿فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾﴾

﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاؤُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَاناً وَتَوْفِيقاً﴾ (62)

(ن) قيل: إنّ هذه الآية نزلت في شأن الّذين بنوا مسجد الضرار، **القرطبي 5/ 265.**

﴿أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ٦٣﴾

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً﴾ (63)

﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ﴾: قرأ أبو الحسن الأوّل: **فأعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب، السيّاري 40.**

(خ) ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ﴾: منسوخ بآية السيف، **ابن حزم 2/ 171.** وقيل: الآية محكمة لاتّصال الأمر بالسيف في آخرها، **الخزرجي 1/ 285.**

(ت) ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 81؛ الأنعام 6/ 68؛ السجدة 32/ 30.**

(ق) ثمن في قالون والشرفي والمصحف المذهب.

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ٦٤﴾

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾ (64)

﴿جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ﴾: قرأ جعفر الصادق **جاؤُوك يا علي فاستغفروا الله، الانتصار 2/ 462.**

(ن) عن أبي بكر الأصمّ أنّ الآية نزلت في جماعة من المنافقين، دخلوا على النبيّ يريدون الكيد به، فأخبره جبريل بذلك، **الرازي 10/ 162.**

(خ) ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا...﴾: منسوخ بـ: **التوبة 9/ 80، ابن حزم 2/ 171- 172.** وأنكر ابن العربي النسخ في هذه الآية، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 176.** وقيل: منسوخ بـ: **التوبة 9/ 80، والمنافقون 63/ 6، ابن البارزي 30- 31.**

(ت) ﴿تَوَّاباً رَحِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 37.**

(ق) ثمن في ورش.

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ٦٥﴾

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ (65)

﴿شَجَرَ﴾: قرأ أبو السمّال: **شَجْر**، بسكون الجيم، **ابن عطيّة 2/ 74.**

- قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي) الآية: **فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ يا محمّد حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ولَا يَجِدُون فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَى محمّد فيهم وَيُسَلِّمُوا للأئمّة تَسْلِيماً**، وروي عنه: **ثمّ لا يجدون في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت من أمر الوليّ ويسلّموا للةّ تسليماً، السيّاري 39.**

(ن) عن عروة أنّ رجلاً من الأنصار خاصم الزبير في المساقاة، فقال النبي: «يا زبير اسق ثمّ أرسل»، فقال الأنصاريّ: إنّه ابن عمّتك، فقال النبيّ: «يا زبير اسق يا زبير ثمّ أمسك»، فقال الزبير: فأحسب أنّ الآية نزلت في ذلك، **صحيح البخاري، كتاب المساقاة، باب شرب الأعلى قبل الأسفل.** وعن مجاهد: أنّها نزلت في يهوديّ ومسلم تحاكما إلى كعب بن الأشرف، **الطبري 5/ 199.** وقيل: لمّا قتل عمرُ المنافقَ بلغ ذلك النبيّ فقال: كيف يقتل عمر مؤمنا، فنزلت الآية نافية لإيمان الرجل، **ابن عطيّة 2/ 75.**

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا۟ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا (66)﴾

﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً﴾ (66)

﴿أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا﴾: روى نصر بن عليّ عن أبيه عن أبي عمرو: **أنِ اقتلوا... أوُ اخرجوا**، وقرأ ابن عامر وابن كثير ونافع والكسائي: **أنُ اقتلوا... أوُ اخرجوا، ابن مجاهد 234.**

﴿قَلِيلٌ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وأنس: **قليلاً**، وكذا في مصاحف دمشق، **جيفري 37، 126، 216.** وكذا قرأ ابن عامر وحده، **ابن مجاهد 235.** وأضيف إليه عيسى بن عمر ومقاتل وعمّار بن ياسر، **القرطبي 5/ 270.** وكذا قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي)، **السيّاري 39.** ونسب أبو حيّان هذه القراءة إلى أبيّ وابن أبي إسحاق وابن عامر وعيسى بن عمر، **أبو حيّان 3/ 298.**

﴿أَنَّهُمْ﴾: قرأ أبو عبد الله: **أنّ أهل الخلاف، السيّاري 39.**

(ن) عن ابن مسعود أنّ ثابت بن قيس ناظر يهوديّاً أظهر إقبال اليهود على قتال أنفسهم تنفيذاً لأمر موسى، وكُرْه المسلمين ذلك مخلّين بأمر الرسول بالقتال، فنزلت الآية، **الرازي 10/ 167.**

﴿وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجْرًا عَظِيمًا ۝٦٧﴾

﴿وَإِذاً لآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْراً عَظِيماً﴾ (67)

(ت) ﴿مِنْ لَدُنَّا أَجْراً عَظِيماً﴾: راجع **النساء 4/ 40.**

﴿وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ۝٦٨﴾

﴿وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾ (68)

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُولَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰٓئِكَ رَفِيقًا ۝٦٩﴾

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً﴾ (69)

﴿حَسُنَ﴾: قرأ قعنب: حَسْنَ، بسكون السين، **ابن خالويه، مختصر 33.** وقرأ أبو الحسن الرضا: **وحَسَنٌ، السيّاري 42.**

(ن) روي أنّ ناساً من الصحابة خافوا أن يفارقوا الرسول بعد موته، وأن لا يلقوه في الجنّة؛ لأنّه أرفع منهم درجة، فنزلت الآية، **الطبري 5/ 204.** وعن الكلبي أنّ الآية نزلت في ثوبان، مولى الرسول وهو خائف من فراق النبيّ، **الواحدي 92.** وقيل: نزلت في عبد الله بن زيد بن عبد ربّه الأنصاري، **ابن عطيّة 2/ 76.**

﴿ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ۝٧٠﴾

﴿ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيماً﴾ (70)

(ت) ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيماً﴾: راجع **النساء 4/ 6.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا ﴿٧١﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً﴾ (71)

﴿فَانْفِرُوا... أَوِ انْفِرُوا﴾: قرأ مجاهد بضمّ الفاء فيهما، **ابن خالويه، مختصر 33.** وكذا قرأ الأعمش، **أبو حيّان 3/ 302.**

(خ) عن ابن عبّاس في قوله ﴿**فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً**﴾، وفي قوله: ﴿**انفروا خفافاً وثقالاً**﴾ (**التوبة 9/ 41**) قال: نسختها ﴿**وما كان المؤمنون لينفروا كافة**﴾ (**التوبة 9/ 122**)، **ابن سلام 205.** وأنكر ابن الجوزي النسخ في هذه الآية، **نواسخ 118.** وعدَّها القرطبي محكمة، **القرطبي 5/ 275.**

(ق) الآيتان 71و 72 آية واحدة في المصحف المذهب.

﴿وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَىَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾﴾

﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيداً﴾ (72)

﴿لَيُبَطِّئَنَّ﴾: قرأ مجاهد بتخفيف الطاء، **ابن خالويه، مختصر 33.** وأضيف إليه النخعي والكلبي، **القرطبي 5/ 178.** وقرأ يزيد والشموني وحمزة: **ليبطينّ**، بالياء الخالصة في الوقف، **النيسابوري 2/ 999.**

(ن) قيل: إنّها نزلت في المؤمنين، وقال أكثر المفسّرين: نزلت في المنافقين، وإنّما جمع بينهم في الخطاب من جهة الجنس والنسب لا من جهة الإيمان، وهو اختيار الجبّائي، **الطبرسي 3/ 95.** وقيل: نزلت الآية في عبد الله بن أبيّ وأصحابه، **أبو حيّان 3/ 302.**

﴿وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾﴾

﴿وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ (73)

﴿لَيَقُولَنَّ﴾: قرأ الحسن: **ليقولُنّ**، بضمّ اللام على الجمع، **المحتسب 1/ 192.**

﴿لَمْ تَكُنْ﴾: قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **لم يكن**، **ابن مجاهد 235.**

﴿فَأَفُوزَ﴾: قرأ النحوي [يزيد]: **فأفوزُ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 33**. وكذا قرأ الحسن، **المحتسب 1/ 192**.

(ت) ﴿فَوْزاً عَظِيماً﴾: راجع **النساء 4/ 13**.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص، وربع في قالون وورش، وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿فَلْيُقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾﴾

﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾ (74)

﴿فَلْيُقَاتِلْ﴾: قرئ: **فلِيقاتل**، بكسر اللام الأولى، **ابن عطيّة 2/ 78**.

﴿فَيُقْتَلْ﴾: قرأ محارب بن دثار: **فيَقْتُلَ**، على البناء للفاعل، **ابن عطيّة 2/ 78**.

﴿يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾: قرأ أبو بكر وحمزة غير خلف وعليّ وهشام بالإدغام، **النيسابوري 2/ 999**.

﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فسنؤتيه، جيفري 37**. وقال ابن أبي داود: قرأ ابن مسعود: **أو يغلب نُؤْتِه، ابن أبي داود 60**. وقرأ الأعمش وطلحة بن مصرّف: **يؤتيه**، بالياء، **ابن عطيّة 2/ 78**. وكذا قرأ خلف، وكذلك روى أبو الطيّب عن روح، وكذلك روى العراقيّون عن الحلواني عن هشام، **ابن الجزري 2/ 25**.

(ت) ﴿الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ﴾: **راجع البقرة 2/ 86**.

﴿أَجْراً عَظِيماً﴾: راجع **آل عمران 3/ 172**.

(ق) ثمن في المصحف المذهب.

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾﴾

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً﴾ (75)

﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾: قرأ ابن عبّاس: **إلّا المستضعفين**، وقد وردت هذه المعلومة في سياق تفسير هذه الآية وعند تفسير **النساء 4/ 98** وهي الآية الّتي فيها الاستثناء، **القرطبي 5/ 279**. وقرأ ابن شهاب: **في سبيل الله المستضعفين**، بغير واو عطف، **أبو حيّان 3/ 307**.

﴿أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أخرجنا من هذه القرية الّتي كانت ظالمة، جيفري 37.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّها نزلت فيه وفي أمّه، هو من الولدان وأمّه من النساء، **القرطبي 5/ 275.**

(ت) ﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾: قارن بـ: **النساء 4/ 98.**

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّـٰغُوتِ فَقَـٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَـٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾﴾

﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً﴾ (76)

....

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَـٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾ (77)

﴿تُظْلَمُونَ﴾: قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: **يُظلمون**، بالياء، **ابن مجاهد 235.** وأضيف إليهم خلف وهشام ويزيد وابن مجاهد عن ابن ذكوان، **النيسابوري 2/ 999.** وكذا روى أبو الطيّب عن روح، **ابن الجزري 2/ 250.**

(ن) روي أنّ الآية نزلت في قوم من الصحابة كانوا يسألون الله أن يفرض عليهم القتال، فلمّا فرض عليهم شقّ عليهم ذلك. وعن مجاهد وابن عبّاس أنّ الآية وما بعدها نزلت في اليهود، **الطبري 5/ 211- 213.**

(ت) ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾: راجع **البقرة 2/ 43.**

﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾: في **إبراهيم 14/ 44:** ﴿**ربّنا أخّرنا إلى أجل قريب**﴾، وفي **المنافقون 63/ 10:** ﴿**ربّ لولا أخّرتني إلى أجل قريب**﴾.

﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى﴾: في التوبة 9/ 38: ﴿فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلّا قليل﴾، وفي الرعد 13/ 26: ﴿وما الحياة الدنيا في الآخرة إلّا متاع﴾.
﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾: راجع النساء 4/ 49؛ وفي الإسراء 17/ 71: ﴿ولا يُظلَمون فتيلاً﴾.
(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾﴾

﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً﴾ (78)

﴿يُدْرِكْكُمُ﴾: قرأ طلحة بن سليمان: يُدْرِكُكُم، ابن خالويه، مختصر 33.

﴿مُشَيَّدَةٍ﴾: قرأ نعيم بن ميسرة: مشِيِّدة، بكسر الياء والتشديد، ابن خالويه، مختصر 33. وقرئ: مُشِيدَة، الزمخشري 1/ 375.

﴿فَمَالِ هَؤُلاء﴾: وقف أبو عمرو والكسائي على: فما، ابن عطيّة 2/ 81.

﴿يَفْقَهُونَ﴾: قرأ تميم بن حذلم [كذا] بضمّ الياء، ابن خالويه، مختصر 33.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ المنافقين المتخلّفين عن أحد قالوا: لو كان إخواننا الّذين قُتِلوا عندنا ما ماتوا وما قُتِلوا، فنزلت الآية، الواحدي 93.
(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾﴾

﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ (79)

﴿فَمِنَ اللَّهِ﴾: في مصحف أبيّ: فمَنُّ اللهِ، جيفري 126.

﴿فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: فمن نفسك وإنّا كتبناها عليك وأرسلناك، وروي عن ابن مسعود: فمن نفسك وأنا قدّرتها عليك وأرسلناك، وروي عنه: فمن نفسك وإنّما قضيتها عليك وأرسلناك، وروي عن أبيّ: فمن نفسك فبذنبك وأنا قدّرتها عليك وأرسلناك، وهي قراءة زيد بن عليّ، وفي مصحف ابن عبّاس: وأنا كتبتها عليك وأرسلناك،

وروي عنه أيضاً: **وأنا قضيتها عليك وأرسلناك، جيفري 37، 126، 197.** وحكى الكسائي عن بعضهم: **من نَفَسِك**، وحكى أيضاً: **أفَمِنْ نفسك، ابن خالويه، مختصر 34.** وقال ابن عطيّة: في مصحف ابن مسعود: **فمن نفسك وأنا قضيتها عليك**، وقرأ بها ابن عبّاس، وحكى أبو عمرو أنّها في مصحف ابن مسعود: **وأنا كتبتها**، وروي عن أبيّ وابن مسعود: **وأنا قَدَرْتها عليك، ابن عطيّة 2/ 82.** وقرأت عائشة: **فَمَنْ نَفْسُكَ**، بفتح الميم ورفع السين، **أبو حيّان 3/ 314.**

(ت) ﴿**وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً**﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 166**، وفي **الفتح 47/ 28.** وجاء في **يونس 10/ 29**: ﴿**فكفى بالله شهيداً**﴾، وفي **الرعد 13/ 43** و**الإسراء 17/ 96**: ﴿**قل كفى بالله شهيداً**﴾، وفي **العنكبوت 29/ 52**: ﴿**قل كفى بالله بيني وبينكم شهيداً**﴾، وفي **الأحقاف 46/ 8**: ﴿**كفى به شهيداً**﴾.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿مَن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿80﴾﴾

﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً﴾ (80)

(ن) روي عن النبيّ أنّه قال: من أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أطاعني فقد أطاع الله، فقال المنافقون: ألا تسمعون إلى ما يقول؟ لقد قارف الشرك وهو ينهى عنه، ما يريد إلّا أن نتّخذه ربّاً كما فعلت النصارى مع عيسى، فنزلت الآية، **الزمخشري 1/ 376.**

(خ) ﴿**وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً**﴾: منسوخ بآية السيف، **ابن حزم 2/ 172.**

(ت) ﴿**فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً**﴾: تكرّرت في **الشورى 42/ 48.** وورد في **الأنعام 6/ 107**: ﴿**وما جعلناك عليهم حفيظاً**﴾.

﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا۟ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿81﴾﴾

﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾ (81)

﴿**طَاعَةٌ**﴾: قرأ نصر بن عاصم والحسن والجحدري: **طاعةً**، بنصب التنوين، **القرطبي 5/ 186.**

﴿**بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ**﴾: في مصحف ابن مسعود: **بيّت مبيِّت منهم (يا محمّد)** [القوسان من

جيفري، والقراءة ذكرها **ابن عطيّة 2/ 83** كما هي]، **جيفري 37.** وقرأ أبو عمرو وحمزة بإدغام التاء في الطاء، **ابن عطيّة 2/ 83.** ونسبت القراءة بالإدغام إلى أبي بكر وحمزة، **النيسابوري 2/ 999.**

﴿تقُولُ﴾: قرأ نبيح والحسن: **يقول، ابن خالويه، مختصر 34. وكذا** قرأ يحيى بن يعمر، **أبو حيّان 3/ 317.**

(خ) ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾: منسوخ بآية السيف، **ابن حزم 2/ 172.** وما بعده محكم، **الخزرجي 1/ 285.** وأنكر ابن الجوزي النسخ في هذه الآية، **المصفّى 25.**

(ت) ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾: راجع **النساء 4/ 63.**

﴿تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 159.**

﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾: راجع **النساء 4/ 6.**

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافاً كَثِيراً﴾ (82)

﴿يَتَدَبَّرُونَ﴾: قرأ ابن محيصن بإدغام التاء في الدال، **أبو حيّان 3/ 317.**

(ت) ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾: تكرّرت في **محمّد 47/ 24.**

﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾﴾

﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ (83)

﴿لَعَلِمَهُ﴾: قرأ أبو السمّال: **لعلْمه**، بسكون اللام، **ابن عطيّة 2/ 84.**

(ن) نزلت في المنافقين، كانوا يفشون أمر سرايا الرسول، **الفرّاء 1/ 279.** وذكر القرطبي بمناسبة تفسير **التحريم 66/ 5** عن عمر أنّه طلب من النبيّ تطليق عائشة وحفصة لأنّهما كانتا تظاهران عن سائر نسائه، ولكنّه لم يفعل على الرغم مما شاع بين المسلمين من أنّه طلّقهما، فنزلت الآية، **القرطبي 18/ 125.**

(ت) ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾: راجع **البقرة 2/ 64.**

﴿فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ وَحَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا ﴿84﴾﴾

﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً﴾ (84)

﴿لَا تُكَلَّفُ﴾: حكى الأخفش: **لا يُكلِّفْ**، بجزم الفاء وإضمار فاعل، **ابن خالويه، مختصر 34**. وقرئ بالجزم على النهي: **لا تُكلَّفْ**، وقرئ: **لا نُكلِّف**، بالنون وكسر اللام، **الزمخشري 1/ 377**. وقرأ عبد الله بن عمر: **لا تُكَلَّفْ**، بالتاء وفتح اللام والجزم، **أبو حيّان 3/ 321**.

﴿يَكُفَّ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **يكفِيَ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 37، 126**.

﴿بَأْسَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **منْ بَأسٍ**، **جيفري 37**.

(ن) قيل: إنّ هذه الآية نزلت في موسم بدر الصغرى، **القرطبي 5/ 293**.

﴿مَّن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً حَسَنَةٗ يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةٗ سَيِّئَةٗ يَكُن لَّهُۥ كِفۡلٞ مِّنۡهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا ﴿85﴾﴾

﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً﴾ (85)

(ن) روي أنّ اليهود كانوا إذا دخلوا على النبيّ قالوا: السام عليكم، والسام هو الموت، فردّ عليهم النبيّ وقد عرف قصدهم: وعليكم، فنزلت الآية، **الرازي 10/ 206**.

(ت) ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً﴾: في **النساء 4/ 86**: ﴿**إنّ الله كان على كلّ شيء حسيباً**﴾، وفي **الأحزاب 33/ 27**، و**الفتح 48/ 21**: ﴿**كان الله على كلّ شيء قديراً**﴾، وفي **الأحزاب 33/ 52**: ﴿**كان الله على كلّ شيء رقيباً**﴾.

﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا ﴿86﴾﴾

﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً﴾ (86)

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً﴾: راجع **النساء 4/ 85**.

(ق) حزب في ورش والشرفي والمصحف المذهب، ونصف الجزء- حزب في المصحف العماني.

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ٨٧﴾

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً﴾ (87)

﴿أَصْدَقُ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **أزدق**، بالزاي، **القرطبي 5/ 197**. وقال النيسابوري: قرأ الكسائي ورويس وحمزة غير العجلي بإشمام الصاد زاياً، وكذا كلّ صاد ساكنة بعدها دال، **النيسابوري 2/ 1007**. ونسب ابن الجزري القراءة بالإشمام إلى حمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 250**.

(ت) **﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾**: راجع **آل عمران 3/ 9**.
﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً﴾: في **النساء 4/ 122**: **﴿ومن أصدق من الله قيلاً﴾**.
(ق) نهاية الحزب في حفص وقالون.

﴿۞فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا ٨٨﴾

﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً﴾ (88)

﴿أَرْكَسَهُمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **ركّسهم**، وفي رواية أخرى: **رَكَسَهُم**، **جيفري 37، 126**.

﴿بِمَا كَسَبُوا﴾: في مصحف أبيّ: **بما عَمِلُوا**، **جيفري 126**.

(ن) عن زيد بن ثابت أنّ النبيّ لمّا خرج إلى أحد رجع ناس من أصحابه، فقالت فرقة: نقتلهم، وقالت فرقة: لا نقتلهم، فنزلت الآية، **صحيح البخاري، كتاب فضائل المدينة، باب المدينة تنفي الخبث**. وقيل: نزلت في اختلاف وقع بين الصحابة في قوم قدموا المدينة، وأظهروا إسلامهم، ثمّ رجعوا إلى مكّة وأظهروا الشرك. وقيل: نزلت في قوم من أهل الشرك أظهروا الإسلام بمكّة، وكانوا يعينون المشركين على المسلمين، **الطبري 5/ 237- 238**. وعن عكرمة أنّ الآية نزلت في قوم ضلّوا، وأخذوا أموال المسلمين، وانطلقوا بها إلى اليمامة، فاختلف المسلمون فيهم. وقيل: نزلت في العرنيّين الّذين قتلوا يساراً مولى النبيّ. وعن ابن زيد أنّ الآية نزلت في أهل الإفك، **الرازي 10/ 218- 219**.
(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 173**.

(ت) ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً﴾: تكرّرت في النساء **4/ 143**. وفي الكهف **18/ 17**: ﴿ومن يضلل فلن تجد له وليّاً مرشداً﴾.

﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (89)﴾

﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُّمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً﴾ **(89)**

﴿فَتَكُونُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **فتكونوا، جيفري 127**.

(ت) ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُّمُوهُمْ﴾: راجع البقرة **2/ 191**.

﴿فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُّمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيّاً﴾: في النساء **4/ 144**: ﴿لا تتّخذوا الكافرين أولياء﴾، وفي المائدة **5/ 51**: ﴿لا تتّخذوا اليهود والنصارى أولياء﴾، وفي التوبة **9/ 23**: ﴿لا تتّخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبّوا الكفر على الإيمان﴾، وفي الممتحنة **60/ 1**: ﴿لا تتّخذوا عدوّي وعدوّكم أولياء﴾.

﴿وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً﴾: راجع البقرة **2/ 107**.

﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا (90)﴾

﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً﴾ **(90)**

﴿أَوْ جَاؤُوكُمْ﴾: حذفت **أو** في مصحف أبيّ، وقرأ غيره: **وجاؤوكم، جيفري 127**.

﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾: روي عن الحسن البصري: **حَصِرَةً صدورهم**، قال الطبري: وهي غير جائزة عندي، **الطبري 5/ 244**. وأضيف إليه يعقوب، وقرأ الضحاك: **حَصِرَاتٍ**، وقرأ جناح بن حبيش: **حَاصِراتٍ، ابن خالويه، مختصر 34**. ونسب ابن عطيّة إلى الطبري قوله: إنّ قتادة قرأ: **حصِرَةً صدورهم**، مثل الحسن، ولم نقف على ذلك، وحكى ذلك المهدوي عن عاصم عن

حفص، وروي عن الحسن: **حَصِرَاتٍ**، وفي مصحف أبيّ بن كعب سقط: **أو جاؤوكم**، **ابن عطيّة 2/ 90**. وقرأ سهل ويعقوب والمفضّل: **حصرةً صدورهم**، بالنصب والتنوين، **وقرأ** أبو عمرو وحمزة وعلي وخلف وابن عامر بإدغام التاء في الصاد **النيسابوري 2/ 1007**. وقرئ: **حَصِرَةٌ**، بالرفع، **أبو حيّان 3/ 330**.

﴿**فَلَقَاتَلُوكُمْ**﴾: في مصحف مجاهد: **فَلَقَتَلُوكم**، **جيفري 277**. وأضيف إليه الحسن، **ابن خالويه، مختصر 34**. وقال ابن عطيّة: قرأ الجحدري والحسن: **فلقتّلوكم**، بتشديد التاء، **ابن عطيّة 2/ 90**.

﴿**السَّلَمَ**﴾: قرأ الجحدري وقتادة بسكون اللام، **ابن خالويه، مختصر 34**. وقرأ الحسن بكسر السين وسكون اللام، **ابن عطيّة 2/ 91**.

(ن) نزلت في قوم كان بينهم وبين النبيّ عهد، **القرطبي 5/ 309**.

(خ) عن ابن عبّاس: نسختها ﴿**براءة من الله ورسوله**﴾ إلى قوله: ﴿**ونفصل الآيات لقوم يعلمون**﴾ (**التوبة 9/ 1-11**)، **ابن سلّام 197**. منسوخة بـ**التوبة 9/ 5**، **القرطبي 308**.

(ت) ﴿**قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ**﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 92** و**الأنفال 8/ 172**.

﴿سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا۟ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا ۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾﴾

﴿سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً مُبِيناً﴾ (91)

﴿**كُلَّ مَا**﴾: رسمت: **كلّما**، **الداني 74**.

﴿**رُدُّوا**﴾: قرأ علقمة: **رِدّوا**، بكسر الراء، **ابن خالويه، مختصر 34**. وكذا قرأ ابن وثّاب والأعمش، **أبو حيّان 3/ 332**.

﴿**أُرْكِسُوا**﴾: في مصحف ابن مسعود: **رُكِّسُوا**، وفي بعض الروايات: **رُكِسُوا**، **جيفري 37**.

(ن) عن مجاهد أنّ الآية نزلت في أناس كانوا يأتون إلى النبيّ؛ فيسلّموا عليه رياء. وعن قتادة أنّ الآية نزلت في حيّ من تهامة طلبوا الأمان من النبيّ ليأمنوا عنده وعند قومهم، فأبى عليهم

ذلك. وعن السدّي أنّ الآية نزلت في نعيم بن مسعود الأشجعي؛ الّذي كان ينقل الحديث بين النبيّ والمشركين، **الطبري 5/ 247- 248**. وعن مقاتل أنّها نزلت في أسد وغطفان. وعن جعفر الصادق أنّها نزلت في عيينة بن حصن الفزاري، وذلك أنّه أجدبت بلاده، فجاء إلى الرسول، ووادعه على أن يقيم ببطن نخلة ولا يتعرّض له، وكان منافقاً ملعوناً، وهو الّذي سمّاه الرسول الأحمق المطاع في قومه، **الطبرسي 3/ 113**. وقيل: نزلت في قوم جاؤوا إلى النبيّ من مكّة رياء، ويظهرون الإسلام، ثمّ يرجعون إلى قريش ويكفرون، **القرطبي 5/ 200**.

(خ) ﴿سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ﴾: نسخت بآية السيف، **ابن حزم 2/ 172**. وأنكر ابن العربي القول بالنسخ في هذه الآية، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 180**.

(ت) ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 191**.

﴿جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً مُبِيناً﴾: في **النساء 4/ 144**: **﴿أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطاناً مبيناً﴾**.

﴿سُلْطَاناً مُبِيناً﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 144، 153**.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (92)﴾

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (92)

﴿وَمَا كَانَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وما يكون، جيفري 37**.

﴿إِلَّا خَطَأً﴾: قرأ الحسن: **إلّا خَطَاءً**، بالمدّ، **ابن خالويه، مختصر 34**. وقرأ الزهري فيما رواه عنه الوقّاصي: **إلّا خَطاً**، دون همز، **المحتسب 1/ 194**. وأضيف الأعمش إلى الحسن، **ابن عطيّة 2/ 92**. وقال أبو حيّان: **خِطَاءً** على وزن بناء قراءة الجمهور، **أبو حيّان 3/ 334**. وقرأ بعض الشيعة: **ولا خَطأ، جولدتسيهر 309**.

﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ﴾: في مصحف أبيّ: **فتحرير رقبة مؤمنة لا يجزئُ فيها صبيّ ودية**، وروي عنه: **لا يجوز فيها صبيّ**، **جيفري 127**.

﴿يَصَّدَّقُوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **يتصدّقوا**، **جيفري 37، 127**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **تَتَصَدَّقُوا**، **ابن خالويه**، [وقال جيفري في الهامش: لعلّ الصواب: **يتصدّقوا**] **مختصر 34-35**. وقرأ الحسن وأبو عبد الرحمن وعبد الوارث عن أبي عمرو: **تَصَّدَّقُوا**، بالتاء على الخطاب، وقرأ نبيح العنزي: **تَصَدَّقُوا**، بالتاء وتخفيف الصاد، **ابن عطيّة 2/ 93**.

﴿إِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾: قرأ الحسن **وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق وهو مؤمن**، **ابن عطيّة 2/ 93-94**.

(ن) عن عكرمة أنّ الحارث بن يزيد كان يعذّب عيّاش بن أبي ربيعة مع أبي جهل، ثمّ خرج الحارث مهاجراً إلى النبيّ، فلقيه عيّاش فقتله وهو يحسب أنّه كافر، ثمّ جاء إلى النبيّ فأخبره، فنزلت الآية. وعن ابن زيد أنّ الآية نزلت في أبي الدرداء، قتل رجلاً وأخذ غنمه بعد أن أعلن الشهادة، **الطبري 5/ 250- 251**. وعن عروة بن الزبير أنّ جماعة من الصحابة قتلوا يوم أحد والد حذيفة بن اليمان، وقد ظنّوا أنّه واحد من الكفّار، فنزلت الآية، **الرازي 10/ 227**.

(خ) ﴿وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ...﴾: منسوخة بـ: **التوبة 9/ 1**، **ابن حزم 2/ 172**.

(ت) ﴿بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾: راجع **النساء 4/ 90**.

﴿عَلِيماً حَكِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 32**.

(ق) ثمن في قالون، وينتهي الثمن عند **وتحرير رقبة مؤمنة** في ورش.

﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾﴾

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾ (93)

﴿مُتَعَمِّداً﴾: روي عن الكسائي تسكين التاء، **ابن خالويه**، **مختصر 35**. وهي رواية عبدان عنه، **أبو حيّان 3/ 340**.

(ن) عن عكرمة أنّ الآية نزلت في مقيس بن ضبابة، قتل رجل من الأنصار أخاه، فقتله مقيس بعد أن أعطاه النبيّ دية أخيه، **الطبري 5/ 266**.

(خ) ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ... خَالِداً فِيهَا﴾: منسوخة بـ: **النساء 4/ 48، 116؛ الفرقان 25/ 68-70.**
عن سعيد بن جبير أنّه رحل إلى ابن عبّاس سائلاً عن هذه الآية، فأخبره أنّها آخر ما نزل وما نسخها شيء. وعن ابن عبّاس أيضاً أنّها نَاسخة لـ: **الفرقان 25/ 68، البخاري، كتاب التفسير، باب ومن يقتل مؤمناً متعمّداً، و باب (الفرقان 25/ 68).** وهي محكمة حسب ابن عمر وابن عبّاس، **القرطبي 335.**

(ت) ﴿وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾: ورد في **الفتح 48/ 6**: ﴿**وغضب الله عليهم ولعنهم وأعدّ لهم جهنّم وساءت مصيراً**﴾.
﴿وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾: قارن بـ: **النساء 4/ 102؛ الأحزاب 33/ 8، 57؛ الإنسان 76/ 31.**
﴿عَذَاباً عَظِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 7.**

(م) عن ابن عبّاس أنّ هذه الآية نزلت بعد **الفرقان 25/ 68** بثماني سنين، **الطبري 5/ 270.**
وقيل: نزلت بعدها بستّة أو ثمانية أشهر، **القرطبي 5/ 332.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا (94)﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾ (94)

﴿فَتَبَيَّنُوا﴾: قرأ ابن مسعود وأصحابه: فتثبّتوا، **الفرّاء 1/ 283.** وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 236.** وهي قراءتهما في الموضعين، **ابن عطيّة 2/ 96.** وأضيف إليهما خلف، **ابن الجزري 2/ 251.**

﴿السَّلَامَ﴾: روى أبان عن عاصم: **السِّلْمَ**، وروى المفضّل عن عاصم: **السَّلَم**، وكذا قرأ نافع وابن عامر وحمزة، وهي رواية شبل عن ابن كثير، **ابن مجاهد 236.** وقرأ الجحدري: **السَّلْم**، **ابن عطيّة 2/ 96.** وقال ابن الجزري: قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر وحمزة وخلف: **السَّلَم**، **ابن الجزري 2/ 251.**

﴿مُؤْمِناً﴾: في مصحف ابن مسعود: **مُؤْمَناً**، وكذا قرأ ابن عبّاس ومحمّد بن عليّ (= محمّد ابن الحنفيّة)، **جيفري 37**، وأبو عبد الله (الحسين بن علي)، **السيّاري 42.** وكذا قرأ أبو جعفر بن القعقاع وأبو حمزة واليماني (= ابن السميفع)، **ابن عطيّة 2/ 96.** وهي قراءة عليّ وعكرمة وأبي

العالية ويحيى بن يعمر، **أبو حيّان 3/ 342-343.** وكذا روى النهرواني والجوهري والمغازلي عن الهاشمي في رواية ابن جماز، **ابن الجزري 2/ 251.**

﴿الدُّنْيَا﴾: في مصحف ابن عبّاس: **الدنيا مُلْك الغنيمة، جيفري 197.**

﴿إِنَّ اللَّهَ﴾: قرئ: **أنّ الله، أبو حيّان 3/ 344.**

(ن) عن ابن عبّاس: كان رجل في غُنَيْمة له، فلحقه المسلمون فقال: السلام عليكم، فقتلوه، وأخذوا غنيمته، فأنزل الله في ذلك إلى قوله: **عرض الحياة الدنيا، البخاري، كتاب التفسير، باب: ولا تقولنّ لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً.**

(ت) **﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾**: راجع **البقرة 2/ 234.**

﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةًۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿95﴾﴾

﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلّاً وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً﴾ (95)

﴿الْقَاعِدُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **القاعد، جيفري 38.**

﴿غَيْرُ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة ومكّة والشام: **غَيْرَ**، بالنصب، وهو اختيار الطبري، **الطبري 5/ 279.** وكذا قرأ نافع والكسائي وابن عامر، وهي رواية شبل عن ابن كثير، **ابن مجاهد 237.** واختلف عن عاصم فروي عنه الرفع والنصب، وقرأ الأعمش وأبو حيوة: **غيرِ**، بكسر الراء، **ابن عطيّة 2/ 97.** ونسب ابن الجزري القراءة بالنصب إلى أبي جعفر ونافع وابن عامر والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 251.**

﴿أُوْلِي﴾: في مصحف أبيّ: **ذِي، جيفري 127.**

﴿الضَّرَرِ﴾: روي عن النبيّ وابن مسعود: **الضّرير، ابن خالويه، مختصر 34.**

(ن) **﴿غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾**: نزلت في ابن أمّ مكتوم، وكان أعمى شكا ضرره إلى النبيّ، **القرطبي 5/ 342.**

﴿دَرَجَٰتٖ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةٗ وَرَحْمَةٗۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ﴿96﴾﴾

﴿دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (96)

(ت) ﴿غَفُوراً رَحِيماً﴾: راجع البقرة 2/ 173.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿97﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾ (97)

﴿تَوَفَّاهُمُ﴾: قرأ إبراهيم: تُوفّاهم، **المحتسب 1/ 194**. وقرئ: تَوَفَّتْهُمْ، **الزمخشري 1/ 382**.

(ن) روي أنّها نزلت في فتية من قريش أسلموا والرسول بمكّة، فلمّا هاجر حبسهم آباؤهم وعشائرهم بمكّة، وفتنوهم، ثمّ ساروا مع قومهم إلى بدر، فأصيبوا بها جميعاً، **سيرة ابن هشام 2/ 213**. وعن ابن عبّاس: أنّ أناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يكثّرون سواد المشركين على النبيّ، فيأتي السهم فيصيب أحدهم فيقتله أو يضربه فيقتله، فنزلت: **إنّ الّذين توفّاهم الملائكة ظالمي أنفسهم، البخاري، كتاب الفتن، باب من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم**. وعن ابن عبّاس أيضاً أنّها نزلت في قوم من المسلمين بمكّة خرجوا في قوم من المشركين في قتال، فقتلوا معهم، **الواحدي 98**.

(ت) ﴿أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً﴾: في **العنكبوت 29/ 56**: ﴿**إنّ أرضي واسعة**﴾، وفي **الزمر 39/ 10**: ﴿**وأرض الله واسعة**﴾.

﴿أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 121**، وجاء في **يونس 10/ 8**: ﴿**أولئك مأواهم النار**﴾.

﴿جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 115؛ الفتح 48/ 6**.

﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿98﴾﴾

﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً﴾ (98)

(ت) ﴿الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾: راجع **النساء 4/ 75**.

﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿99﴾﴾

﴿فَأُوْلَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوّاً غَفُوراً﴾ (99)

(ت) ﴿عَفُوّاً غَفُوراً﴾: راجع **النساء 4/ 43**.

(ق) ربع الحزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني والمصحف المذهب.

﴿۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾﴾

﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَماً كَثِيراً وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (100)

﴿مُرَاغَماً﴾: حكى الضبّي عن أصحابه: **مَرْغَماً**، **ابن خالويه، مختصر 35**. وقرأ نبيح والجرّاح والحسن بن عمران: **مَرْغَماً**، بفتح الميم دون ألف، **ابن عطيّة 2/ 101**.

﴿يُدْرِكْهُ﴾: قرأ طلحة بن سليمان: **يُدْرِكُه**، برفع الكاف، وقرأ الحسن والجرّاح: **يدركَه**، بنصب الكاف، **المحتسب 1/ 195**. وأضاف ابن عطيّة إلى طلحة بن سليمان: إبراهيم النخعي فيما ذكر أبو عمرو [الداني]، وأضاف إلى الحسن والجرّاح: قتادة ونبيحاً، **ابن عطيّة 2/ 102**.

(ن) عن سعيد بن جبير أنّ رجلاً من خزاعة يقال له ضمرة بن العيص أو العيص بن ضمرة بن زنباع لمّا أمروا بالهجرة كان مريضاً، فأمر أهله أن يفرشوا له على سريره، ويحملوه إلى النبيّ، ففعلوا، فأتاه الموت وهم بالتنعيم، فنزلت الآية، **الطبري 5/ 293**.

(ت) **﴿غَفُوراً رَحِيماً﴾**: راجع **البقرة 2/ 173**.

﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾﴾

﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوّاً مُبِيناً﴾ (101)

﴿أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾: في مصحف أبيّ: **فأقْصِرُوا**، وقرأ أيضاً: **تقصروا الصلاة، جيفري 127**. وروى عباس عن القاسم: **أن تُفصروا**، بالفاء، وقرأ الزهري: **أن تُقَصِّروا، ابن خالويه، مختصر 35**. وروى الضبّي عن أصحابه: **تُقْصِرُوا، ابن عطيّة 2/ 104**. وكذا قرأ ابن عبّاس، **الرازي 11/ 17**.

﴿إِنْ خِفْتُمْ﴾: غير مثبتة في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **جيفري 38، 127**.

(ن) عن عليّ أنّ قوماً من التجّار سألوا النبيّ فقالوا: يا رسول الله إنّا نضرب في الأرض

فكيف نصلّي؟ فنزلت: **وإذا ضربتم في الأرض... أن تقصروا من الصلاة**، ثمّ انقطع الوحي، فلمّا كان بعد ذلك بعام، غزا النبيّ، فصلّى الظهر، فقال المشركون: لقد أمكنكم محمّد وأصحابه من ظهورهم... فقال قائل منهم: إنّ لهم أخرى مثلها في أثرها، فنزلت: **إن خفتم... عذاباً مهيناً (102)**، **الطبري 5/ 299.**

(خ) قال بعضهم: قصر النبيّ في الأمن نسخ لقصرها مع شرط الخوف، وأنكر ابن العربي ذلك، **الناسخ والمنسوخ 2/ 186.**

(ت) ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوّاً مُبِيناً﴾: **في الإسراء 17/ 53: ﴿إنّ الشيطان كان للإنسان عدوّاً مبيناً﴾.**

﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾﴾

﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذىً مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً﴾ (102)

﴿فَلْتَقُمْ﴾: قرأ الحسن ويحيى: **ولِيقم**، بكسر اللام [قال جيفري في الهامش: لعلّ الصواب: **ولتقم**]، **ابن خالويه، مختصر 35.** وفي ابن عطيّة: قرأ الحسن وابن أبي إسحاق: **فلتقم**، بكسر اللام، **ابن عطيّة 2/ 107.**

﴿وَلْتَأْتِ﴾: روى القاسم بن عبد الواحد عن ابن كثير: **ولتأتي**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 35.** وقرأ أبو حيوة: **وَلْيَأْتِ**، بالياء، **ابن عطيّة 2/ 107.**

﴿وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ﴾: في مصحف أبيّ: **ودّوا لوْ، جيفري 127.**

﴿عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ﴾: قرأ ابن عبّاس بالاختلاس، **النيسابوري 2/ 1036.**

﴿أَمْتِعَتِكُمْ﴾: في مصحفي ابن جبير وعكرمة: **أمتعاتِكم، جيفري 246، 270.** وكذا قرأ سعيد ابن حميد، **ابن خالويه، مختصر 35.**

(ن) عن ابن عيّاش الزرقي وابن عبّاس أنّ الآية نزلت إعلاماً للرسول وأصحابه أنّ المشركين عزموا على الغدر بهم وقتلهم أثناء صلاتهم، **الواحدي 99- 100**. وراجع سبب نزول الآية السابقة.

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذىً﴾: عن ابن عبّاس أنّها نزلت بسبب عبد الرحمن بن عوف، كان جريحاً، **صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب 22**.

(خ) قال أبو يوسف والحسن بن زياد: صلاة الخوف كانت خاصّة بالرسول ولا تجوز لغيره، وقال المزني: كانت ثابتة ثمّ نُسخت، **الرازي 11/ 24**.

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً﴾: راجع **النساء 4/ 18**.

﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿103﴾﴾

﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ (103)

﴿اطْمَأْنَنْتُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **اسْتَقْرَرْتُم، جيفري 38**. وقرأ أبو عمرو ويزيد والأعشى والأصبهاني عن ورش وحمزة في الوقف بغير همز، **النيسابوري 2/ 1036**.

(ت) ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِكُمْ﴾: راجع **آل عمران 3/ 191**.

﴿وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿104﴾﴾

﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (104)

﴿تَهِنُوا﴾: في مصحف عبيد بن عمير: **تَهَانُوا، جيفري 237**.

﴿إِنْ تَكُونُوا﴾: قال ابن خالويه: قرأ الأعرج: **أن يكونوا** بالفتح، [وقال جيفري في الهامش: لعلّ الصواب: **تكونوا**، وهو ما أورده ابن جني، **المحتسب 1/ 197**]، **ابن خالويه، مختصر 35**.

﴿تَأْلَمُونَ﴾: في مصحف الأعمش: **تِيلَمون**، وكذا قرأ أبو حصين و[منصور] بن المعتمر، **جيفري 317**. وأضيف إليهم: يحيى بن وثاب، **ابن عطيّة 2/ 108**.

﴿يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ﴾: قرأ يحيى: **يِيلَمون كما تِيلَمون، المحتسب 1/ 198.** وكذا قرأ منصور ابن المعتمر، **ابن عطيّة 2/ 108.**

(ن) قيل: نزلت في الذهاب إلى بدر الصغرى لموعد أبي سفيان يوم أحد. وعن عكرمة أنّها نزلت يوم أحد في الذهاب خلف أبي سفيان وعسكره إلى حمراء الأسد، **الطبرسي 3/ 131.**

(ت) ﴿عَلِيماً حَكِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 32.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿105﴾﴾

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً﴾ (105)

(ن) عن عكرمة أنّ الآيات 105- 116 نزلت حين همّ الرسول بالقضاء لصالح طعمة بن أبيرق؛ الّذي سرق درعاً، واتّهم يهوديّاً، **الطبري 5/ 332- 333.**

(ت) ﴿أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾: راجع **البقرة 2/ 176.**

﴿وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿106﴾﴾

﴿وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (106)

(ت) ﴿غَفُوراً رَحِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿107﴾﴾

﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّاناً أَثِيماً﴾ (107)

﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿108﴾﴾

﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطاً﴾ (108)

(ت) ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطاً﴾: راجع **آل عمران 3/ 120.**

﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ١٠٩﴾

﴿هاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً﴾ (109)

﴿عَنْهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عنه**، **جيفري 38**.

﴿وَمَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ ثُمَّ يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١١٠﴾

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (110)

(ن) عن الضحّاك أنّ الآية نزلت في وحشيّ قاتل حمزة، جاء إلى الرسول تائباً، **القرطبي 5/ 243**.

(ت) **﴿غَفُوراً رَحِيماً﴾**: راجع **البقرة 2/ 173**.

﴿وَمَن يَكۡسِبۡ إِثۡمٗا فَإِنَّمَا يَكۡسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١١١﴾

﴿وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْماً فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (111)

(ت) **﴿وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْماً﴾**: في الآية الموالية: **ومن يكسب خطيئة أو إثماً**.

﴿عَلِيماً حَكِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 32**.

﴿وَمَن يَكۡسِبۡ خَطِيٓـَٔةً أَوۡ إِثۡمٗا ثُمَّ يَرۡمِ بِهِۦ بَرِيٓـٔٗا فَقَدِ ٱحۡتَمَلَ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ١١٢﴾

﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً﴾ (112)

﴿يَكْسِبْ﴾: قرأ معاذ بن جبل: **يَكِسِّب**، بكسر الكاف وكسر السين المشدّدة، **ابن خالويه، مختصر 35**.

﴿خَطِيئَةً﴾: قرأ الزهري: **خَطِيّة**، **أبو حيّان 3/ 362**.

(ن) نزلت في طعمة بن أبيرق حين سرق الدرع، ورماها في دار اليهودي، روى الضحّاك عن ابن عبّاس أنّها نزلت في عبد الله بن أبيّ إذ رمى عائشة بالإفك، **أبو حيّان 3/ 361**. وقارن بسبب نزول **النساء 4/ 105**.

﴿يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً﴾: نزلت في قوم رموا لبيد بن سهل بالسرقة، **ابن جزي 157**.

(ت) قارن الآية كلّها بـ: **الأحزاب 33/ 58.**

﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً﴾: راجع الآية السابقة.

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿113﴾﴾

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً﴾ (113)

(ن) نزلت في أهل مكّة لعبادتهم الأصنام، **القرطبي 5/ 248.** وروى الضحّاك عن ابن عبّاس أنّها نزلت في وفد ثقيف، قدموا على النبيّ وقالوا: جئناك نبايعك على أن لا نحشر ولا نعشر، وعلى أن تمنعنا بالعزّى سنة، فلم يجبهم، **أبو حيّان 3/ 362.**

(ت) ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ﴾: راجع **البقرة 2/ 64.**

﴿وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ﴾: راجع **آل عمران 3/ 69.**

﴿أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾: راجع **البقرة 2/ 231.**

﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 239.**

﴿وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 105.**

(ق) نصف الحزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني والمصحف المذهب. وربع الجزء في المصحف العماني.

﴿۞ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿114﴾﴾

﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾ (114)

﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فسنُؤْتيه، جيفري 38.** وقرأ أبو عمرو وحمزة: **فسوف يُؤتيه، ابن مجاهد 237.** وأضيف إليهما خلف وقتيبة وسهل، **النيسابوري 2/ 1048.**

(ت) ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾: راجع **النساء 4/ 40.**

﴿أَجْراً عَظِيماً﴾: راجع آل عمران 3/ 172.

(ق) حزب في المصحف العماني.

﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾﴾

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾ (115)

﴿نُوَلِّهِ... وَنُصْلِهِ﴾: قرئ: نَصْله، بفتح النون، **الزمخشري 1/ 386**. قرأ ابن أبي عبلة: **يولّه... ويُصْلِه**، بالياء فيهما، **ابن عطيّة 2/ 112**. وقرأ عاصم وحمزة وأبو عمرو بجزم الهاء فيهما، **القرطبي 5/ 386**.

(ن) روى الطبري بمناسبة تفسير **النساء 4/ 107** عن قتادة أنّ رجلاً اختان عمّاً له درعاً، وقذف به يهوديّاً كان يغشاهم، فجادل عمّ الرجل قومه فعذره النبيّ، ثمّ لحق بأرض الشرك، فنزلت فيه هذه الآية، **الطبري 5/ 333**. وقيل: نزلت هذه الآية والّتي بعدها في ابن أبيرق لمّا حكم النبيّ بالقطع هرب إلى مكّة، وارتدّ، **القرطبي 5/ 385**. وقارن بسبب نزول **النساء 4/ 105**.

(ت) ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ﴾: في **الأنفال 8/ 13**: **﴿ومن يشاقق الله ورسوله﴾**.

﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى﴾: في **محمّد 47/ 25، 32**: **﴿من بعد ما تبيّن لهم الهدى﴾**.

﴿جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾: راجع **النساء 4/ 97**.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً بَعِيداً﴾ (116)

(ن) قيل: جاء شيخ من العرب إلى الرسول، وقال: إنّي كثير الذنوب؛ إلّا أنّني لم أشرك بالله، وإنّي نادم تائب مستغفر، فما ترى حالي عند الله؟ فنزلت الآية، **الزمخشري 1/ 386-387**.

(خ) ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ﴾: نسخها الاستثناء بعدها: **لمن يشاء، ابن البارزي 29**.

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾: راجع **النساء 4/ 48**.

﴿ضَلَالاً بَعِيداً﴾: راجع النساء 4/ 60.

﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَـٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَـٰنًا مَّرِيدًا ﴿117﴾﴾

﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثاً وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَاناً مَرِيداً﴾ (117)

﴿يَدْعُونَ﴾: روى عيسى بن سليمان عن بعضهم: **تَدْعونَ**، بالتاء، **ابن خالويه، مختصر 35**. وكذا قرأ أبو رجاء العطاردي، ورويت عن عاصم، **ابن عطيّة 2/ 113**.

﴿إِنَاثاً﴾: في مصحف ابن عبّاس: **أُنثاً**، أو: **أَنْثاً**، أو: **أُثُناً**، أو: **أُثْناً**، برفع الهمزة في جميعها، أو: **وُثُناً**، وفي مصحف عائشة: **أُنُثاً**، وقرأ أبو السوار: **أوثاناً**، وقرأ أيّوب السختياني: **وُثُناً**، وفي مصحف عطاء: **أُثُناً**، أو: **أُثْناً**، أو: **أُنُثاً**، أو: **أُنْثاً**، برفع الهمزة في جميعها، **جيفري 195، 232، 286**. وروي عن النبيّ وعن جماعة: **أُثناً**، و: **وُثُناً**، وقرأت عائشة: **أوثاناً**، **ابن خالويه، مختصر 35**. وروت عائشة عن النبيّ: **أُثُناً**، وقرأ ابن عبّاس أيضاً: **وُثْناً**، **المحتسب 1/ 198**. وقال ابن عطيّة: وفي مصحف عائشة: **أوثاناً**، **أنثاً**، قال أبو عمرو [الداني] وبهذا قرأ ابن عمر وسعيد بن المسيب ومسلم بن جندب وعطاء، وروي عن ابن عبّاس أنه قرأ: **إلا وَثَنَاً**، بفتح الواو والثاء، وقرأ ابن عبّاس أيضاً: **وُثُناً** بضم الواو والثاء وقرأ النبي: **إلا أُنُثاً**، وقرأ بها ابن عبّاس وأبو حيوة والحسن، **ابن عطيّة 2/ 113**. وقرأ أبو السوار والهناي [كذا]: **أوثاناً**، وقرأ الحسن: **أنثى**، وقرأ ابن عبّاس وأبو حيوة والحسن وعطاء وأبو العالية وأبو نهيك ومعاذ القاري: **أنثاً**، وقرأ سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وأبو المتوكل وأبو الجوزاء: **وثناً**، بفتح الواو والثاء من غير همزة. وقرأ ابن المسيب، ومسلم بن جندب، ورويت عن ابن عبّاس وابن عمر وعطاء: **إلا أنثاً**، **أبو حيّان 3/ 368**.

(ق) الآيتان 4/ 117 و 118 آية واحدة في المصحف المذهب.

﴿لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿118﴾﴾

﴿لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً﴾ (118)

....

﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَـٰمِ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَـٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿119﴾﴾

﴿وَلأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيّاً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً﴾ (119)

﴿وَلأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلآمُرَنَّهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **وأضلنّهم وأمنيّنهم وآمرنّهم، جيفري 127.** وروى يحيى عن يعقوب عن جدّه: **ولأضلِّنْهُمْ**، بتخفيف النون، **ابن خالويه، مختصر 35.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبيّ: **وأضلّهم وأمنيهم وآمرهم، ابن عطيّة 2/ 114.**

﴿وَلآمُرَنَّهُمْ﴾: روي عن أبي عمرو: **لأمرنّهم**، بغير مدّ، **ابن خالويه، مختصر 35.**

﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿120﴾﴾

﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُوراً﴾ (120)

﴿يَعِدُهُمْ... وَمَا يَعِدُهُمْ﴾: قرأ الأعمش: **يعِدْهم... وما يعِدْهم**، بسكون الدال فيهما، **ابن خالويه، مختصر 35.**

(ت) ﴿وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُوراً﴾: تكرّرت في **الإسراء 17/ 64.**

﴿أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿121﴾﴾

﴿أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصاً﴾ (121)

....

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿122﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً وَعْدَ اللَّهِ حَقّاً وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً﴾ (122)

﴿سَنُدْخِلُهُمْ﴾: قرئ: **سيُدْخلهم، ابن عطيّة 2/ 115.**

﴿أَصْدَقُ﴾: في مصحف الأعمش: **أزدق**، وكذا قرأ حمزة والكسائي وخلف، **جيفري 317.**

(ت) ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: راجع **آل عمران 3/ 15.**
﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً﴾: راجع **النساء 4/ 87.**
(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿123﴾﴾

﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً﴾ (123)

﴿بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ﴾: قرأ الحسن بن أبي الحسن وأبو جعفر بن القعقاع وشيبة والحكم والأعرج: **بأمانِيكم ولا أمانِي**، بسكون الياء فيهما، **ابن عطيّة 2/ 115.**

﴿يَعْمَلْ سُوءاً﴾: روي عن الكسائي: **يَعْمَل سُّوءاً**، بإدغام اللام في السين، **ابن خالويه، مختصر 28.**

﴿وَلَا يَجِدْ لَهُ﴾: عن ابن عامر: **ولا يجدُ له**، قال ابن خالويه: ويجدُ لغة غير قراءة، **ابن خالويه، مختصر 35.** وكذا روى ابن بكّار عنه، **ابن عطيّة 2/ 116.**

(ن) تفاخر النصارى والمسلمون فنزلت الآية. وعن الضحّاك أنّ المتفاخرين كانوا من اليهود والنصارى والمجوس وكفّار العرب والمسلمين. وعن مجاهد أنّ قريشاً قالوا: لن نُبْعث ولن نُعَذَّب، فنزلت. وعن الضحّاك أيضاً أنّ الآية نزلت في أهل الكتاب حين خالفوا النبيّ، **الطبري 5/ 353- 357.**

(ت) ﴿وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً﴾: راجع **البقرة 2/ 107.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾﴾

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيراً﴾ (124)

﴿يَدْخُلُونَ﴾: قرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر: **يُدْخلون**، **ابن مجاهد 238.** وكذا قرأ أبو جعفر وروح، **ابن الجزري 2/ 252.**

(ت) ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى﴾: راجع: **آل عمران 3/ 195.**

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾﴾

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾ (125)

(ت) ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 112.**

﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾: راجع البقرة 2/ 130.

﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾: راجع البقرة 2/ 135.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطاً﴾ (126)

(ت) ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾: راجع البقرة 2/ 255.

﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطاً﴾: راجع البقرة 2/ 29.

﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾﴾

﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاء قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُواْ لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيماً﴾ (127)

﴿يَتَامَى﴾: قرأ أبو عبد الله المدني: **ييامى**، بياءين، وأمالها الكسائي، **ابن خالويه، مختصر 35**. وقراءة أبي عبد الله المدني رواها الضبّي، **المحتسب 1/ 200**.

﴿مَا كُتِبَ لَهُنَّ﴾: قرئ: مَا كَتَبَ اللهُ لَهُنَّ، **ابن خالويه، مختصر 35**.

(ن) استفتى ناس الرسول في النساء بعد نزول **النساء 4/ 3**، فنزلت هذه الآية، **البخاري**، كتاب التفسير، **باب وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى**.

(ت) ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ﴾: قارن بـ: **النساء 4/ 176**.

﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيماً﴾: راجع البقرة 2/ 197.

﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾﴾

﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾ (128)

﴿أَنْ يُصْلِحَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أَنْ أَصْلَحَا**، وفي طرق أخرى: **أَنْ صَالَحَا**، وفي

مصحف أبيّ: **أن يَتَصَالَحَا**، وهي قراءة أنس وأيّوب السختياني، وفي مصحف الأعمش: **إن أصلحا**، **جيفري 38، 127، 216، 317.** قرأ عامة قرّاء أهل المدينة وبعض أهل البصرة: **يَصَّالَحا**، بفتح الياء والتشديد، ورجّح الطبري هذه القراءة، **الطبري 5/ 380.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو، **ابن مجاهد 238.** وقرأ الجحدري: **يصَّلِحَا**، **ابن خالويه**، **مختصر 36.** وقرأ عبيدة السلماني: **يُصَالحا**، بضمّ الياء، وقرأ عثمان البتّي: **يَصَّلِحَا**، وقرأ الأعمش وابن مسعود: **إنِ اصَّالَحَا**، **ابن عطيّة 2/ 119.**

(ن) عن سعيد بن المسيّب وسليمان بن يسار أنّ رافع بن خديج كان تحته امرأة (في **القرطبي 5/ 403**: خولة بنت محمّد بن سلمة) قد دخلت في السنّ، فتزوّج عليها شابّة، وآثرها، فأبت امرأته الأولى أن تقيم على ذلك، فنزلت الآية. وعن ابن عبّاس: أنّ سودة خشيت أن يطلّقها النبيّ فقالت: لا تطلّقني على نسائك، ولا تقسم لي (في **القرطبي 5/ 404**: قالت: اجعل يومي لعائشة) ففعل، فنزلت الآية، **الطبري 5/ 378- 380.**

(ت) ﴿**فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً**﴾: راجع **البقرة 2/ 234.**

﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِۚ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾﴾

﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (129)

﴿حَرَصْتُمْ﴾: قرئ: **حَرِصتم**، بكسر الراء، **ابن خالويه**، **مختصر 35 - 36.**

﴿كَالْمُعَلَّقَةِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **كأنّها معلّقة**، وفي مصحف أبيّ: **كالمسجونة**، وروي عنه: **كأنّها مسجونة**، **جيفري 38، 127.**

(ن) نزلت في عائشة، كان الرسول يميل إليها، **الطبري 5/ 385.**

(ت) ﴿**وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ**﴾: راجع **النساء 4/ 3.**

﴿**غَفُوراً رَحِيماً**﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

(ق) ربع في قالون وورش .وثمن في الشرفي.

﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾﴾

﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلّاً مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعاً حَكِيماً﴾ (130)

﴿يَتَفَرَّقَا﴾: قرأ ابن خليل القارئ: يتَفَارَقَا، ابن خالويه، مختصر 36. وكذا قرأ زيد بن أفلح، أبو حيّان 2/ 38.

(ت) ﴿وَاسِعاً حَكِيماً﴾: راجع البقرة 2/ 115.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿131﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيّاً حَمِيداً﴾ (131)

(ت) ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾: راجع البقرة 2/ 255.
﴿وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيّاً حَمِيداً﴾: في النساء 4/ 170: ﴿وإن تكفروا فإنّ لله ما في السموات وما في الأرض وكان الله عليماً حكيماً﴾.
﴿فَإِنَّ لِلهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾: راجع البقرة 2/ 107.
﴿غَنِيّاً حَمِيداً﴾: راجع البقرة 2/ 263.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿132﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾ (132)

(ت) ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾: راجع البقرة 2/ 107.
﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾: راجع النساء 4/ 81.

﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿133﴾﴾

﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيراً﴾ (133)
﴿إِنْ يَشَأْ﴾: قرأ الأعشى وأوقية وورش من طريق الأصفهاني وحمزة في الوقف حيث كان بغير همز، النيسابوري 2/ 1057.

(ت) ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ﴾: ورد في الأنعام 6/ 133 ﴿إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم من يشاء﴾؛ و في إبراهيم 14/ 19 و فاطر 35/ 16 ﴿إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد﴾.

﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيراً﴾: في الأحزاب 33/ 27؛ الفتح 48/ 21: ﴿وكان الله على كلّ شيء قديراً﴾.

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿134﴾﴾

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ (134)

(ت) ﴿سَمِيعاً بَصِيراً﴾: راجع النساء 4/ 58.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص، وثمن في المصحف المذهب.

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿135﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيّاً أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾ (135)

﴿غَنِيّاً أَوْ فَقِيراً﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: غنِيٌّ أو فَقِيرٌ، وكذا قرأ ابن أبي إسحاق وابن أبي عبلة، وروي عن ابن أبي عبلة: أغنياءُ أو فقراءُ، جيفري 38، 127.

﴿بِهِمَا﴾: في مصحف أبيّ: بِهِمْ، وكذا قرأ أبو نهيك، جيفري 127.

﴿تَلْوُوا﴾: قرأ حمزة والكسائي: تَلُوا، ابن مجاهد 238. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن عامر وحمزة وجماعة في الشاذّ، ابن عطيّة 2/ 123.

(ن) عن السدّي أنّها نزلت عند اختصام فقير وغنيّ إلى الرسول، فمال الرسول إلى الفقير لأنّه كان يرى أنّ الفقير لا يظلم الغنيّ؛ الطبري 5/ 393.

(ت) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾: في المائدة 5/ 8: ﴿يا أيُّها الّذين آمنوا كونوا قوّامين لله شهداء بالقسط﴾.

﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾: راجع النساء 4/ 94.

وقارن الآية كلّها بـ: المائدة 5/ 8.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً بَعِيداً﴾ (136)

﴿نَزَّلَ... أَنزَلَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر على البناء للمفعول فيهما، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر: نُزِّل... أنْزَلَ، **ابن مجاهد 239**.

﴿كُتُبِهِ﴾: في مصحف عطاء بن أبي رباح: **كتابه**، وكذا قرأ الجَحدري وأبو الجوزاء وآخرون، **جيفري 286**. وكذا قرأ عليّ بن أبي طالب، **ابن خالويه، مختصر 36**. وكذا روى عطاء عن أبي عبد الرحمن، **المحتسب 1/ 202**.

(ن) قال الكلبي: نزلت في عبد الله بن سلّام وأسد وأسيد ابني كعب، وثعلبة بن قيس وجماعة من مؤمني أهل الكتاب قالوا: يا رسول الله، إنّا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل، فنزلت الآية، **الواحدي 103**.

(ت) ﴿ضَلَالاً بَعِيداً﴾: راجع **النساء 4/ 60**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ سَبِيلَۢا ﴿١٣٧﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً﴾ (137)

(ت) راجع **آل عمران 3/ 90** وقارن بـ: **النساء 4/ 168**.

﴿وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً﴾: في **الأعراف 7/ 148**: ﴿ولا يهديهم سبيلاً﴾.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿بَشِّرِ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾﴾

﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾ (138)

(ت) راجع **البقرة 2/ 7**، و**آل عمران 3/ 21**.

﴿ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿139﴾﴾

﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَولِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾ (139)

(ت) ﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾: راجع آل عمران 3/ 28.

﴿فَإِنَّ العِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾: في يونس 10/ 65: ﴿إنّ العزّة لله جميعاً﴾.

(ق) الآيتان 139و 140 آية واحدة في المصحف المذهب.

- ثمن في قالون وورش.

﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿140﴾﴾

﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً﴾ (140)

﴿نَزَّلَ﴾: قرأ كلّ السبعة: **نُزِّلَ**، غير عاصم قرأ على البناء للفاعل، **ابن مجاهد 239.** وقرأ عطيّة العوفي: نَزَلَ، **مخفّفاً، ابن خالويه، مختصر 36.** وكذا قرأ أبو حيوة وحميد، وقرأ إبراهيم النخعي: **أَنْزَلَ، ابن عطيّة 2/ 125.**

﴿مِثْلُهُمْ﴾: قرئ شاذّاً: **مثَلَهم**، بفتح اللام، **أبو حيّان 3/ 390.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت في المنافقين كانوا يجلسون إلى أحبار اليهود فيسخرون من القرآن، **الطبرسي 3/ 159.**

(خ) ﴿فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾: منسوخة بـ: **الأنعام 6/ 69.**

(ت) قارن الآية بـ: **الأنعام 6/ 68-69.**

﴿ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿141﴾﴾

﴿الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ

قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾ (141)

﴿وَنَمْنَعْكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: منَعْناكم، جيفري 127. وروى الأخفش عن بعضهم: نمْنَعَكم، بالنصب، ابن خالويه، مختصر 36. وكذا قرأ ابن أبي عبلة، ابن عطيّة 2/ 126.

(ت) ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: في الحجّ 22/ 69: ﴿الله يحكم بينكم يوم القيامة﴾.

(ق) آيتان في المصحف المذهب: الآية الأولى تقف عند قوله ﴿ونمنعكم من المؤمنين﴾ والثانية عند ﴿على المؤمنين سبيلاً﴾.

﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا (142)﴾

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُواْ إِلَى الصَّلَاةِ قَامُواْ كُسَالَى يُرَاؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ (142)

﴿خَادِعُهُمْ﴾: قرأ مسلمة بن محارب: خَادِعْهم، وأبو عمرو يختلس، ابن خالويه، مختصر 36. ونسبها ابن عطيّة إلى مسلمة بن عبد الله النحوي، ابن عطيّة 2/ 127.

﴿كُسَالَى﴾: قرأ عيسى والأعرج [ابن هرمز]: كَسالى، وهي لغة تميم. وقرأ جناح بن حبيش: كُسلى، وقرأ أيضاً: كَسلى، ابن خالويه، مختصر 33 - 36. وكذا قرأ ابن السميفع، أبو حيّان 3/ 393.

﴿يُرَاؤُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: يُرَوّونَ، وكذا قرأ ابن أبي إسحاق، وفي مصحف ابن عبّاس: يُرَاوُونَ، جيفري 38، 197. وقال ابن خالويه: قرأ ابن أبي إسحاق: يرأون، بتشديد الهمزة، ابن خالويه، مختصر 36. وقال ابن جنّي: قرأ ابن أبي إسحاق والأشهب العقيلي: يُرَؤّونَ، المحتسب 1/ 202. وقال ابن عطيّة: قرأ جمهور الناس: يرءون بهمزة مضمومة مشددة بين الراء والواو دون ألف، ابن عطيّة 2/ 127.

(ن) عن ابن جريج أنّ الآية نزلت في عبد الله بن أبيّ وفي أبي عامر بن النعمان وفي المنافقين، الطبري 5/ 407.

﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا (143)﴾

﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً﴾ (143)

﴿مُذَبْذَبِينَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: مُتَذَبْذِبِينَ، **جيفري 38، 127**. وقرأ ابن عبّاس: مَذَبْذَبين، بفتح الميم، وروي عن ابن عبّاس وعمرو بن فايد: مُذَبْذِبين، بكسر الذال الثانية، **ابن خالويه، مختصر 36**. وروي عن أبي جعفر: مُدَبْدِبين، بدالين، **الزمخشري 1/ 393**. وقرأ الحسن بن أبي الحسن: مَذَبْذَبين، بفتح الميم والذالين، **ابن عطيّة 2/ 127**.

(ت) ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً﴾: راجع **النساء 4/ 88**.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿144﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً مُبِيناً﴾ (144)

(ن) نزلت في الأنصار، كان لهم في بني قريظة رضاع وحلف ومودّة، فنهوا عن ذلك، فقالوا: يا رسول الله من نتولّى؟ فقال: «المهاجرين»، فنزلت الآية، **الرازي 11/ 86**.

(ت) ﴿لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 28**.

﴿أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً مُبِيناً﴾: راجع **النساء 4/ 91**.

﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿145﴾﴾

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً﴾ (145)

﴿الدَّرْكِ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر: **الدَّرَك**، بفتح الراء، **ابن مجاهد 239**.

(خ) نسخ بعضها بالاستثناء في الآية التالية، **ابن حزم 2/ 173**. وأنكر ابن الجوزي هذا القول، **المصفّى 125**.

(ت) ﴿وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً﴾: راجع **البقرة 2/ 107**.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُوا۟ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿146﴾﴾

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْراً عَظِيماً﴾ (146)

﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ﴾: قرأ ابن مسعود: **وسيؤْتِي**، **ابن أبي داود 60**. واتّفقت مصاحف أهل العراق على الكتاب بغير واو، **الداني 101**. ووقف يعقوب بالياء، وكذا روي عن حمزة والكسائي ونافع، **أبو حيّان 3/ 397**.

(ت) قارن الآية كلّها بـ: **النور 24/ 5**.

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا﴾: راجع **آل عمران 3/ 89**.

﴿أَجْراً عَظِيماً﴾: راجع **آل عمران 3/ 179**.

﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾﴾

﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِراً عَلِيماً﴾ **(147)**

(ق) نهاية الحزب في حفص وقالون وورش والشرفي، وآخر الجزء الخامس في المصحف العماني، ونهاية القسم الخامس في المصحف المذهب.

﴿۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾﴾

﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً عَلِيماً﴾ **(148)**

﴿ظُلِمَ﴾: قرأ أبيّ: **ظَلَمَ**، وكذا روى ابن زيد عن أبيه، **الطبري 6/ 5-6**. وكذا قرأ الضحّاك بن مزاحم، **ابن خالويه، مختصر 36**. وأضيف إليه ابن عبّاس وابن جبير وزيد بن أسلم وعبد الأعلى بن عبد الله بن مسلم بن يسار وعطاء بن السائب ومسلم بن يسار، **المحتسب 1/ 203**. وأضيف إليهم ابن أبي إسحاق، **ابن عطيّة 2/ 129**. وأضاف أبو حيّان: الحسن وابن المسيّب وقتادة وأبا رجاء، **أبو حيّان 3/ 398**.

(ن) عن مجاهد أنّ الآية نزلت في رجل ضاف رجلاً بفلاة من الأرض فلم يضفه، **الطبري 6/ 5**.

(ت) ﴿سَمِيعاً عَلِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 127**.

﴿إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾﴾

﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْراً أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوّاً قَدِيراً﴾ **(149)**

(ت) راجع **البقرة 2/ 284**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ١٥٠﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾ (150)

(ن) عن الحسن وقتادة والسدّي وابن جريج أنّها نزلت في اليهود والنصارى، **أبو حيّان 3/ 400.**

(ت) ﴿وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 85.**

﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ١٥١﴾

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقّاً وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً﴾ (151)

(ت) ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقّاً﴾: في **المائدة 5/ 44**: **﴿فأولئك هم الكافرون﴾.**

﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً﴾: راجع **النساء 4/ 18.**

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٥٢﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (152)

﴿أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾: في قراءة ابن مسعود: **أولئك سنؤتيهم أجورهم وقد أنزل عليكم في الكتاب، ابن أبي داود 60.**

﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **سَنُؤْتِيهِم، جيفري 38.** وقرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **سوف نُؤْتِيهِم، ابن مجاهد 240.**

(ت) ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 285.**

﴿غَفُوراً رَحِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿يَسۡـَٔلُكَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيۡهِمۡ كِتَٰبٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ فَقَدۡ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكۡبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلۡمِهِمۡۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَعَفَوۡنَا عَن ذَٰلِكَۚ وَءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ١٥٣﴾

﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَاباً مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَاناً مُبِيناً﴾ (153)

﴿تُنَزِّلَ﴾: قرأ عيسى البصري: يُنَزِّل، بالياء والتشديد، **ابن خالويه، مختصر 36.**

﴿أَكْبَرَ﴾: قرأ الحسن بن أبي الحسن: **أكثر**، بالثاء، **ابن عطيّة 2/ 133.**

﴿الصَّاعِقَةُ﴾: في مصحف عمر: **الصعْقة**، وكذا قرأ السلمي والنخعي، **جيفري 220.**

(ن) عن محمّد بن كعب القرظي أنّ ناساً من اليهود أتوْا إلى النبيّ، وطلبوا منه أن يأتي بالألواح من عند الله كما فعل موسى حتّى يصدّقوه، فنزلت هذه الآية والآيات الثلاث بعدها، **الطبري 6/ 10.**

(ت) ﴿فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ﴾: راجع **البقرة 2/ 55.**

﴿اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾: راجع **البقرة 2/ 51.**

﴿سُلْطَاناً مُبِيناً﴾: راجع **النساء 4/ 91.**

﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿154﴾﴾

﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً﴾ (154)

﴿تَعْدُوا﴾: في مصحفي أبيّ والأعمش: **تَعْتَدُوا**، **جيفري 127، 317.** وقرأ نافع: **تَعْدّوا**، وروى عنه ورش: **تَعَدّوا**، **ابن مجاهد 240.** وأضاف ابن عطيّة الحسن إلى الأعمش، **ابن عطيّة 2/ 132.** وقال البيضاوي: وقرأ ورش عن نافع: لَا تَعْدُوا، على أنّ أصله لا تتعدوا فأدغمت التاء في الدال، وقرأ قالون بإخفاء حركة العين وتشديد الدال والنصّ عنه بالإسكان. **البيضاوي 1/ 246.** وقال ابن الجزري: قرأ أبو جعفر بتشديد الدال وإسكان العين، وكذا روى قالون واختلس العين، فروى عنه العراقيّون إسكان العين والتشديد، وروى المغاربة اختلاس حركة العين، **ابن الجزري 2/ 253.**

(ت) ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ﴾: راجع **البقرة 2/ 63.**

﴿ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً﴾: راجع **البقرة 2/ 58.**

﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً﴾: راجع البقرة 2/ 63.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿155﴾﴾

﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ (155)

﴿بَلْ طَبَعَ﴾: قرأ الكسائي وهشام وأبو عمرو عن حمزة بإدغام اللام في الطاء، **النيسابوري 2/ 1074**.

(ت) ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 13**.

﴿وَقَتْلِهِمُ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾: راجع **آل عمران 3/ 181**.

﴿وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾: راجع **البقرة 2/ 88**.

﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا ﴿156﴾﴾

﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَاناً عَظِيماً﴾ (156)

﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿157﴾﴾

﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً﴾ (157)

﴿شُبِّهَ لَهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **شَبَّه لهم**، وكذا قرأ زيد بن عليّ وأبو نهيك، وفي مصحف أبيّ: **شُبِّه لهم وما قتله الّذين اتّهموا به، جيفري 38، 127**.

(ت) ﴿الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 171**.

(ق) الآيتان 157و 158 آية واحدة في المصحف المذهب.

- ينتهي الثمن في ورش عند ﴿**رسول الله**﴾.

﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ١٥٨﴾

﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾ (158)

﴿بَلْ رَفَعَهُ﴾: قرأ أبو عمرو والكسائي بإدغام اللام في الراء، **الرازي 11/ 102.**

(ت) ﴿عَزِيزاً حَكِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 129.**

(ق) ثمن في قالون.

﴿وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدًا ١٥٩﴾

﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً﴾ (159)

﴿وَإِنْ﴾: قرأ الفيّاض بن غزوان: **وإنّ**، بالتشديد، **ابن عطيّة 2/ 134.**

﴿لَيُؤْمِنَنَّ﴾: في مصحف أبيّ: **لَيُؤْمِنُنّ، جيفري 127.**

﴿مَوْتِهِ﴾: في مصحف أبيّ: **موْتِهم، جيفري 127.**

﴿يَكُونُ﴾: قرئ: **تكون، ابن خالويه، مختصر 36.**

(ت) ﴿يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً﴾: راجع **البقرة 2/ 143.**

﴿فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتۡ لَهُمۡ وَبِصَدِّهِمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ١٦٠﴾

﴿فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيراً﴾ (160)

﴿أُحِلَّتْ﴾: في مصحفي ابن عبّاس وعطاء بن أبي رباح: **كانت أحِلّت، جيفري 197، 286.**

(ت) قارن هذه الآية بـ: **المائدة 5/ 87.**

(ق) الآيتان 160 و 161 آية واحدة في المصحف المذهب.

﴿وَأَخۡذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدۡ نُهُواْ عَنۡهُ وَأَكۡلِهِمۡ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ١٦١﴾

﴿وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾ (161)

(ت) ﴿وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾: راجع **النساء 4/ 29.**

﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾: راجع **النساء 4/ 18.**

﴿لَٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾﴾

﴿لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً﴾ (162)

﴿وَالْمُقِيمِينَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وأنس وابن جبير وعكرمة: **والمقيمُون**، وكذا قرأ الجحدري، **جيفري 38، 128، 216، 246، 270**. وعن عروة أنّه سأل عائشة عنها وعن **﴿الصابئون﴾ (المائدة 5/ 69)**، وعن **﴿لساحران﴾ (طه 20/ 63)** فقالت: يا بن أختي هذا عمل الكُتَّاب غلطوا في الكِتاب، **الطبري 6/ 32**. وقرأ مالك بن دينار وعيسى الثقفي: **والمقيمُون، المحتسب 1/ 203**. وكذا روى عصمة عن الأعمش وعمرو بن عبيد، وكذلك روى يونس وهارون عن أبي عمرو، وقد روي أنها في مصحف أبيّ أيضاً: **والمقيمين**، كما هي في مصحف عثمان، **ابن عطيّة 2/ 135**. وأضاف القرطبي أنّ أبان بن عثمان قال: كان الكاتب يملى عليه فيكتب، فكتب **لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون**، ثم قال له: ما أكتب؟ فقيل له: اكتب **والمقيمين الصلاة**، فمن ثمّ وقع هذا. واعتبر القشيري هذا المسلك باطلاً، **القرطبي 6/ 15**.

﴿سَنُؤْتِيهِمْ﴾: قرأ حمزة وخلف وقتيبة: **سيؤتيهم**، **النيسابوري 2/ 1074**.

(ت) **﴿لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾**:

راجع: **آل عمران 3/ 7**.

﴿سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً﴾: راجع **النساء 4/ 40**.

- راجع في شأن الآية كلّها **البقرة 2/ 3- 4**.

(ق) ربع الحزب في حفص. وثمن في الشرفي.

﴿۞ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾﴾

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً﴾ (163)

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا﴾: قرأ النبيّ: **إنّي أوحيتُ إليك كما أوحيتُ، السيّاري 41**.

﴿يُونُسَ﴾: قرأ طلحة بن مصرّف: **يؤنِس**، بالهمز وكسر النون والسين، **ابن خالويه، مختصر**

36. وروى ابن جمّاز عن نافع: **يُونِس**، بكسر النون، وقرأ ابن وثّاب والنخعي: **يونَس**، بفتح النون، **ابن عطيّة 2/ 136**. وروي عن الحسن كسر النون، **القرطبي 6/ 13**.

﴿زَبُوراً﴾: قرأ حمزة وحده: **زُبُوراً**، بضمّ الزاي، **ابن مجاهد 240**. وأضيف إليه خلف، **النيسابوري 2/ 1074**.

(ن) عن ابن إسحاق أنّها نزلت في سكين وعديّ بن زيد قالا: يا محمّد ما نعلم أنّ الله أنزل على بشر شيئاً بعد موسى، فنزلت هذه الآية والآيتان بعدها، **سيرة ابن هشام 2/ 142**.

(ت) راجع: **البقرة 2/ 136**.

﴿وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً﴾: تكرّرت في **الإسراء 17/ 55**. وورد في **النمل 27/ 15**: **﴿آتينا داود وسليمان علماً﴾**.

﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾﴾

﴿وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلاً لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً﴾ (164)

﴿وَرُسُلاً﴾: في مصحف أبيّ: **رُسُلٌ**، وكذا قرأ أبو ذرّ وابن قيس، وقرأ أبيّ أيضاً: **رُسُلٍ**، **جيفري 128**.

﴿اللَّهُ﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: **اللهَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 36**.

﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾﴾

﴿رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾ (165)

(ت) **﴿رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾**: راجع **البقرة 2/ 213**.

﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 150**.

﴿عَزِيزاً حَكِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 129**.

(ق) ربع في قالون وورش.

﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾﴾

﴿لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ (166)

﴿لَكِنِ اللَّهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **لكنَّ اللهَ**، وكذا قرأ السلمي، **جيفري 38، 128**. وكذا قرأ الجرّاح الحكمي، **ابن عطيّة 2/ 138**.

﴿أَنْزَلَ﴾: قرأ الحسن والمفضّل عن عاصم على البناء للمفعول، **ابن خالويه، مختصر 36**.

﴿بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ﴾: قال محمّد الباقر: نزل بها جبريل هكذا: **بما أنزل إليك في عليّ**، **السيّاري 41**.

(ن) قال النبيّ لجماعة من اليهود: أما والله إنّكم لتعلمون أنّي رسول الله إليكم، فقالوا: ما نعلمه وما نشهد عليه، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 142**. وقيل: لمّا نزلت **النساء 4/ 163** قالوا: ما نشهد لك بهذا فنزلت هذه الآية، **الزمخشري 1/ 398**. وقيل: نزلت بسبب قول اليهود: ﴿**ما أنزل الله على بشر من شيء**﴾ **(الأنعام 6/ 91)**، **ابن عطيّة 2/ 138**.

(ت) ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾: راجع **النساء 4/ 79**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً﴾ (167)

﴿صَدُّوا﴾: قرأ قتادة وأبو واقد: **صُدّوا**، بضمّ الصاد، **ابن خالويه، مختصر 36**. وكذا قرأ عكرمة وابن هرمز، **ابن عطيّة 2/ 138**.

(ت) ﴿كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: تكرّرت في **النحل 16/ 88؛ محمّد 47/ 1، 32، 34**.

﴿وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: في **المجادلة 58/ 16** و**المنافقون 63/ 2**: ﴿**فصدّوا عن سبيل الله**﴾. وفي **التوبة 9/ 9**: ﴿**فصدّوا عن سبيله**﴾.

﴿ضَلَالاً بَعِيداً﴾: راجع **النساء 4/ 60**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً﴾ (168)

- قال محمّد الباقر: نزلت هذه الآية هكذا: **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا حقّهم وظلموا آل محمّد لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً**، **السيّاري 39**.

(ت) راجع **آل عمران 3/ 90**.

﴿إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾﴾

﴿إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً﴾ (169)

(ت) ﴿وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً﴾: راجع النساء 4/ 30.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (170)

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا﴾: قرأ محمّد الباقر: يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَبِّكُمْ في وَلاية عليّ فَآمِنُوا بولَايَتِه خَيْراً لَكُمْ وَإِن تَكْفُرُوا بوَلايَته، السيّاري 39.

(ت) ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾: راجع النساء 4/ 131.

﴿عَلِيماً حَكِيماً﴾: راجع البقرة 2/ 32.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾﴾

﴿يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾ (171)

﴿الْمَسِيحُ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **المِسِّيح**، وكذا قرأ أبو الجوزاء وأبو السمّال وأبو الأشهب، جيفري 332.

﴿وَرُسُلِهِ﴾: عند أهل مكّة: ورَسُولِه، **ابن أبي داود 47.**

﴿انْتَهُوا﴾: قرأ ابن محيصن: **اتّهوا**، بإدغام النون في التاء، **ابن خالويه، مختصر 35.**

﴿أَنْ يَكُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **إنْ يَكُونُ**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 128.** ونسبها ابن خالويه إلى الحسن وقتادة وأبي واقد، **ابن خالويه، مختصر 36.**

(ت) ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾: في **المائدة 5/ 77**: **﴿قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غيرَ الحقّ﴾.**

﴿الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ﴾: راجع **النساء 4/ 157.**

﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾: راجع **النساء 4/ 81.**

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾﴾

﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعاً﴾ (172)

﴿عَبْداً﴾: في مصحف عليّ: **عُبَيْداً، جيفري 186.**

﴿فَسَيَحْشُرُهُمْ﴾: قرأ الحسن: **فسَنَحْشُرُهم**، بالنون، وقرأ مسلمة بن محارب بالياء والاختلاس، وقرأ الأعرج: **فسيَحْشِرُهم**، بالياء وكسر الشين، **ابن خالويه، مختصر 36.** وقال ابن جنّي: قرأ مسلمة: **فيَحْشُرْهم**، ساكنة الراء، **المحتسب 1/ 204.** وقرئ بالنون وكسر الشين، **الزمخشري 1/ 400.** وقرأ المفضّل: **فسنَحْشُرُهم، النيسابوري 2/ 1081.**

(ن) عن الكلبي أنّ وفد نجران اتّهموا النبيّ بأنّه يعيب عيسى بقوله: إنّه عبد الله ورسوله، فأجابهم أنّه ليس بعار أن يكون عيسى كذلك، فأنكروا منه ذلك، فنزلت الآية، **الواحدي 104.**

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾﴾

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً﴾ (173)

﴿فَيُوَفِّيهِمْ... وَيَزِيدُهُمْ... فَيُعَذِّبُهُمْ﴾: قرأ الحسن: فنوفّيهم... ونزيدهم... فنعذّبهم، ابن عطيّة 2/ 140.

﴿فَيُعَذِّبُهُمْ﴾: قرأ مسلمة: فيُعذّبْهم، ساكنة الباء، المحتسب 1/ 240.

(ت) ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع البقرة 2/ 25.

﴿وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً﴾: راجع البقرة 2/ 107.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ١٧٤﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً﴾ (174)

﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً﴾: قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): وأنزلنا إليكم في عليّ نوراً، السيّاري 39.

(ت) ﴿قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً﴾: في المائدة 5/ 15: ﴿قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين﴾.

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ١٧٥﴾

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾ (175)

(ت) ﴿يَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾: في المائدة 5/ 16: ﴿يهديهم إلى صراط مستقيم﴾.

﴿صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾: راجع الفاتحة 1/ 6.

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ١٧٦﴾

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالاً وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (176)

﴿فَلِلذَّكَرِ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **فإنّ للذكَر**، **ابن عطيّة 2/ 142.**

﴿أَنْ تَضِلُّوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **أن لا تضلّوا**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 38، 128.** وقرأ الكوفي والفرّاء والكسائي والزجّاج: **لأن لا تضلّوا**، **أبو حيّان 3/ 424.**

(ن) عن سعيد بن المسيّب أنّ عمر بن الخطّاب سأل الرسول عن الكلالة فنزلت. وعن جابر ابن عبد الله أنّها نزلت فيه بعد أن سأل الرسول: هل يجوز له أن يوصي لأخواته شطر ما يملك، **الطبري 6/ 50.** وراجع **النساء 4/ 12.**

(ت) ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾: راجع **النساء 4/ 127.**

﴿فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾: راجع **النساء 4/ 11.**

﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 29.**

(م) عن البراء أنّها آخر آية نزلت من القرآن، **البخاري، كتاب المغازي، باب حجّ أبي بكر بالنّاس في سنة تسع.** وقيل: نزلت الآية والنبيّ متجهّز لحجّة الوداع، **القرطبي 6/ 20.**

- تسمّى هذه الآية آية الصيف، **ابن عطيّة 2/ 142.**

(ق) نصف الحزب في حفص. وثمن في الشرفي.



سُورَةُ المَائِدَةِ
(5)

تسمّى المائدة أيضاً: العقود، والمنقذة، والمبعثرة، **أبو حيّان 3/ 427.**

عُدَّتِ السورة مدنيّة، **ابن حزم 2/ 173.** وروي أنّها نزلت عند منصرف الرسول من الحديبية، ونزلت الآية 8 عام الفتح، **ابن عطيّة 2/ 146.** ونزلت الآية 3 بعرفات في حجّة الوداع، **الرازي 11/ 123.** وقال أبو ميسرة: المائدة من آخر ما نزل، ليس فيها منسوخ، **القرطبي 6/ 30.** وقرأ النبي ﷺ المائدة في خطبة حجة الوداع وقال: «يا أيها الناس إن آخر القرآن نزولاً سورة المائدة، فأحلوا حلالها، وحرموا حرامها»، **الزركشي، النوع التاسع.**

عدد آياتها: 120 كوفي، 123 بصري، 122 عند الباقين، **القراءات الثماني 370.**

ترتيب نزولها: 113 حسب الزهري، 111 حسب ابن النديم، 112 حسب السيوطي، وكذا في المصحف، 114 حسب نولدكه، 116 حسب بلاشير.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ (1)

﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **أَحْلَلْتُ لكم بهيمة**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 38، 128.**

﴿بَهِيمَةُ﴾: قرأ أبو السمّال: بِهيمة، بكسر الباء، **ابن خالويه، مختصر 37.**

﴿غَيْرَ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: غيرُ، بالرفع، **ابن عطيّة 2/ 145.**

﴿حُرُمٌ﴾: قرأ الحسن ويحيى بن وثّاب: حُرْم، بإسكان الراء، **ابن خالويه، مختصر 37.** وأضيف إليهما إبراهيم، **المحتسب 1/ 205.**

(ت) ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾: في **الحجّ 22/ 30**: ﴿**أحلتّ لكم الأنعام إلّا ما يتلى عليكم**﴾.

﴿غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾: في **المائدة 5/ 95**: ﴿**لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم**﴾.

(م) قسّمت هذه الآية في المصحف برواية ورش عن نافع إلى آيتين، الأولى: **يا أيّها الّذين آمنوا أوفوا بالعقود**، والبقيّة تمثّل الآية الثانية.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْيَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًاۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَاناً وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (2)

﴿شَعَائِرَ﴾: قرأ ابن كثير في روايةٍ: **شعايِرَ، ابن خالويه، مختصر 38.**

﴿آمِّينَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن عبّاس والأعمش: آمّي، **جيفري 38، 197، 317.**

﴿يَبْتَغُونَ﴾: قرأ حميد بن قيس والأعرج: تَبتغون، **ابن خالويه، مختصر 37.**

﴿وَرِضْوَاناً﴾: قرأ الأعمش: رُضْواناً، بضمّ الراء، **ابن عطيّة 2/ 147.** وهي قراءة أبي بكر عن عاصم، **أبو حيّان 3/ 435.**

﴿حَلَلْتُمْ﴾: قرئ: أحللتم، **أبو حيّان 3/ 436.**

﴿فَاصْطَادُوا﴾: قرأ أبو وافد [كذا، والصواب أبو واقد] وأبو الجرّاح: **فِاصطادوا**، بكسر الفاء، **ابن خالويه، مختصر 37.** وأضيف إليهما: نبيج [في **ابن عطيّة 2/ 148**: نبيح] والحسن بن عمران، **المحتسب 1/ 205.**

﴿يَجْرِمَنَّكُمْ﴾: قرأ الأعمش ويحيى بن وثّاب: **يُجرمنّكم**، بضمّ الياء، **الطبري 6/ 78.** ونسبها ابن خالويه إلى ابن مسعود والأعمش، **مختصر 37.** وروي عن رويس تخفيف النون، **النيسابوري 2/ 1088.** وقال أبو حيّان: قرأ الحسن وإبراهيم وابن وثّاب والوليد عن يعقوب: **يَجرِمنْكم**، بسكون النون، **أبو حيّان 3/ 436.**

﴿شَنَآنُ﴾: قرأ ابن عامر: **شنْآن**، ساكنة النون، وكذا روى أبو بكر عن عاصم، وإسماعيل بن جعفر والواقدي عن نافع، **ابن مجاهد 242.** وكذا روي عن إسماعيل وحمّاد ويزيد من طريق ابن وردان، **النيسابوري 2/ 1088.**

﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾: قرأ بعض قرّاء الحجاز والبصرة: **إن صدّوكم**، وقرأ ابن مسعود: **إنْ يصُدّكم**، **الطبري 6/ 80.** وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: **إن صدّوكم، ابن مجاهد 242.** وقال ابن جنّي: قرأ ابن مسعود: **إن يصدّوكم، المحتسب 1/ 206.** وقال الزمخشري: وفي قراءة عبد الله [ابن مسعود]: **أن يصدّوكم، الزمخشري 1/ 403.**

﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾: قرأ البزّي وابن فليح بتشديد التاء، **النيسابوري 2/ 1088.**

(ن) نزلت الآية منعاً للمسلمين من قتل الحطم، أخي بني ضبيعة بن ثعلبة البكري، في الأشهر الحرم؛ لأنّه بايع الرسول، ثمّ قدم اليمامة، وارتدّ عن الإسلام، **الطبري 6/ 72.** وقال ابن زيد: نزلت الآية عام الفتح والرسول بمكّة، جاء أناس من المشركين يحجّون ويعتمرون، فقال المسلمون: هؤلاء مشركون فلنُغِر عليهم، فنزلت: **ولا آمّين البيت، ابن عطيّة 2/ 147.**

(خ) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا... وَرِضْوَاناً﴾: منسوخ بـ**التوبة 9/ 5، 17، 28، قتادة 41.** وعن الشعبي: لم ينسخ من المائدة إلا قوله: **لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام، ابن سلام 137.** وعن مجاهد وقتادة والضحّاك أنّ الآية كلّها منسوخة بـ**التوبة 9/ 5.** وعن السدّي أنّها

منسوخة بـ: **البقرة 2/ 191، الطبري 6/ 73- 74.** وقال ابن العربي: اختلف النّاس في المائدة وبراءة أيّ السورتين نزلت قبل الأخرى، وعلى هذا جهلنا التّاريخ، أو لم نقطع به، فلم يصحّ الكلام في النّسخ، **النّاسخ والمنسوخ 2/ 192.** وقيل: الآية منسوخة بـ: **البقرة 2/ 217، السيوطي، الإتقان 2/ 30.**

(ت) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾: في **المائدة 5/ 97: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للنّاس والشهر الحرام والهدي والقلائد﴾.**

﴿يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِن رَبِّهِمْ وَرِضْوَاناً﴾: راجع **البقرة 2/ 198.**

﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 8.**

﴿أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: في **الأنفال 8/ 34: ﴿وهم يصدّون عن المسجد الحرام﴾**، وفي **الحجّ 22/ 25: ﴿ويصدّون عن سبيل الله والمسجد الحرام﴾**. وفي **الفتح 48/ 25: ﴿وصدّوكم عن المسجد الحرام﴾.**

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾: في **المجادلة 58/ 9: ﴿وتناجوا بالبرّ والتقوى﴾.**

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: راجع **البقرة 2/ 196.**

(ق) نصف الحزب في قالون وورش. وربع جزء في المصحف العماني.

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ③﴾

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيناً فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (3)

﴿حُرِّمَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **حُرِّم، جيفري 39.**

﴿الْمَيْتَةُ﴾: قرأ أبو جعفر بن القعقاع: **الميّتة**، بتشديد الياء، **ابن عطيّة 2/ 150.**

﴿وَالْمَوْقُوذَةُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **والوقيذة، جيفري 39.**

﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **والمنطوحة**، وكذا قرأ أبو ميسرة، **جيفري 39**.

﴿وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وابن جبير: **وأكيلُ السّبُعِ**، وعن ابن مسعود: **وأكيلةُ السبُعِ**، وعن ابن عبّاس: **السّبْعِ**، **جيفري 39، 128، 198، 246**. وكذا روى هارون عن أبي عمرو، والمعلّى عن عاصم، **ابن خالويه، مختصر 37**. وكذا قرأ الحسن والفيّاض وطلحة بن سليمان وأبو حيوة وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن عطيّة 2/ 151**.

﴿النُّصُبِ﴾: قرأ الحسن بن صالح، وأبو عبيدة عن أبي عمرو: **النَّصْب**، وقرأ طلحة وابن كثير في روايةٍ: **النُّصْب، ابن خالويه، مختصر 37**. وقرأ الحسن بن أبي الحسن: **النَّصْب**، وقرأ عيسى بن عمر: **النَّصَب**، وروي عنه: **النُّصُب، ابن عطيّة 2/ 153**. وقرأ أبو حيوة: **النُّصْب، القرطبي 6/ 35**.

﴿يَئِسَ﴾: روي عن أبي عمرو: **يَيِس**، وهي قراءة أبي جعفر، **ابن عطيّة 2/ 154**.

﴿وَاخْشَوْنِ﴾: وقف سهل ويعقوب بالياء، **النيسابوري 2/ 1088**.

﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: **غير متجنّف، ابن خالويه، مختصر 37**. وأضيف إليهما أبو عبد الرحمن، **ابن عطيّة 2/ 155**.

(ن) عن عمر أنّ الآية نزلت يوم عرفة في حجّة الوداع، **البخاري، كتاب الإيمان، باب زيادة الإيمان ونقصانه**. وعن السدّي أنّ: **اليوم أكملت لكم دينكم** نزلت يوم عرفة، فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام. وعن ابن جريج أنّها نزلت قبل وفاة الرسول بواحد وثمانين يوماً، **الطبري 6/ 97**. وذكر القرطبي عن ابن جريج أنّ العرب كانت تذبح بمكّة، وتنضح بالدم ما أقبل من البيت، ويشرحون اللحم ويضعونه على الحجارة، فلمّا جاء الإسلام قال المسلمون للنبيّ: نحن أحقّ أن نعظّم هذا البيت بهذه الأفعال، فنزلت: ﴿**لن ينال الله لحومها ولا دماؤها**﴾ (**الحجّ 22/ 37**)، ونزلت: **وما ذبح على النصب، القرطبي 6/ 39**. وعن حبّان أنّه كان مع الرسول وهو يوقد تحت قدر فيها لحم ميتة، فنزل تحريم الميتة، **السيوطي، لباب 113**.

﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾: نزلت يوم فتح مكّة، **القرطبي 6/ 41**.

وانظر **القرطبي 6/ 42** في شأن الاختلاف في تاريخ نزول هذه الآية وآيات الأحكام.

(خ) ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾: نسخت بالاستثناء بعدها: **فمن اضطرّ في مخمصة، ابن البارزي 32**.

(ت) ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ﴾: قارن بـ: **البقرة 2/ 150**.

﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

وقارن الآية بـ: البقرة 2/ 173.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

(م) اقترن لفظ الفسق في هذه الآية كما في المصحف عموماً بمحرّمات الطعام.

﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿4﴾﴾

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (4)

﴿مَا عَلَّمْتُمْ﴾: قرأ ابن عبّاس ومحمّد ابن الحنفيّة: ما عُلِّمتم، ابن عطيّة 2/ 157.

﴿مُكَلِّبِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: مُكْلِبِين، وكذا قرأ عكرمة والحسن، جيفري 39. ونسب ابن خالويه هذه القراءة إلى ابن مسعود والحسن وأبي زرّ بن عون، ابن خالويه، مختصر 37. وكذا قرأ أبو رزين، المحتسب 1/ 208. وهي قراءة أبي زيد، ابن عطيّة 2/ 157.

(ن) عن عكرمة أنّ النبيّ بعث أبا رافع في قتل الكلاب، فدخل عاصم بن عديّ وسعد بن خيثمة وعويم بن ساعدة فقالوا: ماذا أحلّ لنا يا رسول الله؟ فنزلت الآية، الطبري 6/ 109. وعن سعيد بن جبير أنّ الآية نزلت في عديّ بن حاتم وزيد بن المهلهل (زيد الخير) حين قالا للنبيّ: إنّهما من قوم يصيدون بالكلاب والبزاة، وقد يدرك صيدهم ذكاته، وقد لا يدرك، وقد حرّمت الميتة، الواحدي 106.

(ت) ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: راجع البقرة 2/ 189.

﴿قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ﴾: في المائدة 5/ 5: ﴿اليوم أحلّ لكم الطيّبات﴾.

﴿اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: راجع البقرة 2/ 202.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍۗ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿5﴾﴾

﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (5)

﴿أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ﴾: في مصحف سعيد بن جبير: **أوتوا الكتاب من قبلكم حلّ، جيفري 247.**

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾: قرأ الشعبي والكسائي: **والمحصِنات، القرطبي 6/ 53.**

﴿مُحْصِنِينَ﴾: قرأ الأعمش: **محصَنين، ابن خالويه، مختصر 37.**

﴿حَبِطَ﴾: قرأ ابن السميفع بفتح الباء، **القرطبي 4/ 54.**

(ن) عن قتادة أنّ ناساً من المسلمين كرهوا زواج الكتابيّات، فنزلت: **ومن يكفر بالإيمان... الخاسرين، الطبري 6/ 134.** وعن ابن عبّاس أنّه لمّا رخّص للمسلمين نكاح الكتابيّات قلن بينهنّ: لولا أنّ الله رضي ديننا، وقبل عملنا؛ لم يبح للمؤمنين تزويجنا، فنزلت: **ومن يكفر بالإيمان... الخاسرين، أبو حيّان 3/ 448.**

(خ) ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾: روي عن أبي الدرداء وعبادة بن الصامت أنّها ناسخة لـ: **الأنعام 6/ 121، ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 194.** وقيل: منسوخة بـ: **الأنعام 6/ 121، ابن الجوزي، المصفّى 28.**

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ... أَخْدَانٍ﴾: عن محمّد الباقر أنّها منسوخة بـ: **الممتحنة 60/ 10، السيّاري 47.** وعنه أنّها منسوخة بـ: **﴿ولا تنكحوا المشركات حتّى يؤمنّ﴾، (البقرة 2/ 221)** وبقوله: **﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾، (الممتحنة 60/ 10) الطبرسي 3/ 204.**

(ت) ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾: راجع **النساء 4/ 24.**

﴿وهو في الآخرة من الخاسرين﴾: راجع آل عمران 3/ 85.

وقارن الآية بـ: **النساء 4/ 24- 25.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ (6)﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (6)

﴿فتيَمَّمُوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **فأمّوا، جيفري 39، 128.**

﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾: قرأ أنس وعلقمة ومجاهد والشعبي وأبو جعفر والضحّاك وعكرمة وعامر: **وأرجلِكم**، وهو اختيار الطبري، **الطبري 6/ 159- 162.** وكذا قرأ ابن كثير وحمزة وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 242.** وروي عن الأئمّة: **وأرجُلِكم**، بكسر الميم، **السيّاري 45.** وقرأ الحسن: **وأرجلُكم، ابن خالويه، مختصر 37.** وكذا قرأ الأعمش، وكذا روي عن نافع، وقرأ الأعمش أيضاً: **وأرجلِكم، ابن عطيّة 2/ 163.** وأضاف أبو حيّان إلى من قرؤوا بالخفض: الباقر وقتادة، **أبو حيّان 3/ 452.**

﴿فَاطَّهَّرُوا﴾: قرأ يزيد: **فاطْهَروا**، وقرأ مجاهد: **فاطّهَروا، ابن خالويه، مختصر 37.** وقرئ بسكون الطاء وكسر الهاء، **أبو حيّان 3/ 453.**

﴿لِيُطَهِّرَكُمْ﴾: قرأ سعيد بن المسيّب: **ليُطْهركم**، بسكون الطاء وتخفيف الهاء، **ابن خالويه، مختصر 37.**

(ن) روي أنّ النبيّ وأصحابه أقاموا بمكان لا ماء فيه بسبب ضياع قلادة عائشة، فنزلت آية التيمّم، **البخاري، كتاب فضائل أصحاب النبيّ، باب قول النبيّ: لو كنت متّخذاً خليلاً.** وعن علقمة بن وقّاص أنّ النبيّ كان لا يفعل شيئاً إذا أحدث، فنزلت الآية في أن يفعل ما بدا له بعد حدث عدا الصلاة، **الطبري 6/ 142.**

(خ) عن عبد الله بن حنظلة أنّ النبيّ أمِر بالوضوء عند كلّ صلاة فشقّ عليه ذلك، فأمِر بالسواك ورفع عنه الوضوء إلّا من حدث، **الطبري 6/ 139.** واستند بعضهم إلى هذا الخبر للقول بإمكانيّة أنّ ذلك نسخ بوحي لم تستقرّ تلاوته، **ابن الجوزي، نواسخ القرآن 130.** وقيل: هي ناسخة لـ: **﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾، (النساء 4/ 43).** وقيل: الآية ناسخة للمسح على الخفّين، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 197- 198.**

(ت) ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ﴾: في **الحجّ 22/ 78: ﴿وما جعل عليكم في الدّين من حرج﴾.**

﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 52.

وقارن بـ: النساء 4/ 43.

﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝٧﴾

﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (7)

(ت) ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: راجع البقرة 2/ 231.

﴿إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾: راجع البقرة 2/ 285.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 8؛ الأنفال 8/ 69؛ الحجرات 49/ 1، 12؛ الحشر 59/ 7، 18.

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: راجع آل عمران 3/ 119.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝٨﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (8)

﴿شَنَآنُ﴾: راجع المائدة 5/ 2.

(ن) عن عبد الله بن كثير أنّ الآية نزلت في يهود خيبر حين أرادوا قتل النبيّ، **الطبري 6/ 177**.

(ت) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ﴾: راجع النساء 4/ 135.

﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ﴾: راجع المائدة 5/ 2.

﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 234.

وراجع في شأن الآية كلّها: **النساء 4/ 135**.

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ۝٩﴾

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (9)

(ت) في النور **24/ 55**: ﴿وعد الله الّذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الأرض﴾. وفي الفتح **48/ 29**: ﴿وعد الله الّذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً﴾.

﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾: تكرّرت في **الحجرات 49/ 3**. وورد في **الأنفال 8/ 74؛ الحجّ 22/ 50؛ النور 24/ 26؛ سبأ 34/ 4**: ﴿لهم مغفرة ورزق كريم﴾. وفي **هود 11/ 11؛ فاطر 35/ 7؛ الملك 67/ 12**: ﴿لهم مغفرة وأجر كبير﴾. وفي **الأحزاب 33/ 35**: ﴿أعدّ الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً﴾.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿10﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (10)

(ن) نزلت في بني النضير، وقيل: في جميع الكفّار، **القرطبي 6/ 74**.

(ت) راجع **البقرة 2/ 39**.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿11﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (11)

(ن) خرج الرسول إلى بني النضير يستعينهم في دية العامريّيْن اللّذين قتلهما عمرو بن أميّة الضمري فهمّوا بقتله، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 143**. وعن عبد الله بن كثير أنّ الآية نزلت في يهود خيبر، أرادوا قتل النبيّ حين ذهب إليهم يستعينهم في دية. وقيل: نزلت في عزم اليهود قتل النبيّ في طعام دعوه إليه. وقيل: نزلت إعلاماً للرسول بعزم المشركين الغدرَ بالمسلمين أثناء صلاتهم يوم بطن نخلة، وهي الغزوة السابعة، **الطبري 6/ 179-182**. وقيل: نزلت هذه الآية حين نزل النبيّ منزلاً بعيداً عن أصحابه، وعلّق سيفه على شجرة، فأخذه أعرابيّ، وقال له: من يمنعك منّي؟ فردّ عليه النبيّ: «الله»، فأسقط جبريل السيف من يد الأعرابيّ، ثمّ أخبر النبيّ أصحابه بذلك، وأبى معاقبته، **الرازي 12/ 182-183**.

(ت) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: تكرّرت في الأحزاب 33/ 9، وفي فاطر 35/ 3: ﴿يا أيّها الناس اذكروا نعمة الله عليكم﴾.

﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: راجع البقرة 2/ 231.

﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾: راجع آل عمران 3/ 122.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص، وربع في قالون وورش.

﴿۞ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١٢﴾

﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً لأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (12)

﴿بِرُسُلِي﴾: قرأ الحسن بسكون السين، ابن عطيّة 2/ 168. وكذا قرأ في جميع القرآن، أبو حيّان 3/ 460.

﴿وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾: قرأ عمر بن الخطّاب وعاصم الجحدري: وعَزَرْتموهم، خفيفة، ابن خالويه، مختصر 38.

(ت) ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: راجع البقرة 2/ 83.

﴿وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾: في الفتح 48/ 9: ﴿لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزّروه﴾.

﴿أَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾: راجع البقرة 2/ 245.

﴿لأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾: راجع آل عمران 3/ 195.

﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾: راجع البقرة 2/ 25.

﴿فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: في النور 24/ 55: ﴿ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون﴾.

﴿فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ﴾: راجع البقرة 2/ 108.

﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: راجع البقرة 2/ 108.

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ⑬﴾

﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظّاً مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (13)

﴿قَاسِيَةً﴾: في مصحفي طلحة والأعمش: **قَسِيَّة**، وكذا قرأ ابن أبي ليلى والكسائي وحمزة، **جيفري 255، 317**. وهي القراءة الّتي رجّحها الطبري، **الطبري 6/ 193**. وقرأ الضبّي عن يحيى: **قُسيّة**، **ابن خالويه، مختصر 38**. وقرأ عليّ والمفضّل: **قَسيّة**، **النيسابوري 2/ 1111**. وكذا قرأ ابن مسعود، **الزمخشري 1/ 408**. وقال القرطبي: قرأ الكسائي وحمزة وابن مسعود والنخعي وابن وثّاب: **قِسيّة**، بكسر القاف، **القرطبي 6/ 76**. وقرأ الهيضم بن شراخ: **قُسيّة**، **أبو حيّان 3/ 461**.

﴿الْكَلِمَ﴾: قرأ أبو عبد الرحمن السلمي وإبراهيم النخعي: **الكلام**، وقرأ أبو رجاء: **الكِلْم**، **ابن عطيّة 2/ 169**.

﴿مَوَاضِعِهِ﴾: قرأ إبراهيم النخعي: **مَوْضعه**، **ابن خالويه، مختصر 38**.

﴿خَائِنَةٍ﴾: قرأ ابن محيصن: **خيانة**، **ابن خالويه، مختصر 38**. وكذا قرأ الأعمش، **ابن عطيّة 2/ 170**.

(ن) نزلت في اليهود حين غدروا بالرسول، وأرادوا قتله، فأمره الله بالصفح عنهم، **النحّاس 124**.

(خ) نسخ العفو والصفح بـ: **التوبة 9/ 29، قتادة 41**. وعن ابن عبّاس في قوله **فاعف عنهم**: نسخ بقوله **﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ (التوبة 9/ 5)**، وقوله **﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾** إلى قوله **﴿وهم صاغرون﴾ (التوبة 9/ 29)**، **ابن سلام 190- 191** (هذا القول مذكور أيضاً فيما يتعلق بـ: **آل عمران 3/ 159**). ونسخ كذلك بالجزية، **ابن جزي 172**. وراجع **البقرة 2/ 109**.

(ت) ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ﴾: راجع النساء 4/ 155.
﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾: راجع النساء 4/ 46.
﴿وَنَسُوا حَظّاً مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾: في المائدة 5/ 14: ﴿فنسوا حظّاً ممّا ذكّروا به﴾.
﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ﴾: راجع البقرة 2/ 109.
﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 195.

﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَـٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَـٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَـٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿14﴾﴾

﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظّاً مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (14)

(ت) ﴿أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ﴾: راجع البقرة 2/ 63.
﴿فَنَسُوا حَظّاً مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾: راجع المائدة 5/ 13.
﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾: في المائدة 5/ 64: ﴿وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة﴾.

﴿يَـٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَـٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَـٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَـٰبٞ مُّبِينٞ ﴿15﴾﴾

﴿يَاأَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ (15)

(ن) عن عكرمة أنّ الآية نزلت حين أعلم الرسول اليهود بما في التوراة من أمر الرجم، وقد كانوا أخفوه، الطبري 6/ 200.
(ت) ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 19.
﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾: راجع النساء 4/ 174.
﴿كِتَابٌ مُبِينٌ﴾: وصف الكتاب بالمبين 12 مرّة في المصحف، 7 في إشارة إلى النصّ، و5 في إشارة إلى العلم الإلهيّ السابق.
(م) قسّمت هذه الآية في المصحف برواية ورش عن نافع إلى آيتين هما فيه: الآية 16: يا أهل الكتاب... عن كثير. والبقيّة تمثّل الآية 17.

﴿يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿16﴾﴾

﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (16)

﴿بِهِ﴾: قرأ عبيد بن عمير والزهري وسلام وحميد ومسلم بن جندب: بهُ، بضمّ الهاء، **ابن عطيّة 2/ 171.**

﴿سُبُلَ﴾: قرأ أبو عمرو في روايةٍ: **سُبْل**، ساكنة الباء، **ابن خالويه، مختصر 38.** وكذا قرأ ابن شهاب والحسن بن أبي الحسن، **ابن عطيّة 2/ 171.**

(ت) ﴿وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾: راجع **البقرة 2/ 257.**

﴿وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: راجع **النساء 4/ 175.**

﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: راجع **الفاتحة 1/ 6.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿17﴾﴾

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (17)

(ت) ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 72.**

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: راجع **البقرة 2/ 107.**

﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20.**

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿18﴾﴾

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ

خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ (18)

﴿أَبْنَاءُ﴾: في بعض المصاحف: **أبناؤا**، بالواو والألف، **الداني 93**.

(ن) جاء نعمان بن أضاء وبحري بن عمرو وشاس بن عديّ إلى الرسول، فدعاهم إلى الله، وخوّفهم عذابه، فقالوا: ما تخوّفنا يا محمّد، نحن والله أبناء الله وأحبّته، كقول النصارى، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 143**. ويقرن القرطبي سبب نزول هذه الآية بسبب نزول الآية الموالية، **القرطبي 6/ 80**.

(ت) ﴿يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾: راجع **البقرة 2/ 284**.

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: راجع **البقرة 2/ 107**.

﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٩﴾

﴿يَاأَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (19)

(ن) دعا الرسول اليهود إلى الإسلام فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عبادة وعقبة بن وهب: يا معشر يهود اتّقوا الله، فوالله إنّكم لتعلمون أنّه رسول الله...، فقالوا: ما قلنا لكم هذا قطّ، وما أنزل الله من كتاب بعد موسى ولا أرسل بشيراً ولا نذيراً بعده، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 143**.

(ت) ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ﴾: راجع **المائدة 5/ 15**.

﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20**.

﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَعَلَ فِيكُمۡ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكٗا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمۡ يُؤۡتِ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٠﴾

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكاً وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ (20)

﴿يَا قَوْمِ﴾: قرأ ابن محيصن: **يا قومُ**، وكذا حيث وقع في القرآن، وكذلك روي عن ابن كثير، **ابن عطيّة 2/ 173**.

(ت) ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ﴾: في إبراهيم 14/ 6: ﴿وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ﴾.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ﴾: راجع البقرة 2/ 54.

﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: راجع البقرة 2/ 231.

﴿أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 115.

﴿يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿21﴾﴾

﴿يَاقَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ (21)

(ت) ﴿فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾: راجع آل عمران 149.

﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿22﴾﴾

﴿قَالُوا يَامُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾ (22)

﴿يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ﴾: قرأ ابن السميفع: **يا موسى فيها قومٌ جبّارون**، **أبو حيّان 3/ 470**.

﴿جَبَّارِينَ﴾: قرأ قتيبة ونصير وأبو عمرو بالإمالة حيث وقع في القرآن، **النيسابوري 2/ 1112**.

(ت) قارن هذه الآية بـ: **المائدة 5/ 24**.

(ق) ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ﴾: آية قائمة بذاتها في المصحف المذهب.

- حزب في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿23﴾﴾

﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (23)

﴿يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ﴾: قرأ قتادة: **يخافون اللهَ أنعم**، **الطبري 6/ 220**. قرأ ابن عبّاس وسعيد بن

جبير ومجاهد: **يُخافون**، بضمّ الياء، **ابن خالويه، مختصر 38**. وأضيف ابن مسعود إلى قتادة، **ابن عطيّة 2/ 175**.

﴿عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا﴾: قرأ ابن مسعود: **عليهما ويلكم ادخلوا**، **ابن عطيّة 2/ 175**.

(ت) ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾: في **يونس 10/ 84**: **﴿فعليه توكّلوا إن كنتم مسلمين﴾**.

(ق) ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: آية مستقلة في المصحف المذهّب.

- ينتهي الحزب في المصحف العماني عند: **غالبون**.

﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ٢٤﴾

﴿قَالُوا يَامُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَداً مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ، وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ (24)

(ت) قارن بـ: **المائدة 5/ 22**.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيۖ فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٥﴾

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ (25)

﴿إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾: قرأ ابن كثير: **إلّا نفسيَ وأخيَ**، بفتح الياء فيهما، **ابن خالويه، مختصر 38**. وكذا قرأ الحسن، **ابن عطيّة 2/ 176**.

﴿فَافْرُقْ﴾: قرأ عبيد بن عمير: **فافرِق**، بكسر الراء، **ابن خالويه، مختصر 38**. وأضيف إليه يوسف بن داود، وقرأ ابن السميفع: **ففرق**، **أبو حيّان 3/ 472**.

(ت) وصف القوم بالفاسقين 14 مرّة في المصحف.

﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡۛ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗۛ يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦﴾

﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ (26)

﴿فَلَا تَأْسَ﴾: قرأ أبو عمرو ويزيد والأعشى وورش وحمزة بغير همز في الوقف حيث وقعت، **النيسابوري 2/ 1116**.

(ت) ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾: في **المائدة 5/ 68**: **﴿فلا تأس على القوم الكافرين﴾**.

﴿الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾: راجع المائدة 5/ 25.

(ق) حزب في حفص. ونصف جزء في المصحف العماني.

﴿۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿27﴾﴾

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ (27)

﴿فَتُقُبِّلَ﴾: قرأ الحسن: فَيُقْبَل، ابن خالويه، مختصر 38.

﴿لأَقْتُلَنَّكَ﴾: روى المعدّل عن زيد بن عليّ بالنون الخفيفة، النيسابوري 2/ 1122.

(ت) ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ﴾: في الأعراف 7/ 175: ﴿واتل عليهم نبأ الّذي آتيناه﴾، وفي يونس 10/ 71: ﴿واتل عليهم نبأ نوح﴾، وفي الشعراء 26/ 69: ﴿واتل عليهم نبأ إبراهيم﴾.

﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿28﴾﴾

﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ (28)

﴿بِبَاسِطٍ﴾: قرأ جناح بن حبيش: بباسطِ، دون تنوين، ابن خالويه، مختصر 38.

﴿يَدِيَ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة والكسائي بإسكان ياء الإضافة، ابن مجاهد 250.

﴿إِنِّي﴾: فتح نافع وأبو عمرو وابن كثير ياء الإضافة، ابن مجاهد 250.

(ت) ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾: تكرّرت في الحشر 59/ 16.

﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿29﴾﴾

﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ (29)

﴿إِنِّي﴾: فتح نافع ياء الإضافة، ابن مجاهد 250.

(ت) ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾: تكرّرت في الحشر 59/ 17، وفي التوبة 9/ 26: ﴿وذلك جزاء الكافرين﴾.

﴿فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝٣٠﴾

﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (30)

﴿فَطَوَّعَتْ﴾: قرأ أبو وافد [كذا، والصواب: أبو واقد] الأعرابي: **فطاوعت، ابن خالويه، مختصر 38.** وأضيف إليه الحسن بن عمران، وكذا روي عن الحسن، **المحتسب 1/ 209.** وأضيف إليهم زيد بن عليّ، **أبو حيّان 3/ 479.**

(ت) ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾: **في المائدة 5/ 53: ﴿فأصبحوا خاسرين﴾، وفي فصّلت 41/ 23: ﴿فأصبحتم من الخاسرين﴾.**

﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ۝٣١﴾

﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَاوَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ (31)

﴿سَوْءَةَ﴾: قرأ الزهري: **سَوَة**، بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الواو، وقرأ أبو حفص بقلب الهمزة واواً والإدغام، **أبو حيّان 3/ 481.**

﴿يَا وَيْلَتَى﴾: قرأ الحسن وابن أبي إسحاق: **يا ويلتي**، وقرأ عاصم: **يا ويلتاهْ، ابن خالويه، مختصر 38-132.** وقرأ حمزة والكسائي بالإمالة، **أبو حيّان 3/ 481.**

﴿أَعَجَزْتُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أعجِزت**، وكذا قرأ الحسن وآخرون، **جيفري 39.** ونسبها ابن خالويه إلى الحسن بن عمارة وأبي وافد [كذا، والصواب: أبو واقد]، **مختصر 38.** وكذا قرأ الفيّاض وطلحة بن سليمان، **ابن عطيّة 2/ 181.**

﴿فَأُوَارِيَ﴾: قرأ طلحة بن مصرّف: **فأواري**، ساكنة الياء، **ابن خالويه، مختصر 38.** وكذا قرأ طلحة بن سليمان، **المحتسب 1/ 209.** وأضاف ابن عطيّة إلى طلحة بن مصرّف: الفيّاضَ بن غزوان، **ابن عطيّة 2/ 181.**

(ت) ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾: **في المائدة 5/ 52: ﴿فيصبحوا على ما أسرّوا في أنفسهم نادمين﴾**، وفي: **المؤمنون 23/ 40: ﴿ليُصبحُنّ نادمين﴾**، وفي **الشعراء 26/ 157: ﴿فأصبحوا نادمين﴾**، وفي **الحجرات 49/ 6: ﴿فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾.**

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ (32)﴾

﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ (32)

﴿مِنْ أَجْلِ﴾: قرأ أبو جعفر: **مِنِ إِجْلِ**، بكسر الهمز، وقرأ ورش: **مِنَ اجلِ**، بفتح النون موصولة، **ابن خالويه، مختصر 38.**

﴿أَوْ فَسَادٍ﴾: قرأ الحسن: **أو فساداً**، **ابن خالويه، مختصر 38.**

﴿رُسُلُنَا﴾: قرأ أبو عمرو بسكون السين حيث وقعت، **النيسابوري 2/ 1122.**

(ت) **﴿مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾**: في **الكهف 18/ 74**: **﴿أقتلت نفساً زكيّة بغير نفس﴾**.
﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالبَيِّنَاتِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 183.**

(ق) ينتهي الثمن في قالون وورش عند: **﴿أحيا الناس جميعاً﴾**.

﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (33)﴾

﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (33)

﴿يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ﴾: قرأ مجاهد وابن محيصن بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 38.** وأضيف إليهما الحسن، **ابن عطيّة 2/ 185.**

(ن) عن ابن عبّاس: أنّ الآية نزلت في قوم من أهل الكتاب كانوا أهل موادعة، فنقضوا العهد، وأفسدوا في الأرض، فعرّف الله نبيّه حكمه فيهم. وعن أنس: أنّ الآية نزلت في قوم من عرينة وعُكل ارتدّوا عن الإسلام، وحاربوا الله ورسوله بعد أن سمح لهم الرسول بشرب ألبان نوق المسلمين. وعن محمّد بن عجلان: أنّ الآية نزلت معاتبة للرسول حين

أراد سمل أعين المعتدين على المسلمين، وإعلامه بكيفيّة عقابهم، **الطبري 6/ 255- 261.** وقيل: نزلت في قطّاع الطرق، وهو ما عليه أكثر المفسّرين، وجلّ الفقهاء، **الطبرسي 3/ 236.**

(خ) الآية منسوخة بـ: ﴿**إلّا الّذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم**﴾ (**المائدة 5/ 34**)، **ابن حزم 2/ 173.** ولم يعدّ القرطبي أنّها منسوخة بالّتي بعدها، **القرطبي 6/ 97.**

(ت) ﴿**لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾: راجع **البقرة 2/ 85.**

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ ۖ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿34﴾﴾

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (34)

(ت) ﴿**غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُوا۟ فِى سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿35﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (35)

(ت) ﴿**وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ**﴾: في **الإسراء 17/ 57**: ﴿**يبتغون إلى ربّهم الوسيلة**﴾.
﴿**لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾: راجع **البقرة 2/ 189.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُوا۟ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿36﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (36)

﴿**تُقُبِّلَ**﴾: قرأ يزيد بن قطيب: **تَقَبَّل**، **ابن عطيّة 2/ 187.**

(ت) ﴿**لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ**﴾: في **الرعد 13/ 18**: ﴿**لو أنّ لهم ما في الأرض جميعاً ومثله معه لافتدوا به**﴾، وفي **الزمر 39/ 47**: ﴿**ولو أنّ للّذين ظلموا ما في الأرض جميعاً ومثله معه لافتدوا به**﴾.
﴿**لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾: راجع **البقرة 2/ 7.**

(ق) الآيتان 36 و37 آية واحدة في المصحف المذهّب.

﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾﴾

﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾ (37)

﴿أَنْ يَخْرُجُوا﴾: قرأ أبو وافد [كذا، والصواب: أبو واقد] وأبو الجرّاح: **أن يُخْرَجُوا**، **ابن خالويه مختصر 39**. وكذا قرأ يحيى بن وثّاب وإبراهيم النخعي، **ابن عطيّة 2/ 187**.

(ت) **﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾**: راجع **البقرة 2/ 167**.

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 7**.

(ق) راجع الآية 36.

﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾﴾

﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (38)

﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **والسارقون والسارقات فاقطعوا أيمانهم**، وفي مصحف أبيّ: **والسَّرِقُ والسَّرِقة**، **جيفري 39، 128**. وقرأ عيسى بن عمر: **والسارقَ والسارقةَ**، بالنصب، **ابن خالويه**، **مختصر 38، 109**. وأضيف إليه إبراهيم بن أبي عبلة، وقرأ إبراهيم النخعي: **والسارقون والسارقات فاقطعوا أيمانهم**، وقال الخفّاف: وجدت في مصحف أبيّ: **والسُّرَّق والسُّرَّقة**، بضمّ السين وفتح الراء المشدّدة، وكذا ضبطها أبو عمرو، **ابن عطيّة 2/ 188**.

﴿أَيْدِيَهُمَا﴾: قرأ إبراهيم وابن مسعود: **أيمانهما**، **الطبري 6/ 284**. وقرأ ابن عبّاس: **أيمانهما**، **البيضاوي 1/ 266**.

(ن) نزلت في طعمة بن أبيرق سارق الدرع، **الواحدي 108**.

(ت) **﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾**: راجع **البقرة 2/ 129**.

﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾﴾

﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (39)

(ن) عن عبد الله بن عمرو أنّ امرأة سرقت حليّاً، فقطع الرسول يدها اليمنى، فسألت: هل لها من توبة؟ فقال الرسول: «أنت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك أمّك»، فنزلت هذه الآية، **الطبري 6/ 287**.

(ت) ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (40)﴾

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (40)

(ت) ﴿أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: راجع البقرة 2/ 107.

﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾: راجع البقرة 2/ 284.

﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع البقرة 2/ 20.

(ق) ربع الحزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (41)﴾

﴿يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (41)

﴿يَحْزُنْكَ﴾: قرئ بضمّ الياء، **الزمخشري 1/ 415**. وقرئ بضمّ الياء وكسر الزاي، **ابن عطيّة 2/ 190**. ونسبها القرطبي إلى نافع، **القرطبي 6/ 118**.

﴿يُسَارِعُونَ﴾: قرأ الحرّ النحوي: **يُسْرِعُون، ابن عطيّة 2/ 190**. وكذا قرأ السلمي، **أبو حيّان 3/ 499**.

﴿سَمَّاعُونَ﴾: قرأ الضحّاك: **سمّاعين، ابن عطيّة 2/ 192**.

﴿لِلْكَذِبِ﴾: قرأ الحسن وعيسى بن عمر: **للكِذْب، ابن عطيّة 2/ 192**. وقرأ زيد بن عليّ: **للكُذُب، بضمّتين، أبو حيّان 3/ 499**.

﴿الْكَلِمَ﴾: قرئ: الكِلْم، ابن عطيّة 2/ 192.

(ن) نزلت لمّا أنكر اليهود حكم الرجم في الزنى، سيرة ابن هشام 2/ 146- 147.
﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ... وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾: عن السدّي أنّها نزلت في رجل من الأنصار زعموا أنّه أبو لبابة أشارت إليه بنو قريظة يوم الحصار ما الأمر؟ فأشار إليهم: إنّه الذبح. وعن عامر قال: كان رجل من اليهود قتله رجل من أهل دينه، فقال القاتل لحلفائهم من المسلمين: سلوا لي محمّداً فإن كان يقضي بالدية اختصمنا إليه، وإن كان يأمرنا بالقتل لم نأته. وعن أبي هريرة أنّها نزلت في عبد الله بن صوريا، وذلك أنّه ارتدّ بعد إسلامه، الطبري 6/ 288- 291.
(ت) ﴿لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾: راجع آل عمران 3/ 176.
﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 42.
﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾: راجع النساء 4/ 46.
﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 114.
(ق) ﴿يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ... سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ﴾: آية في المصحف المذهب.

﴿سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَآءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (42)﴾

﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاؤُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (42)

﴿لِلسُّحْتِ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: للسُّحُت، وروى عبّاس بن الفضل عن خارجة عن نافع: السَّحْت، ابن مجاهد 243. الزمخشري 1/ 416. وقال ابن عطيّة: روي عن خارجة ابن مصعب عن نافع: السِّحْت، ابن عطيّة 2/ 193. ونسب النيسابوري القراءة بضمّتين إلى ابن كثير وأبي عمرو وسهل ويعقوب ويزيد وعليّ (= الكسائي)، النيسابوري 2/ 1134. وقرئ: السَّحَت، بفتحتين، وقرأ عبيد بن عمير: السِّحْت، أبو حيّان 3/ 501.

(ن) نزلت في الدية بين بني النضير وبني قريظة، وذلك أنّ قتلى بني النضير يؤدّون دية كاملة، وبني قريظة يؤدّون نصف الدية، فتحاكموا إلى الرسول، فجعل الدية سواء، سيرة ابن هشام 2/ 146.

(خ) ﴿فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾: منسوخ بـ: ﴿وأنزلنا إليك الكتاب بالحقّ مصدّقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله﴾ (المائدة 5/ 48)، قتادة 42.

عن ابن عبّاس ومجاهد والسدّي في قوله ﴿**فاحكم بينهم أو أعرض عنهم**﴾ نسخها قوله ﴿**وأن احكم بينهم بما أنزل الله**﴾ (**المائدة 5/ 49**)، وسئل الحسن: هل نسخ من المائدة شيء؟ فقال: لا، **ابن سلام 134-137**. والقول بالنسخ منسوب كذلك إلى عكرمة والحسن البصري، **الطبري 6/ 305-307**. وعدّها القرطبي محكمة، **القرطبي 6/ 120-121**.

(ت) ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾: راجع **المائدة 5/ 41**.

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾: تكرّرت في **الحجرات 49/ 9؛ الممتحنة 60/ 8**.

﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُوْلَـٰٓئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿43﴾﴾

﴿**وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَـئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ**﴾ (**43**)

....

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا التَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَالرَّبَّـٰنِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَـٰبِ اللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا۟ النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ الْكَـٰفِرُونَ ﴿44﴾﴾

﴿**إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ**﴾ (**44**)

﴿وَاخْشَوْنِ﴾: قرأ أبو عمرو بالياء في الوصل، واختلف عن نافع، فقرأ في رواية ابن جمّاز وإسماعيل بن جعفر بالياء في الوصل، وفي رواية قالون والمسيّبي وورش بغير ياء في الوصل والوقف، **ابن مجاهد 244**. وقرأ سهل ويعقوب وابن شنّبوذ عن قنبل بالياء، **النيسابوري 2/ 1134**.

(ت) ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ﴾: راجع **البقرة 2/ 150**.

﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً﴾: راجع **البقرة 2/ 41**.

﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾: في **المائدة 5/ 45**: ﴿**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هُمُ الظالمون**﴾، وفي **المائدة 5/ 47**: ﴿**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون**﴾.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿45﴾﴾

﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنْفَ بِالأَنْفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (45)

﴿أَنَّ النَّفْسَ... وَالْعَيْنَ... وَالأَنْفَ... وَالأُذُنَ... وَالسِّنَّ... وَالْجُرُوحَ﴾: في مصحف أبيّ: **أنّ النّفس... وأنّ العين... وأنّ الأنف... وأنّ الأذن.. وأنّ السِّنّ... وأنّ الجروح، جيفري 128.** وقرأ النبيّ: **والعينُ... والأنفُ... والأذنُ... والسنّ**، بالرفع، **قراءات النبيّ 149.** وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع في رواية الواقدي برفع **الجروح**، وقرأ الكسائي بنصب **النفس** ورفع ما بعد ذلك كلّه، وقرأ نافع: **الأذْن**، بإسكان الذال في جميع القرآن، **ابن مجاهد 244.** وروى أنس عن النبيّ: **أنِ النفسُ**، بتخفيف **أن** ورفع **النفس**، ثمّ رفع ما بعدها إلى آخر الآية، **ابن عطيّة 2/ 197.**

﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ﴾: في مصحف أبيّ: ومن يتصدّق، **ابن عطيّة 2/ 198.**

﴿فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ﴾: في مصحف أبيّ: **كفّارته، جيفري 128.** وقال ابن عطيّة: في مصحف أبيّ: **فإنّه كفّارة له، ابن عطيّة 2/ 198.**

(ن) عن ابن جريج أنّ الآية نزلت في بني النضير، غضبوا من الرسول حين قال: إنّ دم القرظيّ والنضيريّ سواء، وقالوا: إنّهم لا يطيعونه في الرجم، ونزلت معها: **﴿أفحكم الجاهليّة يبغون﴾ (المائدة 5/ 50)، الطبري 6/ 321.** وعن ابن عبّاس أنّ اليهود كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة، فنزلت الآية، **الرازي 12/ 7.**

(خ) عن ابن عبّاس أنّ الآية ناسخة لـ: **البقرة 2/ 178، الطبري 6/ 322.**

(ت) ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أنزَلَ اللّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 44.**

﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿46﴾﴾

﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنْجِيلَ فِيهِ هُدَىً وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدَىً وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾ (46)

﴿الإِنجِيلَ﴾: قرأ الحسن بفتح الهمزة، الزمخشري 1/ 418.

﴿وَهُدَىً وَمَوْعِظَةً﴾: قرأ الضحّاك بالرفع فيهما، ابن عطيّة 2/ 199.

(ت) ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ﴾: في الحديد 57/ 27: ﴿ثمّ قفّينا على آثارهم برسلنا وقفّينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل﴾.

﴿مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: راجع البقرة 2/ 97.

﴿مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ﴾: راجع آل عمران 3/ 50.

﴿هُدَىً وَنُورٌ﴾: راجع البقرة 2/ 97.

﴿وَهُدَىً وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾: راجع آل عمران 3/ 137.

﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ (47)﴾

﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (47)

﴿وَلْيَحْكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: وأنْ لِيحكمْ، جيفري 128. وقرأ حمزة وحده: وَلِيحْكمَ، ابن مجاهد 244. وأضيف إليه الأعمش، القرطبي 6/ 136.

(ت) ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾: راجع المائدة 5/ 44.

﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾: راجع آل عمران 3/ 82.

﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًاۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْۖ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (48)﴾

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (48)

﴿مُهَيْمِناً﴾: قرأ مجاهد وابن محيصن: **مهيمَناً**، بفتح الميم الثانية، **ابن خالويه، مختصر 39**.

﴿شِرْعَةً﴾: في مصحف ابن مسعود: **شريعة**، وكذا قرأ أبو رزين، **جيفري 39**. وعن عوف بن أبي جميلة أنّ الحجّاج غيّر في المصحف أحد عشر حرفاً... كانت في المائدة: **شريعة** فغيّره: **شرعة**، **ابن أبي داود 117**. وقرأ يحيى بن وثّاب: **شَرْعة**، بفتح الشين، **ابن خالويه، مختصر 39**. وأضيف إليه إبراهيم النخعي، **ابن عطيّة 2/ 201**.

﴿فِي مَا آتَاكُمْ﴾: اختلفوا في القطع في: **في ما**، **الداني 72**.

(ت) ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ﴾: راجع **البقرة 2/ 97**.

﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾: راجع **البقرة 2/ 176**.

﴿مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 97**.

﴿مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 50**.

﴿فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾: في **المائدة 5/ 49**: **﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتّبع أهواءهم﴾**.

﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً ...تَخْتَلِفُونَ﴾: في **المائدة 5/ 105**: **﴿إلى الله مرجعكم جميعاً فينبّئكم بما كنتم تعملون﴾**. وفي **الأنعام 6/ 60**: **﴿ثمّ إليه مرجعكم ثمّ ينبّئكم بما كنتم تعملون﴾**. وفي **الأنعام 6/ 108**: **﴿ثمّ إلى ربّهم مرجعهم فينبّئهم بما كانوا يعملون﴾**. وفي **الأنعام 6/ 164**: **﴿ثمّ إلى ربّكم مرجعكم فينبّئكم بما كنتم فيه تختلفون﴾**. وفي **يونس 10/ 23**: **﴿ثمّ إلينا مرجعكم فننبّئكم بما كنتم تعملون﴾**. وفي **العنكبوت 29/ 8**: **﴿إليّ مرجعكم فأنبّئكم بما كنتم تعملون﴾**. وفي **لقمان 31/ 15**: **﴿ثمّ إليّ مرجعكم فأنبّئكم بما كنتم تعملون﴾**. وفي **لقمان 31/ 23**: **﴿إلينا مرجعهم فننبّئهم بما عملوا﴾**. وفي **الزمر 39/ 7**: **﴿ثمّ إلى ربّكم مرجعكم فينبّئكم بما كنتم تعملون﴾**.

(ق) نصف في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿49﴾﴾

﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ (49)

﴿وَأَنِ احْكُمْ﴾: يُقرأ: **وَأَنُ احْكُم**، **ابن عطيّة 2/ 202**

(ن) جاء جماعة من أشراف اليهود وأحبارهم إلى الرسول طالبين منه أن يحكم لهم ضدّ قوم كانت لهم معهم خصومة حتّى يؤمنوا به، وكان ذلك رغبة منهم في فتنة الرسول عن دينه، فنزلت هذه الآية، والّتي بعدها، **سيرة ابن هشام 2/ 147.**

(خ) راجع **المائدة 5/ 42.**

(ت) ﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾: راجع **المائدة 5/ 48.**

﴿وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 110.**

﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿50﴾﴾

﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (50)

﴿أَفَحُكْمَ﴾: قرأ يحيى والسلمي: **فحكمُ**، [كذا] برفع الميم، وقرأ قتادة والأعمش: **أفَحَكَمَ**، بفتح الحاء والكاف والميم، **ابن خالويه، مختصر 39.** ونسب ابن جنّي القراءة بالرفع إلى يحيى وإبراهيم والسلمي، **المحتسب 210.** ونسبها ابن عطيّة إلى أبي رجاء والأعرج ويحيى والسلمي، وقرأ سليمان بن مهران بفتح الحاء والكاف، **ابن عطيّة 2/ 203.** وقال الرازي: قرأ قتادة: **أبِحكمِ، الرازي 12/ 15.** وقال القرطبي: قرأ الحسن وقتادة والأعرج والأعمش: **أفَحَكَمَ، القرطبي 6/ 140.**

﴿يَبْغُونَ﴾: قرأ ابن عامر وحده: **تبغون، ابن مجاهد 244.** وأضيف إليه الخرّاز عن هبيرة، **النيسابوري 2/ 1140.**

(ن) راجع **المائدة 5/ 45**، و**المائدة 5/ 49.**

(ق) نصف الحزب في حفص. وربع جزء - حزب (كذا) في المصحف العماني.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿51﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (51)

﴿أَوْلِيَاءَ﴾: في مصحفي أبيّ وابن عبّاس: **أرباباً، جيفري 128، 193.**

﴿فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **فَهُوَ منهم**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 128.**

(ن) تبرّأ عبادة بن الصامت من ولاية اليهود، فقال عبد الله بن أبيّ: إنّي رجل أخاف

الدوائر، ولا أبرأ من ولاية اليهود. فقال الرسول: «يا أبا حباب ما تجلب به ولاية اليهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه». فقال: قد قبلت. فنزلت هذه الآية فيهما، ونزلت الآية 52 في عبد الله بن أبيّ. وعن السدّي أنّ رجلاً من المسلمين يوم أحد تخوّف من المشركين فقال لصاحبه: أنا ألحق بذلك اليهوديّ، فآخذ منه أماناً وأتهوّد معه، وقال الآخر: ألحق بفلان النصرانيّ ببعض أرض الشام، فآخذ منه أماناً، وأتنصّر معه، فنزلت الآية فيهما. وعن عكرمة أنّها نزلت في أبي لبابة بن عبد المنذر في إعلامه بني قريظة إذ رضوا بحكم سعد أنّه الذبح، **الطبري 6/ 341- 342.**

(ت) ﴿لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ﴾: راجع **النساء 4/ 89.**

﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾: في **التوبة 9/ 23**: **﴿ومن يتولّهم منكم فأولئك هم الظالمون﴾**، وفي **الممتحنة 60/ 9**: **﴿ومن يتولّهم فأولئك هم الظالمون﴾**.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 258.**

﴿فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ (52)﴾

﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾ (52)

﴿فَتَرَى﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: **فيرى**، **ابن خالويه، مختصر 39.**

﴿نَخْشَى﴾: في بعض المصاحف: **نخشَا**، بالألف، **الداني 93.**

﴿يُسَارِعُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَسْرَعُون**، وكذا قرأ عيسى الثقفي، **جيفري 39.** وقرأ أبو الحسن النحوي: **يُسرِعون**، **ابن خالويه، مختصر 39.** وكذا قرأ قتادة والأعمش، **أبو حيّان 3/ 520.**

﴿فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا﴾: قرأ الزهري: **فيصبح الفسّاق على ما أسرّوا**، **ابن عطيّة 2/ 205.** وقرأ ابن الزبير: **فتصبح الفسّاق**، **أبو حيّان 3/ 520.**

﴿فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾: في مصحف ابن الزبير: **في أنفسهم من مودّتهم اليهودَ ومن غمّهم الإسلام وأصله نادمين**، وروي عنه: **نَدِمين**، **جيفري 227.**

(ن) راجع **المائدة 5/ 51.**

(ت) ﴿فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ﴾: راجع البقرة 2/ 10.

﴿فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾: راجع المائدة 5/ 31.

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَٰسِرِينَ ﴿53﴾﴾

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُواْ أَهَـؤُلاء الَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ﴾ (53)

﴿وَيَقُولُ﴾: ذكر خالد بن إياس أنّه قرأ مصحف عثمان فوجد فيه ممّا يخالف مصاحف أهل المدينة اثني عشر حرفاً منها في المائدة: **ويقول الّذين آمنوا**، بواو ثابتة فيها، **ابن أبي داود 37- 38.** وقرأ أبو عمرو وحده: **ويقولَ**، وروي عنه الرفع أيضاً، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر: **يقولُ**، دون واو في أوّلها، وكذا هي في مصاحف أهل المدينة ومكّة والشام، **ابن مجاهد 245.** وأضيف يعقوب إلى أبي عمرو في قراءته بالنصب، **البيضاوي 1/ 271.**

﴿حَبِطَتْ﴾: قرأ أبو وافد [كذا، والصواب: أبو واقد] وأبو السمّال بفتح الباء، **ابن خالويه، مختصر 39.** ونسبها ابن عطيّة إلى أبي واقد والجرّاح، **ابن عطيّة 2/ 207.**

(ت) ﴿أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 109؛ النحل 16/ 38؛ النور 24/ 53؛ فاطر 35/ 42**: ﴿**وأقسموا بالله جهد أيمانهم**﴾.

﴿فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ﴾: راجع المائدة 5/ 30.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿54﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (54)

﴿مَنْ يَرْتَدَّ﴾: قرأ نافع وابن عامر: **من يَرْتَدِدْ**، **ابن مجاهد 245.** وكذا هي في مصاحف أهل المدينة، **ابن أبي داود 39- 41.** وقال أبو عبيد: كذا رأيتها في الإمام بدالين، **الداني 103.** وأضيف أبو جعفر إلى نافع وابن عامر، **النيسابوري 2/ 1140.** وكذا قرأ ابن مسعود، **مقدّمة كتاب المباني 118.**

﴿فَسَوْفَ يَأْتِي﴾: جاء في الرواية بغير ياء بعد التاء، **الداني 93.**

﴿أَذِلَّةٍ... أَعِزَّةٍ﴾: قرأ ابن ميسرة بالنصب فيهما، **ابن خالويه، مختصر 39.**

﴿أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **غلظاءُ على الكفّار، جيفري 39.** وقال الفرّاء: قرأ ابن مسعود: **غلظاء على الكافرين، الفرّاء 1/ 313.**

(ن) عن قتادة أنّها نزلت في أبي بكر وأصحابه حين حارب المرتدّين (كذا)، **الرازي 12/ 20.** وعن السدّي أنّها نزلت في الأنصار، وفي المستدرك أنّها نزلت في الأشعريّين، **القرطبي 6/ 142-143.**

(ت) **﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾**: راجع **آل عمران 3/ 73.**

﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 115.**

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ (55)﴾

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (55)

﴿وَلِيُّكُمُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **مولاكم، جيفري 39.** وقال ابن أبي داود: كان في قراءة ابن مسعود: **وليّكم، ابن أبي داود 35.** وقال ابن عطيّة: موليكم، **ابن عطيّة 2/ 208.**

﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **والّذين يقيمون، جيفري 39.**

(ن) قيل: نزلت الآية في عبادة بن الصامت وتبرّئه من بني قينقاع، **الطبري 6/ 355.** (راجع **المائدة 5/ 51**). وعن جابر بن عبد الله أنّ الآية نزلت في عبد الله بن سلام، شكا إلى الرسول مهاجرة قوم من بني قريظة والنضير، وعدم استطاعة مجالسة الصحابة لبعد المنازل. وروى الكلبي نحو هذا الخبر، ولكنّه أضاف أنّ آخر الآية نزل في عليّ بن أبي طالب؛ لأنّه أعطى خاتمه سائلاً وهو راكع في الصلاة، **الواحدي 110.** وروى عكرمة أنّ الآية نزلت في أبي بكر، **الرازي 12/ 26.**

﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَٰلِبُونَ (56)﴾

﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ (56)

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٥٧﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (57)

﴿هُزُواً﴾: قرئ: **هُزُؤاً**، و: **هُزْؤاً**، ويوقف عليه: **هُزّاً**، و: **هُزاً**، **ابن عطيّة 2/ 209.**

﴿وَلَعِباً﴾: قرئ: **وَلِعْباً**، **ابن خالويه، مختصر 39.**

﴿وَالْكُفَّارَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ومن الّذين أشركوا**، وفي مصحف أبيّ: **ومن الكفّار**، **جيفري 39، 128.** وقرأ أبو عمرو والكسائي: **والكفّارِ**، خفضاً، وروي عن حسين الجعفي عن أبي عمرو بالنصب، **ابن مجاهد 245.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود: **من قبلكم من الذي أشركوا**، **ابن عطيّة 2/ 209.** وقرأ بالجرّ أيضاً سهل ويعقوب وعليّ [= الكسائي]، وقرأ أبو عمرو وأبو حمدون وحمدويه وابن رستم الطبري عن نصير بالإمالة، **النيسابوري 2/ 1140.** ونسب ابن الجزري القراءة بالخفض إلى الحسن البصري وأبي عمرو والكسائي، **ابن الجزري 2/ 255.**

(ن) كان رفاعة بن يزيد وسويد بن الحارث قد أظهرا الإسلام، ثمّ نافقا، وكان رجال من المسلمين يوادّونهما، فنزلت هذه الآيات 57- 61، **سيرة ابن هشام 2/ 148.** وعن ابن عبّاس أنّ جماعة من اليهود والمرتدّين ضحكوا من المسلمين حين سجدوا في صلاتهم، فنزلت الآية، **القرطبي 6/ 145.**

(ت) ﴿لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُواً﴾: راجع **البقرة 2/ 231.**

﴿اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 278.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَإِذَا نَادَيۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوٗا وَلَعِبٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ ٥٨﴾

﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُواً وَلَعِباً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (58)

﴿وَلَعِباً﴾: راجع **المائدة 5/ 57.**

(ن) عن الكلبي أنّ الآية نزلت في اليهود، كانوا يستهزئون بالمسلمين حين ينادى للصلاة. وعن السدّي أنّها نزلت في رجل من نصارى المدينة كان إذا سمع المؤذّن يقول: أشهد أنّ

محمّداً رسول الله، قال: حُرق الكاذب، فدخل خادمه بنار ذات ليلة وهو نائم وأهله، فاحترقوا. وقيل: نزلت في الكفّار، رموا الرسول بالبدعة حين سماعهم الأذان فنزلت هذه الآية ومعها: ﴿**ومن أحسن قولاً ممّن دعا إلى الله وعمل صالحاً**﴾، (**فصّلت 41/ 33**)، [لاحظ أنّ سورة فصّلت عُدَّتْ مكّيّة بكلّ آياتها]، **الواحدي 111**. (راجع **المائدة 5/ 57**).

(**ت**) ﴿**اتَّخَذُوهَا هُزُواً وَلَعِباً**﴾: راجع **البقرة 2/ 231**.

﴿**ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ**﴾: تكرّرت في **الحشر 59/ 14**، وقارن بـ: **المائدة 5/ 103**؛ **العنكبوت 29/ 63**؛ **الحجرات 49/ 4**.

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴿59﴾﴾

﴿**قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ**﴾ (**59**)

﴿**تَنقِمُونَ**﴾: قرأ يحيى والأعمش: **تنقَمون**، بفتح القاف، **ابن خالويه، مختصر 39**. وكذا قرأ الحسن، **الزمخشري 1/ 423**. وهي قراءة أبي حيوة وابن أبي عبلة وأبي البرهسم والنخعي، **ابن عطيّة 2/ 210**.

﴿**أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ**﴾: قرأ أبو نهيك: **أَنْزَل إلينا وما أَنْزَل**، على البناء للفاعل، **ابن عطيّة 2/ 210**.

﴿**وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ**﴾: أجاز نعيم بن ميسرة: **وإنّ أكثركم**، بكسر همزة **إنّ**، **ابن خالويه، مختصر 39**.

(**ن**) روي أنّ نفراً من اليهود سألوا الرسول عمّن يؤمن به من الأنبياء، ولمّا ذكر لهم عيسى جحدوا نبوّته، وقالوا: لا نؤمن بمن آمن به، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 147**. (راجع **المائدة 5/ 57**).

(**ت**) ﴿**مَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ**﴾: راجع **البقرة 2/ 4**.

﴿**وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ**﴾: راجع **آل عمران 3/ 110**.

﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿60﴾﴾

﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَاناً وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ **(60)**

﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ﴾: قرأ القسط ويحيى: **أنَبِّيكم**، وقرأ ورش: **هلُ انبيكم**، بنقل الحركة، **مختصر 39، 183**. وقال ابن عطيّة: قرأ يحيى بن وثّاب والنخعي: **هل أنْبِئُكم**، بسكون النون وتخفيف الباء، **ابن عطيّة 2/ 210**.

﴿مَثُوبَةً﴾: قرأ الحسن وابن هرمز: **مَثْوَبة**، **ابن خالويه، مختصر 38**. وأضيف إليهما ابن عمران ونبيج [في **ابن عطيّة 2/ 211**: نبيح] وابن بريدة: ساكنة الثاء، **المحتسب 1/ 213**.

﴿مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **من غضب الله عليهم وجعلهم قردة وخنازير، جيفري 39، 129**.

﴿عَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ومن عبدوا الطاغوتَ**، وقرأ أيضاً: **وعَبَدَةَ الطاغوتِ؛ وعُبَدَ الطاغوتُ؛ وعَبُدَ الطاغوتُ؛ وعُبُدَ الطاغوتِ؛ وعُبِدَتِ الطاغوتُ، وعُبَّدَ الطاغوتَ**. وفي مصحف أبيّ: **وعبدوا الطاغوتَ**، أو: **وعُبَّادُ الطاغُوتِ؛ وعَبَدُ الطاغوتَ؛ وعَبَدَةَ الطاغوتِ**، وفي مصحف ابن عبّاس: **وعُبُدَ الطاغوتِ**، أو: **عُبِّدَ الطاغوتُ؛ وعابِدُ الطاغوتِ؛ وعَبِيدَ الطاغوتِ؛ وعَبَدَ الطاغوتِ؛ وعُبَّدَ الطاغوتِ**. وفي مصحف أنس: **وعَبِيدَ الطاغوتِ**، وكذا قرأ ابن حوشب. وفي مصحف عبيد بن عمير: **وأعْبُدَ الطاغوتِ، جيفري 39، 129، 198، 216، 237**. وقرأ يحيى بن وثّاب وحمزة والأعمش: **وعَبُدَ الطاغوتِ**. وعن الأعمش وأبي جعفر: **وعُبُدُ الطاغوتِ**، وقرأ أبو جعفر النحوي: **وعُبِدَ الطاغوتِ**، وقرأ بريدة الأسلمي: **وعابِدَ الطاغوتِ، الطبري 6/ 363- 364**. وقال ابن خالويه: قرأ الأعمش: **عُبَّدَ الطاغوتِ**، وقرأ أبو وافد [كذا والصواب: أبو واقد]: **عُبَّادَ الطاغوتِ**، وقرأ عون: **عابِدُ الطاغوتِ**، وقرأ النخعي: **عُبِدَ الطاغوتُ**، وقرأ الحسن: **عُبْدَ الطاغوتِ**، وقرأ علقمة: **عُبَدَ الطاغوتُ**، وروى ابن الأنباري عن بعضهم: **عَبُداً الطاغوتِ**، وقرأ بريدة الأسلمي وعون العقيلي: **عابدَ الطاغوتِ**، وقرأ عليّ ابن أبي طالب: **عَبَدَةَ الطاغوتِ**، وقرأ محبوب بن حسن الهاشمي: **عُبّادُ الطاغوتِ**، وقرأ أبو وافد [كذا، والصواب: أبو واقد]: **عبادُ الطاغوتِ**، وعن الحسن: **عُبّادُ الطَّواغِيتِ، ابن خالويه، مختصر 40**. وقال ابن جنّي: قرئ: **وَعَبَدَ الطاغوتَ، وعَبُدَ الطاغوتِ**، وهما في السبعة، وقرأ ابن عبّاس وابن مسعود والنخعي والأعمش وأبان بن تغلب وعليّ بن صالح وشيبان: **وعُبِّدَ الطاغوت**. وقرأ البصريّون: **عِبَادَ الطاغوتِ، المحتسب 1/ 214- 215**. وقال ابن عطيّة: قرأ حمزة والأعمش ويحيى بن وثاب: **وعَبُد الطاغوتِ**، وقرأ أبي بن كعب: **عبدوا الطاغوت**، وقرأ ابن مسعود فيما روى عبد الغفار عن علقمة عنه: **وعَبُد الطاغوتُ**، وقرأ ابن

عبّاس وإبراهيم بن أبي عبلة: **وعَبَد الطاغوتِ**، وقرأ الحسن بن أبي الحسن في رواية عباد عنه: **وعَبْد الطاغوتِ**، وروي عن الحسن من غير طريق عبّاد أنه قرأ: **وعَبْدَ الطاغوتَ**، وقرأ أبو واقد الأعرابي في رواية العباس بن الفضل عنه: **وعُبَّادَ الطاغوتِ**، وقرأ عون العقيلي فيما روى عنه العبّاس بن الفضل أيضاً: **وعَابدُ الطاغوت**. وروى عكرمة عن ابن عبّاس: **وعابدو الطاغوت**، بضمير جمع. وقد قال بعض الرواة في هذه الأخيرة إنها تجويز لا قراءة. وقرأ ابن بريدة: **وعَابِدَ الطاغوتِ**، وقرأ بعض البصريين: **وعِبَادَ الطاغوتِ**، وذكر الطبري عن بريدة الأسلمي أنّه كان يقرأ: **وعَابِدَ الشيطان**، وقرأ ابن عبّاس فيما روى عنه عكرمة، وقرأها مجاهد ويحيى بن وثاب: **وعُبُدَ الطاغوتِ**، وقرأ الأعمش وغيره: **وعُبَّدَ الطاغوتِ**، وقرأ إبراهيم النخعي وأبو جعفر بن القعقاع والأعمش في رواية هارون: **وعُبِدَ الطاغوتُ**، وروي عن عبد الله بن مسعود أنّه قرأ: **وعبدت الطاغوت**، وروى علقمة عن عبد الله بن مسعود: **وعُبَدَ الطاغوتِ**، وروى عكرمة عن ابن عبّاس: **وعُبَّدَ الطاغوتَ**، **ابن عطيّة 2/ 212.**

(ن) راجع سبب نزول الآية السابقة. وراجع **المائدة 5/ 57.**

(ت) ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ﴾: قارن بـ: **الحجّ 22/ 72.**

﴿وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ﴾: راجع **البقرة 2/ 65.**

﴿وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾: راجع **البقرة 2/ 108.**

﴿وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾﴾

﴿وَإِذَا جَاؤُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾ (61)

(ن) راجع **المائدة 5/ 57.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 167.**

﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾﴾

﴿وَتَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الإِثْمِ وَالْعُدْوانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (62)

﴿الْعُدْوَانِ﴾: قرأ أبو حيوة: **العِدْوان**، بكسر العين، **ابن عطيّة 2/ 214.**

﴿السُّحْتَ﴾: روى خارجة عن نافع: **السَّحْت**، وقرئ: **السَّحَت**، بفتحتين، وقرئ بكسر السين، **ابن خالويه، مختصر 39.**

(ت) ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: في المائدة 5/ 63: ﴿لبئس ما كانوا يصنعون﴾. وفي المائدة 5/ 79: ﴿لبئس ما كانوا يفعلون﴾.

﴿لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿63﴾﴾

﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (63)

﴿الرَّبَّانِيُّونَ﴾: قرأ أبو وافد [كذا، والصواب: أبو واقد] وأبو الجرّاح: **الرِّبِّيّون**، بكسر الراء، **ابن خالويه، مختصر 40**. وقال ابن عطيّة: قرأ الجراح وأبو واقد: **الربانيون**، بكسر الراء، **ابن عطيّة 2/ 214**.

﴿لَبِئْسَ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **بِئْس**، **جيفري 198**. وقال ابن عطيّة: وقرأ عباس: **بئس ما كانوا يصنعون**، بغير لام قسم. **ابن عطيّة 2/ 214**.

(ت) ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 62**.

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿64﴾﴾

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ (64)

﴿وَلُعِنُوا﴾: قرأ أبو السمّال بسكون العين، **ابن عطيّة 2/ 215**.

﴿مَبْسُوطَتَانِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بُسُطانِ**، وكذلك: **بُسَيْطانِ**، أو: **بُسُطَتان**، وكذا في مصحف طلحة، **جيفري 40، 255**. وروى الأعشى عن عاصم: **مبصوطتان**، **ابن خالويه، مختصر 39**. وقال ابن عطيّة: قال أبو عمرو الداني وقرأ أبو عبد الله: **بسطتان**، وروي عنه: **بسطان**، **ابن عطيّة 2/ 216**. وقال أبو حيّان: قرأ ابن مسعود: **بَسِيطتان**، **أبو حيّان 3/ 535**.

﴿أَطْفَأَهَا﴾: روي عن ابن كثير إسكان الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 40**.

(ت) ﴿وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 68**.

﴿وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾: راجع المائدة 5/ 14.

﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾: في القصص 28/ 77: ﴿إنّ الله لا يحبّ المفسدين﴾.

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿65﴾﴾

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا واتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (65)

(ت) ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا﴾: راجع البقرة 2/ 103.

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿66﴾﴾

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ (66)

(ت) ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ﴾: قارن بـ: المائدة 5/ 68.

﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾: ورد في التوبة 9/ 9؛ المجادلة 58/ 15؛ المنافقون 63/ 2: ﴿إنّهم ساء ما كانوا يعملون﴾.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص، وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿67﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (67)

﴿مِنْ رَبِّكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: من ربّك إنّ عليّاً مولى المؤمنين، جيفري 40.

﴿رِسَالَتَهُ﴾: قرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر: رسالاته، ابن مجاهد 246. وكذا قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي)، السيّاري 45. وكذا أيضاً قرأ يعقوب، ابن الجزري 2/ 255.

(ن) ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾: عن مجاهد أنّه لمّا نزلت: بلّغ ما أنزل إليك من ربّك قال الرسول: «إنّما أنا واحد، كيف أصنع؟» فنزلت، الطبري 6/ 378.

﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾: عن محمّد بن كعب القرظي أنّها نزلت بسبب أعرابيّ همّ بقتل الرسول، **الطبري 6/ 379.**

وعن الحسن أنّ الآية نزلت لأنّ الرسول كان يهاب قريشاً واليهود والنصارى. وعن أبي سعيد الخدري أنّها نزلت في عليّ بن أبي طالب يوم غدير خمّ. وقيل: نزلت في الرسول كان يُحْرَس عند نومه، **الواحدي 112.**

وقيل: إنّه لمّا نزلت آية التخيير **(الأحزاب 33/ 28)** لم يعرضها النبيّ على أزواجه خوفاً من اختيارهنّ الدنيا، فنزلت الآية. وقيل: نزلت في أمر زيد وزينب بنت جحش. وقيل: لمّا نزل: **﴿ولا تسبّوا الّذين يدعون من دون الله فيسبّوا الله عَدْواً بغير علم...﴾ (الأنعام 6/ 108)**، سكت الرسول عن عيب آلهتهم، فنزلت هذه الآية، **الرازي 12/ 49.**

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 264.**

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ (68)﴾

﴿قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (68)

(ن) روي أنّ نفراً من اليهود أتوا إلى النبيّ، فقالوا: يا محمّد ألست تزعم أنّك على ملّة إبراهيم، وتؤمن بما عندنا من التّوراة؟ فقال: بلى، ولكنّكم أحدثتم وجحدتم ما فيها، قالوا: فإنّنا نأخذ بما في أيدينا ولا نؤمن بك، فنزلت هذه الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 148.**

(ت) ﴿حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ﴾: راجع **المائدة 5/ 66**

﴿رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً﴾: راجع **المائدة 5/ 66.**

﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾: راجع **المائدة 5/ 26.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (69)﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وعَمِلَ صَالِحاً فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (69)

﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **يا أيّها الّذين، جيفري 40، 129.**

﴿والصَّابِئُونَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وعائشة وابن جبير: **والصابئين، جيفري 40، 129، 232، 246.** وعن عروة أنّه سأل عائشة عن: **والصابئون**، فقالت: يا بن أختي هذا عمل الكتّاب أخطؤوا في الكتاب، **ابن أبي داود 104.** وقال ابن جنّي: قرأ الحسن والزهري: **والصابِيُون**، وقرأ أبو جعفر وشيبة: **والصَّابُونَ**، وقرأ عثمان وأبيّ وعائشة وابن جبير والجحدري: **والصابِيِين، المحتسب 1/ 216- 217.** وقال الزمخشري: قرأ أبيّ وابن كثير: **والصابِئين، الزمخشري 1/ 427.** وقال ابن عطيّة: وقرأ عثمان بن عفان وعائشة وأبي بن كعب وسعيد بن جبير والجحدري: **والصابين، ابن عطيّة 2/ 219.**

﴿فَلَا خَوْفٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 38.**

(ت) ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا والصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى﴾: راجع **البقرة 2/ 62.**

﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 38.**

(م) ﴿ إنّ الّذين آمنوا والّذين هادوا والصابئون﴾: مثال على مخالفة القواعد النحويّة.

﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا ۖ كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿70﴾﴾

﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلاً كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقاً كَذَّبُوا وَفَرِيقاً يَقْتُلُونَ﴾ (70)

﴿كُلَّمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **كلّ ما، جيفري 40.**

(ت) ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: راجع **البقرة 2/ 83.**

﴿كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقاً كَذَّبُوا وَفَرِيقاً يَقْتُلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 87.**

﴿وَحَسِبُوٓا۟ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿71﴾﴾

﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (71)

﴿أَلَّا﴾: قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي: **أن لا، ابن عطيّة 2/ 220.**

﴿تَكُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **تكونُ**، وكذا قرأ أبو عمرو والكسائي وحمزة ويعقوب، **جيفري 129.** ونسبها النيسابوري إلى سهل وعاصم والكسائي وخلف، **النيسابوري 2/ 1162.**

﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: **فعُموا وصُمّوا**، [كذا] **ابن خالويه، مختصر 40.** وذكر ابن عطيّة أنّهما قرأا كذلك ولكن بتخفيف الميم، **ابن عطيّة 2/ 221.**

﴿كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: كثيراً منهم، **أبو حيّان 3/ 543.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 96.**

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾﴾

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (72)

(ت) ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾: راجع **المائدة 5/ 17.**

﴿اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 117.**

﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 270.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾﴾

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (73)

(ت) ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾: راجع **المائدة 5/ 17.**

﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾﴾

﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (74)

(ت) ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿مَا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿75﴾﴾

﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآيَاتِ، ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (75)

﴿الرُّسُلُ﴾: قرأ حطّان بن عبد الله الرقاشي: رُسُلٌ، ابن عطيّة 2/ 222.

(ت) ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾: راجع آل عمران 3/ 144.

﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿76﴾﴾

﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (76)

(ت) ﴿مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً﴾: ورد في يونس 10/ 49: ﴿لا أملك لنفسي ضرّا و لا نفعاً﴾، وفي طه 20/ 89: ﴿ولَا يمْلِكُ لَهمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً﴾، وفي الأعراف 7/ 188: ﴿لَا أمْلِكُ لَنفسي نفعاً ولا ضَرّاً﴾، وفي الرعد 13/ 16: ﴿لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضرّاً﴾، وفي الفرقان 25/ 3: ﴿لا يملكون لأنفسهم ضرّاً و لا نفعاً﴾، وفي الجنّ 72/ 21: ﴿لا أملك لكم ضرّاً و لا رشداً﴾، وفي سبأ 34/ 42: ﴿لا يملك بعضكم لبعض نفعاً ولا ضرّاً﴾.

﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 127.

﴿قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿77﴾﴾

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيراً وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ (77)

(ت) ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ﴾: راجع النساء 4/ 171.

﴿وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾: راجع البقرة 2/ 108.

﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿78﴾﴾

﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (78)

(ت) ﴿ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 61.

﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾﴾

﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (79)

﴿يَتَنَاهَوْنَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: يَنْتَهُون، وكذا قرأ زيد بن عليّ، جيفري 40، 129.

(ت) ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾: راجع المائدة 5/ 62.

﴿تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾﴾

﴿تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ (80)

(ت) ﴿وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾: ورد في التوبة 9/ 17: ﴿وَفِي النار هُمْ خَالِدُونَ﴾.

﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨١﴾﴾

﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (81)

(ت) ﴿وَلَكِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾: راجع آل عمران 3/ 110.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾﴾

﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَاناً وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (82)

﴿قِسِّيسِينَ﴾: في مصحف أبيّ: **صدّيقين، جيفري 129.** وعن سلمان أنّ النبيّ أقرأه: **صدّيقين، قراءات النبيّ 149.**

(ن) نزلت الآية في وفد نجران من النصارى الّذين أسلموا، ومعها **القصص 28/ 52- 55، ابن هشام، السيرة 1/ 292- 293.** وقيل: نزلت هذه الآية والّتي بعدها في نفر من نصارى الحبشة قدموا على الرسول، فلمّا سمعوا القرآن أسلموا. وقيل: إنّها نزلت في النجاشي وأصحاب له أسلموا معه، **الطبري 7/ 3.**

(ت) ﴿وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾: ورد في **السجدة 32/ 15:** ﴿**وهم لا يستكبرون**﴾.

(ق) آخر الجزء السادس في المصحف العماني وفي المصحف المذهّب.

﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (83)﴾

﴿وَإِذَا سَمِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ (83)

﴿تَرَى أَعْيُنَهُمْ﴾: قرئ على البناء للمفعول، **الزمخشري 1/ 431.**

(ن) راجع الآية السابقة.

(ت) ﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 53.**

﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ (84)﴾

﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ﴾ (84)

﴿وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وما أنزل إلينا ربّنا، ابن عطيّة 2/ 227.** وقال أبو حيّان: في مصحف ابن مسعود: **وما أنزل علينا ربّنا، أبو حيّان 4/ 8.**

﴿فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ (85)﴾

﴿فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ (85)

﴿فَأَثَابَهُمْ﴾: قرأ الحسن: **فآتاهم، ابن خالويه، مختصر 40.**

(ت) ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: راجع **البقرة 2/ 25.**

﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾: تكرّرت في الزمر 39/ 34، ووردت بصيغة: ﴿كذلك نجزي المحسنين﴾، في الأنعام 6/ 84؛ يوسف 12/ 22؛ القصص 28/ 14؛ الصافات 37/ 80، 105، 110، 121، 131؛ المرسلات 77/ 44.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٦﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (86)

(ت) راجع البقرة 2/ 39.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (87)

(ن) نزلت الآية في بعض الصحابة حرّموا على أنفسهم النساء، وامتنعوا عن الطعام الطيّب، الطبري 7/ 12- 16.

(ت) ﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 190.

﴿وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾﴾

﴿وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالاً طَيِّباً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ (88)

(ت) ﴿وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالاً طَيِّباً﴾: راجع البقرة 2/ 172.

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾﴾

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُّمُ الأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (89)

﴿عَقَّدْتُمُ الأَيْمَانَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عُقِدَتِ الأيمانُ**، وكذا قرأ أبو يعلى وابن وثّاب، وفي مصحف الأعمش: **عَقَّدتِ الأيمانُ، جيفري 40، 317**. وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **عَقَدْتُم**، خفيفة، وقرأ ابن عامر: **عَاقَدْتم، ابن مجاهد 247**. وكذا قرأ ابن ذكوان، ونسبت القراءة بالتخفيف إلى الكسائي وخلف، **النيسابوري 2/ 1172**.

﴿أَهْلِيكُمْ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **أهاليكم، جيفري 332**. وكذا قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي)، **السيّاري 46**.

﴿أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾: قرأ السلمي ويحيى: **أو كُسوتهم**، وقرأ سعيد بن المسيّب وابن السميفع: **أو كإسْوتهم**، وروي عنهما: **كأسْوَتهم، ابن خالويه، مختصر 40**. وقال ابن جنّي: قرأ سعيد بن جبير وابن السميفع: **أو كإسوتهم، المحتسب 1/ 218**. وقال ابن عطيّة: قرأ سعيد بن المسيّب وأبو عبد الرحمن والنخعي: **أو كُسْوتهم، ابن عطيّة 2/ 230**.

﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾: في مصحف ابن خثيم: **فمن لم يجد من ذلك شيئاً فصيام ثلاثة أيّام متتابعات، جيفري 289**.

﴿أَيَّامٍ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس: **أيّام متتابعات، جيفري 40، 129، 198**. وكذا قرأ النخعي، **الطبري 7/ 38**.

﴿ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **في كفّارة اليمين، جيفري 129**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّه لمّا نزلت المائدة 5/ 87 في القوم الّذين حرّموا النساء واللحم على أنفسهم قالوا: يا رسول الله كيف نصنع بأيماننا الّتي حلفنا عليها؟ فنزلت هذه الآية، **الطبري 7/ 17**. وعن ابن زيد أنّها نزلت في عبد الله بن رواحة، كان عنده ضيف فأخّرت زوجته عشاه، فحلف لا يأكل من الطعام، وحلفت المرأة لا تأكل إن لم يأكل، وحلف الضيف لا يأكل إن لم يأكلا، فأكل ابن رواحة، وأكلا معه، فأخبر النبيّ فقال له: أحسنت، **الطبرسي 3/ 297**.

(ت) ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الأَيْمَانَ﴾: راجع **البقرة 2/ 225**

﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾: قارن بـ: **المائدة 5/ 95**.

﴿إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ﴾: ورد في **المجادلة 58/ 4**: ﴿**إطعام ستين مسكيناً**﴾.

﴿تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾: راجع **النساء 4/ 92**.

﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾: راجع البقرة 2/ 196.

﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 187.

﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 52.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٩٠﴾

﴿ياأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (90)

(ن) عن سعد بن أبي وقّاص أنّ هذه الآية نزلت فيه، ذلك أنّه أكل وشرب الخمر مع نفر من الأنصار والمهاجرين فقال: المهاجرون خير من الأنصار، فضربه أحدهم، ولمّا قصّ ذلك على الرسول نزل في شأنه أمر الخمر، **مسلم، كتاب الفضائل، باب فضائل سعد بن أبي وقّاص.** وعن أبي ميسرة قال: قال عمر: اللهمّ بيّن لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت **البقرة 2/ 219**. ولمّا قرئت عليه قال: اللهمّ بيّن لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت **النساء 4/ 43**، فلمّا قرئت عليه قال: اللهمّ بيّن لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **الطبري 7/ 40.**

(ت) ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 189.

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ٩١﴾

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ (91)

(ن) راجع الآية السابقة.

﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٩٢﴾

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (92)

(ت) ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ

﴿الْمُبِينُ﴾: في التغابن 64/ 12: ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولّيتم فإنّما على رسولنا البلاغ المبين﴾.

﴿وَأَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾: راجع آل عمران 3/ 32.

﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾: راجع آل عمران 3/ 20.

﴿عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾: تكرّرت في التغابن 64/ 12، وورد في النحل 16/ 35: ﴿فهل على الرسل إلّا البلاغ المبين﴾، وفي النور 24/ 54: والعنكبوت 29/ 18: ﴿وما على الرسول إلّا البلاغ المبين﴾، وفي الرعد 13/ 40: ﴿فإنّما عليك البلاغ﴾، وفي يس 36/ 17: ﴿وما علينا إلّا البلاغ المبين﴾.

﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ (93)﴾

﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (93)

(ن) تساءل ناس من المسلمين بعد تحريم الخمر عمّن مات من المسلمين وفي بطنه الخمر، فنزلت هذه الآية، **البخاري، كتاب المظالم، باب صبّ الخمر في الطريق**. وقيل: نزلت في القوم الّذين حرّموا على أنفسهم اللحوم، وسلكوا طريق الترهيب كعثمان بن مظعون وغيره، **الطبرسي 3/ 301**. (قارن بـ: **المائدة 5/ 87**).

(ت) **﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾**: راجع البقرة 2/ 195.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ (94)﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (94)

﴿تَنَالُهُ﴾: قرأ إبراهيم ويحيى: **يناله**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 41**.

﴿لِيَعْلَمَ﴾: قرأ الزهري: **ليُعْلَم**، **ابن خالويه، مختصر 41**.

(ت) **﴿فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾**: راجع البقرة 2/ 7.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ٩٥﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّداً فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ، وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ (95)

﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فجزاؤه**، **جيفري 40**. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: **مثلِ**، بالخفض، **ابن مجاهد 248**. وقرأ محمّد بن مقاتل: **فجزاءَ مثلَ**، بنصبهما، **ابن خالويه، مختصر 40- 41**. وقرأ أبو عبد الرحمن: **مثلَ**، بالنصب، **المحتسب 1/ 218**.

﴿النَّعَم﴾: قرأ الحسن بسكون العين، **ابن خالويه، مختصر 41**.

﴿ذَوَا﴾: في مصحف عكرمة: **ذو**، وكذا قرأ جعفر الصادق ومحمّد ابن الحنفيّة، **جيفري 270**. وكذا قرأ محمّد الباقر، وقال: هذا ممّا أخطأت به الكتّاب، **السيّاري 46**.

﴿هَدْياً بَالِغَ﴾: قرأ الأعرج: **هدِيّاً بالغ الكعبة**، بكسر الدال مثقلاً، **الطبري 2/ 271**. (بمناسبة تفسير **البقرة 2/ 196**).

﴿كَفَّارَةٌ طَعَامُ﴾: قرأ نافع وابن عامر: **كفّارةُ طعامٍ**، على الإضافة، **ابن مجاهد 248**. وأضيف إليهما أبو جعفر، **النيسابوري 2/ 1172**.

﴿مَسَاكِينَ﴾: قرأ الأعرج: **مسكين**، **الزمخشري 1/ 435**. وأضيف إليه عيسى بن عمر، **ابن عطيّة 2/ 239**.

﴿أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ﴾: قرأ النبيّ وابن عبّاس: **أو عِدْل ذلك**، **ابن خالويه، مختصر 41**. وأضيف إليهما طلحة بن مصرّف والجحدري، **ابن عطيّة 2/ 240**.

(خ) قيل: منسوخة بـ: ﴿**أحلّ لكم صيد البحر**﴾، (**المائدة 5/ 96**)، وأنكر الخزرجي هذا القول، **الخزرجي 1/ 320**.

(ت) ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾: راجع **المائدة 5/ 1**.

﴿كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً﴾: راجع **المائدة 5/ 89**.

﴿لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ﴾: ورد في **الحشر 59/ 15**؛ **التغابن 64/ 5**: ﴿**ذاقوا وبال أمرهم**﴾، وورد في **الطلاق 65/ 9**: ﴿**فذاقت وبال أمرها**﴾.

﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾: راجع آل عمران 3/ 4.

﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾﴾

﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُماً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (96)

﴿طَعَامُهُ﴾: في مصحفي ابن عبّاس وابن جبير: **طُعْمُه**، وكذا قرأ الحسن وآخرون، **جيفري 198، 247.** وكذا قرأ عبد الله بن الحارث بن نوفل، **ابن خالويه، مختصر 41.**

﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ﴾: قرأ ابن عبّاس: **وحَرَّمَ عليكم صيْدَ، ابن خالويه، مختصر 41.**

﴿مَا دُمْتُمْ﴾: قرأ يحيى: **ما دِمْتم**، بكسر الدال، **ابن خالويه، مختصر 41.**

﴿حُرُماً﴾: قرأ ابن عبّاس: **حَرْماً، ابن خالويه، مختصر 41.**

(ت) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 203.

(ق) ربع الحزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾﴾

﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (97)

﴿قِيَاماً﴾: قرأ ابن عامر وحده: **قِيَماً، ابن مجاهد 248.** وكذا قرأ الجحدري، **ابن خالويه، مختصر 41.** وقال ابن عطيّة: قرأ الجحدري: **قِيِّماً، ابن عطيّة 2/ 243.** وأضيف عاصم إلى ابن عامر، **القرطبي 6/ 210.**

(ت) ﴿الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ﴾: راجع المائدة 5/ 2.

﴿اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: راجع آل عمران 3/ 29.

﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 29.

﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٨﴾﴾

﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (98)

(ت) ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: راجع البقرة 2/ 196.
﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

﴿مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾﴾

﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ (99)

(خ) ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾: نسختها آية السيف، ابن حزم 2/ 174.
(ت) ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾: راجع آل عمران 3/ 20.
﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾: تكرّرت في النور 24/ 29. وورد في النحل 16/ 19؛ التغابن 64/ 4: ﴿يعلم ما تسرّون وما تعلنون﴾، وجاء في النحل 16/ 23: ﴿يعلم ما يسرّون وما يعلنون﴾، وفي الأنبياء 21/ 110: ﴿إنّه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون﴾، وفي النمل 27/ 25: ﴿ويعلم ما تخفون وما تعلنون﴾، وجاء في القصص 28/ 69: ﴿يعلم ما تكنّ صدورهم وما يعلنون﴾.

﴿قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾﴾

﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَاأُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (100)

(ن) لمّا حُرّمت الخمر سأل رجل ممّن كانوا يتاجرون في الخمر الرسول: هل ينفعه مال تجارته إن هو أنفقه في طاعة الله؟ فردّ عليه الرسول بالنفي، ونزلت هذه الآية، الواحدي 117.

(ت) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 189.
﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾: تكرّرت في الطلاق 65/ 10.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُوا۟ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (101)

﴿عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ﴾: عن أبي عبد الله (الحسين بن علي): **عن أشياء لم تُبْدَ لكم إن تُبدَ لكم**، **السيّاري 45.**

﴿تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾: قرأ ابن عبّاس ومجاهد: **تَبْدُ لكم تَسُؤْكم**، وقرأ الشعبي: **يَبْدُ لكم يسُؤكم**، **ابن خالويه، مختصر 41.** وقال أبو حيّان: قرأ مجاهد وابن عبّاس: **تبدو لكم تسؤكم**، **أبو حيّان 4/ 35.**

﴿يُنَزَّلُ﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: **يُنْزَلُ**، **ابن خالويه، مختصر 41.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّ قوماً كانوا يسألون الرسول استهزاءً، فنزلت فيهم الآية، **البخاري، كتاب التفسير، باب 12.** وعن عليّ بن عبد الأعلى أنّه لمّا نزلت: ﴿**ولله على النّاس حجّ البيت**﴾ (**آل عمران 3/ 97**) قالوا: يا رسول الله أفي كلّ عام؟ فسكت، فكرّروا سؤالهم، فسكت، فسألوه مرّة أخرى فقال: لا، ولو قلت نعم لوجبت، فنزلت الآية، **الطبري 7/ 100.** وعن مجاهد أنّ الآية نزلت حين سُئل النبيّ عن البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي، **الطبرسي 3/ 313.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 225.**

﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿102﴾﴾

﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ﴾ (102)

﴿سَأَلَهَا﴾: قرأ إبراهيم: **سِألها**، بكسر السين، **المحتسب 1/ 219.**

﴿قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا﴾: في مصحف أبيّ: **قوم بُيِّنت لهم فأصبحوا**، **جيفري 129.**

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿103﴾﴾

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (103)

﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾: في مصحف أبي موسى: **لا يفقهون**، **جيفري 211.** وقال ابن أبي داود: إنّها كذلك في مصحف محمّد بن أبي موسى، **ابن أبي داود 90.**

(ت) ﴿يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾: راجع **النساء 4/ 50.**

﴿وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾: تكرّرت في **العنكبوت 29/ 63** و**الحجرات 49/ 4.**

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (104)

(ت) قارن هذه الآية بـ **يونس 10/ 78، لقمان 31/ 31.**

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (105)

﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾: قرأ الحسن: **لا يَضُرْكُمْ**، وقرأ يحيى وإبراهيم: **لا يَضِرْكُمْ**، **ابن خالويه، مختصر 41.** وقرأ أبو حيوة: **لا يُضيركم، الزمخشري 1/ 437.**

﴿مَنْ ضَلَّ﴾: قرأ النبيّ: **من ضلّ من الكفّار، قراءات النبيّ 150.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّ المنافقين عيّروا المؤمنين بقبول الجزية من أهل الكتاب دون العرب، فنزلت الآية. وقيل: إنّ المسلمين كانوا يغتمّون لعشائرهم لمّا ماتوا على الكفر، فنُهُوا عن ذلك، **الرازي 12/ 111.**

(خ) قال ابن سلّام: لم نجد في القرآن كله آية واحدة جمعت الناسخ والمنسوخ غير قوله **يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم**، فإن تأويلها جاء في بعض الأثر أن الآية كانت مرجأة غير معمول بها في أول الدهر إلى أوقات من الزمان، فإذا بلغها الناس أتاهم حينئذ أوان استعمالها والأخذ بها، ثم جاءت أحاديث أخرى بأن الآية محكمة يجب على الناس العمل بها إلا أنها على خلاف ما يتأولها العامة، **ابن سلام 286. يا أيّها الّذين آمنوا عليكم أنفسكم**: نسخ آخرها أوّلها، والناسخ: **إذا اهتديتم**، وليس في الكتاب آية جمعت النّاسخ والمنسوخ إلّا هذه، **ابن حزم 2/ 174.** وقيل: الآية منسوخة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأكثر أهل العلم يرى أنّها محكمة، **الخزرجي 1/ 322.** وقيل: منسوخة بآية السيف. وأنكر ابن الجوزي القول بالنسخ في هذه الآية، **نواسخ القرآن 135.**

(ت) ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 48.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ١٠٦﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الآثِمِينَ﴾ (106)

﴿شَهَادَةُ﴾: قرأ الأعرج: **شهادةٌ**، بالرفع والتنوين، وقرأ الشعبي والأشهب العقيلي: **شهادةً**، **ابن خالويه، مختصر 41.** وقال ابن جنّي: قرأ الأعرج والشعبي والحسن والأشهب: **شهادةٌ**، بالرفع والتنوين، وعن الأعرج بخلاف: **شهادةً**، بالنصب والتنوين، **المحتسب 1/ 220.** وكذا روي عن أبي حيوة، **ابن عطيّة 2/ 252.**

﴿بَيْنِكُمْ﴾: قرأ الشعبي والأشهب العقيلي: **بينَكُم**، **ابن خالويه، مختصر 41.** ونسبها ابن عطيّة إلى الأعرج والشعبي والحسن، **ابن عطيّة 2/ 252.**

﴿وَلَا نَكْتُمُ﴾: قرأ الشعبي: **ولا نكتُمْ**، بالجزم، **ابن خالويه، مختصر 41.**

﴿شَهَادَةَ اللَّهِ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب والسلمي: **شهادةً آلله.** وقرأ سعيد بن جبير والشعبي: **شهادةَ ألله**، **ابن خالويه، مختصر 41.** وقال ابن جنّي: قرأ عليّ والشعبي ونعيم بن ميسرة: **شهادةَ آلله**، وروي عن الشعبي: **شهادة ألله**، وروي عنه أيضاً: **شهاده آلله**، مجزومة الهاء ممدودة الألف، وروي عنه: **شهاده ألله**، مجزومة الهاء مقصورة الألف، وتابعه السلمي ويحيى وإبراهيم وابن جبير وابن يعمر والحسن والكلبي على: **شهادةً ألله**، **المحتسب 1/ 221.** وقرأ روح وزيد: **شهادة آلله**، **النيسابوري 2/ 1189.** وقال ابن عطيّة: قرأ عليّ وابن ميسرة والشعبي بخلاف عنه: **شهادةً اللهَ**، بالتنوين ونصب **الله**، وروى يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عيّاش: **شهادةً ألله**، وروي عن عليّ بن أبي طالب: **شهادةً آلله**، وكذا قرأ السلمي وعبد الله بن حبيب والحسن فيما ذكره الداني، **ابن عطيّة 2/ 253.**

﴿لَمِنَ الآثِمِينَ﴾: قرأ ابن محيصن بتشديد اللام، **ابن خالويه، مختصر 41.** وقال ابن عطيّة: قرأ

ابن محيصن: **لَمِلَّائمين**، بحذف الهمزة وطرح حركتها على اللام وإدغام نون من فيها، **ابن عطيّة 2/ 253**. وأضيف إليه الأعمش، **أبو حيّان 4/ 48**.

(ن) عن عكرمة في هذه الآية: كان تميم الداري وأخوه نصرانيين، وهما من لخم، وكان متجرهما إلى مكة، فلما هاجر الرسول إلى المدينة حوّلا متجرهما إلى المدينة، فقدم ابن أبي مارية مولى عمرو بن العاص المدينة وهو يريد الشام تاجراً فخرجوا جميعاً، حتى إذا كانوا ببعض الطريق مرض ابن أبي مارية، فكتب وصيته بيده، ثم دسها في متاعه، وأوصى إليهما، فلما مات فتحا متاعه، فوجدوا فيها أشياء، فأخذاها، فلما قدما على أهله فتحوا متاعه، فوجدوا وصيته، وقد كتب فيها عهده وما خرج به، ففقدوا الأشياء، فسألوهما، فقالا: هذا الذي قبضنا له، فرفعوهما إلى النبيّ، فنزلت هذه الآية، فأمرهم الرسول أن يستحلفوهما بالله ما قبضنا له غير هذا، فمكثنا ما شاء الله، ثم ظهر على إناء من فضة منقوش بذهب معهما فقالوا: هذا من متاعه، فقالا: اشتريناه منه فارتفعوا إلى النبي، فنزلت الآية الأخرى، قوله **﴿فإن عثر على أنهما استحقا إثماً فآخران يقومان مقامهما﴾ (المائدة 5/ 107)** فأمر النبي رجلين من أهل الميت أن يحلفا على ما كتما وغيبا، فاستحلفاهما. ثم إنّ تميماً أسلم وبايع النبي فكان يقول: صدق الله ورسوله إنّي لأنا أخذت الإناء، **ابن سلام 155-156**. وعن ابن عبّاس أنّ رجلاً من بني سهم خرج مع تميم الداري وعديّ بن بداء، فمات السهميّ بأرض ليس فيها مسلم، فلمّا قدما بتركته، فقدوا جاماً من فضّة مخوّصاً بالذهب، فأحلفهما الرسول، ثمّ وجد الجام بمكّة، فقالوا: اشتريناه من تميم وعديّ، فقام رجلان من أولياء السهمي فحلفا: لشهادتنا أحقّ من شهادتهما، وأنّ الجام لصاحبهم، ونزلت فيهم هذه الآية والّتي بعدها، **الطبري 7/ 141**. (يورد الطبري الخبر بمناسبة تفسير الآية 107). وعن الواقدي أنّ هذه الآية والآيتين اللتين بعدها «نزلت في تميم وأخيه عديّ، وكانا نصرانيّين، وكان متجرهما إلى مكة، وذكر الحديث». وروي عن النقاش أنها نزلت في بديل بن أبي مريم مولى العاص بن وائل السهمي حين خرج مع تميم وعدي بن بداء النصرانيين، فمات بديل وترك وصية في متاعه، فرميا به في البحر، وأخذا من ماله ما أرادا، **القرطبي 6/ 347**.

(خ) فيها ثلاثة أقوال: فجل العلماء من الماضين يتأولونها في أهل الذمة، ويرونها محكمة، وقالت طائفة أخرى: هي في أهل الذمة غير أنها قد نسخت، وقالت طائفة ثالثة: هي في أهل الإسلام جميعاً، ولا حظ لأهل الذمة فيها، **ابن سلام 155**. الآية منسوخة بـ**الطلاق 65/ 2**، **ابن حزم 2/ 174**. وقيل: حكم الآية باق لم ينسخ، وهو قول ابن عبّاس وابن المسيّب وابن جبير وابن سيرين والشعبي والثوري وابن حنبل، **ابن الجوزي، المصفّى 30**. وروي عن ابن

عبّاس أنّ حكم الآية منسوخ، وكذا بالنسبة إلى الآيتين بعدها، **ابن العربي، أحكام القرآن 2/ 731.**

(ت) ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنكُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 180.**
﴿لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً﴾: راجع **البقرة 2/ 79.**

﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَـٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿107﴾﴾

﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (107)

﴿اسْتَحَقَّ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي: **اسْتُحِقَّ**، بضمّ التاء، **ابن مجاهد 248.** ونسبها ابن عطيّة إلى: ابن كثير ونافع وأبي عمرو والكسائي وحمزة وعاصم في رواية أبي بكر، وروى قرة عن ابن كثير أيضاً بفتح التاء، **ابن عطيّة 2/ 254.**

﴿الأَوْلَيَانِ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وعليّ: **الأوّلين**، وكذا قرأ حمزة ويعقوب وابن عبّاس، **جيفري 40، 129، 186.** وكذا قرأ عاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 248.** وقرأ الحسن: **الأوّلان، ابن خالويه، مختصر 41.** وقرأ ابن سيرين: **الأوّلَيْن، ابن عطيّة 2/ 254.** وقال النيسابوري: قرأ سهل ويعقوب وخلف وعاصم والأعشى: **الأوّلين، النيسابوري 2/ 1189.**

(خ) راجع **المائدة 5/ 106.**
(ت) ﴿إِنَّا إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 145.**

﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَـٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَـٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿108﴾﴾

﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (108)

(خ) ﴿ذَلِكَ أَدْنَى... بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾: منسوخ **بالطلاق 65/ 2**، وباقي الآية محكم، **ابن حزم 2/ 174.**

(ت) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا﴾: ورد في التغابن 64/ 16: ﴿فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا﴾.

﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 258.

(ق) نصف الحزب في حفص.

﴿۞ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾﴾

﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ (109)

﴿أُجِبْتُمْ﴾: قرأ أبو حيوة على البناء للفاعل، **ابن عطيّة 2/ 257**. وأضيف إليه ابن عبّاس، **أبو حيّان 4/ 54**.

﴿عَلَّامُ﴾: قرأ يعقوب: **علّامَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 41-42**.

﴿الْغُيُوبِ﴾: قرأ حمزة وحمّاد وأبو بكر والبرجمي والخزاعي بكسر الغين حيث وقع، **النيسابوري 2/ 1189**.

(ت) ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ﴾: ورد في القصص 28/ 65: ﴿ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين﴾.

﴿إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 116، وورد في التوبة 9/ 78: ﴿وأنّ الله علّام الغيوب﴾، وفي سبأ 34/ 48: ﴿قل إنّ ربي يقذف بالحقّ علّام الغيوب﴾.

﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾﴾

﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَاعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (110)

﴿أَيَّدْتُّكَ﴾: قرأ مجاهد وابن محيصن: ءايدْتُك، ابن خالويه، مختصر 41.

﴿كَهَيْئَةِ﴾: قرأ الزهري: كهَيَّة، ابن عطيّة 2/ 258.

﴿الطَّيْرِ﴾: قرأ أبو جعفر: الطائر، ابن عطيّة 2/ 258. (وراجع آل عمران 3/ 49).

﴿فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ﴾: في مصحف ابن عبّاس: فتنفخ فتكون، جيفري 198. وقرأ عيسى بن عمر: فيكون، بالياء، وقرأ ابن عبّاس: فتنفخها فيكون، ابن عطيّة 2/ 258.

﴿طَيْراً﴾: قرأ نافع وحده: طائراً، ابن مجاهد 249. وأضيف إليه يعقوب، البيضاوي 1/ 288. (وراجع آل عمران 3/ 49).

﴿سِحْرٌ مُبِينٌ﴾: قرأ حمزة والكسائي: ساحر مبين، ابن مجاهد 249. وكذا هي في بعض المصاحف، الداني 93. ونسبها النيسابوري إلى عليّ (= الكسائي) وخلف، النيسابوري 2/ 1189.

(ت) ﴿إِذْ أَيَّدْتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾: راجع البقرة 2/ 87.

﴿وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ﴾: راجع آل عمران 3/ 48.

﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوتَى بِإِذْنِي﴾: راجع آل عمران 3/ 49.

﴿إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾: ورد في الأنعام 6/ 7: ﴿لقال الذين كفروا إن هذا إلّا سحر مبين﴾، وفي يونس 10/ 2: ﴿قال الكافرون إن هذا لساحر مبين﴾، وفي يونس 10/ 76: ﴿فلما جاءهم الحقّ من عندنا قالوا إنّ هذا لسحر مبين﴾، وفي هود 11/ 7: ﴿ليقولنّ الذين كفروا إن هذا إلّا سحر مبين﴾، وورد في النمل 27/ 13: ﴿فلمّا جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين﴾، وفي سبأ 34/ 43: ﴿وقال الذين كفروا للحقّ لمّا جاءهم إن هذا إلّا سحر مبين﴾، وفي الزخرف 43/ 30: ﴿ولمّا جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنّا به كافرون﴾، وفي الأحقاف 46/ 7: ﴿قال الذين كفروا للحقّ لمّا جاءهم هذا سحر مبين﴾، وفي الصفّ 61/ 6: ﴿فلما جاءهم بالبيّنات قالوا هذا سحر مبين﴾.

(ق) نصف في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُواْ بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾﴾

﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُواْ آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾ (111)

(ت) ﴿قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾: راجع آل عمران 3/ 52.

﴿إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿112﴾﴾

﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَاعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (112)

﴿يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾: روي عن عليّ وعائشة: **تستطيع ربَّكَ**، **الفرّاء 1/ 325**. وعن معاذ بن جبل أنّ النبيّ أقرأه كذلك، **قراءات النبيّ 150**. وكذا قرأ الكسائي وحده، **ابن مجاهد 249**. وكذا قرأ الأعشى، **النيسابوري 2/ 1189**. وهي قراءة معاذ بن جبل وابن عبّاس وابن جبير، **ابن عطيّة 2/ 259**. وقرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي) ومحمّد الباقر: **ربُّك يستطيع**، **السيّاري 46**.

﴿يُنَزِّلَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وسهل ويعقوب: **يُنْزِل**، بالتخفيف، **النيسابوري 2/ 1189**.

(ت) ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾: ورد في **المائدة 5/ 114**: **﴿قال عيسى ابن مريم اللهمّ ربنا أنزل علينا مائدة من السماء﴾**.

﴿قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿113﴾﴾

﴿قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ (113)

﴿نَعْلَمَ﴾: قرأ سعيد بن المسيّب: **يُعْلَمَ**، وقرأ الأعمش: **تَعْلَم**، بالتاء، وعنه أيضاً: **نِعْلم**، **ابن خالويه، مختصر 42**. ونسب ابن عطيّة القراءة الأولى إلى سعيد بن جبير، **ابن عطيّة 2/ 260**. وقال أبو حيّان: قرأ ابن جبير: **نُعْلَم**، **أبو حيّان 4/ 59**.

﴿وَنَكُونَ﴾: قرأ شيبان وعيسى: **وتكون**، **ابن خالويه، مختصر 42**.

(ت) ﴿وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا﴾: راجع آل عمران 3/ 126.

(ق) ربع جزء في المصحف العماني.

﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿114﴾﴾

﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ (114)

﴿تَكُونُ﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: **تكُن، جيفري 40، 317**. وقال ابن خالويه: قرأ الأعمش: **يكن، مختصر 42**.

﴿لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾: في مصحف زيد بن ثابت: **لأولَانا وأخرَانا**، وكذا قرأ ابن محيصن والجحدري، **جيفري 225**. ونسبها ابن خالويه إلى زيد بن ثابت وابن محيصن واليماني، **مختصر 42**. وقال ابن عطيّة: وقرأ زيد بن ثابت وابن محيصن والجحدري **لأولانا وأخرانا، ابن عطيّة 2/ 261**.

﴿آيَةً مِنكَ﴾: قرأ اليماني (= ابن السميفع): **فإنّه منك، ابن خالويه، مختصر 42**.

(ت) ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾: راجع **المائدة 5/ 112**.

﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾: في **الحجّ 22/ 58**: ﴿لهو خير الرازقين﴾، وفي: **المؤمنون 23/ 72، سبأ 34/ 39**: ﴿وهو خير الرازقين﴾. وفي **الجمعة 62/ 11**: ﴿والله خير الرازقين﴾.

﴿قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿115﴾﴾

﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَاباً لَا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ (115)

﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **قال سأنزّلها**، وفي مصحفي الأعمش وطلحة: **قال الله إنّي سأنزّلها، جيفري 40، 117، 255**. وقال ابن أبي داود: قرأ ابن مسعود: **سأنْزِلُها، ابن أبي داود 61**. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي: **مُنْزِلُها، ابن عطيّة 2/ 261**.

﴿فَإِنِّي﴾: قرأ نافع وحده بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 250**. وأضيف إليه أبو جعفر، **النيسابوري 2/ 1189**.

(ت) ﴿أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ﴾: راجع **المائدة 5/ 20**.

﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿116﴾﴾

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَاعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ (116)

﴿وَأُمِّيَ... لِي أَنْ... لِي بِحَقٍّ﴾: قرأ نافع وأبو عمرو بفتح ياءات الإضافة، وفتح ابن كثير: **لي أن** فقط، وفتح ابن عامر: **وأمّي** فقط، **ابن مجاهد 250**. وأضيف أبو جعفر إلى ابن كثير، **النيسابوري 2/ 1189**. وكذا قرأ عاصم، **ابن الجزري 2/ 256**.

﴿وَلَا أَعْلَمُ﴾: قرأ الأعمش: **ولا إعْلم**، **ابن خالويه، مختصر 42**.

﴿عَلَّامُ﴾: قرأ يعقوب: **علّامَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 41-42**.

(ت) ﴿عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾: راجع **المائدة 5/ 109**.

﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿117﴾﴾

﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (117)

﴿الرَّقِيبَ﴾: حكى أبو معاذ: **الرقيبُ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 42**.

(ت) ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾: راجع **المائدة 5/ 72**.

﴿وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾: راجع **النساء 4/ 33**.

﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿118﴾﴾

﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (118)

﴿فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **فَعِبَادُك**، **جيفري 40، 129**.

﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الغفور الرحيم**، وفي روايات أخرى: **العزيز الغفور**، **جيفري 40**. وقرأ جماعة: **فإنك أنت الغفور الرحيم**، وليست في المصحف، ذكره القاضي عياض في كتاب الشفا، **القرطبي 6/ 378**.

(ت) ﴿فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 129**.

﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١١٩﴾

﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (119)

﴿يَوْمُ﴾: في مصحف الأعمش: يومٌ، **جيفري 317**. وقرأ بعض أهل الحجاز والمدينة: **يومَ**، وهو اختيار الطبري، **الطبري 7/ 171**. وكذا قرأ نافع وحده، **ابن مجاهد 250**. وقرأ الحسن بن العبّاس الشامي: **يومٌ**، وقرأ نافع وحده: يومَ، بالنصب، **ابن عطيّة 2/ 264**. وأضيف إليه ابن محيصن، **القرطبي 6/ 244**.

﴿صِدْقُهُمْ﴾: قرئ بالنصب، **أبو حيّان 4/ 67**.

(ت) ﴿لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: ورد في التوبة **9/ 100**: **﴿والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعدّ لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم﴾**، وورد في المجادلة **58/ 22**: **﴿ويدخلَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم المفلحون﴾**. وورد في البينة **98/ 8**: **﴿جزاؤهم عند ربّهم جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لمن خشي ربّه﴾**.

﴿جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾: راجع **البقرة 2/ 25**.

﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: راجع **النساء 4/ 13**.

﴿لِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا فِيهِنَّۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرُۢ ١٢٠﴾

﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (120)

(ت) راجع **آل عمران 3/ 189**.

﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20**.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

* * *

سُورَةُ الأَنْعَامِ
(6)

عُدَّت **الأنعام** مكّيّة غير تسع آيات، **ابن حزم 2/ 175**. وقال المعدّل عن ابن عبّاس: إنّها مكّيّة غير الآيتين 91 و141، **القراءات الثماني 357**. وقيل: كلّها مكّيّة، وعن ابن عبّاس: أنّها نزلت بمكّة ليلاً جملة إلّا ستّ آيات: **الّذين آتيناهم الكتاب يعرفونه (20)، وما قدروا الله حقّ قدره (91)، ومن أظلم ممّن افترى... أوحي إليّ (93)، ولو ترى... باسطو أيديهم (93)، والّذين آتيناهم... منزّل من ربّك (114)، قل تعالوا أتل ما حرّم ربّكم عليكم (151)**، وقال الكلبي: **الأنعام** كلّها مكيّة إلّا آيتين نزلتا بالمدينة هما: **ما أنزل الله على بشر من شيء (91)، قل من أنزل الكتاب الّذي جاء به موسى (91)، ابن عطيّة 2/ 265**. وقيل: كلّها مكّيّة إلّا تسع آيات: **20، 23، 91، 93، 114، 141، 151-153، الرازي 12/ 141**. وقيل: هي مكّيّة سوى ثلاث آيات: **قل تعالوا... ثمّ آتينا موسى الكتاب**، [في حفص أربع آيات: **151-154**]، **النيسابوري 2/ 1209**. وذكر أبو حيّان أنّ عدد آياتها مئة وستّ وسبعون آية، مكيّة كلّها، وقال الكسائي: إنّها مكيّة إلّا آيتين، وقال قتادة: نزل منها في المدينة الآيتان **91** و**141**، وذكر ابن العربي أنّ الآية **145** نزلت بمكّة يوم عرفة، **أبو حيّان 4/ 72**. وذكر الفيروزآبادي أنّه نزل منها في المدينة خمس آيات: **21، 91، 151-153، تنوير المقباس 138**.

عدد آياتها: 165 كوفي، 166 بصري وشامي، 167 حجازي، **القراءات الثماني 371**. وعدد آياتها 175 في **المصحف المذهّب**. وقال الفيروزآبادي: عدد آياتها مئة وستّ وعشرون آية، **تنوير المقباس 138**.

ترتيب نزولها: 54 حسب الزهري والسيوطي، 68 حسب ابن النديم، 55 في المصحف، 89 حسب نولدكه، 91 حسب بلاشير، وهي من الفترة المدنيّة الثالثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ①﴾

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ (1)

﴿الظُّلُمَاتِ﴾: قرأ يحيى بن وثّاب: **الظلْمات**، ساكنة اللام، **ابن خالويه، مختصر 42**.

(ن) نزلت الآية ردّاً على القائلين: إنّ الله يخلق الضوءَ وكلّ شيء حسن، ويخلق الشيطانُ الظلمة وكلّ شيء قبيح، **أبو حيّان 4/ 73**.

(ت) ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾: ورد في **سبأ 34/ 1** ﴿**الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض**﴾، وورد في **فاطر 35/ 1** ﴿**الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً**﴾.

﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾: ورد في **الأنعام 6/ 150** ﴿**والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربّهم يعدلون**﴾.

(م) قال كعب: فاتحة التوراة فاتحة **الأنعام**: **الحمد لله... يعدلون، الطبري 7/ 174**.

﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ②﴾

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾ (2)

﴿طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ﴾: في مصحف أبيّ بن كعب: **فقضى أجلاً مسمّى وأجلاً عنده**، وفي مصحف طلحة: **ليقضيَ أجلاً، جيفري 129، 255**.

(ت) ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ﴾: راجع **آل عمران 3/ 49**.

﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ③﴾

﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ (3)

(ت) ﴿يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾: ورد في **التوبة 9/ 78**: ﴿**يعلم سرّهم ونجواهم**﴾.

﴿وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ④﴾

﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ (4)

(ت) تكرّرت الآية في يس 36/ 46، وورد في الحجر 15/ 81 ﴿وآتيناهم آياتنا فكانوا عنها معرضين﴾، الشعراء 26/ 5 ﴿وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث إلّا كانوا عنه معرضين﴾.

﴿فَقَدْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَـٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥﴾﴾

﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (5)

(ت) ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾: ورد في الشعراء 26/ 6 ﴿فقد كذّبوا فسيأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون﴾.

﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾: ورد في ق 50/ 5 ﴿بل كذّبوا بالحقّ لمّا جاءهم﴾.

﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾: تكرّرت في القرآن ثلاث عشرة مرّة.

﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَـٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَـٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾﴾

﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَاراً وَجَعَلْنَا الأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْناً آخَرِينَ﴾ (6)

﴿وَأَنْشَأْنَا﴾: قرأ أبو عمرو ويزيد والأعشى وورش من طريق الأصفهاني بغير همز، وكذلك قرأ حمزة في الوقف، النيسابوري 2/ 1209.

(ت) ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾: ورد في يس 36/ 31 ﴿ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون﴾.

﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾: تكرّرت في ص 38/ 3، وورد في مريم 19/ 74، 98 ﴿وكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ﴾، وورد في السجدة 32/ 26 ﴿كم أهلكنا من قبلهم من القرون﴾، وفي يس 36/ 31 ﴿كم أهلكنا قبلهم من القرون﴾.

﴿فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْناً آخَرِينَ﴾: ورد في الأنفال 8/ 54 ﴿فأهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا آل فرعون﴾.

- قارن الآية بـ: نوح 71/ 11، 12.

﴿أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْناً آخَرِينَ﴾: تكرّرت في: **المؤمنون 23/ 31**. وورد في: **المؤمنون 23/ 42** ﴿**أنشأنا من بعدهم قروناً آخرين**﴾.

﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ⑦﴾

﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَاباً فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَـذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِين﴾ (7)

﴿قِرْطَاسٍ﴾: قرأ معن الكوفي: **قُرطاس**، بضمّ القاف، **ابن خالويه، مختصر 42**.

(ن) عن الكلبي: أنّ مشركي مكّة طلبوا من الرسول أن يأتي لهم بكتاب من عند الله وأربعة من الملائكة يشهدون أنّه من عنده، وأنّه رسوله، فنزلت هذه الآية، **الواحدي 118**. وعن الكلبي: أيضاً أنّ الآية نزلت في النضر بن الحرث وعبد الله بن أبي أميّة ونوفل بن خويلد قالوا للرسول: ﴿**لن نؤمن لك حتّى تفْجُر لنا من الأرض ينبوعاً**﴾، (**الإسراء 17/ 90**)، **القرطبي 6/ 253**. وقيل: نزلت بسبب عبد الله بن أبي أميّة الّذي طلب من الرسول أن يصعد إلى السماء، ويأتي له بكتاب فيه: من ربّ العزّة إلى عبد الله بن أبي أميّة يأمره بتصديق الرسول، **أبو حيّان 4/ 85**.

(ت) ﴿لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾: راجع **المائدة 5/ 110**.

﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ⑧﴾

﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكاً لَقُضِيَ الأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ﴾ (8)

(ن) قال زمعة بن الأسود والنضر بن الحارث والأسود بن عبد يغوث وأبيّ بن خلف والعاص ابن وائل للنبيّ: لو جُعل معك يا محمّد ملَك يحدّث عنك الناس ويُرى معك، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **سيرة ابن هشام 1/ 296**.

(ت) ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾: ورد في **الفرقان 25/ 7**: ﴿**لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً**﴾، وفي **هود 11/ 12**: ﴿**لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك**﴾.

﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ⑨﴾

﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكاً لَجَعَلْنَاهُ رَجُلاً وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ﴾ (9)

﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ﴾: قرأ ابن محيصن: **ولبَسْنا**، بلام واحدة، وقرأ الزهري: **وللبّسْنا**

عليهم ما يلبّسون، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 2/ 270**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن محيصن: **ولبّسنا**، بفتح اللام وتشديد الباء، **ابن عطيّة 2/ 270**.

(ن) راجع الآية السابقة. وقال قوم منهم الضحّاك: نزلت الآية في اليهود والنصارى، **أبو حيّان 4/ 84**.

﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾﴾

﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (10)

﴿وَلَقَدِ﴾: قرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة بكسر الدال، وقرأ باقي السبعة بالضمّ، **أبو حيّان 4/ 85**.

﴿اسْتُهْزِئَ﴾: قرأ أبو عمرو وسهل ويعقوب وحمزة وعاصم بالهمز، **النيسابوري 2/ 1209**.

﴿فَحَاقَ﴾: قرأ حمزة بالإمالة حيث وقع، **النيسابوري 2/ 1209**.

(ت) **﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾**: تكرّرت في **الرعد 13/ 32**.

﴿فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾: تكرّرت في الأنبياء **21/ 41**، وورد في **هود 11/ 8؛ النحل 16/ 34؛ الزمر 39/ 48؛ غافر 40/ 83؛ الجاثية 45/ 33؛ الأحقاف 46/ 26**: **﴿وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون﴾**.

﴿قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾﴾

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ (11)

(ت) راجع **آل عمران 3/ 137**.

﴿قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُل لِّلَّهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾﴾

﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (12)

(ت) **﴿كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾**: ورد في **الأنعام 6/ 54**: **﴿كتب ربّكم على نفسه الرحمة﴾**.

﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: راجع **النساء 4/ 87**.

﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 20.**

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١٣﴾

﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (13)

(ن) عن ابن عبّاس أنّ كفّار مكّة قدموا على النبيّ وقالوا له: إنّما يحملك على ما تدعو إليه الحاجة، فنحن نجعل لك نصيباً في أموالنا حتّى تكون أغنانا، وترجع عمّا تدعو إليه، فنزلت هذه الآية، **الواحدي 119.**

(ت) ﴿السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 127.**

﴿قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُۗ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٤﴾

﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّاً فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (14)

﴿فَاطِرِ﴾: قرأ نبيح والزهري: **فطَرَ، ابن خالويه، مختصر 42.** وقرأ ابن أبي عبلة: **فاطرُ،** بالرفع، **ابن عطيّة 2/ 273.** وقرئ شاذّاً: **فاطرَ،** بالنصب، **أبو حيّان 4/ 90.**

﴿يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾: قرأ مجاهد: **يَطْعَمُ ولا يُطْعَم،** وقرأ الأعمش: **يُطعِم ولا يَطعم، ابن خالويه، مختصر 42.** وروى ابن المأمون عن يعقوب بناء الأوّل للمفعول والثاني للفاعل، والضمير لغير **الله،** وقرأ الأشهب ببنائهما للفاعل، **الزمخشري 1/ 446،** وكذلك قرأ يمان العماني وابن أبي عبلة، وقرأ مجاهد وسعيد بن جبير والأعمش وأبو حيوة وعمرو بن عبيد وأبو عمرو بن العلاء في رواية: **ولا يَطعم،** بفتح الياء، **ابن عطيّة 2/ 273.**

﴿إِنِّي﴾: قرأ أبو جعفر ونافع بفتح ياء المتكلّم، **النيسابوري 2/ 1217.**

(ن) روي أنّ أهل مكّة قالوا للنبيّ: يا محمّد تركت ملّة قومك، وقد علمنا أنّه لا يحملك على ذلك إلّا الفقر، فإنّا نجمع لك من أموالنا حتّى تكون من أغنانا، فنزلت الآية، **الطبرسي 4/ 350.**

(ت) ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: تكرّرت في القرآن ستّ مرات.

﴿أُمِرْتُ أَنْ أكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ﴾: في الأنعام 6/ 163: ﴿وبذلك أمرت وأنا أوّل المسلمين﴾، وفي يونس 10/ 72 والنمل 27/ 91: ﴿وأمرت أن أكون من المسلمين﴾، وفي الزمر 39/ 12: ﴿وأمرت لأن أكون أوّل المسلمين﴾.

﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾: تكرّرت في يونس 10/ 105، وفي القصص 28/ 87؛ وورد في الروم 30/ 31: ﴿ولا تكونوا من المشركين﴾.

﴿قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾﴾

﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (15)

﴿إِنِّي﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء، **النيسابوري 2/ 1217**. وفي **الرازي 12/ 170**: قرأ ابن كثير ونافع بفتح الياء، وقرأ أبو عمرو والباقون بالإرسال.

(خ) نُسِخت الآية بـ: ﴿**ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر**﴾، (**الفتح 48/ 2**)، **ابن حزم 2/ 175**. وأنكر ابن الجوزي القول بالنسخ في هذه الآية لأنّها خبر، ولا نسخ في الأخبار، **ابن الجوزي، المصفّى 31؛ نواسخ القرآن 138**.

(ت) تكرّرت الآية كلّها في **الزمر 39/ 13**.

﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 15**

﴿مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾﴾

﴿مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾ (16)

﴿يُصْرَفْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **يصْرِفِ اللهُ**، وروي عن أبيّ: **من يصرِفْهُ اللهُ، جيفري 40، 129**. واختار الطبري قراءة عامّة قرّاء الكوفة: **من يَصرف، الطبري 7/ 192**. وهي قراءة حمزة والكسائي، وكذا روى أبو بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 254**. وحكي أنّ أبيّ بن كعب قرأ: **من يصْرِفهُ الله**، وقيل: إنها: **من يصرف الله عنه**، وأنّ ابن مسعود قرأ: **يصرفه، ابن عطيّة 2/ 274**. وأضيف خلف ويعقوب إلى من ذكرهم ابن مجاهد، **الطبرسي 4/ 352**. وذكر أبو حيّان أنّ الطبري رجّح قراءة: **يُصرَف**، بالبناء للمفعول، (وقفنا على غيره وأثبتناه). **أبو حيّان 4/ 92**.

(ت) ﴿وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾: راجع **النساء 4/ 13**.

﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمۡسَسۡكَ بِخَيۡرٖ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٧﴾

﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (17)

(ت) قارن هذه الآية بـ: **يونس 10/ 107.**

﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 107.**

﴿فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20.**

﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ١٨﴾

﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (18)

(ت) ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 61.**

﴿الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 73**؛ **سبأ 34/ 1**؛ وورد في **هود 11/ 1**: ﴿حكيم خبير﴾.

﴿قُلۡ أَيُّ شَيۡءٍ أَكۡبَرُ شَهَٰدَةٗۖ قُلِ ٱللَّهُۖ شَهِيدُۢ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمۡ لَتَشۡهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخۡرَىٰۚ قُل لَّآ أَشۡهَدُۚ قُلۡ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ١٩﴾

﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (19)

﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ﴾: قرأ أبو نهيك: **وأَوْحَى إليّ هذا القرآنَ**، ببناء الفعل للفاعل ونصب: **القرآن، ابن خالويه، مختصر 42.** وأضيف إليه عكرمة وابن السميفع والجحدري: **أبو حيّان 4/ 96.**

﴿أَإِنَّكُمْ﴾: روى الأصمعي عن أبي عمرو ونافع: **آئنّكم، ابن خالويه، مختصر 112.** وقرئ: **إنّكم**، ، **القرطبي 6/ 257- 258.** وقرأ عاصم وحمزة وعليّ وخلف وابن عامر وهشام بهمزتين بينهما مدّ، وقرأ ابن كثير ونافع غير قالون، وسهل ويعقوب غير زيد: **أينكم**، بالياء بعد الهمزة، وقرأ أبو عمرو ويزيد وقالون: **آينكم**، بالمدّ والياء، **النيسابوري 2/ 1217.**

﴿وَإِنَّنِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **وأنَا، جيفري 40.**

﴿بَرِيءٌ﴾: قرأ يزيد بغير همز: **بري**، وكذا قرأ حمزة في الوقف، **النيسابوري 2/ 1217.**

(ن) عن ابن عبّاس: جاء النحام بن زيد وقردم بن كعب وبحريّ بن عمير إلى النبيّ فقالوا: يا محمّد أما تعلم مع الله إلهاً غيره؟ فقال الرسول: «لا إله إلّا الله، بذلك بُعثت وإلى ذلك أدعو»، فنزلت فيهم هذه الآية، **الطبري 7/ 196**. وعن الكلبي أنّ رؤساء مكّة قالوا للنبيّ: إنّهم سألوا اليهود والنصارى عن نبوّته، فأجابوهم بأن ليس لهم صفته ولا ذكره في كتبهم، وطلبوا منه أن يأتيهم بشاهد على نبوّته، فنزلت هذه الآية، **الواحدي 119**. وعن الكلبي أيضاً أنّ أهل مكّة سألوا الرسول فقالوا: أما وجد الله رسولاً غيرك [...] ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى، فزعموا أنّه ليس لك عندهم ذكر، فأرنا من يشهد أنّك رسول الله كما تزعم، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **الطبرسي 4/ 353**.

(ت) ﴿قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾: ورد في **الرعد 13/ 43**، وفي **الإسراء 17/ 96**: ﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم﴾؛ وفي **يونس 10/ 29**: ﴿فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم﴾، وفي **العنكبوت 29/ 52**: ﴿قل كفى بالله بيني وبينكم شهيداً﴾.

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمُ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٠﴾

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (20)

(ت) ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 146**.
﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 12**.

﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢١﴾

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (21)

(ت) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 93**، **هود 11/ 18**، **العنكوت 29/ 6**. وورد في **الأنعام 6/ 144**، **والأعراف 7/ 37**، **ويونس 10/ 17**، **والكهف 18/ 15**: ﴿فمن أظلم ممّن افترى على الله كذباً﴾.
﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 135**؛ **يوسف 12/ 23**؛ **القصص 28/ 37**. وورد في **يونس 10/ 17**: ﴿إنّه لا يفلح المجرمون﴾، وفي **يونس 10/ 77**: ﴿لا يفلح الساحرون﴾، وورد في: **القصص 28/ 82**: ﴿ويكأنّه لا يفلح الكافرون﴾، وورد في **المؤمنون 23/ 117**: ﴿إنه لايفلح الكافرون﴾.

﴿وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ٢٢﴾

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ (22)

﴿نَحْشُرُهُمْ... نَقُولُ﴾: قرأ يعقوب بياء الغيبة في كل القرآن، **ابن خالويه، مختصر 42.** وأضيف إليه حميد، وقرأ أبو هريرة: **نحشِرهم**، بكسر الشين، **ابن عطيّة 2/ 277.**

(ت) ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 28**؛ وورد في **سبأ 34/ 40**: ﴿ويوم يحشرهم جميعاً ثمّ يقول للملائكة﴾.

﴿أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾: ورد في **القصص 28/ 62، 74**: ﴿أين شركائي الذين كنتم تزعمون﴾.

﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (23)﴾

﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ (23)

﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وما كان فتنتهم**، وفي رواية أخرى: **ثمّ ما كان**، وفي مصحف أبيّ: **وما كان لهم فتنتهم**، وفي رواية أخرى: **ثمّ ما كان لهم**، وفي مصحف طلحة: **ثمّ ما كان**، وفي مصحف الأعمش: **وما كان، جيفري 40، 129، 255، 317.** وقرأ نافع وأبو بكر رواية عن عاصم وأبو عمرو: **ثمّ لم تكن فتنتَهم**، بالنصب، وكذا روى خلف وغيره عن عبيد عن شبل عن ابن كثير، وقرأ حمزة والكسائي: **ثمّ لم يكن**، بالياء، **فتنتَهم**، بالتاء، **ابن مجاهد 254.** وقرأ الأعمش والمفضّل عن عاصم: **ثمّ لم يكن**، بالياء، **فتنتُهم**، بالرفع، ، **ابن خالويه، مختصر 42.**

﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا﴾: قرأ جماعة من التابعين: **ربَّنا**، بالنصب، وهو اختيار الطبري، **الطبري 7/ 199.** وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 255.** وقرأ سلام بن مسكين: **واللهُ ربّنا**، برفع الاسمين، **ابن خالويه، مختصر 42.** وأضيف إليه عكرمة، **ابن عطيّة 2/ 278.** وقرأ عليّ وخلف والمفضّل بالنصب، **النيسابوري 2/ 1217.**

﴿ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ (24)﴾

﴿انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ (24)

(ت) ﴿كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 53**: ﴿قد خسروا أنفسهم وضلّ عنهم ما كانوا يفترون﴾؛ وورد في **هود 11/ 21**: ﴿أولئك الذين خسروا أنفسهم وضلّ عنهم ما كانوا يفترون﴾.

﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 30؛ النحل 16/ 87؛ القصص 28/ 75.**

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْا كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾﴾

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاؤُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ (25)

﴿وَقْراً﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة بن مصرّف: **وِقْراً**، بكسر الواو، **جيفري 40**.

(ن) عن ابن عبّاس: أنّ أبا سفيان وابن المغيرة والنضر بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة وأميّة وأبيّ ابني خلف استمعوا إلى الرسول، فقالوا للنضر: ما يقول محمّد؟ فقال: ما قوله إلّا أساطير الأوّلين، فنزلت الآية في ذلك، **الواحدي 119**.

(ت) **﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾**: تكرّرت في **محمّد 47/ 16**؛ وورد في **يونس 10/ 42**: **﴿ومنهم من يستمعون إليك﴾**.

﴿جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً﴾: تكرّرت في **الإسراء 17/ 46**، وفي **الكهف 18/ 57**.

﴿وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 146**.

﴿إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾: تكرّرت في **الأنفال 8/ 31**؛ **المؤمنون 23/ 83**؛ **النمل 27/ 68**؛ وورد في **الأحقاف 46/ 17**: **﴿ما هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾**.

- قارن الآية بـ: **محمّد 47/ 16**.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾﴾

﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (26)

﴿وَيَنْأَوْنَ﴾: قرأ الحسن: **وينَوْنَ**، بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على النون، **ابن عطيّة 2/ 281**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت في أبي طالب، كان ينهى عن محمّد أن يُؤذى، وينأى عمّا جاء به أن يؤمن به، **الطبري 7/ 205**. وعن محمّد ابن الحنفيّة والسدّي والضحّاك وابن عبّاس أيضاً أنّها نزلت في كفّار مكّة، كانوا ينهون النّاس عن اتّباع الرسول، ويتباعدون بأنفسهم عنه، **الواحدي 119-120**.

(ت) ﴿وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 9.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿27﴾﴾

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَالَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (27)

﴿إِذْ وُقِفُوا﴾: قرأ ابن السميفع وزيد بن عليّ: **وَقَفُوا**، مبنيّاً للفاعل، **أبو حيّان 4/ 105.**

﴿وَلَا نُكَذِّبَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فلا نكذّبَ**، وهي قراءة زيد بن عليّ، وكذلك في مصحفي أبيّ والربيع بن خثيم، وفي رواية أخرى أضاف ابن مسعود وأبيّ: **أبداً**، **جيفري 41، 130، 289.** وذكر ابن أبي داود أنّ ابن مسعود قرأ: **ولا نكذّبُ**، بالرفع، **ابن أبي داود 61.** وروى ابن ذكوان عن أصحابه عن ابن عامر: **ولا نَكذِبَ**، وقال هشام بن عمّار بإسناده عن ابن عامر: **ولا نكذِبُ**، بالرفع، **ابن مجاهد 255.** وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **ولا نكذبُ**، بالرفع، **ابن عطيّة 2/ 281.**

﴿وَنَكُونَ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **ونكونُ**، بالرفع، **ابن مجاهد 255.** وفي مصحف ابن مسعود: **وتكون**، بالتاء، وحكى أبو عمرو أنّ قراءة أبيّ: **ونحن نكون**، **ابن عطيّة 2/ 281.**

(ن) روي أنّ أهل قريش اجتمعوا إلى أبي طالب، وأرادوا بالرسول سوءاً، فقال شعراً ذكر فيه أنّه سيدافع عنه، وصدق ما جاء به، فنزلت، **الزمخشري 1/ 448.**

(ت) ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا﴾: ورد في **الأنعام 6/ 30**: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى ربّهم قَال﴾.

﴿فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: قارن بـ: **الشعراء 26/ 102؛ القصص 28/ 47.**

﴿بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿28﴾﴾

﴿بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (28)

﴿وَلَوْ رُدُّوا﴾: قرأ علقمة: **ولو رِدّوا**، بكسر الراء، **ابن خالويه 34.** وكذا قرأ يحيى بن وثاب والنخعي والأعمش، **ابن عطيّة 5/ 172.**

(ت) ﴿إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾: تكرّرت سبع مرات.

﴿وَقَالُوٓاْ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾﴾

﴿وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ (29)

(ت) ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾: ورد في: **المؤمنون 23/ 37**: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نموت ونحيا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾.

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾﴾

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (30)

(ت) ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 27**.

﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 106**.

﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُواْ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾﴾

﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَاحَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ (31)

﴿السَّاعَةُ بَغْتَةً﴾: قرأ الحسن وأبو عمرو في رواية: **السَاعة بغَتَةً، ابن خالويه، مختصر 43**.

(ت) ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 45**.

﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾: قارن بـ: **النحل 16/ 25**.

﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌۖ وَلَلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾﴾

﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (32)

﴿وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ﴾: في إمام أهل الشام: **ولدارُ الآخرةِ، ابن أبي داود 45**. وكذا قرأ ابن عامر وحده، **ابن مجاهد 256**. ونسب الزمخشري هذه القراءة إلى ابن عبّاس، **الزمخشري 1/ 449**. ونسبت القراءة إلى ابن مسعود، **مقدّمة كتاب المباني 118**.

﴿تَعْقِلُونَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر بن عيّاش:

يعقلون، بالياء، **ابن مجاهد 256.** وكذلك روى الحلواني عن هشام والشذائي عن الداجوني عن أصحابه عنه وزيد عن الرملي عن الصوري، **ابن الجزري 2/ 257.**

(ت) ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾: ورد في **العنكبوت 29/ 64**: ﴿**وما هذه الحياة الدنيا إلّا لهو ولعب**﴾. وفي **محمّد 47/ 36**: ﴿**إنّما الحياة الدّنيا لعب ولهو**﴾. وفي **الحديد 57/ 20**: ﴿**اعلموا أنّما الحياة الدنيا لعب ولهو**﴾.

﴿وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 169**: ﴿**وَالدارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ**﴾، وفي **يوسف 12/ 109**: ﴿**ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون**﴾. قارن بـ: **النحل 16/ 30.**

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 44.**

﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَـٰكِنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿33﴾﴾

﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ (33)

﴿فَإِنَّهُمْ﴾: قرأ بعض بني أسد: **فِإنهم**، بكسر الفاء، **ابن خالويه، مختصر 37.**

﴿يُكَذِّبُونَكَ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **يُكْذِبُونك**، وهي قراءة نافع والكسائي والأعمش، **جيفري 332.** وقرأ زيد بن عليّ: **يَكْذِبُونَك**، **ابن خالويه، مختصر 43.** وأضيف عليّ بن أبي طالب إلى جعفر الصادق، **ابن عطيّة 2/ 285.** وقرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي) وعليّ: **يُكْذِبوك**، بالتخفيف، **السيّاري 49.**

﴿إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ﴾: قرأ نافع وحده: **لَيُحْزِنُك**، **ابن مجاهد 257.** وقرأ أبو رجاء: **لِيُحْزِنْكَ**، بكسر اللام والزاي وجزم النون، وقرأ الأعمش: **أنّه يَحْزنك**، بفتح الهمزة، وحذف اللام، **ابن عطيّة 2/ 285.**

(ن) عن عليّ أنّ أبا جهل قال للنبيّ: إنّا لا نكذّبك، ولكن نكذّب بما جئت به، فنزلت هذه الآية، **الترمذي، أبواب تفسير القرآن، الحديث 5058.** وعن السدّي أنّ الأخنس بن شريق سأل أبا جهل: هل محمّد صادق أم كاذب؟ فقال أبو جهل: والله إنّ محمّداً لصادق... ولكن إذا ذهب بنو قصيّ باللواء والسقاية والحجابة والندوة والنبوّة، فماذا سيكون لسائر قريش؟ فنزلت الآية. وعن مقاتل أنّها نزلت في الحارث بن عامر كان يكذّب النبيّ في العلانيّة، ويصدّقه في السرّ، **الواحدي 120.**

﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَإِي الْمُرْسَلِينَ (34)﴾

﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ﴾ (34)

﴿وَأُوذُوا﴾: روي عن ابن عامر أنّه قرأ: **وأُذُوا**، بغير واو بعد الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 43.**

﴿مُبَدِّلَ﴾: قرأ بعض النحويّين: **مُبْدِلَ، ابن خالويه، مختصر 42- 43.**

(ت) ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا﴾: قارن بـ **يوسف 12/ 110.**

﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 184.**

﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ (35)﴾

﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِي الأَرْضِ أَوْ سُلَّماً فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (35)

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الحرث بن عامر بن نوفل ونفراً من قريش طلبوا من النبيّ أن يأتيهم بآية، كما كانت تأتي الأنبياء حتّى يصدّقوه، فأبى الله ذلك، وأعرضوا عن الرسول، فشقّ ذلك عليه، فنزلت هذه الآية، **الرازي 12/ 207.**

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني. ونصف جزء في المصحف العماني.

﴿۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (36)﴾

﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ (36)

﴿يُرْجَعُونَ﴾: قرأ الحسن: **يَرْجِعون، ابن عطيّة 2/ 289.**

(ت) ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 28.**

﴿وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾﴾

﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (37)

﴿يُنَزِّلَ﴾: قرأ ابن كثير بالتخفيف، **النيسابوري 2/ 1225.**

(**ن**) عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت في رؤساء قريش سألوا الرّسول آية تعنّتاً منهم، **أبو حيّان 4/ 124.**

(**ت**) **﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾**: ورد في **الفرقان 25/ 32 ﴿وقال الذين كفروا لولا نزّل عليه القرآن جملة واحدة﴾.**

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: تكرّرت في المصحف عشر مرّات. ووردت بصيغة **﴿بل أكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾** في **النحل 16/ 75، 101.**

﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾﴾

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ (38)

﴿طَائِرٍ﴾: قرأ الأعرج: **طَيْرٍ**، **ابن خالويه، مختصر 43.** وقرأ ابن أبي عبلة: **طائرٌ**، بالرفع، **الزمخشري 1/ 451.** وكذا قرأ الحسن وعبد الله بن أبي إسحاق، **القرطبي 6/ 270.**

﴿مَا فَرَّطْنَا﴾: قرأ علقمة بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 43.** وأضيف إليه ابن هرمز، **ابن عطيّة 2/ 290.**

(**ت**) **﴿ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾**: ورد في **الأنفال 8/ 36: ﴿إلى جهنّم يحشرون﴾**. وراجع **البقرة 2/ 203.**

﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (39)

(ن) قال النقاش: نزلت في بني عبد الدّار، **أبو حيّان 4/ 127.**

(ت) ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾: تكرّرت 9 مرات.

﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 142.**

﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَنكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٠﴾﴾

﴿قُلْ أَرَأَيْتُكُم إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (40)

﴿قُلْ﴾: حذف اللفظ في مصحف الربيع بن خثيم في هذا الموضع وفي: **الأنعام 6/ 46، 47؛ يونس 10/ 50، 59؛ القصص 28/ 71، 72؛ فاطر 35/ 40؛ الزمر 39/ 39؛ فصّلت 41/ 52؛ الأحقاف 46/ 4، 10؛ الملك 67/ 28، 30، جيفري 289.**

﴿أَرَأَيْتَكُمْ﴾: قرأ نافع: **أريْتَكم، ابن مجاهد 257.** وروي عنه أنه قرأها بألف ساكنة وحذف الهمزة، **ابن عطيّة 2/ 290-291.** وقال الطبرسي: قرأ أهل المدينة بتخفيف الهمزة في كلّ القرآن، وقرأ الكسائي وحده: **أريتكم، الطبرسي 4/ 375.** وقال الرازي: وقرأ الكسائي وعيسى ابن عمر بغير همز، **الرازي 12/ 223.** وقال القرطبي: حكى أبو عبيد أنّ نافعاً يسقط الهمزة، ويبدل منها ألفاً، وقال مكّي: روي عن ورش أنّه أبدل من الهمزة ألفاً، **القرطبي 6/ 272.** وقال النيسابوري: قرأ أبو جعفر ونافع وحمزة في الوقف بتليين الهمزة، وقرأ عليّ بغير همز، **النيسابوري 2/ 1238.**

(ت) ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 47.**

﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 23.**

﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾﴾

﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾ (41)

....

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾ (42)

(ت) ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾: ورد في **النحل 16/ 63:** ﴿تالله لقد أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾.

﴿فَأَخَذْنَاهُمْ بِالبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 94**: ﴿إلّا أخذنا أهلها بِالبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ﴾.

﴿فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿43﴾﴾

﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (43)

(ت) ﴿زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: ورد في **الأنفال 8/ 48؛ النحل 16/ 63؛ النمل 27/ 24؛ العنكبوت 29/ 38** بصيغة ﴿زيّن لهم الشيطان أعمالهم﴾.

﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿44﴾﴾

﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ (44)

﴿بِهِ﴾: روى الأصفهاني عن ورش ضمّ الهاء، **النيسابوري 2/ 1238**.

﴿فَتَحْنَا﴾: قرأ ابن عامر وحده: **فتّحنا**، مشدّدة، **ابن مجاهد 257**. وأضيف إليه أبو جعفر، **الطبرسي 4/ 375**. وأضيف يزيد إلى ابن عامر، **النيسابوري 2/ 1238**. وكذلك قرأ ابن وردان، وكذا روى النحاس عن ورش، والأشناني عن الهاشمي عن إسماعيل، وابن حبيب عن قتيبة، **ابن الجزري 2/ 258**.

(ت) ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 165**.

﴿فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾: ورد في: **المؤمنون 23/ 77**: ﴿إذا هم فيه مبلسون﴾؛ وفي **الزخرف 43/ 75**: ﴿وهُمْ فيه مُبْلِسُونَ﴾.

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿45﴾﴾

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (45)

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ﴾: قرأ عكرمة: **فقَطَع دابرَ**، بفتح القاف والطاء والراء، **ابن عطيّة 2/ 292**.

﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: قرأ محمّد الباقر: **الّذين ظلموا آل محمّد**، **السيّاري 49**.

(ت) ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: ورد في الأعراف 7/ 72: ﴿وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا﴾.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: راجع الفاتحة 1/ 2.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ (46)﴾

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ (46)

﴿قُلْ﴾: راجع الأنعام 6/ 40.

﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: في مصحف ابن خثيم: أَرَأَيْتُكُم، جيفري 344.

﴿بِهِ﴾: روى المسيّبي وأبو قرّة عن نافع: بهُ، برفع الهاء، ابن مجاهد 257-258، وكذلك قرأ الأعرج، ورواها أبو وجزة عن نافع، ابن عطيّة 2/ 293.

﴿نُصَرِّفُ﴾: قرئ: نَصْرِفُ، ابن خالويه، مختصر 43.

﴿يَصْدِفُونَ﴾: قرأ حمزة والكسائي بإشمام الزاي، الرازي 12/ 228.

(ت) ﴿أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾: راجع البقرة 2/ 7.

﴿انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ﴾: تكرّرت في الأنعام 6/ 65؛ ووردت في الأنعام 6/ 105، وفي الأعراف 7/ 58 بصيغة ﴿كذلك نصرف الآيات﴾.

﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ (47)﴾

﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ﴾ (47)

﴿قُلْ﴾: راجع الأنعام 6/ 40.

﴿هَلْ يُهْلَكُ﴾: قرأ ابن محيصن: هل يَهْلِك، على بناء الفعل للفاعل، ابن عطيّة 2/ 293.

(ت) ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ﴾: راجع الأنعام 6/ 40.

﴿هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ﴾: ورد في الأحقاف 46/ 35: ﴿فهل يهلك إلّا القوم الفاسقون﴾.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (48)﴾

﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (48)

﴿مُبَشِّرِينَ﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: مُبْشِرِين، ابن خالويه، مختصر 43.

﴿فَلَا خَوْفٌ﴾: راجع البقرة 2/ 38.

(ت) ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 213.

﴿فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: ورد في الأعراف 7/ 35: ﴿فَمَنِ اتقى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 38.

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (49)﴾

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (49)

﴿يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ﴾: قرأ علقمة: نَمسّهم العذابَ، أبو حيّان 4/ 136.

﴿الْعَذَابُ بِمَا﴾: قرأهما الحسن والأعمش وأبو عمرو بالإدغام، ابن عطيّة 2/ 293.

﴿يَفْسُقُونَ﴾: قرأ يحيى بن وثاب والأعمش: يفسِقون، بكسر السين، ابن عطيّة 2/ 293.

(ت) ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 59.

﴿قُل لَّا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ (50)﴾

﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ (50)

﴿مَلَكٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: ملِكٌ، وكذا قرأ ابن جبير وعكرمة والجحدري، جيفري 41.

(ت) ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ﴾: تكرّرت في هود 11/ 31.

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾: تكرّرت في **الرعد 13/ 16**، وورد في **فاطر 35/ 19**، وفي **غافر 40/ 58**: ﴿وما يَسْتَوِي الأعْمَى وَالبَصِيرُ﴾.

﴿أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 219**.

﴿وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ۙ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿51﴾﴾

﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (51)

(ت) ﴿لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾: ورد في **الأنعام 6/ 70**: **﴿ليس لها من دون الله وليّ ولا شفيع﴾**، وفي **السجدة 32/ 4**: **﴿ما لكم من دونه من وليّ ولا شفيع﴾**.

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 187**.

﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿52﴾﴾

﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (52)

﴿بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بالغُدُوة**، وهي قراءة أبي العالية، وفي مصحفي أبيّ والربيع بن خثيم: **بالغَدَوات والعشيّات**، وكذلك قرأ أبو الجوزاء وأبو السوار، **جيفري 41، 130، 289**. وقرأ ابن عامر: **بالغَدْوَة**، في جميع القرآن، **ابن مجاهد 258**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو عبد الرحمن ومالك بن دينار والحسن ونصر بن عاصم وابن عامر: **بالغُدْوَةِ**، وروي عن أبي عبد الرحمن: **بالغُدُوِّ**، بغير هاء، وقرأ ابن أبي عبلة: **بالغُدُواتِ والعشِيّات**، على الجمع. **ابن عطيّة 2/ 295**.

(ن) نزلت في نفر من قريش طلبوا من الرسول أن يطرد المستضعفين من المسلمين حتّى يؤمنوا به. وقيل: إنّهم لم يطلبوا من الرسول طردهم، بل تأخيرهم عن الصفّ الأوّل في الصلاة، **الفرّاء 1/ 336**. وروي أنّ النبيّ كان إذا جلس في المسجد، وجلس إليه المستضعفون من المسلمين، هزئت بهم قريش، وقالوا: لو كان ما جاء به محمّد خيراً ما سبقنا هؤلاء، وما خصّهم الله به دوننا، فنزلت هذه الآية والآيتان بعدها، **سيرة ابن هشام 1/ 293**. وفي القرطبي أنّ الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري طلبا من

الرسول أن يجعل لأشراف المسلمين مجلساً «فإنّ وفود العرب تأتيك، فنستحي أن ترانا العرب مع هذه الأعبد، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنك، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت»، وطلبا منه أن يكتب كتاباً في ذلك، فكان لهما ذلك، فنزل جبريل بهذه الآية، **القرطبي 6/ 432.**

(ت) ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾: تكرّرت في **الكهف 18/ 28.**

﴿مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾: ورد في **الأنعام 6/ 69**: ﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾.

﴿فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 35.**

﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿53﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ (53)

﴿فَتَنَّا﴾: قرأ الحسن: **فتّنّا**، بتشديد التاء، **ابن خالويه، مختصر 43.**

﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿54﴾﴾

﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (54)

﴿أَنَّهُ... فَأَنَّهُ﴾: اختار الطبري القراءة بفتح الألف الأولى وكسر الثانية، **الطبري 7/ 245.** وكذا قرأ نافع، وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بكسر الألف فيهما، **ابن مجاهد 258.** ونسبها ابن عطيّة إلى أبي عمرو، وحكى الزهراوي عن الأعرج كسر الأولى وفتح الثانية، قال ابن عطيّة: وأظنّه وهماً؛ لأنّ سيبويه حكاه عن الأعرج مثل قراءة نافع، وقال أبو عمرو الداني: قراءة الأعرج ضدّ قراءة نافع، **ابن عطيّة 2/ 297.** وقرأ عاصم وابن عامر ويعقوب بالفتح فيهما، **الطبرسي 4/ 383.** وقرأ أبو جعفر بفتح الأولى وكسر الثانية، **النيسابوري 2/ 1246.**

(ن) عن ماهان أنّ الآية نزلت في قوم قدموا على الرسول أصابوا ذنوباً عظاماً، وسألوه إن كانت لهم توبة. وقيل: إنّها في ناس من المسلمين طلبوا من الرّسول طرد المستضعفين (قارن بسبب نزول الآية السابقة)، **الطبري 7/ 244.**

(ت) ﴿أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: ورد في

النحل 16/ 119: ﴿ثمّ إنّ ربّك للّذين عملوا السوء بجهالة ثمّ تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إنّ ربّك من بعدها لغفور رحيم﴾. وراجع النساء 4/ 17.

﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿55﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (55)

﴿وَلِتَسْتَبِينَ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي: **وليستبين**، بالياء، **ابن مجاهد 258**. وقرأ الحسن: **ولْيستبين**، بسكون اللام، **ابن خالويه، مختصر 43**. وقال ابن عطيّة: قرأ نافع بالياء، **ابن عطيّة 2/ 297**. وكذلك قرأ زيد وعليّ وخلف وعاصم في غير رواية حفص، **النيسابوري 2/ 1246**.

﴿سَبِيلُ﴾: قرأ نافع: **سبيلَ**، بالنصب، **ابن مجاهد 258**. وأضيف إليه أبو جعفر وزيد، **النيسابوري 2/ 1246**.

(ت) **﴿كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ﴾**: تكرّرت في **الأعراف 7/ 32، 174؛ يونس 10/ 24؛ الروم 30/ 28**.

﴿قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ ۙ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿56﴾﴾

﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ (56)

﴿ضَلَلْتُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وقتادة وأبي العالية وطلحة: **ضلِلْتُ، جيفري 41**. وكذلك قرأ يحيى بن وثاب وابن أبي ليلى، **ابن خالويه، مختصر 43**. وأضيف إليهما وأبو عبد الرحمن السلمي، **ابن عطيّة 2/ 298**. وقال أبو حيّان: قرأ يحيى هنا وفي **السجدة 32/ 10: صللت**، بالصاد غير معجمة، **أبو حيّان 4/ 145**.

(ت) **﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ﴾**: تكرّرت في **غافر 40/ 66**.

﴿قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿57﴾﴾

﴿قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾ (57)

﴿يَقُصُّ الْحَقَّ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وطلحة والأعمش والنخعي: **يقْضِي بالحقّ**، وفي مصحف عليّ: **يقضِيَ الحقَّ**، وهي قراءة أبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي، **جيفري 186**. وهو ما اختاره الطبري، **الطبري 7/ 248**. وقال الطبرسي: قرأ أهل الحجاز وعاصم: **يقصّ**، بالصاد، والباقون: **يقضي**، بالضاد، **الطبرسي 4/ 386**.

﴿خَيْرٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أسرعُ**، **جيفري 41**.

(ن) قال الكلبي: نزلت في النضر بن الحارث ورؤساء قريش كانوا يقولون: يا محمّد ائتنا بالعذاب الّذي تعدنا به، استهزاءً منهم، **الواحدي 122**.

(ت) ﴿مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾: ورد في **الأنعام 6/ 58**: ﴿لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾.

﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾: تكرّرت في **يوسف 12/ 40، 68**.

﴿قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾﴾

﴿قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾ (58)

(ت) ﴿لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 57**.

﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 95**.

(ق) ربع الحزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَـٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾﴾

﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (59)

﴿مَفَاتِحُ﴾: في مصحف الربيع بن خثيم: **مِفْتاحُ**، وهي قراءة قيس وأبي عمران، **جيفري 289**. وكذا قرأ جناح بن حبيش، **ابن خالويه، مختصر 43**. وقرأ ابن السميفع: **مفاتيح**، **أبو حيّان 4/ 148**.

﴿وَلَا حَبَّةٍ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 43**.

﴿وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ﴾: ابن أبي إسحاق: **ولا رطبٌ ولا يابسٌ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 43**. وأضيف إليه الحسن، **ابن عطيّة 2/ 300**. وأضيف إليهما ابن السميفع، **أبو حيّان 4/ 150**.

(ت) ﴿كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: راجع المائدة 5/ 15.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿60﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمّىً ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (60)

﴿لِيُقْضَى أَجَلٌ﴾: قرأ طلحة بن مصرّف وأبو رجاء: **لِيَقْضِيَ أَجَلاً**، **ابن خالويه، مختصر 43.**

﴿يُنَبِّئُكُمْ﴾: قرأ القسط: **يُنْبِيكم**، بغير همز، **ابن خالويه، مختصر 43.**

(ت) ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 48.**

﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿61﴾﴾

﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ (61)

﴿تَوَفَّتْهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: **يتَوَفّاه**، وعن الأعمش أيضاً: **تُوَفِّيه**، **جيفري 41، 317.** وقرأ حمزة وحده: **توفّاه**، ممالة الألف، **ابن مجاهد 259.** وقرأ الأعمش أيضاً وابن أبي ليلى: **يوفّيه**، **مختصر 43.** (وأثبت جيفري في الهامش 17: لعلّ الصواب: **تُوفّيه**). وقال ابن عطيّة: وأمال حمزة من حيث خط المصحف بغير ألف، فكأنها إنما كتبت على الإمالة، وقرأ الأعمش **يتوفيه** رسلنا بزيادة ياء في أوله، **ابن عطيّة 2/ 301.** وقال القرطبي: قرأ الأعمش: **تتوفّاه**، **القرطبي 7/ 7.**

﴿لَا يُفَرِّطُونَ﴾: قرأ الأعرج: **لا يُفْرِطُون**، **المحتسب 1/ 223.** وأضيف إليه عمرو بن عبيد، **القرطبي 7/ 7.**

(ت) ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 18.**

﴿إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾: راجع **البقرة 2/ 180.**

﴿ثُمَّ رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۚ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴿62﴾﴾

﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾ (62)

﴿رُدُّوا﴾: قرئ بكسر الراء، **أبو حيّان 4/ 153.**

﴿الْحَقِّ﴾: قرأ الحسن وقتادة: **الحقَّ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 43.** ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن والأعمش، **ابن عطيّة 2/ 301.**

﴿أَلَا لَهُ الْحُكْمُ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **وله الحُكُمُ، ابن خالويه، مختصر 44.**

﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ (63)﴾

﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (63)

﴿يُنَجِّيكُمْ﴾: روى عليّ بن نصر: **يُنْجِيكم**، خفيفة، **ابن مجاهد 259.** وكذا قرأ أبو عمرو في رواية عليّ بن نصر عنه، وكذلك قرأ حميد بن قيس ويعقوب، **ابن عطيّة 2/ 301.** وكذلك قرأ سهل وعبّاس، **النيسابوري 2/ 1254.**

﴿وَخُفْيَةً﴾: في مصحف ابن مسعود: **وخِيفَةً**، وهي قراءة زيد بن عليّ وأبي المتوكّل، **جيفري 41.** وقرأ عاصم في رواية أبي بكر: **وخِفْيَة**، بكسر الخاء، **ابن مجاهد 259.** وقرأ الأعمش: **وخَيْفَة، ابن عطيّة 2/ 302.** وقرأ حمّاد بكسر الخاء، **النيسابوري 2/ 1254.**

﴿أَنْجَانَا﴾: قرأ الحجازيّون: ابن كثير ونافع، وأهل الشام، وأبو عمرو: **أنجيتنا**، وأمال حمزة والكسائي الجيم من **أنجانا، ابن مجاهد 259-260.** وفي مصاحف أهل المدينة وأهل البصرة: **أنجيتنا، ابن أبي داود 39.** وأمال عليّ (=الكسائي) وخلف الجيم، **النيسابوري 2/ 1254.**

(ت) ﴿تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً﴾: **ورد في الأعراف 7/ 55:** ﴿**ادعوا ربّكم تضرّعاً وخفية**﴾، **وفي الأعراف 7/ 205:** ﴿**واذكر ربّك في نفسك تضرّعاً وخيفة**﴾.

﴿لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾: **ورد في يونس 10/ 22:** ﴿**لَئِنْ أَنْجَيتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ**﴾.

﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ الشاكِرِينَ﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 189.** وفي **الأعراف 7/ 144** والزمر **39/ 66:** ﴿**وكن من الشاكرين**﴾.

﴿قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ (64)﴾

﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ (64)

﴿يُنَجِّيكُمْ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر بالتخفيف، وكذلك روى عليّ بن نصر،

ابن مجاهد **259**. وكذا قرأ حميد بن قيس ويعقوب، **ابن عطيّة 2/ 302**. وكذلك قرأ ابن ذكوان، **ابن الجزري 2/ 258**.

﴿قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا مِّن فَوۡقِكُمۡ أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ شِيَعٗا وَيُذِيقَ بَعۡضَكُم بَأۡسَ بَعۡضٍۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَفۡقَهُونَ ﴿٦٥﴾﴾

﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ (65)

﴿يَلْبِسُكُمْ﴾: قرأ أبو عبد الله المدني: **يُلْبِسَكم**، **ابن عطيّة 2/ 303**.

﴿وَيُذِيقَ﴾: قرأ الأعمش: **ونُذيق**، بنون الجماعة، **ابن عطيّة 2/ 303**.

(ت) **﴿انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ﴾**: راجع **الأنعام 6/ 46**.

﴿وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوۡمُكَ وَهُوَ ٱلۡحَقُّۚ قُل لَّسۡتُ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ ﴿٦٦﴾﴾

﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾ (66)

﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **وكذّبت قومك**، بزيادة تاء، **ابن عطيّة 2/ 303**.

(خ) قال بعضهم: نُسخت بـ: **التوبة 9/ 5**، وروي ذلك عن ابن عبّاس. قال ابن العربي: الآية منسوخة بكلّ آية فيها قتال، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 211**.

(ت) **﴿لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾**: في **الأنعام 6/ 107؛ الزمر 39/ 41؛ الشورى 42/ 6**: **﴿وما أنت عليهم بوكيل﴾**. وفي **يونس 10/ 108**: **﴿وما أنا عليكم بوكيل﴾**.

﴿لِّكُلِّ نَبَإٖ مُّسۡتَقَرّٞۚ وَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿٦٧﴾﴾

﴿لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (67)

(ت) **﴿وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾**: وردت بصيغة **﴿فسوف تعلمون﴾** في **الأعراف 7/ 123؛ النحل 16/ 55؛ الروم 30/ 34**؛ وبصيغة **﴿فلسوف تعلمون﴾** في **الشعراء 26/ 49**؛ وبصيغة **﴿كلّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾** في **التكاثر 102/ 3، 4**.

﴿وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾﴾

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (68)

﴿يُنْسِيَنَّكَ﴾: في مصحف ابن عبّاس: يُنَسِّيكَ، **جيفري 198.** وقرأ ابن عامر وحده: يُنَسِّيَنَّكَ، بفتح النون الأولى وتشديد السين مع النون الثانية، **ابن مجاهد 260.** ونسب القرطبي هذه القراءة إلى ابن عامر وابن عبّاس، **القرطبي 7/ 11.**

(ن) عن ابن جريج أنّ المشركين كانوا يجلسون إلى الرسول، وإذا سمعوا منه استهزؤوا، فنزلت الآية، فكان إذا استهزؤوا بعد ذلك قام عنهم فحذروا، وقالوا: لا تستهزئوا، فيقوم، فنزلت الآية الّتي بعدها، **الطبري 7/ 268.**

(خ) نُسخت هذه الآية والّتي بعدها بـ: **﴿فلا تقعد معهم حتّى يخوضوا في حديث غيره﴾**، **(النساء 4/ 140)**، **ابن حزم 2/ 175.** وقال ابن الجوزي: يشبه أن يكون الإعراض منسوخاً بآية السيف، **ابن الجوزي، المصفّى 32؛ نواسخ القرآن 139.**

(ت) ﴿الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 258.**

﴿وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾﴾

﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (69)

(ن) راجع **الأنعام 6/ 68.**

(خ) راجع **الأنعام 6/ 68.**

(ت) ﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾: راجع **الأنعام 6/ 52.**

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 187.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا۟ بِمَا كَسَبُوا۟ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾

﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَلَهْواً وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ (70)

﴿تَعْدِلْ﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: **يَعدل**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 43-44.**

(خ) نسخت بآية السيف، **التوبة 9/ 5، قتادة 42.** وأكثر النّاس على أنّها محكمة، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 212.**

(ت) ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَلَهْواً وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾: ورد في **الأعراف 7/ 51:**

﴿الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً وغرّتهم الحياة الدنيا﴾.

﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَلَهْواً﴾: راجع **المائدة 5/ 57.**

﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾: راجع **الأنعام 6/ 51.**

﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 4.**

(ق) نهاية ثمن عند **ولا شفيع** في المصحف القيرواني.

﴿قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَـٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَـٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ (71)﴾

﴿قُلْ أَنَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ **(71)**

﴿وَنُرَدُّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ونرتدّ، جيفري 41.**

﴿اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وطلحة والأعمش: **استهواه الشيطان، جيفري 41، 130، 255، 317.** وكذلك قرأ حمزة، **ابن مجاهد 260.** وقرأ الحسن: **استهوته الشياطون، ابن خالويه، مختصر 44.** وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي والأعمش وطلحة: **استهويه الشيطان**، بالياء والإفراد، وذكر الكسائي أنّها كذلك في مصحف ابن مسعود، وقرأ حمزة أيضاً: **استهواه الشياطين، ابن عطيّة 2/ 307.** وقال الطبرسي: قرأ حمزة وحده: **استهويه**، بالإمالة، **الطبرسي 4/ 398.**

﴿ائْتِنَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن عبّاس: **بيّناً**، وعن ابن مسعود أيضاً: **أتينا، جيفري 41-198.** وقرأ ابن كثير: **إلى الهدى تِنا، ابن خالويه، مختصر 44.**

(ن) قيل: نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق حين كان أبوه يدعوه إلى الإسلام وهو يدعوه إلى الكفر، **الرازي 13/ 30.**

(ت) ﴿قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾: ورد في الحجّ 22/ 12: ﴿يدعو من دون الله ما لا يضرّه وما لا ينفعه﴾؛ وورد في يونس 10/ 106: ﴿ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرّك﴾؛ وورد في يونس 10/ 18، وفي الفرقان 25/ 55: ﴿ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرّهم﴾؛ وورد في الأنبياء 21/ 66: ﴿أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئاً ولا يضرّكم﴾.

﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الْهُدَى﴾: راجع البقرة 2/ 120.

﴿لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 131.

﴿وَأَنْ أَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ ۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾﴾

﴿وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (72)

(ت) ﴿وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ﴾: ورد في الروم 30/ 31: ﴿واتقوه وأقيموا الصلاة﴾.

﴿إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 203.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (73)

﴿فَيَكُونُ﴾: قرأ الحسن: فيكونَ، بالنصب، ابن خالويه، مختصر 44. وكذا قرأ ابن عامر، القرطبي 7/ 16.

﴿قَوْلُهُ﴾: قرأ الحسن: قُولُهُ، بضمّ القاف، ابن خالويه، مختصر 44، 88.

﴿يُنْفَخُ﴾: قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو: يَنْفُخُ، ابن خالويه، مختصر 44. وروي عن عبد الوارث عن أبي عمرو: ننفخ، بنون العظمة، ابن عطيّة 2/ 310.

﴿الصُّورِ﴾: قرأ الحسن بفتح الواو، ابن خالويه، مختصر 44. وحكاها عمرو بن عبيد عن عياض، ابن عطيّة 2/ 309.

﴿عَالِمُ﴾: قرأ عصمة عن أبي عمرو: عالمِ، بالخفض، ابن خالويه، مختصر 44. وكذا قرأ الأعمش والحسن، ورويت عن عاصم، ابن عطيّة 2/ 309.

(ت) ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ﴾: راجع الأنعام 6/ 1.

﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾: راجع **البقرة 2/ 117.**

﴿الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾: راجع **الأنعام 6/ 18.**

(ق) نصف الحزب في حفص. وربع جزء في المصحف العماني.

﴿۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ (74)﴾

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَاماً آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (74)

﴿آزَرَ﴾: في مصحف أبيّ: **أزرُ**، وهي قراءة يعقوب والحسن وآخرين، وروي عن أبيّ أيضاً: **يا آزَرُ**، وفي مصحف ابن عبّاس: **آزرُ**، وعنه أيضاً: **إِزْراً**، أو: **أأزْراً**، وفي مصحف سعيد بن جبير: **أإزْراً**، **جيفري 130، 198، 247.** وقرأ أبو زيد المديني والحسن البصري: **آزَرُ**، بالرفع، **الطبري 7/ 284.** وأضيف إليهما أبيّ وابن عبّاس ومجاهد والضحّاك ويعقوب، ورويت عن سليمان التيمي: **آزَرُ**، وقرأ أبو إسماعيل [رجل من أهل الشام]: **أئِزْراً**، **المحتسب 1/ 223.** ورويت أيضاً عن ابن عبّاس، وقرأ الأعمش: **إِزْراً**، **ابن عطيّة 2/ 311.** وقرئ بكسر الراء، **البيضاوي 1/ 308.**

﴿أَتَتَّخِذُ أَصْنَاماً آلِهَةً﴾: في مصحف أبيّ: **اتّخذتَ من دون الله آلهة**، **جيفري 130.** وقرأ ابن عبّاس: **يتّخذ**، **ابن خالويه، مختصر 44.** وقرأ الأعمش: **تتّخذ**، **ابن عطيّة 2/ 310.**

﴿إِنِّي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير بفتح الياء، **ابن مجاهد 275.** وأضيف إليهم أبو جعفر، **النيسابوري 2/ 1264.**

(ت) ﴿إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 60**: ﴿**إنّا لنراك في ضلال مبين**﴾.

﴿ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: راجع **آل عمران 3/ 164.**

﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ (75)﴾

﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ (75)

﴿نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ﴾: قرأ عكرمة: **ملكوثَ**، بالثاء، **ابن خالويه، مختصر 44.** وقرئ: **ترى إبراهيم ملكوتُ**، بالتاء ورفع ملكوت، **الزمخشري 1/ 459.** وقرأ أبو السمّال: **ملْكوتَ**، بإسكان اللام، **ابن عطيّة 2/ 311.**

(ت) ﴿مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 185.**

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ٧٦﴾

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَباً قَالَ هَـذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ﴾ (76)

﴿جَنَّ﴾: قرئ: **أجَنَّ، الأخفش 1/ 304.**

﴿رَأَى﴾: قرأ نافع الهمزة والراء بين الفتح والكسر، وقرأ أبو عمرو بفتح الراء وكسر الهمزة، وروى القطعي عن عبيد بن عقيل عن أبي عمرو كسر الراء والهمزة، وكذلك قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 260.** وأضيف ابن عامر إلى من قرؤوا بكسر الراء والهمزة، **ابن عطيّة 2/ 314.** وقال الطبرسي: قرأ أبو عمرو وورش من طريق البخاري بفتح الراء وكسر الهمزة حيث كان، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف ويحيى عن أبي بكر بكسر الراء والهمزة، **الطبرسي 4/ 402.** وقال الرازي: قرأ ورش عن نافع بفتح الراء وكسر الهمزة حيث كان، **الرازي 13/ 51.** (المثبت في المصحف برواية ورش عن نافع أنّه قرأ بالإمالة في الحرفين لا بكسرهما).

(ت) ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَباً قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ﴾: ورد في **الأنعام 6/ 77**: **﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغاً قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أفَلَ قَالَ﴾**. وورد في **الأنعام 6/ 78**: **﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هذا أكبر فلمّا أفلت قال﴾**.

﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ ٧٧﴾

﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغاً قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ (77)

﴿رَأَى﴾: قارن بـ: **الأنعام 6/ 76.**

(ت) ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغاً قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 76.**

﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ٧٨﴾

﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَاقَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (78)

﴿رَأَى﴾: قارن بـ: **الأنعام 6/ 76.**

(ت) ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أفَلَتْ قَالَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 76.**

﴿إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 19.

﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (79)﴾

﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ **(79)**

﴿وَجْهِيَ﴾: قرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو وابن كثير بإسكان الياء، **ابن مجاهد 275.**

(ت) ﴿حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 135.**

(ق) نصف في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَحَاجَّهُۥ قَوْمُهُۥ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيْـًٔا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (80)﴾

﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئاً وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ **(80)**

﴿أَتُحَاجُّونِّي﴾: قرأ نافع وابن عامر بتخفيف النون، **ابن مجاهد 261.** وقرئ بإظهار النونين، **ابن عطيّة 2/ 314.** ونسب ابن الجزري القراءة بالتخفيف إلى نافع وأبي جعفر وابن ذكوان، واختلف عن هشام فروى ابن عبدان عن الحلواني والداجوني عن أصحابه عن زيد عنه عن هشام بالتخفيف، وكذا قرأ الداني على أبي الفتح، **ابن الجزري 2/ 259.**

﴿هَدَانِ﴾: قرأ الكسائي بإمالة الدال، وأثبت أبو عمرو الياء في الوصل، وفي رواية إسماعيل بن جعفر وابن جمّاز عن نافع أنّه أثبتها في الوصل، وعن قالون وورش والمسيّبي أنّه حذفها في الوصل، **ابن مجاهد 261، 275.** وذكر الرازي أنّ نافعاً وابن عامر أثبتا الياء على الأصل، **الرازي 13/ 59.** وأثبت يعقوب الياء في الوصل والوقف، وكذلك رويت عن قنبل من طريق ابن شنّبوذ، **ابن الجزري 2/ 267.**

(ت) ﴿وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً﴾: ورد في **الأعراف 7/ 89:** ﴿وسع ربّنا كلّ شيء علماً﴾. وفي طه **20/ 98:** ﴿وسع كلّ شيء علماً﴾.

﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾: تكرّرت في **السجدة 32/ 4.** ووردت بصيغة ﴿أَفَلَا تَذَّكَّرُونَ﴾ في **يونس 10/ 3؛ هود 11/ 24؛ النحل 16/ 17؛ المؤمنون 23/ 85؛ الصافات 37/ 155؛ الجاثية 45/ 23.**

﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا ۚ فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿81﴾﴾

﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (81)

﴿سُلْطَاناً﴾: قرئ: **سُلُطاناً**، بضمّ اللام، **أبو حيّان 4/ 175.**

(ت) ﴿أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً﴾: راجع **آل عمران 3/ 151.**

﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 184.**

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿82﴾﴾

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (82)

﴿يَلْبِسُوا﴾: قرأ عكرمة: **يُلْبِسُوا**، بضمّ الياء، **ابن عطيّة 2/ 315.**

﴿إِيمَانَهُمْ﴾: قرأ أبو واقد وعيسى: **أيْمانهم**، **ابن خالويه، مختصر 44.**

﴿بِظُلْمٍ﴾: في مصحف عكرمة: **بشِرْكٍ**، **جيفري 270**، وكذلك قرأ مجاهد، **ابن عطيّة 2/ 315.**

(ن) عن بكر بن سوادة أنّ رجلاً قتل ثلاثة من المسلمين، ثمّ سأل الرّسول: هل ينفع إسلامه بعد ذلك؟ فأجابه الرسول بالإيجاب فأسلم، ثمّ قاتل المشركين حتّى قُتِل، وفيه نزلت الآية، **السيوطي، لباب 134.**

(ت) ﴿وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 156.**

﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿83﴾﴾

﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ (83)

﴿نَرْفَعُ... نَشَاءُ﴾: قرأ الحسن بالتاء فيهما، ورويت عنه القراءة بالياء أيضاً، **ابن خالويه، مختصر 44.**

﴿دَرَجَاتٍ مَنْ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: **درجاتِ منْ**، على الإضافة، **ابن مجاهد 261-262.**

(ت) ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾: ورد في **يوسف 12/ 76**: ﴿نرفع درجات من نشاء وفوق كلّ ذي علم عليم﴾.

﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 32.

﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿84﴾﴾

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلّاً هَدَيْنَا وَنُوحاً هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (84)

﴿وَيُوسُفَ﴾: قرأ طلحة بن مصرّف: **يؤسِف**، بالهمز وكسر والسين، **ابن خالويه، مختصر 36.**

(ت) **﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾**: تكرّرت في الأنبياء **21/ 72** وفي العنكبوت **29/ 27.**

﴿كُلّاً هَدَيْنَا وَنُوحاً هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ﴾:

قارن بـ: **مريم 19/ 58.**

﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾: راجع **المائدة 5/ 85.**

﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿85﴾﴾

﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (85)

﴿زَكَرِيَّا﴾: قرئ: **زكريّاء، ابن عطيّة 5/ 270.**

﴿إِلْيَاسَ﴾: قرأ ابن عامر باختلاف عنه والحسن وقتادة بتسهيل الهمزة، **ابن عطيّة 2/ 317.** وقرأ الأعرج والحسن وقتادة بوصل الألف، **القرطبي 7/ 23.** وقرأ ابن عبّاس باختلاف عنه بتسهيل الهمزة، **أبو حيّان 4/ 177.**

﴿وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿86﴾﴾

﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكُلّاً فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (86)

﴿الْيَسَعَ﴾: شدّد أصحاب ابن مسعود اللام، **الفرّاء 1/ 342.** وقرأ حمزة والكسائي: **اللَّيْسَعَ**، بلامين، **ابن مجاهد 262.** وقال ابن الجزري: قرأ حمزة والكسائي وخلف بتشديد اللام وإسكان الياء، **ابن الجزري 2/ 260.**

﴿يُونُسَ﴾: قرأ الحسن وابن مصرّف وابن وثّاب وعيسى بن عمر والأعمش بكسر السين من يونس ويوسف في جميع القرآن، **ابن عطيّة 2/ 317.**

(ت) **﴿فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾**: راجع **البقرة 2/ 47.**

﴿وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ (87)﴾

﴿وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (87)

(ت) ﴿وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: راجع النساء 4/ 68.

﴿ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ (88)﴾

﴿ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (88)

(ت) ﴿ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾: تكرّرت في الزمر 39/ 23.

﴿يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾: وردت بصيغة ﴿يهدي من يشاء﴾ في إبراهيم 14/ 4؛ النحل 16/ 93؛ النور 24/ 46؛ القصص 28/ 56؛ فاطر 35/ 8؛ الزمر 39/ 23؛ المدثر 74/ 31.

﴿مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: راجع المائدة 5/ 62.

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۚ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ (89)﴾

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْماً لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ (89)

(ت) ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ﴾: راجع النساء 4/ 54

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ (90)﴾

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ﴾ (90)

﴿اقْتَدِهْ﴾: قرأ حمزة والكسائي بغير هاء في الوصل، وبالهاء في الوقف، وقرأ ابن عامر بإشمام الهاء للكسرة دون بلوغ الياء، **ابن مجاهد 262**. وقرأ ابن محيصن: **اقتدي**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 44**. وقرأ ابن ذكوان بإشباع الياء بعد الهاء، **ابن عطيّة 2/ 320**. وقرأ ابن عيّاش وهشام بكسر الهاء، وعدّ القرطبي هذه القراءة غلطاً لا يجوز في العربية، **القرطبي 7/ 25**. وقال النيسابوري: قرأ سهل وحمزة ويعقوب وعليّ وخلف بحذف الهمزة في الوصل، **النيسابوري 2/ 1272**. وقرأ هشام باختلاس الكسرة في الهاء وصلاً وسكونها وقفاً، **أبو حيّان 4/ 180**.

(ت) ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ﴾: ورد في الشورى 42/ 23:

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أجراً إلّا المودّة في القربى﴾، وفي الشعراء 26/ 109، 127، 145، 164، 180: ﴿ما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلّا على ربّ العالمين﴾؛ وفي هود 11/ 51: ﴿لا أسألكم عليه أجراً إن أجري إلّا على الذي فطرني﴾.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًاۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾﴾

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُوراً وَهُدَىً لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ (91)

﴿وَمَا قَدَرُوا﴾: قرأ الحسن وعيسى الثقفي وأبو نوفل: **وما قدَّروا**، بتشديد الدال، **ابن خالويه، مختصر 44.**

﴿قَدْرِهِ﴾: قرأ الحسن وعيسى الثقفي وغيرهما: قَدَرِه، بفتح الدال، **ابن عطيّة 2/ 320.** ونسبها القرطبي إلى أبي حيوة، **القرطبي 7/ 26.**

﴿تَجْعَلُونَهُ... تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **يجعلونه... يبدونها ويخفون**، بالياء، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو، **جيفري 130.**

﴿وَعُلِّمْتُمْ﴾: في مصحف مجاهد: **وعُلِّمتم معشر العرب، جيفري 278.**

﴿مَا لَمْ تَعْلَمُوا﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: **ما لم يعلموا، ابن خالويه، مختصر 44.**

(ن) عن سعيد بن جبير: جاء مالك بن الصّيف يخاصم النبيّ، فقال له النبيّ: «أنشدك بالّذي أنزل التّوراة على موسى، أما تجد في التوراة أنّ الله يبغض الحبر السّمين؟» وكان مالك حبراً سميناً، فغضب فقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء. فقال أصحابه: ولا على موسى؟ فقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء. فنزلت هذه الآية في ذلك .وعن السدّي: أنّ الآية نزلت في فنحاص اليهوديّ حين قال: ما أنزل الله على محمّد من شيء، **الطبري 7/ 311-312.** وعن ابن عبّاس: أنّها نزلت في الكفّار لإنكارهم قدرة الله عليهم، وعن مجاهد: أنّها نزلت في مشركي مكّة، **الطبرسي 3/ 415.**

(خ) **﴿ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾**: نُسِخت بآية السيف، **ابن حزم 2/ 175.** وأنكر ابن الجوزي النسخ في هذه الآية، **ابن الجوزي المصفّى 32؛ نواسخ القرآن 140.**

(ت) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾: تكرّرت في **الحجّ 22/ 74؛ الزمر 39/ 67.**
﴿ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾: ورد في **الزخرف 43/ 83 والمعارج 70/ 42**: ﴿فذرهم يخوضوا ويلعبوا﴾.

﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿92﴾﴾

﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (92)

﴿وَلِتُنْذِرَ﴾: قرأ عاصم وحده في رواية أبي بكر: **وليُنذر**، بالياء، **ابن مجاهد 263**. وكذا قرأ حمّاد، **النيسابوري 2/ 1277.**

﴿صَلَاتِهِمْ﴾: قرأ الحسن بن أبي الحسن وأبو بكر عن عاصم: **صلواتهم**، بالجمع، **ابن عطيّة 2/ 322.** وكذا روى خلف عن يحيى عن أبي بكر، **أبو حيّان 4/ 180.**

(ت) ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 155.** وورد في **ص 38/ 29**: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إليك مُبَارَكٌ﴾، وفي **الأنبياء 21/ 50**: ﴿وهذا ذكر مبارك أنزلناه﴾.
﴿مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 97.**
﴿لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾: تكرّرت في **الشورى 42/ 7.**
﴿وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾: في: **المؤمنون 32/ 9**: ﴿والّذين هم على صلواتهم يحافظون﴾؛ وفي **المعارج 70/ 34**: ﴿والّذين هم على صلاتهم يحافظون﴾.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿93﴾﴾

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ (93)

﴿سَأُنْزِلُ﴾: قرأ أبو حيوة: **سأنزِّلُ**، بفتح النون وتشديد الزاي، **ابن عطيّة 2/ 323.**

﴿أَنْزَلَ﴾: قرأ أبو حيوة: نزَّلَ، بالتشديد، **أبو حيّان 4/ 184.**

﴿مِثْلَ مَا﴾: في مصحف أبيّ: مثلُ ما، **جيفري 130.**

﴿أَخْرِجُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **يقولون أخرِجُوا، جيفري 41.**

﴿الْهُونِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وعكرمة: **الهَوَانِ، جيفري 41، 270.**

(ن) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ... وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾: نزلت في مسيلمة أخي بني عديّ بن حنيفة الّذي ادّعى النبوّة، **الطبري 7/ 318.** وفي القرطبي أنها نزلت في رحمان اليمامة، والأسود العنسي، وسجاح زوج مسيلمة، **القرطبي 7/ 38.**

﴿وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾: نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح، كان يكتب الوحي، وكان النبيّ يملي عليه: «عزيز حكيم» فيكتب «غفور رحيم» فيغيّره، ثمّ يقرأ عليه، فيقول النبيّ: نعم سواء، فرجع عن الإسلام ولحق بقريش، ثمّ رجع إلى الإسلام قبل فتح مكّة، **الطبري 7/ 318.**

(ت) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾: راجع **الأنعام 6/ 21.**

﴿الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾: ورد في **الأحقاف 46/ 20:** ﴿**فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحقّ**﴾.

﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ ۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾﴾

﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ (94)

﴿فُرَادَى﴾: في مصحف أبيّ: **فُراداً**، وهي قراءة أبي حيوة وعيسى بن عمر الثقفي، **جيفري 130.** وحكى خارجة عن نافع وأبي عمرو والأعرج: **فَرْدَى**، وحكى أبو معاذ: **فَرَادَ، ابن خالويه، مختصر 44.**

﴿شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **شركاؤكم الّذين زعمتم أنّهم لكم شفعاء، جيفري 41.**

﴿تَقَطَّعَ﴾: في مصاحف ابن مسعود ومجاهد والأعمش: **تقطّع ما، جيفري 41، 278، 317.**

﴿بَيْنَكُمْ﴾: قرأ حمزة ومجاهد: **بينُكم**، برفع النون، **الفرّاء 1/ 346.** ونسبها ابن مجاهد إلى ابن كثير وأبي عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة، **ابن مجاهد 263.**

(ن) عن عكرمة أنّها نزلت في النضر بن الحارث حين قال: سوف تشفع لي اللات والعزّى، **الطبري 7/ 326.**

(ت) ﴿**وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ**﴾: ورد في **الكهف 18/ 48**: ﴿**لقد جئتمونا كما خلقناكم أوّل مرّة**﴾.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾﴾

﴿**إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ، وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ**﴾ **(95)**

﴿**فَالِقُ الْحَبِّ**﴾: في مصحفي ابن مسعود والربيع بن خثيم: **فَلَقَ الحبَّ**، وهي قراءة الأعمش والنخعي، **جيفري 41، 289.**

﴿**مُخْرِجُ المَيِّتِ**﴾: قرأ اليزيدي: **مخرِجٌ الميِّتَ، ابن خالويه، مختصر 44-45.**

(ت) ﴿**يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ ومُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ**﴾: في **يونس 10/ 31** و**الروم 30/ 19**: ﴿**يخرج الحيّ من الميت ويخرج الميت من الحيّ**﴾.

﴿**فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ**﴾: راجع **المائدة 5/ 75.**

﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾﴾

﴿**فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ**﴾ **(96)**

﴿**فَالِقُ الإِصْبَاحِ**﴾: قرأ الحسن: **فالق الأصباح**، بفتح الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 45** وقرأ النخعي: **فلق الإصباحَ، الزمخشري 462.** وأضاف ابن عطيّة إلى الحسن: عيسى بن عمر وأبا رجاء فقرؤوا: **الأصباح**، بفتح الهمزة، وأضاف إلى النخعي: أبا حيوة ويحيى بن وثّاب فقرؤوا: **فلقَ الإصباحَ**، وقرأت فرقة: **فالقُ الإصباحَ**، وهي قراءة شاذّة، **ابن عطيّة 2/ 325- 326.**

﴿**وَجَعَلَ اللَّيْلَ**﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر: **وجاعلُ الليْلِ**، بألف، **ابن مجاهد 263.** وكذا روى سعيد بن المسيّب عن النبيّ، **جزء فيه قراءات النبيّ 151.**

﴿**سَكَناً**﴾: روي عن يعقوب: **ساكِناً، ابن عطيّة 2/ 326.**

﴿**وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ**﴾: قرأ يزيد بن قطيب بالخفض فيهما، **ابن خالويه، مختصر 45.** وكذا قرأ أبو حيوةَ، **ابن عطيّة 2/ 326.** وقرئ شاذّاً: **والشمسُ والقمرُ**، برفعهما، **أبو حيّان 4/ 190.**

(ت) ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً﴾: ورد في يونس 10/ 67؛ غافر 40/ 61: ﴿الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه﴾؛ وفي الفرقان 25/ 47: ﴿وهو الذي جعل لكم الليل لباساً﴾؛ وورد في النمل 27/ 86: ﴿جعلنا الليل ليسكنوا فيه﴾، وفي النبأ 78/ 10: ﴿وجعلنا الليل لباساً﴾.

﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾: ورد في يس 36/ 38: ﴿والشمس تجري لمستقرّ لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾.

﴿الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً﴾: ورد في الرحمن 55/ 5: ﴿الشمس والقمر بحسبان﴾.

﴿الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿97﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (97)

(ت) ﴿لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾: ورد في النمل 27/ 63: ﴿يهديكم في ظلمات البرّ والبحر﴾.

﴿قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: ورد في الأعراف 7/ 32 والتوبة 9/ 11: ﴿نفصّل الآيات لقوم يعلمون﴾؛ وورد في يونس 10/ 5: ﴿يفصّل الآيات لقوم يعلمون﴾، وفي الأنعام 6/ 98: ﴿قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون﴾، وفي الأنعام 6/ 126: ﴿قد فصلنا الآيات لقوم يذّكرون﴾، وفي يونس 10/ 24: ﴿نفصّل الآيات لقوم يتفكّرون﴾، وفي الروم 30/ 28: ﴿نفصّل الآيات لقوم يعقلون﴾.

﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 118.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿98﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾ (98)

﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: فمستقِرّ، بكسر القاف، **ابن مجاهد 263**. وأضيف إليهما يعقوب وزيد، **الطبرسي 4/ 423**. وكذلك قرأ ابن عبّاس وسعيد بن جبير والحسن وعيسى والأعرج وشيبة والنخعي، **القرطبي 7/ 32**. ونسبها النيسابوري إلى سهل ويعقوب، **النيسابوري 2/ 1277**. وأضيف روح إلى ابن كثير وأبي عمرو، **ابن الجزري 2/ 260**.

﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾: روى هارون الأعور عن أبي عمرو: مستودِع، بكسر الدال، **ابن عطيّة 2/ 327**.

(ت) ﴿الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: راجع النساء 4/ 1.

﴿قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 97.

﴿لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 118.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿99﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (99)

﴿نُخْرِجُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَخْرُجُ**، وهي قراءة الأعمش، **جيفري 41**. وكذلك قرأ ابن محيصن، **أبو حيّان 4/ 192**.

﴿حَبّاً مُتَرَاكِباً﴾: في مصحف الربيع بن خثيم: **حبٌّ متراكِبٌ**، وهي قراءة زيد بن عليّ والأعمش، **جيفري 289**. وكذا قرأ ابن محيصن، **أبو حيّان 4/ 192**.

﴿قِنْوَانٌ﴾: في مصحف أبيّ: **قُنْوانٌ**، وهي قراءة الأعمش وأبي المتوكّل، **جيفري 130**. وأضيف إليهم عبد الوهاب عن أبي عمرو، والسلمي عن عليّ وحفص عن عاصم، وقرأ الأعرج: **قَنْوَان**، بفتح القاف، وحكى الفرّاء: **قُنْيَانٌ**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 45-70**. وروي عن ابن هرمز فتح القاف وضمّها، **القرطبي 7/ 33**. وذكر أبو حيّان أنّ الأعمش والخفاف في رواية وهارون عن أبي عمرو قرؤوا بفتح القاف، **أبو حيّان 4/ 193**.

﴿وَجَنَّاتٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **جنّاتٌ**، وهي قراءة عليّ والأعمش وغيرهما، **جيفري 41**. وهي قراءة الحسن، **ابن خالويه، مختصر 45**. وكذلك قرأ محمّد بن أبي ليلى، ورويت عن أبي بكر عن عاصم، **ابن عطيّة 2/ 328**. ونسبها الطبرسي إلى أبي بكر عن عاصم برواية أبي يوسف الأعشى والبرجمي، وعليّ بن أبي طالب وابن مسعود والأعمش ويحيى بن يعمر، **الطبرسي 4/ 424**. وكذا قرأ نافع، **البيضاوي 1/ 314**.

﴿مُشْتَبِهاً﴾: قرئ: متشابهاً، **الزمخشري 1/ 464**.

﴿انْظُرُوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **أنضِرُوا**، **جيفري 41، 130**.

﴿ثَمَرِهِ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **ثُمُرِهِ**، برفع الثاء والميم، **ابن مجاهد 264**. وكذلك قرأ يحيى

ابن وثّاب، وهو ما اختاره الطبري، **الطبري 7/ 344**. وكذلك قرأ مجاهد، **ابن عطيّة 2/ 328**. وقرأ أبو عمرو: **ثُمْرِه**، بضمّ الثاء وإسكان الميم، **الرازي 13/ 111**. وأضاف ابن الجزري إلى حمزة والكسائي: خلفاً، **ابن الجزري 2/ 260**.

﴿وَيَنْعِهِ﴾: في مصحف سعيد بن جبير: **ويانِعِه**، وهي قراءة ابن السميفع وابن أبي عبلة، **جيفري 247**. وكذلك قرأ ابن محيصن، **ابن خالويه، مختصر 45**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن محيصن وقتادة والضحّاك: **وَيُنْعِه**، بضمّ الياء، **ابن عطيّة 2/ 328**. ونسب القرطبي هذه القراءة إلى ابن محيصن وابن أبي إسحاق، **القرطبي 7/ 34**.

(ت) ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 22**.

﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾: ورد في **الأنعام 6/ 141**: **﴿أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾**. وقارن بـ: **النحل 16/ 11؛ المؤمنون 23/ 19؛ يس 36/ 34؛ عبس 80/ 25-29**.

﴿لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 118**.

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ (100)﴾

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (100)

﴿شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **شركاء من الجنّ وهو خلقهم، جيفري 41**.

﴿الْجِنَّ﴾: قرأ أبو البرهسم: **الجنِّ**، بالخفض، وقرأ أبو حيوة بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 45**. وقرأ شعيب بن أبي حمزة بالخفض، **الزمخشري 1/ 464**. وقال ابن عطيّة: قرأ يزيد بن قطيب وأبو حيوة بالخفض والرفع، **ابن عطيّة 2/ 329**.

﴿وَخَلَقَهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **وهُوَ خَلَقَهُم، جيفري 130**. وقرأ ابن يعمر: **وخلْقَهم**، بجزم اللام، **الطبري 7/ 345**.

﴿وَخَرَقُوا﴾: قرأ نافع وحده: **وخرّقوا**، مشدّدة الراء، **ابن مجاهد 264**. وقرأ بعضهم: **وخارقوا، ابن خالويه، مختصر 45**. وقرأ عمر وابن عبّاس: **وحرّفوا**، بالحاء والفاء، **المحتسب 1/ 224**. ونسب الزمخشري هذه القراءة إلى ابن عمر وابن عبّاس، **الزمخشري 1/ 464**. وقال

ابن عطيّة: قرأ ابن عمر وابن عبّاس: **حرّفوا**، من التحريف، كذا قال أبو الفتح [لاحظ أنّ ابن جني ذكر عمر بدل ابن عمر] وقال أبو عمرو الداني: قرأ ابن عبّاس: **حَرَفُوا**، خفيفة، وقرأ ابن عمر: **حرّفوا**، مشدّدة، **ابن عطيّة 2/ 329.** وأضاف النيسابوري إلى نافع: أبا جعفر، **النيسابوري 2/ 1277.**

(ن) قال الكلبي: نزلت الآية في الزنادقة قالوا: إنّ الله وإبليس أخوان، والله خالق النّاس والدواب، وإبليس خالق الحيّات والسباع والعقارب، **الواحدي 123.** وعن قتادة والسدّي: أنّ الآية نزلت في الّذين قالوا: الملائكة بنات الله، **القرطبي 7/ 36.**

(ت) ﴿**وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ**﴾: تكرّرت في **الرعد 13/ 33**؛ وورد في **الرعد 13/ 16**: ﴿**أم جعلوا لله شركاء**﴾.

﴿**سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ**﴾: ورد في **الأنبياء 21/ 22**: ﴿**فسبحان الله ربّ العرش عمّا يصفون**﴾، و في: **المؤمنون 23/ 91** و**الصافات 37/ 159**: ﴿**سبحان الله عمّا يصفون**﴾، وفي **الصافات 37/ 180**: ﴿**سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون**﴾، وفي **الزخرف 43/ 82**: ﴿**سبحان ربّ السموات والأرض ربّ العرش عمّا يصفون**﴾؛ وورد في **يونس 10/ 18**؛ **النحل 16/ 1**؛ **الروم 30/ 40**؛ **الزمر 39/ 67**: ﴿**سبحانه وتعالى عمّا يشركون**﴾؛ وبصيغة ﴿**سبحانه وتعالى عمّا يقولون**﴾ في **الإسراء 17/ 43**؛ وبصيغة ﴿**سبحانه عمّا يشركون**﴾ في **التوبة 9/ 31.**

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (101)﴾

﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (101)

﴿**بَدِيعُ**﴾: قرأ المنصور: **بديعِ**، بالجرّ، وقرأ صالح الشّامي: **بديعَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 45.**

﴿**تَكُنْ**﴾: قرأ إبراهيم النخعي ويحيى: **يكُنْ**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 45.** وكذا قرأ قتيبة، **النيسابوري 2/ 1293.**

(ت) ﴿**بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ**﴾: راجع **البقرة 2/ 117.**

﴿**أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ**﴾: قارن بـ: **الجنّ 72/ 3.**

﴿أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ﴾: راجع آل عمران 3/ 47.

﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾: تكرّرت في الفرقان 25/ 2. وفي الأنعام 6/ 102؛ الرعد 13/ 16؛ الزمر 39/ 62؛ غافر 40/ 62: ﴿خالق كلّ شيء﴾.

﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 29.

﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَٱعْبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾﴾

﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ (102)

(ت) ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ﴾: راجع آل عمران 3/ 51.

﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾: ورد في غافر 40/ 62: ﴿ذلكم الله ربّكم خالق كلّ شيء لا إله إلّا هو﴾.

﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾: راجع الأنعام 6/ 101.

﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾: تكرّرت في الزمر 39/ 62، وورد في هود 11/ 12: ﴿والله على كلّ شيء وكيل﴾.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾﴾

﴿لَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (103)

(ت) ﴿اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾: تكرّرت في الملك 67/ 14. وورد في الحجّ 22/ 63، ولقمان 31/ 16: ﴿لطيف خبير﴾. وفي الأحزاب 33/ 34: ﴿لطيفاً خبيراً﴾.

﴿قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦۖ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَاۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾﴾

﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ (104)

(خ) آية منسوخة بآية السيف، ابن حزم 2/ 175-176. وقيل: هي محكمة، ابن الجوزي، المصفّى 32.

(ت) ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾: ورد في الأعراف 7/ 203: ﴿هذا بصائر من ربّكم﴾.

﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾: تكرّرت في هود 11/ 86.

﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَٰتِ وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (105)

﴿وَلِيَقُولُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **ليقولوا**، بحذف الواو، **جيفري 41**. وقرأت طائفة: **وَلْيقولوا**، بسكون اللام على جهة الأمر، **ابن عطيّة 5/ 310**.

﴿دَرَسْتَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **دَرَسَ**، وفي رواية أخرى: **دَرَسْنَ**، وعنه أيضاً: **دَرَسَتْ**. وفي مصحف أبيّ: **دَرُسَتْ**، وروي: **دَرَسَ**، **ودَرَسَتْ**، وهي قراءة يعقوب، وفي مصاحف عليّ وابن عبّاس وعكرمة وسعيد بن جبير: **دَارَسْتَ**، وهي كذلك في مصحف عبد الله بن الزبير، وروي عنه: **دَرَسْتَ**، وفي مصحفي الأعمش وطلحة: **دَرَسَ**، وفي مصحف مجاهد: **دَارَسْتَ**، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو، **جيفري 41، 130، 186، 198، 227، 247، 255، 270، 278، 317**. وقرأ ابن عبّاس بخلاف عنه: **دَارَسَتْ**، وكذا رويت عن سعيد بن جبير، وقرأ الحسن: **دَرَسَتْ**، **الطبري 7/ 356-358**. وكذا قرأ ابن عامر، **ابن مجاهد 264**. وقال ابن خالويه: قرأ الحسن: **دُرِسَت**، وقرأ أيضاً: دَارَسَت، **ابن خالويه، مختصر 45**. وكذا قرأ ابن عبّاس بخلاف وقتادة، **المحتسب 1/ 225**. وقرأت فرقة: **دَرُست**، بضم الرّاء، وقرئ: **دَرَّسَ**، بتشديد الراء، **ابن عطيّة 2/ 331**.

﴿لِنُبَيِّنَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ليُبيِّنه**، **جيفري 41**. وذكر ابن عطيّة أنّ أبيّاً وابن مسعود قرأا: **لتُبيِّنه**، بالتاء، **ابن عطيّة 2/ 331**.

(ت) ﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 46**.
﴿لِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 118**.

﴿ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾﴾

﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ (106)

(خ) عن ابن عبّاس أنّ هذا ونحوه ممّا أمر الله المؤمنين بالعفو عن المشركين فمنسوخ بـ: **التوبة 9/ 5**، **الطبري 7/ 359**. وقيل: إنّ الآية محكمة لا نسخ فيها، **الخزرجي 1/ 339-340**.

(ت) ﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ، مِنْ رَبِّكَ﴾: ورد في **الأحزاب 33/ 2**: **﴿واتبع ما يوحى إليك من ربّك﴾**، وفي **يونس 10/ 109**: **﴿واتبع ما يوحى إليك واصبر﴾**.

﴿لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ﴾: راجع **البقرة 2/ 163**.

﴿وأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾: تكرّرت في **الحجر 15/ 94**، وورد في **الأعراف 7/ 199**: ﴿وأعرض عن الجاهلين﴾.

﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟ ۗ وَمَا جَعَلْنَـٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾﴾

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً وَمَا أَنْتَ، عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ (107)

(خ) ﴿وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾: نسختها آيةُ السيف، **ابن حزم 2/ 176**.

(ت) ﴿وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً﴾: راجع **النساء 4/ 80**.

﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾: راجع **الأنعام 6/ 66**.

﴿وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾﴾

﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (108)

﴿عَدْواً﴾: قرأ عثمان بن سعد: عُدُوّاً، وقرأ بعض البصريّين: عَدُوّاً، **الطبري 7/ 361**. ونسبها ابن خالويه إلى بعض المكيين، **ابن خالويه، مختصر 45**. وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وسلّام ويعقوب وعبد الله بن يزيد: عُدُوّاً، **المحتسب 1/ 226**. ونسب الزمخشري قراءة: عَدُوّاً إلى ابن كثير، **الزمخشري 1/ 465- 466**. وهذا ما يبرّر نسبتها عند أبي حيّان إلى بعض المكّيّين، **أبو حيّان 4/ 202**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ المشركين قالوا: يا محمّد لتنتهينّ عن سبّ آلهتنا أو لنهجونّ ربّك، فنزلت هذه الآية، وروى السدّي أنّ ذلك كان في مرض أبي طالب الّذي مات فيه، **الطبري 7/ 360**.

(خ) نسخت الآية بآية السيف، **ابن حزم 2/ 176**. وأنكر ابن الجوزي نسخ هذه الآية، **ابن الجوزي، نواسخ القرآن 141**.

(ت) ﴿زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ﴾: ورد في **الأنفال 8/ 48**؛ **النحل 16/ 63**؛ **النمل 27/ 24**؛ **العنكبوت 29/ 38**: ﴿زيّن لهم الشيطان أعمالهم﴾.

﴿إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 48**.

﴿وَأَقْسَمُواْ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا ٱلْأَيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿109﴾﴾

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (109)

﴿لَيُؤْمِنُنَّ﴾: قال ابن خالويه: قرأ طلحة في الوقف: لَيُؤمنون، **ابن خالويه، مختصر 45**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مصرّف: **ليُؤْمَنَنْ**، بفتح الميم والنون وبالنون الخفيفة، **ابن عطيّة 2/ 333**.

﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وما يُشعركم إذا جاءت أنّهم لا يؤمنون**، وفي مصحف أبيّ عُوّضت: **أنّها** بـ: **لعلّها**، وروي عنه: **ما أدراكم لعلّكم** مكان: **وما يشعركم أنّها**، وروي عنه: **إذا جاءتهم لا يؤمنون**، وعنه أيضاً: **إنْ جاءتكم لا تُؤمنون**، **جيفري 42، 130**. وقرأ قوم: **وما يُشْعِرْكُمْ**، بسكون الراء، **ابن عطيّة 2/ 333**.

﴿أَنَّهَا﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: **إنّها**، بكسر الألف، وقال يحيى: إنّ أبا بكر بن عيّاش لم يحفظ عن عاصم كيف قرأ كسراً أم فتحاً، وقال حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم: **إنّها** مكسورة، وروى داود الأودي (في **ابن عطيّة 2/ 333**: داود الإيادي) عن عاصم بالكسر، **ابن مجاهد 265**. وكذا روى ابن عبّاس عن النبيّ بكسر الألف، **جزء فيه قراءات النبيّ 151**. ونسب الطبرسي القراءة بالكسر إلى ابن كثير وأهل البصرة وأبي بكر عن عاصم، ونصير عن الكسائي وخلف، **الطبرسي 4/ 433**. وهي رواية العليمي والأعشى عن أبي بكر، **أبو حيّان 4/ 204**. وهي قراءة سهل ويعقوب وقتيبة ونصير وحمّاد، **النيسابوري 2/ 1294**.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾: قرأ ابن عامر وحمزة: **لا تؤمنون**، **ابن مجاهد 265**.

(ن) طلبت قريش من النبيّ أن يأتي لهم بآية مثل الأنبياء السابقين، وكان طلبهم أن يُصيّر لهم الصفا ذهباً، فقام الرسول يدعو، فجاءه جبريل وقال: إن شئت أصبح الصفا ذهباً، ولكن إن لم يصدّقوك أنزلت العذاب، وإن شئت تركتهم حتّى يتوب تائبهم، فقال النبيّ: «بل يتوب تائبهم»، فنزلت الآية، **الطبري 7/ 362- 363**.

(ت) ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا﴾: ورد في **فاطر 35/ 42**: **﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم﴾**.

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾: راجع المائدة **5/ 53**.

﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾﴾

﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (110)

﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾: روي عن الكسائي: **ويقلّب أفئدتهم**، بالياء، **ابن خالويه**، وقرأ الأعمش: **وتُقلّب أفئدَتُهم**، على البناء للمفعول، **مختصر 46**. وقرأ إبراهيم النخعي: **ويقلّب**، بالياء، وقرأ أيضاً فيما روى عنه المغيرة: **وتَقلَّبُ أفئدتُهم وأبصارُهم**، بفتح التاء واللام والرفع، **ابن عطيّة 2/ 334.**

﴿وَنَذَرُهُمْ﴾: قرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وسلّام ويعقوب وعبد الله بن يزيد والأعمش والهمذاني: **ويَذَرْهم**، **المحتسب 1/ 227.** وكذلك روي عن عاصم، وكذا روى مغيرة عن النخعي، **ابن عطيّة 2/ 334.**

(ت) **﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾**: ورد في **الأعراف 7/ 186**: **﴿وَيذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾**.

﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 15.**

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني؛ وآخر الجزء السابع في المصحف المذهّب وفي المصحف العماني.

﴿۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾﴾

﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾ (111)

﴿قُبُلاً﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وطلحة والربيع بن خثيم والأعمش: **قَبِيلاً**، **جيفري 42، 130، 255، 289، 318.** وقرأ نافع وابن عامر: **قِبَلاً**، **ابن مجاهد 266.** وقرأ الحسن وأبو رجاء وأبو حيوة: **قُبْلاً**، وقرأ طلحة بن مصرّف: **قَبْلاً**، ونسب ابن عطيّة قراءة حفص إلى ابن كثير وأبي عمرو، وقرأا في الكهف 18/ 55: **قبلاً**، بكسر القاف والباء، **ابن عطيّة 2/ 335.** وقال الرازي: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: **قِبَلاً**، **الرازي 13/ 150.** وكذلك عن ابن عبّاس وقتادة وابن زيد، **القرطبي 7/ 44.** ونسب النيسابوري القراءة بكسر القاف وفتح الباء إلى أبي جعفر ونافع وابن عامر، **النيسابوري 2/ 1306.**

(ن) عن ابن عبّاس: أنّ جماعة من المستهزئين منهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل

طلبوا من النبيّ أن يريهم الملائكة لتشهد بأنّه رسول الله، أو أن يبعث لهم بعض موتاهم حتّى يسألوهم إن كان ما يقوله محمّد حقّاً أو باطلاً، فنزلت الآية، **الرازي 13/ 149- 150.**

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ (112)

﴿الإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾: في مصحف الأعمش: **الجنّ والإنس، جيفري 318.**

(خ) **﴿فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾**: نسخت بالأمر بالقتال، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 213.**

(ت) **﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾**: ورد في **الفرقان 25/ 31**: ﴿وكذلك جعلنا لكلّ نبيّ عدوّاً من المجرمين﴾.

﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾: ورد في **الأنعام 6/ 137**: ﴿ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون﴾.

﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾﴾

﴿وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾ (113)

﴿وَلِتَصْغَى... وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا﴾: قرأ الحسن بجزم اللام فيها، **ابن خالويه، مختصر 45.** وأضيف إليه ابن شرف، **المحتسب 1/ 227.** وذكر أبو عمرو الداني وأبو الفتح (= ابن جنّي) أنّ الحسن يسكن اللامين الثانية والثالثة، وقال أبو عمرو: قراءة الحسن: **لِتَصْغِي**، بكسر الغين، وقراءة إبراهيم النخعي: **لِتُصْغِي**، بضمّ التاء وكسر الغين، وكذلك قرأ الجرّاح بن عبد الله، **ابن عطيّة 2/ 337.**

﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾﴾

﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَماً وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلاً وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (114)

﴿مُنَزَّلٌ﴾: روى أبو بكر عن عاصم: **مُنْزَل**، بالتخفيف، **ابن مجاهد 266.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم بالتشديد، والباقون بالتخفيف، **ابن عطيّة 2/ 337.**

(ن) قال مشركو قريش للرّسول: اجعل بيننا وبينك حكماً من أحبار اليهود، أو من أساقفة النصارى؛ ليخبرنا عنك بما في كتبهم من أمرك، فنزلت هذه الآية، **أبو حيّان 4/ 211.**

(ت) ﴿**مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ المُمْتَرِينَ**﴾: راجع **البقرة 2/ 147.**

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾﴾

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (115)

﴿**كَلِمَةُ رَبِّكَ**﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر: **كَلِماتُ ربك**، على الجمع، **ابن مجاهد 266.** وقرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): **كلمة ربّك الحسنى، السيّاري 49.**

﴿**مُبَدِّلَ**﴾: في مصحف أبيّ: مُبْدِلَ، وهي قراءة زيد بن عليّ، **جيفري 131.**

﴿**لِكَلِمَاتِهِ**﴾: في حرف أبيّ بن كعب: **لكلمات الله، ابن عطيّة 2/ 338.**

(ت) ﴿**وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ**﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 137 وهود 11/ 119.**

﴿**لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ**﴾: راجع **الأنعام 6/ 34.**

﴿**السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**﴾: راجع **البقرة 2/ 127.**

﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾﴾

﴿وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ (116)

(ت) ﴿**إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ**﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 66.** وورد في **الأنعام 6/ 148**: ﴿**إن تتّبعون إلّا الظنّ وإن أنتم إلّا تخرصون**﴾.

﴿**إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ**﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 66** و**الزخرف 43/ 20**؛ وورد في **الأنعام 6/ 148**: ﴿**إن أنتم إلّا تخرصون**﴾.

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾﴾

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (117)

﴿**يَضِلُّ**﴾: قرأ الحسن ونصير عن الكسائي: **يُضِلّ**، بضمّ الياء، **ابن خالويه، مختصر 46.** وكذا روى أحمد بن أبي شريح عن الكسائي، **ابن عطيّة 2/ 338.** وكذلك قرأ الأصبهاني عن نصير، **النيسابوري 2/ 1306.**

(ت) ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾: تكرّرت في: النحل 16/ 125؛ القصص 28/ 56؛ القلم 68/ 7.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾﴾

﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ (118)

(خ) عن عكرمة والحسن البصري أنّ هذه الآية ومعها الآية 121 من الأنعام 6 منسوختان بالاستثناء في المائدة 5/ 5: ﴿وطعام الّذين أوتوا الكتاب حلّ لكم وطعامكم حلّ لهم﴾، الطبري 8/ 25.

(ت) ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾: راجع المائدة 5/ 4.

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾﴾

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيراً لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ﴾ (119)

﴿فَصَّلَ... حَرَّمَ﴾: قرأ عطيّة العوفي: فَصَلَ، خفيفة، الطبري 8/ 15- 16. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: فُصِّل... حُرِّم، على البناء للمفعول، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي: فَصَّلَ... حُرِّم، بفتح الفاء وضمّ الحاء ابن مجاهد 267. وقال ابن خالويه: قرأ عطية العوفي: فَصَلَ ...حَرَمَ، ابن خالويه، مختصر 46. وقال ابن عطيّة: قرأ عطية العوفي: فَصَّلَ ... حُرِّمَ، ابن عطيّة 2/ 339.

﴿وَإِنَّ كَثِيراً﴾: في مصحف أبيّ: وإنّ كثيراً من النّاس، جيفري 131.

﴿لَيُضِلُّونَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر: لَيَضِلّون، بفتح الياء، ابن مجاهد 267.

(ت) راجع المائدة 5/ 4.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَذَرُوا۟ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا۟ يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾﴾

﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾ (120)

﴿يَكْسِبُونَ﴾: قرأ معاذ بن جبل: يَكَسِّبون، ابن خالويه، مختصر 46.

(ت) ﴿سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾: ورد في الأعراف 7/ 180: ﴿سيجزون ما كانوا يعملون﴾؛ وورد في الجاثية 45/ 28؛ الطور 52/ 16؛ التحريم 66/ 7: ﴿تجزون ما كنتم تعملون﴾.

﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَـٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾﴾

﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ (121)

(ن) عن عكرمة: أنّه لمّا نزل أوّل هذه الآية بتحريم الميتة أوحت فارس إلى أوليائها من قريش أن خاصموا محمّداً، وقولوا: إنّ ما ذبحت فهو حلال وما ذبح الله فهو حرام، فنزل: وإنّ الشياطين... إلى آخر الآية. وعن عكرمة أيضاً: كان ممّا أوحى الشياطين إلى أوليائهم من الإنس: كيف تعبدون شيئاً لا تأكلون ممّا قتل وتأكلون أنتم ما قتلتم؟ فروي الحديث حتّى بلغ النبيّ فنزلت: ولا تأكلوا ممّا لم يذكر اسم الله عليه، الطبري 8/ 20.

(خ) ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ﴾: منسوخ بـ: ﴿اليوم أحلّ لكم الطيّبات وطعام الّذين أوتوا الكتاب﴾، المائدة 5/ 5، ابن حزم 2/ 176. وأنكر ابن العربي القول بالنسخ في هذه الآية، وذهب إلى أنّه تخصيص، ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 216.

(ت) ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ﴾: راجع المائدة 5/ 4.

﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَـٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَـٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾﴾

﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (122)

﴿أَوَ مَنْ﴾: في مصحف طلحة: أَفَمَنْ، جيفري 255. وروى المسيّبي عن نافع بن أبي نعيم: أَوْ مَنْ، بإسكان الواو، القرطبي 7/ 52.

﴿مَيْتاً﴾: قرأ نافع: ميِّتاً، مشدّدة، ابن مجاهد 268. وأضيف إليه يعقوب، الطبرسي 4/ 446. وأضيف إليهما سهل وأبو جعفر، النيسابوري 2/ 1314.

(ن) عن الضحّاك: نزلت في عمر بن الخطّاب وأبي جهل، وعن عكرمة أنّها في عمّار بن ياسر وأبي جهل، **الطبري 8/ 26-27**. وعن ابن عبّاس: أنّ الآية نزلت في حمزة بن عبد المطّلب وأبي جهل، **الواحدي 125**.

(ت) ﴿**كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾: ورد في يونس **10/ 12**: ﴿**كذلك زيّن للمسرفين ما كانوا يعملون**﴾.

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (123)

﴿**قَرْيَةٍ أَكَابِرَ**﴾: في مصحف أبيّ: **قرية بعثنا فيها أكابر، جيفري 131**.

﴿**أَكَابِرَ**﴾: قرأ أبو حيوة: **أكْثَرَ، ابن خالويه، مختصر 46**. وقرأ ابن مسلم: **أكبر، أبو حيّان 4/ 217**.

(ن) قال عكرمة: نزلت في المستهزئين، **أبو حيّان 4/ 216**.

(ت) ﴿**وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ**﴾: راجع **البقرة 2/ 9**.

﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ۘ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ۗ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾﴾

﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾ (124)

﴿**أَعْلَمُ**﴾: قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): **يَعْلمُ، السيّاري 51**.

﴿**رِسَالَتَهُ**﴾: قرأ السبعة غير ابن كثير وحفص: **رسالاته، أبو حيّان 4/ 219**.

(ن) عن أبي عبد الله (الحسين بن علي) أنّه لمّا قالت قريش: ﴿**لولا نزّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم**﴾ **(الزخرف 43/ 31)** نزلت هذه الآية، **السيّاري 51**. وروي أنّ أبا جهل قال: زاحَمْنا بني عبد مناف في الشرف، قالوا: منّا نبيّ يوحى إليه، والله لا نرضى به ولا نتّبعه إلّا أن يأتينا وحي كما يأتيه، فنزلت الآية في ذلك، **الزمخشري 1/ 469**. وروي: أنّها نزلت في الوليد بن المغيرة قال للنبيّ: لو كانت النبوّة حقّاً لكنت أولى بها؛ لأنّي أكبر منك سنّاً، وأكثر منك مالاً، **الطبرسي 4/ 449**.

(ت) ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعذَابٌ شَدِيدٌ﴾: ورد في التوبة 9/ 90: ﴿سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم﴾.

﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿125﴾﴾

﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (125)

﴿ضَيِّقاً﴾: قرأ ابن كثير وحده: ضَيْقاً، وكذلك روى عقبة بن سنان عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 268**.

﴿حَرَجاً﴾: قرأ ابن عبّاس وعمر: حَرِجاً، بكسر الراء، **الفرّاء 1/ 353**. وكذا قرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 268**. وروي أنّ عمر بن الخطاب قرأها يوماً بفتح الراء، فقرأها له بعض الصحابة بكسر الراء، **ابن عطيّة 2/ 343**. ونسب الطبرسي القراءة بالكسر إلى أبي بكر ابن عيّاش وسهل، **الطبرسي 4/ 450**. ونسبها النيسابوري إلى أبي جعفر وسهل، **النيسابوري 2/ 1314**.

﴿يَصَّعَّدُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وطلحة والربيع بن خثيم والأعمش: **يَتَصَعَّدُ**، وهي قراءة أبي نهيك وأبي رزين، **جيفري 42، 131، 256، 289، 318**. وقرأ ابن كثير وحده: **يَصْعَدُ**، خفيفة ساكنة الصاد، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر: **يَصَّاعَدُ**، بألف وتشديد الصاد، **ابن مجاهد 269**. وأضيف إليه إبراهيم النخعي، **القرطبي 7/ 54**. وكذلك قرأ حمّاد، **النيسابوري 2/ 1314**.

(ن) عن مقاتل: أنّ الآية نزلت في النبيّ وفي أبي جهل، **أبو حيّان 4/ 219**.

(ت) ﴿يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ﴾: ورد في الزمر 39/ 22: ﴿أفمن شرح الله صدره للإسلام﴾.

﴿يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: ورد في يونس 10/ 100: ﴿ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون﴾.

﴿وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿126﴾﴾

﴿وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيماً قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾ (126)

(ت) ﴿وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيماً﴾: ورد في الحجر 15/ 41: ﴿قال هذا صراط عليّ مستقيم﴾.

﴿قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 97.**

(ق) ربع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿127﴾﴾

﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ **(127)**

....

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿128﴾﴾

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَامَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ **(128)**

﴿يَحْشُرُهُمْ﴾: قرأ باقي السبعة: **نحشرهم**، بالنون، **ابن مجاهد 269.**

﴿أَوْلِيَاؤُهُمْ﴾: رسمت في مصاحف أهل العراق بغير واو ولا ياء ولا ألف، **الداني 37.**

﴿وَبَلَغْنَا﴾: قرأ الحسن: **وبَلَّغْنَا**، بكسر اللام مشدّدة، **ابن عطيّة 2/ 345.**

﴿أَجَلَنَا﴾: قرأ الحسن: **آجالَنَا**، على الجمع، وقرأ بعضهم: **أُجُلَنا**، بضمّ الهمزة والجيم، **ابن خالويه، مختصر 46.**

(ت) ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً﴾: راجع **الأنعام 6/ 22.**

﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **الأنعام 6/ 83.**

﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿129﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ **(129)**

(ت) ﴿بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: تكرّرت عشر مرّات.

﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿130﴾﴾

﴿يَامَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ (130)

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ﴾: قرأ عبد الرحمن الأعرج: **ألم تكن تأتِيكُم** [كذا]، بالتاء على التأنيث، **ابن عطيّة 2/ 347.**

(ت) ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا على أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾: ورد في **الزمر 39/ 71**: ﴿ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربّكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقّت كلمة العذاب على الكافرين﴾.

﴿وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 35**: ﴿يا بني آدم إمّا يأتينّكم رسل منكم يقصّون عليكم آياتي﴾.

﴿وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 37.**

﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ (131)﴾

﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾ (131)

(ت) ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾: ورد في **القصص 28/ 59**: ﴿وما كان ربّك مهلك القرى حتى يبعث في أمّها رسولاً يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى إلّا وأهلها ظالمون﴾؛ وورد في **هود 11/ 117**: ﴿وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون﴾، وفي **العنكبوت 29/ 31**: ﴿إنا مهلكو أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين﴾.

﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (132)﴾

﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (132)

﴿يَعْمَلُونَ﴾: قرأ ابن عامر وحده: **تَعملون**، بالتاء، **ابن مجاهد 269.**

(ت) ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 163.**

﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا﴾: تكرّرت في **الأحقاف 46/ 19.**

﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 74.

﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾﴾

﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ﴾ (133)

﴿ذُرِّيَّةِ﴾: قرأ زيد بن ثابت وأبو وجزة السعدي بكسر الذال، وقرأ بعض أهل المدينة: **ذرية** [قال المحقق في الهامش: لعل الصواب: ذَرْية بالفتح والتخفيف]، **ابن خالويه، مختصر 46.** وحكى أبو حاتم عن أبان بن عثمان أنّه قرأ: **ذَرِيّة**، بفتح الذال وتخفيف الراء المكسورة، وحكى عنه أبو الزناد أنّه قرأ على المنبر: **ذَرْية**، بفتح الذال وسكون الراء، وقال: أقرأنيها إيّاها زيد بن ثابت، **ابن عطيّة 2/ 348.** وقال أبو حيّان: قرأ زيد بن ثابت بفتح الذال، **أبو حيّان 4/ 228.**

(ت) ﴿وَرَبُّكَ الغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ﴾: ورد في **الكهف 18/ 58**: **﴿وربّك الغفور ذو الرحمة﴾.**
﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ﴾: ورد في **إبراهيم 14/ 19** و**فاطر 35/ 16**: **﴿إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد﴾.**

﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾﴾

﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ (134)

﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ﴾: في المصحف المذهّب: **إنّما توعدون.**

(ت) ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 53** و**هود 11/ 33**؛ ووردت بصيغة **﴿وما هم بمعجزين﴾** في **الزمر 39/ 51**، وبصيغة **﴿فما هم بمعجزين﴾** في **النحل 16/ 46.**
(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾﴾

﴿قُلْ يَاقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (135)

﴿مَكَانَتِكُمْ﴾: قرأ عاصم وحده في رواية أبي بكر: **مَكَانَاتكم**، جمعاً، **ابن مجاهد 269.** وقرأ بعض القرّاء: **مَكِينتكم، ابن خالويه، مختصر 46.**

﴿مَنْ تَكُونُ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **من يكون**، بالياء، **ابن مجاهد 270**. وكذلك قرأ عليّ، **النيسابوري 2/ 1324**. وأضيف خلف إلى حمزة والكسائي، **ابن الجزري 2/ 263**.

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 176**. وذهب ابن الجوزي إلى أنّها محكمة، **المصفّى 34**.

(ت) ﴿قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: تكرّرت في **الزمر 39/ 39**؛ وورد في **هود 11/ 93**: **﴿وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تعلمون﴾**.

﴿اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ﴾: ورد في **هود 11/ 121**: **﴿اعملوا على مكانتكم إنّا عاملون﴾**.

﴿مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾: تكرّرت في **القصص 28/ 37**.

﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 21**.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (136)﴾

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالأَنْعَامِ نَصِيباً فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (136)

﴿بِزَعْمِهِمْ﴾: قرأ الكسائي وحده: **بزُعمهم**، بضمّ الزاي، **ابن مجاهد 270**. وقال ابن عطيّة: قرأه الكسائي بكسر الزاي، وقرأ ابن أبي عبلة بفتح الزاي والعين، هنا وفي **الأنعام 6/ 138**، **ابن عطيّة 2/ 348**. وأضاف القرطبي إلى الكسائي: يحيى بن وثاب والسلمي والأعمش، **القرطبي 7/ 60**.

﴿لِشُرَكَائِنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **لشركائهم**، **جيفري 42**.

(ت) ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾: تكرّرت في **النحل 16/ 59**؛ **العنكبوت 29/ 4**؛ **الجاثية 45/ 21**.

﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (137)﴾

﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ (137)

﴿زَيَّنَ... قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾: قرأ ابن عامر وحده: **زُيِّنَ... قتلُ أولادَهم شركائِهم، ابن مجاهد 270.** وفي إمام أهل الشام وأهل الحجاز: **زَيَّن... قتلَ أوْلادَهم شركائِهم، ابن أبي داود 45.** وقرأ عليّ بن أبي طالب: **زُيِّن... قتلُ، ابن خالويه، مختصر 46.** وكذا قرأ أبو عبد الرحمن السلمي، **المحتسب 1/ 229.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبو عبد الرحمن السلمي والحسن وأبو عبد الملك قاضي الجند صاحب ابن عامر: **زُيِّن... قتلُ أولادِهم شركاؤُهم.** وقرأ بعض أهل الشام ورويت عن ابن عامر: **زِيْن**، بكسر الزاي وسكون الياء، وحكى الزهراوي أنّ فرقة من أهل الشام، قرأت: **زُيِّن... قتلُ أولادِهم شركائِهم، ابن عطيّة 2/ 349- 350.**

﴿وَلِيَلْبِسُوا﴾: قرأ إبراهيم: **وليلبَسوا**، بفتح الباء، **المحتسب 1/ 231.**

(خ) **﴿فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾**: منسوخ بآية السيف، **ابن حزم 2/ 176.**

(ت) **﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾**: راجع **الأنعام 6/ 112.**

﴿وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿138﴾﴾

﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ (138)

﴿أَنْعَامٌ﴾: قرأ أبان بن عثمان: **نَعَمٌ**، على الإفراد، **ابن خالويه، مختصر 46.**

﴿حِجْرٌ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وابن الزبير وطلحة والأعمش: **حِرْجٌ، جيفري 42، 131، 198، 227، 256، 318.** وقرأ قتادة: **حُجْرٌ**، بضمّ الحاء، **الطبري 8/ 53.** وقرأ الحسن: **حُجْرٌ**، وقرأ عيسى بن عمر: **حُجُر**، بضمّ الحاء والجيم، **ابن خالويه، مختصر 46.** وقرأ عكرمة وعمرو بن دينار: **حِرْجٌ، المحتسب 1/ 231.** وقال الزمخشري: قرأ الحسن وقتادة: **حُجْرٌ، الزمخشري 1/ 472.** وأضيف إليهما الأعرج، **ابن عطيّة 2/ 350- 351.** وذكر القرطبي أنّ الحسن وقتادة قرأا: **حَجْرٌ**، بفتح الحاء، **القرطبي 7/ 62.** وأضيف أبان بن عثمان إلى عيسى بن عمر، **أبو حيّان 4/ 233.**

﴿وَقَالُواْ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿139﴾﴾

﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ (139)

﴿خَالِصَةٌ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن عبّاس والأعمش: **خالِصٌ**، وعن ابن مسعود وابن عبّاس أيضاً: **خَالِصُهُ، جيفري 42، 198، 318**. وقرأ الزهري: **خَالِصَةً**، وقرأ سعيد بن جبير: **خَالِصاً، ابن خالويه، مختصر 46**. وذكر ابن جنّي أنّ ابن عبّاس قرأ بخلاف والأعرج وقتادة وسفيان بن حسين: **خالِصَةً**، وقرأ ابن عبّاس بخلاف والزهري والأعمش وأبو طالوت: **خالصُهُ، المحتسب 1/ 232**. وكذا قرأ أبو حيوة، قرأ ابن أبي عبلة وسعيد بن جبير: **خالصٌ، ابن عطيّة 2/ 351**. وكذا قرأ أبو العالية والضحّاك، وعن ابن جبير أيضاً: **خالصةً**، وقرأ ابن عبّاس أيضاً وأبو رزين وعكرمة وابن يعمر وأبو حيوة والزهري: **خالصةٍ**، على الإضافة [كذا]، **أبو حيّان 4/ 234**.

﴿وَإِنْ يَكُنْ﴾: قرأ يزيد بن القعقاع وطلحة بن مصرّف: **وإنْ تَكُنْ، الطبري 8/ 57**. وكذا قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 270**. وكذا قرأ حمّاد، **النيسابوري 2/ 1324**.

﴿مَيْتَةً﴾: قرأ يزيد بن القعقاع: **ميّتَةٌ**، بتشديد الياء والرفع، وقرأ طلحة بن مصرّف: **ميْتةٌ**، بتخفيف الياء والرفع، **الطبري 8/ 57**. وكذلك قرأ ابن عامر، **ابن عطيّة 2/ 352**. وقال النيسابوري: قرأ ابن كثير وابن عامر بتشديد الياء والرفع، **النيسابوري 2/ 1324**. وقال ابن الجزري: قرأ ابن كثير بتخفيف الياء والرفع، **ابن الجزري 2/ 266**.

﴿فِيهِ شُرَكَاءُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فيها سواء، جيفري 42**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود: **فيه سواء، ابن عطيّة 2/ 352**.

(ت) ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **الأنعام 6/ 83**.

(ق) نصف في قالون وورش.

﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿140﴾﴾

﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهاً بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ (140)

﴿قَتَلُوا﴾: قرأ ابن كثير وابن عامر: **قتّلوا**، مشدّدة التاء، **ابن مجاهد 271**. وأضيف إليهما الحسن والسلمي، وهي قراءة أهل مكّة والشام، **أبو حيّان 4/ 235**.

﴿سَفَهاً﴾: قرأ اليماني: **سُفهَاءُ، ابن خالويه، مختصر 46**.

(ت) ﴿وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 16**.

(ق) نصف الحزب في حفص. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني. وحزب في المصحف العماني.

﴿ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (141)

﴿مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾: قرأ عليّ: **مغْرُوساتٍ وغير مغْرُوساتٍ**، **القرطبي 7/ 64.**

﴿أُكُلُهُ﴾: قرأ ابن كثير ونافع بتخفيف الكاف، **الرازي 13/ 212.**

﴿ثَمَرِهِ﴾: قرئ: **ثُمُرِه**، بضمّتين، **الزمخشري 1/ 473.**

﴿حَصَادِهِ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وحمزة والكسائي: **حِصادِه**، بكسر الحاء، **ابن مجاهد 271.**

(ن) **﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾**: عن أبي العالية: كانوا يعطون شيئاً عند الحصاد، ثمّ تباروا فيه، وأسرفوا، فنزلت هذه الآية، وعن ابن جريج أنّها نزلت في ثابت بن قيس بن شماس، جدّ نخلاً فقال: لا يأتينّ اليوم أحد إلّا أطعمته، فأطعم حتّى أمسى وليست له ثمرة، **الطبري 8/ 71.**

(خ) اختلف فيها بين القول بإحكامها، وهو ما ذهب إليه الحسن وابن عبّاس ومجاهد وابن سلّام، ونسخها، وهو ما ذهب إليه سعيد بن جبير دون أن يحدد ناسخها. أمّا أبو جعفر وابن عبّاس (كذا) والضحاك بن مزاحم فاعتبروها منسوخة بالزكاة، **ابن سلام 32-47.** وقيل: إنّ هذه الآية مكّيّة منسوخة بفرض الزكاة، وروي ذلك عن ابن عبّاس وابن الحنفيّة وإبراهيم والحسن والسدّي. وقيل: المقصود في هذه الآية الزكاة المفروضة، وقال بذلك ابن عيّاش وأنس بن مالك والحسن بن أبي الحسن وطاوس وجابر بن زيد وسعيد بن المسيّب وقتادة ومحمّد ابن الحنفيّة أيضاً والضحّاك وزيد بن أسلم وابنه، وقاله مالك بن أنس. وحكى الزجّاج أنّ الآية نزلت بالمدينة، **ابن عطيّة 2/ 353.**

(ت) **﴿أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾**: راجع **الأنعام 6/ 99.**

﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾: تكرّرت في الأعراف 7/ 31.

﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿142﴾﴾

﴿وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (142)

﴿حَمُولَةً﴾: قرأ عيسى بضمّ الحاء، **ابن خالويه، مختصر 47.**

﴿خُطُوَاتِ﴾: قرأ عليّ والأعرج وعمرو بن عبيد: **خُطُؤَاتِ**، بالهمز مثقلاً. وقرأ أبو السمّال: **خَطَوَاتِ**، بفتح الخاء، **المحتسب 1/ 233.**

(ت) ﴿كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾: راجع **المائدة 5/ 88.**

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 168.**

(ق) ربع جزء في المصحف العماني.

﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿143﴾﴾

﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنْثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (143)

﴿الضَّأْنِ﴾: قرأ عيسى: **الضَّأَنّ** [كذا رسمت] بفتح الهمزة، وقرأ طلحة واليماني: **الضَّأَن**، بفتح الهمزة أيضاً، **ابن خالويه، مختصر 46.** وكذا قرأ الحسن، **ابن عطيّة 2/ 354.** وقرأ أبو عمرو غير شجاع وأوقية والأعشى والأصبهاني عن ورش ويزيد وحمزة في الوقف بغير همز، **النيسابوري 2/ 1332.**

﴿اثْنَيْنِ﴾: قرأ أبان بن عثمان: **اثنان، ابن خالويه، مختصر 46- 47.**

﴿الْمَعْزِ﴾: في مصحف أبيّ: **المِعْزَى، جيفري 131.** وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: **المَعَز**، بفتح العين، **ابن مجاهد 271.** ونسبها الطبرسي إلى ابن كثير وابن فليح وابن عامر وأهل البصرة، **الطبرسي 4/ 466.** وكذا قرأ يعقوب، **البيضاوي 1/ 324.**

(ت) ﴿اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنْثَيَيْنِ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 144.**

﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 23.

﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿144﴾﴾

﴿وَمِنَ الإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنْثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (144)

(ت) ﴿قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنْثَيَيْنِ﴾: راجع الأنعام 6/ 143.

﴿أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾: راجع الأنعام 6/ 21.

﴿اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 258.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿145﴾﴾

﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (145)

﴿أُوحِيَ﴾: روي عن ابن عامر أنّه قرأ: **أَوْحَى**، بفتح الهمزة والحاء، **ابن عطيّة 2/ 356.**

﴿يَطْعَمُهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **طَعِمَهُ**، وقرأ أصحاب ابن مسعود وعائشة: **تَطَعَّمَهُ**، **جيفري 42، 131.** وقال ابن خالويه: قرأ فطر: **طعمه**، **ابن خالويه، مختصر 41.** وذكر ابن عطيّة أنّ أبا جعفر محمّد بن عليّ قرأ بتشديد الطاء وكسر العين، وقرأ محمّد ابن الحنفيّة وعائشة وأصحاب ابن مسعود: **طعِمَهُ**، **ابن عطيّة 2/ 356.** وقرأ عليّ بن أبي طالب: **يَطَّعِمُهُ**، **القرطبي 7/ 81.**

﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً﴾: قرأ ابن كثير وحمزة: **إلّا أن تكون ميتةً**، وروى نصر بن عليّ عن أبيه

قال: سمعت أبا عمرو يقرأ: بالتاء والياء، وقرأ ابن عامر وحده: **إلّا أن تكون ميتةٌ**، بالتاء ورفع الميتة، **ابن مجاهد 272**. وقرأ بعض المدنيّين: **إلّا أن تكون ميّتةٌ**، **الطبري 8/ 84**. وذكر مكّي عن أبي جعفر: **إلّا أن تكون ميتةٌ**، مثل قراءة ابن عامر، **ابن عطيّة 2/ 356**. وكذا قرأ عبّاس من طريق ابن رومي، وكذلك قرأ يزيد إلّا أنّه شدّد ياء ميتة، **النيسابوري 2/ 1332**. وذكر البيضاوي أنّ ابن عامر قرأ بالياء ورفع ميتة، **البيضاوي 1/ 325**.

﴿أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ﴾: في مصحف أبيّ: **أو ما أهلّ**، **جيفري 131**.

﴿أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أهِلّ به لغير الله**، **جيفري 42**.

(خ) هذه الآية مدنيّة مكّيّة؛ لأنّها نزلت بعد الهجرة يوم عرفة في حجّة الوداع، فقيل: إنّه لم ينزل بعدها ناسخ لها. وقيل: إنّها منسوخة بالسنّة، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 220**. وقيل: هي منسوخة بآية المائدة وبالسنّة، وأنكر ابن الجوزي النسخ في هذه الآية، **ابن الجوزي، المصفّى 35**.

(ت) **﴿أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾**: راجع **البقرة 2/ 173**.

﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: ورد في **النحل 16/ 115**: **﴿فمن اضطرّ غير باغ ولا عاد فإنّ الله غفور رحيم﴾**. وراجع: **البقرة 2/ 173**.

﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾﴾

﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ (146)

﴿ظُفُرٍ﴾: قرأ الحسن والأعرج: **ظُفْر**، بسكون الفاء، وقرأ أبو السمّال قعنب: **ظِفْر**، بكسر الظاء وسكون الفاء، **ابن خالويه، مختصر 47**. ونسبها الرازي إلى الحسن، وذكر أنّ أبا السمّال قرأ بكسر الظاء والفاء، **الرازي 13/ 223**. وأضيف أبيّ إلى الحسن والأعرج، **أبي حيّان 4/ 245**.

﴿الحَوَايَا﴾: قرأ حمزة والكسائي وخلف بالإمالة، **النيسابوري 2/ 1332**.

(ت) **﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا﴾**: تكرّرت في **النحل 16/ 118**.

﴿وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾: تكرّرت في **يوسف 12/ 82**؛ **الحجر 15/ 64**؛ **النمل 27/ 49**.

﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾﴾

﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (147)

﴿فَقُلْ رَبُّكُمْ﴾: قرأ الحلواني عن قالون والبرجمي بالإظهار، **النيسابوري 2/ 1332**.

(ت) ﴿وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾: ورد في **يوسف 12/ 110**: **﴿ولا يُردّ بأسُنا عن القوم المجرمين﴾**.

﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾﴾

﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾ (148)

﴿كَذَّبَ﴾: قرئت بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 47**.

﴿تَتَّبِعُونَ﴾: قرأ النخعي وإبراهيم وابن وثاب: **يتّبعوا** [كذا]، بالياء، **ابن عطيّة 2/ 360**.

(ت) ﴿كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 39**، وورد في **سبأ 34/ 45**: **﴿وكذب الذين من قبلهم﴾**، وفي **الزمر 39/ 25** و**الملك 67/ 18**: **﴿كذب الذين من قبلهم﴾**.

﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 116**.

﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 116**.

﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ۖ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾﴾

﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (149)

﴿فَلَوْ شَاءَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولو شاء**، **جيفري 42**.

(ت) ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾: ورد في **النحل 16/ 9**: **﴿ولو شاء لهداكم أجمعين﴾**.

﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا ۖ فَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾﴾

﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ (150)

(ت) ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾: راجع البقرة 2/ 39.

﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 1.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْۖ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۖ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْۖ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَۖ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ١٥١﴾

﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (151)

(ت) ﴿أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾: راجع النساء 4/ 36.

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾: في الإسراء 17/ 31: ﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإيّاكم﴾.

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾: ورد في الأعراف 7/ 33: ﴿قل إنّما حرّم ربيَ الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾.

﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾: تكرّرت في الإسراء 17/ 33.

﴿ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: ورد في الأنعام 6/ 152: ﴿ذلكم وصاكم به لعلّكم تذكرون﴾، وفي الأنعام 6/ 153: ﴿ذلكم وصاكم به لعلّكم تتقون﴾.

﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 73.

(م) عن كعب الأحبار قال: والّذي نفس كعب بيده إنّ هذا أوّل شيء في التوراة: **بسم الله الرحمن الرّحيم قل تعالوا أتل ما حرّم ربّكم عليكم، الطبري 8/ 101.** وقيل: إنّها الكلمات العشر المنزّلة على موسى، **ابن عطيّة 2/ 361.**

﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ١٥٢﴾

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (152)

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر: **تذّكّرون**، بتشديد الذال، **ابن مجاهد 272.**

(خ) قيل: الآية منسوخة بـ: **﴿وإن تخالطوهم فإخوانكم﴾**، **(البقرة 2/ 220)**، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 220.**

(ت) **﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾**: تكرّرت في **الإسراء 17/ 34.**

﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 151**

﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾: ورد في **هود 11/ 85**: **﴿أوفوا المكيال والميزان بالقسط﴾**، وورد في **الإسراء 17/ 35**: **﴿وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾**.

﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا﴾: راجع **البقرة 2/ 286.**

﴿ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 151.**

﴿وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا﴾: ورد في **النحل 16/ 91**: **﴿وأوفوا بعهد الله﴾**.

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٥٣﴾

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (153)

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **وهذا صراط ربّكم**، وفي رواية أخرى: **وهذا صراطي**، وفي مصحف أبيّ: **وهذا صراط ربّك**، وفي مصحف الأعمش: **وهذا صراطي**، **جيفري 42، 131، 318.** وذكر ابن أبي داود أنّ في مصحف ابن مسعود: **وهذا سراطي**، **ابن أبي داود 61.** وقرأ ابن عامر: **وأنْ هذا صراطِيَ**، مفتوحة الألف موقوفة النون مفتوحة الياء،

وقرأ ابن كثير وابن عامر: **سِراطِي**، بالسين، وقرأ حمزة بين الصاد والزاي، واختلف عنه، **ابن مجاهد 273**. وقرأ حمزة والكسائي: **وإنَّ**، بكسر الألف وتشديد النون، وقرأ عبد الله بن أبي إسحاق وابن عامر: **وأنْ**، بفتح الهمزة وسكون النون، **ابن عطيّة 2/ 364**. وأضاف القرطبي إلى حمزة والكسائي: الأعمش، ونسب إلى ابن أبي إسحاق ويعقوب قراءة: **وأنْ**، بفتح الألف وسكون النون، **القرطبي 7/ 90**. وذكر النيسابوري أنّ حمزة والكسائي وخلفاً قرؤوا: **وإنّ**، بكسر الهمزة وتشديد النون، وقرأ ابن عامر والأعشى والبرجمي: **صراطيَ**، بفتح الياء، **النيسابوري 2/ 1340**.

(ت) ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 151**.

﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾﴾

﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدَىً وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾ (154)

﴿تَمَاماً﴾: قرأ يحيى والنخعي: **تَمَماً**، بغير ألف، **ابن خالويه، مختصر 47**.

﴿الَّذِي أَحْسَنَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الّذين أحسنوا**، وفي مصحف أبيّ: **للمحسنين**، **جيفري 42، 131**. وقرأ ابن محيصن: **الّذي أحسنوا**، **ابن خالويه، مختصر 47**. وقرأ ابن يعمر: أحسنُ، بالرفع، **المحتسب 1/ 234**. وأضيف إليه ابن أبي إسحاق، **ابن عطيّة 2/ 364**. وقرئ: **على الّذي أحسن تبليغه**، **البيضاوي 1/ 328**.

(ت) ﴿وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدَىً وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾: ورد في **الرعد 13/ 2**: ﴿يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون﴾.

﴿وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 145**.

﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾: راجع **البقرة 2/ 185**.

﴿بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾: وردت بصيغة ﴿بلقاء ربّهم لكافرون﴾ في **الروم 30/ 8**، وبصيغة ﴿بل هم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كافرون﴾ في **السجدة 32/ 10**.

﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾﴾

﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (155)

(ت) ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾: راجع الأنعام 6/ 92.

﴿وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: ورد في الحجرات 49/ 10 بصيغة ﴿واتقوا الله لعلكم ترحمون﴾؛ وراجع آل عمران 3/ 123.

﴿أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿156﴾﴾

﴿أَن تَقُولُواْ إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾ (156)

﴿أَنْ تَقُولُوا﴾: قرأ ابن محيصن: أن يقولوا، بياء الغيبة، ابن خالويه، مختصر 47.

(ت) ﴿إِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾: ورد في يونس 10/ 29: ﴿إِنْ كُنَّا عَنْ عبادتكم لَغَافِلِينَ﴾.

﴿أَوْ تَقُولُواْ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ ﴿157﴾﴾

﴿أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾ (157)

﴿أَوْ تَقُولُوا﴾: قرئ: أو يقولوا، بالياء، الزمخشري 1/ 477.

﴿كَذَّبَ﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: كَذَبَ، خفيفة الذال، ابن خالويه، مختصر 47. ونسب ابن عطيّة هذه القراءة إلى يحيى بن وثاب وابن أبي عبلة، ابن عطيّة 2/ 366.

﴿يَصْدِفُونَ﴾: قرأت فرقة: يصدُفون، بضمّ الدّال، ابن عطيّة 2/ 366.

(ت) ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾: ورد في الأعراف 7/ 73، 85 بصيغة ﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾، وبصيغة ﴿قد جئتكم ببينة من ربكم﴾ في الأعراف 7/ 105.

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا﴾: راجع الأنعام 6/ 21

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿158﴾﴾

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ

رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾ (158)

﴿تَأْتِيَهُمْ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **يأتيَهُم**، بالياء، **ابن مجاهد 274.** وأضيف إليهما خلف، **الطبرسي 4/ 481.**

﴿بَعْضُ آيَاتِ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وجعفر الصادق: **آيَةُ**، **جيفري 42، 131.**

﴿يَوْمَ﴾: قرأ زهير الفرقبي: **يومُ**، بالرفع، **المحتسب 1/ 236.**

﴿يَوْمَ يَأْتِي﴾: قرأ ابن عمر وابن الزبير: **يوم تأتي**، **القرطبي 7/ 96.** ونسب أبو حيّان هذه القراءة إلى ابن عمر وابن سيرين وأبي العالية، **أبو حيّان 4/ 259.**

﴿لَا يَنْفَعُ﴾: قرأ ابن سيرين وابن عمر: **لا تنفع**، **ابن خالويه، مختصر 47.** وكذا روي عن أبي العالية، **المحتسب 1/ 236.** وكذا قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي)، **السيّاري 48.**

(خ) نسخ ذلك كلّه القتال والقتل، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 214.** وقيل: إنّ الآية اقتضت التهديد فهي محكمة، **ابن الجوزي، نواسخ القرآن 146.**

(ت) ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾: ورد في **النحل 16/ 33**: **﴿هل ينظرون إلّا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربّك﴾**.

﴿قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾: ورد في **هود 11/ 122**: **﴿وانتظروا إنّا منتظرون﴾**، وفي **السجدة 32/ 30**: **﴿وانتظرْ إنّهم منتظرون﴾**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿159﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (159)

﴿فَرَّقُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فَرَقُوا**، وهي قراءة حمزة والكسائي وعليّ والحسن، **جيفري 42.** وروي عن علي وقتادة: **فَارَقُوا**، **الطبري 8/ 121-122.** وذكر ابن مجاهد أنّ حمزة والكسائي قرأا: **فَارَقُوا**، **ابن مجاهد 274.** وعن أبي هريرة: أنّ النبيّ قرأ كذلك بالألف، **جزء فيه قراءات النبيّ 151.** وقرأ يحيى وإبراهيم: **فَرَقُوا**، **ابن خالويه، مختصر 47.** وأضيف إليهما أبو صالح مولى ابن هانئ، والأعمش، **المحتسب 1/ 238.**

(خ) ﴿لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ﴾: عن السدّي أنّها منسوخة بـ: **التوبة 9/ 5**، (آية السيف)، **الطبري 8/ 124.** وقيل: الآية محكمة، **ابن الجوزي، المصفّى 35.**

(ت) ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً﴾: ورد في الروم 30/ 32: ﴿من الذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعاً﴾.

﴿ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 108.

﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾﴾

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (160)

﴿عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾: قرأ الحسن: عَشْرٌ أَمْثَالُها، ابن خالويه، مختصر 47. وأضيف إليه سعيد بن جبير وعيسى بن عمر والأعمش ويعقوب، ابن عطيّة 2/ 368. وكذا قرأ القزّاز عن عبد الوارث، أبو حيّان 4/ 261.

(ن) عن أبي سعيد الخدري وعبد الله بن عمر أنّ الآية نزلت في الأعراب الّذين آمنوا بعد الهجرة، ابن عطيّة 2/ 368.

(ت) ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: ورد في القصص 28/ 84: ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلّا ما كانوا يعملون﴾.

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾: ورد في النمل 27/ 89: ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها﴾.

﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: ورد في النمل 27/ 90: ﴿ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار﴾. وورد في غافر 40/ 40: ﴿من عمل سيئة فلا يجزى إلّا مثلها﴾.

﴿قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾﴾

﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (161)

﴿رَبِّي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو بفتح الياء، ابن مجاهد 275. وأضيف إليهما أبو جعفر، النيسابوري 2/ 1340. ونسبت القراءة إلى عاصم ونافع وأبي عمرو، ابن الجزري 2/ 267.

﴿قِيَماً﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: قَيِّماً، ابن مجاهد 274.

(ت) ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: راجع البقرة 2/ 142.

﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 135.

(ق) ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: في المصحف المذهّب آية، وبقية الآية آية أخرى.

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾﴾

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (162)

﴿صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾: روي عن ابن أبي إسحاق: **صلاتِيَ ونسكِيَ**، **ابن خالويه، مختصر 47**. وقرأ عيسى بن عمر بفتح كلّ ياءات الإضافة، وإسكان سين **نسكي**، وروي ذلك عن عاصم، **ابن عطيّة 2/ 370**.

﴿وَنُسُكِي﴾: قرأ الحسن والسلمي: **ونُسْكي**، بإسكان السين، **ابن خالويه، مختصر 47**. وأضيف إليه أبو حيوة، **ابن عطيّة 2/ 369**.

﴿مَحْيَايَ﴾: قرأ نافع: **محيَايْ**، بإسكان الياء، **ابن مجاهد 274**. وقرأ ابن أبي إسحاق: **محيَيَّ**، **ابن خالويه، مختصر 47-70**. وأضيف إليه عيسى والجحدري، وروى أبو خليد عن نافع: **محيايِ**، بكسر الياء، **ابن عطيّة 2/ 369**. وأضيف أبو جعفر إلى نافع، **النيسابوري 2/ 1340**.

﴿وَمَمَاتِي﴾: قرأ نافع: **ومماتيَ**، بفتح الياء، **ابن مجاهد 274**. وأضيف إليه أبو جعفر، **النيسابوري 2/ 1340**.

﴿لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾

﴿لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ (163)

(ت) ﴿وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾: راجع الأنعام 6/ 14.

﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾﴾

﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبّاً وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (164)

(ن) حكى النقّاش أنّه روي أنّ الكفّار قالوا للنبيّ: ارجع إلى ديننا ونحن نتكفّل بتبعات ذلك

في الدنيا والآخرة، فنزلت هذه الآية، **ابن عطيّة 2/ 370.** وعن ابن عبّاس: أنّ الآية نزلت في الوليد بن المغيرة كان يقول: اتّبعوا سبيلي أحمل أوزاركم، **القرطبي 7/ 102.**

(ت) **﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبّاً﴾**: ورد في **الأعراف 7/ 140**: **﴿قال أغير الله أبغيكم إلهاً وهو فضّلكم على العالمين﴾**.

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾: تكرّرت في: **الإسراء 17/ 15؛ فاطر 35/ 18؛ الزمر 39/ 7.** وورد في **النجم 53/ 38**: **﴿ألّا تزر وازرة وزر أخرى﴾**.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿١٦٥﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (165)

(ت) **﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ﴾**: ورد في **فاطر 35/ 39**: **﴿هو الذي جعلكم خلائف في الأرض﴾**، وفي **يونس 10/ 14**: **﴿ثم جعلناكم خلائف في الأرض﴾**.

﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 253.**

﴿لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾: راجع **المائدة 5/ 48.**

﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ العِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 167**: **﴿إنّ ربك لسريع العقاب وإنه لغفور رحيم﴾**.

﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

(ق) حزب في حفص والشرفي، وآخر الربع الأول في ورش، ط القاهرة.

* * *

سُورَةُ الأَعْرَافِ
(7)

تسمّى أيضاً الميقات والميثاق، **الفيروزآبادي 1/ 203-204.**

عن ابن عبّاس أنّها نزلت بمكّة فهي مكّيّة، **النحّاس 146.** وقيل: مكّيّة غير خمس آيات: 163-167، **القراءات الثماني 357.** وعدّت مكّيّة غير الآيات 163- 171، **الزمخشري 1/ 478.** وقال مقاتل: هي مكّيّة غير الآيات 163- 172، **ابن عطيّة 2/ 372.** وقيل: نزلت بمكّة إلّا الآية 163، **ابن سلامة 24.** وقال الرازي: هي مكّيّة غير الآيات 163- 170، وقد نزلت بعد سورة ص 38، **الرازي 14/ 18.** وذكر النيسابوري أنّها مكّيّة غير الآيات 163- 168، **النيسابوري 2/ 1352.** وتأخّر نزولها عن سورة النمل 27، **أبو حيّان 4/ 266، 337.** وقيل: فيها ثلاث آيات مدنيّة، **الفيروزآبادي 1/ 103.**

عدد آياتها: 205 آيات بصري وشامي، 206 في الباقين، **القراءات الثماني 371.**

ترتيبها حسب النزول: 38 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 39 في المصحف، 87 حسب نولدكه، 89 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الثالثة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ الٓمٓصٓ ﴿١﴾ ﴾

﴿المص﴾ (أَلِف لام مِيم صَاد) (1)

....

﴿كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ﴾

﴿كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (2)

(ت) ﴿وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: تكرّرت في **هود 11/ 120**. وفي **العنكبوت 29/ 51**: ﴿**وذكرى لقوم يؤمنون**﴾؛ وورد في **هود 11/ 114**: ﴿**ذكرى للذاكرين**﴾.

﴿ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾

﴿اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾ (3)

﴿اتَّبِعُوا﴾: قرأ الجحدري: **ابتَغُوا**، **ابن عطيّة 2/ 373**.

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا﴾: قرأ مالك بن دينار والجحدري: **ولا تَبْتَغُوا**، **ابن خالويه، مختصر 47**. ونسبها ابن عطيّة إلى مجاهد، **ابن عطيّة 2/ 373**.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **تتذكّرون**، وكذا قرأ السلمي، **جيفري 344**. وفي إمام أهل الشام وأهل الحجاز: **يتذكّرون**، **ابن أبي داود 45**. وكذا قرأ ابن عامر، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر: **تذّكّرون**، بتشديد الذال والشين، **ابن مجاهد 278**. وقرأ أبو الدرداء وابن عامر أيضاً: **تتذكّرون**، وقرأ مجاهد: **يذّكّرون**، **ابن خالويه، مختصر 47**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عامر **يتذكرون**، وروي عنه أنه قرأ: **تتذكرون**، **ابن عطيّة 2/ 373**.

(ت) ﴿قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾: تكرّرت في **النمل 27/ 62**؛ **الحاقّة 69/ 42**. وفي **غافر 40/ 58**: ﴿**قليلاً ما تتذكّرون**﴾.

﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾

﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتاً أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ (4)

﴿أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا﴾: في مصحف أبيّ: **أهلكناهم فجاءهم**، **جيفري 131**. وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **ابن عطيّة 2/ 373**.

(ت) ورد في الأعراف 7/ 97: ﴿أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون﴾. وفي الأعراف 7/ 98: ﴿أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون﴾.

﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾: ورد في القصص 28/ 58: ﴿وكم أهلكنا من قرية﴾، وفي الحجر 15/ 4؛ الشعراء 26/ 208: ﴿وما أهلكنا من قرية﴾؛ وورد في الحجّ 22/ 45: ﴿فكأين من قرية أهلكناها﴾.

﴿فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾: راجع الأنعام 6/ 43.

(ق) حزب في قالون وورش.

﴿فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ۝٥﴾

﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (5)

(ت) ﴿إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا﴾: راجع الأنعام 6/ 43.

﴿فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٦﴾

﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾ (6)

﴿فَلَنَسْأَلَنَّ... وَلَنَسْأَلَنَّ﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: فَلَيَسْئلَنَّ... وَلَيَسْئلَنَّ، ابن خالويه، مختصر 47.

﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ﴾: قرأ ابن مسعود وابن عباس: فلنسألنّ الّذين أرسلنا إليهم قبلك رسلنا، ابن عطيّة 2/ 275.

﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ۝٧﴾

﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾ (7)

﴿فَلَنَقُصَّنَّ﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: فلَيَقُصنّ، بالياء، ابن خالويه، مختصر 48.

(ق) حزب في المصحف العماني.

﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٨﴾

﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (8)

﴿وَالْوَزْنُ﴾: قرئ: والقسط، الزمخشري 1/ 480.

(ت) ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: تكرّرت في: المؤمنون 23/ 102. وورد في القارعة 101/ 6: ﴿فأمّا من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية﴾.

﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ⑨﴾

﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ﴾ (9)

(ت) ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾: تكرّرت في: **المؤمنون 23/ 103**.

وورد في **القارعة 101/ 8**: ﴿وأمّا من خفّت موازينه فأمّه هاوية﴾.

﴿بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 177**: ﴿الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون﴾.

﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ⑩﴾

﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾ (10)

﴿مَعَايِشَ﴾: قرأ عبد الرحمن الأعرج: مَعَائِشَ، **الطبري 8/ 145**. وكذا روى خارجة عن نافع، **ابن مجاهد 278**. وكذا روي عن ابن عامر، **الزمخشري 1/ 480**. وروي عن ورش: **مَعَايْش**، بسكون الياء، **ابن عطيّة 2/ 377**. وأضاف أبو حيّان إلى القارئين بالهمز الأعمش وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 4/ 271**.

(ت) ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ﴾: تكرّرت في **الحجر 15/ 20**.

﴿قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾: تكرّرت في: **المؤمنون 23/ 78؛ السجدة 32/ 9؛ الملك 67/ 23**.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ⑪﴾

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ (11)

﴿لِلْمَلائِكَةِ﴾: قرأ أبو جعفر: للملائكةُ، بضمّ التاء، **المحتسب 1/ 240**. وراجع **البقرة 2/ 34**.

(ت) ﴿ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾: راجع **البقرة 2/ 34**.

﴿إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾: ورد في **الحجر 15/ 31**: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أبى أن يَكون مع السَّاجِدِينَ﴾.

(ق) نصف جزء في المصحف العماني.

﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾﴾

﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ (12)

(ت) في ص 38/ 75- 76: ﴿قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيديّ أستكبرت أم كنت من العالين * قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين﴾.

﴿قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾﴾

﴿قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ (13)

﴿قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾﴾

﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (14)

(ت) في الحجر 15/ 36 وص 38/ 79: ﴿قال ربّ فأنظرني إلى يوم يبعثون﴾.

﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾﴾

﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ (15)

(ت) في الحجر 15/ 37 وص 38/ 80: ﴿قال فإنّك من المنظرين﴾.

﴿قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾﴾

﴿قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (16)

﴿لَأَقْعُدَنَّ﴾: قرأ أعرابي على أبي رزين: **لأجلسنّ**، فقال له: **لَأَقْعُدَنَّ**، فقال: قعد وجلس سواء، ابن خالويه، مختصر 178.

(ت) ورد في الحجر 15/ 39: ﴿قال ربّ بما أغويتني لأزيننّ لهم في الأرض﴾.

﴿ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾﴾

﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ (17)

﴿لَآتِيَنَّهُمْ﴾: قرأ مسلمة بن محارب: **لأتينّهم**، بغير مدّ، ابن خالويه، مختصر 48.

﴿قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا لَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿18﴾﴾

﴿قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُوماً مَدْحُوراً لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (18)

﴿مَذْؤُوماً﴾: قرأ الزهري والأعمش: مَذُوماً، **ابن خالويه، مختصر 48**. وأضيف إليهما أبو جعفر، **ابن عطيّة 2/ 381**.

﴿لَمَنْ﴾: روى عصمة عن عاصم: **لِمن**، بكسر اللام، **ابن خالويه، مختصر 48**. وأضيف إليه الأعمش، **ابن عطيّة 2/ 382**.

﴿لَأَمْلأَنَّ﴾: قرأ الأصفهاني عن ورش وحمزة في الوقف بتليين الهمزة الثانية حيث وقع، **النيسابوري 2/ 1358**.

(ت) ﴿مَذْؤُوماً مَدْحُوراً﴾: ورد في **الإسراء 17/ 18، 22**: **﴿مَذْموماً مَدْحُوراً﴾**.

﴿لَأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ﴾: ورد في **هود 11/ 119** و**السجدة 32/ 13**: **﴿لأملأنّ جهنّم من الْجِنَّةِ والناس أجمعين﴾**؛ وفي **ص 38/ 85**: **﴿لأملأنّ جهنّم منك وممن تبعك منهم أجمعين﴾**.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَيَٰٓـَٔادَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّٰلِمِينَ ﴿19﴾﴾

﴿وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (19)

﴿هَذِهِ﴾: قرأ ابن محيصن: **هذي**، **المحتسب 1/ 244**. وقرئ: **هذا**، **البيضاوي 1/ 334**.

(ت) راجع **البقرة 2/ 35**.

(م) ﴿فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا﴾: عُدَّت مكّيّة، وعُدَّت: **﴿وكلا منها رغداً حيث شئتما﴾ (البقرة 2/ 35)** مدنيّة، **أبو حيّان 4/ 279**.

﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَٰلِدِينَ ﴿20﴾﴾

﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾ (20)

﴿وُورِيَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أُوْرِيَ، جيفري 42.** وقرأ ابن وثّاب: **وُرِيَ**، بواو واحدة، **ابن عطيّة 2/ 384.**

﴿سَوْآتِهِمَا﴾: في مصحف مجاهد: **سَوَّتِهِمَا**، وهي قراءة الحسن وزيد بن عليّ، **جيفري 278.** وقرأ الزهري والحسن: **سَوَّاتِهِما**، وروي عن الحسن: **سَوَّتَهما، ابن خالويه، مختصر 48.** وقال ابن جنّي: قرأ الحسن وأبو جعفر وشيبة والزهري: **سَوَّاتِهِمَا**، وقرأ مجاهد: **سَوْءَتِهِمَا، المحتسب 1/ 243.** وقرئ: **سَوَاتِهِمَا**، بتخفيف الواو وحذف الهمزة، **أبو حيّان 4/ 279.**

﴿مَلَكَيْنِ﴾: قرأ ابن عبّاس ويحيى بن أبي كثير: **مَلِكين**، بكسر اللام، **الطبري 8/ 163.** ونسبها ابن خالويه إلى الحسن بن عليّ [الحسين بن عليّ ؟]، **ابن خالويه، مختصر 48.** ونسبها ابن عطيّة إلى ابن عبّاس ويحيى بن أبي كثير والضحّاك، **ابن عطيّة 2/ 385.**

(ت) ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ﴾: في طه **20/ 120**: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّـٰصِحِينَ ﴿٢١﴾﴾

﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾ (21)

﴿وَقَاسَمَهُمَا﴾: قال أبو العالية: في بعض القراءة: **وَقَاسَمَهُمَا بالله، ابن عطيّة 2/ 385.**

(ت) ﴿إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾: ورد في **القصص 28/ 20**: ﴿إنّي لك من الناصحين﴾.

﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾﴾

﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (22)

﴿وَطَفِقَا﴾: قرأ أبو السمّال: **وطَفَقا، ابن خالويه، مختصر 48.**

﴿يَخْصِفَانِ﴾: قرأ الزهري: **يَخَصِّفَان**، وعبد الله بن بريدة: **يُخَصّفان، ابن خالويه، مختصر 48.** وقال ابن جنّي: قرأ الزهري: **يُخْصِفَان**، وقرأ الحسن بخلاف: **يَخِصِّفَان**، وقرأ ابن بريدة والحسن والزهري والأعرج: **يُخَصِّفَان**، واختلف عنهم كلّهم، **المحتسب 1/ 245.** وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن والأعرج ومجاهد: **يَخِصِّفَان**، وقرأ ابن بريدة ويعقوب والحسن فيما روى عنه محبوب: **يَخَصِّفَان، ابن عطيّة 2/ 386.** وكذا قرأ الأخفش، **القرطبي 7/ 116.** وقرأ عبد الله بن يزيد: **يُخُصِّفان، أبو حيّان 4/ 281.**

﴿أَلَمْ أَنْهَكُمَا﴾: قرأ أبي بن كعب: **ألم تنهيا**، **ابن عطيّة 2/ 386**.

(ت) ﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا﴾: ورد في طه **20/ 121**: ﴿فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا﴾.

﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾: تكرّرت في طه **20/ 121**.

﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾: راجع البقرة **2/ 168**.

﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾

﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (23)

﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **قالوا ربّنا ألا تغفرُ لنا وترْحَمُنا**، **جيفري 42**. وقال ابن أبي داود: في مصحف ابن مسعود: **قالوا ربَّنا إلَّا تَغْفِرْ لنا وترْحَمْنا**، **ابن أبي داود 62**.

(ت) ﴿ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا﴾: راجع البقرة **2/ 54**.

﴿وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾: في **الأعراف 7/ 149**: ﴿قالوا لئن لم يرحمنا ربّنا ويغفر لنا لنكوننّ من الخاسرين﴾، وفي **هود 11/ 47**: ﴿وإلّا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين﴾.

﴿قَالَ ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾﴾

﴿قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ (24)

(ت) راجع البقرة **2/ 36**.

﴿قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾﴾

﴿قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ (25)

﴿تُخْرَجُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **تَخْرُجُون**، **جيفري 131**. وكذا قرأ حمزة والكسائي وابن عامر، **ابن مجاهد 282**. ونسبها أبو حيّان إلى حمزة والكسائي وابن ذكوان، **أبو حيّان 4/ 282**. ونسبها ابن الجزري إلى حمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 267**. وأضيف إليهم سهل ويعقوب وابن ذكوان، **النيسابوري 2/ 1358**.

﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾﴾

﴿يَابَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ (26)

﴿سَوْآتِكُمْ﴾: قرأ مجاهد: **سوءتكم، ابن خالويه، مختصر 48.**

﴿وَرِيشاً﴾: في مصحف أبي: **وزينة**، وفي مصحف ابن عبّاس: **ورِيَاشاً**، وهي قراءة زيد بن عليّ، وكذا في مصحفي عكرمة ومجاهد، وكذا قرأ الحسن وغيرهم، **جيفري 131، 198، 270، 278.** وكذا روي عن زرّ بن حبيش والحسن البصري، ورواها الحسن عن عثمان بن عفّان عن النبيّ، **الطبري 8/ 171، 173.** ونسبها ابن خالويه إلى النبيّ وعليّ بن أبي طالب، **ابن خالويه، مختصر 48.** ونسبها ابن جنّي إلى النبيّ وجماعة عن عاصم بخلاف، **المحتسب 1/ 246.** وذكر ابن عطيّة عن أبي حاتم أنّ راوي هذه القراءة عن النبيّ هو عثمان بن عفّان، ونسبها إلى الحسن وابن حبيش وعاصم فيما روى عنه أبو عمرو، وابن عبّاس وأبي عبد الرحمن ومجاهد وأبي رجاء وزيد بن عليّ وعليّ بن الحسين وقتادة، **ابن عطيّة 2/ 389.** وكذا قرأ أبو زيد عن المفضّل، **النيسابوري 2/ 1370.**

﴿وَلِبَاسُ﴾: في مصحف أبيّ: **ولبُوسُ**، وكذا قرأ معاذ والجحدري، **جيفري 131.** وقرأ عامّة قرّاء المدينة وبعض الكوفيّين: **وَلِبَاسَ**، بالنصب، **الطبري 8/ 174.** وقرأ سكن النحوي [لعله: النخعي]: **ولُبُوسُ، ابن خالويه، مختصر 48.** وقال ابن عطيّة: في حرف أبيّ: **وَلَبْسُ**، وقرأ نافع وابن عامر والكسائي: **ولِبَاسَ**، بالنصب، **ابن عطيّة 2/ 389.** وأضيف إليهم أبو جعفر، **النيسابوري 2/ 1370.**

﴿ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ والأعمش: **خَيْرٌ**، وقرأ أبيّ أيضاً: **خَيْرٌ لكم**، **جيفري 42، 131، 318، 344.** وقال ابن عطيّة: في مصحف ابن مسعود: **خيرٌ ذلكم**، وروي عنه: **خيرٌ ذلك**، وسقطت: **ذلك**، الأولى، **ابن عطيّة 2/ 389.**

(ت) ﴿لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾: في **الأعراف 7/ 130؛ الأنفال 8/ 57؛** وبصيغة **﴿لعلّكم تذّكرون﴾** في **الأنعام 6/ 152؛ الأعراف 7/ 57؛ النحل 16/ 90؛ النور 24/ 1، 27؛ الذاريات 51/ 49.**

﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٢٧﴾

﴿يَابَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (27)

﴿لَا يَفْتِنَنَّكُمْ﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: **لا يُفتننكم**، بضمّ الياء، **ابن خالويه، مختصر 48**. وقرأ زيد ابن عليّ: **لا يَفْتِنُكم**، بغير نون توكيد، **أبو حيّان 4/ 284**.

﴿هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾: حذفت **هو** في مصحف أبيّ، وكذا قرأ أبو مجلز ومعاذ، **جيفري 132**. وقرأ اليزيدي: **وقبيلَه**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 48**.

﴿لَا تَرَوْنَهُمْ﴾: قرئ: لا يرونه، ابن خالويه، مختصر 49. وقرئ شاذاً: **لا تروْنَهُ**، **أبو حيّان 4/ 285**.

(ت) ﴿إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 30**: ﴿**إنّهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله**﴾.

﴿وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَـٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (28)﴾

﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (28)

(ت) ﴿وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا﴾: راجع **المائدة 5/ 104**

﴿أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 80**.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّى بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ (29)﴾

﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ (29)

﴿تَعُودُونَ﴾: انظر الآية اللاحقة.

(ت) ﴿وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾: ورد في **غافر 40/ 65**: ﴿**فادعوه مخلصين له الدين**﴾. وورد في **يونس 10/ 22**؛ **العنكبوت 29/ 65**؛ **لقمان 31/ 32**: ﴿**دَعَوُاْ الله مخلصين له الدين**﴾؛ وفي **غافر 40/ 14**: ﴿**فادعوا الله مخلصين له الدين**﴾؛ وفي **البيّنة 98/ 5**: ﴿**ليعبدوا الله مخلصين له الدين**﴾.

﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿30﴾﴾

﴿فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (30)

﴿تَعُودُونَ (29)﴾: ﴿فريقاً هدى وفريقاً حقّ عليهم الضلالة﴾: في مصحفي أبيّ وعليّ: **تعودون فريقين فريقاً هدى وفريقاً حقّ عليه الضلالة**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبيّ: **تعودون فريقين فريقاً هدى وفريقاً حقّ عليهم الضلالة، ابن عطيّة 2/ 392.**

﴿إِنَّهُمُ﴾: قرأ العبّاس بن الفضل وسهل بن شعيب وعيسى: **أنّهم**، بفتح الألف، **ابن عطيّة 2/ 392.**

(ت) ﴿إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: راجع **الأعراف 7/ 27.**

﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾: تكرّرت في **الزخرف 43/ 37.**

(ق) ربع حزب في حفص.

﴿۞ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿31﴾﴾

﴿يَابَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (31)

(ن) عن ابن عبّاس أنّ المرأة كانت تطوف بالبيت عارية فنزلت: **خذوا زينتكم عند كلّ مسجد، مسلم، كتاب التفسير، باب خذوا زينتكم عند كلّ مسجد.** وعن قتادة أنّ حيّاً من أهل اليمن كانوا لا يطوفون في حجّهم في ثيابهم اعتقاداً منهم أنّها مدنّسة، فإن أعير إزاراً من أهل الحرم وإلّا طاف عُرياناً، فنزلت هذه الآية، **الطبري 8/ 188.** وقال الكلبي: كان أهل الجاهليّة لا يأكلون من الطعام إلّا قوتاً، ولا يأكلون دسماً في أيّام حجّهم، فقال المسلمون: يا رسول الله نحن أحقّ بذلك، فنزلت: **وكلوا واشربوا، الواحدي 126.**

(ت) ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا﴾: راجع **البقرة 2/ 60.**

﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 141.**

(ق) ربع في قالون وورش.

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿32﴾﴾

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (32)

﴿أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِي لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: في مصحف عليّ: **خالصة له**، وروي عنه: **خالصة لهم**، وروي عنه أيضاً: **أخرج لعباده من القطن والكتّان والطيّبات من الرزق الحلال قل هي للّذين آمنوا يشركُهُم فيها الكفّار في الدنيا خالصة لهم يوم القيامة**، **جيفري 186**. قرأ عليّ بن أبي طالب: **لعباده من القطن والكتّان والطيّبات من الرزق الحلال**، **السيّاري 53**.

﴿قُلْ هِي لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾: قرأ قتادة والكسائي: **قل هي لمن آمن**، **ابن عطيّة 2/ 393**.

﴿خَالِصَةً﴾: قرأ نافع وحده بالرفع، **ابن عطيّة 2/ 393**. وأضيف إليه ابن عبّاس، **القرطبي 7/ 128**.

(ن) راجع الآية السابقة.

(ت) ﴿كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 97**.

﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 118**.

﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿33﴾﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (33)

﴿رَبِّيَ﴾: أسكن حمزة ياء الإضافة، **الرازي 14/ 65**.

(ن) لمّا لبس المسلمون الثياب، وطافوا بالبيت، عيّرهم المشركون بذلك، فنزلت هذه الآية، **القرطبي 7/ 128**.

(ت) ﴿وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً﴾: راجع **آل عمران 3/ 151**.

﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 80**.

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿34﴾﴾

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (34)

﴿أَجَلُهُمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **آجالُهم**، وكذا قرأ عيسى الثقفي، **جيفري 43، 132**. وكذا قرأ ابن سيرين، **ابن خالويه، مختصر 49**. وأضيف إليه الحسن، **ابن عطيّة 2/ 395**.

(ت) في يونس 10/ 49: ﴿لكلّ أمّة أجل إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾. وفي النحل 16/ 61: ﴿فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾. وفي الحجر 15/ 5 و المؤمنون 23/ 43: ﴿ما تسبق من أمّة أجلها وما يستأخرون﴾.

﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٣٥﴾

﴿يَابَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (35)

﴿يَأْتِيَنَّكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: تَأتِينكم، وهي قراءة الحسن والأعرج، جيفري 132.

﴿فَلَا خَوْفٌ﴾: قرأ ابن محيصن: فلا خَوفُ، دون تنوين، ابن عطيّة 2/ 397. وراجع البقرة 2/ 38.

(ت) ﴿فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 48.
﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 38.

﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٣٦﴾

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (36)

(ت) راجع البقرة 2/ 39.

﴿فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ٣٧﴾

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ (37)

﴿أَيْنَ مَا﴾: قال البيضاوي: كتبت موصولة في خطّ المصحف وحقّها الفصل، البيضاوي 1/ 338.

(ت) ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾: راجع الأنعام 6/ 21.

﴿وَشَهِدُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 130.**

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قَالَ ٱدْخُلُواْ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ (38)﴾

﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعاً قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَاباً ضِعْفاً مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (38)

﴿كُلَّمَا﴾: في بعض المصاحف: **كلّ ما، الداني 93.**

﴿حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ والأعمش: **تَدارَكوا**، وكذا قرأ أبو رزين، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **أَدْرَكُوا**، وفي مصحف مجاهد: **ادَّرَكوا**، وهي قراءة الأعرج، وقرأ مجاهد أيضاً: **أَدْرَكُوا، جيفري 43، 132، 278، 318.** وروى بشر بن أبي عمرو عن أبيه: **حتى إذآ ادَّاركوا**، وقرأ حميد: **ادَّرَكُوا، ابن خالويه، مختصر 49.** وقال ابن جنّي: روي عن أبي عمرو: **حتّى إذا إدَّارَكوا**، وروي عنه أيضاً: **حتّى**، ثمّ يقف، ثمّ يقول: **تَدَاركوا، المحتسب 1/ 247.** وقال ابن عطيّة: قرأ مجاهد: **إدْرَكُوا**، وقال مكي: في قراءة مجاهد: **ادّاركوا**، وروي عن أبي عمرو: **تَدارَكوا**، وقرأ حميد (=الأعرج): **أدْرِكُوا**، بضمّ الهمزة وكسر الراء، وقرأ الجمهور: **حتّى إذَ ادَّاركوا**، بحذف ألف إذا، **ابن عطيّة 2/ 399.** وقال القرطبي: قرأ ابن مسعود: **ادَّرَكُوا، القرطبي 7/ 131.**

﴿أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ﴾: قرأ إبراهيم بن حمّاد وحمزة والكسائي وخلف بالإمالة الشديدة، وقرأ أبو عمرو **لأولاهم** بالإمالة اللطيفة وقرأ **أخراهم** بالإمالة الشديدة، ووافق ورش من طريق النجاري والخزاز عن هبيرة في **أخراهم** بالإمالة الشديدة، **النيسابوري 2/ 1379.**

﴿فَآتِهِمْ﴾: قرأ عيسى: **فأتهم**، بالقصر، **ابن خالويه، مختصر 49.** وقرأ رويس بضمّ الهاء، **النيسابوري 2/ 1379.**

﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾: قرأ عاصم وحده في رواية أبي بكر: **لا يعلمون**، بالياء، **ابن عطيّة 2/ 399.** ونسبها أبو حيّان إلى المفضّل عن عاصم، **أبو حيّان 4/ 299.**

(ت) ﴿فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ﴾: ورد في **فصّلت 41/ 25؛ الأحقاف 46/ 18**: ﴿فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِن الْجِنِّ وَالإِنسِ﴾.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾﴾

﴿وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ (39)

(ت) **﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾**: راجع **آل عمران 3/ 106.**

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾ (40)

﴿لَا تُفَتَّحُ﴾: في مصحف أبيّ: **لا تُفْتَحُ**، وهي قراءة أبي عمرو، **جيفري 132.** وقرأ مجاهد والأعمش وأبو محمّد اليزيدي: **لا يَفتَحُ، ابن خالويه، مختصر 48.** وقرأ حمزة والكسائي: **لا يُفْتَح**، بالياء وتخفيف التاء، وقرأ أبو حيوة وأبو إبراهيم بالياء وتشديد التاء: **يُفَتَّحُ، ابن عطيّة 2/ 400.** وأضيف خلف إلى حمزة والكسائي، **النيسابوري 2/ 1379.**

﴿أَبْوَابُ﴾: وقرأ مجاهد والأعمش وأبو محمّد اليزيدي: **أبوابَ، ابن خالويه، مختصر 48.**

﴿الْجَمَلُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الجمل الأصفر**، وفي رواية أخرى: **الجملُ الأصْغرُ**، وروي عنه: **الجُمُلُ**، أو: **الجُمَّلُ**، وكذا هي في مصحف أبيّ، **جيفري 43، 132.** وقال الطبري: روي عن ابن جبير وأبيّ: **الجُمَلَ**، وقرأ ابن عبّاس وعكرمة وابن جبير: **الجُمَّلُ، الطبري 8/ 207- 208.** وقال ابن خالويه: قرأ عليّ وابن عبّاس: **الجُمَّلُ**، وقرأ سعيد بن جبير: **الجُمَل**، وقرأ ابن عبّاس أيضاً وعكرمة: **الجُمْلُ**، وقرأ ابن عبّاس كذلك: **الجُمُلُ**، وقرأ أبو السمّال: **الجَمْلُ، ابن خالويه، مختصر 48- 49.** وقال ابن جنّي: قرأ ابن عبّاس وابن جبير ومجاهد والشعبي وأبو العلاء بن الشخّير: **الجُمَّل**، وكذا روي عن أبي رجاء، وقرأ ابن عبّاس وابن جبير بخلاف وعبد الكريم وحنظلة ومجاهد بخلاف: **الجُمَلُ**، وقرأ ابن عبّاس وابن جبير بخلاف عنهما: **الجُمْلُ، المحتسب 1/ 249.** وقرأ سالم الأفطس وابن خير وابن عامر: **الجُمَلُ، ابن عطيّة 2/ 400.**

﴿سَمِّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **سُمِّ**، وهي قراءة قتادة وأبي رزين، **جيفري 43.** وكذا قرأ أبو السمّال، وقرأ أبو السمّال أيضاً وأبو حيوة: **سِمِّ، ابن خالويه، مختصر 49.** وقرأ ابن سيرين: **سُمِّ، ابن عطيّة 2/ 400.**

﴿الْخِيَاطِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: **المِخْيَط**، وهي قراءة أبي رزين، وقرأ طلحة أيضاً: **المَخْيَط**، **جيفري 43، 256**. وكذا قرأ أبيّ، **ابن عطيّة 2/ 400**.

(ت) ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾: راجع **البقرة 2/ 39**.

﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾: في **يونس 10/ 13؛ الأحقاف 46/ 25**: ﴿**كذلك نجزي القوم المجرمين**﴾.

﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿41﴾﴾

﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ (41)

﴿غَوَاشٍ﴾: قرأ أبو رجاء: **غواشٌ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 49**.

(ت) ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾: في **يوسف 12/ 75؛ الأنبياء 21/ 29**: ﴿**كذلك نجزي الظالمين**﴾.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿42﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (42)

﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْساً﴾: قرأ الأعمش: **لا تُكَلَّف نفسٌ**، **الزمخشري 1/ 482**.

(ت) ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع **البقرة 2/ 82**.

﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا﴾: راجع **البقرة 2/ 286**.

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿43﴾﴾

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (43)

﴿مِنْ تَحْتِهِمْ﴾: في مصحف حمص: **تَحْتَهُم**، **جيفري 340**. وذكر الداني أنّه المصحف الّذي بعث به عثمان إلى أهل الشام، **الداني 113**.

﴿وَمَا كُنَّا﴾: في إمامي أهل الشام وأهل الحجاز: **ما كنّا**، دون واو، **ابن أبي داود 45**. وكذا قرأ ابن عامر، **ابن عطيّة 2/ 402**.

﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾: قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي بإدغام التاء في الثاء: **أورثتموها**، **ابن عطيّة 2/ 402**. وأضيف إليهم هشام، **النيسابوري 2/ 1379**.

(ن) روى الحسن عن عليّ بن أبي طالب أنّه قال: فينا أهل بدر نزلت: ﴿**ونزعنا ما في صدورهم من غلّ**﴾، **ابن عطيّة 2/ 401**. (لاحظ أنّ الآية عُدَّتْ مكّيّة).

(ت) ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾: تكرّرت في **الحجر 15/ 47**.

﴿لَقَدْ جَاءتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 53**.

﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ﴾: راجع **البقرة 2/ 25**.

﴿تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: ورد في **الزخرف 43/ 72**: ﴿**وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾.

﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤﴾

﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّاً فَهَلْ وَجَدْتُّمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (44)

﴿نَعَمْ﴾: قرأ الكسائي: **نَعِمْ**، بكسر العين، ورويت عن عمر بن الخطّاب وعن النبيّ وقرأها ابن وثّاب والأعمش، **ابن عطيّة 2/ 403**.

﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾: قرأ ورش وأبان عن عاصم بغير همز فيهما، **ابن خالويه، مختصر 49**. ونسبها النيسابوري إلى النجاري عن ورش، وهي قراءة يزيد وحمزة في الوقف، **النيسابوري 2/ 1385**.

﴿أَنْ لَعْنَةُ﴾: قرأ الأعمش: **إنَّ لعنةَ**، **الزمخشري 1/ 487**. وهي رواية عصمة عنه .وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وابن كثير في رواية البزّي وشبل: **أنَّ لعنةَ**، **ابن عطيّة 2/ 403**. وكذا روى أبو ربيعة والزينبي وابن عبد الرزّاق والبلخي، وبذلك قطع الداني لابن شنّبوذ وابن الصباح وسائر الرواة عن القوّاس وعن ابن شنّبوذ، وبذلك قرأ الباقون، **ابن الجزري 2/ 269**.

(ت) ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 50**: ﴿**ونادى أصحاب النار أصحاب الجنّة**﴾.

﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾: في هود 11/ 18: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾.

﴿ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْآخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾﴾

﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً وَهُمْ بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾ (45)

(ت) وردت الآية في هود 11/ 19 بصيغة: ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً وَهُم بِالآخِرَةِ هم كَافِرُونَ﴾.

﴿يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً﴾: تكرّرت في إبراهيم 14/ 3.

﴿يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ﴾: تكرّرت في الأنفال 8/ 47؛ التوبة 9/ 34؛ هود 11/ 19؛ الحجّ 22/ 25. وراجع النساء 4/ 167.

﴿وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾: وردت بصيغة: ﴿وهم بالآخرة هم كافرون﴾ في هود 11/ 19؛ يوسف 12/ 37؛ فصلت 41/ 7.

﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَٰهُمْ وَنَادَوْا۟ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾﴾

﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلّاً بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾ (46)

﴿وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾: قرأ أبو الدقيس [كذا، والصواب: أبو رقيش النحوي]: وهم طامِعون، ابن خالويه، مختصر 50. وقرأ إياد بن لقيط: وهم ساخطون، ابن عطيّة 2/ 405.

(ت) ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلّاً بِسِيمَاهُمْ﴾: ورد في الأعراف 7/ 48: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش، وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾﴾

﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (47)

﴿صُرِفَتْ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ والأعمش: قُلِبَت، وهي قراءة سالم، جيفري 43، 132، 318. وقرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): قُلِبَت، السيّاري 52.

﴿لَا تَجْعَلْنَا﴾: في مصحف أبيّ: عائذ بك أن تجعَلنا، وهي قراءة أبي مجلز، جيفري 132. وقرأ أبو عبد الله: عائذاً بك أن تجعلنا، السيّاري 52.

(ت) ﴿لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾: ورد في الأعراف 7/ 150: ﴿لا تجعلني مع القوم الظالمين﴾؛ وورد بصيغة: ﴿لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين﴾ في يونس 10/ 85، وبصيغة: ﴿فلا تجعلني في القوم الظالمين﴾ في: المؤمنون 23/ 94.

﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمْ قَالُوا۟ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿48﴾﴾

﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ (48)

﴿تَسْتَكْبِرُونَ﴾: قرئ: تَسْتَكْثِرون، الزمخشري 1/ 488.

(ت) ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾: راجع الأعراف 7/ 46.

﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿49﴾﴾

﴿أَهَـؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ (49)

﴿ادْخُلُوا﴾: في مصحف أبيّ: دَخَلَ، وهي قراءة أبي عمران الجَوْني، وفي مصحف عكرمة: دَخَلُوا، وهي قراءة طلحة، جيفري 132، 270. وقال ابن جنّي: قرأ طلحة بن مصرّف: أدْخِلُوا، على البناء للمفعول، المحتسب 1/ 249. وأضيف إليه ابن وثّاب والنخعي، وقرأ الحسن وابن هرمز: أَدْخِلوا، بفتح الهمزة وكسر الخاء، ابن عطيّة 2/ 406.

﴿لَا خَوْفٌ﴾: راجع البقرة 2/ 38.

(ت) ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 38.

﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿50﴾﴾

﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (50)

(ت) ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾: راجع الأعراف 7/ 44.

﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَهۡوٗا وَلَعِبٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ فَٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰهُمۡ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوۡمِهِمۡ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ٥١﴾

﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْواً وَلَعِباً وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ (51)

(ت) ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْواً وَلَعِباً وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾: راجع **الأنعام 6/ 70.**

﴿وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 33.**

(ق) ربع في جزء في المصحف العماني.

﴿وَلَقَدۡ جِئۡنَٰهُم بِكِتَٰبٖ فَصَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ عِلۡمٍ هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٥٢﴾

﴿وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدَىً وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (52)

﴿فَصَّلْنَاهُ﴾: قرأ ابن محيصن: **فضّلناه**، بالضاد، **ابن خالويه، مختصر 49.** وأضيف إليه الجحدري، **أبو حيّان 4/ 308.**

﴿هُدَىً وَرَحْمَةً﴾: قرئ: **هدىً ورحمةٌ**، بالرفع، وقرأ زيد بن عليّ: **هدىً ورحمةٍ**، بالخفض، **أبو حيّان 4/ 308.**

(ت) ﴿هُدَىً وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 154.**

﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥۚ يَوۡمَ يَأۡتِي تَأۡوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ قَدۡ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ٥٣﴾

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ (53)

﴿أَوْ نُرَدُّ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق: **أو نُردَّ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 49.** وأضيف إليه أبو حيوة، **ابن عطيّة 2/ 408.**

﴿فَنَعْمَلَ﴾: قرأ الحسن وعمرو بن عبيد ويزيد النحوي: **فنعملُ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 49.**

(ت) ﴿جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾: راجع الأعراف 7/ 43.
﴿فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾: ورد في فاطر 35/ 37: ﴿نعمل صالحاً غير الذي كنّا نعمل﴾.
﴿قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾: في هود 11/ 21: ﴿أولئك الّذين خسروا أنفسهم وضلّ عنهم ما كانوا يفترون﴾.

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَٰلَمِينَ ﴿54﴾﴾

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (54)

﴿رَبَّكُمُ اللَّهُ﴾: قرأ بعض المدنيّين: اللهَ، بالنصب، ابن خالويه، مختصر 49. ورواها بكار بن الشقير، ابن عطيّة 2/ 408.

﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي: يُغَشِّي، ابن مجاهد 282. وقرأ حميد بن قيس: يَغْشَى الليلَ النهارُ، الزمخشري 1/ 488. وقال الداني: قرأ حميد برفع الليل، ابن عطيّة 2/ 409. ونسب الطبرسي قراءة يُغَشِّي إلى أهل الكوفة غير حفص ويعقوب، الطبرسي 4/ 529. ونسبها النيسابوري إلى الكسائي وحمّاد وسهل، النيسابوري 2/ 1393. ونسبها ابن الجزري إلى أبي بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، ابن الجزري 2/ 269.

﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾: قرأ ابن عامر وحده: والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخّراتٌ، بالرفع، ابن مجاهد 282- 283. وقرأ محمّد ابن الحنفيّة: والنجومُ مسخّراتٌ، ابن خالويه، مختصر 49. وكذا قرأ أبان بن تغلب، ابن عطيّة 2/ 409.

(ت) ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾: تكرّرت في يونس 10/ 3. وورد في هود 11/ 7: ﴿وهو الّذي خلق السموات والأرض في ستّة أيّام وكان عرشه على الماء﴾. وفي الفرقان 25/ 59 والسجدة 32/ 4: ﴿الّذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستّة أيّام ثمّ استوى على العرش﴾؛ وفي ق 50/ 38: ﴿ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستّة أيّام﴾، وفي الحديد 57/ 4: ﴿هو الّذي خلق السموات والأرض في ستّة أيّام ثمّ استوى على العرش﴾.

﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾: ورد في النحل 16/ 12: ﴿وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجومُ مسخراتٌ بأمره﴾.

﴿تبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾: وردت في غافر 40/ 64: ﴿فتبارك الله ربّ العالمين﴾؛ وورد في: المؤمنون 23/ 14: ﴿فتبارك الله أحسن الخالقين﴾.

﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾﴾

﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (55)

﴿خُفْيَةً﴾: في مصحف الأعمش: خِيفة، جيفري 318. وقرأ عاصم وحده في رواية أبي بكر: خِفْيَة، ابن مجاهد 283.

﴿إِنَّهُ﴾: في مصحف أبيّ: إنّ اللهَ، وهي قراءة ابن أبي عبلة، جيفري 132.

(ت) ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً﴾: راجع الأنعام 6/ 63.

﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 190.

﴿وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾

﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (56)

(ت) ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾: تكرّرت في الأعراف 7/ 85.

﴿وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً﴾: ورد في السجدة 32/ 16: ﴿يدعون ربهم خوفاً وطمعاً﴾.

﴿خَوْفاً وَطَمَعاً﴾: تكرّرت في الرعد 13/ 12؛ الروم 30/ 24؛ السجدة 32/ 16.

(ق) ثمن في قالون وورش، وحزب في المصحف العماني.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (57)

﴿الرِّيَاحَ﴾: قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: الرّيح، ابن مجاهد 283. وأضيف إليهم خلف، النيسابوري 2/ 1393.

﴿بُشْراً﴾: في مصحف ابن مسعود: **نُشْراً**، وهي قراءة ابن عامر والحسن وقتادة، **جيفري 43**. وروي عن عليّ: **بَشْراً**، **الفرّاء 1/ 381**. واعتمد الطبري قراءة: **نَشْراً**، **الطبري 8/ 241**. وقرأ ابن كثير ونافع: **نُشُراً**، وقرأ حمزة والكسائي: **نَشْراً**، **ابن مجاهد 283**. وروى عصمة عن عاصم: **بَشْراً**، وقرأ ابن قطيب واليماني: **بُشْرَى**، وقرأ مسروق: **نَشَراً**، **ابن خالويه، مختصر 50**. وقال ابن جنّي: قرأ الحسن بخلاف وقتادة وأبو رجاء والجحدري وسهل بن شعيب: **نُشْراً**، وقرأ أبو عبد الرحمن بخلاف وعاصم بخلاف: **بُشُراً**، وقرأ السلمي أيضاً: **بَشْراً**، **المحتسب 1/ 255**. وقال ابن عطيّة: قرأ نافع وأبو عمرو: **نُشُراً**، قال أبو حاتم: وهي قراءة الحسن وأبي عبد الرحمن وأبي رجاء، واختلف عنهم الأعرج وأبو جعفر ونافع وأبو عمرو وعيسى بن عمر وأبو يحيى الأعرابي وأبو نوفل الأعرابي. وقرأ ابن كثير: **نشراً** بضمها أيضاً، وقرأ ابن عامر: **نُشْراً**، قال أبو حاتم: ورويت عن الحسن وأبي عبد الرحمن وأبي رجاء وقتادة وأبي عمرو. وقرأ حمزة والكسائي: **نَشْراً**، قال أبو حاتم: وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وزر بن حبيش وابن وثاب وإبراهيم وطلحة والأعمش ومسروق بن الأجدع. وقرأ ابن جني قراءة مسروق: **نَشَراً**. وهي قراءة شاذة، وقرأ عاصم: **بُشْراً**، وروي عنه: **بُشُراً**، وقرأ بها ابن عباس والسلمي وابن أبي عبلة. وقرأ محمّد بن السميفع وأبو قطيب: **بُشْرَى**، ورويت عن أبي يحيى وأبي نوفل، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي: **بَشْراً**، قال الزهراوي: ورويت هذه عن عاصم، **ابن عطيّة 2/ 412- 413**. وقال النيسابوري: قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو زيد عن المفضّل: **نَشْراً**، **النيسابوري 2/ 1393**.

﴿مَيِّتٍ﴾: قرأ عاصم وأبو عمرو والأعمش بسكون الياء، **ابن عطيّة 2/ 413**.

(ت) ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾: ورد في **الفرقان 25/ 48**: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسل الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾؛ وفي **النمل 27/ 63**: ﴿ومن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾.

﴿فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾: راجع **البقرة 2/ 22**.

﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 152**.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِداً كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿58﴾﴾

﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِداً كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾ (58)

﴿يَخْرُجُ نَبَاتُهُ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **يُخْرِجُ نباتَه**، **ابن خالويه، مختصر 50**. وأضيف إليه ابن أبي عبلة وأبو حيوة، **ابن عطيّة 2/ 414**. وذكر أبو حيّان أنّهم قرؤوا على البناء للمفعول، **أبو حيّان 4/ 322**.

﴿لَا يَخْرُجُ﴾: انفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان بضمّ الياء وكسر الراء، **ابن الجزري 2/ 270**.

﴿نَكِداً﴾: قرأ طلحة: **نَكْداً**، وقرأ يزيد بن القعقاع: **نَكَداً**، **ابن خالويه، مختصر 50**. وهي قراءة أهل المدينة. **ابن عطيّة 1/ 414**

﴿نُصَرِّفُ﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: **يصرف**، **ابن خالويه، مختصر 50**.

(ت) ﴿نُصَرِّفُ الآيَاتِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 46**.

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾﴾

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (59)

﴿غَيْرُهُ﴾: قرأ الكسائي وحده: **غيرِه**، بالجرّ، **ابن مجاهد 284**. وكذا قرأ يحيى بن وثّاب والأعمش وأبو جعفر، وقرأ عيسى بن عمر: **غَيْرَه**، بالنصب، **ابن عطيّة 2/ 415**. وأضيف أبو جعفر إلى الكسائي، **الطبرسي 4/ 536**.

﴿إِنِّي﴾: قرأ أبو عمرو وأبو جعفر ونافع وابن كثير بفتح ياء الإضافة، **النيسابوري 2/ 1411**.

(ت) ﴿فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 65، 73**: ﴿قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره﴾.

﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: راجع **الأنعام 6/ 15**.

﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾﴾

﴿قَالَ الْمَلأَ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (60)

﴿الْمَلأُ﴾: قرأ ابن عبّاس بالواو، وكذا هي في مصاحف أهل الشام، **ابن عطيّة 2/ 415**. وقال أبو حيّان: قال ابن عطيّة: قرأ ابن عامر بالواو، **أبو حيّان 4/ 324**.

(ت) ﴿مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: راجع **الأنعام 6/ 74**.

﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي ضَلَٰلَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٦١﴾

﴿قَالَ يَاقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (61)

(ت) ورد في الأعراف 7/ 67: ﴿قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكنّي رسول من ربّ العالمين﴾.

﴿رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: تكرّرت في الأعراف 7/ 67، 104؛ وورد في الشعراء 26/ 16: ﴿إنّا رسول ربّ العالمين﴾؛ وفي الزخرف 43/ 46: ﴿إني رسول ربّ العالمين﴾.

﴿أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمۡ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ۝٦٢﴾

﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (62)

﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾: قرأ أبو عمرو وحده: أبْلِغكم، بإسكان الباء وتخفيف اللام، ابن مجاهد 284.

﴿وَأَنْصَحُ﴾: قرأ يحيى بن وثاب وطلحة: وإنصَح، ابن خالويه، مختصر 50.

(ت) في الأعراف 7/ 68: ﴿أبلّغكم رسالات ربّي وأنا لكم ناصح أمين﴾؛ وورد في الأعراف 7/ 79: ﴿وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾؛ وورد في الأعراف 7/ 93: ﴿لقد أبلغتكم رسالات ربّي ونصحت لكم﴾.

﴿أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 30.

﴿أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ۝٦٣﴾

﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (63)

(ت) ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ﴾: تكرّرت في الأعراف 7/ 69. وقارن الآية بـ: الأعراف 7/ 69.

﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: راجع آل عمران 3/ 132.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمًا عَمِينَ ۝٦٤﴾

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً عَمِينَ﴾ (64)

﴿عَمِينَ﴾: حكى عيسى بن سليمان: عَامِين، ابن خالويه، مختصر 50.

(ت) ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا﴾: ورد في يونس 10/ 73: ﴿فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا﴾.

﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ﴾: تكرّرت في الشعراء 26/ 119.

﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾: تكرّرت في الأعراف 7/ 72؛ وفي الشعراء 26/ 119: ﴿فأنجيناه ومن معه﴾؛ وفي يونس 10/ 73: ﴿فنجيناه ومن معه﴾؛ وفي الأعراف 7/ 83 والنمل 27/ 57: ﴿فأنجيناه وأهله﴾؛ وفي العنكبوت 29/ 15: ﴿فأنجيناه وأصحاب السفينة﴾؛ وفي الأنبياء 21/ 76 والشعراء 26/ 170: ﴿فنجيناه وأهله﴾؛ وفي الصافات 37/ 76: ﴿و نجيناه وأهله﴾.

(ق) ثلاثة أرباع حزب في حفص.

﴿۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾﴾

﴿وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ (65)

﴿غَيْرُهُ﴾: قرأ أبو جعفر والكسائي: غيرِه، بالجرّ، ابن الجزري 2/ 270.

(ت) ﴿قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾: راجع الأعراف 7/ 59.

﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾: تكرّرت في يونس 10/ 31، المؤمنون 23/ 23، 32، 87؛ ووردت بصيغة: ﴿ألا تتقون﴾ في الشعراء 26/ 106، 124، 142، 161، 177؛ الصافات 37/ 124.

﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾﴾

﴿قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ (66)

(ت) ﴿قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ﴾: راجع الأعراف 7/ 60.

﴿وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾: ورد في الشعراء 26/ 186: ﴿وإن نظنك لمن الكاذبين﴾؛ وفي القصص 28/ 38: ﴿وإني لأظنّه من الكاذبين﴾.

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾﴾

﴿قَالَ يَاقَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (67)

(ت) راجع الأعراف 7/ 61.

(ق) ربع في قالون.

﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ۝٦٨﴾

﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ (68)

﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾: قرأ أبو عمرو وحده: **أبْلِغكم**، بإسكان الباء وتخفيف اللام، **ابن مجاهد 284.**

(ت) راجع **الأعراف 7/ 62.**

(ق) ربع في ورش.

﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝٦٩﴾

﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (69)

(ت) ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ﴾: راجع **الأعراف 7/ 63.**

﴿وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 74**: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عادٍ﴾.

﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾: راجع **البقرة 2/ 247.**

﴿فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 74.**

﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 189.**

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝٧٠﴾

﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (70)

(ت) ﴿فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾: تكرّرت في **هود 11/ 32** و**الأحقاف 46/ 22.** وجاء في **الأعراف 7/ 77**: ﴿**ائتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين**﴾.

﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 23** (وقد تكرّرت في **الأعراف 7/ 106**؛ **هود**

11/ 32؛ الحجر 15/ 7؛ الشعراء 26/ 31، 154، 187؛ العنكبوت 29/ 29؛ الأحقاف 26/ 42).

﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿71﴾﴾

﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾ (71)

(ت) ﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾: ورد في يوسف 12/ 40 والنجم 53/ 23: ﴿مَا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ﴾.

﴿فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ﴾: تكرّرت في يونس 10/ 20، 102.

﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿72﴾﴾

﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (72)

(ت) ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾: راجع الأنعام 6/ 39.

﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿73﴾﴾

﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (73)

﴿ثَمُودَ﴾: قرأ الأعمش ويحيى: **ثمودٍ**، بالكسر والتنوين، في كل القرآن، **ابن خالويه، مختصر 50**.

﴿تَأْكُلْ﴾: حكى حراده الأخفش[كذا] والكسائي وأبو معاذ: **تأكلُ**، **ابن خالويه، مختصر 50**. وكذا قرأ أبو جعفر، **أبو حيّان 4/ 331**.

(ت) ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾: تكرّرت في هود 11/ 61. وورد في النمل 27/ 45: ﴿ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً أن اعبدوا الله﴾.

﴿قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾: راجع الأعراف 7/ 59.
﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾: راجع الأنعام 6/ 157.
﴿هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: ورد في هود 11/ 64: ﴿هذه ناقة الله لكم آية فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قريب﴾.
﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: ورد في هود 11/ 64: ﴿ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب﴾؛ وفي الشعراء 26/ 156: ﴿ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم﴾.

﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿74﴾﴾

﴿وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُوراً وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتاً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (74)

﴿وَتَنْحِتُونَ﴾: في مصحف سعيد بن جبير: **وتَنْحَاتُون**، وكذا قرأ يحيى بن يعمر والحسن والجحدري، **جيفري 247**. وقال ابن خالويه: قرأ الحسن والأعرج: **وتنحَتُون**، وقرأ الحسن أيضاً: **ويَنْحَاتون، ابن خالويه، مختصر 50**. وقرأ ابن مصرّف: **ويَنْحِتون**، وقرأ أبو مالك: **ويَنْحَتون، ابن عطيّة 2/ 423**.

﴿وَلَا تَعْثَوْا﴾: قرأ الأعمش: **ولا تِعْثَوْا**، بكسر التاء، **ابن عطيّة 2/ 423**.

(ت) ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ﴾: راجع الأعراف 7/ 69.
﴿فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ﴾: راجع الأعراف 7/ 69.
﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 60.

﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿75﴾﴾

﴿قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحاً مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ (75)

﴿قَالَ الْمَلأُ﴾: قرأ ابن عامر: **وقال الملأ**، بإثبات الواو، وكذا هي في مصاحف أهل الشام، **ابن مجاهد 285**.

(ت) ﴿قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾: راجع الأعراف 7/ 66.

﴿قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَـٰفِرُونَ ۝٧٦﴾

﴿قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ (76)

(ت) قارن هذه الآية والآية التي تليها بـ: الفرقان 25/ 21.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا۟ يَـٰصَـٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٧٧﴾

﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَاصَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (77)

﴿ائْتِنَا﴾: زعموا أنّ أبا عمرو قرأ بجعل الهمزة ياء ثمّ لم يقلبها واواً، **سيبويه 4/ 338.** وكذا روي عن عاصم، **ابن خالويه، مختصر 49.** وقال ابن عطيّة: قال أبو حاتم: قرأ عيسى وعاصم: **أيتِنَا** [كذا]، بهمز وإشباع وضمّ، وقرأ أبو عمرو والأعمش بتخفيف الهمزة كأنّها ياء في اللفظ، ابن عطيّة **2/ 423.**

(ت) ﴿وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾: ورد في **الذاريات 51/ 44**: ﴿فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾.

﴿ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 70.**

﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَـٰثِمِينَ ۝٧٨﴾

﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ (78)

(ت) تكرّرت في **الأعراف 7/ 91.** وفي **العنكبوت 29/ 37**: ﴿فكذبوه فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾.

﴿فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَـٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَـٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّـٰصِحِينَ ۝٧٩﴾

﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ﴾ (79)

(ت) ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾: راجع **الأعراف 7/ 93.**

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ (80)﴾

﴿وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ (80)

(ت) ﴿وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾: تكرّرت في النمل 27/ 54.

﴿أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾: ورد في العنكبوت 29/ 28: ﴿لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِن الْعَالَمِينَ﴾.

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (81)﴾

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ﴾ (81)

﴿إِنَّكُمْ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي: **أئنّكم**، على الاستفهام، واختلفوا في الهمز، فهمز عاصم وحمزة همزتين، وهمز ابن كثير وأبو عمرو همزة واحدة، **ابن مجاهد 286**. وحكى نصير أنّها بالياء في كلّ المصاحف، وقال الداني: ذلك وهم منه، **الداني 52**. وقال النيسابوري: قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وعاصم في غير رواية حفص: **أئنّكم**، وأدخل هشام بين الهمزتين مدّة، وقرأ ابن كثير ويعقوب غير زيد: **أينّكم**، **النيسابوري 2/ 1418**.

(ت) في النمل 27/ 55: ﴿أئنّكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون﴾؛ وورد في العنكبوت 29/ 29: ﴿أئنّكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل﴾.

﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ﴾: تكرّرت في يس 36/ 19.

﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (82)﴾

﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ (82)

﴿جَوَابَ﴾: قرأ حمّاد بن سلمة عن ابن كثير، والحسن: **جوابُ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 29**.

(ت) في النمل 27/ 56: ﴿فما كان جواب قومه إلّا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم إنّهم أناس يتطهّرون﴾؛ وفي العنكبوت 29/ 29: ﴿فما كان جواب قومه إلّا أن قالوا ائتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين﴾.

- قارن الأعراف 7/ 80، 81، 82 بـ: العنكبوت 29/ 24، 28، 29.

﴿فَأَنجَيْنَهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ۝٨٣﴾

﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ (83)

﴿الْغَابِرِينَ﴾: في مصحف أبيّ: **الغادرين**، وهي قراءة أبي الجوزاء وأبي رجاء، **جيفري 132**.

(ت) في النمل 27/ 57: ﴿فأنجيناه وأهله إلّا امرأته قدّرناها من الغابرين﴾؛ وفي العنكبوت 29/ 32: ﴿لننجينه وأهله إلّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾.

﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ﴾: راجع الأعراف 7/ 64.

﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾: في الحجر 15/ 60: ﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ قدرنا إنها لمِنَ الْغَابِرِينَ﴾.

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝٨٤﴾

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَراً فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (84)

(ت) في النمل 27/ 58: ﴿وأمطرنا عليهم مطراً فساء مطر المنذَرين﴾.

- قارن الأعراف 7/ 80-84 بـ: النمل 27/ 54-58.

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝٨٥﴾

﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (85)

﴿بَيِّنَةٌ﴾: قرأ الحسن بن أبي الحسن: آية، **ابن عطيّة 2/ 426**.

(ت) في هود 11/ 84- 85: ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إنّي أراكم بخير وإنّي أخاف عليكم عذاب يوم محيط. ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾؛ وفي العنكبوت 29/ 36: ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾.

﴿قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾: راجع الأعراف 7/ 74.

﴿فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ﴾: راجع الأنعام 6/ 152.

﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾: ورد في هود 11/ 85 والشعراء 26/ 183: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾.

﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾: راجع الأعراف 7/ 56.

﴿وَلَا تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًاۚ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْۖ وَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿86﴾﴾

﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجاً وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ (86)

(ت) ﴿وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجاً﴾: راجع آل عمران 3/ 99.

﴿وَانظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾: راجع آل عمران 3/ 137.

﴿وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُواْ فَٱصْبِرُواْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَاۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿87﴾﴾

﴿وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ (87)

(ت) ﴿فَاصْبِرُواْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾: في يونس 10/ 109: ﴿واصبر حتّى يحكم الله وهو خير الحاكمين﴾.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني. وآخر الجزء الثامن في المصحف العماني.

﴿۞ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿88﴾﴾

﴿قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَاشُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ﴾ (88)

(ت) ﴿قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾: راجع الأعراف 7/ 88.

﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾ : ورد في إبراهيم 14/ 13 : ﴿لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودنّ في ملّتنا﴾.

﴿قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ (89)﴾

﴿قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِباً إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ (89)

(ت) ﴿افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾ : راجع المائدة 5/ 103.

﴿وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً﴾ : راجع الأنعام 6/ 80.

﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ (90)﴾

﴿وَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْباً إِنَّكُمْ إِذاً لَخَاسِرُونَ﴾ (90)

(ت) ﴿وَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾ : ورد في هود 11/ 27 و المؤمنون 23/ 24 : ﴿فقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ﴾؛ وفي : المؤمنون 23/ 33 : ﴿وقال الملأ من قومه الذين كفروا﴾.

﴿إِنَّكُمْ إِذاً لَخَاسِرُونَ﴾ : تكرّرت في : المؤمنون 23/ 34. وفي يوسف 12/ 14 : ﴿إنّا إذاً لخاسرون﴾.

﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ (91)﴾

﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ (91)

(ت) راجع الأعراف 7/ 78.

﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا ۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَانُواْ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ (92)﴾

﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْباً كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْباً كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ﴾ (92)

....

﴿فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾﴾

﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ ياقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِين﴾ (93)

﴿آسَى﴾: في مصحفي طلحة والأعمش: **إيسَى**، وكذا قرأ يحيى بن وثّاب وأبو نهيك، **جيفري 256، 318**، وقرئ: **أيسي**، بإمالتين، **البيضاوي 1/ 350.**

(ت) ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾: ورد في هود 11/ 57: ﴿فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم﴾.

﴿وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾: راجع **الأعراف 7/ 62.**

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾﴾

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ﴾ (94)

(ت) راجع **الأنعام 6/ 42.**

﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا۟ وَّقَالُوا۟ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾﴾

﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (95)

(ت) ﴿مَسَّ آبَاءنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ﴾: راجع **البقرة 2/ 214.**

﴿فَأَخَذْنَاهُم بَغْتَةً﴾: راجع **الأنعام 6/ 44.**

﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: تكرّرت ثماني مرّات.

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾﴾

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (96)

﴿لَفَتَحْنَا﴾: قرأ ابن عامر وحده: **لفتَّحْنا**، بتشديد التاء، **ابن مجاهد 286.** وأضيف إليه عيسى

الثقفي وأبو عبد الرحمن، **ابن عطيّة 2/ 432.** ونسبها النيسابوري إلى ابن عامر ويزيد، **النيسابوري 2/ 1433.**

(ت) ﴿بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 129.**

﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿97﴾﴾

﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتاً وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ (97)

(ت) ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا﴾: ورد في **الأعراف 7/ 98**: ﴿أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا﴾.

﴿يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتاً﴾: راجع **الأعراف 7/ 4.**

﴿وَهُمْ نَائِمُونَ﴾: تكرّرت في **القلم 68/ 19.**

﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿98﴾﴾

﴿أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحىً وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ (98)

﴿أَوَ أَمِنَ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر: **أَوْ أَمِنَ**، وروى ورش عن نافع: **أَوَامِنَ**، بترك الهمزة وإلقاء حركتها على الواو، **ابن مجاهد 287.** وقرأ أبو جعفر: **أَوْ أَمِنَ**، **النيسابوري 2/ 1433.** وأضيف إلى ورش الهذلي عن الهاشمي عن ابن جمّاز، **ابن الجزري 2/ 270.**

(ت) ﴿أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا﴾: راجع **الأعراف 7/ 97.**

﴿وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾: تكرّرت في **الأنبياء 21/ 2.**

﴿أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿99﴾﴾

﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (99)

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿100﴾﴾

﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ (100)

﴿يَهْدِ﴾: قرأ ابن عبّاس والسلمي: **نَهْدِ**، بالنون، **ابن خالويه، مختصر 50**. وكذا قرأ يعقوب برواية زيد، وهي قراءة قتادة، **الطبرسي 4/ 563**.

(ت) ﴿فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾: تكرّرت في **فصلت 41/ 4**؛ وورد في **الأنفال 8/ 21**: ﴿وهم لا يسمعون﴾.

﴿تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾﴾

﴿تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ﴾ (101)

﴿جَاءَتْهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **جيأتهم**، بالإمالة، **جيفري 132**.

﴿رُسُلُهُمْ﴾: قرأ أبو عمرو بسكون السين حيث كان، **النيسابوري 2/ 1433**.

(ت) ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 183**.

﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ﴾: ورد في **يونس 10/ 74**: ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا به مِن قَبْلُ﴾.

﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ﴾: في **يونس 10/ 74**: ﴿كذلك نطبع على قلوب المعتدين﴾؛ وفي **الروم 30/ 59**: ﴿كذلك يطبع الله على قلوب الّذين لا يعلمون﴾. وفي **غافر 40/ 35**: ﴿كذلك يطبع الله على كلّ قلب متكبّر جبّار﴾.

﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴿١٠٢﴾﴾

﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ (102)

....

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾﴾

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ (103)

(ت) ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾: ورد في **يونس 10/ 75**: ﴿ثُمَّ

بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُوسَى وهارون إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾؛ وفي يونس 10/ 74: ﴿ثمّ بعثنا من بعده رسلاً إلى قومهم فجاؤوهم بالبينات﴾.

﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾: راجع آل عمران 3/ 137.

- قارن الأعراف 7/ 101-103 بـ: يونس 10/ 74، 75.

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرۡعَوۡنُ إِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾﴾

﴿وَقَالَ مُوسَى يافِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (104)

(ت) ﴿إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: راجع الأعراف 7/ 61.

﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ قَدۡ جِئۡتُكُم بِبَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ فَأَرۡسِلۡ مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾﴾

﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (105)

﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **حقيق أن لا**، وعنه أيضاً: **حقيق بأن لا**، وكذا هي في مصحف أبيّ، وفي مصحف الأعمش: **حقيق أن لا**، أو: **حقيق بأن لا**، **جيفري 43، 132، 318**. وقرأ نافع وحده: **حقيق عليَّ**، **ابن مجاهد 302**. وروى الزمخشري عن نافع قراءتين: **حقيق عليّ**، و: **حقيق على**، **الزمخشري 1/ 499**. وقال ابن عطيّة: وقال الكسائي: في قراءة عبد الله: **حقيق بأن لا أقول**، وقال أبو عمرو: في قراءة عبد الله: **حقيق أن أقول**، وبه قرأ الأعمش، **ابن عطيّة 2/ 435-436**.

﴿مَعِيَ﴾: قرأ حمزة وعاصم في رواية أبي بكر والكسائي وابن عامر بسكون الياء، **ابن مجاهد 302**.

(ت) ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: ورد في طه 20/ 47: ﴿فَأَرْسِلْ مَعنا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾؛ وفي الشعراء 26/ 17: ﴿وأَنْ أَرْسِلْ معنا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾.

﴿قَالَ إِن كُنتَ جِئۡتَ بِـَٔايَةٖ فَأۡتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾﴾

﴿قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَائْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (106)

(ت) ﴿فَائْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾: ورد في الشعراء 26/ 31: ﴿ فَائْتِ بِهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾؛ وفي الشعراء 26/ 154: ﴿فَائْتِ بآية إن كنت من الصادقين﴾.

﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾: راجع الأعراف 7/ 70.

﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿107﴾﴾

﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾ (107)

(ت) تكرّرت في الشعراء 26/ 32؛ وفي الشعراء 26/ 45: ﴿فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون﴾.

﴿وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿108﴾﴾

﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ﴾ (108)

(ت) تكرّرت في الشعراء 26/ 33.

﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿109﴾﴾

﴿قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَـذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾ (109)

(ت) في يونس 10/ 2: ﴿قال الكافرون إنّ هذا لساحر مبين﴾، وفي الشعراء 26/ 34: ﴿قال للملأ حوله إنّ هذا لساحر عليم﴾.

﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿110﴾﴾

﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ (110)

﴿تَأْمُرُونَ﴾: روى كردم عن نافع: **تأمرونِ**، بكسر النون، **ابن عطيّة 2/ 437**.

(ت) في الشعراء 26/ 35: ﴿يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون﴾.

﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿111﴾﴾

﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ (111)

﴿أَرْجِهْ﴾: قرأ ابن عامر: **أرجِئْهِ**، **ابن خالويه، مختصر 50**. وقرأ ابن كثير: **أرجئهُو**، وقرأ أبو عمرو: **أرجئه**، وقرأ نافع وحده في رواية قالون: أرجهِ، وقرأ ورش عن نافع: **أرجهي**، وقرأ ابن عامر: **أرجئهِ**، قال الفارسي: وهذا غلط. وقرأ عاصم والكسائي: **أرجهُ**، وروى أبان عن

عاصم: أرجهْ، **ابن عطيّة 2/ 437.** وقال الرازي: قرأ نافع والكسائي: **أرْجِهِ**، وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو: **أرْجِئْهُ**، غير أنّ ابن كثير أشبع الهاء، **الرازي 14/ 198.** وقال أبو حيّان: قرأ ابن كثير وهشام: **أرجِئْهُو**، وروي عن هشام وعن يحيى عن أبي بكر: **أرْجِئْهُ**، وقرأ ورش والكسائي: **ارْجِهِي**، وكذا قرأ ابن ذكوان في روايةٍ، والمشهور عنه: **أرْجِئْهُ**، وقيل: إنّه يصل الهاء بياء، وقرأ قالون بغير همز واختلس كسرة الهاء، وأنكر أبو حيّان على ابن عطيّة قوله إنّ ابن عامر قرأ: **أرْجِئْهِ، أبو حيّان 4/ 359.**

(ت) في الشعراء 26/ 36: ﴿قالوا أرجِه وأخاه وابعث في المدائن حاشرين﴾؛ وفي الشعراء 26/ 53: ﴿فأرسل فرعون في المدائن حاشرين﴾.

﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾﴾

﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ (112)

﴿سَاحِرٍ﴾: في بعض المصاحف: **سحّارٍ، الداني 93.** وكذا قرأ حمزة والكسائي: **ابن عطيّة 2/ 437.** وقرأ قتيبة ونصير والدوري وحمزة في رواية ابن سعدان وأبو عمرو بالإمالة، **النيسابوري 2/ 1437.** وأضيف خلف إلى حمزة والكسائي، **ابن الجزري 2/ 270.**

(ت) في الشعراء 26/ 37: ﴿يأتوك بكلّ سحّار عليم﴾.

﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٣﴾﴾

﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ (113)

﴿إِنَّ﴾: قرأ عاصم وحمزة وابن عامر والكسائي: آئنَّ، وقرأ أبو عمرو: **أئنَّ، ابن عطيّة 2/ 438.** وذكر الرازي أنّ أبا عمرو قرأ بهمزة ممدودة، **الرازي 14/ 200.**

(ت) في الشعراء 26/ 41: ﴿فلمّا جاء السحرة قالوا لفرعون أئنَّ لنا لأجراً إن كنّا نحن الغالبين﴾.

﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾﴾

﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ (114)

(ت) في الشعراء 26/ 42: ﴿قال نعم وإنّكم إذاً لمن المقرّبين﴾.

﴿قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾﴾

﴿قَالُوا يَامُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ﴾ (115)

(ت) في طه 20/ 65: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى﴾.

﴿قَالَ أَلْقُواْ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾﴾

﴿قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاؤُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ (116)

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾﴾

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ (117)

﴿تَلْقَفُ﴾: في مصحف أبيّ: **تلقَمُ**، وفي مصحف ابن جبير: **تَلَقَّمُ**، وهي قراءة معاذ وأبي نهيك، **جيفري 132، 247**. وذكر ابن أبي داود عن أبي الصهباء أنّ ابن جبير قرأ: **تَلْقَمُ**، **ابن أبي داود 90**. وقرأ جمهور الناس: **تَلَقَّفُ**، وقرأ ابن كثير في بعض ما روي عنه بتشديد التاء، **ابن عطيّة 2/ 438**. وكذا قرأ البزّي وابن فليح، **النيسابوري 2/ 1437**.

(ت) في الشعراء 26/ 45: ﴿فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون﴾.

﴿فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾﴾

﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (118)

﴿فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَـٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾﴾

﴿فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ﴾ (119)

﴿وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَـٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾﴾

﴿وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾ (120)

(ت) في طه 20/ 70: ﴿فألقي السحرة سجّداً﴾، وفي الشعراء 26/ 46: ﴿فألقي السحرة ساجدين﴾.

﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾﴾

﴿قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (121)

(ت) تكرّرت في الشعراء 26/ 47.

﴿رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾

﴿رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ (122)

(ت) تكرّرت في الشعراء 26/ 48. وفي طه 20/ 70: ﴿قالوا آمنّا بربّ هارون وموسى﴾.

﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُواْ مِنْهَآ أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾﴾

﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُم بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (123)

﴿آمَنتُم﴾: قرأ حمزة والكسائي: **أآمنتم**، ورواها الأعمش عن أبي بكر عن عاصم، وقرأ ابن كثير في رواية أبي الإخريط عنه: **وأمنتم**، وقرأ قنبل عن القوّاس: **وآمنتم**، **ابن عطيّة 2/ 440**. وقال أبو حيّان: قرأ العربيّان ونافع والبزّي بهمزة الاستفهام ومدّة بعدها مطوّلة في تقدير ألفين إلّا ورشاً فإنّه يسهّل الثانية، **أبو حيّان 4/ 365**.

(ت) ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُم بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ﴾: في طه 20/ 71 والشعراء 26/ 49: ﴿قال آمنتم له قبل أن آذن لكم﴾.

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 67.

﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾﴾

﴿لأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (124)

﴿لأُقَطِّعَنَّ﴾: قرأ مجاهد وحميد وابن محيصن: **لأَقْطَعَنَّ**، **ابن خالويه، مختصر 50**.

﴿لأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾: قرأ مجاهد وحميد وابن محيصن: **لأَصْلِبَنَّكم**، **ابن خالويه، مختصر 50.**

(ت) راجع **المائدة 5/ 33.**

﴿لأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾: تكرّرت في **الشعراء 26/ 49.**

﴿قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾﴾

﴿قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ (125)

(ت) في **الشعراء 26/ 50**: **﴿قالوا لا ضير إنّا إلى ربّنا منقلبون﴾**؛ وفي **الزخرف 43/ 14**: **﴿وإنّا إلى ربنا لمنقلبون﴾.**

- قارن **الأعراف 7/ 106** إلى **125** بـ: **الشعراء 26/ 31** إلى **54.**

﴿وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا ۚ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾﴾

﴿وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ (126)

﴿تَنْقِمُ﴾: في مصحف أبيّ: **تَنْقَم**، **جيفري 132.** وكذا قرأ يحيى وإبراهيم وأبو حيوة، **ابن خالويه، مختصر 50.** ونسبها ابن عطيّة إلى أبي حيوة وأبي البرهسم وابن أبي عبلة والحسن بن أبي الحسن، **ابن عطيّة 2/ 441.**

(ت) ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً﴾: راجع **البقرة 2/ 250.**

﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾﴾

﴿وَقَالَ الْمَلأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾ (127)

﴿وَيَذَرَكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ويذَرُك**، وفي مصحف أبيّ: **وقد تركوك أن يعبدوكَ**، وفي مصحف الأعمش: **وقد تَرَكَاكَ**، **جيفري 43، 132، 318.** وأضيف أنس بن مالك ونعيم إلى ابن مسعود، وقرأ أبو رجاء والحسن: **ويذَرْك**، بسكون الراء، **ابن خالويه، مختصر 50.** وقال ابن جنّي: قرأ الأشهب بسكون الراء، وقرأ نعيم بن ميسرة والحسن بخلاف: **ويذرُك**، **المحتسب 1/ 256.** وقال الزمخشري: قرأ الحسن بسكون الراء، وقرأ أنس: **ونذرَك**، بالنون ونصب الراء،

الزمخشري 1/ 501. وقال ابن عطيّة: قرأ أنس بالنون ورفع الراء، وقرأ ابن مسعود: **وقد تركوك أن يعبدوكَ، ابن عطيّة 2/ 441.**

﴿**وَآلِهَتَكَ**﴾: في مصاحف ابن مسعود وعليّ وأنس وابن جبير: **إلاهتك،** وكذا قرأ الحسن وابن عبّاس، **جيفري 43، 187، 216، 247.** وكذا قرأ مجاهد، **الطبري 9/ 29.**

﴿**سَنُقَتِّلُ**﴾: قرأ ابن كثير: **سَنَقْتُل، ابن عطيّة 2/ 441.** وأضيف إليه نافع، **الرازي 14/ 211.** وأضيف إليهما أبو جعفر، **النيسابوري 2/ 1446.**

(ت) ﴿**لِيُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ**﴾: راجع **البقرة 2/ 27.**

﴿**سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ**﴾: راجع **البقرة 2/ 49.**

﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾﴾

﴿**قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ**﴾ **(128)**

﴿**يُورِثُهَا**﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُوَرِّثُها،** وهي قراءة الحسن وابن وثّاب، **جيفري 43.** ونسبها ابن خالويه إلى هبيرة عن حفص ويحيى وابن مسعود، وقرأ ابن أبي ليلى: يُورَثُها، **ابن خالويه، مختصر 50.** وقال ابن عطيّة: هي قراءة حفص عن عاصم: **يُوَرِّثُها، ابن عطيّة 2/ 442.** وكذا قرأ الخزّاز عن هبيرة، **النيسابوري 2/ 1446.**

﴿**يَشَاءُ**﴾: قرأ ابن أبي ليلى: **تشاء، ابن خالويه، مختصر 50.**

﴿**وَالْعَاقِبَةُ**﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **والعاقبةَ،** بالنصب، **جيفري 43، 132.**

(ت) ﴿**الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ**﴾: تكرّرت في **هود 11/ 49؛ القصص 28/ 83.**

﴿قَالُوٓا۟ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾﴾

﴿**قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ**﴾ **(129)**

....

﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ (130)

(ت) ﴿وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾: راجع **البقرة 2/ 155.**

﴿لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 221.**

﴿فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا۟ لَنَا هَٰذِهِۦ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا۟ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾﴾

﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (131)

﴿يَطَّيَّرُوا﴾: في مصحف مجاهد: **تشاءموا، جيفري 278.** وقرأ عيسى وطلحة: **تَطِيروا**، بالتاء وتخفيف الطاء، **ابن خالويه، مختصر 50.** وقال أبو حيّان: ما روي عن مجاهد ينبغي أن يحمل على التفسير، **أبو حيّان 4/ 371.**

﴿طَائِرُهُمْ﴾: قرأ الحسن: **طيرُهم**، في جميع القرآن، **ابن خالويه، مختصر 50.**

(ت) ﴿أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 37.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾﴾

﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (132)

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾﴾

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْماً مُجْرِمِينَ﴾ (133)

﴿الْقُمَّلَ﴾: قرأ الحسن: **القَمْل، ابن خالويه، مختصر 50.**

(ت) ﴿فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْماً مُجْرِمِينَ﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 75**؛ وورد في **الجاثية 45/ 31**: ﴿فاستكبرتم وكنتم قوماً مجرمين﴾.

﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُوا۟ يَـٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ۖ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿134﴾﴾

﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَامُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (134)

﴿الرِّجْزَ﴾: قرأ مجاهد وابن محيصن بضمّ الراء، **ابن خالويه، مختصر 50- 51.** وأضيف إليهم ابن جبير، وهي قراءتهم في جميع القرآن، قال أبو حاتم: إلا أنّ ابن محيصن كسر في حرفين: الأنفال 8/ 11 والمدثر 74/ 5، **ابن عطيّة 2/ 444.**

(ت) ﴿لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 135**: ﴿فلمّا كشفنا عنهم الرجز﴾.

﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَـٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿135﴾﴾

﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ﴾ (135)

﴿الرِّجْزَ﴾: راجع الآية السابقة.

﴿يَنْكُثُونَ﴾: قرأ أبو البرهسم وأبو حيوة: ينكِثون، بكسر الكاف، **ابن عطيّة 2/ 446.**

(ت) ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ﴾: ورد في **الزخرف 43/ 50**: ﴿فلمّا كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكثون﴾.

﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 134.**

﴿فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَـٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَـٰفِلِينَ ﴿136﴾﴾

﴿فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ (136)

(ت) ﴿فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾: ورد في **الزخرف 43/ 55**: ﴿انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين﴾.

﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 146.**

﴿فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾: في **الزخرف 43/ 55**: ﴿فأغرقناهم أجمعين﴾.

﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَـٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَـٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴿137﴾﴾

﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ (137)

﴿كَلِمَةُ﴾: روي عن عاصم: **كلمات، ابن خالويه، مختصر 51.** وكذا روي عن أبي عمرو، **ابن عطيّة 2/ 447.** وكذا روي عن يزيد، **النيسابوري 2/ 1446.**

﴿يَصْنَعُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَعمَل، جيفري 43.**

﴿يَعْرِشُونَ﴾: قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر: **يعرُشون**، بضمّ الراء، **ابن مجاهد 292.** وقرئ: **يغْرِسون، الزمخشري 1/ 504.** وأضيف أبو رجاء ومجاهد إلى ابن عامر وعاصم، وقرأ ابن أبي عبلة: **يُعَرِّشون، ابن عطيّة 2/ 447.** ونسبت القراءة بضمّ الراء إلى ابن عامر وأبي بكر وحمّاد، **النيسابوري 2/ 1446.**

(ت) ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 115.**

﴿وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ١٣٨﴾

﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَامُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ (138)

﴿وَجَاوَزْنَا﴾: قرأ الحسن وإبراهيم ويعقوب: **وجوّزْنَا، ابن خالويه، مختصر 51.** وأضيف إليهم أبو رجاء، **أبو حيّان 4/ 376.**

﴿يَعْكُفُونَ﴾: قرأ أبو عمرو في رواية عبد الوارث وحمزة والكسائي: **يعكِفون**، بكسر الكاف، **ابن مجاهد 292.** ونسبها النيسابوري إلى حمزة وخلف، **النيسابوري 2/ 1446.**

(ت) ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 90.**

﴿إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾: ورد في **النمل 27/ 55:** ﴿**أنتم قوم تجهلون**﴾؛ وفي **هود 11/ 29** و**الأحقاف 46/ 23:** ﴿**أراكم قوماً تجهلون**﴾.

(ق) ربع جزء في المصحف العماني.

﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٣٩﴾

﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (139)

(ت) ﴿وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: تكرّرت في هود 11/ 16.

﴿قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾﴾

﴿قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهاً وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (140)

﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾﴾

﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ (141)

﴿أَنْجَيْنَاكُمْ﴾: في إمامي أهل الشام وأهل الحجاز: **أنجَاكم**، **ابن أبي داود 45**. وكذا قرأ ابن عامر وحده، **ابن مجاهد 293**. وكذا روي عن ابن عبّاس، وقرأت فرقة: **نَجَّيْنَاكم**، **ابن عطيّة 2/ 448**.

﴿يُقَتِّلُونَ﴾: قرأ نافع: **يَقْتلون**، بالتخفيف، **أبو حيّان 4/ 378**.

(ت) راجع **البقرة 2/ 49**.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني. وحزب في المصحف العماني.

﴿۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾﴾

﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (142)

﴿وَوَاعَدْنَا﴾: راجع **البقرة 2/ 51**.

﴿أَتْمَمْنَاهَا﴾: في مصحف أبيّ: **تمَّمْنَاها**، **جيفري 132**.

﴿هَارُونَ﴾: قرئ: **هارونُ**، بالرفع، **الزمخشري 1/ 505**.

(ت) راجع **البقرة 2/ 51**.

﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿143﴾﴾

﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (143)

﴿أَرِنِي﴾: قرأ أبو عمرو وابن كثير: **أرْني**، بسكون الراء، **ابن عطيّة 2/ 450**، وقرأ ابن فليح وزمعة والخزاعي عن البزّي: **أرنيَ**، بسكون الراء وفتح الياء، **النيسابوري 2/ 1456**.

﴿دَكّاً﴾: اختار الطبري قراءة: **دكّاءَ**، **الطبري 9/ 66**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 293**. وقرأ يحيى بن وثاب: **دُكّاً**، وقرئ: **دكّاءً**، بالتنوين، **ابن خالويه، مختصر 51**. وأضيف إلى حمزة والكسائي: ابن عبّاس والربيع بن خيثم، **ابن عطيّة 2/ 451**. ونسب ابن الجزري قراءة: **دكّاء** إلى حمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 271- 272**.

﴿صَعِقاً﴾: في مصحف عكرمة: **صاعِقاً**، وكذا قرأ أبو نهيك والجحدري، **جيفري 270**.

(ت) **﴿أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾**: تكرّرت في **الشعراء 26/ 51**.

﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿144﴾﴾

﴿قَالَ يَامُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (144)

﴿إِنِّي﴾: قرأ نافع بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 302**. ونسبها ابن الجزري إلى ابن كثير وأبي عمرو، **ابن الجزري 2/ 275**.

﴿بِرِسَالَاتِي﴾: قرأ ابن كثير ونافع: **برسالتي**، **ابن مجاهد 293**. وكذا قرأ أبو رجاء، **ابن عطيّة 2/ 452**. ونسبها الطبرسي إلى أهل الحجاز وروح، **الطبرسي 4/ 589**. وأضيف أبو جعفر إلى نافع وابن كثير، **النيسابوري 2/ 1456**.

﴿وَبِكَلَامِي﴾: قرأ أبو رجاء: **وبكلمتي**، وقرأ الأعمش: **وبِكَلِمِي**، وحكى عنه المهدوي: **وتكْلِيمي**، **ابن عطيّة 2/ 452**.

(ت) **﴿وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾**: تكرّرت في **الزمر 39/ 66**.

﴿وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾﴾

﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾ (145)

﴿بِأَحْسَنِهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **بأحسنه**، **جيفري 43.**

﴿سَأُرِيكُمْ﴾: في مصحفي ابن عبّاس وعكرمة: **سأورثكم**، وكذا قرأ معاذ، **جيفري 198، 270.** ونسبها ابن خالويه إلى قسامة بن زهير وابن عبّاس، **ابن خالويه، مختصر 51.**

﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَـٰتِىَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَـٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾﴾

﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ (146)

﴿آيَاتِيَ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر والكسائي بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 302.**

﴿يَرَوْا﴾: قرأ مالك: **يُرَوْا**، بضمّ الياء، **الزمخشري 1/ 509.**

﴿الرُّشْدِ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **الرَّشَد**، **ابن مجاهد 293.** وقرأ عليّ: **الرَّشَاد**، **ابن خالويه، مختصر 51.** وقرأ ابن عامر في بعض ما روي عنه وأبو البرهسم: **الرُّشُد**، **ابن عطيّة 2/ 454.** وأضيف خلف إلى حمزة والكسائي، **ابن الجزري 2/ 272.**

﴿لَا يَتَّخِذُوهُ﴾: في مصحف أبيّ: **يتّخذوها**، وهي قراءة ابن أبي عبلة، **جيفري 133.**

(ت) ﴿وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا﴾: راجع **الأنعام 6/ 25.**

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 136.**

﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (147)

﴿حَبِطَتْ﴾: راجع **البقرة 2/ 217.**

(ت) ﴿هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: تكرّرت في سبأ 34/ 33.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿148﴾﴾

﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ (148)

﴿حُلِيِّهِمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **حِلِيّهم**، وكذا قرأ حمزة والكسائي وغيرهما، وكذا قرأ أصحاب ابن مسعود، **جيفري 43**. وكذا روى هبيرة عن حفص عن عاصم، **ابن مجاهد 294**. ونسبها أبو حاتم إلى يحيى بن وثّاب وطلحة والأعمش، وقرأ يعقوب الحضرمي: **حَلْيِهم**، **ابن عطيّة 2/ 455**. وقال البيضاوي: قرأ حمزة والكسائي ويعقوب بكسر الحاء، **البيضاوي 1/ 360**.

﴿خُوَارٌ﴾: قرأ أبو السمّال: **جُؤَارٌ**، بالجيم والهمز، **ابن خالويه، مختصر 51**. وكذا قرأ عليّ، **الزمخشري 1/ 510**. وقرأت فرقة: **جُوَارٌ**، **ابن عطيّة 2/ 455**.

(ت) ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ﴾: في طه 20/ 88: **﴿فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار﴾**.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿149﴾﴾

﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (149)

﴿سُقِطَ﴾: قرأ اليماني: **سَقَط**، **ابن خالويه، مختصر 51**. وقرأ ابن أبي عبلة: **أُسْقِط**، بضمّ الهمزة وسكون السين، **ابن عطيّة 2/ 455**.

﴿لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **ربَّنا**، وكذا قرأ حمزة والكسائي، وهذا يستتبع قراءة الفعلين على الخطاب، **جيفري 43، 133**. وقرأ ابن مسعود: **لئن لم ترحمنا**، **ابن خالويه، مختصر 52**. وقال ابن عطيّة: قرأ حمزة والكسائي والشعبي وابن وثاب والجحدري وطلحة بن مصرف والأعمش وأيوب: **تَرحمنا ربَّنا وتَغفر**، وفي مصحف أبيّ: **لئن لم ترحمنا**

وتغفر لنا، **ابن عطيّة 2/ 456**. وأضيف خلف والمفضّل إلى حمزة والكسائي، **النيسابوري 2/ 1456**.

(ت) ﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 23**.

﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿150﴾﴾

﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (150)

﴿مِنْ بَعْدِيَ﴾: فتح نافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ياء الإضافة، **ابن الجزري 2/ 275**.

﴿ابْنَ أُمَّ﴾: أثبت الطبري أداة النداء: **يا ابن أُمِّ**، وقال: قرأ عامّة قرّاء أهل الكوفة: **يا ابن أُمِّ**، بكسر الميم، **الطبري 9/ 82**. وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **ابن أُمِّ**، بكسر الميم، **ابن مجاهد 295**. وقرئ: **إِمِّ**، بكسر الهمزة والميم، وحكى عيسى: **أُمِّيَ**، **ابن خالويه، مختصر 51**. وقرأ ابن السميفع: **يا ابن أمّي**، **القرطبي 7/ 184**. وقرئ: **يا ابن إمِّ**، بإثبات ياء النداء وكسر الهمزة والميم، **أبو حيّان 4/ 394**. وقرأ خلف بكسر الميم، **ابن الجزري 2/ 272**.

﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الأَعْدَاءَ﴾: روي عن مجاهد: **فلا تَشْمُتْ بِيَ الأعْداءُ**، **الطبري 9/ 83**. وقال ابن خالويه: قرأ مالك بن دينار: **فلا تَشْمِتْ بيَ الأعداءُ**، وقرأ مجاهد وحميد: **فلا تَشْمِتْ بيَ الأعداءَ**، **ابن خالويه، مختصر 51**. وقال ابن جنّي: قرأ مجاهد مثل حفص وقرأ أيضاً: **فلا يَشْمَتْ بيَ الأعداءُ**، **المحتسب 1/ 259**. وقال ابن عطيّة: حكى ابن جنّي عن مجاهد: **فلا تَشْمِتْ بيَ الأعداءَ**، **ابن عطيّة 2/ 457**. وقال القرطبي: قرأ مجاهد ومالك بن دينار: **فلا تَشْمَتْ بيَ الأعداءُ**، **القرطبي 7/ 185**.

﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿151﴾﴾

﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (151)

(ت) ﴿أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾: تكرّرت في **يوسف 12/ 64، 92؛ الأنبياء 21/ 83**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ سَيَنَالُهُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَذِلَّةٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُفۡتَرِينَ ١٥٢﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾ (152)

....

﴿وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِهَا وَءَامَنُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٥٣﴾

﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِن بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (153)

(ت) ﴿لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ أَخَذَ ٱلۡأَلۡوَاحَۖ وَفِي نُسۡخَتِهَا هُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ هُمۡ لِرَبِّهِمۡ يَرۡهَبُونَ ١٥٤﴾

﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ (154)

﴿سَكَتَ﴾: في مصحف ابن مسعود: صَبَر، وفي مصحف أبيّ: **انشقَّ**، وفي مصحف حفصة: أسْكِتَ، وفي مصحف طلحة: سَكَنَ، وكذا قرأ معاوية بن قرّة، وروي عنه: **سُكِتَ**، **جيفري 43، 133، 214، 256**. وحكى أبو معاذ: **سُكِّت**، **ابن خالويه، مختصر 51**. وقال ابن عطيّة: قرأ معاوية بن قرّة: سَكَنَ، وفي مصحف حفصة: **سكت**، وذكر النقّاش أنّ في مصحف أبيّ: **اشتَقَّ**، **ابن عطيّة 2/ 459**.

﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّٰيَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ ١٥٥﴾

﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾ (155)

(ت) ﴿أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا﴾: ورد في الأعراف 7/ 173: ﴿أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾.

(ق) ثلاثة أرباع حزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ١٥٦﴾

﴿وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ (156)

﴿إِنَّا هُدْنَا﴾: قرأ مجاهد وأبو وجزة السعدي: **أنّا هِدْنَا**، **ابن خالويه، مختصر 51**. وكذا قرأ زيد ابن عليّ، **أبو حيّان 4/ 400**.

﴿عَذَابِي﴾: قرأ أبو جعفر ونافع بفتح ياء الإضافة، **النيسابوري 2/ 1467**.

﴿أُصِيبُ﴾: قرأ الحسن وعمرو بن عبيد: **أُوْصيبُ**، **خالويه، مختصر 51**.

﴿أَشَاءُ﴾: قرأ الحسن وعمرو بن عبيد: **أَسَاءَ**، **ابن خالويه، مختصر 51**. وأضيف إليهما طاووس، وذكر أبو حاتم أن سفيان بن عيينة قرأها مرة، واستحسنها، فقام إليه عبد الرحمن المقبري وصاح به، **ابن عطيّة 2/ 461**. وأضيف إليهم زيد بن عليّ، **أبو حيّان 4/ 400**.

﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٥٧﴾

﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (157)

﴿الأُمِّيَّ﴾: قرأ اليماني بفتح الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 51**. وكذا قرأ أحمد بن موسى، **المحتسب 1/ 260**. وكذا روي عن يعقوب، **أبو حيّان 4/ 403**.

﴿وَالإِنْجِيلِ﴾: في مصحف طلحة: **والإنجيل مصدّقاً لما بين يديه من كتاب الله ورسوله**، **جيفري 256**.

﴿وَيَضَعُ﴾: في مصحف طلحة: **ويُذهِبُ**، **جيفري 256**.

﴿إِصْرَهُمْ﴾: قرأ ابن عامر: **آصارهم**، على الجمع، **ابن مجاهد 295**. وقرأ المعلّى عن أبي بكر

عن عاصم بضمّ الهمزة، وقرأ بعضهم بفتحها، **ابن خالويه، مختصر 28، 51.** وكذا روي عن نافع وعيسى والزيّات، وذلك غلط، وذكرها مكّي عن أبي بكر عن عاصم، وقرأ أيّوب السختياني ويعلى بن حكيم وأبو سراج الهذلي وأبو جعفر على الجمع، **ابن عطيّة 2/ 464.** وكذا قرأ سهل والمفضّل ويعقوب، **النيسابوري 2/ 1467.**

﴿وَعَزَّرُوهُ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **وعزّزوه، جيفري 332.** وقرأ الجحدري: **وعَزَرُوه،** بتخفيف الزاي، **ابن خالويه، مختصر 52.** وأضيف إليه سليمان التيمي وقتادة، **المحتسب 1/ 261.** وأضيف إليهم عيسى، **ابن عطيّة 2/ 464.**

(ت) ﴿يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 104.**
﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 5.**

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿158﴾﴾

﴿قُلْ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ **(158)**

﴿وَكَلِمَاتِهِ﴾: في مصحف مجاهد: **وكلمته،** وكذا قرأ عيسى الثقفي، وفي مصحف الأعمش: **وآياته، جيفري 278، 318.**

(ت) ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: راجع **البقرة 2/ 107.**
﴿لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾: تكرّرت في **الدخان 44/ 8.**
﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾: راجع **البقرة 2/ 258.**
﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 179.**
﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 53.**

﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿159﴾﴾

﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ **(159)**

(ت) ﴿أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 181.**

﴿وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗاۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰهُ قَوۡمُهُۥٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۚ وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡغَمَٰمَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ١٦٠﴾

﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (160)

﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ﴾: قرأ أبو حيوة: **وقطَعْناهم**، بتخفيف الطاء، **ابن خالويه، مختصر 52**. وأضيف إليه ابن أبي عبلة وأبان عن عاصم، **ابن عطيّة 2/ 465**. وكذا روى المفضّل عن عاصم، **القرطبي 7/ 193**.

﴿عَشْرَةَ﴾: قرأ يحيى والأعمش وطلحة بن سليمان: **عَشِرة، المحتسب 1/ 261**. وقال ابن عطيّة: وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وطلحة بن سليمان بخلاف **عَشَرَةً**، بفتح الشين. وقرأت هذه الجماعة أيضاً وطلحة بن مصرف وأبو حيوة: **عَشِرَة**، بكسر الشين، **ابن عطيّة 2/ 465**.

﴿رَزَقْنَاكُمْ﴾: في مصحف الأعمش: **رزقْتُكم**، وهي قراءة عيسى الهمداني، **جيفري 318**.

(ت) ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 60**.

﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 57**.

﴿وَإِذۡ قِيلَ لَهُمُ ٱسۡكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ وَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ وَقُولُواْ حِطَّةٞ وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطِيٓـَٰٔتِكُمۡۚ سَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٦١﴾

﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ (161)

﴿حِطَّةٌ﴾: روى قتادة عن الحسن بالنصب، **المحتسب 1/ 264**.

﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ﴾: قرأ أبو عمرو: **نغفرْ لكم خَطَاياكم**، وروى محبوب عن أبي عمرو:

تُغْفَرْ لكم خطيئاتُكم، وكذا قرأ نافع، وقرأ ابن عامر: تُغفرْ لكم خطيئتُكم، ابن مجاهد 296. وقرأ الحسن: يَغْفِرْ لكم، وقرأ أيضاً: تُغفَر لكم خطاياكم، وقرأ أبو حيوة: تُغفرْ لكم خطياتكم، ابن خالويه، مختصر 52. وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن والأعمش: نغفرْ لكم خَطَاياكم، وقال أبو حاتم: قرأ الأعرج وفرقة: تَغفر، بفتح التاء، ابن عطيّة 2/ 467.

(ت) راجع البقرة 2/ 58.

﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾﴾

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ (162)

(ت) راجع البقرة 2/ 59.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾﴾

﴿وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (163)

﴿يَعْدُونَ﴾: قرأ شهر بن حوشب وأبو نهيك: يَعِدّون، ابن خالويه، مختصر 52. وقال ابن عطيّة: إنّهما قرأا بفتح العين وتشديد الدّال، ابن عطيّة 2/ 467.

﴿فِي السَّبْتِ﴾: قرأ ابن السميفع: في الأسبات، القرطبي 7/ 194.

﴿سَبْتِهِمْ﴾: قرأ عمر بن عبد العزيز: إسبأتهم، ابن خالويه، مختصر 52. وورد في ابن عطيّة: أسبأتهم، ابن عطيّة 2/ 468.

﴿يَسْبِتُونَ﴾: عن الحسن البصري أنّه قرأ: يُسْبِتُون، الطبري 9/ 111. وقال ابن خالويه: قرأ الحسن: يَسْبُتون، وقرأ عليّ بن أبي طالب والجعفي عن عاصم: يُسْبِتُون، وقرأ عيسى بن سليمان الحجازي: يُسَبِّتون، ابن خالويه، مختصر 52. وقال الزمخشري: روي عن الحسن: يُسْبَتون، على البناء للمفعول، الزمخشري 1/ 514. وقرأ عيسى بن عمر وعاصم بخلاف: يَسْبُتون، ابن عطيّة 2/ 468. وقرأ زيد عن المفضّل: يُسْبِتُون، النيسابوري 2/ 1475.

(ن) قال بعض اليهود للنبيّ: لم يكن من بني إسرائيل عصيان ولا معاندة لما أمِرُوا به، فنزلت الآية، **أبو حيّان 4/ 407.**

(ت) ﴿**بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ**﴾: راجع **البقرة 2/ 59.**

(ق) نصف الجزء في المصحف العماني.

﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿164﴾﴾

﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (164)

﴿**مَعْذِرَةً**﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي بالرفع، **ابن مجاهد 296.**

﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿165﴾﴾

﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (165)

﴿**بَئِيسٍ**﴾: في مصحف زيد بن ثابت: **بَئِسٍ**، وهي قراءة البصريّين والمكّيّين، وفي مصحف طلحة: **بَيْسٍ**، وكذا قرأ قتادة والزهري وخارجة، وفي مصحف عكرمة: **بَيِّسٍ**، وكذا قرأ أبو السمّال والأعمش، **جيفري 225، 256، 270.** وقرأ بعض المكّيّين: **بِئِيسٍ**، **الطبري 9/ 121.** وقرأ نافع: **بِيسٍ**، بكسر الباء دون همز ولا تنوين، وروى أبو قرّة عن نافع: **بئيسٍ**، وقرأ ابن عامر: **بِئْسٍ**، وروى أبو بكر عن عاصم: **بَيْأسٍ**، **ابن مجاهد 297.** وقرأ الحسن: **بِيْسَ**، وقرأ السلمي: **بَئْيَس**، وقرأ الزهري وابن كثير: **بَيْسٍ**، وروى نصير عن عاصم: **بَيِّسٍ**، **ابن خالويه، مختصر 52.** وقال ابن جنّي: قرأ أبو جعفر وشيبة والسلمي والحسن، واختلف عن نافع: **بِيسٍ**، وقرأ السلمي بخلاف ويحيى وعاصم بخلاف والأعمش بخلاف وعيسى الهمداني: **وَبِئْسٍ**، وقرأ ابن عبّاس وعاصم بخلاف: **بَيْئِسٍ**، وقرأ طلحة بن مصرّف: **بَيْأَسٍ**، وقرأ أبو رجاء: **بَائِسٍ**، وقرأ أيضاً: **بَيَسٌ**، وقرأ نصر بن عاصم وجؤيّة بن عائذ: **وَبَأْسٍ**، وروي عن مالك بن دينار: **وَبَيِّسٍ**، وكذا روي عن نصر بن عاصم، وقرأ زيد بن ثابت: **بَئِسَ**، وعنه أيضاً: **بِئْسَ**، وروي عن الحسن: **بَيْسَ**، وكذا روي عن نافع أيضاً، **المحتسب 1/ 264- 265.**

(ت) ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 59.

(ق) حزب في المصحف العماني.

﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (166)﴾

﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ (166)

(ت) ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 65.

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (167)﴾

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (167)

﴿تَأَذَّنَ﴾: قرأ الأصفهاني عن ورش والشموني وحمزة في الوقف بالتليين، **النيسابوري 2/ 1475**.

(ت) ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع الأنعام 6/ 165.

﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (168)﴾

﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الأَرْضِ أُمَماً مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (168)

(ت) ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾: راجع آل عمران 3/ 72.

﴿فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (169)﴾

﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (169)

﴿خَلْفٌ﴾: قرئ: خلَف، **ابن خالويه، مختصر 52.**

﴿وَرِثُوا﴾: قرأ الحسن: **وُرِّثوا**، **ابن خالويه، مختصر 52.**

﴿أَنْ لَا يَقُولُوا﴾: قرأ الجحدري: **أن لا تقولوا**، **ابن خالويه، مختصر 52.**

﴿وَدَرَسُوا﴾: في مصحف عليّ: **وادَّارسُوا**، وكذا قرأ السلمي، **جيفري 187.**

﴿تَعْقِلُونَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **يَعقلون**، بالياء، **ابن مجاهد 256.**

(ت) ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾: تكرّرت في **مريم 19/ 59.**

﴿وَالدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 32.**

﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ١٧٠﴾

﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ (170)

﴿يُمَسِّكُونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: **استَمْسَكُوا**، وفي مصحف أبيّ: **مسَّكوا**، وقرأ أبيّ أيضاً: **تمسَّكوا**، **جيفري 43، 133، 318.** وقرأ عمر بن الخطّاب وأبو العالية وعاصم وحده في رواية أبي بكر: **يُمْسِكون**، **ابن عطيّة 2/ 473.** ونسبها النيسابوري إلى أبي بكر وحمّاد، **النيسابوري 2/ 1475.**

(ت) ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾: ورد في **الكهف 18/ 30**: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً﴾.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٞ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعُۢ بِهِمۡ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٧١﴾

﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (171)

﴿ظُلَّةٌ﴾: قرئ: **طلّة**، بالطاء، **الزمخشري 1/ 516.**

﴿وَاذْكُرُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **وتذكّروا**، **جيفري 43.** وحكى أبو الفتح عن الأعمش: **واذّكّروا**، **ابن عطيّة 2/ 474.**

(ت) ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 63.

﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 21.

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾﴾

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ (172)

﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾: قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر: **ذرّيّاتهم**، بالجمع، **ابن مجاهد 298**. وكذا قرأ محمّد الباقر، **السيّاري 52**. وقرأ زهير عن خُصيف: **ذرّيئتهم**، بالهمز، **المحتسب 1/ 267**. وأضيف يعقوب إلى القارئين بالجمع، **البيضاوي 1/ 367**.

﴿أَنْ تَقُولُوا﴾: قرأ أبو عمرو وحده: **أن يقولوا**، **ابن مجاهد 298**. وكذا قرأ ابن عبّاس وابن جبير وابن محيصن، **ابن عطيّة 2/ 467**.

﴿أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾﴾

﴿أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ (173)

﴿أَوْ تَقُولُوا﴾: قرأ أبو عمرو وحده: **أو يقولوا**، **ابن مجاهد 298**.

(ت) راجع **الأعراف 7/ 136**.

﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (174)

﴿نُفَصِّلُ﴾: قرأت فرقة: **يُفصّل**، **ابن عطيّة 2/ 476**.

(ت) راجع **الأنعام 6/ 55**.

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾﴾

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ (175)

﴿فَأَتْبَعَهُ﴾: قرأ الحسن فيما روى عنه هارون: **فاتّبعه**، وكذا قرأ طلحة بن مصرّف بخلاف، واختلف عن الحسن أيضاً، **ابن عطيّة 2/ 477**.

(ن) عن عبد الله بن عمرو بن العاص وزيد بن أسلم أنّ الآية نزلت في أميّة بن أبي الصلت الثقفي، كان قد قرأ الكتب وعلم بمبعث النبيّ، ورجا أن يكون هو ذلك النبيّ، ولمّا بُعث محمّد حسده، وكفر به. وعن ابن عبّاس وابن مسعود أنّ الآية نزلت في بلعم بن باعوراء. وعن ابن عبّاس: أنّ الآية نزلت في رجل كانت له ثلاث دعوات مستجابة، وله امرأة يقال لها البسوس، دعا لها الأولى أن تكون الأجمل فهجرته، فدعا عليها أن تكون كلبة نبّاحة، فجاءه أولاده يسترضونه، فدعا الثالثة أن تكون كما كانت، وذهبت الدعوات فيها .**الواحدي 126.** وعن سعيد بن المسيّب أنّها في أبي عامر الراهب، كان يترهّب في الجاهليّة، فلمّا جاء الإسلام خرج إلى الشام، وأمر المنافقين باتّخاذ مسجد ضرار، وأتى قيصر، واستنجده على النبيّ، فمات هناك طريداً. وعن الحسن والأصمّ: أنّها نزلت في منافقي أهل الكتاب كانوا يعرفون النبيّ ولم يتّبعوه، **الرازي 15/ 54.** وعن عبادة بن الصامت: أنّها نزلت في قريش آتاهم الله آياته الّتي أرسلها مع محمّد؛ فانسلخوا منها، **القرطبي 7/ 204.**

(ت) ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ﴾: راجع **المائدة 5/ 27.**

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿176﴾﴾

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (176)

(ت) ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ﴾: راجع **البقرة 2/ 17.**

﴿الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا﴾: راجع **الأنعام 6/ 39.**

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾: تكرّرت في **الحشر 59/ 21.**

﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿177﴾﴾

﴿سَاءَ مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ (177)

﴿مَثَلاً الْقَوْمُ﴾: قرأ الجحدري والأعمش: **مثلُ القومِ، ابن خالويه، مختصر 53.** وقال ابن عطيّة: قال أبو عمرو الداني: قرأ الجحدري: **مِثْلُ**، وقرأ الأعمش: **مَثَلُ**، وهذا خلاف ما ذكر أبو حاتم فإنه قال: قرأ الجحدري والأعمش: **ساء مثل**، بالرفع، **ابن عطيّة 2/ 479.** ونسب أبو حيّان هذه القراءة إلى الحسن وعيسى بن عمر والأعمش، **أبو حيّان 4/ 424.**

(ت) ﴿وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 57.

﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِىۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿178﴾﴾

﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (178)

(ت) ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾: في الإسراء 17/ 97 والكهف 18/ 17: ﴿من يهد الله فهو المهتدِ﴾.

﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 121.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿179﴾﴾

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ ٱلْجِنِّ وَالإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ (179)

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾: قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير غير ورش وعاصم غير الأعشى بالإظهار، وقرأ أبو عمرو ويزيد والأعشى والأصفهاني عن ورش وحمزة في الوقف بغير همز، **النيسابوري 2/ 1483**.

(ت) ﴿أُولَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾: في الفرقان 25/ 44: ﴿إن هم إلّا كالأنعام بل هم أضلّ سبيلاً﴾.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿180﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (180)

﴿يُلْحِدُونَ﴾: قرأ حمزة وحده: يَلْحَدون، **ابن مجاهد 298**. وكذا قرأ ابن وثّاب وطلحة وعيسى والأعمش، **ابن عطيّة 2/ 481**.

(ن) روي أنّ أبا جهل سمع بعض الصحابة يذكر الله في قراءته مرّة، ويذكر الرحمن مرّة أخرى، ونحو هذا، فقال: يزعم محمّد أنّ الإله واحد وهو يعبد آلهة كثيرة، **ابن عطيّة 2/ 480**.

(خ) ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾: كان زيد يقول: إنّها منسوخة بآية القتال، **الطبري 9/ 163.**

(ت) ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾: في **الإسراء 17/ 110**: ﴿قُلِ ادْعُوا اللّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى﴾. وفي **طه 20/ 8**: ﴿الله لا إله إلّا هو له الأسماء الحسنى﴾. وفي **الحشر 59/ 24**: ﴿هو الله الخالق البارئ المصوّر له الأسماء الحسنى﴾.

﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾﴾

﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ (181)

(ت) راجع **الأعراف 7/ 159.**

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (182)

﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾: قرأ ابن وثّاب والنخعي: **سيستدرجهم**، **ابن عطيّة 2/ 482.**

(ت) ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾: تكرّرت في **القلم 68/ 44.**

﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾﴾

﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ (183)

﴿وَأُمْلِي﴾: قرأ أبو حيوة: **وأُمْلِيَ**، **ابن خالويه، مختصر 53.**

﴿إِنَّ﴾: قرأ عبد الحميد عن ابن عامر: **أنّ**، **ابن عطيّة 2/ 482.**

(خ) قال المفسّرون: نسختها آية السيف، وأنكر ابن العربي هذا القول، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 221.**

(ت) تكرّرت في **القلم 68/ 45.**

﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾﴾

﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (184)

(ن) عن قتادة أنّ النبيّ قام على الصفا يحذّر قريشاً، ويدعوهم فخذاً فخذاً، فرماه أحدهم بالجنون، فنزلت الآية، **الطبري 9/ 164.**

(ت) ﴿نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾: تكرّرت في 10 آيات.

﴿أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾﴾

﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ (185)

﴿أَجَلُهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **آجالهم**، وكذا قرأ الجحدري، **جيفري 133.** وكذا قرأ أبو معين المكّي، **ابن خالويه، مختصر 53.**

﴿فَبِأَيِّ﴾: قرأ الأصفهاني عن ورش وحمزة في الوقف بتليين الهمزة، **النيسابوري 2/ 1494.**

﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ ۚ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾﴾

﴿مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (186)

﴿وَيَذَرُهُمْ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر: **ونذرُهم**، وقرأ حمزة: **ويذرْهم**، بسكون الراء، وكذا حدّث الخزّاز عن هبيرة عن حفص عن عاصم، **ابن مجاهد 299.** وقرأ الحسن وأبو جعفر والأعرج وشيبة وأبو عبد الرحمن وقتادة وعاصم في رواية أبي بكر: **ونذَرُهم**، وقرأ أبو عمرو وطلحة بن مصرّف والأعمش: **ويذرْهم**، وروى خارجة عن نافع: **ونذرْهم**، بالنون وجزم الراء، **ابن عطيّة 2/ 483- 484.** وقرأ خلف بالياء وجزم الراء، **ابن الجزري 2/ 273.**

(ت) ﴿مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾: في **الرعد 13/ 33؛ الزمر 39/ 23، 36؛ غافر 40/ 33**: **﴿ومن يضلل الله فما له من هادٍ﴾**.

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾﴾

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (187)

﴿أَيَّانَ﴾: قرأ السلمي: **إيّان**، بكسر الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 53.**

﴿عَنْهَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن عبّاس: بِهَا، جيفري 43، 198.

(ن) قال جبل بن أبي قشير وشمويل بن زيد للرسول: يا محمّد أخبرنا متى تقوم الساعة إن كنت نبيّاً كما تقول؟ فنزلت فيهما هذه الآية، سيرة ابن هشام 2/ 148- 149. وعن قتادة أنّ قريشاً قالوا للنبيّ: إنّ بيننا قرابة، فأسرّ إلينا متى تكون الساعة، فنزلت الآية. الطبري 9/ 166.

(ت) ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي﴾: في الأحزاب 33/ 63: ﴿يسألك الناس عن الساعة قل إنما علمها عند الله﴾.

﴿لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾: في يوسف 12/ 107: ﴿أو تأتيهم الساعة بغتة﴾؛ وفي الحجّ 22/ 55: ﴿حتى تأتيهم الساعة بغتة﴾؛ وفي الزخرف 43/ 66: ﴿هل ينظرون إلّا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون﴾؛ وفي محمّد 47/ 18: ﴿فهل ينظرون إلّا الساعة أن تأتيهم بغتة﴾.

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾: تكرّرت في النازعات 79/ 42.

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 37.

(ق) ربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ١٨٨﴾

﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرّاً إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (188)

﴿إِنْ أَنَا إِلَّا﴾: قرأ أبو نشيط بالمدّ، النيسابوري 2/ 1494.

(ن) قال الكلبي: قال أهل مكّة: يا محمّد ألا يخبرك ربّك بالسعر الرخيص قبل أن يغلو فتشتري فتربح، وبالأرض الّتي يريد أن تجدب فترحل عنها إلى ما قد أخصب، فنزلت الآية، الواحدي 127. وقيل: إنّ النبيّ حين عاد من غزوة بني المصطلق جاءت ريح، ففرّت الدوابّ، وأخبر النبيّ بموت رفاعة بالمدينة، وكان فيه غيظ للمنافقين، وقال: «انظروا أين ناقتي؟» فقال عبد الله بن أبيّ: ألا تعجبون من هذا الرجل يخبر عن موت رجل بالمدينة ولا يعرف أين ناقته! فقال: «إنّ ناساً من المنافقين قالوا كيت وكيت، وناقتي في هذا الشعب تعلّق زمامها بشجرة» فوجدها على ما قال، الرازي 15/ 83.

(ت) ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرّاً إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾: في يونس 10/ 49: ﴿قل لا أملك لنفسي ضرّاً ولا نفعاً إلّا ما شاء الله﴾.

﴿لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرّاً﴾: في الرعد 13/ 16: ﴿لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضرّاً﴾ وفي الفرقان 25/ 3: ﴿لا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً﴾؛ وفي الجنّ 72/ 21: ﴿قل إني لا أملك لكم ضرّاً ولا رشداً﴾.

(ق) ربع حزب في حفص.

﴿۞ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ ۖ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾﴾

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (189)

﴿حَمْلاً﴾: قرأ حمّاد بن سلمة عن ابن كثير: حِمْلاً، بكسر الحاء، **ابن عطيّة 2/ 486**.

﴿فَمَرَّتْ﴾: في مصحف أبيّ: **فاسْتَمَارَتْ**، وفي مصحف ابن عبّاس: **فاسْتَمَرَّتْ**، وكذا قرأ الضحّاك وسعد بن أبي وقّاص، **جيفري 133، 199**. وقرأ يحيى بن يعمر: **فَمَرَتْ**، دون تشديد، وقرأ ابن أبي عمّار: **فمَارتْ**، **ابن خالويه، مختصر 53**. وكذا قرأ عبد الله بن عمرو، **المحتسب 1/ 270**. وقال ابن عطيّة: قرأ يحيى بن يعمر وابن عبّاس فيما حكاه النقّاش: **فَمَرَت**، خفيفة، وقرأ ابن مسعود: **فاستمرّت بحملها**، **ابن عطيّة 2/ 486**. وأضيف إليهما أبو العالية وأيّوب، وقرأ الجرمي: **فاستَمَارَتْ**، **أبو حيّان 4/ 437**.

﴿أَثْقَلَتْ﴾: قرأ اليماني على البناء للمفعول، **ابن خالويه، مختصر 53**.

(ت) ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾: في الروم 30/ 21: ﴿خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها﴾.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾: راجع النساء 4/ 1.

﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾: راجع الأنعام 6/ 63.

﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾﴾

﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحاً جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (190)

﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ﴾: في مصحف أبيّ: **أشركا فيه**، **جيفري 133**. وقرأ نافع وعاصم في رواية

أبي بكر: **جعلا له شِرْكاً**، على المصدر، **ابن مجاهد 299**. وكذا قرأ ابن عبّاس وأبو جعفر وشيبة وعكرمة ومجاهد وعاصم وأبان بن تغلب، **ابن عطيّة 2/ 487**. وكذا قرأ حمّاد، **النيسابوري 2/ 1494**.

﴿يُشْرِكُونَ﴾: قرأ أبو عبد الرحمن: **تشركون**، **ابن عطيّة 2/ 488**.

(ت) ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: ورد في **النمل 27/ 63**: ﴿تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، وفي **الطور 52/ 43** و**الحشر 59/ 23**: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾﴾

﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ (191)

﴿أَيُشْرِكُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **أشُركَاءَ فيه**، **جيفري 133**. وقرأ السلمي: **أتشركون**، **ابن خالويه، مختصر 53**.

﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٢﴾﴾

﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْراً وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ﴾ (192)

(ت) ﴿وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 197**.

﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ﴿١٩٣﴾﴾

﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾ (193)

﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾: قرأ نافع وحده: **يَتْبَعوكم**، بالتخفيف وفتح الباء، **ابن مجاهد 299**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (194)

﴿إِنَّ﴾: قرأ سعيد بن جبير بالتخفيف، **الزمخشري 1/ 522**.

﴿تَدْعُونَ﴾: قرأ اليماني: **يُدْعَوْن**، وحكى أيضاً: **يَدَّعُون**، [قال جيفري: لعلّ الصواب: **تدّعون**] **ابن خالويه، مختصر 53**.

﴿عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾: في مصحف سعيد بن جبير: **عباداً أمثالَكم**، **جيفري 247**. وقال ابن خالويه: قرأ سعيد بن جبير: **عبادٌ أمثالَكم**، **ابن خالويه، مختصر 53**. وقرئ: **عباداً أمثالُكم**، **أبو حيّان 4/ 440**.

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 23.

﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَآ قُلِ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿195﴾﴾

﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ﴾ (195)

﴿يَبْطِشُونَ﴾: قرأ الحسن وأبو جعفر: **يبطُشون**، بضمّ الطاء، **ابن خالويه، مختصر 53**. ونسبها ابن عطيّة إلى نافع وأبي جعفر وشيبة، **ابن عطيّة 2/ 489**. وقصرها ابن الجزري على أبي جعفر، **ابن الجزري 2/ 274**.

﴿قُلْ﴾: قرئ بضمّ اللام، **النيسابوري 2/ 1494**.

﴿كِيدُونِ﴾: في إماميْ أهل الشام وأهل العراق: **كيدوني**، بالياء، **ابن أبي داود 45**. وكذا قرأ أبو عمرو ونافع في رواية ابن جمّاز وإسماعيل بن جعفر وابن عامر في الوصل، وقال أبو بكر: في كتابي عن ابن عامر بالياء، **ابن مجاهد 299**. وقال أبو حيّان: قرأ أبو عمرو وهشام بخلاف عنه بإثبات الياء في الوصل والوقف، **أبو حيّان 4/ 441**. وقال ابن الجزري: قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والداجوني عن هشام بإثبات الياء في الوصل، وقرأ يعقوب والحلواني عن هشام بالياء وصلاً ووقفاً، وكذا روي عن قنبل من طريق ابن شنّبوذ، **ابن الجزري 2/ 275**.

﴿تُنظِرُونِ﴾: قرأ سهل وعيّاش بإثبات الياء في الوصل، **النيسابوري 2/ 1494**. وأثبتها يعقوب في الوصل والوقف، **ابن الجزري 2/ 275**.

(ت) ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ﴾: ورد في **هود 11/ 55**: ﴿فكيدوني جميعاً ثمّ لا تنظرون﴾.
﴿فَلَا تُنْظِرُونِ﴾: ورد في **يونس 10/ 71**: ﴿ولا تنظرون﴾، وفي **هود 11/ 55**: ﴿ثمّ لا تنظرون﴾.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿196﴾﴾

﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ (196)

﴿وَلِيِّيَ اللَّهُ﴾: قال ابن سعدان عن اليزيدي أنّه قرأ: **وليَّ اللهُ**، بإدغام الياء، وكذا قرأ أبو زيد عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 301**. وقال ابن خالويه: قرأ الحسن وشيبة وأبو عمرو: **وليَّ اللهِ**،

بياء واحدة، **ابن خالويه، مختصر 53**. وقرأ الجحدري فيما ذكر الداني: **وليّ إله** [كذا والصواب الله كما هو مثبت في توجيه الآية لاحقاً] بالإضافة، **ابن عطيّة 2/ 490**. ونقل صاحب **اللوامح في شواذ القراءات** عن الجحدري: **وليِّ**، بياء واحدة مكسورة، **أبو حيّان 4/ 442**. وروى ابن حبش عن السّوسي بياء واحدة مفتوحة مشدّدة، وكذا روى أبو نصر الشذائي عن ابن جمهور عن السوسي، وهي رواية شجاع عن أبي عمرو، وروى الشنّبوذي عن ابن جمهور عن السوسي بكسر الياء المشدّدة، وهي قراءة الجحدري وغيره، **ابن الجزري 2/ 274- 275**.

﴿نَزَّلَ الْكِتَابَ﴾: في مصحف طلحة: **نزّل الكتاب بالحقّ**، **جيفري 256**. وكذا قرأ ابن مسعود، **ابن عطيّة 2/ 490**.

﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ﴾ (197)

(ت) راجع **الأعراف 7/ 192**.

﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا۟ ۖ وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾﴾

﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (198)

(ق) ثمن في قالون.

﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾﴾

﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (199)

﴿الْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾: قرأ أبو عمرو بالإدغام، وقرأ يزيد والشموني وحمزة بغير همز في الوقف حيث كان، **النيسابوري 2/ 1502**.

﴿بِالْعُرْفِ﴾: قرأ عيسى: **بالعُرُف**، بضمّ الراء، **ابن خالويه، مختصر 53**.

(خ) عن ابن عبّاس والسدّي والضحّاك أنّ الآية منسوخة بالزكاة المفروضة، وعن ابن زيد أنّها منسوخة بآية السيف، **الطبري 9/ 185- 186**. وقال ابن حزم: هذه الآية من عجيب المنسوخ لأنّ أوّلها منسوخ وآخرها منسوخ ووسطها محكم، **ابن حزم 2/ 177**.

(ق) ثمن في ورش.

﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾﴾

﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (200)

﴿يَنْزَغَنَّكَ﴾: قرأ الحجازي ويعقوب: **ينزغنْك**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 53.**

(ن) روي أنّه لمّا نزلت **الأعراف 7/ 199** قال الرسول: «كيف يا ربّ والغضب؟» فنزلت هذه الآية، **الزمخشري 1/ 522.**

(ت) في **فصّلت 41/ 36**: **﴿وإمّا ينزغنّك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنّه هو السميع العليم﴾.**

﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 127.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ (201)

﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا﴾: في مصحف أبيّ: **إذا طاف من الشيطان عليهم طائف تأمّلوا، جيفري 133.** وقال ابن عطيّة: في مصحف أبيّ: **إذا طاف من الشيطان طائف تأمّلوا، ابن عطيّة 2/ 492.**

﴿طَائِفٌ﴾: في مصحفي ابن عبّاس وابن جبير: **طَيِّف**، وكذا قرأ أبو السمّال، **جيفري 199، 247.** وكذا قرأ إبراهيم النخعي، **الفرّاء 1/ 402.** وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، **ابن مجاهد 301.** وقال ابن عطيّة: قرأ سعيد بن جبير: **طيْف**، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: **طيّف، ابن عطيّة 2/ 492.** وهي قراءة سهل ويعقوب، **النيسابوري 2/ 1502.**

﴿تَذَكَّرُوا﴾: في مصحف ابن جبير: **تأمّلوا**، وقرأ أيضاً: **تذّكّروا**، بتشديد الذال، **جيفري 247.** وكذا قرأ ابن الزبير، **ابن عطيّة 2/ 492.**

﴿وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾﴾

﴿وَإِخوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ (202)

﴿يَمُدّونَهُمْ﴾: قرأ نافع وحده: **يُمِدّونهم**، بضمّ الياء وكسر الميم، **ابن مجاهد 301.** وقرأ الجحدري: **يمادونهم، ابن خالويه، مختصر 53.** وأضيف أبو جعفر إلى نافع، **ابن الجزري 2/ 275.**

﴿يُقْصِرُونَ﴾: قرأ الزهري ويحيى وإبراهيم: **يُقصِّرون**، وقرأ عيسى[بن عمر]: **يَقصُرون، ابن خالويه، مختصر 53.** وأضيف إليه ابن أبي عبلة، **ابن عطيّة 2/ 493.**

﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِن رَّبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾﴾

﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (203)

﴿تَأْتِهِمْ﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: يَأتهم، ابن خالويه، مختصر 53.

(ت) ﴿أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾: راجع الأنعام 6/ 50.

﴿هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: في الجاثية 45/ 20: ﴿هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون﴾.

﴿وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾: راجع البقرة 2/ 97.

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (204)

(ن) كان النّاس يتكلّمون في الصلاة المكتوبة، فتختلط عليهم صلاتهم، فنزلت الآية تحريماً للكلام في الصلاة، الفرّاء 1/ 402. وعن الزهري: أنّ الآية نزلت في فتى من الأنصار (هذا يعني أنّ الآية مدنيّة) كان الرسول كلّما قرأ شيئاً قرأه، الطبري 9/ 195. وعن ابن عبّاس: أنّ الرسول قرأ في الصلاة وقرأ أصحابه وراءه رافعين أصواتهم، فخلطوا عليه، فنزلت الآية. وقال ابن جبير ومجاهد وعطاء وابن دينار: نزلت في الإنصات للإمام يوم الجمعة، (هذا يعني أنّ الآية مدنيّة)، الواحدي 128. وقيل: نزلت في المشركين كانوا إذا صلّى الرسول ينهون عن الاستماع للقرآن، القرطبي 7/ 224.

(ت) ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: راجع آل عمران 3/ 132.

﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾﴾

﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ (205)

﴿وَخِيفَةً﴾: راجع الأنعام 6/ 63.

﴿وَالآصَالِ﴾: قرأ أبو مجلز وأبو الدرداء: **والإيصال**، وكذا هي في مصحف ابن الشميط، **ابن خالويه، مختصر 53.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ ۩ (206)﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾ (206)

(ت) في الأنبياء **21/ 19**: ﴿**ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته**﴾.

(ق) نصف حزب في حفص، وربع جزء في المصحف العماني.

